٥٥٦
شرح مشارق الأنوار
الجزء الثاني
٥٨٧٧
١٩٤٩٧
صدرت
الجزء الثاني
٥٨٧٧
١٩٤٩٧
حديث سوا

٢٥٦

كتاب المشارق

٥٨٧٧
٨٩٤٧

الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم اللهم انا نسئلك بانك انت الله
الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد كما انت اهل ان تعبد يا ارحم
الراحمين صلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين

الفرق بين النعت والصفات
فالنعت لا تستعمل الا في المدح والصفة
تستعمل فيه وفي الذم وفرقوا بينهما
بالعموم المطلق عبد الرحيم شرح المراح في الابهام

الحمد لله الذي وفقنا على معرفته بالشواهد والاعلام
وتعبدنا بالكؤس متصافح
بسبوحه

الفرق بين النعت والصفات
فالنعت لا تستعمل الا في المدح والصفة
تستعمل فيه وفي الذم وفرقوا بينهما
بالعموم المطلق عبد الرحيم شرح المراح في الابهام

بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله

جملة احاديث المشارق
١٣٢٢

وللفتاوى للقاضي الامام وينبغي ان يختن الصبي اذا بلغ
سبع سنين فان ختنوه قبل هو احسن وان كان فوق ذلك
قليلا فلا باس به وابو حنيفة لم يقدر وقت الختان
قال شمس الائمة الحلواني لكن وقت الختان من حين يحتمل
الصبي ذلك الى ان يبلغ حد الرجال

الباب الاول
مرتب على فصلين
الفصل الاول في الشرطية والاستمنائية

الباب الثاني
انك انك وانه وانها وانهما
انكما وانكم وانكن وانا
ونحن

الباب الثالث
لا

الباب الرابع
اذ واذا

الباب الخامس
في اسمائها وانواعها
النداء وحروفه

الباب السادس
لا

الباب السابع
باكم الموقتة
بالام

الباب الثامن
في العدد

الباب التاسع
باسمي المفعول

الباب العاشر
بلام الابتداء
في انواعها الستة

الباب الحادي عشر
في كلمات التعليل

الباب الثاني عشر
في جوامع الكلم

وقف وحبس وسبل الفقير الى الله تعالى
عثمان بن الحاج علي على من ينتفع به هذا الكتاب
وحمل منه بيد واق السوام وقد اصحابه بداد
بعد ما سمعه قائما عده على الدين يهدونه ان الله سمع عليم
وشرط ان لا يخرج من محله الى بلد آخر ابدا وان لا يغير منه الكثر

ذكر التواريخ من آدم الى محمد صلو

من ادم الى طوفان نوح عم الفان ومائتان واربعة وعشرون سنة ومن نوح الى ابراهيم عليهما السلام الف واربع مائة وعشرون سنة ومن ابراهيم الى موسى عليهما السلام ستمائة سنة ومن موسى الى داود عليهما السلام الف ومائتان سنة ومن داود الى عيسى عليهما السلام مائتان سنة ومن عيسى الى محمد عليهما السلام ستمائة سنة يروى وهيب بن منبه رض ان يكون بين عيسى ع ستة الاف وخمسمائة واربعين سنة وكانت الانبياء عليهم مائة الف واربع وعشرون الفا الرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر خمسة منهم عرب ابنون وهم ادم وشيث وابراهيم وموسى عيسى عليهم السلام وخمسة من العرب وهم هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد عليهم السلام اول انبياء بني اسرائيل موسى بن عمران عم واخرهم عيسى عم

اسماء ازواج النبي عم

اولها خديجة بنت خويلد عم ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب ثم ام سلمة بنت ابية المخزومي ثم جويرية بنت حيث ثم زينب بنت جحش ثم ميمونة بنت الحرث ثم صفية بنت حيي ثم سودة بنت زمعة ثم عايشة بنت ابي بكر الصديق رض وهي التي لم يتزوج بكرا غيرها وتوفي عنها رسول الله ص وهي ابنة ثمان عشرة سنة وعاشت بعده ستين سنة وتوفيت سنة ثمان وخمسين في خلافة معاوية رض وهي ابنة ثلث وستين سنة وقيل ست وستين سنة وقيل غير ذلك وصلى عليها ابو هريرة رض وكان يومئذ امير المدينة وقيل صلى عليها ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رض وقيل القاسم بن محمد بن ابي بكر رض وقيل عبد الله بن عتيك رض وقيل عروة بن الزبير رض وقيل عبد الله بن الزبير رض وقيل ابو الجهم بن حذيفة رض وقيل عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر رض وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام رض وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث

اراد بهم انما كان افضل

اللام في الاسلام للعهد اشار به الى الاسلام الذي سبق به المسلمين وبعودته المودة الثابتة بالاسلام وبهذا استدل من
عن نحو الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام افضل ان اتخاذه خليلا كان بفعله و
اخوه الاسلام كانت بفعل الله فما اختاره الله للنبي يكون افضل مما اختاره لنفسه لا يقال في المسجد باب الا
الفعل المجهول صفة محذوف اي الا باب سد الا باب ابي بكر مستثنى من المستثنى يعني انه لا يسد قيل بهذا الكلام على
حقيقته فمعناه الامر بسد ابواب البيوت المتصلة بالمسجد سوى ابي بكر تكرمة له وصيانة للمسجد عن تطرق الناس
قال الامام النووي لم يصح عندنا بالا ابي بكر بيتا بجنب المسجد فيكون المراد به الامر بقطع المنازعة مع ابي بكر في امر
الخلافة على وجه الاستعارة التبعية بان شبه طريق المنازعة فيه بالابواب وقرينته ذكر المسجد الذي كان عامة
جلوس النبي ﷺ واحكامه فيه ولم يكن بيت ابي بكر متصلا به قيل قال النبي ﷺ بهذا الحديث في مرضه الذي خرج فيه خطبها واما
ما روي عن النبي ﷺ قال في حق علي رد شيء والابواب المسجد كلها الا الباب علي فمحمول على حقيقته لانه ثبت ان بيت علي
كان في جنب المسجد حاصله من ثمر ودم وهو ساء منشاء بحث وذال معجمة رواه مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي ﷺ
ثمانية عشر حديثا في الصحيحين ملة احاديث واحد للبخاري واثنان لمسلم ان من شر الرعاء جمع راع والمراد هم
الامراء الحطمة على وزن اللمزة وهو الذي يظلم الرعايا ولا يرحمهم من الحطم وهو الكسر يقال راع حطمة اذا كان
قليل الرحمة للماشية وبهذا مثل ضربه النبي ﷺ للولاة الظلم ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ان من شر الناس عند الله
وفي بعض النسخ المصححة ان من شر الناس بدون الالف قال الجوهري شر فيه معنى التفضيل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
ولا يعمل عمل اخر الا في ضرورة وكذا خير وقال القاضي الرواية وقعت بالالف وهي تدل على عدم رداءته منزلة تعود
القسمة ويروى من اعظم الامانة على حذف المضاف اي اعظم خيانة الامانة عند الله يوم القيمة الرجل المضاف محذوف
على الرواية الثانية اي خيانة الرجل يفضي الى امرأته اي يصل اليها استمتاعا وتفضي اليه بشرتها اي يشكلم ما خرج
بينهما قولا وفعلا قال النووي حرم افشاء هذا السر اذا لم يترتب عليه فايدة اما اذا ترتبت بان تدعى عليه المجرعن الجماع
او اعراضه عنها ونحو ذلك فلا كراهة في ذكره كما قال ﷺ اني لافعل ذلك انا وهذه ابو سعيد رضه ان العقاعلى الرواية
ان من يتسلى بهذا بكسر القاف وبالحاء المهملة من الحلس او المحتفن فهما لغتان بمعنى الاصل فوما يقرأون القرآن يعني سيأتي
نعتهم كيف وكيف من الاصل الذي هذا الرجل ان ذوي الخويصرة منه في النسب او سوعليه في المذهب وليس المراد
انهم يتولدون منه اذ لم يكن في الخوارج قوم من نسل ذي الخويصرة كذا قاله الشارح صاحب التحفة لا يجاوز تراقيهم
يعني لا يكون لهم الا القراءة المجردة ولا يصل معانيه الى قلوبهم ولا يتدبرون فيها يقتلون اهل الاسلام ويتركون
اهل الاوثان يمرقون من الاسلام اي يخرجون منه استدل به من كفر الخوارج وقال الخطابي المراد من الاسلام هنا
طاعة الامام كما مرق السهم من الرمية بسديد الراء اي من الدابة المرمية لكن ادركتهم لاقتلنهم القتل الذي موطيء للقسم
اي والله لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد المراد بهم اهلاكهم بالكلية لان عادا لم يستأصلوا بالهلاك بالريح قتل اول ماظهر
ذلك القوم في زمن علي بعد النبي ﷺ بسبعة وعشرين عاما لهم علي وقتل كثيرا منهم قاله لذي الخويصرة وهو بضم الخاء المعجمة وفتح
الواو او كسر الصاد المهملة مع المضاف لقب رجل اسمه حرقوص ابن زهير التميمي وهو رئيس الخوارج وفي قوله ﷺ وفيهم
من يتمسك في الصدقات كذا في تفسير الوسيط حين قال ابن الله يا محمد حين قسم ذهيبة تصغير ذهبة وهي قطعة من

وهو ظرف

من الذهب في تربتها صفة ذهيبة يعني ذهيبة كائنة في تراب غير مميز عنه كان يعجب بها على ندرة هذه الجملة صفة ثانية لها من التميز
بين الاقرع وعيينة بضم العين المهملة وفتح النون وبزيد الخيل بالاضافة وبالام وهذه رواية في جميع نسخ مسلم بالواو وكلاهما صحيحان
كان يقال له اي الجامل له زيدا الخيل فسماه النبي ﷺ زيدا الخير كذا قاله النووي ح انس بن مالك روى البخاري عن انس بن مالك ان عثمان رضه
كسرت ثنية جارية من الانصار فطلبوا منها العفو فلم يرضوا فاختصموا الى النبي ﷺ فامرهم القصاص فقال انس بن النضر عم انس بن
مالك اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر فقال ﷺ يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال ﷺ ان من عباد
الله من لو اقسم على الله لابره يعني لجعله بارا صادقا في يمينه لكرامته قال القاضي معناه لو سال الله شيئا واقسم عليه ان يفعله بان
قال بوركت يا ربي افعل كذا لاجاب دعوته ويؤيد هذا المعنى لفظ على الله لانه اراد به المعنى والوارد به اللفظ لقال بالله فيكون قوله
لابره مكان لاجابه للمشاكلة المعنوية اقول يؤيد هذا المعنى ما هو مناسب لسياق الحديث والموافق له ما سبق من التعبير والحافظ
على مجموزان يكون باعتبار تضمين معنى التزم فيه يعني التزم عازما على الله ان يفعل ما يريده وغايته ان يكون المقسم به محذوفا و
اقول ان كان يعني المصنف ان يقول في مكان ح لان لفظ الحديث متفق عليه وجوده بعينه في كتاب مسلم وانما اختلاف في
ان الكاسر هنا الربيع والحالف عمه ام الربيع في رواية مسلم وانما الربيع والحالف انس بن النضر في رواية البخاري فان قلت
بعد ما حكم النبي ﷺ بالقصاص كيف صدر من الصحابي خلاف حكمه قلت ليس مراده ذلك الحكم بل مراده به ترغيب من له حق
القصاص الى العفو لشفقته عليه انه لا تحنثه والشفقة بفضل الله انه لا تحنثه بل تلهمه العفو وبهذا من كرامه الاولياء ح ابو مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري رضه روى البخاري عنه ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى بين جامع بن الناس من كلام الا
فاصنع ما شئت هذا الكلام يفهم من اضافة الوضع الى البنوة ان هذا الكلام من بقايا الوضع الذي ادركه الناس في كل الشرائع ولم يخل عليه
النسخ اذ لم يستحي فاصنع ما شئت هذا كلام جامع لجزاء الدنيا والاخرة لان الحياء خلق يتولد من احمال من يستحي منه من
اتصف به فيحترز عن المساءة ومن لا فلا قيل قوله ﷺ فاصنع وعيد بمعنى افعل ما شئت فلا جزء عليك لان من لم يعظم ربه فليس معه
من ايمان الايمان شيء فيستحي فاصنع ما شئت بفتح الفاء امر من صنع يصنع صنعا ومعناه جزء بمعنى صنعت ما شئت وفيه توبيخ له وقيل معناه اذا كان فعلك
مما لا ينبغي ان يستحي منه بحريك فيه على سنن الصواب فاصنع ما شئت ابو بكرة رضه العقاعلى الرواية بعنا ان موسى قام خطيبا
زعم اهل التوراة ان موسى هذا موسى بن ميشا بن يوسف النبي ﷺ وانه كان نبيا قبل موسى بن عمران الاستبعادهم ان
يكون كليم الله المختص بالمجيء الباهر مستفيدا للتعلم قلنا لا يبعد عن العاقل الكامل ان يجهل بعض الاشياء بل المراد منه صاحب
التوراة واطلاق هذا الاسم يدل عليه لانه لو اراد غيره لقيده في اي امر اسئل قيل ان الناس اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد
العلم اليه اي الله يعني لم يقل الله اعلم بذلك فاوحى الله اليه ان لي عبدا بكسر الهمزة لان الاجانب فيه معنى القول بمجمع البحرين
سمي المكان الذي يجتمع فيه بحر فارس والروم تمايلي المشرق وقيل اراد بالبحرين الموسى والخضر كثرة علمهما والقول الاول انسب
هو اعلم منك فقال موسى يا رب وكيف لي به اي كيف يتيسر لي الاجتماع بذلك العبد قال تاخذ معك حوتا فتجعله
في مكتل بكسر الميم وفتح التاء المثناة فوق زنبيل يسع خمسة عشر صاعا تحيث ما فقدت الحوت اي تفقده فثم اي هناك
فانفذه حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه التاء منه زائدة والضمير في معه لموسى وحده وان يكون التاء للتقدير
يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف وكان من الكبراء اصحاب موسى ولم يزل معه الى ان مات وخلفه في شريعته
وكان من اعظم انبياء بني اسرائيل بعد موسى وهارون فكان قول من قال
بان فتاه عبده باطل آخر

كانت سكة مالى بسبب حيوها ان هناك عيناً شيء تأ. الحيوة وكان لا يصيب ذلك الماء البيت الآخر فلما اصابه برد ذلك الماء
عرك فاه المكتل فخرج منه فسقط في البحر وأخذ سبيله في البحر سرباً مفعول ثان لاتخذ كقولك اخذت زيداً وكيلاً يعني اخذ سبيله كالسرب
وسربت في الارض بمشرع ما بعده وهو قوله واسك الله عن الحوت قرية الماء بكسر الجيم للنبي من الجريان فعار علمه مثل الطاف وسو
ما بعده من اعلا البناء وبق تاء تخته فاليا فلما استيقظ اى يوشع ان يخبر بالحوت اى باداره من اوالحوت
فان فعل نسب النسيان في الحدث الى صاحبه وقد نسب البيهقي القرآن كما قال الله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فلنا الاول
بما في القرآن ان موسى عليه السلام نسي بذكر الحوت لصاحبه واصاحبه نسي للاخبار بامره فلا مخالفة فانطلقا بقيته نومهما وليلتهما ما نصب
وروى بالرفع اى حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الغداء بفتح الغين المعجمة ما يعد للاكل غدوة لقد لقينا
من سفرنا هذا وهو اتانا الى مجمع البحرين رأى الخضر فنصباً اى تعبا اغاظ وجد موسى عليه السلام نصبا لانه كان تعبنا لقاوزه عن مطلبه
قال النووي انما لحقه النصب والجوع ليطلب الموسى الغذاء فيتذكر به يوشع الحوت قال اى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجد موسى النصب
حتى جاوز المكان الذي امره الله به قاله ابن عباس وابي وهو يحيى اخبرني وهنا بمعنى التبع ومفعوله محذوف وذلك المحذوف
عامل في قوله اذ اوتينا الى الصخرة يعني عجبت ما اصابني حين وصلنا الى الصخرة قال نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره بدل من الضمير في انسانيه وقيل الهاء مفعول محذوف اى ان لا اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا وهو من قول يوشع
نعت لمفعول ثان لاتخذ تقديره اتخذ سبيله شيأ عجبا او من قول موسى يعني العجب عجبا مما اخبرني قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فارتد على
اثارهما قصصا مفعول مطلق لارتدا قصصا قاله الفراء فقصا قاله النبي صلى الله عليه وسلم فرجعا يقصان اى يتتبعان اثارهما حتى
انتهيا الى الصخرة فاذا رجل اذا للمفاجاة وهو صفة رجل فسلم عليه موسى فقال الخضر وهو بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة لغة وكان كنيته ابا العباس واسمه بليا بباء موحدة مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة تحت
وهو من نسل نوح عليه السلام وكان ابوه من الملوك وانما لقب به لانه جلس على ارض بيضاء فهارت خضراء فاغتنمها فقال
بعض انه من الملائكة وبعض انه ولي والاكثرون انه كان نبيا قيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين ارتفع القرآن وذلك
متفق عليه عند اهل التصوف والمعرفة لان حكاياتهم انهم راؤه في المواضع الشريفة وكما ملوه اكثر من ان عصى وانى يا رجل
السلام اني بمن كيف او من اين الاستفهام على سبيل الاستبعاد لان السلام لم يكن معهودا في ملك الارض قال انا موسى
عدا من باب اسلوب الحكيم يعني اجبت على اللابق بك وهو ان تستفهم عني لا من سلامي بادني قال موسى نبي اسرائيل اى
قال الخضر لانت موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلني مما علمت رشداً منتصبا اى علما ذا صواب قال انك لن تستطيع
معي صبراً قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت على علم من علم الله علمكه لا اعلمه فان قلت بما يدل على جاهله
الخضر موسى لا على علميته وهو مخالف لقوله فيما سبق ان اعلم بني ادم معه اعلم منك قلنا انما قاله الخضر تواضعا
ولم ينظر الى علميته رعاية للادب مع كليم الله او ليلا يسخن العتاب كما سخن موسى فقال موسى ستجدني ان شاء صابرا ولا اعصي لك
امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة
فكلموهم اى كلموا اهل السفينة ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوا على بابة المجهول بغير تول بفتح النون اى بغير اجر فلما ركبا في السفينة
لم يفجأ الا والخضر قد نزع لوحا من الواح السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها

اهلها لقد جئت شيأ امرا بكسر الهمزة اى عظيما قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
ما مصدرية او موصولة ولا ترهقني اى لا تحملني من امري عسرا اى عاملني باليسر فاني اريد صحبتك ولا تسبيل لها الا بالعفو
قال ابي الراوي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا يذا العصفور من النبي يقول
موسى عليه السلام بما نسيت قال اى النبي وجاء عصفور فوقع على طرف السفينة اى طرفها فنقر في البحر نقرة اى ادخل منقاره فيه
فقال الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا من هذا البحر فعال بعضا لمحقق من هذا العصفور
نسبة الى كل البحر سبة منتاه الى منتاه ونسبة معلومات المخلوقات الى معلومات نسبة منتاه الى غرمتناه فاين اعلى
المحسوس من الاخرى لكن الخضر عليه السلام انما شبه بما نقصه العصفور تقريبا الى الفهم ونظرا الى الوقوف اذ لا يقال في الصورة المذكورة
ان ماء البحر نقص عم خرجا من السفينة فسارا حتى اذا ركبا في البحر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه
فاقتلعه بيده فعند ذلك قال له موسى اقتلت نفسا زكية اى طاهرة من الذنوب هذا على تقدير كون الغلام صبيا طاهرا واما على قول
انه كان بالغا فاعتبار ان موسى عليه السلام يرى منه دنيا بغير نفس او بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا اى منكرا قال الم اقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا قال وهذا اى بين المسئلة من موسى عليه السلام اشد من الاولى اى من المسئلة الاولى لانه قال لقد جئت شيأ نكرا بسبب ترديده
ان فعله الاول يحتمل ان تواركه بالسؤال وهذا الفعل لا سبيل الى مواركه ولهذا زاد الخضر في جوابه لك ولم يعد في المسئلة الاولى فعل
انكر اهل من الامرلان فعل بعض اهون من فعل الجميع اي اهل سفينة انما زاد في جوابه لك لانه رفض وصيته قال ان سألتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا اى اتضح عذرك عندي في مفارقتي لاني لم احفظ وصيتك فانطلقا
حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها اى طلبا منهم الطعام ضافوهما اعادوا ذكر الاهل تأكيدا فابوا ان يضيفوهما اى ان يجعلوهما
ضيفا او امتنعوا عن اطعامهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض اى يقرب ان يسقط والارادة مجاز لان الجماد لا
ارادة له قيل كان ارتفاع الجدار مائة ذراع قال الانبي عليه السلام ما يدل ان في الصورة وانما نسبه اليه اشاره الى ان الارادة ليست
شيئا حقيقيا فقال الخضر ان اشاء بنيه فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا
يعني على عملك اجرا حتى نشتري به طعاما قال هذا فراق بيني وبينك اى قال الخضر الامر الذي يوجب التفرق بيني وبينك سأنبئك بتأويل
ما لم تستطع عليه صبرا فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودد نا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما اى يبين الله لنا بالوحي فضل
الخضر من ذكر هذه القصة واشاله ان يعتبر امته بها وفي الحديث فوائد منها ترك الاعجاب بالعلم بنفسه قال الله تعالى وفوق
كل ذي علم عليم ومنها استحباب الرحلة في طلب العلم والاكثار منه ومنها ان يصبر المتعلم على الشدائد ومنها تاخير الاعتراض على
العلماء وابن عمر رفعه على الرواية عنه ان غاث مكم قد لا وا فعلم ان على ساء المجهول من الدوبا اى ضيل لهم في الغمام ان
ليلة القدر كائنة في السبع الاول بضم الهمزة جمع اول وادى ثانى مكم انها في السبع الغوابر جمع غابر وهو بمعنى الباقي فهنا
المراد بالسبع الغوابر السبع التي تلي آخر الشهر او تلي العشر من سلخ قال الطيبي هذا المثل قد يتضح في العشر الغوابر فان قلت
العشر الغابر واحد فكيف ذكر صفته بها قلت جمع باعتبار لياليه فيلتمس ليلة القدر في جميعها فان قلت قد جاء في روايات
مختلفة منها انها في اوتار العشر الاخير ومنها انها في اشفاعه ومنها انها في العشر الوسط ومنها انها في رمضان كلها وجمعها
غاية التوفيق اجيب بانها منتقلة بكون في سنة ليلة الوتر وفي سنة اخرى ليلة الشفع فيكون الاحاديث صادرة بحسب
اوقاتها كذا قاله القاضي وروى عن الشافعي جواب اخر وهو ان الذي عليه كان يحسب على الكوكب ما يسالون فاذا قيل هل نلتموها

كان يقول التسحر ليلة كذا ٥

ليلة كذا فان فيه ترغيبا في طلبها باحياء الليالي ف عدي بن حاتم رض انتفاعا على الرواية عنه قال لما نزل قوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود اخذت عقالين ابيض واسود فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا استبين لي فذكرت لرسول الله فضحك فقال ان وسادك لعريض انما هو كناية عن كون قفاه عريضا وهو كناية عن كونه ابله اما سواد الخيط المذكور في الآية سواد الليل وبياض النهار قاله قال الطحاوي كان هذا قبل ان ينزل قوله من الفجر فلما نزل علم ان المراد منه بياض النهار وفيه ضعف لان تاخير البيان عن وقت الحاجة غير جايز والا لزم التكليف بما ليس في الوسع ولان الامر لو كان كما قاله لما سبب النبي ع الراوي الى البلاهة بل الوجه ان يقال ذلك الفعل صدر عنه لغفلة عن البيان ف ابو مسعود رض انتفاعا على الرواية عنه قال جمع النبي ع بين المغرب والعشاء بمزدلفة وعدم فيها النوافل وقت الاسفار صلى بغلس في اول وقته فقال ع ان هاتين الصلوتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان يعني تفسر من المصنف للصلوتين والمكان صلوة الفجر وصلوة المغرب بمزدلفة ف ابو مسعود عقبة بن عمر الانصاري رض انتفاعا على الرواية عنه ان هذا انبعثا فان شيت ان تاذن له جواب الشرط محذوف هو هو فاذن وان شيت رجع رجع ٥ مفعول شيت وان محذوف اي ان شيت رجوعه قال بل اذن له يا رسول الله ظ له لابي شعيب الانصاري لما دعاه اي النبي ع لمعرفة انه الجوع في وجهه خامس خمسة حال من مفعول دعاه كلون الطعام صنوع خامسة نفر فابصر رجلا فلما بلغ البيان قال ع الحديث قال بعض الشارحين فيه دليل على ان حضور الرجل الى ضيافة خاصته لم يدع اليها لاكل له وفيه نظر فانه الشارح لانه لو كان كذلك لما سكت النبي ع وافوت سكوته وقت الاسماع الى البيان وهو غير ممنوع الحال الوجوع وانما المحظور هو الحضور لاجل سكت ع اذا جاء وقت الحظور بل اعلم صاحب الطعام وكان ذلك منه ٥ جابر رض انتفاعا على الرواية عنه قال كان النبي ع في بعض الغزوات نزل مع قومه في واد وتفرق الناس يستظلون بالاشجار ويناموا في الاستظلال ع شجرة ظليلة سيفه بعلقها فاذن رسول الله يدعونا فلما خفرنا راسا عنده اعرابيا فقال ع ان هذا اخترط علي سيفي من غمده فحال به علي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا اي مجردا فقال من يمنعك مني قلت الله يعني يمنعني الله منك ثلثا اي ثلث مرات فسقط السيف من يده فاخذته فعلت من يمنعك مني فقال كن خير آخذ قال الراوي قال له النبي ع اتشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله قال لا ولكن اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى ع سبيله وفي الحديث دليل على ان كل من كان كذلك ثم الله يعصمك من الناس و استحباب مقابلة السيية بالحسنة ٥ معاوية بن ابي سفيان رض روى البخاري عنه قبل اسلم عام الحديبية ماروا عن النبي ع اربعة وثلثون حديثا في الصحيحين ثلثة عشر انفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة ان هذا الامر اي امر الخلافة في قريش لا يعاديهم احد اي لا يخالفهم الا كبه الله على وجهه اي اسقط ما اقاموا الدين اي مدة محافظتهم الدين واهله والمراد به الصلوة لما جاء في رواية ما اقاموا الصلوة لكن على هذا الخبر يستقيم المعنى اذا علق قوله ما اقاموا بكبه لا بقوله ان هذا الامر في قريش لان منهم من لم يقم الصلوة ولم يعرف عنه الا وكذا قاله القرشي وفيه دلالة على اختصاص الامامة بقريش وهم بنو النضر بن كنانة وجميع بطونها فهذه بمنزلة وان لعل ذلك لعلة ع انه يوجد فيهم من يوجد امر الملك ومصالح امور المسلمين ٥ عمر رض انتفاعا على الرواية عنه قال سمعت واحدا يقرا سورة الفرقان على غير ما اقرانيه فجيت به رسول الله فاقرانيه فقال يكذا انزلت ثم اقرانى فقال يكذا انزلت فقال اقرا

ع ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه فقيل ليس المراد به الحصر في السبعة بل هو توسعة وتسهيل وقال الاكثرون مفهم منه الحصر ثم اختلفوا في المراد منها قال قوم وهي السبعة في المعاني كالوعد والوعيد والامثال والقصص والامر والنهي والمواعظ لكنه غير موجه لانه لم يكن في بعض الاحرف السبع من بعض اخواتها في القراءة وقال الاخرون هي الصور في التلاوة كالاعلال والادغام والاظهار والتفخيم والترقيق وغيرها من الوجوه التي ذكرها القراء بالفصاحة من لغات قريش وهذيل وهوازن واليمن وبني يم وطي وثقيف لكنها لم تجتمع في كلمة بل متفرقة لكل منهم ان القراءة جايز بلغة بسبب السماع من النبي ع وذكر الطحاوي ان هذا كان في اول الامر لمشقة اخذ جميعهم بلغة فلما كثر الكتاب وارتفع الضرورة عادت الى حرف واحد اي في التعبير كما مر مستفيضة من النبي ع فضبطها الائمة واضافت كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة ثم اضيفت كل قراءة منها الى من اختار من القراء السبعة ف عايشة رض انتفاعا على الرواية عنها ان هذا اي كتبته الله ان قضاه وقدره على بنات آدم وفي رواية قال لها النبي ع كوني على حجتك فعسى الله ان يرزقكها فاقضي على ما يقضي الحاج اي اصنع ما يصنعه الحاج من الوقوف والدعاء وغير ذلك غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي روى انها حاضت فلما وفدت منا الى منى طهرت فافاضت بالبيت قاله لها حين حاضت بسرف وهو بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة اميال من مكة فراها النبي ع تبكي فقال لها مالك احضت قالت نعم عام حجتي الوداع بفتح الواو فعل تزوج رسول الله ميمونة بسرف وبنى عليها فيه وتوفيت فيه ف ابو موسى رض انتفاعا على الرواية عنه ان هذا اشار الى الاعرابي فزرد البشري فاقبلا قال لابي موسى وبلال حين قال الاعرابي للنبي ع اكثرت علي من ابشر لما طلب من النبي ع وقال الانجز ما وعدتني فقال ع ابشر وفيه استحباب قبول البشارة والتبرك باشارة العالمين زيد بن ثابت رض روى مسلم عنه قيل انه كان من فقهاء الصحابة ممن جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله وكتبه في خلافة ابي بكر ونقله الى المصحف في خلافة عثمان مارواه عن النبي ع احاديث وسبعون حديثا لما في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري باربعة ومسلم بواحد ان لكل امة فتنة وفتنة امتي ای فتحن والمراد به المكاسب الدنيوية وقيل الاهل والولد ف ابو سعيد رض انتفاعا على الرواية عنه ان هذا الانسان الذي ذكرته ان يشتكي ما يشتكي من عند محل به علي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فحذف احد الفاعلين من الكلام حذف معنى لانه منك ملتا ای ملت مرات فسقط السيف من يده فاخذته فعلت من يمنعك مني فقال كن خير آخذ قال الراوي قال له النبي ع اتشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله قال لا ولكن اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى ع سبيله وفي الحديث قال ع كل من كان كذلك ثم الله يعصمك من الناس و استحباب مقابلة السيية بالحسنة ٥ معاوية بن ابي سفيان رض روى البخاري عنه قبل اسلم عام الحديبية مارواه عن النبي ع مايه وستة وسبعون حديثا لما في الصحيحين ثلثة عشر انفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة ان هذا الامر اي امر الخلافة في قريش لا يعاديهم احد اي لا يخالفهم الا كبه الله على وجهه اي اسقط ما اقاموا الدين اي مدة محافظتهم الدين واهله والمراد به الصلوة لما جاء في رواية ما اقاموا الصلوة لكن على هذا الخبر يستقيم المعنى اذا علق قوله ما اقاموا بكبه لا بقوله ان هذا الامر في قريش لان منهم من لم يقم الصلوة ولم يعرف عنه الا وكذا قاله القرشي وفيه دلالة على اختصاص الامامة بقريش وهم بنو النضر بن كنانة وجميع بطونها فهذه بمنزلة وان لعل ذلك لعلة ع انه يوجد فيهم من يوجد امر الملك ومصالح امور المسلمين ٥ عمر رض انتفاعا على الرواية عنه قال سمعت واحدا يقرا سورة الفرقان على غير ما اقرانيه فجيت به رسول الله فاقرانيه فقال يكذا انزلت ثم اقرانى فقال يكذا انزلت فقال اقرا

فمكروهة مالم تتغير الشمس يعني صلوة العصر تفسير لان الصلوة م معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه الحاء والكاف
والسلمي بضم السين المهملة منسوب الى بني سليم قبيل م رواه عن النبي ﷺ ثلثة عشر حدثنا القعنبي الحجازي مسلم منها بواحد
قال بينا نصلي مع رسول الله ﷺ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون
الي فجعلوا يضربون باايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله ﷺ فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن
امرا ولا منه ما والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله انا حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا
ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت وخطا يخطون قال كان نبي من الانبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك قلت وجارية لي كانت ترعى غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني آدم
اسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فاتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء
قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة وفي رواية قال ايتني بها فاتيته بها فقال لها من ربك قالت الله قال من انا قالت انت رسول الله
قال اعتقها فانها مؤمنة وفي رواية قال ايتني بها فاتيته بها فقال لها من ربك قالت الله قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة

اصلا فنسوا فحذوا احدى النائبين معناه تحاسدوا والغيرة فيهما للخوارج وفي الحديث معجزة لرسول الله ﷺ حيث
ومنع ما احرزه المستقبل كما اجزم ابن عبد البر واعله على الرواية عنه قال كان النبي ﷺ يقوم على قبور المنافقين وينعوتهم
فلما مرض رئيس المنافقين عبد الله بن ابي بعث الى النبي ﷺ يدعوه فلما دخل عليه سأل ان يكفنه في شعاره الذي يلي جلده ﷺ و
يصلي عليه فلما مات دعا ابنه النبي ﷺ الى جنازته فلما قام ليصلي عليه عمد اتصلي يا رسول الله على ابن ابي وقد قال
كذا وكذا وقال ﷺ اخر عني يا عمر فبعد ما بالغ عليه في المنع قال ﷺ اني قد خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها
وتركه حين سأل ابنه الاستغفار فاخرت اي الاستغفار فنزلت استغفرت لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها يؤيد ان اهتمامه بالاستغفار
وان السبعين المذكورة في الآية للتكثير لا للتحديد فصلى عليه النبي ﷺ ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزل قوله ﷻ ولا تصل على
احد منهم مات ابدا فان قلت كيف جاز لعمر منع النبي ﷺ عما باشر هو لا مشورته وكيف صلى النبي ﷺ على المنافق وكفنه وليجيبه
فلنا كان راى عمر ﷺ في ذلك التغليظ في الدين وكان تكفينه وصلاته اكراما لابنه الصالح واظهارا للشفقة على من لظاهر
الايمان واما كان على خلاف باطنه ولمصلحة كان يدايا ما فيه من دليل ما روى انهم قالوا للنبي ﷺ كيف صليت عليه قال النبي ﷺ ما ينهني
عنه قبيصي والله اعلم وانه كنت ارجوا ان يسلم به الف من قومه فلما رأوا ان رئيسهم يتبرك في آخر عمره بنبي النبي ﷺ
واما اظهر لطفه وشفقته ﷺ اسلم الف من قومه هكذا روى ابو ذر رضي الله عنه قال خرجت من قومي غفار وثلاثة بملك واسلمت
فقال لي رسول الله يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فرجعت ثم اتيت رسول الله
فقال اني قد وجهت الى ارض ذات نخل معنى رأيت في المنام جنتها لا ارى انها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك
فلعل الله ينفعهم بك وبما جرى فيهم يوم الشيخ يؤيد هذا الحديث بعلامة مسلم الله متفق عليه
من مسند ابي ذر كذا ذكره المجدي صاحب الجمع بين الصحيحين قاله لعمر انصرافه الى اهله قال الراوي واتلث احمى
انيسا فقال ما صنعت فعلت اسلمت فبلغت ما صنعت منه فاسلم فاتخذنا اصنافا فاسلمت ثم اتينا قومنا فاسلم بعضهم
وقال بعضهم اذا قدم رسول الله المدينة اسلمنا ح ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه قال بعثنا رسول الله في جيش
فقال ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما فاتينا نودعه حين اردنا الخروج فقال ﷺ اني كنت
امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار يعذب بها الا الله فاذا وجدتموهما فاقتلوهما
قال الصفاني مؤلف هذا الكتاب احد الرجلين هبار بتشديد الباء الموحدة بن الاسود بن المطلب والآخر نافع بن
عبد القيس وفيه دليل على جواز النسخ قبل التمكن من الفعل وهو مذهب اهل السنة فان قلت اذا لم يجز الاحراق لغير الله
فكيف احرق علي رضي الله عنه قوما زنادقة اتخذوه الها فلنا يجوز ان يكون فعله للسياسة والمبالغة في الزجر وللامام ذلك اذا ادت
اليه المصلحة والانهم كانوا سوقة يدفعون على انفسهم بالسيف انواع الهلاك الا الاحراق ح جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه قال ان رجلا اتى
بابنه رسول الله فقال اني نحلت ابني غلاما كان لي فاشهد النبي ﷺ عليه فقال له رسول الله اكل ولدك نحلته فهذا فعال لا افعل ﷺ
اني لا اشهد الا على حق استدل به بعض التابعين على ان تفضيل بعض الاولاد في الهبة حرام والجمهور على انه مكروه لا انه جاء
في بعض الروايات فاشهد على هذا غيري فلو كان ذلك واجبا لما اوجبه باشهاده غيره والجواب عن الحديث ان الحق يحي
يعني الجد برو هو المراد هنا جعابس الرواية بتشديد ع عمر بن ابي سلمة وعايشة ثم قبل عمر هذا هو ربيب رسول الله ﷺ ولد بارض

مثل ع

بارض الحبشة قبض رسول الله ولم يسمع شيئا رواه عن النبي ﷺ اثنا عشر حديثا لم في الصحيحين ثلثة احاديث
اتفاق متفق عليها والمفرد مسلم بهذا الحديث قال سألت رسول الله ﷺ قبلة الصائم امرأته قال سل ام سلمة فاخبرني ان رسول الله ﷺ يصنع ذلك فقلت لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فقال ﷺ اني لاتقاكم لله واعلمكم بما اتقي وفي رواية اكثرهم واخشاكم له ان الله على الخشية بالام لتقدمه معنى الاطاعة قبل الخشية وهي تالم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل
يكون تاره مكتنفا بالجناية على العبد وبارة بمعرفة جلال الله وهيبته وخشية الانبياء من هذا القبيل قال صاحب التحفة ثم
المصنف الحديث المذكور بعلامة ق لكنه ما تفرد به مسلم وقع المتفق عليه من حديث عايشة انه جاء الى النبي ﷺ و
قال ادركني الصلوة وانا جنب فاصوم وقال ﷺ ادركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول
الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال ﷺ والله اني لارجوا ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي ويروى
واعلمكم بحدوده اي باوامره ونواهيه سميت حدودا لان احدا سواها لا يجز بين الشيئين وهي ما جزات بين حزب الحق
والباطل قال صاحب التحفة قوله ويروى مستعد بدل من رواية الصحيحين وليس كذلك وانما هي رواية مالك في الموطا
انس رضي الله عنه انفعا على الرواية عنه اني لا ادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في
صلوتي اي احفها من غير اخلال واجبا تها مما اعلم من قد بعدي لما جل من سعلة وجدانه ومن قد بيان لما الموصولة
الوجه معنى الخزن من بكائه من بين معنى لاجل وقد بيان الوقت بما لما قوسين والتيسير لهم ابن مسعود رضي الله عنه انفعا
على الرواية عنه اني للاعرف اسماءهم واسماء اباءهم والوان خيولهم وهم خزان فوارس على ظهر الارض يومئذ او من خزان فوارس
على ظهر الارض يومئذ هذا شك من الراوي يعني عشرة فوارس هذا تفسير لضمير اسمائهم يتبعون على بناء المجهول طليعة
وهو الذي يبعث ليطلع على حال العدو وهي مفعول ثان فاعله مستتر في الواو احد وجمع بعد فتح فسطنطينية قال النووي
بضم الفاء واسكان السين وضم الطاء الاولى وبعدها نون ساكنة ثم طاء مكسورة ثم ياء ساكنة بعد ها ثم نون هكذا
اضبطناه وهو المشهور وحكى القاضي في المشارق فتح الطاء وزيادة ياء مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة
من اعظم مدائن الروم قال الترمذي فتحت قسطنطينية في زمان بني اصحاب النبي ﷺ وقد عند خروج الدجال
حين يقال لهم اي معول الشيطان للصليبين الذين فتحوا قسطنطينية بعد مزهم الكفار واستفلوا جميع الغنائم
اي الدجال قد خلفتهم اي صار خلفا لهم في ذراريهم جمع ذرية ابو موسى رضي الله عنه انفعا على الرواية عنه اني لاعرف اصوات حين يخرجون بالليل صح
رفقة بضم الراء وفتحها وكسرها جماعة مترافقة في السفر الاشعريين رضي الله عنهم قبيلة منسوبة الى ابيهم وهو الاشعر
في اليمن بالقرآن اي بقراءته القرآن وهو حال من الاصوات او متعلق بقوله لاعرف قال النووي هو بالدال
هكذا في جميع نسخ مسلم والبخاري ووقع في بعضها يذكرون بالراء والحاء المهملة من الرحل واختار البعض
بهذه الرواية قلت الاولى صحيحة المراد يدخلون في مناذلهم اذا خرجوا بشغل واعرف مناذلهم بما سمعت من
اصواتهم بالقرآن وبالليل وان كنت لم ار مناذلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم سوادهم رجل وقيل سوسنة من احكمه
اذا ربى الخيل اي الفوارس او قال العدو شك من الراوي اي او قال ﷺ لفظ العدو ومكان لفظ الخيل قال لهم اي
قال احكم للعدو وان اصحابي يامرونني ان انتظرهم من الاظهار وهو الامهال قال النووي لعل طلب الانظار

كان لايقاع الصلح بينهم ولفظ حكيم يشعر بذلك لان منهم ابا موسى وهو كان حكما فاوقع الصلح ومعاويه واصلاح بينهما
وقتل لانهم كانوا مستفلين بالطاعه فطلبوا الاموال من العدو للنوع من ذلك والغرامه ماسبق في الحديث من ذكرهم وقد اتم
وفي الحديث مدح الاشعريين وفضيلتهم بالجهر بالقراءه اذا لم يكن فيه ايذاء النائم او معلما او غيرهما ولا ريب ان فائدته يتعلق
ايضا بغير القاري وايخر المسمى اولى من اللازم ولانه يطرد دونهم القاري وبجمع فكرهم جابر دم روى مسلم عنه الى لا اعرف حجرا مكه
قبل انه الحجر الاسود وقتل غيره كان يسلم على قبل ان ابعث قيد به لان كل الاحجار تسلم النبي بعد كونه مبعوثا كما روى عن غيره
انه قال كنا مع رسول الله ﷺ الى بعض نواحيها فلم يمر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فيل
تسليم الاحجار مجاز معناه كنا نشاهد نبوته ﷺ بحيث لو كان للجمادات لسان لشهدت بها وسلمت عليه وقتل صنيع بان
خلق الله فيها حيوه ونطقا معجزه للنبي ﷺ كما ان احياء الموتى معجزه لعيسى ﷺ بل احياء الجمادات اقوى الى المعرفه الان
يذا اسنيتان وفيه بيان ان النبي ﷺ يعرف الموات ﷺ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الى بعض نواحيها فلم يمر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فيل
القسمه بين رهط فترك منهم رجلا فقلت يا رسول الله ما اعطيت فلانا وهو مومن فقال ﷺ اني لاعطي الرجل وغيره احب اليه
منه للخوف ان اولي للاعطاء من ذلك الرجل حتى يكب في النار على وجهه يعني انما اعطي بعضا لعلمي ان
ايمانه ضعيف حتى لو لم اعط لا يرض عن الحق وسقط في النار على وجهه واترك بعضا في القسمه لعلمي ان تمام الايمان والثقه
بجميع ما فعله وفيه بيان ان الايمان يجوز له ان يخرج البعض من قسمي لما يدين من المصلحه ﷺ ابن مسعود رضي الله عنه قال في
الروايه عنه اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنه دخولا الجنه رجلا اي صور رجل يخرج من النار حبوا يعني
المشي على الاست يقول الله اذهب فادخل الجنه فاتيها فيخيل اليه على بناء المجهول يعني على ما لله في حال ذلك الرجل انها ملاى
ما لهم على وزن عطشى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول الله له اذهب فادخل الجنه فاتيها فيخيل اليه انها ملاى
فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول الله له اذهب فادخل الجنه وان لك مثل الدنيا وعشره امثالها او ان لك من
الدنيا عشره امثال الدنيا فيقول اي البعد يا رب اتسخر بي او تضحك بي قال فضحكت منه وسخرت به او تضحك بي
شك من الراوي وانت الملك ولما كانت السخريه في حق الله مستحيله حملت على لازمها وهو انزال المهوان يعني اعجز ان تخاطبني
كخطاب المستهزئين وانت الملك وانت اكرم الاكرمين قال بعض العلماء ذلك الرجل لغايه مروره حيث سمع ما لم يخطر بباله
لم يضبط لسانه وترك في الخطاب مع الله الادب كما زل لسان من وجد ناقته بعد فقدها وقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي
وانا ربك او يقال دار الآخره بسبب دار تكليف فلا تواخذ فيها مثل هذا الكلام ذكره الشارح هنا وجها آخر وهو ان المراد
منه للانكار معناه نفي السخريه لا يجوز مع الله واقول ما جاء في بعض الروايات من ان الله تعالى اجابه بقوله اني لا اسخر منك
ولكن على ما شئت قدير يقوي الوجه الاول قال ابن مسعود رضي الله عنه فلقد رايت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه قال الزمخشري
المجه بعد الجمع ناجذ وهو اخر الاضراس ينبت بعد البلوغ وقبل الاولى ان يراد منها الانياب لما جاء في اخر ان اكمل اهل الجنه
كان البيتم وكانا يقال يلا من لفظ الراوي ذلك اشاره الى مثل الدنيا وعشره امثالها اي اقل اهل الجنه منزله الحديث
يدل على سعه اكناف الموجوده لاهل الايمان يا حبذا يا سبحان انزلنا في ذلك المكان بيز عسر وهوان ﷺ عايشه رضي الله عنها في
الروايه عنه اني لاعلم اذا كنت عني راضيه واذا كنت علي غضبي غضبها على النبي ﷺ كان من وجه الغيره ومن معفوعن النساء
حتى قال مالك اذا قذفت امرءه رجل المراه زوجها بالفاحشه حين اخذتها الغيره سقط الحد عنه وروي ان النبي ﷺ قال ما يدري

لا يدري صاحب الغيره اعلى الوادي من اسفله قالت فقلت ومن اين تعرف ذلك فقال فما اذا كنت عني راضيه
فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبي قلت لا ورب ابي ابراهيم وفيه جواز الاستدلال بالافعال على ما في الضمائر وعلى
هذا قيل من احب شيا اكثر ذكره قلت اجل وهو حرف تصديق والله ما اهجر الا اسمك يعني هجراني معتبر على اسمك لا عليك
منه اليك فان قلت هذا يدل على ان الاسم غير المسمى وهو خلاف مذهب اهل السنه قلنا المراد بالاسم هنا التسميه وهي غير المسمى
بالاتفاق ﷺ سليمان بن قرد رضي الله عنه الى بعض نواحيها فلم يمر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فيل
حديثان في الصحيحين احدهما للبخاري والآخر متفق عليه وهو هذا قال راى النبي ﷺ رجلا كاظما اخاه حتى احمر وجهه وانتفخت
اوداجه من الغضب فقال ﷺ اني لاعلم كلمه المراد منها الجمله لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب لو قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لذهب عنه ما يجد وفيه دلاله على ان الغضب لغير الله من نزغات الشيطان وانه بالاستعاذه سكن معه قوله نزغ والنزغ
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ﷺ عايشه رضي الله عنها قالت سال النبي ﷺ رجل عن جامع اهله ثم لم ينزل هل يجب عليهما
الغسل ام لا وانا قاعدة عند رسول الله ﷺ فقال ﷺ اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل قال النووي انما قال النبي ﷺ بهذه العباره ولم يقتصر على قوله نعم ليكون ابلغ في نفس السايل وابعث اشاره الى ما ذكرته
الى هنا كلامه اعلم ان نعم ان كان مذكورا في اول الحديث يفهم منه الوجوب فيكون الكلام بعد التقرير ذلك في نفس السايل
وان لم يكن كذلك فلا يدان نعرف وجه دلاله هذا الكلام على الوجوب ولما لم يحصل جواب السايل قال الشارح عرفت ذلك
بقوله قوله اني لافعل انا فان هذا التاكيد لا يصح صدوره عن البليغ الا في امر مؤكد وهو الواجب وانت خبير بان التاكيد
انما يدل على تحقق الحكم وتعيين المحكوم عليه وبمجرد تحقق الفعل من النبي ﷺ لا يدل على وجوبه لعل الوجه ان يقال ثم نغتسل
بعد قوله نعم انا نغتسل والمضارع فيه للاستمرار والغسل المترتب على الاكسال اذا استمر من النبي يفهم منه الوجوب فان قلت
على هذا يفهم من قوله لا فعل الاستمرار فيلزم ان لا يكون الاكسال واجبا قطعا فعل النبي ﷺ اذا كان من مقتضيات طبعه كالاكل
وغيره لا يلزم علينا اتباعه واما استمرار الحديث دلالته على ان فعله ﷺ يفيد الوجوب وعلى جواز ذكر استماع المراه اذا
ريب عليه مصلحة ﷺ ابو هريره رضي الله عنه الى بعض نواحيها فلم يمر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فيل
فاردفها لا كلاهما اخشى ان تكون صدقة قالت فيها في الحديث دلاله على ان التكبر تنتفي عن ذات الحمره ساقطه على قوائمي اولي تبني
شي محقر للاكل وارشاد لامته وبيان حرمه الصدقه عليه سواء كانت تطوعا او فرضا وتنبيه للمومن ان يجتنب
عما فيه استيناء لبلا يقع في الحرام واما صدقه التطوع فكانت مباحه لال النبي ﷺ لما روي ان جعفر بن محمد انه كان يشرب
من سقايات بمكه والمدينه فقيل له اتشرب من الصدقه فقال انما حرمت علينا الصدقه المفروضه وفيه
ان التمر ونحوها من مخرجات الاموال لا يجب دفعها لانه ﷺ دفعها للاكل للتوفيق ﷺ ابو هريره رضي الله عنه روى البخاري
قال خاصم مسلم يهوديا فحلف مسلم بربوبيه محمد واليهودي بربوبيه موسى فغضب المسلم على اليهودي لذكره موسى في مقابله محمد
فلطمه فاخبر اليهودي النبي ما جرى بينهما فقال ﷺ اني لا اوتى لا احد بعد النفخه فاذا موسى متعلق بالعرش
فان قلت ﷺ قال النبي ﷺ اول من ينشق عنه القبر فكيف يرى النبي ﷺ موسى متعلقا بالعرش حين رفع راسه
قلنا يجوز ان لا يكون بعد البعث صعقه بنوع يسقط الكل ولا يسقط موسى ﷺ الصعقه الواحده فيكون من النفخه الاولى
راسه من هذه الصعقه يرى موسى اخذا بجانب العرش فيكون المراد من النفخه في الحديث تلك الصعقه كما قاله القاضي

رؤي

الحديث يدل على علو رتبة موسى ع ق حفصة رض انعقاعلى الواو ابنة عمر بن ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب
سن نفاسها بالمدينة انها كان طلقها النبي ع فنزل الوحي عليه ان راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة
قيل ماروته عن النبي ع سبعون حديثا لها في الصحيحين عشرة احاديث انفرد المسلم منها ستة والباقي متفق عليه قالت
قلت يا رسول الله ما شان الناس حلوا ولم تحل انت بعمرتك فقال ع إني لبدت رأسي ولبدي الواو اسم جمع لما
يلتصق بعضه ببعض ونحوه ليبقى الغبار ونحوه وقلدت هديي تقليد يطلق تعليق نعل او مزادة ونحوه ليعلم انه هدي
فلا يحل حتى اخر وفيه دليل على ان النبي ع كان مفردا ثم ادخل العمرة على الحج فصار قارنا ق ابن عمر رض انعقاعلى الواو ابنة عثمان
كنيتكم بفتح ان جنسكم يختلج الى اخلاق فيختلج وصوم الوصال يضعف قواكم ويعجزكم عن العبادة بحسوبها وليست جبلتي كذلك
فان مزاجي محروس من التخلج لغاية اخذ به الى جانب القدس قالوا ع حين نهى عن صوم الوصال فعلوا انك تواصل اي تأكل
بفتح الظاء المعجمة أطعم وأسقى كلاما على ما لم يسم فاعله المجهول يعني يجعل الله لي قوة الطاعم والشارب قيل يحمل على ظاهره فانه ع كان يطعم
طعام الجنة كرامة له والصحيح هو الاول لان لفظ ظل لا يكون الا في النهار قال اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا فعله بالنهار
دون الليل ولو كان النبي ع طاعما حقيقة في النهار حين واصل لم يكن جياعا والغرض خلافه ق ابو سعيد رض قال صاحب التحفة
رقم الشيخ علامة ق زاعما ان هذا الحديث وهو قوله انى لم او مرالى اخره من اخر الحديث المتفق عليه المتقدم في هذا الباب
وهو قوله ان من ضبطني هذا فهو فالكلمة متفق عليها الى قوله لا تقلنهم قتل عاد وثمود رواه مسلم فقال خالدين الوليد الا اضرب
عنقه يا رسول الله فقال لا لعله ان يصلي فقال خالد كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال ع إني لم اومر ان انقب
عن قلوب الناس ولا ان اشق بطونهم يعني انى لم اومر ان استكشف ما في الضمائر ولكني امرت ان احكم بالظاهر وافوض سرائرهم الى عالم السرائر م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
قال قلت يا رسول الله ادع على المشركين فقال ع انى لم ابعث لعانا يعني لو كنت ادعو عليهم لبعدوا عن رحمة الله ولكن العرب
فاطفأ عن اخرفاني ما بعثت لهذا وانما بعثت رحمة ان للعالمين اما للمؤمنين فنور واما للكافرين فلان العذاب دفع
عنهم في الدنيا بسببه ع انس رض روى مسلم عنه قال بعث النبي الى عمر جبة سندس وهو ما رق من الديباج وقيل هو
الديباج المنسوج بالذهب الديباج هو الثوب المتخذ من الابريسم فقال عمر بعثتها الى يا رسول الله وقد قلت فيها ما
انا يلبس يلبس من لا خلاق له في الاخرة فقال ع إنى لم اعطكها لتلبسها وانما بعثت بها لتبيعها او لتنتفع بثمنها اقول
لو قال الشيخ قاله لما بعث جبة سندس الى عمر لكان احسن لوقوف المبعوث والمخاطب كما كان عادته عند الابهام في امثال
ق ابو حميد رض على وزن التصغر الساعدي رض انعقاعلى الرواية عن عبد الرحمن بن سعد وهو ممن علبت عليه كنيته
قيل ماروا عن النبي ع ستة وعشرون حديثا وفي الصحيحين خمسة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بواحد الى شرح في سار
فليسر بي وفي شاء فليمكث قاله شفقة من تبوك ان وقت انصرافه من غزوة تبوك وفيه دلالة على ان الامام اذا اراد ان
يسير في السير يستحب له ان يخبر اتباعه بمكانه والاسراع ج زيد بن ثابت رض روى البخاري عنه اني والله ما آمن على يهود
على صيغة المتكلم يعني ما اصدقهم على كتابي ان الذي يرد الي من كتابة اليهود لاحتمال ان يزيد واحتمال ما فيه او ينقصوا عنه
قاله لما امر ان يتعلم كتاب اليهود حال ما مضى لي نصف شهر الا قليلة وحذقت في كتابته وقراءته وفي الحديث جواز
تعلم كتابة اهل الكتاب ولغتهم لمصلحة المسلمين وفساد اليهود ونحو قال الله في حقهم ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا

فصل ق الثريد من سويق الثفنة زة سرد بفتح السين المهملة وكسر الراء طويله عالبوادي المهملة وسويد بضم السين
المهملة وفتح الواو وقيل قليل رجلا من قومه كنى بكه فاسلم فسماه النبي ع الثريد ماروا عن النبي ع اربعة وعشرون حديثا اخرج
سلم حديثين احدهما هذا إنا قد يأتينا فارجع الجبا بضم الجيم ممدودا بوزن عنبة الآخر انزام طاعنة قال الخطابي
مجذوم من وفد جرم واذ وهو من ملوك رسولا الى السلطان تغيب ومن قبله الحديث يدل على ان اجذام ما جنبته عنه وهو موافق
لحديث آخر فر من المجذوم فرارك من الاسد والعلة فيه ان الجذام من الامراض المعدية كالجرب والجصبة والبرص والوبا وغيرها
ما هو مذكور عند علم الطب وقد تقدم في باذ ه الله محصل منه ضرر والما قوله ع لا عدوى فالمراد منه نفي ما كان اهل الجاهلية يزعمونه من
ان البرص يعدي بطبعه لا بفعل الله كذا قاله النووي في الجمع بينهما والمستصوبة فان قلت روى جابر ان النبي ع اكل مع مجذوم فما وجه
قلنا حاله النبي ع اقوى من حال الامم فجاز ان لا يخاف عليه ما يخاف على غيره من العلل المعدية مع الانتماء معصومون عن مثل
هذه الامراض المنفرة ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض قال جاء رسول الله ع وفد هوازن مسلمين فسالوه
ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال ع اختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال فقالوا اخترنا سبينا فقام عليه السلام
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءونا ما يبدو لي ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يرد ملتزم
من السهم بطيب نفسه فليفعل فقالوا طيبنا ذلك يا رسول الله فقال ع انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا الخطاب للاذنين حتى يرفع الينا عرفاؤكم امرهم فارجع الوسيم وهو القيم بالامور وفهدان من اسلم بعد ما عقل
ما له ان يجب رده عليه لكونه ملكا له بدين قال الجيدي وغيره هذا الحديث مما انفرد به البخاري وانت ترى سلم ان الشيء رض بعلامة
ق حديث رض روى مسلم عنها قالت جاء النبي ع بعذره بدر فاذ ركه رجل فقال جئت لاتبعك فقال ع أتؤمن بالله ورسوله قال لا
قال ع فارجع فلن استعين بمشرك وروى انه ع استعان بصفوان قبل اسلامه فيحمل على ان الحاجة الواسعة
الى الاستعانة ذهب الائمة الى ان الكافر اذا كان الكافر اذا كان له رأي في القتال لا يسهم له من الغنيمة بل يرضخ له ولا يسهم وقال الجهاد مع البررة واجب
واذا استعين به للدلالة يجوز ان يعطى اكثر من سهم الغنيمة لانه نفع اجنبي ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض انعقاعلى الواو
انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين قاله لما منع قريش النبي واصحابه عن البيت فنزل الحديبية وهي ابيار عين على مرحلة عن مكة وان
قريشا قد نهكتهم الحرب اي اضعفتهم وقصتهم اراد به ما جرى عليهم في وقعة حرب بدر الواو فيه للحال والحرب مؤنث سماعي
واضرت بهم فان شاؤا ماددتهم اي امهلتهم وصالحتهم مدة وخلوا بتشديد اللام معطوف على فعل الشرط اي فان خلوا
بيني وبين البيت ماددتهم ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير ان معطوفا على منفوي شاؤا المحذوف فان شاؤا المصالحة والخلية
فان اظهر اي فان اغلب فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس اراد به الاسلام
فقاتلوا ان اسلموا معنى بعد ان شاؤا المصالحة لينظروا ان كان الغلبة والفتح في فلهم الخيار ح ان شاؤا ان اسلموا اسلموا
وان لا فقد جموا بالجيم وبتشديد الميم اي ان لم اظهر اسيرا حوا وان هم ابوا اي ان لم يشاؤا المصالحة والتخلية بيني وبين العدو
فوالذي نفس محمد بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي اي صفحة عنقي وابعاد به كناية عن الموت او لينفذن
بفتح اللام وضم الياء وسكون النون الله امره اي ليمضين امره وهو عليه الاولياء وتهيأ الاعداء في الحديث جواز
مصالحة الكفار اذا كان فيها مصلحة وجواز قتال المحرم عمن منعه من البيت ق الصعب بن جثامة رض وهو بفتح العاد
وسكون العين المهملة وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة قتل عامر واه عن النبي ع ستة عشر حديثا لي الصحيحين حديثان

حكم الاحاديث المصدرة بلفظة انا

احدهما للبخاري والآخر متفق عليه وسبب هذا الحديث زنال اهدت للنبي ﷺ حمارا وحشيا فرده على فتغير وجهي لرده فقال انا لم نرده عليك الا انا حرم بفتح الهمزة على حذف لام التعليل منها يعني الا لانا حرم بضمتين جمع حرام بمعنى محرم قال له قال ابو حنيفة ما اصطاده حلال سواء اصطاده لنفسه او للمحرم فيجايز للمحرم ان ياكله اذا لم يكن باشارته او بدلالته لما روى ان المحرم سالوا النبي ﷺ عن لحم الصيد فقال هل اشرتم تعلم دليل عليه قالوا لا قال كلوا قال الطحاوي حديث الصعب لا يعمل به لاختلاف في روايته وقال الشافعي لا يجوز للمحرم اكل ما اصطاده حلال اذا صيد له ومحل رد النبي ﷺ حديث الصعب على علمه بان الحمار صيد له **مصابيح** ابو هريرة رض روى مسلم عنه انه اذا مات احدكم انقطع عمله قال النووي علم بالعين المهملة وقع في بعض نسخ مسلم واما في اكثرها وفي شرح السنة وفي كتاب الحميدي وجامع الاصول امله بالميم وكلا هما صحيحان و الاول اجود وقال الطيبي لعل من لم يعن التطويح العين لانه ان الامل مذموم كله لكن ليس كذلك اذ بعضه وسوامل العمل الصالح مطلوب وانه لا يزهد المومن عمره الا حيث ﷺ عايشة رض روى مسلم عنها انه خلق الغمر في انه للسان وخلق على بناء المجهول وجوز ان يوجه الى الله كونه معلوما ويكون خلق على بناء المعلوم كل انسان من بني آدم على سنين والمئاية منفصل بكسر الصاد وفتحها ملتقى العظم في البدن لمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام وهو المفصل قال الشيخ الشارح النواوي والمطلق انه يجوز ان يجمع بين الاذكار بلا ترتيب والاولى ترتيب هكذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله عدد يجوز ان يكون منصوبا او مرفوعا ويكون متعلقا بالموتب وان يكون متعلقا بكل واحد من هذه الاذكار والاول ابلغ في معناه قوله وعزل حجرا الظاهر عزل حجر واحدا وسوكة واحدة عن الطريق ونحوه بقوله وعزل حجرا عن طريق الناس او امر بمعروف واحد او نهي عن منكر واحد واقول عدد اذا لم يكن ظرفا لقوله فعزل وما بعده من الافعال يكون ترتيب الكلام بحيث وسوغ عزل احجار من الطريق بعد ذا بسلامي انما يرى بعيدا من بعض نفسه ولا اعتبار به بل بانيا شخصا عزل اكثر من ذلك ولا يجوز ان يكون متعلقا بالمرتب لانه حينئذ يكون الجزاء معلقا بان يعفو في مقابلة كل سلامي خمسة اذكار وليس كذلك بل هو معلق بان يعفو في مقابلة كل سلامي ذكرا لله او فعل خير بان وجه كان لتكون سكرا على نعمة المفصل بل على قوله كل سلامي عليه صدقة كل يوم يطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة وتعيين الرجل على دابته صدقة سياتي الحديث في هذا الكتاب في باب كل بل الوجه ان تعال عدد مبتدا ومتعلق بالاذكار وما بعدها ومنصوب بفعل مقدر يعني من فعل الخيرات المذكوره ونحوها عدد تلك السلاميات تكون بعيدا من العقوبات فانه بضم الياء من الامساء خد الاصباح ويروى تمسي بفتح الياء وبالشين المعجمة من المشي يومئذ وقد زحزح اي باعد نفسه من النار **مرقاة** من شرح رض بفتح العين وسكون الراء والقاف المفتوحة والجيم وشرح بالشين المعجمة وقيل بالمهملة والجيم على وزن التصغير قيل ما رواه عن النبي ﷺ سبعة احاديث و انما انفرد منها مسلم بهذا الحديث انه تستكون هنات وهنات على وزن القناة جمع هنة وهي الفتنة والفساد ثم اراد ان تفرق اخر هذه الامة وهي جميع اي واحوال انهم مجتمعون على امام واحد يعني من قصد ان يوتن امامهم الذي اتفقوا على امامته او قصد ان يصير امام آخر في ناحية اخرى وقتل المراد منه بعثهم في كلمة المسلمين فاضربوه بالسيف قال النووي من قصد تفريق امرهم منهي عن ذلك اولا فان لم ينته قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله قتل والحديث محمول عليه كائنا من كان اي سواء كان من افاضل الولاة عندهم وسواء كان من فاعله ونحو بقوله فاضربوه فاعل مقام العايد الى ذي الحال وكان تامة وفعل كائنا حال

مطلب الاحاديث بلفظة انه

فصل

كان ومن بدل من الضمير الغايب في فاضربوه لكن الاولى ما ذكر اولا ﷺ عايشة رض انها على الرواية عنها قالت اخرجت سوده زوجة عمر رض انها خرجت لحاجتها فنهاها عمر رض لشدة غيرته فقال لها انه قد اذن لكن وسوغ على بناء المجهول ان تخرجن لحاجتكن المراد من الحاجة البراز وفيه جواز خروج المراة لقضاء حاجتها الى الموضع المعتاد بين فراسخ ليلة الزوج خ على رض قال للمقداد النبي ﷺ بالوحي ان حاطب بعث كتابا الى اهل مكة باموره وكان قد سار بعض اصحاب النبي ﷺ واحوال المومنين بعث رجالا على عقبها فاخذوا منها الكتاب في الطريق فقال لها ما هذا يا حاطب قال يا رسول الله ان لي بها جرين اقارب بمكة يحمون اموالهم واهليهم وانا لست من نفس قريش ولم يكن لي في قريب فيها قرابة ان اخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي والله ما فعلت يذا شكا في ديني فقال عمر دعني ان اضرب عنق هذا المنافق فقال ﷺ انه قد شهد بدرا يعني حضر غزوة بدر وما يدريك خطاب لعمر يعني انا يعلمك انه مستحق للقتل لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم المراد اظهار العنايه لهم و اعلاء رتبتهم لا الترخيص لهم في كل فعل كما يقال للمحبوب اصنع ما شيت وانما سماه عمر منافقا على التاويل لكون فعله شبيها بافعال المنافقين ولهذا زجره النبي ﷺ عن هذه التسمية ثم المصنف علما على مرسم الخبري ذكر انه متفق عليه والضعيف المسود بين السطور وجد بعينه في صحيح مسلم رواية على بناء حاطب بالحاء وبكسر الطاء المهملتين هذا تفسير من المصنف لضمراته من ابي بلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المثناة فوق قال ﷺ الحاسوس المخبر ولا تقتل ولا تقتل وقال مالك الامام يقتله ان راى فيه مصلحة ابو هريرة رض انه كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون اي ملهمون والمحدث في بعض الاحاديث الملهم والمحدث في بعض سرية جليلة من منازل الاولياء فانه ان كان في امتي احد فانه عمر بن الخطاب لم يرد النبي ﷺ بقوله ان كان في امتي الترديد في ذلك لان امته افضل الامم واذا وجد في غيرها محدثون ففيها اولى بل اراد به التاكيد لفضل عمر رض كما يقال ان كان لي صديق فهو فلان يراد بذلك اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي سايد الاصدقاء وقد فضل في فضله عمر رض مقابل الكل على احد الاعلى احد لا يوفى فضل عمر حال صاحب التحفة وقع في هذا الحديث في المشارق بعلامة البخاري وانه متفق عليه ن عبد الله بن مغفل رض بضم الميم وفتح الغين وتشديد الفاء قيل انه كان من اصحاب الشجرة مات رواه عن النبي ﷺ ستة واربعون حديثا اتفق الشيخان منها بواحد واحد والبخاري باخر وما انفرد به مسلم منها اثنان باخر وما انفرد به البخاري وانه متفق عليه ن عبد الله بن مغفل رض بضم الميم وفتح الغين وتشديد الفاء قيل انه كان من اصحاب الشجرة مات رواه عن النبي ﷺ ستة واربعون حديثا اتفق الشيخان على ستة احاديث انفرد مسلم منها بواحد والبخاري باخر وما انفرد به مسلم على الرواية المشهورة لكن الثانية اوجه لان المهموز اما ساكن فحذف لالتقاء الساكنين او متحرك فحذف تخفيفا على غير قياس وفي بعض الروايات بفتح الهمزة قال القاضي في شرح مسلم الاولى هي

يذ جعل عاقبتها غا او لها وسيصيب آخرها بلآء وامور تنكر صورتها وبحق افتنة تموق نفاس من الرفق بمعنى جعل الفتنة
الثانية لشدتها الفتنة التي قبلها وقد تقدم في الاعتبار وروى فيدفق بالدال المهملة الساكنة وبالقاف المكسورة من الدق
بمعنى بصير البنين متتالية متولدة بعضها من بعض وروى بتوفق سكون الراء وبعدها فاء مضمومة لكن جمهور الرواية على
الاولى ثم تنكشف وفي النهاية فصفول الموصن يذ يذ هزج اي بعد عن النار ويذ هذا الجنة على سبيل المجهول
ايضا بكثانة سيتبدى موتة وهو يوصن بالله واليوم الآخر وليأت الضمير له عايد الى من الى الناس يحب الموصول مفعول
ليات ان يولى اليه يعني ليفعل بالناس ما يحب ان يفعل بنفسه قيل يذا القول من جوامع الكلم ومن بايع اماما لاجل ان اعطاه
فاعطاه صفقة يده الصفقة هي العقد سمي بها لان المتبايعين ضرب اليد باليد وعاده المتبايعين ان ياخذ احدهما يد الآخر
وثمرة قلبه يعني خلوص عبده او المراد منه المال وقيل هو كناية عن حبايا بعضه عن ولده فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه
فاضربوا عنق الآخر ان لم يدفع الا بقتله ن ابو هريرة رض الا بعاعلى الرواية عنه قال قيل له انك تكثر رواية الحديث
وعمرك لا يروى مثلك فعلت ان المهاجرين والانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرا مسكينا الزم رسول الله واقنع
بملئ وقال يوما من الايام ازلني يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول اي حفظه فبسطت نمرة
علي حتى اذا قضى مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالته تلك شيئا وفيه معجزة لرسول الله ن عايشة رض الا بعاعلى
الرواية عنها انه ياتي الوجل العظيم اي عظيم القدر في الدنيا من اتجاه والمال اليمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة
اه لا يكون له قدر عند الله لخلو قلبه من الايمان اقتراوا ان شئتم لهم يوم القيمة وزنا والآية واردة في حق الكفار ن عايشة رض
الا بعاعلى الرواية عنها انه ليبكى عليها الفتى اي انه للسان وانها لتقلب النواة وفيه للحال اي قبرها يعني هو دية تفسير للضمير عليها
وايل بن حجر رض روى مسلم عنه انه ليس بيدواي ولكنه داء يعني آخر فانه لو سنه رآه وان كان لبعض اعراض الجسم ويراه
على رغم الاطباء ام سلمة رض روى مسلم عنها قالت تزوجني النبي ع فاقام عندي ثلاثا ثم اراد ان يخرج فاخذت ثوبه فقال لها انه
ليس بك اي بسببك على اهلك هوان اذ لتعليم لاجل اقصاري على الثلاث فاه ذلك ليس لعدم الرغبة في مصاحبتك
بل لان حكم الشرع كذلك قال النووي يجوز ان يراد بالاهل النفس يعني لا يلحقني هوان بسببك لاني لم امنع من حقك شيئا
لان حقك كان ملتا فاحد تهامتي ان شئت سبعت لك وان سبعت لنسائي هذا يدل على تخيير ما بين السبع بقضاء
غاز واجه وبين الثلث بلا قضاء وفي الحرتين السبع مرتبة بنوالبها وفي الثلث مرتبة بعدم القضاء فاختارت الثلث لكونها
لا تقضي في حبايا الازواج فيقرب عوده اليها وفيه دلالة ايضا على ان للثيب الجديدة مرتين على البكر بالثلث وروى انه ع
قال للبكر مرتبة بسبع وبه اخذ مالك وان فمي وقال ابو حنيفة لا مرتبة للجديدة بل يجب التسوية لعموم النصوص الواردة
في القسم ولان الثلث لو كان حقا للثيب لكان من حقها ان يدور على ازواجها اربعا لا سبعا على تقدير اختيار ام سلمة
سبعا كون الثلث حقا لها اجاب القاضي عن هذا بان طلبها ما هو اكثر من حقها اسقط اختصاصها بما هو حقها
الآخر المرئي رض روى مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي ع ثلثة احاديث احدها هذا والآخر للبخاري الاخر بالعين المهملة والراء
المشددة المطلوب المرئي وبالنون المعجمة المفتوحة بعدها نون انه للبغاث الغير فيه للشان الفعل مشتق من الغين وهو الغطاء
على قلبي اجار والمجرور نائب عن فاعل تغان ليغشى قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة اضلعوا فيما يغشاه وقال
بعض صوفية لامته واطلاعه على ما سيأتيهم بعده من المنكرات ليستغفر لهم وقتل هو النظر في مصالح امته ومحاربة اعدايه

اعدايه ومالية مؤلفة ليكون ذلك سببا لايمانهم وان كانت هذه الامور عبادات لكنه تنزل بالنسبة الى ارفع
مقامه من حضوره مع الله فيستغفر لذلك ويميل هو حاله خشية من الله وتعظيما لله الملايكة والانبياء وان كانوا آمنين
من العذاب لكن موقوم حوف اجلال واعظام وتكون الاستغفاره اظهارا لافتقاره وعبوديته وفي الاستغفار معنى آخر
لطيف وهو استدعاء المحبة من الله تع لان الله قال ان الله يحب التوابين فكان عبد كلما تاب توبة ليستوجب بها ربه
محبته وقيل انه ع كان يدوم على ذكر الله ويعبر عليه مشغولا بالمشاهدة فاذا اغفل عنه بسبب الاستغال بالوفود ذكر ذنبا
فاستغفر له وقال بعض اهل التحقيق ان العبد لا يعرف له مقام حتى يوقف عنده ثم يطلع عليه بصحيح فكان النبي ع نهايته الكمال في
الارتقاء الى درجات الجلال وكان الحدث تاديبا لانه لا اطلاع لاحد على خصايص احواله فكيف تحدث عنه حتى سبل الامتي
عن معناه فعال لو كان غير قلب النبي ع لكنت اقشره لقد احسن ذلك الفاضل لسلوك منهج الادب ع ام سلمة رض روى
البخاري عنها انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون اي انكر هذا الحديث الى اخر مذكور في صحيح مسلم غير لفظة انه فتعرفون يعني تعرفون بعض
افعالهم وافعالهم لكونه مشروعا وتنكرون اي تنكرون بعضها لكونه قبيحا فمن كرهه فقد برئ ومن انكر فقد سلم قلت في
مسلم في صحيحه بعقوله ان من كره بقلبه وانكر بقلبه بمانه ان الانكار اذا لم يمكن كما سيجيء يسمى باكراهه يعني فمن كره بقلبه
برئ من النفاق ومن انكر بقلبه فقد سلم من العقوبة على ترك النكير واعترض عليه الشيخ المظهر بان هذا التفسير لمسلم
لان الانكار يكون باللسان والكراهية بالقلب ويؤيد الرواية الاخرى من انكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم
يمكن ان يجاب عنه بان الانكار غير مختص باللسان بل هو نفرة القلب والمنع باللسان او بسايط الاركان من ثم قال الامام
ان الانكار غير مختص باللسان بل هو نفرة القلب والمنع باللسان او بسايط الاركان من ثم قال الامام ان من كره قلبي ولم يعاد فيها على ان قوله فمن كره ومن انكر بمعنى واحد بدليل قوله ينكرون بشهاده الفاء في فمن كره فلم يعين
ان المنكر غير مندوا لم يعاد فيها على ان قوله فمن كره ومن انكر بمعنى واحد بدليل قوله ينكرون بشهاده الفاء في فمن كره فلم يعين
المعضل مخالفا للجمل حاشا للامام ايه الدنيا ان يخرج من فيه كلام غير مستقيم لا سيما في تفسير الكلام النبوي واما الرواية التي
بعدها فغير ثوبه ولكن من رضي وتابع من فيه مبتدا وخبره محذوف يعني من رضي بعضهم بقلبه وتابعهم بعلمه لم يبرا من الاثم
والنفاق فصل عروه روى مسلم عنه انهم خيروني بين ان اسالوني بالتحش او يجعلوني وليست بباخل الرواية فيه الحال يعني
ان الذين اعطيتهم لا يخلو حالهم من احد الامرين اما ان يسالوني بالتحش والتعدي في الطلب او ينسبوني الى البخل في اعطيتهم
اي سواء وقع الامرين لا بد ضاق القلب شبه ع ما ظهر من حالهم مع نفسه بالتخيير فقال خيروني على وجه الاستعاره قاله حين تم
قسما فقال يا رسول الله لغير هو لآء كلمة بدء اللام فيه للابتداء والمراد بغيرهم اهل الصفة كانوا احق بهم به اي بالقسم وفيه دلالة
على جواز اداء الحكم بالجهل ودفع المال اليهم لمصلحة فصل عايشة رض الا بعاعلى الرواية عنها انها ابنة ابي بكر يذا اشارة الى
كمال فهمها وحسن منطقها قاله عند انتصار عايشة اي انتقامها من زينب بنت جحش بسبب انتقاد ما مر وروى ان ازواج النبي ع
اجمعن فارسلن فاطمة اليه تطلبن منه ان يجعلن كعايشة فدخلت عليه وهو مع عايشة رض في مرطها فقالت ما تلكن فقال ع
الا تحبينني قالت نعم قال فاحبي هذه فوجعت اليهن فاخبرتهن بما قال لها فقلن لم تصنع شيئا فعدي الا مرسلها ثانيا فلم تزل من
فارسلن زينب بنت جحش فكانت في ازواجه حتى قالت عايشة في حقها لم ار قط امراة خيرا في الدين من زينب وكانت
اتقى لله عند ع بقاسي مرارة عايشة فقالت ان فلانة بنت ابي قحافة تعني بسالتك العدل قد نلت ابي قحافة تعني بسالتك التسوية بيننا من ورائ عايشة
في المحبة ثم اقبلت على عايشة فشتمتها فلما استطالت عليها استقبلتها عايشة وعارضتها بالمدافعة حتى نهرتها واسكتتها وفي
الحديث دلالة على جواز الانتصار بالحق لكن العفو افضل لقوله ليس عفو واطلع فاجره على الله ابن مسعود رض انتقاص

على وزن الضرب مصدر قسم ع

مرطان المصدر ثوب الخز

مستطاب ان حاديث التي بخ

اذا ارتفع كل واحد من الخطاب والجواب في حاشية

الرواية عنه انها ستكون بعدى اثره بالتحريك ام من الاثر بمعناه وهو الاختيار يعنى سيفضل امراؤكم عليكم
من ليس له فضل او معناه سيكون ولاتكم اصحاب اثره يؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون الفئ على غير المستحق
وامور تنكرونها وفى بعض النسخ امورا بلا عاطف بدل من اثره او سيان له والرواية الاولى هى المعتمدة قالوا يا رسول الله
فما ترى ان نؤدى الحق الذى علينا ونسأل الله الذى لنا فقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
عنه قال باع رسول الله اعرابى فاصابه حمى بالمدينة فقال يا محمد اقلنى بيعتى فابى ثم عنه فخرج الاعرابى فقال انما طيبة
تنفى خبثها وتصفى طيبها قال النووى اتى بالفاء فى الموضعين لان الثانى تعقيب الاول والمعنى واحد وقال القاضى
وقال القاضى لان بيعته كانت على الاسلام بعد سقوط الهجرة والصحيح هو الاول وانما بايع اعرابيا ليتألف الناس كما سبق
انما خرجت التقصى قال القاضى الاظهر انه كان فى زمانه لانه لم تقرر على الهجرة والمقام مع الامن خلص اعانه وقال النووى
يذا ليس بظاهر لانه قد صح ان النبى ﷺ قال فى حديث الرجال انه يعقد المدينة ثم ترجف ثلث رجفات فيخرج الله منها كل كافر
ومنافق والاوجه ان يكون يذا ذ ازمنة متفرقة ام غطيف بالتصغير وانما سميت رضى بنت كعب غطيف بضم العين وكسر الطاء
المهملتين وسيبه بضم النون وفتح السين المهملة قيل كانت تقوم مع النبى ﷺ وروى ابو داود عن النبى ﷺ ارتفعون حديثا
انما فى الصحيحين نحو احاديث اعود الخادى منها بحديث مسلم بحديث انها قد بلغت الضرع انها للشاة وقال شارح
والاول اظهر محلبا بكسر الحاء اناء وقعت العلوفة موضعها وقت قالوا حين بعث رسول الله ﷺ شاة اليها اى الى سيبة
فبعثت الى عايشة شيئا منها بنى سمى من جهة الصدقة فلما رسول الله الى عايشة فقال هل عندكم من شئ فقالت لا الا
ان سيبة بعثت الينا من الشاة التى بعثت بها اليها منى الحديث الشاة وقعت صدقة لتشبيه وصارت بملكها ثم
كانت هدية لنا بتمليكها وفيه دليل على انه لا بد من قبول الهدية حلال لرسول لانها وسيلة الى الالفة والوداد ولا كذلك الصدقة
لانها مذهب او ساخ الناس فعافانا الله عنها بشرفه وعلى ان تبدل الملك بمثله عدل العين عايشة رضى روى الحاكم
عنها قالت كان النبى ﷺ يكثر ذكر خديجة فسعت الى صديقاتها هدية وكان غيرى عليها مع انى ما رايتها اكثر من سابقتها
فعلت يوما من الغيرة كانه لم يكن فى الدنيا الا خديجة فقال ﷺ انها كانت وكانت ومن اشار الى تعدادها فيها وصفاتها ثم شيئة
وكان لى منها ولد وهو يطلق على الواحد والكثير والمراد به هنا الثانى ما رد وان جميع اولاده كان من خديجة سوى
ابرهيم كان من مارية القبطية بعنى خديجة هذا تفسير لضمير انها على رواية مسلم عنه قال قلت يا رسول الله هالك تمزوج الاجانب
وتدعنا فقال هل عندكم شئ قلت نعم بنت حمزة فقال ﷺ انها لا تحل لى انها ابنة اخى من الرضاعة بعنى بنت حمزة ابو داود
روى مسلم عنه قال بعثت جزا النبى ﷺ ابنة حمزة من مكانه قال على اهل الوادى وكانوا بضروبنى حتى حررت
منفسا على مقدرت منهم واحتسبت بين اساد الكعبة فرات فى بعض الليالى رسول الله يطوف بحيث يحيه
الاسلام فقال ﷺ مؤمنى كنت بينا قلت مذ ثلثين يوما قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لى طعام الا زمزم
قال ﷺ انها مباركة انها طعام طعم الطعام ما يوكل والطعم بضم الطاء وسكون العين مصدر بمعنى الاكل او الذوق
المراد ما فاقة الطعام الى الطعم انه طعام مشبع او اجود بمعنى زمزم اى بزمزم هذا تفسير للضمير فى انها والمراد
منها ماؤها وما فضل ابو ذر رضى الله عنه على الرواية عنه انك امرؤ فيك جاهلية اى خلق من اخلاق الجاهلية وهو كبر
احدا بامهم اخوانكم الضمير راجع الى المماليك وهو كلام تنحتمس جمع الخامل وهو الخادم جعلهم الله تحت ايديكم

وهو الثواب

ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس قال شارح هذا خطاب للوجه الدنى عامل
لباسهم واطعمتهم متقاربة من اكل الخشن ولبس الخشن واما من خالفهم فى ذلك بأكل رقيق الطعام ولبس جيد الثياب
فلا عتب عليه فيما يملكه اما هو المعروف من نفقة مماليك بلدك وكسوتهم والقول الخطاب كما آخر الحديث بمعنى محتمل بما ذكر
من الوجه فالمناسب ان يكون ذا واو كذلك بل الوجه ان يجعل الخطاب عاما ويكون الامر محمولا على الاستحباب بالاجماع
كما قاله النووى ولا تكلفوهم ما يغلبهم اى لا امر وهم بما لا يطيقون عليه من الاعمال فان كلفتموهم فاعينوهم عليه اى على
العمل الشاق قاله ابن حجر بالعين المهملة وشد الياء المثناة تحت اى سبب غلاء بالعين المعجمة سعد بن ابى وقاص رضى
الله عنه على الرواية عنه قال مرضت عام الفتح فاتانى ﷺ اعودنى فقلت يا رسول الله ان لى مالا كثيرا ولا يرثنى الا ابنة لى افاتصدق
بثلثى مالى قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون
الناس وهو جزم بمعنى الاستثناء من اسم ان وروى بكسر الهمزة على الشرط من ان تذرهم عالة جمع عايل وهو
الفقير يتكففون الناس بمعنى يسألون الناس بمد اكفهم اليهم وفيه اشارة الى ان ورثته كانوا فقراء وفى قوله ﷺ الثلث
وان الايصاء بالثلث جايز لا حيف فيه وفى قوله الثلث كثير وان المستحب له ان ينقص عن الثلث لكون
ورثته فقراء واما قول الراوى لا يرثنى الا ابنة محمول على الارث من جهة الفرضية وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها الا اجرت عليها حتى
لقمة ترفعها الى فى امرأتك معطوف على العلة السابقة بعنى لا تفعل لانك ان عشت فانفاقك على اهلك مما يثبتنى من الثلث خير لك بتتبع بها
اجرا الدنيا وذخائرها الجملة صفة نفقة الا اجرت بها اى صرت ماجورا ومثابا بسبب تلك النفقة حتى ما تجعل فى
فى امرأتك بمعنى الذى تجعله فى فم امرأتك من الطعام كما فى اجرا قال الشيخ تقى الدين ما سنا عباره عن الواجب واللفظ
حتى يفيد المبالغة فى تحصيل الاجر كما يقال مات الناس حتى الانبيا ويكون دفعا لمن يتوهم ان فى اداء الواجب
الا براءة الذمة فقط لا الاجر وهنا ان الواجب المالى اذا اصاب عليه اذا اداه فى الاغلب وجه الله لكن النية المجملة لا تكون
الانفاق بعد كافية فى تحصيل الاجر والبه سبق الاشارة فى الباب الاول فى حديث من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا قال
ابن سعد بن ابى وقاص فلت يا رسول الله اخلف على هجرتى بالجهول وتشديد اللام بحذف حرف الاستفهام بمعنى هل
اصح من مرضى وابنى بكة بعد اصحابى اى بعد سفرهم عنها قاله خوفا من موته بها وكان انما خرجوا من بلده
ما جروا منها وتركوها لله قال انك لن تخلف على ما الجهول فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة
بمعنى ان انفق لك ان تخلف من اصحابك وبنى بكة سبب المرض فعل منها عملا صالحا حصل لك ما هو المقصود وهو
زيادة الدرجة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون بمعنى لعلك يتأخر اجلك فينتفع
بك المؤمنون فى دينهم ودنياهم وتضر بك الكفار وروى انه كان كما اخبر النبى ﷺ فعاش بعده ثمانين سنة وفتح الله
على يديه العراق وبلادا من فارس اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم بمعنى لا تمنعهم فى بلده
ما جروا منها قال قوم موت المهاجر فى بلده ما جر منها فاذا جر كيف كان فى سجرته واستدلوا عليه بهذا الدعاء وقال القاضى
لا دليل فيه عندى على ذلك لانه يحتمل ان يكون يذا دعا لهم ومعناه اتم لهم سجرتهم ولا تردهم على اعقابهم كرجوعهم عن حالهم
المرضية الى منا كلامه لكنه بعيد من سياق الحديث وقال اخرون اجرا لهجرة لا يبطل بعقاب المهاجر فيما ما جر منه ومونه فضه
اذا كان لضروره واما اذا كان باختيار فيبطل لكن التباس اى التغير استدلالا كما من قوله ولعلك ان تخلف سعد من خولة

وهذا توجع وردة من رسول الله على سعد بن خوله لانه مات بمكة ذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها فالله اى الحديث لسعد بن ابى وقاص لما عاده اى حين عياده النبي ﷺ الراوي ض بن عباس رض اتفاقا على الرواية عنه قال بعث النبي ﷺ معاذا الى اليمن فقال له انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم يعني اتق نفسك ان ياخذ خيار اموالهم واتق دعوة المظلوم فانها مطوعة على عامل اياك المحذوف واشاره الى ان اخذ كرائم الاموال من الركوة ظلم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اى يكون دعوته مقبولة في حق الظالم ولو قال المصنف هذا فاخر الحديث فالله لمعاذ حين بعثه الى اليمن لكان اولى كما قال هذا اخوانه م سلمة بن الاكوع روى مسلم عنه قال اعطاني رسول الله عام الحديبية ثم سامت راعي فجاء فقال اين بهمتك التي اعطيتك قلت ليتني عمي عامر راينه اخذها فاعطيته اياها فقال ﷺ انك كالذي قال الاول بالنصب ظرف اى في الزمان الاول اللهم ابغني بهمزة الوصل امر من البغاء اى اطلب لي وبهمزة القطع امر من الاتغار اى ابغني على الطلب حبيبا صواجب الى من نفسي قاله له اشاره الى ان سلمه اضاره على نفسه حيث اختاره عمه في المحبة على نفسه حيث اعطاه السلاح وتركه يفتسد مع احتياجه اليه ولكن فيه مدح لسلمه لانه راجح عند مولاه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة عمرو بن عبسة رض وهو بضم العين المهملة وفتح الباء الموحده قبل هاء وواو ساكنة ثم سين مهملة النبي ﷺ عاينه وملتون حديثا انفرد مسلم منها بهذا الحديث قال كنت انا الجاهلية اظن ان بعيده الاوثان ليسوا على شيء فسمعت ان رجلا بمكة يخبر اخبارا فاركبت عليه فاذا هو مستخف وجدت قومه منه مستلطا عليه فجئت من انت قال انا نبي قلت وما نبي قال ارسلني الله قلت باي شيء ارسلك قال ارسلني الله بصلة الارحام وكسر الاوثان وان توحد الله ولا يشرك به شيا فقلت انى متبعك قال انك لا تستطيع ذلك اشاره الى مصدر قوله متبعك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فالحق بي فقلت فاني حين قال انى متبعك قال الراوي لما سمعت قدوم رسول الله ﷺ المدينة انتهيت فقلت يا رسول الله انوفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة وفي الحديث دلالة على ان المسلم اذا خاف على دينه يجوز التقية الى وقت الاقتدار وعجزه حيث اخبر عن طهوره في المستقبل اذا قدم النبي ﷺ صلة الارحام على التوحيد لان لها في نفس الناس بالا وقعا عظيما ابن عجرم روى البخاري عنه قال لما قال النبي ﷺ اذا الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا قال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري مسترخي فقال ﷺ انك لست تصنع ذلك خيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح الياء المثناه تحت وبالمد بمعنى الكبر وهو بالنصب مفعول له قاله لابي بكر يعني استرخاء الازار هذا ليس من فعل احد لام الاشاره فصل ام صلة ده الجماعة على الرواية عنها انكم تختصمون الى وتعلل بعضكم ان تكون المصدر جر لعلل من فعل احد

رجلا عدل اى كابن او يكون ان زايدة او المضاف محذوف اى لعل وصف بعضكم ان يكون الحن على وزن افعل من اللحن بضم الحاء وهو الفطانة اى يعني به اعلم او ابلغ في تقرير مقصوده ويحتمل ان يكون من اللحن وهو العدول عن وجه الصواب يعني به ان يكون اعجز عن اظهار حجته بسوء منطقه بمغلبه خصمه فعلى هذا يلحق الوعيد خصم صاحب اللحن بحجته من بعض فاقضي له اضمر فيه راجع الى البعض الاول على الوجه الاول والى البعض الثاني على الوجه الثاني اى فاقضي شاكرا نحو مما اسمع منه من في ما يعني لاجل لمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار فان قلت الحديث يدل على انه ﷺ قد يسمع منه حكم مخالف للباطن وسمي عليه وقد اتفق الاصوليون على انه ﷺ لا يقر على احكامه على خطاء فكيف الجمع بينهما قلنا مراد هم ان ما حكم فيه النبي ﷺ باجتهاده لا يسمى على احتمال الخطاء كمجتهدات غيره بل يلهمه الله ما هو الصواب فيتذاركه واما الذي في الحديث فهو الحكم بالبينة واليمين فاذا وقع فيه ما يخالف الباطن لا يسمى خطاء بل الحكم صحيح لان كتمان الحق من الشهود وجحود احد الخصمين من غير ذلك لا من قبل الحاكم فان قلت فهلا بين له ﷺ ما هو الحق في الحكم بالبينة واليمين كما في اجتهاده قلنا لو كان كذلك لما امكن اقتداء امته به ﷺ في الحكم بجميع ما يوحى اليه عن ادراك بواطن الامور وقد اراد الله باتباعه ولكان ذلك سببا لهتك اسرار الاشرار والخلق الى الحق من غير اختيار استدل الشافعي بالحديث على ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا وحمله ابو حنيفة على الاموال والاملاك دون اصابات عقود النكاح وفسخها موضع بيانه مشبعا الفقه ابو قتادة رض روى مسلم عنه انكم سيأتون عشيتكم اى وقت عشيتكم وهو من زوال الشمس الى الصباح وليلتكم وما تدرون ما تأتون ان شاء الله غدا قال قبل ليلة التوشيش يوم التوشيش يوم نزول المسافر آخر الليل قال الراوي لم يكن احد من القوم يعلم ذلك فلما سمعوا اسرعوا السير وبذا من جملة معجزاته ﷺ وفيه استحباب قول ان شاء الله في الامور المستقبل كما قال الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك الا ان يشاء الله م معاذ بن جبل رض روى مسلم عنه انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك قال صاحب التحفة بهذا الحديث اخرجه مالك في الموطا وهم النسخ اذا اخرجه مسلم والقول الوهم ابن اخت خالته لانه صادفت الحديث بعينه في صحيح مسلم في باب اباحة النبي ﷺ دواية معاذ بن جبل وانكم لن تاتوها حتى تضحى النهار اى بحيث وقت ضحاه بفتح الضاد المعجمة ممدودا وهو ارتفاع النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي قال الراوي فجئنا عين تبوك وكان فيها ماء يثوري اثنين او ملئة فسئل النبي ﷺ عنه فيها فدعا الله بما شاء فاغترفت العين بايديهم قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء كثير فشرب الناس واستقوا وكان في هذا الاعجاز من معجزاته ﷺ وفيه افضل سلام الله وصلواته ع ابو هريرة رض روى البخاري عنه انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة المخصوص بالمدح والذم محذوف وهو الامارة ضرب النبي ﷺ المرضعة مثلا للامارة الموصلة الى صاحبها من المنافع العاجلة والفاطمة وهي التي انقطع لبنها مثلا لمفارقتها عنها بالانوال او بالموت قال الطيبي ثم فعل غير منصرف واذا كان فاعلها جاز الحاق تاء التانيث به ونزعها وانما ملخص التاء بنعم واكتفت بئس اشاره الى ان ما نالته الامير في الاخرة من الباساء داميه بالنسبة الى ما نالته في الدنيا من النعماء ج جرير رضه اتفاقا على الرواية عنه قال كنا جلوسا للبيعة النبي ﷺ فنظر الى القمر وكان بدرا فقال ﷺ انكم سترون ربكم كما تنظرون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وروي لا تضامون بتشديد الميم من الضم اى لا ينضم بعضكم بعضا ولا تقول ازدحم بل كل ينفرد برؤيته وروي بتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم يعني لا يلحقكم ظلم من ان يرى بعضكم دون بعض

بل ستدون كلكم ذرية بعض وهذا حديث مشهور بلفظه الا به بالقبول فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها اى لا تغلبوا ولا تشغلوا بس عن صلوة الفجر والعصر والمواظبة عليهما وعلى غيرهن من الفضلوات وفى ذكرهما عقيب ذكر وجوبه لله
دلالة على ان الوجوب يرجى بينهما بالمحافظة عليهما خصوصا بالذكر لشدة خوف فوتهما ومن حفظهما فبالحرى ان يحفظ غيرهما قوله
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ابو داود روى مسلم عنه انكم ستعرضون ارضا بدكر فيها القراط اصله قراط
منسدة الراء فابدلت الدال بها ياء وجمعه قراريط وهو نصف عشر دينار وروى ستفتحون مصر وهى ارض يسمى القيراط فيها بغير
اهلها بكثرة فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما قال الامام النووى بنى كنت ارى هذا الحديث مشكلا لان نسب القراط لم يكن
بارض مصر بل شاركهم فيها البلدو الحجر من بلاد الروم حتى وجدت فى كتاب الطحاوى الموسوم بمشكل الآثار انه قال انما الاشارة
الى كلمة استوصوا اهل مصر فانه اسم لجماعة الجند الذين اعطيت فلانا قراريط اى اسهمة المكروه والسباب فاستوصوا باهلها خيرا
يعنى اطلبوا الوصية من نفسكم باتخاذ اهلها خيرا او مناه اقبلوا وصيتى بهم اى قبل الوصية ولعل المناسبة
بين سبب القراط وبين التوصية بهم ان القوم لهم دناءة وتخشع لسانهم فاوصاهم استولينم عليهم فاحسنوا اليهم بالعفو ولا تحملنهم سوء اخلاقهم
على الاساءة بهم فان لهم ذمة اى حرمة واما من جهة ابراهيم من النبى عليه السلام فان امه ماريه القبطية كانت منهم وزوجا اى قرابة ومن جهة ان
هاجر ام اسماعيل كانت منهم وفى رواية فان لهم قرابة وصهرا وهو مجيء للنبى عليه السلام حيث وضع الحمل فى الاستقبال كما قال انس رضى الله عنه
عنكم ستلقون بعدى اثرة وهو بالضمات اسم من الاستيثار فاصبروا حتى تلقونى على الحوض يعنى امرا وكم بنفسل عليكم من سوء
ادبكم فاصبروا على ذلك ولا تخالفوهم ولو فان المنصف قال للانصار لكان اولى لانهم هم المخاطبون به وفيه فضيلة لهم و
بشارة بالصبر على الشدائد ام ابو سعيد رضى روى مسلم عنه انكم تردون على حوضى والفرا قوى كلم يعنى على فمال العوز قال حين ذا
من مكة للفتح فى شهر رمضان قال ابو سعيد فترلنا منزلا اخر فقال انكم مصبحوا عدوكم والفطر اقوى لكم يعنى على قتال العدو قال حين ذا
والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزمة اى ملك الحال وسمى الافطار عزيمة لان الجهاد كان فرضا فى ذلك الوقت وكان حاصلا بالافطار
والصوم كان جائزا لهم وترك الفرض لاجل الجهاد لم يكن جائزا لهم فافطرنا ثم لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله بعد ذلك فى السفر
يدل له على ثبوت التخيير لهم غير حال الدنو من العدو حديث رضى الله عنه الرواية عنه قال كنا مع النبى عليه السلام فقال احفوا لكم بلفظ
الاسلام يعنى كم شخصا بلفظ كلمة الاسلام فقلنا يا رسول الله نخاف علينا ونحن ما بين الثمانية الى السبعمائة فقال عليه السلام انكم لا تدرون لعلكم
معلون الذى اما كم من الفتن والابتلاء يعلكم ان تبتلوا على بناء المجهول وقال الراوى ابتلينا بعد بذا حتى صار الرجل منا لا يصلى
الا مرا قال لعله كان فى بعض الفتن الذى وجد بعد النبى عليه السلام وكان بعضهم يختفى ويصلى سرا مخافة الدخول فى الفتنة ونقله
الشيخ السارح واقول الظاهر ان اوه باحصاء المسلمين وضبط سوقهم اعدادهم ودكر الحديث جوابا لقول الراوى اتخاف
علينا ان الابتلاء لم يكن لهم من جهة الكفار لامن جهة منازعة اخلافه بينهم لان الكثيرة لا يناسبه اللهم الا ان يقال اذا اقبل المسلمون
بالمنازعة بينهم خاف عليهم من الكفار ولهذا اوه باحصايهم وفى الحديث دلالة على ان الامام مستحب له ان يتعهد امور رعيته ولا
يذهل عن الفوت عليهم وجاطتهم ابن رضى الله عنه على الرواية عنه قال واصل النبى عليه السلام صومه يوما او اخر شهر رمضان فاخذ رجال من
اصحابه يواصلون فقال انكم لستم مثلى اما وحق تنبيه والله لو تمادى لى الشهر لواصلت بكم وصالا يدع المتعمقون لفظ خبر ومناه امر اى التعمق سوا تعلو منى ليترك الواصلون المتجاوزون عن الحد تعمقهم اى مجاوزهم
قال الخطابى صوم الوصال من خصايص رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته لما الحديث دلالة عليه وقال القاضى يحتمل ان يكون النهى للتخفيف عليهم

عليهم لبلا يعزهم ضعف فينقطعوا عن وظايف الطاعات ومن قدر فلا حرج وقد واصل جماعة من السلف قبيل الوصال المنهى عنه اخر
يا يوم الخ ملا يدخل فى قبيل الوصال الى السحر وقد روى عن النبى عليه السلام قال فاكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر ابن عباس رضى
روى البخارى عنه انكم طاعنون الله مشاة جمع الماشى حفاة جمع الحافى وعوطاف الثانى عراة جمع العارى وعوطاف الثالث غرلا
بالغين المعجمة والراء المفتوحة جمع الاغرل وهو الذى لم يختتن حتى يرجعون الى الله كما خلقتم وليس معكم شئ من اعراض الدنيا فلا تكونوا
الها فصل عائشة رضى الله عنها على الرواية عنها قالت لما مرض النبى عليه السلام فى مرضه الذى توفى فيه فاذن بلال للصلوة قال عليه السلام مروا
ابا بكر يصلى بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل سريع الحزن والبكاء واذا قام مقامك لا يستطيع ان يصلى بالناس
فقال عليه السلام مروا ابا بكر يصلى بالناس فقلت يا رسول الله فحفصة فقال لها ان يا عمر ان ابا بكر لا يستطيع فقالت مثل ما قلت
فقال عليه السلام انكن لانتن صواحب يوسف يعنى من جنسهن وعلى صفتهن من كثرة الالحاح فمابكرن فمروا ابا بكر فليصل بالناس
قالت فلما مرضه الذى توفى الله على ساءة المجهول بمنة فلما دخل ابو بكر فى الصلوة وجد رسول الله من نفسه خفة فقام تهادى بين رجلين
فلما دخل المسجد سمع ابو بكر حسه فذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله ان مكانك فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار ابى بكر فكان
رسول الله يصلى بالناس جالسا وابو بكر قايما يقتدى ابو بكر صلوة رسول الله وسعدى الناس يصلوه ابى بكر وفى الحديث دلالة
على ان الامام اذا عرض له عذر يمنعه ان يستخلف من هو افضل حاضر منه وعلى ان ابا بكر مستولى بالخلافة بعده وقد عقل بعض الصحابة ذلك
حتى قال لعلى قد مك رسول الله فلا نوخرك وفيه دلالة على جواز اقتداء القايم بالقاعد وهو ناسخ لقوله عليه السلام اذا صلى قاعدا فصلوا
قعودا فان قلت ما روى مسروق عن عايشة ان رسول الله صلى خلف ابى بكر الذى مات قبره قاعدا معارض ما ذكرت فلا يجوز
الاستدلال به على جواز اقتداء القايم بالقاعد قلنا لم يكن الصلوة واحدة حتى يقع التعارض وانما كنت صلوتين متفايرتين
فصل ابن عمرو رضى روى البخارى عنه انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم اى مراد بالاجل هنا العمر يعنى ان مدة عمر من الامة
فى جنب اعمار الامم الماضية كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس يعنى كالمدة التى بين صلوة العصر والغروب فى اول النهار الى
العصر وانما تملكم وتمثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا ليعمل عملا فى نصف النهار على قراط قراط فعملوا
فى قراط فى الكلام يحول على ان الاجرة لكل واحد منهم قراط لا لمجموع القايف قراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قراط قراط
ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلوة العصر على قراط قراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قراط
قراط ثم قال من يعمل لى من صلوة العصر الى غروب الشمس على قراطين قراطين الا وهو حرى تنتف فانتم الذين يعملون من صلوة العصر الى غروب الشمس على قراطين قراطين الا كم الاجر مرتين لان بنى الامة صدقوا نبيهم والانبياء اخاصين
ايضا فعقبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء يعنى قال اهل الكتاب ربنا اعطيت لامة محمد ثوابا كثيرا
مع قلة اعمالهم واعطيتنا ثوابا قليلا مع كثرة اعمالنا فهذا تخييل وتصوير لان ثم مقاولة حقيقة وجوز ان يحمل على ذلك حقوقا
عند اخراج الذرارى من صلب ادم عليه السلام وهل ظلمتكم من حقكم شيا قالوا لا قال فانه فضلى اعطيه من شيت وفى الحديث
دلالة على ان بنى الامة مع قصر اعمارهم وقلة اعمالهم اكثروا ثوابا من الامم الماضية الذين طال اعمارهم وكثر اعمالهم وعلة ان الثواب
على الاعمال ليس من جهة الاستحقاق لان العبد لا يستحق على مولاه بحذمته اجرة قبل من جهة الفضل وعدا مفضل على ما يشا جازيا
سهل بن سعد رضى روى البخارى عنه انما الاعمال بالخواتم يعنى انما اعتبار الاعمال بما يحكم عليه امر عاطبها فرب كافر متعبد يسلم
فيموت وهو مسلم ومتعبد يسلب ايمانه العياذ بالله ونحن لا نشاهد منه الا الكفر والافعال انما تعتبر حسن خاتمة الاعمال

فتح الباقاة ؟

ابو سعيد رم روى مسلم عنه انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به الفعلان كلاهما على خلاف هذا المحمول قال صاحب هذا المحمول على حالة القتل ينبغي ان يكون الامام في الحرب قدام جيشه حيث يستطيرون اليه ويعلمون انه لم يفر وهذا معقول كالنص للحر من لكن الاول ان يحمل على جميع الحالات لان الامام ملجأ المسلمين في تدفع الظالمين عن المظلومين وحميهم قوله ويتقى به بيان لقوله ويقاتل من ورائه والمبتدأ مع المبين بتقدير لقوله انما الامام جنة قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم بذلك باء به بالتقوى مع عدله اجروا ان يأمر بتقوى كان عليه منه يعني كان على الامام وزر من امره بغير تقوى الله ع البر لا بن عبد البر رم روى البخاري عنه قبل ما رواه عن النبي ع ثلثمائة واحد وخمسة احاديث له في الصحيحين ثلثة واربعون حديثا انفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة عال خرج رسول الله ع من مكة فاصابنا ما فات من عمرة عام الحديبية فتبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم فتناولها علي ع وقال انا احق بها وهي ابنة عمي فاخذ بيد جعفر وقال جعفر وصولح علي ع ثلث عني وخالتها تحتي فقال زيد بن بنت اخي تعني بها النبي ع خالتها وقال انما الخالة ام لكن المذكور في البخاري انما الخالة بمنزلة الام ولعل المصنف وجد رواية اخرى تعني المذكور في المتن انما الخالة بمنزلة الام في حق الحضانة عند عدم الام قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا انما قال لهم هذه الكلمات تطييبا لقلوبهم فان قلت حصل لجعفر مراده من اخذ البنت فاي حاجة الى جبر قلبه قلت اذ بها خالتها فلعوف الحقيقة عن تعرض بها فاستحب بذلك جبره قال صاحب جامع الاصول اثر ابو اسود ان زيدا ابن حارثة اخا النبي ع انه كان مملوكا لخديجة الكبرى فاستوهبه منها فوهبته له فاعتقه فان قلت كيف اخذ واستحمزة بعد ما شرطهم في صلح الحديبية ان يردوا الى الكفار من جاء منهم قلنا الداخل في الشرط كان الرجال دون النساء وعلى تقدير دخولهن فلعل رد النبي ع عن رد من بعولة هي يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الآية

ابن زين ع عائشة رم اتفق العلماء على الرواية عنها انما الرضاعة من المجاعة يعني ليس كل مرتضع لبن لم انما لولا ما انما بيت الرضاع والاخوة واكره اذا كان الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته ولا يحتاج الى طعام آخر فكيف عرفت ان رضاع هذا الوصل على الصفة المذكورة ومدة الرضاع مختلف فيها على ما هو معروف في الفقه ع ابو سعيد رم روى مسلم عنه انما الماء من الماء يعني لا يجب الاغتسال الا بخروج المني فاذا لم يخرج لا يجب الغسل بهذا حديث منسوخ قال ابن عباس رم بهذا الحديث صدول في الاحتلام واما في الجماع فمنسوخ لقوله ع اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ع جابر رم اتفق العلماء على الرواية عنه انما المدينة كالكير وصورتها انها تنفي خبثها بتخفيف النار وروى بتشديد القاف من التنقية خبثها وسوء النفحات وروى مضمومة الخاء ساكنة الباء خلاف الطيب والمراد به هنا ما طيبة بالمدينة وبضم الباء بالنون والعاد المهملة من باب التفعيل والافعال بمعناه تخلص وغير طيبتها بكسر الطاء وضم الباء ووكر الزمخشري تبعا لبعض بالخاء المعجمة والعاد المهملة من انتفض اذا دفع الشيء

اليه يعني انا المدينة تعطي طيبها ساكنيها لكن الرواية المشهورة هي الاولى حكي ان عمر بن عبد العزيز كان يخرج من المدينة من المدينة فالتفت اليها فبكى ثم قال نخشى ان نكون ممن نفت المدينة ع رافع بن خديج روى مسلم عنه قال قدم النبي ع المدينة وهي اهلها يؤبرون النخل قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصت فذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر يعني اخطيء واصيب فما لا يتعلق بالدين لان السهو والنسيان غير مستبعد من الانسان اراد بالرأي الرأي في امور الدنيا قال الشيخ الخارج الاولى ان يراد به الظن لان ما صدر عنه عن اجتهاد وهو ظني مطلقا يدل عليه ما روى انه ع قال في بريرة الحديث فاني ظننت ظنا فلا تواخذوني بالظن ع ابن مسعود رم اتفق العلماء على الرواية عنه قال صلى النبي ع صلوة فزاد او نقص فلما اخبر بذلك سجد سجدتين للسهو فقال انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني الحديث يدل على جواز السهو على الانبياء وقال طائفة لا يجوز ذلك فعله وهم متروكون عنها والجواب ان السهو ممنوع عليهم في الاخبار عن الله من الاحكام وغيرها لانه هو الذي قامت عليه المعجزة فيما ليس سبيله البلاغ فجائز فيهم بينا سوى الصلوة كان لمقام مشغلا عن الصلوة وفي هذا المعنى قيل يا سابلي عن رسول الله كيف سهى والسهو عن كل قلب غافل لاهي فاجاب غاب عن كل شيء بسره فنسي سوى الله في التعظيم لله وما ورد من النهي عن ان يقال نسيت اية كذا محمول على ما نسخ من القرآن ع ام سلمة رم اتفق العلماء على الرواية عنها انما انا بشر وانه يأتيني الخصم وعسى بعضكم يطلق على الواحد والجمع كما تضيف فعل بعضهم ان لي تسع نسوة فاحسب انه صادق فاقضي له لكن سلم هذا ابتداء لعائشة لا للاحتراز عن الكذب فانها سامى قطعا من التلبس بها او يراد به التواضع لا التحقير كما في قوله ع لمن شاء فليبن ومن شاء فليكفر تقدم الكلام عليه في اول فصل النكاح ع عائشة رم اتفق العلماء على الرواية عنها قالت سرقت امراة مخزومية فاراد قومها ان يقطع يدها فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان النبي ع يحبه فلم يقبل وقال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله فقال استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد لعلم ان يدا الحد ادعاني لان الامر انما ضمنه كانت فيهم امور كثيرة غير المحاباة في حدود الله وايم الله يعني قسم اليمين وهو الميم موضوع للقسم اصله ايمن حذفت نونه للتخفيف وكسرت همزته وصل وقال الكوفيون ايمن جمع يمين لو اني فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها في الحديث نهي عن الشفاعة في الحدود بعد بلوغ الامام واما قبله فالشفاعة من المحسن عليه جائزة والستر على الذنب مندوب ع اذا لم يكن صاحب شر واذى وفيه وجوب العدل في الرعية واجراء الحكم على السوية ع ابن عمر رم روى البخاري عنه انما بقاؤكم في زمان بقائكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس ومعناه في هذا الفصل في حديث انما اجلكم جبير بن مطعم رم روى البخاري عنه قيل عاد وا من النبي ع مستون حديثا في النحو بين عشرة احدها البخاري منها سلمة وسلم بحديث قال سئلت انا وعثمان بن عفان النبي ع لما كان يقسم من خمس خيبر فقلنا يا رسول الله اعطيت بني هاشم وبني المطلب من سهم دون القرابي وتركتنا ونحن وهم عنزلة واحدة منكم في القرابة فقال ع انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد اعلم ان هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل ابناء عبد مناف وعبد مناف صنو الوالد الرابع لرسول الله وجبير بن مطعم من بني نوفل وعثمان بن عفان من بني عبد شمس والنبي من بني هاشم اذا عرفت هذا فمعنى قوله ع ما فرقت بيني وبين احد انما في الجاهلية كانا متحدين في الحلف على ان تعاونوا محالفا ولا يسلموه الى قريش حين طلبت قريش وبنو كنانة وحلفنا على بني هاشم وبني المطلب ان لا يسلموهم

ولا يجابيعوم حتى يسلموا اليهم النبي ﷺ فيقينا في الاسلام على ملك النفرة وقضاء حق القرابة ولم يكن لك بنو عبد شمس و نوفل
والذام نعظم قوله شي بالهمزة و روى بكسر السين المهملة و شد يد الياء اى مثل الرواية الاولى هي المشهورة وفي الحديث
دلالة على ان علة الاستحقاق بسهم ذوي القربى النصرة مع القرابة وملك النفرة منقطعة الآن فصار استحقاقهم بالفقر و الحاجة
ن سهيل بن سعيد رضي الله عنه على الرواية عنه قال اطلع الرجل من حجر في باب النبي ﷺ وكان في يد النبي ﷺ مدري يحك بها راسه فقال
لو علم انك تنظر طعنت بها عينك انما جعل الاذن من قبل البصر اى لاجل جهة بعني انما احتيج الى الاستيذان في الدخول
ليلا يقع نظر من في الخارج الى داخل البيت فيكون النظر بلا استيذان منهيا كالدخول مدري بكسر الميم وسكون الدال
المهملة حديدة يسوى بها شعر الراس ن ابو هريرة رضي الله عنه على الرواية عنه انما فعل الامام ليوم به فلا اختلفوا عليه وفيه دلالة على انه
انما لا يجوز للقاعدين ان يصلوا خلف القاعد و به قال احمد و مالك و ذهب ابو حنيفة و الشافعي الى جوازه و قالا هذا الحديث منسوخ
عارض مسلم ان النبي ﷺ صلى في مرض موته قاعدا و ابو بكر و الناس خلفه قياما و لم يامرهم بالقعود ن ابن عباس رضي الله عنهما انفقا
على الرواية عنه قال مر النبي ﷺ بشاة ميتة لمولاة ميمونة فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم
من الميتة اكلها وفيه دلالة على ان ما عدا الماكول من اجزاء الميتة كالشعر والسن و نحوهما غير محرم يجوز الانتفاع به انما حرم اكلها
لنجاستها فيعلم منه انه لا يجوز بيعها و الغرض من هذا الحكم بيان كون اهابها غير محرم فيجوز اخذه ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
انما شمى الخمر بالرفع قام مقام الفاعل و مفعوله الذي لم يحذف اى خفزا لانه جلس على قرفوة بالقاف بعني قطعة ارض يابسة
بيضاء كغني خالية من النبات فاهتزت اى حركت تحته خفزا و هي حال من الضمير العايد الى الفروه و ماذكره الثعلبي من ان الخفز
بياء بوحده مفتوحة و ياء مثناة تحت بعد اللام و ابن ابله طلقان صحيح اليم و اسكان اللام و الخفز لغته فلا ساعي الحديث و في الام
يطلق على اللعب ايضا وفيه اعمان الكرامة للخف و جواز الاستغال بعوفة و وجوه النبات ع عمار بن ياسر رضي الله عنه انتفقا على الرواية عنه
قال بعثني النبي ﷺ في حاجة فاجنبت ولم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما يتمرغ الدابة ثم اتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال
انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين و كذا اليمين على
الشمال و ظاهر كفيه و وجهه و روى ثم ضرب بيديه الى الارض فنفض يديه نفسي و وجهه و كفيه قال له في الحديث دلالة على ان
الحدث و الجنب في التيمم سواء و على ان التيمم ضربة واحدة و به اخذ احمد و على ان النفض في التيمم مسنون ليلا يقع وجهه و يداه
النفض البسير ليثقل التراب فلو نفض بحيث يذهب جميع التراب منهما لم يجز اتفاقا فعلى ان ابطال التراب واجب عنده و جائز
عند ابي حنيفة لانه غير واجب عنده و الاكثرون على انه فرضان لقوله ﷺ التيمم ضربتان ضربة للوجه و ضربة لليدين الى المرفقين و الجواب عن
حديث عمار ان المراد به بيان صورة الضرب للتعليم لا بيان ما يحصل به التيمم ن ابن عباس رضي الله عنه انما مثل الذي يقضي
و هو مكتوف اى مشدود اليدين الى كتفه بعني الذي يصلي هذا من لفظ الراوي او المصنف تفسير للفظ هذا و راسه مقنوص
اى مجموع شعره عليه بعني مثل المصلي المقنوص راسه في الكراهة كمثل المصلي المكتوف لان شعره اذا لم يكن منتشرا الاسقط على الارض
فلا يصير في معنى الساجد جميعا و انما قلنا كان هذا المكتوف لا يلقمان على الارض في السجود ع ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه انما مثل و مثل
امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب و الفراش يقعن فيها و يديه تنظر بشاطئ النار يقعن فيها و انا اخذ بحجزكم حجز
بضم الحاء المهملة و سكون الجيم و الزاء المعجمة و هي معقد الازار بعني انا اخذكم حتى لا تقعوا في النار و انتم تقحمون فيه اى في النار على بتقاوبل اصله بتحجزون بحذف احدى التاءين و معنى المثل ان النبي ﷺ في منعهم عن المعاصي
المذكورة

المعاصي و الشهوات المودية الى النار و كونهم مقتحمين متكفنين فيه و قولها مشبه شوقين مشفق منع الدواب عنها
و سوقها و تغليبه و في الحديث اخبار عن فرط شفقته على امته و حفظهم عن العذاب و الاشك و لا شك منه ان الامر في حق كافة انبياء
كالصبيان الاغبياء في اكناف الآباء صلوات الله و سلامه عليهم ق ابو هريرة رضي الله عنه على الرواية عنه قال ان امراتين من
بني ذبيان رمت احديهما الاخرى فقتلتها و مافي بطنها فاختصموا الى النبي ﷺ في الجنين بغرة و هي عبد او امة و ان الام بدية فقضى بديتها على
عاقلة القاتلة فقال و احد منهم كيف ادغم من لا شرب و لا اكل و لا نطق و لا استهل فمثل ذلك بطل فقال ﷺ انما هذا من اخوان
الكهان فالمحل بهما الخ. المهملة و فتح الميم بن مالك بن النابغة بالغين المعجمة قال الخطابي انما ذمه رسول الله لانه عارض الحكم
الشرعي و دين القول بالسجع على مذاهب الكهان في تزويج اباطيلهم بالاسجاع بطل الى بيطل ع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال سمع النبي ﷺ اصوات ارجلين اختلفا في ابه فخرج و الغضب يعرف من وجهه فقال ﷺ انما هلك من كان قبلكم باختلافهم
في الكتاب بعني الامم السالفة اختلفوا في الكتب المنزلة فكفر بعضهم ببعض فهلكوا فلا تختلفوا انتم في هذا الكتاب و المراد بالاختلاف
ما كان بحسب نظر المتعلق الى التزاع في كونه منزلا لا الاختلاف في وجوه المعاني ن زينب بنت جحش رضي الله عنها اخذ
عشر حديثا اخرج لها حديثان في الصحيحين حديثان متفق عليهما لكن الحديث المذكور في المتن ليس احدهما بل انفرد عليه بمارونه
زينب بنت جحش لاجل الاحراه انه تونس بالله و اليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلثة ايام الا على زوج اربعة اشهر و عشرا
و الحديث المذكور في المتن مما انفرد به مسلم رواه زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها عن امها ام سلمة رضي الله عنها من المصنف انه استشهد عليه
زينبيان و ذكر احد بهما مكان الاخرى قالت ام سلمة ﷺ الى النبي ﷺ امراة فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها و قد اشتكت عينها
افنكحلها فقال ﷺ لا مرتين او ثلث كل ذلك يقول لا فقال ﷺ انما هي اربعة اشهر و عشر و قد كانت احدكن في الجاهلية
ترمي بالبعرة على راس الحول فهل ترمين بها بالبعرة اشاره الى ان اعتداد بالسنة لزوجها جانب ما يجب عليها من حق الزوج
عليها من رمي ملك البعرة اول انقادت بالعدة و خرجت منها كان فصلا لها من بين البعرة و في الحديث نوع على استكمال
عدة منها و طلبها الاكتحال فيها لان تعذر شئ في الوفاء في الجاهلية بسنة ثم خفت فصارت اربعة اشهر و عشرا فيثبت بتكراره ع
النهي ثلث مرات بعد ما قالت السائلة اشتكت عينها دلالة على عدم جواز الكحل للمعتدة و ان كان من يعذر فيكون مخصوصا على
من جوزه بعذر كما لابي حنيفة و مالك و يمكن ان يقال صورة الضرورات مستثناة و الحديث محمول على ان العذر الذي كان
بها لم يصل الى حد جاز فيه الرخص بالدواء ع حفصة رضي الله عنها روى مسلم عنها قالت كنا بين يدي رسول الله ﷺ صيام فقال له
رجل اعضبه فافتتح حتى ملا الكنة فقلت له ما اردت من ابن صياد ما علمت ان النبي ﷺ قال انما يخرج من غضبة يغضبها
تحلل بها سلاطيله يغضبها ضمره مفعول به و فيه استعارة لان غضب حيث اوقع غضبه على الغضبة و سمى المرة من الغضب
و يجوز ان يكون مفعولا مطلقا على قول من يجوز ان يكون ضمير انعى الرجال و فيه دلالة على ان ابن صياد هو الدجال
ام سلمة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت قلت يا رسول الله ان امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة فقال ﷺ انما يكفيك
ان تحثي بكون الثاء اصله تحثين على وزن تونين فسقط النون علامة للنصب على راسك ثلث حثيات ثم تفيضين الخ الماء
اذا اثاره و المراد بالحثيات الثارات التي ما حد فيها الا بيديها و تفيض بداهما و ليس المراد منه الحصر في ثلث بحيث
لا يجوز اقل منه او اكثر بل المراد منه ايصال الماء الى اصول الشعر فان وصل الى خامره و باطنه عمره فالثلث سنة و الا
فالزياده واجبه حتى يصل الماء تفيضين عليك الماء. فطهرين ن في الحديث دلالة على ان نقض الضفيرة للمراة غير واجبه

فاتتح

ء الغسل اذا بلغ الماء اصول الشرع عم رم روى مسلم عنه انما يلبس الحرير من لا خلاق له معنى من لا نصيب له فى اعتقاد الآخره
بذا فى حق الكافر ظاهرا واما فى حق المومن فلعدم جزمنا به على موجب اعتقاده ويجوز ان يراد به من لا نصب له من لبس
الحرير فى الآخره فكون عدم نصيبه منه كناية عن عدم دخول الجنة لقوله ولباسهم فيها حرير وبذا فى حق الكافر ظاهرا واما فى حق
المومن فمحمول على التغليظ والله اعلم الباب الثالث ق ابو موسى رم انعا على الرواية عنه
لا احد اصبر على اذى سمعه من الله وهو يجعل له الولد العفلان كلاما مما على صيغة المجهول ثم هو يعافيهم ويرزقهم معنى يقول بعض عباد
الله وما يليه ان له شريكا فى ملكه وينسب له ولدا ام الله يبطهم من انواع النعم من العافية والرزق وغيرها فلا اكرمه ومعاملته
مع من يوذيه فما ظنك دينك بمعاملتك مع من لم ينحل الاذى منه وبنى عليه ق ابن مسعود رم انعا على الرواية عنه لا احد اغير
بالرفع خبر لا وهو افعل التفضيل من الغيرة ويجوز ان تكون صفة احد والخبر محذوف من الله والغيرة بفتح الغين المعجمة كراهة
شركه الغير فى حقه ومنى سبحانه وتعالى ان الله والمراد بها ما شاء المنع لان الغار على اهله مانع عنه عاده فالمنع من لوازم الغيرة
ولذلك حرم الفواحش الفاحشة ما تجاوز من حد الشرع ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله ولذلك مدح
اعلم ان بذا المحبة فى الحقيقة لمسلكى عباده لانهم يثنون عليه فيثيبهم فينتفعون به لا ان له مدح عاد اليه وفى رواية انما يمنعه
ان انكر لاشى اعز من الله ع ابن عباس رم روى البخارى عنه لا باس عليك هو ازور معنى لا اثم عليك فى مرضك بالحقيقة لانه سبب لطهارتك
من الذنوب ان شاء الله قاله لاعرابى دخل عليه يعوده قال الراوى فعال الاعرابى كلا بل هى حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور معنى
بل فيه باس شديد لانه حر يغلى كغليان القدر قريب من ان تزورنى القبور فعال ع فنعم اذن معنى بذا المرض ليس بعظيم لك اذ انت قبل
ما قلته الاظهر انه كان من المنافقين قال الجوهرى الاعرابى منسوب الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة وليس بجمع عرب
لان العرب من كان من نسل اسمعيل سواء كان ساكنا بالبادية او غيرها وانما النسبة اليهم عربى ق جابر رم روى مسلم عنه لا تاكلوا
بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال قال الكلاباذى الشيطان جسم يجوز ان تكون له عين لكن لا تكون باكل بعينه لانه معكوس مقلوب
الخلقة فنهى النبى ع ان نفعلوا الفعله ويجوز ان يعال شمال الانسان مشئوم بدليل ان النبى ع عينه للاستنجاء وان الكافر يعطى به
كتابه يوم القيمه فكون بذا السبب كلتاهما شمالا لان نفسه مشئوم فكره النبى ع للمومن ان ياكل شماله لبلا يذهب بركة الطعام
ويجوز ان يعال النهى عن الاكل بالشمال لان فيه استهانة بنعمه لله لان النعمة اذا حقرت تناول باليسرى عاده ق ابو هريرة رم
روى مسلم عنه لا تاذنوا لاحد ان يمر بين يدى المصلى ولو وجد له سعة ولا يدفعه فان ابى فليدفعه دفعا شديدا ولم يذكر ابو داود الدفع
ولا الشديد وهو محمول على ما اذا كان المار لا يبالى بالدفع الخفيف ولا يرتدع الا بالشديد ق ابو سعيد رم انعا على الرواية عنه اذا كبر فكبروا بذا الى اخر الحديث بتفصيل لبعض ما اجمله واذا قال ولا الضالين فقولوا امين
يجاب وتغفر ذنوبه المتقدم كذا قاله الخطابى ومعناه ليكن كذلك قال ابو موسى استدل به مالك على ان الامام لا يقول امين لانه ع قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين والتسمية ليست منها اذ لو كانت منها لكان قد قسم الصلاة بينه وبين عبده اثلاثا لان الثناء ثلاثة اثلاث الثلث الاول الحمد لله رب العالمين والثلث الثانى الرحمن الرحيم والثلث الثالث مالك يوم الدين فاذا قال العبد ذلك قال الله تعالى حمدنى عبدى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى نصفين فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال هذا لعبدى ولعبدى ما سال فاذا قال العبد ذلك قال الله تعالى

ان كانا معا بعيدين فلذا عن الذكر والطاعة بل اجعلوا بيوتكم من القراءة نصيبا وقيل معناه لا تدفنوا موتاكم في بيوتكم ولكن قبورهم
ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لانا سبب هذا المعنى والاول اشهر ع ودفن في بيته وقيل معناه لا تجعلوا بيوتكم
اوطانا للنوم ولا تصلون فيها فان النوم اخ الموت وفي الحديث دلالة على عدم كراهة ان تعالى سورة البقرة وحجة على من كرهه
وقال جميع ان تعالى السورة التي فيها البقرة م ابو مرثد رض بضم الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة المغنوي بضم الغين المعجمة وفتح
النون فصل سمعن كبار الصحابة ما رواه عن النبي ع حديثان احدهما انهم سمعوا هذا الحديث لا تجلسوا على القبور النهي للتنزيه لما كره
الجلوس على القبر لما فيه من الاستخفاف للميت ولم يكره بعض العلماء لما روى ان ابن عمر كان يجلس على القبور وعليا كان يقطع
عليها وحملوا النهي على الجلوس للبول ولا تصلوا اليها لان فيه مشابهة الكفار ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه لا تحاسدوا
والحسد تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد وهو مذموم ويروى لا حسد الا في اثنين اي في خصلتين اثنتين وهل اي خصلة رجل
وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر بدل من اثنين ويروى في اثنين او في ثنتين فعلى هذا الحاجة الى تقدير خصلة في
رجل اياه الله اي اعطاه القرآن وهو يتلوه اناء الليل اي في ساعاته واناء النهار اي الحامد يقول لو اوتيت مثل ما اوتي
هذا لفعلت كما يفعل وذر رجل اياه لله مالا انفق منه في حق الله قيده لان كل انفاق ليس جائز الحمد بل الانفاق في
سبيل الله فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي ان المحسود لفعلت كما يفعل اعلم ان ياتين الفوقانيتين صوتيا الغبطة لا الحسد لان
الغبطة ان تتمنى لك مثل ما لاخيك من غير تمني زواله عنه وهذا مرضي اذا كان المتمنى مما يتقرب الى الله واما اطلق عليه الحسد
باعتبار كونه في سورة الحسد من وجه فان الحصر فيهما غير مقصود بل لهم ولا له تعهد ان كل ما هو في معناهما من القرب والعبادات
فالحسد فيه مستحب حتى لا قدر ولا عز يبقى حاصلا في الدنيا الا في هاتين الخصلتين وما في معناهما ا ابو هريرة رض
اتفاقا على الروايتين لا تحاسدوا ولا تناجشوا التحسس وهو ان تزيد في ثمن سلعة ولا رغبة لك في شرائها وقيل هو عرض البيع على شيء
ولا ما عضوا ولا تدابروا الا لانقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا قال الشيخ الكلاباذي معنى لا تباغضوا لا تحملوا في الاسواء
والمذاهب لان البدعة في الدين والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض عليه ولا تدابروا ان لا تقاطعوا وصفة الاخوة التقابل
قال الله ع اخوانا على سرر متقابلين م ام الفضل رض وهي ام لبابة العباس اخت ميمونة زوج النبي ع تعالى انها اول امراة اسلمت
بعد خديجة ما روته عن النبي ع سبعون حديثا اخرج لها في الصحيحين بثلاثة احاديث انفرد بها البخاري ومسلم بهذا الحديث لا يحرم
الاملاجة ولا الاملاجتان وهي بالجيم ان تمص المراة الصبي لتسقيه من ثديها ع عائشة رض روى مسلم عنها لا يحرم المصة ولا المصتان
قال داود لا يثبت الرضاع بما قل من ثلث رضعات اخذا بظاهر الحديث والاكثرون على ان قليل الرضاع وكثيره محرم وبه ذهب
ابو حنيفة استدلالا بعموم ع واما كم الا ان ارضعتكم سيق لبيان المحرمات وهو باطلاقه يساوي القليل والكثير وحذروا الواصلة
لا بصلة ان تقيد اطلاق الكتاب م ابو جرش بضم الجيم وفتح الراء المهملة وشديد الياء المعجمة بعضهم الباء وفي الجيم وكسر الميم وتشديد
الثاء قال صاحب التحفة لم يخرج الشيخان له حديثا في صحيحهما والحديث المنسوب اليه في المتن مما اخرجه ابو داود في سننه وترى
ترى ان المصنف تشبه الى مسلم قال اتيت النبي ع فعلت اعهد الى فعال لا تسبن احدا ولا تحقرن من المعروف شيئا
المعروف اسم لما عرف من طاعة الله ع والتقرب اليه وعطف على الاحسان الى الناس ايضا فان اردية الثلثة يحتمل
وجهين احدهما ان يكون صوفا فعلى لك بتركه فتمتنع عن الاقدام بكل ما قد يفضي ذلك الى التهاجر والتقاطع والثاني ان لا تحقرن
صوفا وغيره بل ان تفعله انت بتركه فيمتنع عن ذلك غيرك فلا تعتد بعملك ولا تواعد اخاك موعدا فتخلفه فيقع

فعل التواعد فيسعى في الخرات والاسعاد في الشر عبد الرحمن بن سمرة رض قيل انه فتح سجستان وكابل ثم نزل البصرة ومات بها
ما رواه عن النبي ع اربعة عشر حديثا اخرج له في الصحيحين بثلثة احاديث انفرد بها البخاري ومسلم بهذا الحديث لا تحلفوا
بالطواغي جمع طاغية وهو ما يعبد دون الله من صنم وغيره لانها تطغى بها وبجوز ان يراد بها من طغى وجاوز الحد في الشر ويدخل في
الكفار والا بابائكم فان قلت انتم النهي ع على الاب حين ان حق ويذا فلم والبيه ان صدق ملتبسا بالكلمة جرت على لسانه
على عادتهم لا على قصد التيمن م عبد المطلب بن ربيعة رض روى مسلم عنه فضلا ورواه عن النبي ع ثمانية احاديث اخرج له في الصحيح
سوى هذا لا يحل الصدقة لال محمد انما هي اوساخ الناس ان سبب لوجاب ذنوبهم لان الثواب مراد بها جعل الصدقة وسخا
مجوزا تقييد بالصدقة لان الهدية جائزة للنبي ع واصله لا تحل مراد بها الالفة عدم الكلام على تفصيل الصدقة في اثبات الثاني في حد
اني لا انقلب الى اهلي م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من
بين الايام قال النووي تخصوا بالثناة الثانية في الاول من الخاء والصاد والخاء في الثاني يكذا وقع في اصول نسخ مسلم ليلة
الجمعة مفعول به وكذا يوم الجمعة الا ان يكون في صوم يصوم احدكم ذكر في مرض المشكوة مقدوره الا ان يكون يوم الجمعة واقعا
في يوم يصومه احدكم وذلك بان كان نذر ان يصوم يوما يلقى جميعه فوافق يوم الجمعة اقول على هذا يلزم ان يكون يوم الجمعة
منظورا فاليوم الصوم وهو غير مستقيم الوجه ان يقال الضمير في يكون عايد الى معدود لا تختصوا قال الامام الطيبي سبب النهي ان
الله ع استاثر يوم الجمعة بعبادة فلم ان يخصه العبد بشيء من الاعمال سوى ما خصه به وقال النووي سببه ان يوم الجمعة يوم عباده
وتكبير الى الصلوة واكثار ذكر ويوم غسل فاستحب التطرفه ليكون اعون على ادا الوظايف واداتها بلا مشقة كما استحب التقلل
للحاج يوم عرفة فان قلت لو كان كذلك لما زال الكراهة بصوم قبله او بعده اجيب عنه بان يوم الجمعة وان حصل بتورع وظايفه
بسبب صومه لكن يمكن ان يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما لا يمكن بتجرد ذلك به وقال شارح احكام الاحكام سبب
ان هذا اليوم كان له فضيلة جدا على الايام ولكن لما كان الداعي الى صومه قويا فنهى النبي ع حذرا ان يلحق الناس بالواجبات العوام ع
شيئا بعدم على صومه الى سائر كلامه لكن يرد عليه النقض بيوم عرفة وعاشوراء فانه يتدب صومهما ولا يلتفت الى هذا الاحتمال
البعيد وانت خبير بان من الاقوال سان سبب النهي عن تخصيص يوم الجمعة دون تخصيص ليلة وقال الشيخ المظهر انا
نهى عن تخصيصها تحذيرا عن موافقة اليهود والنصارى لانهم كانوا يعظمون يوم السبت والاحد بالصيام وليلتهما بالقيام
ناعين انها من ايام الاسبوع فاستحب ان نخالفهم في نوع من تعظيم ما سواه من الايام وهو يوم الجمعة وقال النووي في الحديث
دليل صريح من تخصيص ليلة الجمعة بصلوة اخذ به العلماء على كراهية الصلوة المبتدءة التي تسمى الرغائب فاتل الله واضعيها
قد ع وهو صنف الاية مختلفات في تفضيلها وتفضيل بعضها على بعض اكثر من ان تحصى ح ابن مسعود رض روى البخاري عنه لا تختلفوا
المراد به الاختلاف في الكتاب من جهة كونه منزلا كما وقع بين القراء زمن عثمان رض وبالغوا فيه حتى كفر بعضهم بعضا وخطوا
الغزوة فجمع عثمان القران على احتمال العجاب رض على سبعة واحدة وهو آخر العرضات من رسول الله وامر بتخريق ما سواه قطعا لمادة الخلاف فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ف ابو هريرة رض انفعا على الرواية عنه لا تخيروا
بين الانبياء يعني لا تفضلوا بعضهم على بعض بمجرد تشهيكم او معناه لا تفضلوا تفضيلا يودي الى تنقيص المفضول بهم
والازراء به وهو كفر او معناه لا تفضلوا في امر النبوة فانهم متساوون فيها وانما التفاضل في الخصايص وفضايل الاخرى
كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم الاية ف ابو سعيد رض انفعا على الرواية عنه لا تخيروا بين الانبياء اي تخيروا بودي
الادنى التهاون بحق
على بعض

الى القيام يقدم سبب ذكره في الباب الثاني في حديث ابي الاول من يرفع راسه فان الناس يصعقون بفتح العين بعدل
الرجل اذا اصابه فزع فاغمي عليه ورجحانات عندهم استعمال الموت كثيرا لكن يؤيد الصعقة صعقة فزع يكون بعد البعث يوتيد
وذكر الافاقة بعده لان الافاقة انما تستعمل في الغشي والبعث في الموت فان قلت قد جاء استعمال البعث ضمنا في رواية ومي فلا ادري
احوسب بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي فلنا يحمل لفظ البعث بجازا على الافاقة توفيقا بين الروايتين يوم القيمة فاكون
اول من يفيق فاذا انا بموسى اي ملتبس بروية موسى اخذ بقايمة خبر مبتدا محذوف اي موسى آخذ والجملة الاسمية حال من موسى من
قوائم العرش فلا ادري افاق بحذف حرف الاستفهام قبلي ام جوزي في اجره اي اكتفى بصعقة الطور ح
ابو طلحة وكم قتل اذ مشهور بكنيته كان من الرماة دون انه عم فال لصوت ابي طلحة في الجيش خير من مايه رجل مادواه عن النبي ﷺ عشرون
حديثا في الصحيحين اربعة احاديث انفرد مسلم منها بحديث والبخاري بهذا لانه دخل الملائكة ان ملايكة الرحمة والاستغفار بخلافه
كلب صيد المراد به غير كلب الصيد والماشية لان اقتناءه بغير حرام وقال النووي الاظهر انه عام في كل كلب لاطلاق الحديث غالبة
ان يكون الخاذ كلب الماشية ونحوه ممنوعا من البيت حذرا من امتناع الملايكة فلا يلزم منه ان يمتنع اتخاذه خارج البيت ولا
صورة تمثيل يقدم سبب امتناعهم عن الصور في الباب الثاني في حديث ان البيت الذي فيه الصور ابن ضرير انتفاعا على
الرواية لانه دخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم بيني اصلكوا بخسف او عذاب ان يصيبكم بفتح الميم اي حشيه ان يصيبكم
ما اصابهم الا بكونوا باكين استعطاف من احوال من اخي ظلمين بيني لا تدخلوا في حال من الاحوال الا في حال البكاء وفي الحديث حث
على الاعتبار والبكاء والخوف عند المرور على ديار الظالمين المهلكين بالعذاب والبلاء وفيه اشارة الى ان ديارهم لا تتخذ منازل و
اوطانا كيلا يستمر بكاء المتوطن ام سلمة روى مسلم عنها قالت ضج ناس من اهل الشام عند موته ودعوا على انفسهم فقال لا تدعوا
على انفسكم الا بخير فان الملايكة يوتمنون على ما تقولون الى في دعايكم خيرا كان او شرا جابر رضي روى مسلم عنه لا تدعوا الا بخير
وفي الثيبة وفي من الضان والمعز بنت سنة ومن البقر بنت سنتين وفي الابل بنت مخاض وفي الابل بنت لبون الا ان يعسر عليكم اي وجدها
يا ان لا يجدونها محمد فقد وجد اجذعة وفي ما يكون قبل المسنة من الضان استدل بعض الفقهاء بالحديث على ان الجذعة لا يجزي
في الاضحية اذا كان قادرا على مسنة واجاب الاكثر عن الحديث على الاستحباب لقوله ﷺ نعم الاضحية الجذع
من الضان فعلل بذا اذا كان الجذع عظيما بحيث لو خلط بالثنيات لاشتبه على الناظر من بعيد ق ابو بكرة جرير وابن عمر رضي
اصطلح الرواية عنهم لا ترجعوا بعدي اي بعد فراقي من موقفي هذا قاله بمنى في حجة الوداع او معناه بعد حالي بمنى يعني اشتغلوا
على ما انتم عليه اليوم من الايمان والتقوى ولا ترجعوا الى الحالة الاولى كفارا يذا نوق لان المسلم لا يكفر بالكبر وقتال المسلم
الاخوة قيل المراد به كفران نعمة الاسلام من شكر الاسلام محجة بيضاء ليلها كنهارها وعن هذا قال ﷺ الا تومنون لحتى تحابوا او معناه سيصير بعضهم
بالكفار وقال الخطابي معناه متكفرين اي ملتبسين بالسلاح او المراد بحقيقة الكفران استحلوا ذلك يضرب بعضكم بالرفع
استيناف جواب عن سوال من يسال عن ملك الحالة الاولى وروى بالجزم على انه بدل من ترجعوا او جواب شرط مقدر يعني ان ترجعوا
كما تعالى لا يكفر قد دخل النار على مذهب الكتابي وقال القاضي الاظهر على اليوم رواية بعض جمع رقبة وفي موخر اصل العنق
اس رضي اصطلح الرواية عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد فضل الحكيم في طلبها الزيادة طلب الوفاء بوعده لوعد الله
فانه قال للجنة والنار نملا وانه منكما املوء حتى تمتلئ فيضع رب العزة تعالى عزة تعزا بالفتح اذا غلبه وقوي عليه
والاسم منه العزة قدمه في رواية رجله مقامها ظاهره وهو من المتشابه مذهب السلف فيه التسليم من غير كلام فيه ومن

ومن الزم تاويله من الخلف بقول وضعها كناية عن دفعها وتكبين سورتها كناية تعالى وضعت رجلي على فلان
اذا قهرته او بقول المراد من القدم قوم سمي بهذا الاسم او المراد به من قدمهم الله واعدهم للنار من الكفار فتمتلئ منهم
جهنم كما يراد بالفتح المقبوض ومنه قوله تو بشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق اي ما وعدوه من الاعمال الصالحة
وايضا المراد بالرجل جماعة من الناس وهو وان كان موضوعا لجماعة كثيرة من الجراد لكن الاستعارة بجماعة من الناس
غير بعيدة ومنهم من يقول المراد به قدم بعض مخلوقاته اضافتها الى الله تو تعظيما كما قال الله تو فنفخنا فيه من روحنا وكان
الفاتح جبرايل ومنهم من يقول القدم اسم لقوم مخلوقين الله لجهنم قال القاضي عياض يذا اظهر الاوجه لعدل وجهه
ان اماكن اصل الجنة تبقى خالية في جهنم ولم ينقل ان اصلها يتبدلون تلك الاماكن وتعالى لما حتم ان الله يخلق لها خلقا
كما وعد اصل الجنة اماكن اصل النار من الجنة غرجنة اعمالهم وتعالى ام ان الله يخلق بوجه من شاء ويذا من شاء قوله ﷺ
سبقت رحمتي على غضبي يحمل الله خلقا على مزاج لو دخلوه الجنة لتعذبوا فيضعهم فيها فان قلت اذا الايم مزاجهم النار
فاي تصور للتعذيب قلنا الموعود ملوم الا تعذيب كل من فيها بقول قط قط بسكون الطاء وتخفيفها وروي بكسر
الطاء منونة وغير منونة بمعنى حسبي والروايه الاولى هي المعتمد عليها وكرارة قط ست مرات في احدى روايات مسلم
وفي اكثرها مرتان وعزتك الواو فيه للقسم وتروى بعضها الى بعض وهو بالنوار المجمة على بناء المجهول ان نضم وبجيم من عامه
الامتلاء جابر رضي روى مسلم عنه لا يزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى غالبين الحق والحر لا تزال
يكون بعا يكون صفة طايفة وظاهرين حالا وبحوز ان يتعلق بيقاتلون او بظاهرين على ان يكون حالا فشل هم جيوش
الاسلام وقتل هم العلماء الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر ويكون مقاتلتهم معنوية قال النووي يحتمل ان يكون
بين الطايفة المتصفين بين المومنين فيهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء محدثون والاظهر ان يكونوا مجتمعين وفي الحديث
معجزة ظاهرة فان يذا الوصف تحدد لله مازال من زمن النبي ﷺ الى الآن ولا زال ايضا الى يوم القيمة ان الى قريب حين
ياتي الروح حاضر روح كل مومن وموحد فيقول عيسى بن مريم فيقول ابرهيم قال صاحب التحفة هو المهدي من ذرية النبي ﷺ
تعالى بفتح اللام خطاب لعيسى ﷺ صل بنا فيقول لا ان لست انا بامير عليكم ان بعضكم على بعض امراء فتوم بعضكم بعضا
تكرمة لهذه بفتح الامة وهو بالنصب مفعول للتكرمة وتكرمة تفعلة من الاكرام مفعول له عامله محذوف اي جعل الله الامام
من بين الامة بكرمه لهم او مفعول مطلق موكد لمضمون الجملة ان كرمهم الله تكرمة ويجوز رفعها جزاء للمبتدا او محذوف
ان يكن الفعلة تكرمة ناس رضي تجاه اعراب قبال في المسجد فعال الصحابة مه يقال ﷺ لا تزجروه بضم التاء واسكان الزاء
المجمة وبعدها راء وهاء لا تقطعوه دعوة ان اتركوه حتى يفرغ من بوله قال صاحب التحفة وقد اشكل هذا الحديث بالقاف
وهو ممن انفرد به مسلم يعني الاعرابي الذي بال في المسجد قال النواوي فلا فرغ الاعرابي من بوله دعاه فعلمه ان هذا المسجد
لا يصلح لشي من القذر وانما هي للعبادة ثم اعرابي ﷺ فاتى بذنوب فصب على بوله ان نهي عن قطع بوله لانه لو قطع عليه بوله
لتضرر ولان التنجيس قد كان حاصلا فجرر من المسجد فلوا قاموه في اثناء بوله لتنجست ثيابه ومواضع كثيرة من
المسجد وفي الحديث استحباب الرفق بالجاهل وتعليمه من غير تعنيف عليه استدل الشافعي به على ان الارض النجسة
تطهر بصب الماء عليها بحيث يغمرها قلنا يجوز ان يكون صب الماء لتسكين رايحة في ذلك الحال لا للتطهير بل التطهير
يحصل بالبيس لقوله ﷺ ذكوه الارض تيبسها او معال روى ان ذلك المكان كان له منفذ فكان الماء جاريا عليه

زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي ﷺ ابنة زوجته ام سلمة روى مسلم عنها قيل انها كانت اقدمي نساء رفاعة ماروته عن النبي ﷺ سبعة احاديث لها في الصحيحين حديثان احدهما للبخاري والآخر لمسلم قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله زينب فعال ﷺ لاتزكوا انفسكم بتزكيه الرجل نفسه ثناؤه عليها الله اعلم باهل البر منكم وهو امر لكل فعل مرضي وفيه دلالة على استحباب تغيير الاسم الذي فيه التزكية وكذا ما فيه المذمة ماروى ان ابنة لعمر رضه كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة ﷺ ابن عمر رضه روى مسلم عنه لاتسموا بالقرآن فاني لا آمن ان لا اكون امينا من محاق ان يمحاه العدو فيهتك حرمة تعتم من هذا التعليل انه اذا لم يخف من ذلك فلا كراهة في التسمية اتفق العلماء على انه يجوز ان يكتب الى الكفار كتاب فيه آيه او ايات لان النبي ﷺ كتب الى هرقل سوره قل يا اهل الكتاب تعالوا ﷺ عبد الله بن شيخ العطاء على الرواية عنه لاتسأل الامارة فانك ان اعطيتها على مسألة الجهول من غير مسألة

الوجه ج

اي سوال اعنت عليها فاتى بها الجهول اي اعانك الله على ملك الامارة وحفظك عن الاثم فيها لان ملكك يكون بطاعة الامام وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها على مسألة الجهول وتخفف الكاف اي خليت بينك لا يعينك الله عليها لانك حرصت على المنصب معتمدا على نفسك حتكون انت مفوضا الى ملك الامارة ﷺ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لاتسأل المراة طلاق اختها اي في كونها من بنات ادم لتستفرغ ما في صحفتها الصحفة اناء كالقصعة يعني لتجعل ملك المراة قصعة اختها خالية عما فيها وهذا كناية عن ان يصير لها ما كان يحصل لغيرها من النفقة وغيرها والنكح بالضم بصيغة المعلوم يعني لتنكح طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وان كانت الطالبة والمطلوبة تحت رجل يحتمل ان يعود ضميره الى المطلوجة يعني لتنكح ضرتها زوجا آخر فلا تتزك معها فيه وروى على صيغة المجهول يعني لتحمل منكوحة له وروى ولتنكح الآمر المعلوم او المجهول عطفا على قوله لاتسأل يعني لتغلب ملك المراة المنكوحة على ملك اختها الكائنين مع الغيرة قانعة بما يحصل لها فيه او معناه لتنكح المراة الغيرة المنكوحة زوجا غير زوج اختها ولتترك ذلك الزوج لها او معناه لتنكح ملك المخطوبة زوج اختها ولتكن ضرة عليها اذا كانت صالحة للجمع بينهما من آن لسال اختها فان ما لها ما قدر لها يعني ان الله تعالى موصل الى ملك المراة ما قدر لها من النفقة وغيرها سواء كانت منفرده او مع اخرى ما لها ما موصوله والجملة الغرضية صلتها ويحتمل ان يكون مال اسم جنس مضافا الى الها، وفي بعض النسخ فانما بالتحتانية فعلى هذا يكون ما كافة ﷺ عايشة رضه اعطاها على الرواية عنها لاتسألني اعواه منهن الا اعرتها تقدم سبب ذكره في حديث ان الله لم يبعثني معنتا يعني باحتياز عايشة اياه على نفسها للتجربة ﷺ ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لاتسبوا اصحابي لاتسبوا اصحابي مكرارا للنهي للتاكيد وفي غاية فتح ستة قال المجهد من سبب واحدا منهم مرة فعال بعض الاكابر يشمل قوله النهي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم بضم الميم وروى بفتحها ربع الصاع والنصيف وهو لغة في النصف كالخمس في الخمس وقيل النصيف مكيال ايضا دون المد قال شارح ضمير نصيفه للاحد وشارح آخر للمد والظاهر ان ذلك يبتني على معنى النصيف لانه ان اخذ مكيالا فالضمير للاحد لا للمد وان كان بمعنى النصف فالضمير للمد لا للاحد المعنى لو انفق احدكم مثل جبل احد ذهبا في سبيل الله ما بلغ ثوابه ثواب انفاق احدهم من اصحابي مدا من الطعام ولا نصفه لعل سبب ذلك ان انفاقهم كان لصدق النية وعزيمة الاخلاص مع ما كانوا في وقت الغرور وكثرة الحاجة الى نشر الدين وذلك معدوم بعدهم وكذا سايد طاعاتهم فان قلت انما طبون ان كانوا الصحابة فغير مستقيم وان كانوا ممن بعدهم فهم غير موجودين قلت يجوز ان يكونوا الموجودين من العوام الذين لم يصاحبوا النبي ﷺ وفهم منه خطاب من بعدهم بدلالة النص ﷺ عايشة رضه روى البخاري عنها لاتسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا اي وصلوا الى ما علموا من جزاء شر فلا فايدة في سبهم قيل هذا النهي انما يعم في اموات المسلمين اذ لم يتعلق بسبهم مصلحة واما

واما اذا تعلق فسبهم جايز كسب الفساق واهل البدع ليجتنب غيرهم عن مسلوك طريقهم ويحترز عنه رواه الحديث لان احكام الشرع مبتنية على بيان حالاتهم وكذا سبت اموات الكفار هو ما جايز واما سب المعينين منهم فغير جايز لاحتمال موته على الاسلام الا ان يكون من نص الشارع على كونه جهنميا كابي لهب وابي جهل واضرابهما ﷺ سمرة بن جندب روى مسلم عنه لاتسمين غلامك اي عبدك رقيقك لان الاكثر تسميتها فان قلت يجوز ان يراد بالغلام الصبي او كان اوعبدا كما قال الله ﷺ حكاية عن زكريا رب انى يكون لي غلام قلت بان تفسيره بالرقيق مروي عن احد الرواي يسارا وهو من اليسر ضد العسر والاربا حا وهو من الربح والافلحا من النجح وهو الظفر والافلح من الفلاح فانك تقول ام تفوا النهي فيه للاستفهام وثم نفي الثالثة اشارة الى مكان فلا يكون اي لا يوجد ذلك المسمول عنه في ذلك المكان فيقول لا يعني اذا سالت رجلا عن مراحه مسمى باحد هذين الاسمين او قلت له هل في مكانك كذا فلان فلم يكن هو فيه فيقول ذلك الرجل في جوابك لا فيقع خلاف الفعال انما هو اربع فلا يزيدون على ضم الدال يذامع ما قبله من كلام الراوي كلهما سمعه من رسول الله انما هو اربع كلمات فلا يزيد واعلى غير الرواية ولا انقطاع غير الاربع وليس فيه منع العباس على الاربع وان ملحق بها ما فان قلت روى عن جابر رضه انه قال اراد النبي ﷺ ان ينهى عن ان يسمى يعلى يبرك ويافلح ويسار وسافع ونحو ذلك ثم راته سكت عنهن فبقين ولم ينه فالتوفيق بينهما قلت معناه اراد ان ينهى عنها نهي تحريم فلم ينه واما النهي في الحديث للتنزيه ﷺ عمر رضه اعطاها على الرواية عنه لاتشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم بدا متعلق بمقول لاتشتره يعني لا تنظر الى كونه رخيصا ولا ترغب اليه البتة ويجوز ان يتعلق باعطاك بمقول محذوف تقديره لاتشتره

للصلوة فيه الا في ثلثة مساجد المراد منه في الفضيلة التامة ومزيد من المساجد لكونها ابنية الانبياء ومساجدهم وهذا
قال القرطبي لو نذر ان يصلي في احد من الثلثة تعين خلافا لمن ساوى المساجد فان من نذر ان يصلي في احدها له ان يصلي في اخر
قال صاحب التحفة رقم الشيخ بهذا الحديث بالخلاف وهو مما انفرد به مسلم م ابو بصرة رض روى مسلم عنه قيل انه غزا بعد النبي ص
خراسان وهات بالمغان بين مرو وبخستان مارواه عن النبي ص ستة واربعون حديثا له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد
البخاري بحديث ومسلم باربعة قال لعنت احراة ناقتها فعال عليه لا تصحبنا ناقة عليها لعنة قيل هي بضم اللام فاعل
بمعنى لاعنة من اوزان السؤدد والصحيح انها بفتح اللام مصدر روى انا متاعا بعض القوم كان على تلك الناقة فلما سمع النبي ص
بعنة صاحبتها قال انا ما قال خذوا ما عليها وذروها فانها ملعونة قيل انما فعل ص ذلك لعلمه انه قد استجيب لها الدعاء باللعن والاولى
ما قاله النووي والاوجه انما قاله النبي ص زجرا لها وقد كان يسوغ زجرها عن لعن الدواب لتباعدها وتستحقها في الانسان
فلما رأى انها لم تمتثل بنهيه عاقبها بارسال ناقتها والمراد به النهي عن المصاحبة بتلك الناقة في الطريق واما بعدها وذبحها وركوبها
في غير مصاحبة ص فجائز لان النهي ورد عن المصاحبة بالنبي ص فبقي الباقي على الاباحة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ثلثة تحضر الملائكة
رفقة ص اجابة المرافقة في السفر فيما طلبت بعدم سبب نفر تهم عن الكلب فحديث من اقتنى كلبا ولا ماشية سلكون انواعا
والاكثرون على انه نفيها فيسلب نفر تهم عنه انه يشبه بالقاتوس وقيل كراهة صورته يؤيده انه ص قال الجرس من مزامير الشيطان
قال اهل العلم الجرس الذي ينهى عنه اذا اتخذ للصوت واما اذا كان فيه منفعة فلا بأس به ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه
قال سمع النبي ص اناسا اصل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال ص لا تصدقوا اهل الكتاب ولا
تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الآية انما نهى عن تصديقهم وتكذيبهم لانهم ربما حرفوا كتابهم وما قالوا ان كان حقا لم يؤمن
ما غيروه فتصديقهم يكون تصديقا لباطل وان لم يكن كذلك يكون تكذيبهم تكذيبا لما هو حق ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه
لا تضربوا الابل واتفق الكثير ره على التحقيق فمن اتباعها فانه يجوز النظر بعد ان تناء امسك وان تناء ردها وعاقبها بغير
سبق ضان معنى الحديث والكلام فيه في الباب الاول في حديث من يشتري شاة محفلة ح ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يحل
المراة ان تصوم وبعلها شاهد يعني زوجها حاضر في البلد الصوم المنهي عنه صوم التطوع والواجب الذي ليس له زمان معين وانما
نهاها عنه رعاية لحق الزوج في الاستمتاع بها فان قيل كان ينبغي ان يجوز لها الصوم بغير اذنه فان اراد الاستمتاع بفسد صومها
قلنا ان صومها عنه من الاستمتاع بها في العادة لانه يؤدي الى انتهاك حرمة الصوم بالافساد الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو
شاهد الا باذنه معنى لا يحل للمراة ان تاذن لاحد بالدخول في بيت زوجها وهذا محمول على عالم بعلم الزوج به فان علمت
جاز اذنها به وما انفقت من كسب بغير امره ان بغير اذنه فان قلت هذا يدل على جواز انفاقها من ماله بدون اذنه وقد جاء حديث
آخر لا يحل لها ان تصدق من مال زوجها الا باذنه قلنا التوفيق قلنا الاذن قد يكون صريحا وقد يكون مفهوما من اطراد
العرف كاعطاء السائل قطعة خبز فاذا علمت الزوج بان من عادته كنفوس غالب الناس في السماح بذلك يكون
المراة ماذونة به وان لم يامرها صريحا وهذا هو المراد من الحديث واما اذا شكت في رضاه او كان شحيحا فلم يجز للمراة
ان تتصدق من ماله الا بصريح اذنه وهذا هو المراد من الحديث الآخر فان نصف اجره له اي لزوجها فالنصف الآخر
تكون لها والخمر في اجره للصدر انفقت قال النووي المراد من المشاركة في اصل الثواب لان المقدار لا بد ان التواب يتفاوت
بحسب تفاوت المال والعمل مثلا اذا اعطى المالك امراته او خادمه مايه درهم يوصل الى مستحق في باب داره فاجر المالك يكثر

تقادم ؛

يكون اكثر وان اعطى رغيفا لجائع يحتاج في مسافة بعيدة يكون اجر العامل اكثر واذا استوى المال والعمل
استويا في مقدار الثواب واما قوله ص فنصف اجره فمعناه فلهم من اجره له وان كان احدهما اكثر كما قال الشاعر
اذا مت كان الناس نصفين شامت ومثني وقال القاضي عياض ان نواهما سواء كما هو المفهوم من ظاهر الحديث لان
الاجر فضل من الله لا يدرك مقداره بمعيار الاعمال قا عمرو لا تطرقني ان لا اغزو زواج عن الحديث في مذحج كما ترى جليس
بن مرة اي كما بالغ النقاد في مدحه حتى غلوا وقالوا انه ولد لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقولوا عبد الله ورسوله
بمعنى قولوا في حقه ما شئتم حتى انه عبد الله ورسوله قال صاحب التحفة رقم الشيخ بعلامة ق وهو مما انفرد به البخاري ن عائشة رض
انه معها على الدوام عنه لا تعجل مادة ابا بكر اعلم قريش بانسابها واياك ان يقع لك شيء اي بفتح عن انسابهم حتى لا يدخل
في هجوهم قاله لحسان بن ثابت حين قعد يهجوهم وقال لا مزقهم مزق الاديم ح ابن عباس رض روى البخاري عنه لا تعذبوا
بعذاب الله بمعنى بالنار قاله بعد ما قال باعراق رجلين حاصرهما م عوف بن مالك رض روى مسلم عنه قتل مارواه عن النبي ص
سبعة وستون حديثا له في الصحيحين ستة احاديث انفرد البخاري بواحد وبها قبله لمسلم لا تقطع يا خالد لا تقطع يا خالد
بكرا النهي للتاكيد سل تعط ثم تاد لون ك اجرا الى خطاب للعاوي ومن سوسلي قال النووي في شرح مسلم ضبطوا نون
في بعضها بنون والاول صحيح انتهى اسقط النون للجحيم في قوله ص لا تدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى تحابوا
اصله لا تؤمنون اسقط النون للجحيم انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى على حاء المجهول اي طولب
وجعل راعيها ترعاها ثم تحين فعل ماض من باب التفعيل شيئها بالنصب مفعول يعني طلب ذلك الراعي وقت سقيها فاوردها
حوضا تبرثت فيه فشربت صفوة وتركت كدرة بكسر الدال ضد الصفو صفوة لكم وكدرة عليهم معنى ان الرعايا
يأخذون صفو الامور وخالصها ويصل اليهم عطاياهم بلا تعب والولاة يبتلون بمقاساة الناس وحفظهم وجمع
الاموال من وجوهها وصرفها في وجوهها وسئ وقع في بعض ذلك بتغيير توجه اللوم عليهم لا على الرعايا قال شارح
معناه اذا امركم امراء كم بامور وعرفتم منها كم وان امر منكر فوزره عليهم لكن المعنى الاول اولى بهذا المقام عوف بالتاء قاله لما
اخبره عوف بن مالك بقتل ذي مخبر بكسر الخاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة تحت ابن ابي قبيلة من اليمن سميت
العبيلة به وهي غير منصرف في عبرة بضم الميم وسكون الهمزة وفتح الباء المثناة فوق هي قرية بالشام كانت ملك الغوثة
في السنة الثامنة من الهجرة فقتل فيها زيد بن حارث وعبد الله بن رواحة وجعفر بن ابي طالب كانوا امراء الجيش
فاخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وانقطع في يده يوم موته ثمانية اسياف وكان المسلمون ثلثة الاف والروم
مع مرتقل مايه الف ولم يكن الرسول ص معهم في ملك الغوثة فاوحى الله عليه امرهم فاجر الصحابة بحالهم قال اخذ الراية زيد
فاصيب ثم جعفر فاصيب ثم ابن رواحة ثم خالد بن الوليد ففتح في يده بل بجعل رسول الله وعيناه تذرفان رجلا من القوم
ومنع طلاه بالجر عطف على قتل فخالد بن الوليد اباه سلبه اي العامل عن سلبه لما استكثره بشديد الميم اي حين استكثر خالد
بن الوليد ان يعطيه سلب المقتول وبجوز تخفيف الميم وسكر اللام على ان يكون مصدرا بمعنى قوله لخالد ادفع اليه
سلبه قال النبي ص هذا الحديث بعد امره لخالد بدفع السلب الى القاتل فلما مر خالد بعوف فاغضبه اي اغضب عوف
خالدا بتعجيل وجوه ذرايته وعلبت عليه وقد كان قال عوف لخالد لا بد ان اشتكي منك الى رسول الله في صنعك السلب
وشكاه رسول الله ص اي سمع ص قول عوف لخالد قال الحديث قاله عامل في لما اعلم ان السلب ليس صفا للقاتل عند الخصم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وان يكون له تنفيل الامام فالنبي ﷺ امر خالدا اولا باعطائه فوجب عليه ذلك ثم نسخ بقوله لا تعطه ليلا يجترئ الناس على
الايه وحق له عند الشافعيه تشكل عليهم الحديث فوجهوا منع النبي الطلب منه بوجهين احدهما انه ﷺ لعله اعطى السلب القاتل
وانما امر بتنفيذه لا طلاقه لسانه لخالد وتشكيه حرمة الوالي وثانيهما انه ﷺ استطاب قلب صاحبه فتركه صاحبا ختياره
وجعله للمسلمين وكان المقصود بذلك استطابة قلب فالد استدل به بعض على ان الحكم عند الغضب جائز وليس كذلك
قلنا ان النهي عن الغضب لمخافة الخروج عن الشرع واذا كان ما فعل النبي ﷺ شرعا لم يكن حكمه في الغضب ضايرا ع ابو هريره
رضي الله عنه دون البخاري عنه لا تغضب يعني لا تفعل ما يحكم عليه الغضب من القول والفعل فاله كرجل قال له اي النبي ﷺ اوصني فقال اراك
النبي ﷺ طالب الوصية ملوا بالقوة الغضبية اوصاه بالكف عنه ع عبد الله بن مغفل رضي الله عنه بالفتح المجمع وفتح العين المشدده
رضي البخاري عنه لا يغلبنكم الاعراب وهم سكان البوادي خاصه والعرب اهل الامصار والنسب الى الاول اعرابي والى الثاني
عربي على اتم صلوتكم المغرب بالرفع جزء مبتدا محذوف اي هي المغرب وبالنصب بتقدير اعني وبالجر صفة او بدل يعني
هو انتم وسميت المغرب بالمغرب واعتادوا على هذه التسميه ولا تكونوا على ما عليه الاعراب في ايجادها من تسميه المغرب بالعشاء
ليلا يغلب اصطلاحهم على اصطلاحكم ولا يظن السامع انه لا يجوز صلوة المغرب الا في ذلك الوقت قال ابن النبي ﷺ او الراوي
ويقول الاعراب العشاء يعني الاعراب يطلقون لفظ العشاء على المغرب ولا يستعملونه في موضعه واخرج مسلم عن ابن عمر على
اسم صلوتكم الا انها العشاء الا حرف تنبيه النصر في انها للصلوة من باب تسميه الشيء باسم وقته وهم يعتمون بالابل بمعنى اعتموا
دخلوا في العتمه وهي اسم للوقت الذي كانوا يحلبون فيه الابل وهو الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق ويروى صلوتكم
العشاء يعني الاعراب كانوا لا يحرصون صلوة العشاء الى شدة الظلام بسبب حلاب الابل وكانوا يسمونه صلوة العشاء و
نهى النبي ﷺ عن اتباعهم تغليبا لتنبيه الله عليها فبين في انها في كتاب الله العشاء كما في قوله تعالى من صلوة العشاء و
ان قدر ان الحديث صدر قبل نزول الآيه فبين في قوله في كتاب الله في حكمه الذي اوحاه الى النبي ﷺ وانما تعتم حلابات الابل
روى معلوما ومجهولا فعلى الاول الضمير للاعراب وعلى الثاني للصلوة ق ابو سعيد وابو هريره رضي الله عنهما على الوجهين
فالا كان رجل حاكما على خيبر فجاء بتمر جنيب فقال رسول الله ﷺ اكل تمر خيبر هكذا قال لا انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين من
الجمع فقال ﷺ لا تفعل بيع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم تمر مختلط من انواع متفرقة وهو غير مرغوب فيه بالدراهم ثم ابتع
بالدراهم جنيبا بجيم مفتوحه ثم نون مكسوره ثم تاء مثناه تحت ثم باء موحده نوع جيد من التمر فيه لا تفعل لانتشر الجنيب
بالتمر آخرا لا مثلا بمثل لان الجيد والردي في سواء وان اردت ان تشتري الجنيب بالجمع متفاضلا فحاجه دعت اليه فبع الجمع
بالدراهم ثم اشتر بتلك الدراهم جنيبا قيل دل الحديث على جواز الحيله للخلاص من الحرام لانه اطلق البيع والشراء ولم
يفصل بين ان يبيع الجمع من صاحب الجنيب او من غيره قاله لا اخي بني عدي الانصاري وكان قد استعمله على خيبر اي
جعله عاملا او ساعيا للخراج وغيره م ابن عمر رضي الله عنه لا تقبل صلوة بغير طهور بغير الطاء هو التطهر ولا صدقة من غلول بضم
لا تقبل صدقة مما اخذ من جهة الغلول وهو الخيانة ق ابو هريره رضي الله عنه على الرواية لا تقبل صلوة من احدث
حتى يتوضا معناه ظاهر ق ابو هريره رضي الله عنه على الرواية لا تقتسم ورثتي دينارا وقد جاء في رواية البخاري والامر مما
لا شك فيه اقتضاء هذا الحكم بالنبي ﷺ لما روى انه ﷺ قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة قالوا
الحكمة فيه ان الانبياء لو كانوا موروثين لظن ان لهم رغبة في الدنيا لورثتهم وتنفر الناس عنهم او لاحتمل ان يعني بعضهم

بعضهم بعض ورثتهم فيهلكون فان قلت قوله تعالى يعني زكريا ﷺ واني خفت الموالي من ورائي يفهم منه ان خوفه منهم كان
من مال لان نبوته بعده لا خوف عليها لانها من فعل الله تعظما من شأنه فيلزم جواز كونه مورثا قلنا يجوز ان يكون خوفه من
موالي كلهم شرار امن جهه تغييرهم احكام شريعته وهم بنوا اخوته وبنوعمه فطلب ولدا يرث نبوته ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي
يعني فضل من نفقة مؤنة من صفايا اموال بني النضير وفدك فهو صدقة كان النبي ﷺ ياخذ منها نفقة سنه واهله وكان ابو بكر رضي
يرى ان تلك الحصه من الفيء باقيه على ملك رسول الله ﷺ وكان ينفق منها ازواج النبي ﷺ بما ينفقن منها ازواج النبي ﷺ وعامله وهو خليفته
لكونه خادما له وقايما بامره ع عليه السلام النبي ﷺ واهذا منع ابو بكر رضي الله عنه فاطمه عن الميراث حين طلبته لان المال اذا لم يكن باقيا على ملكه كيف
يجري فيه الميراث وفي قوله بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي اشاره اليه وكان ابو بكر رضي الله عنه منصفا فاخذ ملك الخمس ثم عمر كذلك فلما صارت
الخلافة الى عثمان استغنى عنها عاله فاعطاها مروان واقاربه ق المقداد بن الاسود رضي الله عنه قيل المقداد بن عمرو نسب الى الاسود
لكونه تبناه واشتهر به المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالدالين المهملتين كان من خيار الصحابه مات سنه اربع وثلاثين
واربعون حديثا في الصحيحين اربعه احاديث احدها متفق عليه وباقيها لمسلم قال قلت يا رسول الله ارايت ان كنت احاول رجلا
من الكفار فيضربني ذلك يده بالسيف ويقطعها ثم يلوذ مني بشجرة فيقول اسلمت لله افاقتله بعد ان قالها يا رسول الله ﷺ لا تقتله
قال قلت فانه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها افاقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله بمعنى انه معصوم الدم محرم قتله بعد ذكوا حكم كما كنت كذلك قبل ان يقتله
انك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قالها يعني انك غير معصوم الدم ولا محرم القتل كما كان هو كذلك قبل قوله لا اله الا الله كذا
روى عن الشافعي فوجه هذا الحديث والاوجه منه ما قاله الطيبي هذا محمول على التغليظ كما في قوله تعالى ان سرعة السنت من
استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين لانه لم يروان النبي ﷺ اوجب على المقداد القصاص مع ان الاسلام
يجب ما قبله وقوله لا اله الا الله حتى تقول محمد رسول الله وانما نهى ﷺ عن قتله لانه بعد ما اتى باحدى الشهادتين كان في حرز بسبب ما
شهادته الا ترى فيتبغي ان لا يستجيز في فطنه قاله حين سأله المقداد عن قتل من اسلم من الكفار اقول كان ينبغي للمصنف ان يقول
حين قبل من قال لا اله الا الله لان اسلامه لم يثبت والمروي من الرواة هذا القول بعد ان قطع يده ان الكافر بعد المقداد في الحرب
والقطع كان وانصاروكذا القتل لكن الراوي لم يخبر عن وقوعها بل سأل النبي ﷺ عن وجه الاستفتاء ق عائشه رضي الله عنها على الرواية عنه
لا يقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا اخذ به الشافعي على موجب ما ان نصاب السرقة ربع دينار وما قيمته ذلك وقال ابو حنيفه
لا تقطع الا في دينار او في عشره دراهم لما روي انه ﷺ قال ادنى ما تقطع فيه السارق ثمن المجن فاخلف الصحابه في قيمته فقال والاكثرون
على انها كانت عشره دراهم او دينارا والاخذ بالاكثر اولى لان القطع من باب الحدود والدرئ فيها واجب بقدر الامكان
اجاب الحنفيون عن الحديث بانه موقوف على عائشه رضي الله عنها اذ كرت ربع دينار لان قيمة المجن كانت
عندها كذا ع ابو هريره رضي الله عنه روى البخاري عنه لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اي بسبب هذا الدعاء عليه بل قولوا
تاب الله عليك قاله ﷺ الحديث حين قال رجل اخزاك الله لسكران ضرب الحد بالنعل مفعول مطلق اي ضرب السكران
بهذا النوع من انواع الضرب انما نهى عن هذا الدعاء وامثاله لان العاصي اذا سمعه ايس من رحمة الله فيصير ذلك عليه فيصير ذلك الدعاء
معونة على الشيطان في اغوائه ع انه بيع ست معقود بن عتبة آخر روى البخاري عنها كانت تباع الانصار بضرب بالدف ليلة
زفاف وبندبن من نوح بدر فجاء النبي ﷺ فجلس فلما قالت احدهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال ﷺ لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين
عن ذلك القول لان نسبه علم الغيب مطلقا الى غير الله غير جايز بل كان ينبغي ان يقول رسولنا يعلم من الغيب ما اخبره الله به

لا تقوم الساعة

كما قال وعالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول او لانه عم كره ذكره وصفه في اثناء ضرب الوقف وفاء اثناء مرتبة العقل
بعلوره نبهة من ذلك وقولي ما كنت تقولين ان من تدبه المقتولين قيل ملك النبات لم تكن بالغات حد الشهوة وكان ذهن غير محسوب بالجلاء
م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه لا تقوم الساعة الا على شرار الناس معناه ظاهر ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه لا تقوم الساعة حتى
تأخذ امتي فأخذ بعد الميم جمع ماخذ القرون جمع قرن وهو ستون سنة وقيل مائة وقيل سبعون سنة والمراد بالقرن من الناس اهل زمان واحد قال ابن عمر
اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وظفت في قرن فانت غريب كذا قاله الجوهري معنى يسلك امتي مسالك القرون الماضية في المعاصي
ومخالفة الاخرة لا في تبديل الدين وتغيير الكتاب لان الله تعالى عصم بني الامة من الاجتماع على الضلالة وحفظ كتابهم من التغيير قال الله
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بشرا بشيرا له حال كون بشر بن طرق امتي مقدارا شبر من طرق القرون وهذا تمثيل لغاية موافقتهم
بتلك القرون في خصالهم السيئة وقرأ عاصم بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم يعني هلك بلك القرون كفارس قبل فارس قوم
معروف نسبوا الى فارس بن نوح قال ومن الناس الا اولئك من قبه استفهامية بمعنى النفي يعني ما الكلمة المراد من
القرون الا اولئك قيل معناه ليس في زماننا من الكفار الا اولئك ع ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى
تارس ارض الحجاز تضيئ من اخاذ وهو بفتح الهمزة والخاء المعجمة جمع اخذ بكسر الهمزة وسكون الخاء وهو بفتح الهمزة والخاء
معروف بالشام بينها وبين دمشق خمس مراحل خصصها بالذكر دون غيرها من البلاد من اسرار النبوة قد حرجت بهذه النار
في زماننا من الحجاز من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وقرب المدينة وكانت نارا عظيمة لبثت نحوا من خمسين يوما وكانت
ترمي بالحجارة المحرقة بالنار من بطن الارض الى حولها وتواتر العلم بها عند جميع الامم وسائر البلدان واخبر في من حضر طرفا من
المدينة كانت سنة اربع وخمسين وستمائة ف ابو هريرة رضي الله عنه الا تقوم الساعة حتى تخرج اي تظهر اي اليابسة بالفوقانية
جمع البة وهي الحرة المقطعة بسناد ودومين بفتح الدال المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة قبيلة من اليمن على ذي الخلصة بالفوقانية بيت خاص
ودوا الخلصة بيت لهم اصنام لهم وقيل صوانم صنم سمي به كانوا يعظمونه كتعظيم الكعبة ولكن قد بعد لان ذو لا يضاف الا الى علما اجناس الناس الذين يرتدون ويرجعون الى عبادة الاصنام فترتمل نساؤهم
بالطواف حول ذي الخلصة فيتحركن اكفالهم ف ابو هريرة رضي الله عنه الا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من موضعها
قد جاء في بعض الروايات ان طلوعها من المغرب يكون له بضعة ايام والاصح انه في يوم واحد ثم يكون كما يراه الايام الى يوم النحر
كذا قاله النووي وقيل بقدر النصف والصحيح ان الليلة التي تطلع فيها الشمس بعد صبيحتها من المغرب تكون اطول فلا عرق طولها المجتهدون
علموا انه حدث من الغيب شيء ليكونوا مستعدين فشرعوا الى الله فاذا تم كذلك طلع الصبح من المغرب ثم يطلع الشمس منه ولا تزول اياما فاذا
رآها الناس آمن عليها اي من تطلع على تلك العلامة فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل هذا اقتباس من قوله تعالى
يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية قال الزمخشري في الكشاف قوله لم تكن آمنت صفة نفس لكن الاولى ان يحمل على الاستئناف
ليلا يلزم الفصل بين الصفة والموصوف اقول او كسبت في ايمانها خيرا مذكور في نفس الحديث ومسطور في الصحيحين ليت شعري لم طرحه
الشيخ فلا على ان ايمانه او كسبت معطوف على آمنت فان قلت الآية تقتضي ان لا ينفع الايمان بدون العمل الصالح ومذهب اهل السنة انه ينفع
على اي وجه كان قلت يجوز ان يراد من الخير التوبة او الاخلاص لتكون تنوينه للتعظيم فلا ينفع تلك النفس ايمانها في قبول توبتها قال بعض
العلماء عدم قبول الايمان والتوبة في ذلك الوقت مخصوص بمن شاهد طلوعها حتى من ولد بعده اولم يشاهد فتقبل كلا منهما منه لانه
لم يكن اعانا وتوبة عن مشاهدة وظاهر الحديث مشعر به لكن الاصح انه غير مخصوص بمن شاهد بل جاء في الحديث الصحيح ان التوبة لا تزال

طلوع الشمس من المغرب

خرج ع

شرح

مقبولة حتى يغلق بابها فاذا طلعت الشمس من مغربها انغلق وانطبع قبل الايمان في ذلك الوقت لانه ليس باختياري اختياري
في الحقيقة وانما هو ايمان خوف العذاب كما قال الله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا قالوا آمنا ع عائشة رضي الله عنها لا تقوم الساعة
حتى يعبد اللات والعزى وهما اسما صنمين لعل المراد منه كثرة عبادتهما م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى تعود
العرب حرثا اي ارضا وزراعا فيكون اكثر اراضيهم اولا حرثا وصحارى ذات مياه وانهار مخربة ثم تكون معمورة
باشتغال الناس في آخر الزمان بالعمارة بدل عليه قوله وحتى تعود وقال بعض المرجع هنا الموضع الذي ترعى فيه الدواب فيعني ان الارض
ان ارادت الخرب تبقى معطلة في آخر الزمان لانرع ولا ينتفع بها لقلة الرجال وتراكم الفتن لكن هذا المعنى لا مناسبة قوله وانهارا
لان الانهار في الارض التي لا تزرع فانها لا يكون الا بالكرى والعمارة قيل المراد بارض العرب المدينة كما في النهاية ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
لا تقوم الساعة حتى تقاتل اليهود حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله قيل هذا
يكون بعد خروج الدجال حين يقاتل المسلمين من يتبعه من اليهود ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا اقواما
نعالهم الشعر يعني في الصغر والدقة وحتى يقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه فطس الانوف وجوههم المجان المطرقة
بضم الزاي وتشديد الجيم المفتوحة وبالقاف نعت للترك شبهت وجوههم بالمجان وهي الترس المطروقة بضم الميم وفتح الراء المخففة سميت بذلك
لان عليها غشاء كالوجوه تشبيها بالترس لتستيرها وتدورها والمطرق لغلظها وكثرة لحمها ثم قال الشراح قيل المراد به ان يقاتلهم
يكون هذا اشارة غير صريحة قال النووي وجه قتالهم سوء آخر الزمان وفساد الناس فيه وقلة ورعهم وتقواهم وصلاحهم وكثرة
من ارتد منهم وغلبة الكفار عليهم وقتلهم المسلمين وسبي ذراريهم ونسائهم واخذ اموالهم وهذه الصفات المذكورة مرات وبين كلها صحيحات لوصول
بعضها الى بعض ع ابو هريرة رضي الله عنه الا تقوم الساعة حتى يعبد دوس ذو الخلصة ف ابو هريرة رضي الله عنه الا تقوم الساعة حتى تضرب
الية نساء دوس حول ذي الخلصة ف ابو هريرة رضي الله عنه الا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة يعني كل منهما تدعي الاسلام م ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يمر
الرجل بالاعاق يعني الميت وبالقبر فيقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر ليس به الذي نزل به من البلاء الموجده موضع سوق المدينة وسوق
من الدواب وفي صحاح الجوهري الاعلب علبة الذكر والصرف فيخرج اليهم جيش من المدينة قيل المراد مخاطب والاعاق دابة
موضعان بقرب المدينة وقيل المراد منها الشام دمشق من ضياع اصل الارض موجد فاذا تعاقبوا للقتال هزمهم الروم ثلثا وثلثا يسلم ثلثهم
شهوا ابدا المراد منهم من يعفو ويلادهم وشهوا ذراريهم ورووا شهوا على بناء المجهول قال القاضي بناء المعلوم هو الصواب
وقال النووي كلاهما صواب لان عساكر الاسلام في بلاد الشام ومصر كانوا مستيقنين ان الامر هكذا يقع ثلثا يقتل ثلثهم
يقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فيستشهدهم ثلث اي من جيش المسلمين لا يتوب الله عليهم قبل
معناه لا يقبل الله توبتهم واه تابوا وهذا الوجه ضعيف بل معناه لا يلهمهم الله التوبة بل يصرون على الفرار ويقتل بالفتهم فعل
بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الياء المفتوحة اي يقتل ثلثهم بعد الثلث الاول ع ابو هريرة رضي الله عنه الا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما
نعالهم الشعر ف ابو هريرة رضي الله عنه الا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة
ف ابو هريرة رضي الله عنه الا تقوم الساعة حتى يعاتلوا قوما نعالهم الشعر متفق عليها ظاهر ف ابو هريرة رضي الله عنه الا تقوم الساعة حتى
لا يقام الساعة حتى يقاتل فئتان دعواهما واحدة يعني كل منهما تدعي الاسلام م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى يمر
الرجل بالاعاق يعني الميت وبالقبر فيقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر ليس به الذي نزل به من البلاء الموجده موضع سوق المدينة وسوق
من الدواب وفي صحاح الجوهري الاعلب علبة الذكر والصرف فيخرج اليهم جيش من المدينة قيل المراد مخاطب والاعاق دابة
موضعان بقرب المدينة وقيل المراد منها الشام دمشق من ضياع اصل الارض موجد فاذا تعاقبوا للقتال هزمهم الروم ثلثا وثلثا يسلم ثلثهم
شهوا ابدا المراد منهم من يعفو ويلادهم وشهوا ذراريهم ورووا شهوا على بناء المجهول قال القاضي بناء المعلوم هو الصواب
وقال النووي كلاهما صواب لان عساكر الاسلام في بلاد الشام ومصر كانوا مستيقنين ان الامر هكذا يقع ثلثا يقتل ثلثهم

لا تقوم الساعة

قوله يحفظ

قوله الاعاق موضع بقرب المدينة

الجواهر

فاذا جاوا اى جيش المسلمين الشام خرج اى الدجال فيتيقظهم بعدون منى الاعداد بمعنى التهيئة للقتال من احوال يعدون فيها الالات لقتال الرجال يسوون الصفوف اذا قيمت الصلوة بمعنى جاء وقت اقامة المؤذن لنزل عيسى ابن مريم ع فاتهم بمعنى قصد بمعنى قصد المسلمين يأخذ نسمه رسولهم والاقدام لان عيسى ع يؤمهم ومقتدون به كذا قاله الطيبى وقيل الضمير المنصوب فى امهم راجع الى اصل الرجال ومتابعيهم بمعنى قصدهم بامطالهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فى الماء فلو تركه ان لو تزول عيسى عن الرجال ولم يقتله لاذاب حتى يهلك اما بالكلية ولكن يقتله الله بيده بمعنى بيد عيسى ع فيريهم ان عيسى المسلمين او الكافرين ومع حربته فان قلت قد صح ان النبى ع قال فى صفة الدجال لكافر يخرج نفسه الايات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فكيف يبقى الدجال حتى يراه عيسى ع حتى يقتله قلت يجوز ان يكون الدجال مستثنى من الحكم المذكور لحكمة وهى اداة دمه فى الحربة لتزداد كونه ساحرا فى قلوب المؤمنين او يقال يحمل ان هذه الكرامة تكون ثابتة لعيسى ع اول نزوله ثم تكون زائلة حين يرى الدجال ودوام الكرامة ليس بلازم وكان سخى والدى يحمله الله بغفرانه يقول وجها آخر وهو ان نفس عيسى ع الذى يموت به الكافر يحمل ان تكون سوا النفس المقصود بها ابطال كما قولا النفس المعادة لعدم موت الدجال بكونى لعدم النفس القصدى ويمكن ان يقال المفهوم مما نقله من الحديث ان من وجد نفس عيسى من الكفار يموت فى الحال ولا يفهم منه ان يكون ذلك اول وصول نفسه فيجوز انه حصل لهم ذلك بعد ان يراهم عيسى ع ودم الدجال فى حربته تغيرا لهم على انعقاد دمهم كونه الاجام انس رض روى مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى لا يعال عالا رض الله الله قال النووى الله روى بالتوكيد وبالرفع وقد تغلط فيه من لا يرفعه معناه لا تسلط عليه الكلمة قيل بل اراد عبارة عن كثرة ذكرهن وقيل الاول مبتدا والثانى خبره معناه الله معبود لا غيره وان روى بالنصب يكون على التحذير اى اتقوا الله يعنى لا يبقى فى الارض مسلم ذكر الشيخ ان روح فى تذكيره فائدة وهى ان فى الارض خواص لله تحفظ بهم الدنيا وهم الاولياء وان ناسا يذكرون الله بهذا الاسم المذكر لان حيث ان الاسم يدل على مسماه بل من حيث ان المسمى بهذا الاسم من يستحق الوجود التام فيكون اتعدام هذا الذكر كناية عن ان لا يبقى احد من ملك الخواص اقول فيه من التكلف غير مخفى سيما ان لزوم هذا الذكر للخواص غير ظاهر والاعادى فانى يتنقل الذهن اليهم بل الوجه ان يقال انه كناية على الابلغ انكار وقلبى على منكر ابطلا لان من راى شيأ وانكره سعول فى العادة تعجبا من تحققه الله الله فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكرها خالف الشرع ام ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى تحسر الفرات بمعنى ينقطع يقال حسر البعير اذا انقطع سيره عن جبل من ذهب بمعنى على كنز من ذهب عن سنا بمعنى على يقتتل الناس عليه فيقتل على سنا المجهول من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى اكون انا الذى انجو اذا من قبل انا الذى سمعتنى ام حيدرة نظر الى المبتدا وحمل الخبر عليه ثم نظر الى الموصول الذى هو غايب المعنى يقاتل كل رجل راجيا ان يكون هو الناجى من القتل فيأخذ المال ح ابو هريرة رض روى البخارى عنه لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهملة قبيلة باليمن يسوق الناس بعصاه بمعنى بصحبها كما عليهم وتحريكهم كما يسوق الراعى الغنم بعصاه قيل لعله ان يكون ذلك الرجل القحطانى هو الذى يقال له جهجاه ص ابو هريرة رض اتفقا على الرواية لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض من فاض المآء اذا انصب عندما امتلا به حتى يهم من باب الافعال اى يحزن رب المال بالنصب مفعول من يقبل منه صدقته اى وصول مع صلته فاعله بمعنى يكثر المال فى آخر الزمان حتى جعل مغموما صاحب المال فقدان من يقبل صدقته وذلك يكون لانعدام رغبة الناس فى الاموال لتقارب اشراط الساعات وظهور الاموال ص ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه بمعنى ما قوم ليتنى كنت حيا فاحى اخو

انجو من كربة الكربات ولا ادرى ما ادرى من طلوع البليات م ابو سعيد رض روى مسلم عنه لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه اى خوفا من اختلاطه بالقرآن وحثا على تواعى والتأكيد بواعلى هذا ان صح منسوخ وقد ذهب جمع الى كتبوا الا فى شاء هذا الكلام من المصنف ص على قدمه اتفقا على الرواية عنه لا تكذبوا على اراد به الكذب عن غير ما جاء فى روايه معتمدا فلا مدخل هذا فى الوعيد الناهى فانه من كذب على يلج النار اى يدخلها جازمة كسر الجيم على ان تكون من شرطية ومنها على ان تكون من موصوله فحقها ان يدخل النار لانه يقطع بدخوله وكذا كل ما جاء من الوعيد بالنار لاصحاب الكبائر وهو جواز الكراهية وضع الحديث عامة ترغيب وترهيب وزعم بعضهم انه كذب لرسول الله لا عليه وسندوا بما جاء فى روايه من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار اجيب عنهم بان ما اسندوا به من الروايه غير صحيح وعليا تفاق الحفاظ ولين سحت فالام فى ليفعل ليست للتعليل بل للعاقبة يعنى ان عاقبة كذبه على النبى ع صايرة الى الانفعال كما فى قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ص عمرة اتفقا على الرواية عنه لا تلبسوا الحرير فانه من يلبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة سبق ما يدل منه فى حديث من شرب الخمر ص حذيفة بن اليمان رض اتفقا على الرواية عنه لا تلبسوا الحرير ولا الديباج بفتح الدال وكسرها نوع من الحرير اعلى جودة والاستبرق ما غلظ منه ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها جمع صحفة وهى دون القصعة قال الكسائى اعلم القصعة الجفنة ثم القصعة الصحفة فالحاصل ان للكفار فى الدنيا وللكم فى الآخرة م معاوية بن ابى سفيان رض روى مسلم عنه لا تلحفوا فى المسئلة الالحاف هو الالحاح والمسئلة مصدر بمعنى السوال تقول والله لا يسالنى احد منكم شيأ فيخرج له مسئلة بمعنى شيأ وانما كره الواو فيه لان السوال يعاد كل بالنصب على ما قاله الجهول جواب النفى والنفى وارد على مقيد هو المعنى بمعنى لا يسالنى احد منكم شيأ فيخرج له المسئلة كما يقال ما اتيتنا فتحدثنا معناه نفى التحدث على مقيد الاتيان قال شارح المشكوة المنفى هنا وقع سببا لعدم السوال الملح الجرح بسبب البركة فيهم منه ان السوال الملح سبب لعدم البركة ولو روى بالرفع لم يحتج الى تقدير لا بل يكون رفعا على الاشراك لقوله ولا يوذن لهم فيعتذرون م ابو هريرة رض لا تقوم الجلب ثم تلقى فاشترى العملان كلاهما ذاهبا الى سيده السوق المراد بالسيد مالك المجلوب الذى باعثه الطريق لهو بالحاء اعلم ان تلقى الجلب والشراء منهم ناهض حرام عند الشافعى ومالك ومكروه عند ابى حنيفة واصحابه اذا كان ضرر الاهل البلد اوليس فيه السعر على التجار ثم لو تلقاهم رجل واشترى منهم شيأ لم يفعل احد بعد لكن الشافعى اثبت الخيار للبايع بعد قدومه ومعرفة تلبيس السعر عليه لظاهر الحديث وفاقا ايتنا لاخبار له لان محوق الضرر للمقصر من جهة حيث اعتمد على خبر المشترى الذى كل عهدة تنقيص الثمن واما الحديث فمتروك الظاهر لان الشرى اذا كان بسعر البلد او اكثر لا يثبت الخيار للبايع فى الصحيح قولى الشافعى فلا يتهض حجة ص جابر رض روى مسلم عنه لا تشربن فى سقاء واحد نافى عنه لانه مخالف للوفاق اولانه يصير مشوبا بها وربما يكون سببا للضرر ولا يحتج فى ازار واحد الاحتباء وهو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوى عليها بثوب او بيده ولا مانع شمائل والاشتمال القماء وهو عند اهل اللغة ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسمه لا يدفع منه جانبا ولا يبقى خارجا منه يد قال ابو هريرة اذا فعلت اشتمل فلان القماء فمعناه اشتمل اشتمال المتصف من الاشتمال فالنهى على هذا التفسير لاجل الشفقة لانه ربما يعوض له حاجة من دفع الهوام ونحوه فيعسر عليه فيفتح فرجه ولا ينتفع الفرد ولا ينتفع احدى رجليك على الاخرى اذا استلقيت وكل من الاحتباء والاستلقاء واشتمال القماء على تفسير الغوى وصوان شمل ثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احدى منكبيه ان اكتسف به العوره فالنهى يكون للتحريم والا فللتنزيه واما ما روى ان النبى ع استلقى فى المسجد

واحدا قدم على الاخرى محمول على انه للضروره او لبيان الجواز والا فالواو لا ترتب في الجامع كانت على خلاف هذا ق
ابن عمر رض اسعافا على الروايه عنه لا تمنعوا اماء الله بكسر الهمز والمد جمع الامه وفي ذكر الاماء دون النساء اشاره الى علة النهي المنع عن
خروجهن للعبادة بتوقف بالذوق مساجد الله الحديث وان ذكر عاما لكن خروجهن مختص في الليل لقوله لا تمنعوا النساء الى
من الخروج الى المساجد بالليل وبان لا يكون الخارج متطيبه لقوله اذا شهدت احديكن المسجد فلا تمس طيبا قال صاحب احكام
الاحكام الحقت بالمتطيبه المتزينه والجميله لكون خروجهن سببا لتحرك الشهوه قال القاضي حسين قيل المراد من مساجد الله
المسجد الحرام عبر عنه بالجمع للعظم والمراد به الخروج الى الجمع يؤيده ما روى انه ص قال لا تمنعوا اماء الله واقول يحتمل ان
مراده من مسجد الله مسجد البني ص لا المسجد الحرام فلا يقوى به ما ذكر ق ابو هريره رض اسعافا على الروايه عنه لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا
فضل الكلا وهو النبات رطبا كان او يابسا قال النووي صورته ان يكون لانسان بئر بالفلاة فيها ماء فاضل عن حاجته ويكون بقربه كلا ليس عنده ماء غيره فاذا منع صاحب البئر اصحاب المواشي عن الماء يكون مانعا عن رعي الكلا لانه لا يمكن رعيه الا مع الرعي فوقع منع الفضل
قيل النهي للتنزيه لان الماء ملك لمالكه فله ان يمنع من شاء ومن شاء يعطيه ومن ربيعه رض لا تنتبذوا واوعوا الا في الاسقية والذي ملخص من غير
وغوه الانتباذ وهو اتخاذ الشيء نبيذا والنبيذ هو ما ينبذ فيه من التمر والزبيب ونحوهما والوعاء الذي يلقى فيه غير
جميعا ولا تنبذوا الرطب والزبيب جميعا ولكن انتبذوا كل واحد على حدة قال بعض المالكيه واحد النهي للتحريم حتى ان من شرب
الخليطين قبل حدوث الشدة ونوائم بحيث واحد وان شرب بعده فاتم بحيث لم يتغير للنشر به لان الاسكار يسرع اليه بسبب
الخلط قبل ان ينتهي طوره فيظن الشارب انه ليس بمسكر وكان مسكرا قال صاحب التحفه رقم الشيخ صنا علامه سلم لكنه ما انفقا عليه
انس رض اسعافا على الروايه لا تنبذوا في الدباء بالتشديد والمد جمع دباره وهي القرع اليابس الذي انزعت وهو الاناء الذي يعمل
بالزفت والاخلاف في هذا النهي كالاخلاف في النهي قبله م ابو هريره رض روى سلم عنه لا تنبذوا فان بضم الدال وكسر الذال وفتحها
النذر لا يأتي من النذر شيئا بهذا التعليل يدل على ان النذر المنهي ما يقصد به تحصيل غرض او دفع مكروه على ظن ان النذر يردهما من
القدر شيئا وليس مطلق النذر منهيا اذ لو كان كذلك لما لزم الوفاء به وقد اجمعوا على لزومه اذا لم يكن المنذور معصيه وانما
يستخرج به من البخيل اشاره الى لزومه لان غير البخيل يعطي باختياره بلا واسطة النذر والبخيل انما يعطي بواسطة النذر فالموجب عليه
قال المازري النذر مكروه لان الناذر انما يأتي به بعرض شاط لان اتيانه يكون لتحصيل غرض او للخلاص مما لزمه عليه ن جابر رض
اسعافا على الروايه قال كنا نحفر الخندق فرأيت برسول الله ص خمصا في بطني فرجعت الى امراتي فقلت هل ما عندك شيء فانه رجع
جوعا بائنا صاع من شعير وكان لنا بهيمة داجن اي ولود فذبحتها وطحنت الشعير ثم جئت النبي ص فسارر ته
قلت نقال انت ومن معك فصاح النبي ص يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سؤرا اي طعاما مدعى اليه فجيء به فقال ص
لا تنزلن بضم اللام من الانزال برمكم بضم الراء وسكون الدال اي القدر المخدده من الجر المعروف بالجاز فانه يستعمل صحيحا في مطلق القدر
ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء قال له قال الراوي فجئ برسول الله ص فبصق في عجيننا وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق
فيها وبارك واهل الخندق كذا فاقسم بالله ان كلهم اكلوا حتى شبعوا وانحرفوا وان برمتنا لتغلي كما هي وان عجيننا ليخبز
كما هو ن ابو هريره رض اسعافا على الروايه عنه لا تنكح الايم بتشديد الياء المكسوره امراه لا زوج لها صغيره كانت او كبيره بكرا كانت او ثيبا
لكن المراد منها هنا الثيب لوقوعها في مقابلة البكر حتى يستأمر بهذا بطلان حجة الشافعي في عدم كونه اجبارا للولي في الثيب الصغيره على
النكاح وحجة على ابي حنيفه في كونه ذلك وفيه اشاره الى ان الكلام مشروط في اجباره الايم لان الامر انما يكون بالقول ولا تنكح البكر حتى تستأذن

تستأذن بهذا باطلاق حجة لابي حنيفه في عدم كونه اجبارا للبكر البالغه وحجة على الشافعي في كونه كذلك ومحمد عليهما في كون اجبار
البكر الصغيره فالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت م ابو هريره رض روى سلم عنه لا تنكح العجم على ابنة الاخ اي لا يجوز الجمع بالنكاح
بين العم وان علت وبين ابنة اخيها وان سفلت ولا ابنة الاخت على الخالة اي لا يجوز جمعها بالنكاح وان سفلت الخالة وسفلت الابنة
لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم وكذا لا يجوز الجمع في الوطي بملك اليمين قيل هذا الحديث مشهور يجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تع
واحل لكم ما وراء ذلكم م ابو هريره رض روى سلم عنه لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها معناه واضح ق ابو سعيد رض لا تواصلوا
فايكم اراد ان تواصل فليواصل حتى السحر معنى الحديث على رواية لا تواصلوا عن ابي سعيد واتفق البخاري منه بقوله فايكم الى اخره فهو تفسير الكلام
على صوم الوصال في حديث انكم لستم مثلي م اسماء بنت ابي بكر رض اسعافا على الروايه عنها قالت قلت يا رسول الله ليس لي مال الا ما ادخل
علي الزبير افاتصدق فقال لا توعي فيوعي الله عليك بالتعذيب جواب النهي بمعنى فيمنع الله عنك
مزيد نعمته عبر عن منع الله بالايعاء تشاكل قوله لا توعي اي لا تمنعي ما استطعت اي اعطي شيئا وان كان يسيرا والرضخ بالضاد المعجمة والخاء المهملة
العطية القليلة وانما امرها بالرضخ لما عرف من حالها انها لا تعد ان تعرف في مالها بغير اذنه الا في شيء يسير يجري به المسامحة في العاده
كالسير ونحوه لا توكي الاوكاء سد الوعاء بالوكاء وهو ما يربط به يعني لا تدخري فارغ يدك فيوكي الله عليك اي يمنع بركة الرزق عنك
هذا اسعافا مذكور بطريق المشاكلة لا يحصى يعني لا يسعى شيئا للادخار اداد من الاحصاء ما لا يعد اي لا تعدي ما انفقتي فتستكثريه فيكون ذلك سببا لانقطاع انفاقك فيحصي الله عليك يعني بفعل رزقك بقطع بركته عنه حتى يصير كالشيء المعدود
الذي هو مظنة للقلة لمن الاحصاء وهو المحاسبة عليه ق الاغر م جبير بن مطعم رض روى سلم عنه لا حلف في الاسلام وهو بكسر الحاء المهمله
ويكون اللام المعاهدة والمراد به ما كان من المعاهدة على الخير كصلة الارحام ونصرة المظلوم ونحو ذلك مما هذه الامة الاشارة الى تاكيد ما وضعا
عليه ذلك ابن عمر رض روى سلم عنه لا شغار في الاسلام الشغار بكسر الشين وبالغين المعجمتين ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الاخر ابنته
او اخته او موليته على ان يكون بضع كل منهما صداق الاخرى فهي التي عبر عن ذلك بالحديث م ابو هريره رض اذا وقع هذا العقد بين المسلمين
احلف فذهب الشافعي الى بطلانه بظاهر الحديث وقال ابو حنيفه العقد صحيح والواجب فيه مهر المثل لان المنع ورد عليه من حيث
ذكر فيه ما لا يصلح مهرا فيجب مهر المثل كما اذا سمى حرا قبل الخلاف في هذا ذكره العقد كون بضع كل منهما صداقا للاخر واما
اذا لم يذكر فالعقد جايز بالاجماع كذا في المصفى ق ابو سعيد رض اسعافا على الرواية عنه قال كنا نتبع صاحبين بصاع فلما بلغ ذلك رسول
الله ص قال لا صاحبين تمر بصاع اسم لا محذوف اي لا يتبع صاحبين تمر بصاع موجود والنفي بمعنى النهي ولا صاحبين صفة بصاع والاصل
بدرهمين م ابو هريره رض روى سلم عنه لا صلوة لا بقراءة الحديث يدل على ان الواجب في الصلوة قراءة ما
في المصلي نفي وجوده وهي فريضة في الركعات كلها عند الشافعي لان كل ركعة صلوة ولهذا من حلف ان لا يصلي فصلى ركعة حنث
وفريضة في ثلث ركعات عند مالك اقامه للاكثر مقام الكل وفريضة في الركعتين عند ابي حنيفة واصحابه لان الصلوة في الحديث
مذكوره مرادا فتنصرف الى الكاملة وهي ركعتان عنده وفي سلة اليمين لم تكن الصلوة مذكوره مرادا فتصرف الى الواحده فان قيل
على هذا كان ينبغي ان لا يجب القراءة في الشفع الثاني من النافلة كما لا يجب من الفريضة قلنا الشفع الثاني في النافلة صلوة على حدة والقيام
اليه كبر به ابتداء ولهذا قالوا السفع فيه يوجب القراءة فيه كما في الشفع الاول واما الشفع الثاني في الفريضة فانما جاز بدون القراءة
لقوله في القراءة في الاوليين وتقوم يغني ينوب عن تلك م عائشة رض روى سلم عنه لا صلوة بحضرة الطعام قال اصل
الظاهر المراد منه نفي جوازها وقال اصل النظر المراد منه نفي القبول فقبلها الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد المصلي اكله مانعها من استقبال القلب

منه في اي صلوة من الصلوات على الاطلاق والاشارة
وفي قوله ما كان في صلوة الى ان الصلوة المراد
ما كان في صلوة

ولا موجد فيه الاخبثان يعني لاصلوة كاملة حاصلة للمصلي والكمال ان يدافع الاخبثان ومنها البول والغايط عن الادآء وبدافعهما
المصلي للاداء الواجب فيه للحال قيل فهذا اذا كان ضيق الوقت فاسع فان ضاق بحيث لو اكمل وتطهر خرج الوقت صلى على حاله
وقال بعض اصحاب الشافعي لا تصلي بل ياكل ويتوضا وان خرج الوقت لان الخشوع الذي هو المقصود من الصلوة اذا فات فات
بلا خلف والصلوة خلف لا يفوت ق عبادة بن الصامت رض الله عنه الدواية عنه لاصلوة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب اصح ما روي
في ان الفاتحة فريضة ف الصلوة حتى ف صلوة الجنازة لان المراد منه نفي الجواز دون ما روي ان النبي ع قال لا تجزئ صلوة لا يقرا فيها
فاتحة الكتاب وقال ابو حنيفة فرضه القراءة اي ثبت بقوله ف فاقرؤا ما تيسر من القرآن وبهذا الحديث خبر الواحد لا يثبت به الفرضية
لثبوت الشبهة في قليله فيثبت به الوجوب عملا بالدليلين فيكون المتروك كمال الصلوة فان قلت الاية مطلقة فهو لا معنى التعيين كما لو قال
فلانة اشتر لحما ولا تشتر الا لحم الضان فانه يتعين والتعارض قلنا تقييد المطلق نسخ فخبر الواحد لا يصلح نسخ الكتاب ن على ره
الدواية عنه قال بعث رسول الله ص جيشا فجعل امرهم رجلا من الانصار فامرهم ان يطيعوه فلما غضبوه في شيء قال اوقدوا
نارا فاوقدوا فقال الم يامركم رسول الله ان تطيعوني قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض فقالوا انما فررنا من النار
الى رسول الله افندخل النار فكانوا كذلك حتى سكن غضبه فذكر رجعوا فذكروه للنبي ع فقال لا طاعة ع معصية الله يعني لا انقياد للامام في
المعصية انما الطاعة في المعروف وسوء مام بنكره الشارع ج ابو هريرة رض روى البخاري عنه لا طيرة وهو من باب الطآء ومع الياء ما يتشاءم
كذا في الصحاح وذكر في النهاية انه مصدر بمعنى التطير كالخيرة بمعنى التخير ع ولم يجئ من المصادر على هذه الزنة غيرها كان اصل الكلام عليه اذا تصور
الى جانبه الايسر طيرا وغيره يتشاءم به فيرجع بهذا هو الطيرة فابطلها النبي ع بالحديث وجعلها ان خبر الطيرة القائل بشؤمها من
وربما يختلفها الناس فيسترها النبي ع بالكلية المسموعة على قطعا تفاؤل كسماع مريض يا سالم فان قلت بهذا يوهم اثبات اصل لتخيرة
للطيرة وقوله ع لا طيرة ينفيها مطلقا قلت يجوز ان يكون بهذا بناء على زعمهم او المراد به اثبات الفضل له مطلقا لا تفضيله
على الطيرة او هو من باب قولهم الصيف احر من الشتاء اي الصيف احر من الشتاء في بابه ازيد من الطيرة في بابها كذا في شرح الشكوة وانما كان
الفاء ل احب لما فيه من حسن الظن بالله تعالى ورجاء الخير منه والطيرة ليست كذلك ولهذا كان ل النبي ع متفائلا ولا ينظر وكان يحب
اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد ف جابر رض الله عنه الدواية عنه لا عدوى وهو ابطال ما كانت الجاهلية تزعمه من الاعداء وهو مجاوزة العلة من صاحبها
الى غيره اضافوا في ان النفي بمعنى سرايه العلة او اضافتها الى العلة والاول هو الظاهر لكن الثاني اولى لقوله ع لا يورد ممرض
على مصح مع ما فيه من صيانة الاصول الطبيعية عن التعطيل تقدم الكلام عليه في الباب الماضي في حديث انا مدينة العلم وعلي بابها
والاصول وهو واحد الفيلان وهي نوع من الجن كان الوهم يعتقدون انها في الفلاة تتصور في انفسها وتغرا الناس بالوان
مختلفة واشكال شتى وتضلهم عن الطريق وتهلكهم فان قيل ما معنى النفي وقد قال ع اذا توغلت الغيلان فعليكم بالاذان اجيب
بانه كان ذلك في الابتداء ثم رفعه الله عن عباده او يقال النفي ليس بوجود الغول بل ما توهم الوهم من تصرفها في نفسها ن ابو هريرة
الدواية عنه فتح قاف ودرآء مهملة وبعين مهملة اول نتاج ذلة الناقة كان اصل الكلام عليه يذبحونه للآلهتهم رجاء البركة في انتاجها
والعتيرة بعين مهملة مفتوحة وبكسر تآء مثناة فوق وبعدها ياء وذبحه كانوا يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية
وكان المسلمون في صدر الاسلام يذبحون الغرع لله ويفعلون العتيرة فنهاهم النبي ع عن ذلك لان المقصود ان يكون الذبح لله سبحانه
اي مذبوح كان في اي شهر كان فلا فايدة في التعيين ن ابن عباس رض الله عنه الدواية عنه لا مال لك ان كنت صدقت عليها اي ان
صدقت في انها زنت فهو بما استحللت من فرجها بما اعطيتها من المهر يكون بمقابلة وطيك اياها فلا يعود اليك وان كنت كذبت

كذبت فهو اي حصول المهر ابعد لك منها اي من تلك المراة لان المهر اذا لم يتعلق اليك مع صدقك عليها فلان يبعد مع كذبك اولى
قال لرجل من الانصار لا عن امراته فقال يا رسول الله مالي يعني اذا حصلت الفرقة فابن مالي الذي اعطيتها وفيه دليل على ان زوج
الملاعنة لا يرجع عليها بالمهر اذا دخل بها وعليه اكثر العلماء واما اذا لم يدخل بها فذهب الاكثر الى ان لها نصف المهر وقال مالك لا شيء لها
الصداق كاملا وقال الزهري لا صداق لها ق ابو بكر وعمر وعلي وعايشة رض الله عنهم الدواية عنهم قيل كان اسم ابي بكر عبد الكعبة فسماه
النبي ع عبد الله ولا بويه وولده وولد ولده صحبه مع رسول الله ولم يجتمع بهذا الاحد من الصحابة فضيلة كثيرة ما رواه عن النبي ع عليه
واثنان واربعون حديثا لهما في الصحيحين ثمانية عشر حديثا انفرد البخاري باحد عشر وسلم بواحد لا نورث على بناء المجهول فقال
ورثت ابي وارثي ابي وورثني نورثنا ما تركناه صدقة هذا استيناف جواب عمن قال لم لا يورث الانبياء فقدم الكلام عليه فرجا
في حديث لا يقتسم ورثتي ج عبد الله بن هشام روى البخاري عنه قال كنا مع النبي ع وهو اخذ بيد عمر رض فقال له عمر يا رسول الله انت احب
الي من كل شيء الا نفسي فقال ع لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك يعني لا يكون ايمانك كاملا حتى تؤثر رضاي على رضا
نفسك وان كان فيه هلاكك المراد من هذه المحبة محبة الاختيار لا محبة الطبع لان كل واحد مجبول على حب نفسه اشد من غيرها
قاله بعد قال عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال الان يا عمر اي الآن صار ايمانك كاملا ج انس رض
الدواية عنه روى البخاري عنه قال كان العباس ع مع النبي ع من المشركين يوم بدر فاسر فعذى نفسه ورجع الى حكم
اقبل الى المدينة مسلما مهاجرا وكان رجال من الانصار اراد وان يقتلوا العباس وسمعوا بذلك فاتوا النبي ع ليجعلوا ذلك من انصبايهم طلبا لرضاه الرسول فلما استاذنوا في ذلك النبي ع قال لا والله لا تذرون منه درهما فسمى الفدآء ذرا تهكما معنى من قدر عباس اغا الى النبي ع من ذلك واكن بالقسم نادبا للعباس وليلا شق على الانصار في امرهم وكيلا ينفر
نفوس اصحابهم شيء لكون العباس عم النبي ع وفي الحديث دلالة على الاجتناب من مظان التهم وهو قول المنة بودة بن الحصيب رض
روى مسلم عنه لا وجدت انا دعي عن ذكر الا رجوا لان يترك بعظم المسجد اعني بيت المساجد لما بنيت لنا فيه عباده من العباده بمرءى منا
بالموصول نعطيها لشانها قاله لرجل نشد اي طلب ضالة في المسجد فقال من دعى الى الجمل الاحمر يعني من وجد جملي الاحمر فدعاني اليها ابن عباس رض الله عنهما الدواية عنه لا يجرة بعد الفتح اي فتح مكة المشرفة فرضه الهجرة وفضيلتها التي ذكرت قبله
لا وجود لها لان سبب ذلك المسلم الهاجر انقطع م ابو قتادة رض روى مسلم عنه لا فلك عليكم الهآء وسكون اللام يعني المالك
عليكم اطلقوا لي غيرتي يعني انثوني به الغرض الفرس المجهز وفتح الجيم وفتح صغير قال ظهيرة لبلة النوبس حين استدار الحر و
الناس مقيلون عطشنا هلكنا ولبلة النوبس كانت مرجعة من غزوة خيبر وقيل من حنين والصحيح هو الاول كذا قال القاضي
قال الراوي كان يجمع بيديه مآء من وضوءه وقداوصاني يحفظ فجعل يصب منه وانا استيقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول
الله ثم صبت فقال اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ع ان ساقي القوم اخرهم شربا م ابن عمر رض روى مسلم
عنه لا يأكل احد من اضحيته ومعنى بضم الهمزة وفتحها وتشديد الياء مضمومة وجهها اضاحي فوق ثلثة ايام قال القاضي
اشد او ما يجوز ان يكون من يوم ذبحها ويجوز ان يكون من يوم النحر وان تاخر ذبحها النبي ع الحديث لكراهته وقيل للتحريم وانما
ما كان هذا حديث منسوخ سمي الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري ومعنى قوله ع في حق لحوم الاضاحي كلوا واطعموا و
احبسوا وقد ذكرناه في الباب الخامس وانما قال المصنف ذكرنا للتفاوت او لبعد الباب الخامس قبل هذا الباب
ف انس رض الله عنه الدواية عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين المراد نفي كمال الايمان

وما يحب الاختيارى مثلا لو اورسول الله مومنا بان تقابل الكافر حتى يكون شهيدا او امر بقتل ابويه واولاده
الكافر لاحب ان يختار ذلك لعله ان السلام فى امتثال امره وان كان لا يحب بطبعه كما ان المريض يشرب بطبعه عن دواء ولكن
يميل اليه ويشربه لظنه ان صلاح بدنه كيف وبينهما اعطف علينا منا ومن اولادنا وآبائنا لانه ع يسعى لنا لا لنوض قال الاقحاطى
ومن محبته ع نفع سنته والذب عن شريعته وانا ذكر الوالد والولد مع اندراجهما فى الناس لفضل المحبة فيهما فان قيل
كيف جاء افعل التفضيل بمعنى المفعول وكان قياسه ان يصاغ للفاعل قلت يزاوم منك لانك رايت ان احب ماخوذ
من حببت الشئ بضم الحاء اذا صار محبوبا فرضت انه مجهول وليس كذلك لان اصله حبب كظرف بصيغة الفاعل فنقل ضمة العين الى
ماقبله فادغم كذا فى شرح المصابيح لزين التوربشتى ق انس رض اسعد على الرواية عنه لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اى من
الطاعات والاشتراء المباحة لما جاء فى رواية لنسيا بودن حتى يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه وانما قال فى يزا الحديث لا يؤمن عبد
وفى الحديث الذى بعده لا يؤمن احدكم لان الاشتراء والحياة يشق عليهم ان يحبوا لاضوانهم الفقر آما يحبون لانفسهم فذكر بلفظ التوحيد
اياء الى ان معنى العبودية ان تعد رعنة بين المحبة واما محبة النبى ع فتستوى فيها الغنى والفقر لعدم المزاحمة بينهم فذكر بلفظ الاحد
ق ابو هريرة رض اسعد على الرواية عنه لا يبيع بعضكم على بيع بعض صورته ان يقول الرجل لمن اشترى شيئا من غير تخيير معين وبراى
الحفاظ دليل على ذلك فانى اعزيا بخيار الفسخ يزا البيع وان ابعك مثله بارخص من ثمنه قال شارح صورته اذا اشترى رجل شيئا من
آخر بثمن معين وتراضى المتعاقدان على ذلك فانى اعزيا لفسخ سلعة مثله بثمن انقص منه او اجود منها قوله يزا صورة السوم
على السوم لا البيع على البيع قتل النهى مخصوص بما اذا لم يكن فى الصورة بخس فاحش فاذا كان فلان يدعوه الى الفسخ ليبيع منه بارخص
وفعا للضرر عنه م جابر رض روى مسلم عنه لا يبيع حاضر لباد اراد به من كان من اصل البلد لبادٍ اراد به من كان من اصل البادية فعال يزا
فلان اذا ندل كذا فى الصحاح صورته ان يقول محمل البدوى متاعا الى البلد ليبيعه بسعر يومه ويرجع فيابيه البدوى وعقوله ضه
عندى لا يبيعه بسعر زايد على التدريج وسو حرام عندا الشافعى ومكروه عندا بى حنيفة قيل اذا كان المتاع مما تدون عاالاحتراج اليه
الا نادرا اشعر به قوله ع دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض قيل لا يسع الحاضر للبدوى ولا يشترى له ايضا لان نفط البيع من
الافراد يستعمل فى البيع والشرى والمشترك فى موضع النفى نع ق ابو سعيد رض م ابو هريرة رض معنى راوى كما حدث على تخريج
البخارى ابو سعيد وعلى تخريج مسلم ابو هريرة لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر المراد منه النهى عن بغضهم وان وجد
سببه بقوله ع فى حديث آخر تجاوزوا عن مسيئهم وفيه بيان منقبة الانصار والحث على رعايتهم ع عايشة رض روى البخارى عنها
قالت لدد نا رسول الله فى مرضه وكان مغمى عليه فجعل يشير الينا ان لا تلدونى فعلت المريض يكره الدواء فلما افاق قال ع الم انهكم عن
هذا البيت اللدد ما بمعنى النهى الا تدعلى جاء المجهول اللدود بضم اللام سو الدواء الذى يسقى المريض فى احد شقى فمه يقال
لددته اذا سقيته ذلك وانا نظر الواو فيه للحال الا العباس فانه لم يشهد لكم تعم اى آه ان لم يحضركم لى وقت السقى انما امر
النبى ان يلد كل من فى البيت عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد نهيه عن ذلك بالاشارة وفيه دلالة على ان اشارة العاقل كنصريحه
وعلى المتعدى بفعل ما هو من جنس الفعل الذى تعدى به الا ان يكون فعلا محرما تام ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يبولن احدكم
فى الماء الدائم اى الكثير الذى لا ينجس بوقوع النجاسة فيه بمعناه سعيد الافغانى فيما يلى فيه اعلم ان الماء الكثير محرج عنه بالاجماع
والماء الذى يكون مقدار قلتين محرج عند الشافعى والماء الذى لم يتغير باحدى النجاسة عند مالك ولكل منهم مستمسك موضع بيانه ق ابن عمر رض اسعد على الرواية عنه لا يخرى احدكم معقول محذوف لدلالة الكلام يعنى لا يعتمد احدكم الوقت الذى يطلع فيه الشمس

الشمس او تغرب يتعلق باسكان الياء عطف على ما قبله وسو فى معنى النهى اضافا ان الفاء تصل او يجوز نصبها باضمار ان عند طلوع
ولا غروبها الغنى عنه ع يؤذن الوقتين الفرايض والنوافل جمعا عند ابى حنيفة واصحابه والنوافل فحسب عند الشافعى لقوله
من نام ع صلوته او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذاك وقتها ق ابو هريرة رض اسعد على الرواية عنه لا يتعدد من احدكم رمضانين
يصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصمه يعنى الا ان يوافق صوما يعتاد بصومه اعلم ان المنهى عنه التقدم بصوم
رمضان عند ابى حنيفة لقوله ع لا صيام يوم الشك الا تطوعا وعند الشافعى سو التقدم مطلقا نظرا الاطلاق الحديث فان قلت
اذا ورد النهى التقدم بنية رمضان لا استثنى معنى الاستثناء قلنا انه منقطع يعنى لكن اذا وافق صوما يعتاد بصومه مقطوعا
فليصمه فان قلت فاوجه تخصيص يوم او يومين بنا لانه قليل وكان مظنة ان يتوهم انه معفو كما عفى عن كثير من الاحكام
وانما نهى عن التقدم مذرا عن التشبيه باهل الكتاب لانهم زادوا على مدة صومهم اياما من جهة الفرضة وقيل ليكون شارع
رمضان ذا قوة ونشاط ولا يثقل عليه صومه ق انس رض اسعد على الرواية عنه لا يتمنين احدكم الموت بضم نون لا تتمنين احدكم
تمنى الموت لانه يدل على عدم رضاه بما نزل من الله من مشاق الدنيا واما اذا تمنى الموت لاجل الخوف على دينه فلا باس والوجه
فلا كما صرح به كما جاء فى الدعاء واذا اردت فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون ق عثمان رض اسعد على الرواية عنه لا يتوضا رجل حسن
الوضوء ويكمله ويحافظ على ما يجب فيه وسننه فيصلى صلوة الا غفر الله ما بينه وبين الصلوة التى يليها قيل المغفور
هو الصغاير ويرجو من الله ان يغفر الكباير ايضا لعموم قوله ع ان الحسنات يذهبن السيئات م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يجتمع
رجل مسلم وقاتله ارادبه المومن الذى قتله لاعزاز كلمة الله فى النار ابدا اعلم ان جهاده ذلك ان كان ملفوا بجملة ذنوبه فلا كان
وان لم يكن كذلك يجوز ان يعاقب بغير دخول النار كما يحبس فى موضع آخر م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يجزى ولد والدا
الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ق ابو بكرة رض اسعد على الرواية عنه لا يجتمع ايمان كافر وقتل مومن فى جوف
جهنم ابدا ولا يدخل الكافر الجنة ابدا ولا يجتمع الايمان والقتل فى النار ابدا ولا يجتمع الكفر والقتل فى الجنة ابدا
قال اصل الظاهر لا يعتق الوالد الذى يملك ولده عليه لان الفاء للتعقيب محتاج بعد الشرى الى اشاء العتق والجمهور على ان العتق
والفاء فى فيعتقه للسببية معناه فيحصل ولده عن الرق بسبب شرايه يؤيده قوله ع من ملك ذا رحم محرم فهو حر سمعت
من بعض شيوخى ممن معنى بطيفا وسوان قضاء حق الوالد لا يلزم بوجه الا فى صورة ان يعتقه عتقا شرايه ويمن الصورة
مستحيل لان العتق انما يوجد مقارنا بالشرآء لا عقيبه علم ان قضاء الولد حق الوالد محال ويذا كعوله ع ولا ينكح الرجل ما نكح آباؤهم
من النساء الا ما قد سلف ونكاح السلف محال ضمنا نكاح منكوحات الاباء ويكون ان يكون الفاء فى فيعتقه كما فى قوله ع
فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم اذا جعلت التوبة نفس القتل ق ابو بردة بن نيار رض اسعد على الرواية عنه يذبح احدكم
الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وبالدال المهملة وتشديد الباء المفتوحة من تحت وبعد الالف راء مهملة
قبل هو اسم الذبى صريحا ان له فى الصحيحين حديث واحد لا يجلد احد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله الحديث ورد
فى التعزير وبه اخذ احمد واسحق وجمهور على جواز الزيادة على العشر ولكن الى ثلثين عند الشعبى والى ما دون اربعين على ما يراه
الامام بقدر جرمه عند ابى حنيفة وان فى لكون التعزير قاصرا عن عقوبة الله ع حدوده واولوا الحديث بانه لا تزاد فى العقوبة
بالاسواط ولكن يجوز الزيادة بالايدى والنعال ق ابو هريرة رض اسعد على الرواية عنه لا يجمع بين متفرق يذا نهى للارباب الاموال حين جاء الساعى صورته
وخالتها تقدم شرحه قريبا ق ابو بكرة رض روى البخارى عنه لا يجمع بين متفرق يذا نهى للارباب الاموال حين جاء الساعى صورته
ان يكون لواحد اربعون شاة ولاخر كذلك يجب فيها شاتان فاذا جمعت فيها شاة ولا يفرق بين مجتمع يذا نهى للساعى بين

١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨

السفر من صورة ان تكون لسلة نفر ماية وعشرون شاه مخلوط فان عليهم شاه واحدة فاذا افرق تكون فيها ثلث شياه خشية
الصدقة على المغلبين اما خشية المالك فمن ان تكثر الزكوة واما خشية الساعي فمن ان تقل ع الحديث دلالة على ان الخلطة تجعل مال
البرجلين كمال واحد ولكن فيها شروط واختلافات بس الفقهاء والمقام يابل من ذكرها ع عايشة رم روى مسلم عنها لا يجوع اهل
عقدم التمر وليس من عادتهم ان يشبعوا بتمره وفي الحديث حث على القناعة وتنبيه على جواز ادخار القوت للعيال فانه اسكن للنفس
واحصن من المال ع البراء بن عازب رض اتفاعلى الرواية عنه لا يخفرهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم
الله يعني الانقاد وهم الاوس والخزرج كان رسول الله ص يحثهم لنصرتهم اياه وبذل انفسهم واموالهم دون ذريه ومن اجيرهم من امنه فان ظلم
لجنته ع وذا يدل على حد قوي في الايمان فيكون سببا لحبه لله ومن كان لفعل ذلك يكون من فساد سريرته فيبغضهم الله ق ابوبكرة
اتفاعلى الرواية عنه لا يحج بعد العام مشرك اراد به العام الذي قبل حجة الوداع وكان ابوبكر امير الحاج تلك الحجة فبعث رجالا ينادون في الناس
بهذا الحديث يذا موا فيقولوا به انا المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال النووي المراد بالمسجد الحرام صالحرم
كله حتى يمنع مشرك من ان يدخل فيه وان كان لا قربهم ولا يطوف بالبيت عريان هذا البطال لما كان عادتهم في الجاهلية ان يطوفوا لكعبة عراة
ويقولوا لا نطوف بثياب عصينا الله فيها ق ابوبكرة اتفاعلى الرواية عنه لا حكم احدكم اخيه وهو سكران اخذ ذكره الغضاب الغضب
هو فامن الغلط لان احكام فيها حرج عن سداد النظر وتكمن بها في معنا ما كان شيخ المغفور والجوع المغلق والمنام وغيرها حض الغضب
بالذكر لشدة استيلائه على النفس وصعوبة مقاومته م ابن عمر رم روى مسلم عنه لا تحلبن احد ماشية احد الا باذنه احب احدكم ان
تؤتى مشربته وهي بضم الميم وضم الراء وفيها الغوفة تخزن فيها الطعام وغيره الاسهام في قوله احب يعني الانكار اعلم الدي شبه
الفرع بالغوفة اشارة الى حرز الفرع مستوثق في الشرع اجلا لانه شبهه بالغوفة التي يصعب صعود ها وتكون مقفلة بحث لا يظفر بما
فيها الا بالكسر فيبغي ان لا يحلب الماشية بلا اذن صاحبها انظر الى حسن نظر النبي ع وكمال بلاغته لابطال مخصه الله عز وجل عباده
عز انه فيستقل طعامه هذا بصيغة المجهول وبالنون والتاء المثلثة من باب الافعال اي يشتري ويخرج فانا تخزن لهم ضرورة مواشيهم
اطعمهم قلا تحلبن احد ماشية احد الا باذنه اما كرر النهي تاكيدا قال شارح فيه دليل على اصالة القياس ورد النبي الى نظيره
في الحكم يستدل به على من حلب لبنا من ماشية محروسة ليزوه بقطع يده كالوسرق متاعا من الغوفة الى مثالها من كل وجه فانه يقطع بدرا زا بالشبهات فكيف ست بما يشبهه وهو القياس ع ابن مسعود رض اتفاعلى الرواية عنه لا يحل دم امرئ مسلم ان
اراقة دمه يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله يذا يعتبر مسلم على قول من جعله مرادفا للمؤمن الا باحدى ثلث اي بعلة ثلث
الثيب الزاني يا جر بدل من موصوف ثلث مقدر ويا لرفع خبر مبتدا محذوف المراد بالثيب الزاني المحصن الزاني وهو المسلم المكلف
الحر الذي اصاب في نكاح صحيح ثم زنى والنفس بالنفس والتارك لدينه لابد في هذه العصمة السلمة من تقدير المصدر ليصلح ان تكون
على سدد وزنا الثيب الزاني او قصاص النفس بالنفس وترك التارك لدينه المفارق للجماعة بغير لقوله التارك لدينه والمراد
بالجماعة جماعة المسلمين ومن قرائهم قرائهم بالرد عن الدين وسبب لانا جهر ده وفي الحديث دلالة على ان تارك الصلوة لا يقتل
لانه ليس من الامور المذكورة وعلى ان المرتد لا تقتل الا بعد اصراره على كفره المرتد فان قلت مفهوم هذا ينبغي ان لا يرجم المحصنة
قلنا التخصيص على المحصن تنصيص على المحصنة لاستوائهما في الزنا الذي هو علة القتل ولا كذلك المرتد والمرتدة لان القتل
في المرتد لكونه محل الحماية والمرتدة ليست كذلك م جابر رض روى مسلم عنه لا يحل لاحد كم ان يحمل السلاح بمكة المراد من يحل بها يكون
للقتال ق ابوسريرة رض اتفاعلى الرواية عنه لا تحل لامرأة تومن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة وليس معها

ذو محرم منها او زوج متفق عليه وفي رواية مسيرة يوم وليلة ولا تسافر المراة الا مع زوجها او ذي محرم منها ولا تحج عام الا مع ذي محرم منها على التابيد قولنا لا تحج منها احتراز عن الملاعنة فان لها ان تحج بها بعد اللعان وقولنا على التابيد احتراز عن اخت الزوجة ونحوها اعلم ان الزوج غير مذكور في الحديث لكنه مذكور في غيره فظاهر من الكلام انه يحرم في جواز السفر وان المذكور في الحديث مسيرة يوم وليلة وفي رواية مسيرة نصف يوم وفي رواية مسيرة يومين وفي رواية مسيرة ثلث قال النووي الروايات كلها صحيحة لكن لم يرد النبي بها تحديد المدة بل المراد ان سفر المراة بغير محرم و الاخلاف ومنع لاحلاف السلمين ويؤيده اطلاق رواية عباس لا تسافر امراة الا مع ذي محرم الى صنعاء فعلى يكون مقدار المدة بالثلث عند الحنفيين مشتبها بدليل اخر وفي الحديث حجة على ان شافعي ومالك في انهما جوزا سفر المراة بلا محرم اذا كانت
امينة على نفسها او مع نسوة ثقات ع ام سلمة رض اتفاعلى الرواية عنها لا تحل لامراة تومن بالله واليوم الآخر ان تحد
فوق ثلثة ايام الا على زوج سواء كان بعد الدخول او قبله ودل ايضا على ان الاحداد على الامة المستولدة على مولاها وكذا تقييد المراة بالمسلمة
دل على ان لا احداد على الذمية وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه وقال الشافعي على الذمية اكثر لغوات نعمة النكاح منها وقيل
التقييد بالاسلام في الحديث على شرفه وكونه ادعى للانقياد قال الامام الطيبي قوله اربعة اشهر وعشرا ان جعل بيانا للمقول فوق
ثلثة ايام يكون الاستثناء منقطعا فيكون المعنى لا يحل لامراة ان تحد اربعة اشهر وعشرا على كل ميت الا على زوجها وان جعل معمولا
لتحد مقدرا يكون متصلا فالمعنى لكن تحد على زوجها اربعة اشهر وعشرا ق سعد بن ابي وقاص رض اتفاعلى الرواية عنه لا يحل لاحد ان
يبيت فوق اباه ثلث اي ثلث ليال اما اباحه التبرع الثلث لمفهوم من الحديث عند من يقول بمفهوم المخالفة واما عند غيرهم
الثلث لان الآدمي مجبول على سوء الخلق والغضب قيل يذا اذا كان البر لامر دنيوي واما اذا كان لتقبيح المعصية فالزيادة
على الثلث مشروعة كما يجر عن الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك واما ان الناس ابر انهم حين يوما روي ان بئر صفية لما
اعتل قال النبي ع لو سالت اعطيتها بغيرها وكان عندها فضل ظاهر فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب ع فهجر اذا البجر والهجر في
بعض صفره ع ابو موسى رض اتفاعلى الرواية عنه لا تخطب احدكم بالجمع نهي وبالرفع نفي بمعنى النهي على خطبة اخيه وهي
بكسر الخاء طلب المراة للزوج قيل يذا اذا ندا صبا على صداق معلوم ولم يبن الا العقد واما اذا لم يكن كذلك فيجوز وحملها الماوردي
ان فاطمة بنت قيس اتت النبي ع فقالت ان ابا معاوية وابا جهم خطباني فقال ع انكحي اسامة فقيل اذا كان الخاطبان متفاوتين
اما اذا كان الخاطب الاول فاسقا والثاني صالحا فلا تدرج تحت يذا النهي ولكنه خلاف الظاهر وقال الخطابي الحديث يدل
على جواز خطبة الكافر لان الله ع قطع الاخوة بين المسلم والكافر وذهب الجمهور الى منعه وقالوا المقصد باجنبه خرج على
الغالب فلا مفهوم كما في قوله ع ربايبكم التي في حجوركم اقول المنقطع بينهم سوا الاخوة في الاسلام ولفظ اخيه
في الحديث غير مقيد به ولو اريد منه ما سواه ومواخوة من جهة كونهم من بني آدم لحصل المقصود ولما احتيج الى التكلف
قال النووي ثم لو خطب على خطبة اخيه بكون عاصيا وبصح نكاحه ولا يفسخ قال بعض المالكية يفسخ ع ابو هريرة رض روى البخاري عنه
لا يدخل احد الجنة الا ارى على بناء المجهول مفعوله الثاني من النار لو اساء يعني لو اساء لكان ذلك مفعوله لترداد
شكر لمتعلق قوله ارى ولا يدخل النار احد الا ارى مفعوله من الجنة لو احسن لتكون متعلق بقوله اخرى عليه حسرة ع
جابر رض روى مسلم عنه لا يدخل احد منكم عملا الجنة ولا يجيره من النار بالجيم والراء المهملة الاجارة اي لا يجعل امينا ولا انا

اى ولا انا ادخل الجنة بعملى الا برحمة الله يحتمل ان تكون الباء زائدة والاستثناء منقطعا لان رحمة الله ليس من جنس عمل العبد فمعناه لكن رحمة الله يدخل الجنة وليس المراد منه توهين امر العمل بل نفى الاعتزاز به وبيان انه انما يتم بفضل الله ويجوز ان تكون الاستثناء متصلا وتقدير المستثنى منه فمعناه لا يدخل احد منكم على الجنة مقارنا شئ الا برحمة الله وفى الحديث دلالة على مذهب اهل السنة وحجة على المعتزلة حيث اعتقدوا ان دخولها انما يحصل بالعمل واما قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ونظائره فلا ينافى الحديث لان الايمان يدل على سبيبة العمل والمنع فى الحديث عليته والجابه الى انى احبت طاعتك وان قصرت فيها واكره معصيتك وان ارتكبتها بفضلك على ان يدخلنى الجنة وان لم استحقها م انس بن مالك روى مسلم عنه لا يدخل الجنة عبد الا يامن جاره بوائقه حم بايقه وهى ما يسبب الناس من عظيم نوايب الدهر والمراد هنا الشرور ق جبير بن مطعم اتفقا على الرواية عنه لا يدخل الجنة قاطع اى قاطع الرحم يوقف تاويل هذا الحديث وما قبله وما بعده مرتا ويلات نظائره فيما سبق ق حذيفة رضه اتفقا على الرواية عنه لا يدخل الجنة قتات بمعنى النمام وتشديد الثانى الاولى المشتاه من فوق سواء النمام النميمة نقل الكلام على جهة الافساد فرق بعض بينهما بان النمام سواء الذى يتحدث مع القوم ثم العمات سواء الذى يسمع على القوم ثم ينم فلا يعلمون ثم ينم قال الامام الغزالى ليست النميمة مخصوصة بهذا بل حقيقة النميمة كشف ما تكره كشفه سواء كره المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسواء كان الكشف بالعبارة او بالاشارة او بغيرها حتى لو رأى انسانا يخبئ مالا فتشه غيره نهو نميمة م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة اى وزنها الذر واحد الذر وسواء النمل الصغير الاحمر منكر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال اى التجمل منكم فى قلة اظهار الحاجة الى غير الله او معناه انه جميل الفعل يحب ان يرى اثر فضله على خلقه بقضاء حاجتهم محب منكم هذه الصفة وسوف اقضى حوائج اخوانكم وبه يحمل كذا قاله الشيخ الخطابى وذكر كل المعنى الاول انسب بهذا المقام بطر الحق بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة اى تضييعه من قولهم زيد بطر ضم فلان بطرا اى هدرا بمعنى الكبر هو تضييع الحق من اوامر الله ونواهيه وعدم التفاته وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة ان يستحقارهم وتعييبهم ذكر الخطابى فى تاويل الحديث وجهين احدهما ان الكبر عن الايمان والثانى ان يتورع عنه الكبر بالتعذيب وبالعفو فلا يدخل الجنة مع ان يكون مثقال ذرة منه كما قال فى ونزعنا ما فى صدورهم من غل ويمكن ان يقال معناه ان الكبر مما لو جازى الله باد فى مقداره لكان جزاؤه عدم دخول الجنة ولكن يكرم بان لا يجازى به بل يدخل كل موحد الجنة خ ابو بكرة روى البخارى عنه لا يدخل المدينة رعب بسكون العين وضمها الخوف المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان يدفعان عنها الدخول وفيه دلالة على فضل المدينة وحراستها من الدجال وانه لا يقدر على ما يريده بل ما يفعله انما يكون بمشيئة الله واقداره عليه م ام مبشر رضه روى مسلم عنها قيل مات وقد تم لابنها عشرة احاديث انفرد مسلم منها بحديث لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة روى ان رسول الله صلعم بعث عثمان الى عام الحديبية الى قريش للرسالة فحبسوه فلما بلغ رسول الله ان عثمان قتل دعا الناس الى البيعة فبايعوه وكانت البيعة تحت الشجرة فلما تابعوه قال لهم انتم اليوم خير اهل الارض وكان عدد هم الفا وخمسمائة وعشرين م ام مبشر روى مسلم عنها لا يدخل النار ان شاء

الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها فقالت حفصة وبلى يا رسول الله وبلى الجاب للنفى اى بدخلها اصحاب الشجرة فانهم ماتوا بالرضا المهملة اى زجرها فقالت حفصة استدلالا على ادعته من الدخول بقوله تعالى وان منكم الا واردها فعال الذى فعال الذى قد قال الله ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اصله جثوا وهو مصدر حال اى جاثين على الركب من هول ذلك الوقت او من ضيق المكان قيل القوم والاية مضمر اى وما منكم من الا واردها اختلفوا فمن يتوجه اليه الخطاب وفى معنى الورود فمال جمع اليه الكناية اما الاول فلقول الخطاب لجنس الانسان وقال عكرمة للكفار وهذا القول غير مناسب للحديث ولا لما بعد الاية وهو قوله ثم ننجى الذين اتقوا اللهم الا ان يكون بمعنى نسوق بعنف بعد ورود الكفار النار نسوق المتقين الى الجنة من شاطئ جهنم واما الثانى فالورود بمعنى الدخول لقوله عم لا يبقى برو لا فاجر الا دخل النار فيكون للمؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم فان قلت كيف يسقم هذا وقد قال الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون والمبعدون عنها لا يكونون فى داخليها قلنا المراد انهم مبعدون من عذابها فان قلت اذا لم يكونوا معذبين فما الفايدة فى دخولها قلنا فائدة مزيد التذاذهم بنعم الجنة اذا شاهدوا ذلك العذاب ومزيد غم للكفار حين يغتمون عند المؤمنين وعند مجاهد ورود المؤمن النار سوق الخمر جسده فى الدنيا بقوله الحمى حظ كل مؤمن من النار ولا يخفى ان هذا التوجيه غير مناسب لمعنى الحديث وعن الحسن وقتاده ومعنى الورود القرب من جهنم وهو الجواز على الصراط لانه فاسد الشئ ولا يدخله لقوله ولما ورد ماء مدين قال الشيخ الشارح وهذا هو الصحيح ويرد ذلك لانا سبب قوله عم لا يدخل النار فان بتفسير الورود بالدخول وارجاع الضمير فى واردها الى النار يستلزم التناقض بين الحديث والاية اقول هذا ايضا غير مناسب لمعنى الحديث لانه سيق استدلالا حفصة رضه بالاية غير منتظم لما ادعته من الدخول بل الاقرب ان يكون الورود بمعنى الدخول ويدفع التناقض بان يكون المراد من نفى الدخول فى الحديث نفى العذاب وعدم ان دخول النار مستلزم له عادة وكثيرا تطلق ويراد به العذاب فى منتظم عاقلا استدلالا حفصة على كونهم معذبين بدخول النار بهذه الاية ودفعه عم كلامها ببيانه ان كلا داخل فى النار غير معذب بقوله ثم ننجى الذين اتقوا واما الثالث فعن ابن مسعود رضه ان الضمير فى واردها راجع الى القسم والتخ ان هذا غير مناسب لما نحن فيه وفى الحديث دليل على جواز المناظرة على وجه الاستشارة فان مناظرة حفصة ما كانت الا لذلك لا لرد مقالة الله عم عبد الله بن عمر رضهم روى مسلم عنه قال اخبر ابو بكرة رضه رسول الله انه دخل بنته فوان على زوجته نفر امن بنى هاشم فكره ذلك فلما اخبره قال عم لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة هى التى غاب عنها زوجها الا ومعه رجل او اثنان شك من الراوى وفى قوله اثنان دون رجلان اشارة الى ان المراد بها العدد صغيرين كانا او كبيرين ق ام سلمة رضه انفرد عنها بالرواية عنها لا يدخل هولاء عليكم يعنى المخنثين هذا تفسير لهو الآخر قاله عم حين راى مخنثا قاعدا عند ام سلمة وهو يتكلم مع اخيها عبد الله المخنث بفتح النون وكسرها سواء الذى تشبه النساء فى كلامه وحركاته ما يكون هذا السبب بجبلته عليه وتارة يكون بتكلف وانكر هو المذموم الذى قال عم فى حق المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال من النساء فاركم

النووى فى الحديث بيان ان للمخنث حكم الرجال فى الدخول عليهن وكذا حكم الخصى والمجبوب انما نهاهم عن ذلك لانهم يصفون النساء بحضرة الرجال ففضى ذلك الى الفتنة او لاحتمال ان يكون الفاعل عليهن ممن تكلف بالمخنوثة قوله عليكم من باب تغليب الذكور على الاناث والا فالكل حقه ان يقول عليكن ح ابو امامة رض روى البخارى عنه لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخل الذل قاله لما راى شيئا من آلة الحرث قيل هذا فى حق من يغرب من العدو لانه لو اشتغل بالحرث وترك الجهاد لادى الى الاذلال بغلبة العدو عليه ويجوز ان يقال ان الزرع لما كان لا يخلو عن ان يكون مطلوبا بالعشر والخراج وهذا نوع من السلطنة عليه ولا شئ من هذا من فقة الزراعة لانها محمودة كيف وقد روى انه عم قال اطلبوا الرزق فى خبايا الارض ق ابو امامة رض انفعا على الرواية عنه لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم انما ما ورث كل منهما من الاخر لانقطاع الولاية بينهما واما المرتد فلا يرثه المسلم ايضا عند الشافعى وقال ابو حنيفة و صاحباه يرثه ورثته المسلمون لكن عنده ما كسبه فى الاسلام وعندهما كسبه فى الحالين والدلايل مذكورة فى الفقه ح جرير رض روى البخارى عنه لا يرحم الله من لا يرحم الناس من سنا ويل لفتها فى الباب الاول من لا يرحم لا يرحم ق ابو هريرة رض انفعا على الرواية عنه لا يزال احدكم فى صلوة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب اى يرجع الى اهله الا الصلوة لا تمنعه بدل من قوله تحبسه لانه اولى لتاديه المقصود كما فى قوله احدكم بما تعلمون احدكم بالقيام وبنس حاصل معنى الحديث حكم كان منتظر الصلوة مع الجماعة كان كالكائن فيها فى ان يكتب ثوابها من انتظارها ح ابن عمر رض روى البخارى عنه لا يزال المرء معنق صالحا فى دينه عالم يصب دما حراما ما مصدرية اى مدة عدم اصابته يعنى المسلم لا يزال فى وسعة من دينه وكونه موفقا للخيرات مالم يقتل احدا بغير حق فاذا قتله زال عنه حالته الاولى التوفيق مالا يترتب عليه الاثم وفى الحديث تشديد فى امر الدماء ع سهل بن سعد رض روى البخارى عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اى مدة تعجيلهم وانما كانوا بالخير لان تعجيل الفطر بعد تيقن الغروب من سنن المرسلين ليحصل المقصود من الصلوة فمن حافظ عليها يكون متخلقا باخلاقهم ولان فيه مخالفة اهل الكتاب فانهم يؤخرونه الى اشتباك النجوم م سعيد بن ابى وقاص رض روى مسلم عنه لا يزال اهل الغرب قيل المراد بهم اهل الشام لانه فى طرف الغرب من الحجاز وقيل المراد بهم المجاهدين لانهم اهل الشدة والجلادة وقال الجوهرى غرب الغرس حدته وقيل الغرب هنا الدلو الكبير والمراد باهل الغرب لانهم يختصون بها غالبا ظاهرين اى غالبين على الحق حتى ياتيهم امر الله يعنى الى يغرب قيامها ق المغيرة بن شعبة رض انفعا على الرواية عنه لا يزال ناس من امتى ظاهرين اى غالبين على الحق حتى ياتيهم امر الله قال الشارح امر الله هو القيمة كقوله تعالى حتى ياتى امر الله الى هنا كلامه لكن الاوجه منه ان يقال المراد هو الريح التى تاتى فياخذ روح كل مومن ومومنة لان الساعة لا تقوم حتى لا يقال فى الارض الله والله اعلم طاهرون الواو للحال والعامل فيه ما نهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال بينا انا فى المسجد اذ جاء ناس من الغرب الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله فاخذ رسول الله ص حصى بكفه فرماه وقال لا تزال لون تسالونى يقولون هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فمن خلق الله الضمير راجع الى الخلق وفى بعض روايات فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى منهم اثنان يعنى امر الخلافة مختص بقريش والا يجوز بغيرها لاحد من غيرهم وهذا الحكم مستمر الى اخر الدنيا ما بقى من الناس اثنان حتى يكون احدهما خليفة والاخر

والاخر بعكسه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يستر عبد عبدا فى الدنيا الا ستره الله يوم القيمة يعنى ستر الله معاملة ذلك الساتر من اشاعها فى اهل الموقف وقيل اى يترك محاسبته عليه والمعنى الاول اظهر والستر فى الدنيا اعم من ان يكون واقعا على عيب العبد او ذنبه قال النووى الستر على المجرم انما يكون مندوبا اذا لم يشتهر بالفساد واما اذا اشتهر فيستحب ان يرفع امره الى الولاة ان لم يخف من ترتب الفاسد على رفعه لان الستر عليه يعود على فعله م سلمان رض روى مسلم عنه لا يستنجى احدكم بدون ثلثة احجار قال الشافعى لابد من الاستنجاء من البلة وان حصل الانقاء قبلها عملا بالحديث وقال ابو حنيفة العدد غير لازم لقوله او ادنى من ثلثة ويجزى ما ينظف ويخرج واما الحديث فمتروك الظاهر لانه لو استجمر بحجر له ثلثة احرف جاز بالاجماع ق ابو هريرة رض انفعا على الرواية عنه لا يسلم المسلم على سوم اخيه المسلم يعنى اذا ساوم المسلعة اذا طلبها المشترى صورة السوم ان يقول واحد للمشترى بعد تراضى المتعاقدين ردّ البيع لابيع منك خيرا منه او يقول للبايع استرد سلعتك باكثر فيقل محمد سلعتك احدهما الا بعد رضاه بل لابد من صريحه فان وجد ما يدل على الرضا ففيه وجهان كذا قاله النووى ح ابو سعيد رض روى البخارى عنه لا يسمع مدى صوت المؤذن اى غايته جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيمة ذكر الشئ بعد ذكر الجن والانس يدل على انه شهد له ذوو العلم وغيرهم وفى ذكر مدى الصوت اشارة الى ان البعيد عن المؤذن اذا شهد له بسماع صوته فالقريب منه اولى وفى الحديث حث على رفع المؤذن صوته ليكثر شهداؤه وما قيل من انه شهد له المومنون من الجن والانس واما الكافرون فلا شهادة له فضعيف ق ابو هريرة رض انفعا على الرواية عنه لا يشير احدكم الى اخيه اى اخته المسلم ويلحق الذمى قال النووى الاشارة بالرفع تنهى عن النهى بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع بالعين المهملة ملكذى روى فى جميع نسخ مسلم معناه بجذبه فى يده كانه يرفعه فتحقق اشارته وروى فى غير مسلم بالعبن المعجمة فكون نهيا عن الاغراء بينهم كما فى قوله تعالى وان الشيطان ينزع بينهم قوله لعل الشيطان مفعول يدرى ويجوز ان يكون يدرى نازلا منزلة اللازم فتنفى عنه الدراية اصلا ثم استانف بقوله لعل جزاء من هنا معنى على معنى ينزع الشيطان السلاح حال كونه على شفا المشتر ويجوز ان يكون من زائدة على قول فيكون يده مفعول ينزع فيقع اى المشتر فى حفرة من النار م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يشربن احدكم قايما فمن نسى منكم وشرب قايما فليستقى وفيه اشارة الى ان الناسى اذا كان مامورا بالتذكر فالشارب عامدا لا يكون مامورا به بالطريق الاولى فان قلت صح ان النبى ص شرب من زمزم قاعدا فما التوفيق قلت النهى للتنزيه لبيان الافضل الشرب وشربه ص قايما يكون لبيان الجواز او يقال انه مختص بماء زمزم لكونه مباركا غير مضر شربه قايما فمن زعم نسخ ابن الحديثين فقد غلط لان الجمع بينهما ممكن مع ان التاريخ غير معلوم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يصبر على لاوائها احد بهمز بعد اللام وبالمد ضيق المعيشة الملمة وشدتها احد غير امتى الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا او هنا ليست للشك لان رواته كثيرة وواها هكذا او بعيد ان يتفق كلهم على الشك بل هو للتقسيم معناه كنت شفيعا لمن مات بها بعدى وشهيدا لمن مات بها فى زمانى او معناه كنت شفيعا للعاصيين منهم وشهيدا للمطيعين الخ ان شفاعته عامة لامته فكون بدل الشفاعة لزيادة الدرجات وان جعلت او بمعنى الواو يا واو درج ووراثه بالواو فلا يحتاج الى هذا التوجيه فيكون اشارة الى اختصاص اهل المدينة بالفضيلة من الشهادة على رسولهم لهم وحسن ايمانهم والشفاعة لنجاتهم وعن عصيانهم م ابو سعيد رض روى مسلم عنه لا يفطر الصيام فى يومين يوم الاضحى ويوم الفطر من رمضان

انا منع عرضوهما لان فيه اعراضا عن ضيافة الله ولو نذروهما لانعقد عند ابي حنيفة
واصحابه ويلزمه قضاؤه ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء
وهذا اجلال المنفيه حال يعني من صلى في ثوب واسع سبغ له ان يلتقي طرفيه على منكبيه مخالفا بينهما ليكون امينا عن
انكشاف عورته وللاعتوت منه الخضوع في الصلوة لاشتغال قلبه بحفظ ذلك ومن صلى ولم يفعل كذلك لا يصح صلوته
عند احمد بظاهر الحديث والجمهور على صحتها لان النهي للتنزيه ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه لا يصلين احدكم الظهر
وترى العصر الموفق بين الروايتين بان الحديث ورد بعد دخول وقت الظهر وقد صلى بعض الظهر بالمدينة
دون بعض فيكون رواية الظهر في حق من لم يصلها ورواية العصر في حق من صلاها الا في قرنطة بضم القاف وفتح
الراء المهملة وبالطاء المعجمة قوم من اليهود بقرب المدينة كانوا معاهدين مع النبي فنقضوا العهد حين اجتمع الاحزاب
قاله منصرفه اي وقت انصرافه من الاحزاب اي من غزاتهم ومن طوائف من العرب اتوا المدينة وحاصروها فلما انهزموا
بنصر الله خرج رسول الله من خلفهم لغزاتهم ح ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه روى البخاري عنه لا يصم احدكم
يوم الجمعة الا يوما اي الا بان يصوم قبله او بعده لعدم اللام عليه في حديث لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام م ابو هريرة
روى مسلم عنه لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب لعدم الكلام عليه في حديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يفرك مؤمن مؤنث بفتح الراء المهملة لا يبغض بغضا يؤدي الى تركها اي تركه
فيها خلقا رضي آخر اي من خلقها الآخر فيه حث على حسن المعاشرة والصبر على سوء خلقها ح ابو بكرة رض روى البخاري
عنه فلما بلغ النبي صلعم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى فقال صلعم لا يفلح قوم ملكتهم امرأة اشارة الى انتفاء
وجوه الفلح عليهم وان المراة لا تصلح ان تكون اماما والا قاضيا لان كلا منهما يحتاج الى الخروج واصلاح امور الانام والمراة
مستورة ناقصة العقل م مظلوم بن الاسود رض روى عن النبي طرشا واحدا انفرد به مسلم وهو لا يقتل قرشي صبرا
نصب على المصدر موكد بغيره ومثل ذلك زيد قام حقا بمعنى فلان مقتول صبرا اذا صار محبوسا على القتل حتى يقتل
يعني ان قرشيا سلمون والمرتد واحد منهم حتى يقتل كما ارتد عن غير مهم وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما كيف وقد جرى
على قريش ما سوء معلوم بعد هذا اليوم فالمراد يوم فتح مكة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى
بهم موم اجتمعوا الله سواء كان بالذكر والتلاوة او بالاشتغال بعلم الشريعة الا حفتهم اي احاطت بهم الملائكة و
غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة اي الوقار والخشية والذكر سبب لها قال الله ٢ الا بذكر الله تطمئن
القلوب وذكرهم الله فيمن عنده اي في الملائكة المقربين المراد من العندية عندية المرتبة ق ابو هريرة رضه
انفقا على الرواية عنه لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك بكسر الضاد اي اجعل مولاك ذا وضوء اسق ربك ولا يقل
احدكم ربي هذا الخطاب للمماليك والخطاب السابق في احدكم للمملوك وليقل سيدي ومولاتي وفيه نهي عن استعمال
اسم الرب في مواضع يستعمل السيد والمولى لان الرب هو المالك المعبود والانسان مربوب متعبد فكره ذلك الاسم له
حذرا عن المضاهاة ولهذا لم يمنع اضافته الى ما لا يعبد له تعالى رب المال ورب الدار ولم يمنع العبد ان يقول سيدي
لان مرجع السيادة الى الرياسة على من تحت يده ولذلك سمي الروح سيدا قال الله ٢ والفيا سيدها لدى الباب
واما قوله يوم ان تلد الامة ربتها وفي رواية ربتها فمحمول على بيان الجواز لان النهي في الحديث للتنزيه او يقال المراد به النهي عن
او يقال ص

عن اكثار هذا الامر استعمال وهذا هو المختار والقاضي ح ابو هريرة روى البخاري عنه لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي
ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة اي في وقت مسئلة يتعين فيه فعلان يعزم في السؤال سوان يجهد
في الطلب ولا يعلق بالمشيئة وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة سبب كراهة هذا التعليق في الدعاء هو ان يرى
منه صورة الاستغناء عن المطلوب ولعل انه مشروط بالجزم وصوابا غالبا كون في حق من يتوجه اليه الاكراه والله
مستكره عنه وكل وصوبه في قوله فانه لا مكره له ح ابن مسعود رض روى البخاري عنه لا يقولن احدكم اني خير من يونس
بن متى بتشديد الياء والمثناة بحيث فوق وفي رواية لا ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يونس بن متى لعدم البيان في حديث
ما قال انا خير من يونس بن متى ق عائشة رض انفقا على الرواية عنها لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست
نفسي بحاء مهملة وبالقاف ولقست بفتح القاف مع كسر ثانيه قليل وانما ذكر النبي عم لفظ لكونه مستعملا في حق الطيب
فان قيل قد قال النبي عم الذي نام عن الصلوة فاصبح خبيث النفس كسلان اجيب عنه بان المنهي استعمال
خبثت بمعنى غثت مع وجود لفظ اخر يفيد معناه لا استعمال لفظ الخبث في حق الطيب قال الله الخبيثات
للخبيثين او يقال خبثت نفسي يدل على ان الخباثة طبيعة له لان فعل يفعل بالضم فيها مستعمل في الاشياء الغريزية
ولهذا كره النبي عم وقوله فاصبح خبيثت النفس لا يفيد المعنى السابق فلا يكون منهيا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نساءكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي
انما ذكر النبي عم ان يقول السيد عبدي لان فيه تعظيما لنفسه ولان العبدة الخفية انما سولته ٢ على طريق
التطاول على الرفيق والتجبر لشانهم والاتقياء جاء القرآن قال الله ٢ والصالحين من عبادكم وامائكم م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه لا تقولن احدكم يا خيبة الدهر يعني لا تقول طلب خيبة الدهر اي حرمانه وانما نهى النبي عم عن
هذا القول وما في معناه لان مرجعه اصل الجاهلية انهم ينسبون الحوادث الى الدهر كما قال الله ٢ حكاية عنهم و
ما يهلكنا الا الدهر فيسبونه ويدعون عليه فان الله هو الدهر اي مقلبه والمتصرف فيه على حذف المضاف
او على ان يكون المصدر للدهر مصدرا بمعنى الداهي يعني اذا رميت الشيء اذا جمعته م قذفته وما قال الشارح
ذهب بعض المحققين الى ان الدهر اسم من اسمآء الله ومعناه الازلي الابدي وهذا اذن يجوز اطلاقه على الله بهذا
غاية ما في الباب انهم لم يكونوا عالمين بتسمية الله ٢ بهذا الاسم فاعلمهم فعلى هذا يكون وجه المنع عن سبه ومع الله
سوء الدهر ظاهرا فلا يخفى ما فيه من الضعف والتكلفات م جابر رض روى مسلم عنه لا يؤمن احدكم اخاه
يوم الجمعة يعني من جلاخاه جالسا في المسجد الجواز ان يقيمه ثم يخالف الى مقعده اي باقي من خلفه الى موضع
قعوده فيقعد فيه ولكن يقول تفسحوا اي توسعوا فان قيل ثبت في الصحيح ان النبي عم قال اذا قام احدكم من
مجلسه فهو احق به اذا عاد اليه وهذا يدل على جواز اقامة اخيه من مكانه في الموضع بدلها فلنا عدم جواز الاقامة
في حق من سبق اليه لان السابق اختص بذلك الموضع فلا يجوز للمتاخران يقيمه قال النووي اصحابنا استثنوا
من هذا الحكم ما اذا اراد من المسجد موضعا للتدريس او الافتاء فهو احق به فاذا فعل فيه غيره فان يقيمه وجواز الاقامة
في حق من جلس في موضع من سبق الدرس غاب عنه ليعود بان فارقه ليتوضا او بعض شغلا يسيرا سوآء ترك في موضعه خرقة
ونحوها او لا وهو احق به فاذا وجده فاعلا فان علم ان لم يبطل اختصاصه م ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه

معناه ليقل ح

فان قلت ما الفائدة في ذكر يوم
الجمعة والحكم عمه كذلك في سائر
ايام الاسبوع قلت لان الناس
يجتمعون في هذا اليوم اكثر من غيره

وجه الله تعالى برواة النوم

عن الاعرج عن ابي هريرة ق ابن مسعود رض انفعا على الرواية لا يمنعن احدكم بلال اذان بلال من سجوده يعني السين ما تحسره ويضم ثالث المصدر فانه يؤذن او قال وهو شك من الراوي اي قال النبي ينادي بليل ليرجع اي الاذان قائمكم الرجوع نحي للازما ومتعديا ومنها متعد يعني ليرد القائم الى مصلحة مرتبة على علمه ليؤب الصبح كالايتاران لم يكن أوتر وكالنوم قليلا ان كان اوتر ليصبح نشيطا ونيقظ نائمكم وليس الخبر ان يقول هكذا والقول قد يستعمل في غير النطق مما تناسب المقام ومنها يقول معنى يسمع نظيره وجمع بعض الرواة كقتيبة يقول هكذا ومد اصبعه السبابتين اول الرواية المذكورة في صحيح مسلم ليس الخبر ان يقول هكذا وصوب يديه ورفعهما جميعا يقول هكذا وفرج بين اصبعيه قوله صوب يديه ورفعهما وقوله وفرج بين اصبعيه من لفظ الراوي ذكره حكاية بان النبي حين قال ليس الخبر ان يقول هكذا اشار بيديه الى السماء والى الارض ايضا حاكيا بان البياض المستطيل ليس من الخيط حين قال نعم حتى يقول هكذا فرج بين اصبعيه ايضا حاكيا بان البياض المنتشر هو الفجر الصادق اذا عرفت ان في كلام المصنف اختلاطا واختلالا ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار قال الشارح الفاء فيه بمعنى الواو بمعنى لا يجتمع لمسلم ثلاثة من اولاده ومس النار اياه وانما قلنا كذا لان المضارع انما ينصب بعد ان بعد الفاء اذا كان ما قبلها سببيا لما بعدها ومنها ليست موت الاولاد ولا عدمه سببا لمس النار الى منها كلامه لكنه ممنوع لان ما قبلنا فيجوز نصبا بالنصب لمعنيان احدهما ان يكون الاول سببا للثاني منتفيا بانتفائه وثانيهما اجتماعهما من غير اعتبار السببية بينهم لكن ملك ايمانكم والحديث كذا فسره سيبويه والشارح كانه لم يتنبه للمعنى الثاني وجه خص النصب على المعنى الاول الا تحلة القسم بعد الا مستثنى من قوله فتمسه تحلة بكسر الحاء مصدر حللت باليمين اي ابررتها تحلة القسم ما يفعل الحالف بما قسم عليه مقدارا ما يكون بارا في قسمه المراد منها بيان قلة المس او قلة ازمانه ق جابر رض روى مسلم عنه لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بالله قال الراوي سمعت هذا الحديث من النبي عم قبل موته بثلثة ايام النهي في الظاهر وان وقع على الموت لكنه ليس هو المراد لانه غير مقدور له وانما المراد به النهي عن عدم حسن الظن بالله عند الموت بطريق الكناية كقولك لا تصل الا وانت خاشع لست بريدا النهي عن الصلوة بل عن ترك الخشوع قال الخطابي هو في الحقيقة حث على الاعمال الصالحة لان حسن الظن بالله يكون مع حسن العمل غالبا فكانه قال احسنوا اعمالكم يحسن بالله ظنكم ق ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يسعى للصادق شديد المال للبالغة في الصدق والمراد به المومن لانه حامل رواية لا يسعى لمومن ان يكون لعانا لعدم الكلام عليه في حديث ان اللعانين لا يكونون شهداء ق عقبة بن عامر رض انفقا على الرواية عنه لا يسعى هذا للمتنطعين قاله عند نزعه فتوح حرير لبسه اي النبي عم الفروج بمعنى الفاء وصم الراء المشددة القباء الذي فتحه شق من خلفه قبل انه كان قبل بعثته وقبل انه كان بعد البعثة وقبل التحريم وانما نزعه عم تنزعا كما رواه لما فيه من الزعونة ويجوز ان يحمل هذا على اول التحريم لانه جاء في رواية اخرى انه عم صلى على اقباء ديباج ثم نزعه وقال نهاني عنه جبريل عم وقال بعض من انه كان بعد التحريم لبسه عم استمالة لقلب واهبه فمردود لان مثل

لا ينفض احدكم الوضاء مجلسه ثم يجلس فيه وهذا الحكم يعم المساجد وغيرها م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يقولن احدكم اكرم واغا الكرم قلب المومن قال اهل اللغة يقال رجل كرم بسكون الراء وفتحها معنى كريم يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث وسبب النهي ان العرب كانوا يسمون العنب كرما وشجرته كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على شارتها على الكرم فكره النبي عم هذه التسمية لبلا يذكروا به الخمر ويدعوهم حسن الاسم الى شربها وجعل المومن قلبه احق ان يتصف بطيبه وكرمه والغرض منه تحريض المومن على التقوى وكونه اهلا لهذه التسمية ق سعد بن ابي وقاص رض انفقا على الرواية عنه لا تكبلوا اي لا يريد بسوء اهل المدينة احدا الا انماع اي ذاب كما ينماع الملح في الماء تقدم الكلام عليه في الباب الاول وقد علمت من اراد اهل المدينة بسوء ق ابن عمر انفقا على الرواية عنه لا يلبس المحرم القميص وفي ذكر القميص وفي ذكر المقمص تنبيه على ان المحيط المنهي لبس ما المحيط بالبدن فلو ارتدى بالقميص لا يمنع ولا العمامة ولا البرنس بضم الباء وسكون الراء وضم النون قلنسوة طويلة يلبسها الزهاد في الزمان الاول وفي ذكرهما بعد ذكر العمامة اشارة الى انه لا يجوز للمحرم تغطية الراس لاعتياد الناس ولا بنادره والى انه لا يجوز التغطية بغير المخيط كالعمائم ولا بالمخيط كالبرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس وهو نبت طيب الريح يكون باليمن يصبغ به ولا بعفوان قيل الثوب المصبوغ بالورس والزعفران اذا كان غسيلا لا ينفض منه ذرة تحل بسببه لان المنع للطيب لا للون ولا الخفين اي لا يلبس المحرم الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين فليلبسهما موضع نعلين م عمار بن رويبة رض عمار بضم العين المهملة وتخفيف الميم ورويبة بضم الراء المهملة وفتح الموحدة على وزن ثويبة قيل ما ورد عن النبي عم اربعة احاديث اخرج له مسلم حديثين احدهما هذا لا يصلي بالنار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها خصهما بالذكر لكونهما شاقتين فمن واظب عليهما هو اصبر على غيرهما ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه قال كان شاعر اتى له ابو عزة اسر يوم بدر فمن النبي عم وعاهد على ان لا يهجو المومنين فاطلقه عم رجع الى الهجو والايذاء فلما اسر يوم احد طلب المن مرة ثانية فقال عم لا يلدغ المومن من جحر مرتين بالدال المهملة والغين المعجمة روى بصيغة النفي على ما مر لا ينبغي للمومن المستيقظ ان يخدع مما تضرد به مرة من جحر بضم الجيم قبل الحاء المهملة مرتين وبصيغة النهي ايضا قيل هذا في امور الاخرة يعني المومن اذا اذنب ينبغي ان يتلافى قبل كالادبغ ويتقرب ولا يعود اليه كما فعل يوسف عم بزليخا حين كان لا يتكلم اراه حتى يرسل على وجهه بثوب والاولى ان لا يجعل عاما اذا الحازم ينبغي ان يكون على حذر مما يضره في الدنيا والآخرة ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول وانما كره مسه باليمين وفيه بعد على كراهة الامساك مطلقا لانه اذا كان منهيا عنه مع احتياج المرء اليه بحفظ ثيابه فمع عدم تلك الحالة اولى ولا يتمسح في الخلاء بيمينه فينبغي للمستنجي ان يأخذ بيمينه والذكر بيساره وتحرك اليسار لينسب الفعل اليها من غير تحريك اليمين ولا يتنفس في الاناء نهي عنه لمخافة ان يقع فيه شيء مضر طبعه فيكره عينه وقيل لان برودة الماء الكاسر للعطش تقل بخار نفسه وانما روى ان النبي عم كان يتنفس في الاناء ثلثا فلبيان الجواز او لانه كان يستشفي بنواقه فلم تضره اكراهة ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره الضمير فيه راجع الى الاحد قال احمد النهي للتحريم واليه ذهب ان فوغ القديم وذهب الاكثرون الى انها للتدب اعلم ان المصنف رض اعلم الحديث بعلامة البخاري لكنه مما اتفق عليه اخرج البخاري عن عبد الله بن مسلمة واخرج المسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما رويا الحديث عن مالك عن الزهري عن الاعرج عن

لهذا مستبعد من متورع من امته فكيف ممن هو اتقى الناس مع انه قول لم يرد فيه نقل ح ابن عباس رض روى
الخادى عنه قال كان الناس ينصرفون من عرفات الى اوطانهم بالطواف الوداع فنهاهم النبى ع عن ذلك
وقال لاينفر احد هو انهى عن النفر بالسكون وهو الرجوع حتى يكون آخر عهده اى لقائه بالبيت وفى
رواية حتى يكون آخر عهد بالبيت الطواف وفى الحديث وجوب طواف الوداع واليه ذهب ابو حنيفه
والشافعى فى احد قوليه فاذا تركه وجب عليه الدم الا الحايض فانه ليس واجب عليها لانه جاء فى رواية الا انه
خفف عن الحايض م عايشه رض روى مسلم عنه لاينفعه لانه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيبتى يوم الدين
يعنى انه كان كافرا ولم يكن مقرا اليوم القيمه لان المقر به طالب المغفره خطيئته فمه فلا ينفعه قاله الماحص قالت
يارسول الله ابن جدعان بضم الجيم وسكون الدال المهمله وبعدها عين مهمله كان فى الجاهليه اسمه زيد فى زمانها
وهو ما كان قبل بعثته فربما منها سمى به لكثره اجهاده فيه يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه
ابن جدعان كان مخزوميا قرشيا قال القاضى العياض انعقد الاجماع على ان الكفار لاينفعهم اعمالهم ولا
يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم يكون اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم وذكر الامام
الفقيه ابو بكر البيهقى كون ان مراد ما ورد فى الايات والاخبار فى بطلان حسنات الكفار انهم لاتخلصون
بها من النار ولكن يخفف عنهم ما استوجبوه بها من الجنايات او تكبوا سوى الكفر وافقه المازرى فقال
على ما قاله القاضى ليس الموفق بين هذا الحديث وحديث آخر جه مسلم عن العباس انه قال يارسول الله
ان اباطالب كان يحوطك وينصرك فهل ينفعه ذلك قال نعم اقول نصرته الى عم انما ينفعه مرجوه انها تصير
سببا لشفاعته عم له لامن جهة انه يثاب عليها او يخفف عنه وشعر به قوله بعد قوله نعم ولولا انا كان فى
الدرك الاسفل من النار ولكن الشفاعه كانت مختصة به م ابن عمر رض روى مسلم عنه قال الحارثى عم خانا
من فضه ونقش فيه محمد رسول الله وقال لاتنقشن احدكم على نقش خاتمى هذا هذا صفه الخاتم يعنى لا
تنقش احدكم مثل نقش خاتمى انما نهاهم عن ذلك لانه عم كان اتخذ الخاتم ليختم به كتبه الى ملك العجم وغيرهم ولو نقش
عيره مثله لدخلت المفسده وفى الخاتم لغتان كسر التاء وفتحها والكسر افصح م عثمان رض روى مسلم عنه
لاتنكح المحرم ولا تنكح بضم التاء الثانى ولا تخطب الافعال الثلثه فيه مرويه على صيغه النفى وعلى صيغه النهى فالمعنى لا
تتزوج المحرم امراه ولا يزوجها غيره سواء كان بولاية او بوكالة ولا تطلب امراة للتزوج ذهب مالك والشافعى
واحمد الى انه لايجوز بيع ذلك النكاح بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفه واصحابه الى انه يجوز لما روى انه ع
تزوج ميمونه وهو محرم وحملوا حديث عثمان ع على الوطئ لكون لفظ النكاح حقيقه فيه او على كونه منسوخا
او على كونه منسوخا ان ثبت ناسخ المروى وان لم يثبت يتعارضا فيصار الى القياس وليس فيه ما يمنعه
كذا قاله الشراح ولكن فيه تامل لان قول عثمان ع وفعله اذا تعارضا فالصحيح عندالاصوليين ان يرجح القول
لانه يتعدى الى الغير والفعل قد يكون مقصورا ق ابو هريره رض انفقا على الروايه عنه لايورد بكسر الراء نهى بمعنى
النهى ممرض بكسر الراء صاحب الابل المراض ومفعول لايورد محذوف اى ابله على ممرض وهو بكسر العين صاحب
الابل الصحاح وانما نهى ع لانه ربما اصابها المرض المعدى بفعل الله وقدره الذى اجرى به العاده لا بطبعه فيحصل

بحصل لصاحبها ضررا ولا ينافع فى نفس صاحبها ان المرض بعدوى بطبعه فيكفر كذا قاله النووى
م جابر رض روى مسلم عنه اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه
يعلم مما تقدم فى الباب الاول فى حديث من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ومما يعضد
حديث ابن عمر رض وابن عباس رض وانت ترى ان المصنف رحمه الله تعالى اسقط من حديث جابر رض
روى مسلم عنه اذا ابق بعبد الباء والسر فيه كما لا يخفى الفرار فيه وبه كلام اهـ اذا ابق الى الفلاة المشحون العدم
تقبل له صلوة قال الامام المازرى والقاضى عياض الحديث محمول على المستحل الاباق فيكفر والا تقبل له صلوة
ولا غير ما لكن الاوجه ان يقال المراد منه نفى كمال القبول الا نفى اصله فلا احتياج الى تاويل سبق الكلام عليه
فى الباب الاول فى حديث من سال عرافا فلم تقبل له صلوة اربعين م جرير رض روى مسلم عنه اذا الم
المصدق بتخفيف الصاد وبعد الذى ياخذ الصدقات ممن وجبت عليه بنصب الامام وبتشديد يا المتصدق
ومعنى الاول مراد هنا فليصدر عنكم اى فليرجع وهو عنكم راض والمراد برضائه تسليم الواجب اليه بلطف
وانما امر اليه ع لانه من محسنات الزكوة و ابو سعيد رض انفقا على الرواية عنه اذا ابتعتم الجنائز فلا
حتى توضع اى فى الارض كذا نقله سفيانى عن شهيل وهو احد رواته ونقل عنه ابو معويه اى فى اللحد والاول
اولى لكن سفيان احفظ من ابى معويه وانما نهى عن الجلوس لانه رعا جاء الى المعاونه عند الوضع اوالى الملت
كما متبوع فينبغى للتابع ان لا يجلس قبله قال صاحب التحفه لهذا الحديث مما انفرد مسلم وانت ترى انه
مرفوع بعلامه ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه اذا اتى احدكم الجمعه فليغتسل تقدم سانه فى حديث
من جاء منكم الجمعه م ابو سعيد رض روى مسلم عنه اذا اتى احدكم اهله يعنى جامع امراته اوامته ثم
اراد ان يعود فليتوضا اى ليغسل ذكره ثمه الحديث انشط للعود منهم منه ان
المستحب للمراة ان تغسل فرجها ايضا ع ابو هريره رض روى البخارى عنه اذا اتى احدكم خادمه بالرفع فاكل
اى طعامه وجواب اذا محذوف اى فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمه او لقمتين او اكلة
او اكلتين شك من الراوى الاكلة بضم الهمزه هى اللقمه فانه وكى بكسر اللام حره وعلاجه الضمير المجرور
للطعام يعنى فان الخادم قد رحر الطعام وباشره ربما اشتهاه واقل ما يدفعه شهوته لقمه او لقمتان وفيه اشاره
الى ان السيد لا يجب عليه ان يسوى بينه وبين مملوكه فى المكل ق ابو ايوب رض انفقا على الروايه عنه
اذا اتيتم الغائط يعنى موضع قضاء الحاجه فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط ولا بول ارادبغائط
الحدث قال قوم الحديث مخصوص بالصحارى لما روى ان ابن عمر رض قال انهى المذكور انما هو فى الفضاء
وعلته ان الصحراء لا خلو من مصل من ملك او انس او جن الى هنا كلامه لكنه مدفوع لان عموم الحديث لا يختص
بالاثر وقال آخرون انه عام علته احترام جهة القبله من مقابل خروج الغذر او نحو العوره لكنه منسوخ
لما روى عن جابر رض انه راى رسول الله ص قبل ان يقبض بعام آ تستقبل القبله فى قضاء حاجته الى هنا كلامه
لكنه مدفوع ايضا بان هذا الفعل النادر من النبى ص يحتمل ان يكون لبيان الجواز او لكونه معذورا فلا نسخ
مع احتمال الجمع على ان فعل النبى ص وقوله اذا تعارضا يرجح قوله كما ثبت فى الاصول ولكن شرقوا او غربوا ينافى

وجهوا الى جهة الشرق او الغرب هذا محمول على موضع لا تكون القبلة فيه الى المشرق او المغرب كالمدينة شرفها
الله ح ابو هريرة رض اذا احب الله العبد نادى جبريل عم ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل
الا الله يغ اذا اراد الله ان يظهر محبة عبد من عباده يعلمها او لا جبريل عم فيأمره بمحبته فيحبه جبريل
فينادي في اهل السماء ان الله يكسر الهمزة على اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين على ان القول
يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وفائدة هذا الاعلام ان يسعى له
اهل السماء والارض محبته الله عبده مجاز عن ان يرضى عنه وعن مالك انه قال لا احسب في بغض لله
عبدا الا عدم رضاه قال صاحب التحفة وفي الصحيح هذا الحديث يعلامه البخاري لكنه غلط لانه مما انفرد به
مسلم لعله وقع سهوا من الناسخ م جابر رض روى مسلم عنه اذا اطلق احدكم المرأة فليتق الفرج
فالفعل المذكور يفسره فوقعت في قلبه فليعمل بكسر الميم اي فليعد الى امرأته فليطأها فان ذلك يرد
بياء المضارعة من الرد وروي بالهمزة الموجة على صيغة الماضي من التبريد مأخوذ نفسه يعني يسكن ما فيه من حر
الشهوة ويجعله باردا والمشهور هو الرواية الاولى اعلم ان المحبة الموافقة ثم الميل ثم الود ثم الهوى ثم الوله
فالموافقة للطبع والميل للنفس والود للقلب والمحبة للفؤاد وهو باطن القلب والهوى غلبة المحبة والوله
زيادة الهوى فمن مال قلبه الى امرأة ولم يعد دفع ذلك الميل يخاف ان يزيد ذلك فيصير حبا ثم هوى موضعا
لصاحبه في غير مرضاة الله فامر النبي مأتيان زوجته لتخلص عما في قلبه بعضهم من الميل بالدفاع الشهوة
الواقعة اليد ق ابو هريرة رض اصعا على الرواية عنه اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف بالاضافة الضعف بمعنى المثل كذا قاله الجوهري وحكى العاقولي المازري عن
بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبعمائة نظرا لظاهر الحديث لكنه غلط لان المراد منه الكثير لما جاء
في رواية اخرى الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وكل سيئة يعملها تكتب عشلها حتى يلقى الله اي
يموت ذلك المسلم قال الشراح حسن اسلام المرء استقامته في الطريق بحيث لا يعصي ربه اقول لا شك في
كون ذلك حسنا لكن كون الحسنة مكتوبة بعشر امثالها غير مرتب عليه بل المراد باحسان الاسلام صفو
الاخلاص م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع قال المظهري
سواء المراد فوق الاطراف الاصابع ثم سمي بهذا الحشبة التي يذرع بها مجازا وهو يذكر ويونث والتانيث افصح
قال النووي معناه اذا كان الطريق من ارض لقوم وارادوا احياءها فان اتفقوا على شيء فذاك وان اختلفوا
في قدره جعل سبع اذرع واما اذا اوجدناه طريقا مسلوكا وهو اكثر من سبع اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي
على شيء منه قال الخطابي قد يكون ذلك لاختلاف في الطريق الواسع من شوارع المسلمين يعقدون في جانبيه
شبابا فان كان المتروك سبع اذرع لم يمنعوا من القعود فيه وان كان اقل منعوا البر تفويا بالاحتمال ق
ابو هريرة رض اذا ادرك احدكم سجدة اراد منها بركوعها وسجودها من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس
فليتم الصلوة واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته قال صاحب التحفة
رقم الهم بعلامة ق لكنه مما انفرد به البخاري اسناده الشافعي ومالك على ان من طلعت عليه الشمس وهو في

في صلوة العصر او غربت وهو في صلوة العصر لا يبطل صلوته وقال ابو حنيفة واصحابه يبطل صلوته لان السبب
وهو وقت الشروع في الفجر صحيح فوجب الصلوة صحيحة فلا تؤدى فاسدة في الوقت المكروه وفي العصر
فاسد فيؤدا وهما بالنقصان قال الناطق الا ان ما كان قبل الغروب كان اداء وما كان بعده كان قضاء
الى ان ينوي فيه القضاء واولوا الحديث بان المراد بالاتمام في صلوة الفجر والله اعلم فقضاؤه تام في وقت
كامل قال القاضي الدبوسي يحتمل ان هذا الحديث كان قبل النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة م
ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله ضراط لا يسمع صوت الاذان
مهملتين شدة العدو وقيل هو الفراط وهو محمول على الحقيقة لان الشيطان يأكل واما اضراط الثقل
الاذان عليه كما يفرط الحمار لثقل الحمل وقيل هو محمول على استحقاق اللعين بذكر الله من قولهم ضرط به فلان
اذا استحقه انما يهرب الشيطان من الاذان لما فيه من شعائر الاسلام وقيل لئلا يسمعه فيقطر الى ان
يشهد للمؤذن بذلك يوم القيمة كما قال عم لا يسمع مدى صوت المؤذن انس ولا جن ولا شيء الا شهد له يوم
القيمة البته واريد من قولهم اذا اذن قصد الاذان م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا اراد الله
رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا وهو بفتح الراء من يتقدم القافلة ليعين
المنازل ويهيئ لهم حوائجهم وسلفا اي متقدما بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر اي والحال ان النبي عم ينظر الى هلاكهم فاقر عينه اي بلغة امنيته
بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره انما كان موت نبي قبل امته رحمة لانه يكون مصيبة عظيمة لهم
ثم يتسلون لما يشيعه بعده فيتضاعف اجورهم واما هلكة الامة قبل نبيهم فانما يكون بدعائه عليهم لاستمرارهم
على تكذيبه ومخالفة امره كما فعل بقوم نوح عم فالمراد من الامة الاولى امة الاجابة وبالثانية امة الدعوة
وفي الحديث بشارة لامته عم حيث كان قبضه رحمة كما كان بعثه كذلك ق عدي بن حاتم انفعا على
الرواية عنه اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل فيه بيان ان ارسال الصائد الكلب
شرط في حل اكل صيده حتى لو جرحه الكلب المعلم بنفسه من غير ارسال لا يحل اكله وان كون الكلب معلما
شرط ايضا وهو ان يترك الاكل ثلث مرات وان ذكر اسم الله وقت الارسال شرط قال عدي بن حاتم
قلت وان قتلن اي كلاب الصيد الموصوفة قال وان قتلن حالم يشركها كلب ليس منها الجملة
صفة كلب يعني ليس موصوفا بالصفات المذكورة يعني انه لو شارك معه كلب لم يسم عليه او كلب
غير معلم لا يحل اكل صيده قوله وان قتلن يدل على جواز اكل ما قتله الكلب بثقله من غير جرح لكن لا بد من جرحه
في ظاهر الرواية لتحقق الزكوة الاضطرارية وفي قوله وما علمتم من الجوارح اشارة الى شرط اخر
قال قلت فاني ارمي بالمعراض وهو سهم لا ريش له الصيد فاصيب اي اقتله بها فاكل منه قال اذا رميت
بالمعراض الصيد فخزق بالخاء والزاء المعجمتين اي نفذ وجرح فكله وان اصابه بعرضه فلا تاكل ق
ابو موسى رض انفعا على الرواية عنه اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له اي في الدخول فليرجع
قال العلماء ينبغي ان يحيى بن السلام والاستيذان والسنة ان يفعلها ثلثا اختلفوا ان المستحب

ناقة جابر في الوقت الناقص
لانه اذا اشرع في الكامل الاخير
لانه تقص لتسبيح فيجب في
الذمة ناقصا لتقصانه في
وكل الى فتبادر بعضهم
النقصان بشفع منار
لانير بكر
في بكر الاول

لهذا الحديث ؛

تقديم السلام على الاستيذان او العكس واما ما اختاره المازري فهو ان وقع على انسان
قدم السلام والا قدم الاستيذان واختلفوا انه بعد ما استاذن ثلثا فلم ياذن له وظن انه
لم سمعه هل يعيد الاستيذان ام لا قال قوم ينصرف فلا يعيد وقال اخرون يعيد وحملوا الحديث
على من علم او ظن انه اسمعه ح ابن عمر رض اذا استاذنت امراة احدكم اى في الليل الى المسجد فلا يمنعها
ح ابن عمر رض روى البخاري عنه اذا استاذنتكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن تقدم البيان عليه
في الباب الثالث في حديث لا تمنعوا اماء الله من مساجد الله م جابر رض روى مسلم عنه اذا ابجر
احدكم اى استنجى فليوتر اى اجعله وترا وقيل الاستجمار استعمال الجمر للتطيب و ابو هريرة رضا
على الرواية عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر اى ليخرج الماء من انفه بعد الاستنشاق ثلث
مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه جمع الخيشوم وهو اقصى الحلق الانف ومعنى بيتوتة الشيطان
فيها ان الانسان اذا نام يجتمع فيها الاقذار ويئيس المخاط عليه حتى ينسد مجارى الانفاس وتتغير الطبيعة
ويستمر الكسل عليه ومنع ذلك في القراءة عن تادية الحروف من مخارجها فامر عم بالاستنثار لازالة
تلك العوارض وقال القاضي عياض يحتمل ان تكون البيتوتة على حقيقتها قال الشيخ الكلابادي
انما خصص الخيشوم لبيتوتة لان العين باب النظر الى ملكوت السموات والارض فهي باب العبرة والفهم
باب الذكر والاذن باب سماع العلم والذكر وليس في الخيشوم شيء من هذه المعاني فجوز ان تكون
اقرب الشيطان من الانسان وموضع مدخله فيه من طريق الوسوسة هذا هو الباب م ابو هريرة
روى مسلم عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمسن يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري
اين باتت يده مجمل ان يطوف يده النائم على موضع النجس لان اكثرهم كانوا يستنجون بالاحجار وهي غير مزيلة
وفيه دلالة على ان موضع الاستنجاء انما يطهر في حق الصلوة ذهب احمد الى ان الغمس حرام اذا استيقظ
من نوم الليل بقرينة قوله باتت يده لان البيتوتة يكون بالليل وقال بعض انه حرام اذا استيقظ
من نومه مطلقا والجمهور على ان النهي للتنزيه لانه عم علل بامر يقتضي الشك وطهارة اليد كانت ثابتة
يقينا فلا تزول بالشك و ابو هريرة رضا على الرواية عنه اذا اصبح احدكم يوما صائما الظرف مفعول
صائما مقدم عليه معناه ناويا صوم يوم فلا يرفث اى لا يتكلم كلام الجماع و الفحش من القول و لا يجهل
اى لا يفعل خلاف الصواب من القول والفعل فان احد شاتمه او شانئه اى يشتمه امرء متعرضا لمشاتمته
او قاتله اى اراد ان يقاتله فليقل اى بلسانه اني صائم يسمع الشاتم فينزجر عنه غالبا او معناه ليحدث
به نفسه لمنعها من مجازاته و لو جمع بين الامرين لكان حسنا اني صائم اعاكرره للتاكيد و جابر رضا
على الرواية عنه اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اى لا يات اهله ليلا بل يمهلهم ان ياتي منزله
نهارا يتمشط به زوجته وتتاهب له وفي قوله اطال دلالة على ان من كان سفره قريبا تتوقع امراته
اتيانه فلا يكره طروقه وكذا اذا وصل خبر قدومه قبله لا يكره واما ما رواه جابر ان احسن ما دخل الرجل
اهله اذا قدم من سفر اول الليل فمعناه اذا قدم من سفره في النهار فاحسن الاوقات لقضاء حاجته

روى البخاري عنه م

الجمار
وسوا الاحجار
الصغاره ؛

الشام

عارض م

حاجته اول الليل لان المسافر غالب فيه الشهوة فاذا قضى تهمته فيه فلكون اجلب للنوم واوعى
الى الاستراحة فظهر التوفيق بين الحديثين م ابو سعيد رض روى مسلم عنه قال ارسل رسول الله ﷺ
الى غيلان يدعوه فجاءه وزاحمه يقطر ماء فقال عم لعلنا اعجلناك قال فقال رسول الله اذا اعجلت
على بناء المجهول او اعجلك امر من الانوال فلم ينزل او اقحطت على بناء الفاعل و في رواية على بناء
المجهول مثل اعجلت قال النووي الروايتان صحيحتان ومعنى الاقحاط هنا عدم انزال الماء وهو
استعارة من قحوط المطر ومعناه حبسه فلا غسل عليك وعليك الوضوء قاله لغيلان بن مالك
بكسر العين المهملة وسكون الثاء المثناة فوق وبعدها الياء الموحدة ثم قاف وهو حديث منسوخ
بحديث الماء من الماء و عم رض اعفا على الرواية عنه قال امسعل النبي ﷺ عمر على الصدقة و
امره بعد فراغه منها اجره فقال عمر اغاملت لله فقال عم اذا اعطيت على بناء المجهول شيئا من
غير مسئلة فكل وتصدق وفيه اشارة الى كون ذلك الشيء طيبا له لان الصدقة انما تكون من الطيب قال
النووي اختلفوا في غير طالب قيل يجب اخذه وقيل يندب والصحيح انه ان علم الحرام فيما في يد
المعطي فاخذه حرام والا فمباح و عم رض اعفا على الرواية عنه اذا اقبل الليل وادبر النهار و
غابت الشمس فقد افطر الصائم اى دخل وقت الافطار قيل معناه تم صومه لانقضاء محله شرعا
وهو النهار حتى قال بعض العلماء الامساك بعد الغروب كالامساك يوم العيد لكن التوجيه الاول اولى
لما جاء في الحديث من اراد ان يواصل فليواصل الى السحر وانما ذكر الاقبال والادبار وان لم يكونا
الا بغروب الشمس لبيان كمال الغروب كيلا يظن احد انه اذا غاب بعض الشمس جاز الافطار او لانه
قد يكون في واد بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيحتاج الى ان يعمل بهما و ابو هريرة رض اعفا على
الرواية عنه اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب المراد منه اقرب الساعة لقوله عم في
اخر الزمان لا يكاد رؤيا المؤمن تكذب وقيل ان يعتدل ليله ونهاره لان عند ذلك يصح الامزجة
وقيل المراد منه زمان يستقصر وتتقارب اطرافه حتى يكون السنة كالشهر لاستلذاذه وبسط العدل
فيه وذلك يكون في زمان المهدي قال صاحب كتاب المفهم يحتمل انه اراد بذلك اذا قرب اجل الرجل
بسبب الكهولة والمشيب فان رؤياه قلما تكذب لذهاب الطغيان الفاسد وتوزع الشهوات عنه
وكانت نفسه اصفى ولمشابهة الغيب اقبل قيل رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق منها
وقت السحر ابو قتادة الحارث بن ربعي اعفا على الرواية عنه اذا اقيمت الصلوة بعني اذا
نادى المؤذن بالاقامة وفيه اقامة المسبب مقام السبب فلا تقوموا حتى تروني قيل كان النهي
لتعقدوا على الصلوة قبل ان يخرج النبي عم من صومعته فتنتظرونه فنهاهم عن ذلك لئلا يطول عليهم
القيام اذا عرض للنبي عم فيتاخر عن الخروج م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا اقيمت الصلوة
فلا صلوة الا المكتوبة فيه نهي عن افتتاحة نافلة بعد الاقامة سواء كانت سنة مؤكدة او غيرها واليه
ذهب الشافعي قال النووي الحكمة فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها ولا يفوته اكمالها بالاحرام مع الامام

عارض م

كتاب منحة مشارق الانوار

للصاغاني

واجتهد ه

بالاجتهاد واذا حكم فاخطأ فله اجر لان اجتهاده في طلب الحق عبادة قيل انما يحصل للمجتهد الاجر عند خطايه اذا كان محرزا لشروط الاجتهاد وهي ان يكون حاويا علم الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة بطرقها ووجوه معانيها وان يكون مصيبا في القياس عالما بعرف الناس كما عرف في اصول الفقه ومن ليس كذلك فلا اجر له قال صاحب التحفة في الحديث دليل على ان ليس كل مجتهد مصيبا والا لم يكن لقوله فاخطأ معنى فدفع الشارح بان القضية شرطية وهي لا تقتضي صدق طرفيها فلا يكون دليلا على ان المجتهد يخطئ اقول قوله فاخطأ عطف على مدخول اذا والاصل فيها ان تستعمل فيما هو مقطوع الوقوع فيحمل ما لا على تحقق الخطأ منه فيكون حكما على ان ترتب الثواب على ما لا يتحقق ولا يحتمل تحققه بعيد من الشارع فلا يحمل عليه م جابر رض روى مسلم عنه اذا حلم احدكم حلما وهو بضم اللام ما يراه النائم في نومه والماضي منه حلم بالفتح وكذا الرؤيا لكنها غلبت في الخير والحلم في الشر ومنه قوله ٢ اضغاث احلام فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان وكان الظاهر ان يقول فلا يخبر به احدا لكن وضع الظاهر موضع المضمر اشارة الى انه رؤيا تخبر بها الشيطان يحزن به الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بالرب ٢ ويقل شكره فينبغي ان لا يخبر به ولا يلتفت اليه وفيه اشارة الى نهي عن ذلك لانه لو اخبر به بما فسره غير عارف على ظاهر صورته فوقع على ما فسر يتقدر بالسوء ٢ م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا خرجت روح المومن يلقاها ملكان يصعدانها المراد بالروح ما يذهب اليه اهل السنة والجماعة من انه الجسم اللطيف الساري في البدن سريان ماء الورد في الورد قال حماد بشدائد الميم هذا من مقول مسلم وحماد احد الرواة عن ابي هريرة فذكر ابو هريرة من طيب ريحها الضمير فيه للروح وفي ما يذكر ويؤنث وذكر المسك ونقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فيطلق به على صيغة المجهول اي يذهب بالروح الى ربه الى محل كرامته ربه يم يقول اي الله ٢ انطلقوا به اي بالروح الى موضعه في السماء حتى تصل اليه من ريح الجنة الى اخر الاجل اي الى يوم القيمة قال اي النبي وان الكافر اذا خرجت روحه انا لم يعلم روح الكافر يلقاها ملكان معه ان فليفعه الملك استهانة له قال حماد وذكر اي ابو هريرة من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال اي النبي عم فيقال انطلقوا به اي الى اسفل حتى تصل اليه من سموم جهنم الى اخر الاجل قال ابو هريرة رض فرد رسول الله صلم رقيطة مع الرآء واسكان الياء المثناة تحت وهي ثوب رقيق ليس كانت عليه على انفه هكذا وهو اشارة الى فعل ابي هريرة رض من رد شيء الى انفه وانما رد بها عدم تسبيب ما ذكر من نتن روح الكافر اشارة الى انه كالمحسوس م ابن عباس روى مسلم عنه اذا دبغ الاهاب وهو الجلد قبل الدبغ سمي اهابا ايضا والآ وضمها لغتان والفتح افصح جلد الادمي والخنزير مخرجان من الحديث بالاتفاق وجلد الكلب ايضا عندنا في كما روى ان النبي عم نهى عن جلود السباع وذهب مالك الى ان جلد الميتة لا تطهر بالدباغ لما روى ان عم قال لا تنتفعوا باهاب ولا عصب فلنا النهي محمول على ما قبل الدبغ ج ابو هريرة رض اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس قال صاحب التحفة اعلم بعلامة البخاري لكنه متفق عليه من حديث ابي قتادة ولم اره اي للبخاري من حديث ابي هريرة وقد اخرجه صاحب جامع الاصول عن ابي قتادة ايضا

ولم اورد ظ

الصبح

وقال ابو حنيفة واصحابه سنة الخ مخصوصة عن هذا بقوله عم صلوها وان رأتكم الخيل فعلنا بالدليل فقلنا تصلى سنة الصبح اذا لم تخش عن فوات الركعة الثانية ليكون حاصلا بين الفضيلتين وترك الحائز خير من فوات ثواب الجماعة اعظم والوعيد بتركها الوزم ع انما أشد رض على وزن التصغير الساعدي روى البخاري عنه قبل اشتهر بكنيته ماواه عن النبي عم مايه وعشرون حديثا ٢ في الصحيحين اربعة احاديث انفرد البخاري بحديث ومسلم بواحد قال صف المسلمون لقتال قريش يوم بدر فقال عم اذا اكثبوكم اي قربوا منكم العدو فارموهم واستبقوا نبلكم النبل سهام لطاف ليس بطوال يعني لا ترموهم على بعد منهم ليبقى نبلكم وقيل يعناه ارموهم بعض النبل دون الكل م ابن عمر رض هنا علامة مسلم و الحديث متفق عليه كذا في التحفة اذا اكفر الرجل اخاه اي دعاه كافرا فقد باء بها اي رجعت بكلمة الكفر احدهما اي لزم الكفر على احدهما ان من اكفر غيره ان كان صادقا فظاهر وان كان كاذبا يكفر القايل قيل هذا فيمن اكفر اخاه خاليا عن التاويل واما المتاول فمخارج عنه اعلم ان هذا الحديث مشكل لان من قال لاخيه يا كافر وان لم يكن مآ ولا اذا لم يعتقد بطلان دين الاسلام يكون كاذبا في حقه وبالكبيرة لا يكفر المسلم عند اهل السنة فيكون محمولا على المستحل قال شارح الضمير في بها عايد الى المعصية المذكورة حكما يعني رجع بمعصية اكفاره اقول هذا المعنى غير مناسب بلفظ احدهما الا ان يراد باحدهما هذا القايل فيكون على منوال قوله ٢ وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والمراد في المعطوف خلافه لكن تلطف في القول ومنه قول حسان في حق من هجا النبي عم اتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء ض ابن عباس رض اتفاقا على رواية عنه اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها ان يلعق اصابعه بنفسه هذا اذا فرغ من الطعام واما قبل الفراغ فلا يلعقها ولا يمسحها بشيء او يلعقها بعم الياء وحي مفعوله الثاني محذوف اي غيره والمسح بالمنديل قبل اللعق عادة الجبابرة فاحترز النبي عم باللعق كبرا للنفس م ابن عمر رض روى مسلم عنه اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله تقدم الكلام عليه في حديث لا تاكلوا بالشمال م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه اشار بذكر الجمع الى انه لا ياكل باقل من ثلثة اصابع لما روي انه عم قال الاكل باصبع اكل الشيطان والاكل باصبعين اكل البهايم فانه لا يدري ٢ ايتهن البركة يعني لا يدري الآكل ٢ اي جزء من الطعام البركة اهي الذي اكل او فيما بقي على اصابعه فليحفظ لذلك البركة بلعقها وانما اورد النهي ٢ بصيغة الامر باعتبار الاصبع او اللقمة وفي قوله ٢ ايتهن تنبيه الى لعق كل من الاصبع فان فعل ذلك فقد برئ من الكبر قال النووي وقع في بعض نسخ مسلم ٢ ايتهن وفي معظم اصولها لا يدري ايتهن البركة لمعناه ايتهن صاحبة البركة والاصل البركة الزيادة وشيوع الخير لعل المراد منها ما يحصل به التغذية والتقوية على طاعة الله ٢ الى هنا كلامه ويجوز ان يراد بالبركة صلاحية كون الطعام نطفة صالحة لان يكون انسانا قال ابن عباس رض في تفسير قوله ٢ ولقد كرمنا بني آدم من جملة تكريمه ان يؤكل الطعام بالاصابع يعني الطعام صالح لان يكون انسانا مكرما فينبغي ان يحترم كل

على اول الاكل

بالطعن الذي

اي ضعيفا ظ

من مه

قال قوم تحية المسجد ركعتين واجبة لظاهر الحديث والجمهور على انها مستحبة لكن عند الشافعي يصليها
في اي وقت شاء كان وعند الحنفية في غير اوقات النهي وقال النووي لا يشترط ان ينوي التحية بل
يكفيه ركعتان من فرض او سنة راتبة او غيرها م ابو حميد او ابو اسيد رضي كلاهما على صيغة التصغير روى
مسلم عنه الشك وقع في تعيينه اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم
اني اسألك من فضلك انما امر بسؤال الرحمة عند الدخول لانه كان مريدا للاشتغال بما يقربها من الطاعات التي
كالابواب لها وبسؤال الفضل وهو الرزق الحلال عند الخروج لانه هو المناسب بحاله قال الله ٢ فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله م جابر رضي روى مسلم عنه اذا دخل الرجل بيته فذكر الله
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم وهو موضع البيتوتة قال القاضي هذا الاعوان ابليس
وقال الظهري يحتمل ان يكون خطابا لاهل البيت دعاء عليهم يعني جعلكم محرومين عن المبيت كما جعلتموني
محروما لكنه بعيد لان المخاطبين في قول الشيطان بعد اذ ركم المبيت اعوانه فالمناسب في الاول ان يكون
كذلك ولانه لو كان المراد ما ذكره لكان المناسب ان يدعو الشيطان على نفسه لان المنع صار بسببه لا على
الاهل عموما ولا عشاء بفتح العين والمد الطعام الذي يؤكل في العشية وهي من صلوة المغرب الى العتمة وزعم
قوم من زوال الشمس الى طلوع الفجر كذا قاله الحميدي واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم
المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء م صهيب بن سنان قبل مار واه عن النبي عم
بثلثون حديثا النفرد مسلم منها بثلثة احاديث احدها هذا اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول تبارك وتعالى اتريدون
الله وثبت وتعالى تريدون شيئا فحذف حرف الاستفهام ازيدكم على ما اعطيتكم من النعم وهي صفة شيئا
الضمير العائد المحذوف يقولون الم تبيض وجوهنا الاستفهام للتقرير يعني اظهر اثر السرور
والنعيم في وجوهنا فاي شيء يزيدكل الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال اي النبي عم فيكشف
الحجاب المانع عن رؤية الله فينظرون اليه فما اعطوا شيئا احب على بساط الجهول وما فيه نافية احب اليهم من
النظر الى ربهم وفي اثبات رؤية الله ٢ للمومنين الا انها تكون متفاوتة فمنهم من يراه كل مقدار جمعة
ومنهم من ينظر اليه غدوة وعشية اكرمنا الله في العقبى بسعادة لقائه كما اكرمنا في الدنيا بزيادة عطائه
ف انس رض انقطاع الرواية عنه اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن هذا بشرط لعزمه في سؤاله اللهم
ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له والمراد في صورة الاستفتاء على المطلوب ق ابو هريرة انقطاع في
الرواية عنه اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق
عليه في حديث اذا باتت المرأة و ابو هريرة رض اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها انقطاع في هذا الحديث
لكن في الاخراج عن عبد الله بن عمر والشيخ نسبه الى ابي هريرة كذا في التحفة الوليمة طعام العرس وقيل الاعم
فيه للوجوب تؤيده قوله عم من دعي الى وليمة ولم يجب فقد عصى الله ورسوله قال بعض العلماء
هذا فيمن ليس له عذر واما من كان معذورا او كان الطريق بعيدا ملحقه المشقة فلا باس بالتخلف عن الاجابة
وقيل للاستحباب لقوله عم بئس المطاعم طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ولا يمكن ان
لكن ج

ان يدفع هذا بان قوله عم بئس الطعام يقتضي عدم الاكل لا عدم الاجابة فلا ينافي وجوبها وان
دعي الى غير الوليمة فالجمهور على ان الاجابة مستحبة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا دعي احدكم الى الطعام
وهو صايم فليقل اني صايم انما امر النبي عم المدعو حين لا يجيب الداعي ان يعتذر عنه بقوله اني صايم وان كان
المستحب اخفاء النوافل ليلا بودي ذلك الى علاوة ونفع الداعي بعدم الكلام عليه ف حديث اذا اصبح
احدكم م ابو هريرة روى مسلم عنه اذا دعي احدكم فليجب الامر للوجوب عند قوم فاذا اكل لقمة واحدة خرج
عن عهدة الوجوب لانه سمي طاعما ولا استحباب عند الجمهور كلاهما انما يكون اذا كان المدعو اليه المقصود
من الطعام المدعو اليه ولم يكن هناك من يتاذى بعض حضوره والامر المنكرات شئ وغير ذلك مما في معناها
كذا قاله النووي فان كان صايما هذا تردد الحاله بعد الاجابة فليصل اي ليدع لهم لاهل الطعام بالخير و
البركة وقيل معناه ليشتغل بالصلوة ليحصل ثوابها والحاضرين بركتها قال النووي وان كان صومه نفلا وشق
صاحب الطعام صومه فالافضل الفطر وان كان يتضرر فليفطر م جابر رض روى مسلم عنه اذا رأى احدكم
الرؤيا يكرهها الحمل صيغة المرة وهي نكرة في المعنى كالحمارة في قوله ٢ كمثل الحمار يحمل اسفارا او حال عنها فليبصق
عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه انما امر بهذه الاشياء
لحقارة الشيطان واشارة الى انكار رواه ربيا تحزين منه خص اليسار بالبصق لانه محل الاقذار والمكروهات
و ابو هريرة رض انقطاع الرواية عنه اذا رأى احدكم اي في منامه ما يكرهه فليقم فليصل ولا تحدث به الناس
سيجيء بيانه في حديث اذا حلم احدكم حلما و عائشة رض انقطاع الرواية عنها قالت تلا النبي عم قوله ٣ هو
الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه الاية وبعد ما ملاه قال اذا رأيت الذين يتبعون يعني يجتنون في الايات المتشابهة
لطلب ان يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوهم الخطاب لعايشة رض ولمن صلح له من سايري المسلمين يقرره
قوله عم في اخر الحديث فاحذروهم ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله كما مفعوله محذوف اي سماهم
الله اهل الزيغ فاحذروهم يعني لا تجالسوهم ولا تكالموهم فانهم اهل الزيغ والبدع واما تفسير الاية المنقولة فالكل
ما امن من احتمال التاويل والنسخ والتبديل كالنصوص الدالة على ذات الله ٢ وصفاته والمتشابه ما لم يوثق في
الحقا نهايته ولا يرجى معرفته كقوله ٢ يد الله فوق ايديهم واما الكتاب اي اصله الزيغ هو الميل الى الباطل
و عامر بن ربيعة بن كعب رض انقطاع الرواية عنه كعامر بضم التاء المثلثة قبل مار واه عن النبي عم اتاكم
حديثا في الصحيحين اذا رايتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم اي تمر عنكم وتتعدون خلفها هذا حديث منسوخ
تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان الموت فزع م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا رأيتم الرجل يقول
هلك الناس فهو اهلكهم برفع الكاف يعني من ذم الناس وذكر عيوبهم وقال قد هلكوا فهو اشدهم
هلاكا لكونه اثما من تحقيرهم وربما ادى ذلك الى العجب بنفسه قال مالك من قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه
وفي الناس من النقص في امر الدين فلا باس وروي بفتح الكاف على انه فعل ماض يعني فهو اعلم هالكين
لانهم هلكوا في الحقيقة او معناه فهو اهلكهم لانه اقنط عباد الله من رحمته وذلك يؤدي الى ترك الطاعة

والا نهماك في المعاصي م ابو هريره رض روى مسلم عنه اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم بضم العين اى خفى عليكم بسبب سحاب او غيره فصوموا ثلاثين يوما م ام سلمه رض روى مسلم عنه اذا رايتم هلال ذى الحجة قال الجوهرى لا يسمى الهلال هلالا الا فى الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم هو قمر واراد احدكم ان يضحى فليمسك عن شعره واظفاره بفتح الهمزة وكسر الظاء اى ليجتنب المضحى عن ازالة شعره نفسه واظفاره بوجه من الوجوه كالحلق ذهب احمد الى ان المضحى يحرم عليه ازالة شعره وظفره حتى يضحى عملا بظاهر الامر والشافعى الى انها مكروهة كراهة تنزيه قال النووى الحكمة فى النهى عنها ان يبقى المضحى كامل الاجزاء ليعتق من النار وذهب الحنفيه ومالك فى روايه الى انها غير مكروهة واستدلوا عن عائشه انها قالت كنت افتل قلايد هدى رسول الله فى ايام العشر فيبعث بها ثم يقيم فينا حلالا لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم حتى يوم الناس قال الطحاوى حديث عائشه رض متواتر واما حديث ام سلمه فقد قيل انه موقوف عليها وما قاله بعض الشارحين وهو صاحب النخبة وشارح المشكاة فى قوله واراد احدكم استدلال لمن قال ان الاضحيه سنة كالشافعى وابى يوسف فى روايه لان التعليق بالارادة ينافى الوجوب قد فرغ لان المنافى للوجوب انما هو تعليق التضحية بالارادة وههنا المعلق هو الامساك و مثله لا يدل على التخيير كما قيل فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة معناه اذا اردتم القيام م ابو ثعلبة الخشنى رض ثعلبة بالثاء المثلثة والعين المهملة والخشنى بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة منسوب الى خشن بن النمر قيل ما رواه عن النبى عم اربعون حديثا فى الصحيحين اربعة احاديث ثلثة منها متفق عليها وانفرد مسلم بواحد وهو اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته اى الصيد الذى رميته فوجدته ميتا فكل ما لم تنتن هذا يدل على انه لا يؤكل المنتن لعل هذا يكون محمولا على الذئب لان تعفن ريحه لا يحرم اكله ويدل على انه يحرم اكل ما له تغيرة الريح واذا خيف من ضربه فاكله فيحرم اكله قبل الحديث محمول على ما لم يدرك الصيد فيه غير اثر صيده سهمه فان وجد لا ياكله لقوله عم فى حديث آخر فان غاب عنك ولم تجد فيه الا اثر سهمك فكل وقال ابو حنيفه واصحابه بشرط فيه ان لا يقعد عن طلبه فان قعد ثم اصاب ميتا لا ياكل لاحتمال ان يكون موته بشئ آخر الا ان هذا الاحتمال لم يعتبر ما دام الصائد فى طلبه ضرورة ان الاصطياد لا يتوفى عنه عادة فلو اعتبره لانسد باب الاصطياد ق ابو هريره رض انعقد على الروايه عنه اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد اى ليقم مولاها عليها الحد وفى ذكر الامة على الاطلاق اشعار بان حد الرقيق منكوحة كانت او غيرها الجلد الا انه نصف جلد الحر بقوله م فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب المراد بالفاحشة الاية الزنا وبالمحصنات الحرائر وبالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا ينصف والحكم فى زنا العبد كالامة عرف بدلالة النص قال صاحب الهداية كانت فى عامة المواضع حكم الاناث مستفادا من حكم الرجال وههنا انعكس الحكم لعل الوجه فيه ان الشهوة الداعية الى الزنى غالبة فيهن والحكم يدار على الغالب استدل بالحديث الشافعى على ان للمولى اقامة الحد على مملوكه وقال الحنفيون لا يقيمه الا باذن الامام لقوله عم ادوا الى الولاة وذكر منها الحدود والولى اذا اطلق ينصرف الى من له ولاية عامة وهو السلطان او نائبه واما قوله فليجلدها فمحمول على التسبب يعنى ليكن سببا لجلدها بالمرافعة الى الامام ولا يثرب عليها بعد ما الحد فانه

فانه كفارة لذنبها وانما صرح بنهى التثريب عنها وهو التعيير والتوبيخ بعد ما امر جلدها لان عفو الزنا قبل ان يشرع الجلد كان التثريب ثم ان زنت الثانية فليجلدها الحد ولا تثريب عليها وقد اشعار بان الحد وجد اذا ثبت ثم زنت بكرا جلد فيفهم منه انها اذا زنت مرارا ولم تجلد يكفى جلدها ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر اى وان كان ثمنها قليلا وهو الاظهر لاسباب ويروى ثم ليبعها فى الرابعة فان قتل ليبعها لانه بكرها فكيف يرتضيها لاخيه المسلم قلنا يبيعها على قصد ان يستعف عند المشترى بهيبته او بالاحسان اليها او بغير ذلك م ابو هريره رض روى مسلم عنه اذا سافرتم فى الخصب بكسر الحاء المعجمة وسكون الصاد المهملة زمان كثرة العلف والنبات فاعطوا الابل حظها من الارض اى من نباتها يرعيها عنه واذا سافرتم فى السنة اى القحط وانعدام نبات الارض من يبسها فبادروا بها اى بالابل نقيها اى ذهاب نقيها وهو بكسر النون وسكون القاف هو المخ معنا اسرعوا فى السير بالابل لتصلوا الى المقصد وفيها بقية من قوتها اذ ليس فى الارض ما يقويها على السير واذا عرستم بتشديد الراء اى نزلتم فى آخر الليل للاستراحه فاجتنبوا الطرق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل يعنى الهوام تمشى فى الليل على الطريق لسهولتها ولانها تجد فيها من الرمة وتاوى اليها فينبغى ان يتباعد عن الطريق فى النزول حذرا عن ضررها م العباس رض قيل صوم النبى عم كان اكثر شعبان منه بمستين ما رواه عن النبى عم خمسة وثلثون حديثا فى الصحيحين خمسة احاديث انفرد البخارى منها بواحد ومسلم بثلثة احدها هذا اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب على وزن افعال جمع اَرَب وهو بكسر الاول وسكون الثانى عضو وكان اصل آراب أأرُب فعلبت الهمزة الفا وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه وجهه بالرفع مع ما عطف عليه بدل من سبعة بدل الكل من الكل وفيه دليل على ان اعضاء السجود سبعة وليس فيه ما يدل على وجوب وضعها كلها او بعضها وفيه اختلاف سنذكره فى الباب التاسع فى حديث امرت ان اسجد على سبعة اعظم م البراء بن عازب رض روى مسلم عنه اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك معناه ظاهر ق انس رض انعقد على الروايه عنه اذا صلى عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم كان الكفار يقولون للمسلمين السام عليكم فعلم النبى عم جوابهم بالحديث و فى روايه فقولوا وعليكم قال الخطابى الروايه الاولى هى الاولى لان الواو يقتضى المشاركة معهم وقال النووى كلاهما صحيحان وروايه الواو اكثر لان الواو يجئ للاستيناف ق ابو هريره رض اذا سمعتم الاقامه فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار ولا تهرولوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا كان احدكم عامدا الى الصلوه فهو فى الصلوه قيل السكينه والوقار كلاهما بمعنى واحد وحمل بعضهم على ان احدهما بمعنى فرقا السكينه الناشئ فى الحركات واجتناب العبث ونحوه ذلك والوقار الساكن فى الهيئة وغض البصر ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا استدل الحنفيه بقوله فاتموا على ان ما ادركه المسبوق مع الامام اول صلوته لان الاتمام يقع على ما بقى من شئ فتقدم اوله وذهب مالك واحمد الى انه آخر ما يدركه المسبوق روى انه عم قال ما فاتكم فاقضوا والجواب ان القضاء يستعمل بمعنى الاداء فيحمل عليه توفيقا بينهما ق

ابو حنيفه

اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها

اسامة بن زيد بالعطف على الرواه عنه اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه ففي الباب الاول في حديث من قتل في سبيل الله فهو شهيد قيل على النهي مخافة الفتنة على الناس بان يظنوا ان اهلاك القادم انما حصل بقدومه وسلامة الفار انما كانت بفراره لا مخافة ان يصيبه غير المقدر قال النووي الممنوع هو الخروج للفرار واما الخروج لشغل آخر فلا باس به لما جاء في رواية لا تخرجوا فرارا منه وعبد الله بن عمرو روى مسلم عنه اذا سمعتم المؤذن اي اذا نه فقولوا مثل ما يقول المراد بالمثل هو المثل بهذه في مجرد القول لا في صفته كرفع الصوت والمراد بما يقول المؤذن ذكر الله والشهادتان لا الحيعلتان لما جاء في حديث اخر ان السامع تقول في الحيعلتين لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم لان المتابعه تشبه الاستجابه ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فهذا ضمير مرفوع وقع موقع المنصوب راجع الى ذلك العبد وقيل يحتمل ان يكون انا مبتدا وهو خبر والجمله خبر اكون وانما قال ارجو تواضعا لان نبينا عم اذا كان افضل الانام فلن يكون ذلك الا المقام غير ذلك المقام قال النووي متابعة المؤذن مستحبة لكل من سمعه من محدث وجنب وحايض اذا لم يكن في الخلا او في الجماع وان كان في الصلوه قال بعض الشافعيه يجيبه لعموم هذا الحديث وقال بعضهم يجيبه في النافله دون الفريضه وقال ابو حنيفه لا يجيبه لان في الصلوه لشغلا وان كان قارئا فقطع وتابع المؤذن اختلفوا في ان المتابعه عند سماع كل مؤذن ام لاول مؤذن فقط ولمؤذن مسجد لمن سال الي الوسيله حلت عليه الشفاعه تقدم الكلام عليه في حديث من قال حين يسمع النداء وابو سعيد انفعا على الروايه عنه اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن معناه ظاهر وابو هريره انفعا على الروايه عنه اذا سمعتم نهاق الحمير جمع الحمار والنهاق بضم النون صوته فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة بفتح الياء جمع الديك فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا وفي الحديث دلالة على نزول الرحمة عند دخول اهل الصلاح فيستحب الدعاء في ذلك الوقت وعلى نزول الغضب عند اهل المعصيه فيستحب التعوذ واما اختصاص الديك برويه الملك والحمار برويه الشيطان فما نعوض حكمته الى الله ورسوله وابو قتاده الحارث بن ربعي انفعا على الروايه عنه اذا نشد احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلا فلا يمس ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه تقدم شرحه في الباب الثالث في حديث لا يمسكن احدكم ذكره وابو هريره روى مسلم عنه اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وبالحديث عمل الشافعي وابو حنيفه واصحابه يكفي ثلث مرات لقوله عم يغسل الاناء من ولوغ الكلب ثلثا وحملوا الحديث على ابتداء الاسلام زجرا للعوب عن اقتنا الكلب لشدة ابتلائهم بها حيث كانوا يتعاطون منها الاجر فيه للوجوب على كلا القولين وعند مالك للندب لانعقاد الاجماع على جواز الكلب وابو سعيد روم انفعا على الروايه عنه اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلاثا ام اربعا فليطرح الشك ويبن على ما استيقن وهو ثلث ركعات ثم يسجد بالرفع عطفا على الجمل الشرطيه

وقف الله تعالى بكرم وجوده السلام

ثم روى مسلم عنه اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اي المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال اي احدكم اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اي المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال اي احدكم اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال اي المؤذن حي على الصلوه قال اي احدكم لا حول ولا قوه الا بالله معناه لا احرك ولا استطيع الا بمشيئة الله وقيل الحول الاعتماد على تحصيل شئ والقوة الاستطاعه اقدره عليه ثم قال اي المؤذن حي على الفلاح معناه هلموا الى سبب الفلاح وهو الصلوه قال لا حول ولا قوه الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنه بلا حساب او يزيد رفع الدرجات ثم ابو هريره رض روى مسلم عنه اذا قام احدكم من الليل فاستفتح القران اي استغلق والتبس على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع لانه في تلك الحاله لا يكون متدبرا في قراءته لغلبة النعاس عليه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ثم ابو هريره رض روى مسلم عنه اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين قيدهما بالخفيفتين لانه يوتى بهما لافتتاح قيام الليل وكسر سورة النوم والخفيفه انسب لدفعها لتعاقب الحركات فيها لاولا نها حقيقتان بالتنبيه الى الركعتين اللتين لا يحدث فيهما نفسه كما قال من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ثم ابو هريره رض روى مسلم عنه اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو احق به يقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم ابو ذر رض روى مسلم عنه اذا قام احدكم يصلي اي حال كونه يريد الصلوه فانه يستتر اي يحفظه عن قطع الصلوه هذا تعليل لمقدر وهو فليجعل امامه سترة اذا كان بين يديه مثل اخرة الرحل وهو بالمد وكسر الخاء هي الخشبة التي يستند اليها الراكب من خلفه مقدار الشرة وكيفية نصبها مبينة في علم الفقه قال النووي يحصل الستره باي شئ اقامه بين يديه لما روى انه عم كان يعرض راحلته فيصلي الى سترة مستحبة في الصحراء لمن لا يامن المرور بين يديه والظاهر انها مستحبة عطفا للعموم الحديث فاذا لم يكن بين يديه مثل اخرة الرحل فانه يقطع صلوته الحمار والمراة والكلب الاسود ذهب بعض الى ان مرور الاثنين المذكوره يبطل الصلوة لظاهر الحديث والجمهور على عدم بطلانها واولوا القطع بالنقص لشغل القلب بهذه الاشياء ثم ابو هريره رض روى مسلم عنه اذا قرا ابن ادم السجدة اي اية السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلي المنادى محذوف اي يا قوم هذه ويلي اويلي كلمة العذاب وقيل واد في جهنم او يقال جعل الويل منادى للتنبيه وحثه ويجوز فتح اللام على ان تكون الالف فيه بدلا عن ياء الاضافه كما يقال في يا غلامي يا غلاماه امر ابن ادم بالسجود هذا استيناف جواب عمر سئل عن حاله فسجد فله الجنه وامرت بالسجود فابيت وفي النار فلي سان فضيلة عظيمة للسجود ثم جابر رض روى مسلم عنه اذا قضى احدكم الصلوة اي اداها فليجعل لبيته نصيبا من الصلوه فان الله جاعل في بيته من صلوته اي من اجل صلوته خيرا قيل هذه الفرايض يعني اجعلوا بعض فرايضكم في بيوتكم ليقتدي بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوة ومرضى فالجمهور على ان المراد به النوافل لقوله عم افضل الصلوه صلوة المرء

عبية الا المكتوبة ولان السنن فيها افضل كذا قال النووي ع ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه قال
كنا اذا قعدنا في الصلوة قلنا السلام على الله السلام على جبريل السلام على ميكائيل فلما انصرف النبي ﷺ قال
اذا فعل احدكم في الصلوة فليقل الامر للوجوب التحيات لله جمع تحية وهي تفعلة من الحيوة بمعنى الاحياء
او بمعنى التمليك قال الجوهري يقال حياك الله اي ملّكك او بمعنى السلامة من الحدوث او بمعنى البقاء جمعت
لارادة استغراق الانواع والصلوات اي الصلوات المعروفة او انواع الرحمة او الادعية التي يراد بها
التعظيم والطيبات اي من الصلوة والدعاء والثناء والمراد منها الكلمات الطيبات المشتملة على التنزيه
والتقديس روي ان النبي ﷺ لما عرج الى السماء اثنى على الله بهذه الكلمات فقال الله السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته فقال ﷺ السلام وعلى عباد الله الصالحين فقال جبرئيل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله الى
اخره السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بركة الله اسم لكل خير فايض منه على الدوام وانما جمعت البركة
دون السلام والرحمة لانها مصدران السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قيدهم بالصلاح لان التسليم
لا يليق بالمفسد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والحاصل ان النبي ﷺ انكر عليهم التسليم
على الله وعلمهم ان ما ينبغون عكس ما ينبغي ان نقال لان السلام على الله اما انما يستعمل فيمن يتصور ان يصل اليه
غايلة من غيره والله ﷻ منزه عن ذلك ع ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا قلت لصاحبك انصت
يوم الجمعة وهو ظرف لقلت خال والامام يخطب فقد لغوت اي تكلمت بما لا ينبغي وفي رواية فقد لغيت
من لغى باللكسر قال الزيادي هذه لغة ابي هريرة واما الافصح عند اهل اللغات لغوت وعلى ان عنى كلامه بيان
القرآن جاء على الثانية قال الله ﷻ قال الذين لغوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وهذا من لغى يلغى
كيعمى يعمى ولو كان من لغا يلغو لقال والغوا فيه بضم الغين قال النووي فيه نهي عن جميع انواع الكلام
لان قوله انصت اذا كان لغو امع انه امر بمعروف كان غيره من الكلام اولى وانما طرق النهي هنا الانكار بالاشارة
وفي قوله والامام يخطب اشعار بان هذا النهي انما هو حال الخطبة وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة
يجب الانصات بخروج الامام لقوله عم اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام والترجيح للمحرم ع ابن عمر رض
انفقا على الرواية عنه اذا كان احدكم على الطعام وهذا يدل على ان الطعام حاضر لكن لا يحتاج اليه وما يكون قريب
الحضور لزيادة التشوق فيه ايضا فلا يعجل الى الصلوة هذا النهي للتنزيه وعند الظاهرية للتحريم حتى
يقضي حاجته منه اقتصر بعض العلماء في تقديره على مقدار ما تكسر سورة الجوع به رعاية لحرمة الصلوة لكنه
ضعيف لما جاء في رواية اخرى لا يعجلن حتى يفرغ منه ولان التشوف الى البعض الباقي يؤدي الى عدم
الحضور ايضا وان اقيمت الصلوة قيل المراد منها صلوة المغرب لما ورد في بعض الروايات اذا وضع
العشاء وحضرت الصلوة فابدأوا به قبل ان تصلوا صلوة المغرب لما ورد في بعض الروايات الظاهر ان
المراد بعض لان الحضور فاتت في جميعها ولان قوله عم لا صلوة بحضرة الطعام يدل على العموم ولان النبي عم
انما ذكر المغرب لان تو قان الطعام يوجد فيه كثيرا وبيان الحكم فيه لا يدل على تخصيصه به قيل هذا اذا كان في
النفس تو قان الى الطعام او يخاف فساده وكان في الوقت سعة والا يبتدأ بالصلوة لما روي ان النبي عم كان

كان ياكل من كتف شاة قدعي الى الصلوة فالقى بها ثم قام فصلى ع ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال رأى النبي ﷺ بزاقا
في جدار القبلة فحكه فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اي جهة قبلته بفتح القاف وفتح الباء اي جهة وجهه فان الله
قبل وجهه اي قبل الله مقابل وجهه فلا تقابل هذه الجهة بالبزاق الا في الغاية استخفافا له عادة والا فهو
منه جواز ان يبصق عن يمينه او يساره او تحت قدمه لان النهي عنه ورد في حديث اخر وانما يبصق في ثوبه لعدم
الكلام عليه في حديث ان المؤمن اذا كان في الصلوة ع ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه اذا كانوا
اي المصاحبون ثلثة فلا يتناجى اثنان التناجي سوى المقابلة بالمزدوجين واحد لانها اذا اتنا جيا بينه في قبل الآخر خوف
قيل هذا اذا كان في الموضع الذي لا يأمن الرجل صاحبه نحو الافلاس لما جاء ان النبي ﷺ سار فاطمة عند زواجها قيل
بالثلثة لانهم اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان فلا باس به م ابو سعيد رض روى مسلم عنه اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى
احدهم واحقهم بالامامة افراهم هذا ايدل على ان قول ابي يوسف من تقدم الاقراء على العلم سيأتي جوابه في
الباب الثامن في حديث يؤم القوم اقرؤهم ج جابر رض اتفقا على الرواية اذا كان اي الثوب واسعا فخالف
بين طرفيه بان تلقي كل طرف منه على عاتقك لتكون كالازار والرداء ولا تصلي مكشوف المنكبين فانه ليس من الادب
فيكون الامر للندب وان كان ضيقا فاشدده على حقوك بفتح الحاء المهملة معقد الازار والخاصرة
فانه لا تراه يصلي مشتملا على ثوب واحد ع ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا كان يوم الجمعة كان على كل
باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول اي ثواب من راح في الوقت الاول فالاول اي ثواب من راح في بعد
الوقت الثاني فالثاني اي ثواب من راح في الوقت الثالث فالاول هنا بمعنى الاسبق فاذا جلس الامام بمعنى صعد المنبر
قال الجوهري يقال جلس الرجل اذا اتى مجلسا وهو الموضع المرتفع طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر اي
الخطبة فلا يكتبون ثواب من راح في ذلك الوقت لعدم الكلام في حديث من اغتسل غسل الجنابة م ابو موسى رض روى
مسلم عنه اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم اي اعطاه يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداؤك من النار فقال ابو
بكر الطرطوشي ما يفتك به يعني كان لك منزلا في النار لو كنت مستحقة له فلما استحقه هذا الكافر صار كانه فداك
لك لانك تخوف منه وتعتقن الكافر له فانقذه من النار فيدخلك ولم يرد به تعذيب الكتابي بما اجترحه المسلم من الذنوب
لانه خارج عن مقتضى الحكمة قال الله ﷻ ولا تزر وازرة وزر اخرى لعل تخصيص اليهود والنصارى لكثرة عددهم
بعضادة المسلمين ج جابر رض روى مسلم عنه اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه الكفن جعله ابيض وانظف و
قيل ان لا يبذر فيه والا يقتر ع ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا مات الانسان انقطع عمله عنه اي تجدد
الثواب له الا من ثلثة ثم ذكر صدقة جارية كالاوقاف هذا الى آخر الحديث بدل من ثلثة بدل الكل من الكل
او علم ينتفع به قيل هو الاحكام المستنبطة من النصوص والظاهر انه عام متناول ما خلفه من تصنيف
او تعليم في العلوم الشرعية وما يحتاج في تعلمها كقيد العلم بالمنتفع به لان ما لا ينتفع به لا يتمرأ جرا وولد صالح
يدعو له قيد بالصالح لان الاجر لا يصل من غيره واما الوزر فلا يلحق بالاب من سيئة ولده اذا كان تنشئته في
تحصيل الخير واما ذكر الدعاء له تحريض للولد على الدعاء لابيه لا انه قيد لان الاجر يحصل للوالد من
ولده الصالح سواء دعا له ابوه او لا ومن غرس شجرة يحصل له من اكل ثمرتها ثواب سواء دعا له من اكلها او لم يدع
وكذلك الام فان قلت ما التوفيق بين هذا الحديث

ومن قوله من سن سنة في الاسلام سنة حسنة فله اجره واجر من عمل بها الى يوم القيمة وقوله من مات يختم
على عمله اي المرابط في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيمة قلت السنة المسنونة من جملة العلم
المنتفع به ومعنى حديث المرابط ان ثواب عمله الذي قدمه في الحياة ينمو له الى يوم القيمة واما
اللبنة المذكورة فانها اعمال تحدث بعد وفاته لانتفطع لانها سبب لها فلذلك تنمى لها ثواب م ابن عمر رض
انعما على الرواية عنه اذا مات الرجل عرض مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فالجنة اي
فالمعروض هو مقعده لعل الغرض من هذا العرض ان يزيد فرحه بطيب المعروض وتزاهته وان كان
من اهل النار فالنار اي فالمعروض مقعده في النار ليزيد حزنه واما تكرار العرض فليتجدد الفرح النزاهة
او الترح في كل مرة ووجه تخصيصه بالغداة والعشي معروض عليه الى الشارع ثم يقال هذا مقعدك الذي من اليه
تبعث اليه يوم القيمة قال القرطبي هذا في المؤمن الذي لا يدخل في النار فانه يرى مقعده في الجنة لا غير
واما المؤمن المؤاخذ بذنوبه فله مقعدان مقعد في الجنة ومقعد في النار فهذا يقتضي ان يعرض عليه
بالغداة والعشي اقول ليجوز ان لا يعرض على المؤمن مقعده من النار لكونه ليس موضع القرار و ابو هريرة رض
انعما على الرواية عنه اذا مر احدكم في مسجد او سوق وبيده نبل وهي سهام العربية الواحد لها من لفظها
فلا يقل نبله واغا يقال سهم فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها اي بحديدها لئلا يخرج
الناس وتكرارها مثلثا للتأكيد وفيه دلالة على ان الاجتناب عما يخاف منه الضرر مما ينبغي ان يكون
ابن مسعود رض روى مسلم عنه اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليه ملكا فصورها اي
قدر تصويرها وخلق اي قدر سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي
ربك ما شاء المخاطب من كان حاضرا عند رسول الله ص او سمع منه او يكتب له الملك كلهم بقول الاجلة
يعني ما مقدار مدة عمره فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه يعني ما مقدار رزقه يا رب ص
في الدنيا فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة فلا يزيد على امر ولا ينقص ظاهر
هذا الكلام مشعر بان الكتابة كانت في الرحم لكن الغالب انه استعارة شبه الملك بمن كتب في
دار ثم خرج منها مع قرطاسه وفرغ من كتابته وبقي الامر على ما كتب تقدم الكلام على تصوير الملك
وكتابته في الباب الثاني في حديث ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه ص ابو موسى رض روى البخاري
عنه اذا مرض العبد او سافر وفات عنه ما وظفه من النوافل كتب له مثل ما كان اي مثل ثواب
ما كان يعمل مقيما صحيحا فيه لف ونشر غير مرتب وفي الحديث دلالة على ان العبد يجازى على
نيته ص ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى في السماء الدنيا
هذا متشابه محمول على نزول ملك او على الاستعارة فمعناه التزلف الاقبال على الداعين باللطف والاجابة
ولهذا قال الى السماء الدنيا اي القريبة فيقول هل من سائل فيعطى على بناء المجهول وفي هذا الكلام
توبيخ لهم على غفلتهم في السؤال عنه هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر
الصبح وفيه دلالة على امتداد وقت ذلك اللطف ويروى من تعرض عن عدو ما اي فغفر اراد به
ذا نية ولا ظلوم ويروى عديم المراد

المراد من القرض هنا الطاعة مالية كانت او بدنية وخصه بعض بالمالية لكن الاولى التعميم يعني
من يفعل خيرا يجد جزاءه كاملا عندي لمن يقرض غنيا لا يظلمه بنقص ما اخذه والله تعالى منزه
اعطاء الثواب من فضله على عمل عبده بردا لمستقرض بدل ما اخذ فاطلق على نفسه المستقرض استعارة
ابو بكرة رض اذا زلت اي القته او وقعت تلك من الراوي لمن كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت
له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت اي احبرني
كيف نفعل من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر هذا مجاز عن ترك القتال
وقيل هو على الحقيقة ليتسلط عليه باب القتال بالكلية ثم اختلفوا فقيل قام لا قتال في الفتنة بكل حال
حتى طلبوا قتله في بيته لا يدفع من نفسه عملا بالحديث وقال معظم الناس نصرة الحق في الفتن بقوله
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وحملوا الحديث على من لم يظهر له الحق ثم ليتق نصر الجميع ان استطاع انتهى
بالمد نصب على المصدر اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ذكره ثلث مرات للتأكيد لا للاستفهام
فيه للتقرير يعني انت عالم بأني قد بلغت الرسالة قال رجل اراك ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد
هذا الفعل وما قبله على بناء المجهول الى احد الصفين او احدى الفئتين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم
فيقتلني قال اي اني اعلم ويبوء بائمه واثمك اي يرجع باثم ابطالك واطلاقك وتكون من اصحاب النار و
ابن عمر رض انعما على الرواية عنه اذا نصح العبد لسيده اي اقام بمصالحه على وجه الخلوص واحسن عبادة
ربه كان له الاجر مرتين ع ابو هريرة رض روى البخاري عنه اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال
والخلق وعابد الى الاحد في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه لانه اذا نظر اليه شكر على ما انعم الله
به ويقل حرصه واذا نظر الى من هو اعلى منه في التعمد استصغر ما عنده وحرص على ان يزداده ع انس رض
روى البخاري عنه اذا نعس احدكم في الصلوة فلينم حتى يعلم ما يقرأ في صلوته معناه ظاهر ع على
انعما على الرواية عنه اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد اي لينم حتى يذهب عنه النوم اي ثقله فان احدكم
اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر اي يقصد ان يستغفر لنفسه بان يقول اللهم
اغفر لي فيسب نفسه بان يقول اللهم اعفر لي والعفر هو التراب فيكون دعاء عليه بالذل م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه قال سئل النبي ص عن انفراد المصلي اذا تخيل له انه احدث فقال ص اذا وجد احدكم في
بطنه شيأ فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا يعني صار مشكلا عنده خروج شيء من بطنه وعدم خروجه
هذا الاستفهام جعله في حكم المصدر كما في قوله سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم يعني انذارك و
عدم انذارك سواء فلا يخرجن من المسجد يعني لا ينصرف من صلاته انما عبر عنه بهذه العبارة اشارة
الى ان الاصل في الصلوة ان تكون في المسجد ومن هو خارج عنه خارج عن كونه مصليا مبالغة حتى لم سوغا
يعني حتى يتيقن الحدث لان نقض السماع شرط او جد بريحا قال شارح الحديث باطلاقه حجة على ابي حنيفة
في ان الريح من القبل لا يوجب الوضوء ويمكن ان يدفع بان البطن لا يطلق على مخرج الريح من القبل عادة
وفيه دلالة على ان اليقين لا يزول بالشك لا فرق بين ان يكون ذلك الشك في نفس الصلوة او خارجها وقال ابو
حنيفة لا يلزم الوضوء اذا كان الشك في خارجها

م طلحه رض روى مسلم عنه اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل وهى بضم الميم وكسر الخاء وسكون الهمزة
معنى اخره فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك تقدم بيانه فى حديث اذا قام احدكم يصلى ح ابو سعيد
روى البخارى عنه اذا وضعت الجنازة وهى بفتح الجيم الميت وبكسرها السرير واحتملها
الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها هذا التفات
من التكلم الى الغيبة اى يا ويلى الويل كلمة ينال عند العذاب او خوفه وان اريد منها السرير يكون
الضمير فى ويلها فى موضعه لكن يكون المراد من قوله صالحة ومن قوله قدمونى ما حل عليه فيلزم
التجوز فى موضعين فارادة الميت منها يكون اولى وهذا القول بالحال فيكون استعارة وقال المكاشفون
ان الله حقيقة اذ الجمادات ناطقون ومستجون بالحقيقة لكن لا يفهم المحجوبون والله اعلم ابن تذهبون بها سمع
صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعه صعق اى غشى عليه وقيل اى مات وهذا ابلغ فى حكمه من سماع ذلك
الصوت لافنايه الى فساد العالم م ثوبان رض روى مسلم عنه اذا وضع السيف فى امتى لم يرفع عنها
الى يوم القيمة وفيه معجزة للنبى ع حيث كان الامر على ما اخبر ع عائشة رض انتفاعا على الرواية عنها اذا وضع
العشاء بالفتح والمد والطعام فابدؤا بالعشاء اى باكله قال الصفا فى
مؤلف هذا الكتاب جعله الله ممن احيى سنن رسوله وكان ذلك اشارة الى معد راحيى اكبر ولده
بالهمزة او بالواو ومعنى المسؤله كالخبز بمعنى المخبوز وفى قوله ٢ اوتيت سولك يا موسى قرئ بالهمزة وبغيرها
كنت اتمنى ملكا ان ارى النبى ع فى المنام واسأله عن صحة حديث ما فجئنى به لا كون راويا عنه صلعم
باعلى سند يمكن لان الرواية عن النبى صلعم بعد مائة انما تمكن فى المنام ومضى على ذلك سنون حتى اذا كان فى ليلة
السبت الثامنة عشر من ذى القعدة سنة احدى عشر وستمايه عند السحر رايت كانى على سطح
قد شرعت فى صلوة المغرب والنبى ع قاعد بين يدى اى باكل العشاء ومعه نفر فدعانى الى العشاء فقلت
ان اتم الصلوة ثم اجيبه فذكرت قوله لابى سعيد بن المعلى وقد ناداه النبى ص وهو فى الصلوة فلم
يجبه حتى فرغ اى من صلوته الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت عند
فقلت يا رسول الله اصبح اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء قال نعم ح ابو هريرة اذا
وقع الذباب فى شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه اعلم ان النبى ع ركب هذا الحديث بعلامة لكل المذكور فى
الصحيح البخارى اذا سقط الذباب واما انتفاعا عليه اذا وقع الذباب فى شراب احدكم فليغمسه كله
ثم لينزعه والباقى ذكره فى المتن وفيه دليل على ان الذباب طاهر وكذا ما ليس له نفس سايله فان فى احد جناحيه
داء وفى الاخر شفاء حمل الخطابى الداء والشفاء على الحقيقة قال لا بعد فى حكمة الله ان يجمعهما فى جزوى حيوان
كالعنب يصح من ابرقها السم وبنداوى من ذلك بحرمها ويجوز ان يكون مجازين لان الذباب يغمس احد
جناحيه حين وقوعه فيقع النفس عن شربه فهذا كالداء واذا غمس كله يكون كسرا للنفس وهو كالشفاء
م جابر رض روى مسلم عنه اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط الاماطة هو الازالة ما كان بها
من اذى المراد به ما يستقذر من تراب ونحوه وان وقعت على نجس فليغسلها ان امكن والا اطعمها
حيوانا وليأكلها ولا يدعها للشيطان انما صار

تركها للشيطان لان فيه اضاعة نعمه الله تع واستخفارها او لان المانع عن تناول تلك اللقمة هو
الكبر غالبا وكلاهما منهيان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدرى ع اى طعامه البركة
اى التغذية والقوة على الطاعة م عبد الله بن مغفل رض روى مسلم عنه اذا ولغ الكلب اى شرب
بطرف لسانه فى الاناء انما قال فى الاناء ولم يقل من الاناء لان شرب السباع منه انما يكون على وجه الظرفية
لتناولها الماء منه على وجه يدخل بعض السنتها فاغسلوه سبع مرات وعفروه بالعين المهملة وتشديد الفاء
الثامنة فى التراب معناه اغسلوا سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء سماها ثامنة لكون التراب قائما
مقام غسلة مرة اخرى بدل عليه ما جاء فى رواية سبع مرات اولهن بالتراب فان قيل جاء فى رواية اخرى
اخريهن بالتراب فما التوفيق قلت التقييد بالاولى او الاخرى ليس على الاشتراط بل المراد احديهن و
لو ولغه كلبان او كلب واحد سبع مرات فالصحيح انه يكفى للجميع سبع كذا قاله النووى وهذا مذهب الشافعى
وعند ابى حنيفه يغسل مثنا بلا تعفير كسائر النجاسات لما روى انه ع قال اذا ولغ الكلب ع الاناء غسل
ثلث مرات فيحمل حديث المتن على ابتداء الاسلام وقت التشديد عليهم فى امر الكلاب ن ابو هريرة
وجابر رض انتفاعا على الرواية عنهما اذا هلك كسرى فلا كسرى بفتح الكاف وكسرها اسم ملك الفارس
بعده واذا هلك قيصر اسم ملك الروم فلا قيصر بعده قال النووى معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر
بالشام كما كان فى زمن النبى ع ولكن كسرى زال ملكه بالكلية لقوله ع فى حقه مزق الله ملكه كما مزق كتابى
واما قيصر فانهزم من الشام ودخل قصى بلاده وهذه معجزة منه ع لانه كان كما قال والذى نفس محمد بيده
لتنفقن على بناء المجهول اى يجعل عليكم كنوزهما فى سبيل الله ح جابر رض روى البخارى عنه
اذا هم احدكم اى قصد بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة يعنى نافلة بنيه الاستخارة ثم ليقل
اللهم انى استخيرك بعلمك اى اطلب منك الخير متعينا بعلمك وللاستعانة
يعنى بحق علمك وكذا المعنى فى قوله وامتقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان كان مباشا فى علمك ان هذا الامر خيرا لى فى دينى ومعاشى
وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى واجله بدل لهم هذا لتكرار الراوى يعنى فى دنياه واخرته فاقدره بضم
الدال وكسرها اى قدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شر
لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى واجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان
ثم رضنى به اى اجعلنى راضيا بما قدرته قال الراوى وكان النبى ع يعلمنا الاستخارة لهذه الامور كلها كما يعلمنا
السورة قال بعض العلماء من اعطى الاستخارة لم يمنع الخير لهم ومن اعطى المشورة لم يمنع الصواب ومن اعطى
الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول هـ ل و عبد الله بن زمعة بالزاى المضمومة
وبالفتحات وبالعين المهملة انتفاعا على الرواية عنه قال مار واه عن النبى ع هذا الحديث حدثه اذا تبعث
اشقاها اى ذهب ومضى الضمير فى اشقاها للامة اتبعث اليها اى الى الناقة رجل عزيز عارم بالعين والراء
المهملتين اى شرير منيع فى مرهطه اى ممنع على من يريده مثل ابى زمعة هذا متعلق بمنع اليابس
الخامس و انتفاعا على الرواية عنه

ما جاء من استخار ولم يندم استشار و

ما اجد لكم اى دواء ورا حة الا ان تلحقوا بالذود وهو ما بين الثلثين الى التسع فشربوا البان
الابل وابوالها قاله لرهط وهو اسم للثلثة فصاعدا من عكل بضم العين اسم قبيله فان قلت المخاطبون
عليا ذكره المنتر رهط من عكل وفى بعض الروايات نفر من عرينة فا التوفيق قلنا كان عرينة بطنا
من عكل فلا كلام فلعل بعضهم كان من عكل وبعضهم كان من عرينة لكن الاول اشبه لان القصيه مشهورة بالعرنيين
تمانية صفة رهط اجتووا المدينة اى اصابهم الجوى وهو المرض فقالوا يا رسول الله ابغنا بوصل الهمزة اى
اطلب لنا رسلا وهو اللبن وقيل بقطع الهمزة من ابغيتك الشئ اى جعلتك طالبا اى اعنا بالرسل وهو المعنى الاول
اقرب و ابوهريرة رض انفرد على الرواية عنه ما اذن الله لنبى كاذنه وهو بالتحريك مصدر اذن من باب علم
بمعنى استمع لنبى اى لصوت نبى والمراد بهذا الاستماع الاجزال ثوابه والاعتداد به كما يقال الامير يسمع كلام
فلان لا الاستماع به لانه مستحيل على الله يتغنى بالقران مصدر بمعنى القراءة او المفعول والمراد به الكتب
المنزله والمراد من تغنيه الافصاح بالفاظه وقيل اعلانه وقوله يجهر به تفسير له قال الكلاباذى معنى
تغنيه قراءته على اخشيته من الله ورقة من فؤاده وقيل معناه كشف الغموم وذلك ان الانسان اذا اصابه غم
رعا يغنى بالشعر يطلب بذلك فرجة مما هو فيه والصديقون هموم هم ونفيس صدورهم عما يشغلهم من
الله ولا يتفرجون من كربهم الا بذكر كلام ربهم واليه اشار بقوله ما من لم يتغن بالقران فليس منا اى
من لم يخرج من غمومه بقراءة القران والتدبر فيه فليس منا خلقا وسيرة وقيل معناه يستغنى بالقران عن
غيره لكن انكره بعض الشراح بان الاستغناء به عن الناس وتكلمهم يفضى الى مفاسد من تضييع القارى
وفوت التبليغ وغيرهما على ان يجئ تفعل بمعنى استفعل قليل فلا يحمل عليه مع محمل اخر صحيح واقول الظاهر
ان استغناءه يكون وقت قرائته لدلالة الدليل فى اللفظ على استغراق استغنائه جميع الاوقات فلا يلزم منه المنع
مع ان قلة الاستعمال لا يمنع احتمال الارادة وقيل يتغنى اى يتطرب بتحسين صوته لان الغناء من علامات الطرب
اباحه ابو حنيفه وجماعة من السلف لان ذلك سبب الرقة واقبال النفس اليها وكرهه مالك لانه
مانع من الخشوع والتفهم والتاثير كرهه فى موضع ولم يكرهه فى اخر لعل الاول محمول على تغيير الكلام
سفرا وزيادة والثانى على عدمه كذا فى شرح صحيح مسلم ح ابوهريرة رض روى البخارى عنه ما اعطيكم
ولا امنعكم وانا انا قاسم اضع حيث امرت على انا المجهول يعنى امرنى الله ٢ والهمنى فيما اعطيته ومنعته
قاله لما قسم الاموال ليلا يتفرغ فلو علم بخط لاجل التفاضل فى القسمة ح المقدام بن معدى كرب رض قيل ما رواه
عن النبى عم سبعه واربعون حديثا انفرد البخارى منها بحديث احدها هذا ما اكل احد طعاما قط خيرا
من ان ياكل من عمل يده فيه تخريض على طلب كسب الحلال وان نبى الله داود كان ياكل من عمل يده وكان يعمل الدرع
وبيعها وهذا تاكيد للتحريض وتقرير له م مستورد الفهرى بكسر الفاء وسكون الهاء قيل ما رواه عن
النبى عم سبعه احاديث انفرد منها مسلم بهذا الحديث ما الدنيا فى الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه
فى اليم فلينظر بم ترجع بالتاء المثناة فوق ضميره راجع الى الاصبع وروى بالياء المثناة تحت ضميره الى الاحد
يعنى نعم الدنيا بالنسبة الى نعم الاخرة بهذا المقدار ح ابن عباس رض روى البخارى عنه ما العمل فى ايام افضل
منها اى من الاعمال فى هذه الايام قالوا ولا الجهاد فى

سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل اى على رجل خرج يخاطر بنفسه وماله اى بتمامهما فى الجهاد والهلاك و
قاتل فى سبيل الله فلم يرجع بشئ من نفسه وماله يعنى ايام العشر تفسير لقوله فى هذه الايام اراد منها عشر ذى الحجه
ق عائشه رض انفرد على الرواية عنها ما انا بقارئ قال شارح مسلم ما فى ما انا بقارئ نافية معناه لا احسن القراءة
واختاره الشيخ الشارح واقول ليت علما لم جعل المنفى احسان القراءة لانتفائها عن النبى عم كان اميا
وما قاله بعض من انها استفهامية فضعيف لان الباء لا يدخل فى خبرها قاله للملك الذى جاءه بغار حراء
وهى بكسر الحاء المهمله وبالمد جبل بمكه وبين مكه ثلثة اميال وكان النبى عم يذهب اليه فى رمضان فيتعبد فيه وكان عم يحب الخلوات والانقطاع عن المالوفات فقال اى الملك للنبى عم قال صلعم اى النبى عم فاخذنى
فغطنى اى عصرنى وفى بعض الروايات خنقنى انما فعل ليخشع قلبه ويحفظ ما يقوله وقيل ليختبر هل يقول من
تلقاء نفسه حتى بلغ منى الجهد بضم الجيم وفتحها بمعنى المشقه وروى برفع الدال معناه بلغ الجهد مبلغه
ونصبها معناه بلغ جبريل منى الجهد والاول اجود ثم ارسلنى اى اطلقنى فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذنى
فغطنى الثانيه حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثالثه حتى بلغ منى
الجهد ثم ارسلنى قيل تكرار الغط ثلث مرات لزيادة الاستحضار والتنبيه فقال اقرا باسم ربك الذى
فيه زيادة او للاستعانة الذى خلق خلق هذا استيناف او تفسير لخلق الاول لكونه مبهما خص الانسان
بالذكر لشرفه من علق لم يقل من علقة لان الانسان يعنى الجنس افراده مركبة الاكرم الذى علم بالقلم العلما
ما لم يعلم وفيه تصريح بان هذه السورة نزلت اولا وعليه الجمهور واستدلال ابى حنيفه على ان البسملة ليست
من اوائل السور ا ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه ما انزل الله على فيها اى فى الخمر شيا الا هذه الاية
الفاذة اى المنفردة وصفها بما لان الفاظها قليلة ومعانيها كثيرة الجامعة لانواع الطاعات فرائضها
ونوافلها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قاله حين سئل عن الخمر بضم الحاء و
الميم جمع حمار اى عن وجوب الزكوة فيها م ابوهريرة رض روى مسلم عنه ما انزل الله من السماء من
بركه الا اصبح فريق من الناس بها كافرين من الشراح من قال المراد منه كفران النعمه لا قصارة
على اضافة الغيث الى الكواكب فلا يكفر لثبوت الاصل وصحة الايمان يدل عليه قوله بها اى كفرا اى
بتلك البركة والبركة النعمة لكن فيه تامل لان اسناد الشئ الى سببه والاقتصار عليه شايع فى القران
والحديث فكيف يكون كفرانا وهو حرام ومنهم من قال المراد به الشركة لان من اعتقد ان الكوكب
يشئ المطر فقد اشرك فيكون الباء للسببية ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا اى يقولون
باخبار الكوكب الفلانى جاء المطر الحديث ورد انكارا على اهل الجاهلية وهم كانوا يعقدون ذلك
ح ابوهريرة رض روى البخارى عنه ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء معنى الانزال الاحداث والداء
علة تحصل بغلبه بعض الاخلاط ونقصانها رجوعها الى الاعتدال وذلك يكون باستعمال الادوية وقد يحصل
بغير ذلك بلا تداو ثم الموت ان كان دواء فالحديث ليس بعام لانه لا دواء له وما قيل ان دواءه الطاعة
فبعيد لانها تكون دواء للامراض المعنويه وهى المعاصى لا الموت ح ابوهريرة رض انفقا على الرواية
عنه ما بعث الله من نبى ولا استخلف خليفه

كالامرآء فانهم خلفاء الله على عباده الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره والمراد بها هنا الوالي بطانته تامره بالمعروف وتحثه عليه وبطانة تامره بالشر وتحثه عليه والمعصوم من عصمه الله اراد به نفيه لانه عم بن في حديث آخر ان كل واحد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة الا ان الله اعان بنبيه فاسلم فلا يامرني الا بخير ولم يسق له داع الى الشر ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقالوا وانت اى وهل رعيت انت قال نعم فقيل الحكمة في رعيهم الغنم تحصيل التواضع لهم بمواساة الضعفاء وتصفية قلوبهم بالخلوة كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة القراط نصف عشر دينار في اكثر البلاد وفي اهل الشام جزء من اربعة وعشرين جزءا منه انما لم يبعث نبي من مقدار القراريط في كل شهر استهانة بالحظوظ العاجلة ولانه نبي كسبتها وفيه جواز استئجار الاحرار ومن قال القراريط موضع بمكة وعلى معنى في لاستعظامه اني ياخذ لنبي اجرة على عمله فقد نعسف لان الانبياء انما ينزهون عن اخذ الاجرة فيما يعلمونه لله تعالى لا لانفسهم على ان هذا الحديث مذكور في المصابيح في باب الاجارة فعلى هذا التوجيه لا يتجه ايراده في هذا الباب م هشام بن عامر الانصاري رض قيل مات رواه عن النبي ع تسعة احاديث انفرد مسلم منها بهذا الحديث ما بين خلق آدم الى قيام الساعة ما نافية اى لا توجد في هذه المدة المديدة خلق اكبر اى مخلوق اعظم فتنة وشوكة من الدجال ع اسامة بن زيد انفعا على الرواية عنه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وانما قال بعدي لان كونهن فتنة صار اظهر بعده اى ع ابن عمر رض انفعا على الرواية عنه ما تزال المسالة بالعبد اى السؤال عن الناس بغير ضرورة بالعبد اى ملتبسا بالعبد وهو مقاربا له حتى يلقى الله بالنصب وحتى هي العاطفة نعني يا في يوم القيمة وفي وجهه الواو للحال وما نافية مزعة بضم الميم وسكون الزاء المعجمة والعين المهملة قطعة لحم يعني يكون ذليلا لا وجه له وقيل هو على ظاهره فيحشر ووجهه عظم لا لحم له ع ابن عمر رض انفعا على الرواية عنه ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلاث ليال ما معنى ليس ومر خبره يعني ليس حقه من جهة الاحتياط والا للموت ان يمر عليه ثلاث ليال في حال من الاحوال الا وعنده وصيته يعني الا ومر بهذه الحال وهي ان تكون وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه الموت فيبادر غير مقصود بل المراد انه لا ينبغي ان يمضي عليه زمان قليل ذهب بعض الى وجوبها لظاهر الحديث والجمهور على استحبابها لانه ع جعلها حقا للمسلم لا عليه ولو وجبت لكانت عليه لا له وهو خلاف ما يدل عليه اللفظ قبل هذا في الوصية المتبرع بها واما الوصية باداء الدين ورد الامانات فواجب عليه اعلم ان ظاهر الحديث مشعر بان مجرد الكتابة بلا اشهاد عليها كاف وليس كذلك بل لا بد من الشاهدين عند عامة العلماء لان حق الغير تعلق به فلا بد لازالته من حجة شرعية ولا يكفي ان يشهد هما على اما في الكتاب من غير ان يطلعا عليه ع المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم انفعا على الرواية عنهما ما خلأت القصواء قالوه عام الحديبية حين كان بالثنية التي يهبط منها الى مكة فبركت بها راحلته فقالوا خلأت القصواء الخلاء بهمزة غير ممدودة للابل كالحران للفرس القصواء بفتح القاف ناقة قطع ربع اذنها فاذا زاد فهي عضباء فاذا قطع كله فهي ظلماء قال صاحب الصحاح كان

كان للنبي ع ناقة سمي قصواء ولم تكن مقطوع الاذن وما دار لها بخلق نعم انها والام ولكن حبسها حابس الفيل اى منعها من السير من منع اصحاب الفيل من مكة وهو الله ليلا وقع محاربة وارافة دم قبل اوانه والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة وهي بضم الخاء المعجمة الامر العظيم اريد به هنا المصالحة يعظمون فيها حرمات الله وهي جمع حرمة كظلمات اراد بما حرمة الحرم والاحرام والشهر بالكف فيها عن القتال الا اعطيتهم اياها اى تلك الخطة المسؤولة عبر عن المستقبل بالماضي مبالغة ثم وجه النبي ع الرسل الى مكة فصاحوا وانصرفوا ع انس رض انفعا على الرواية عنه قال كان فزع بالمدينة ليلا فاستعار النبي ع فرسا من ابي طلحة فركبه مقرونا وربما بالخرج ليكشف سببه فلما رجع عما له الناس عما راه من سرعته فقال ع ما رايناه من شئ اى من البطو الذي يقال في حق ذلك الفرس وان وجدناه لبحرا ان محققه من الثقيلة اسمها محذوف وهو ضمير الشان يعني نرس في طلحة هذا نفسه من المصنف لضمير لو ان وجدناه الذي كان يقال له مندوب وفيه معجزة للنبي ع حيث كان البطئ سريعا بسببه وجواز اخذ العارية م ابو سعيد رض روى مسلم عنه ما رزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر وفيه حث على الصبر على مكاره الدنيا ع زيد بن ثابت رض انفعا على الرواية عنه قال كان النبي ع يخرج من حجرته فيصلي قراة رجال يصلي فصلوا معه وكانوا يا تونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله ع فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم فظنوا انه قد نام ورموا بابه بالحصى فخرج اليهم رسول الله ع مغضبا فقال ما زال بكم صنيعكم اى حرصكم في اقامة النوافل بالجماعة حتى ظننت انه سيكتب عليكم يعني يكون ما فعلتم من الاقامة واجبا عليكم بمواظبتي عليها من غير ترك وقيل ظننت يعني خشيت لان من ظن وقوع امر عظيم يخاف منه عادة فعليكم اى اذا علمتم سبب ترك الخروج للصلوة فعليكم بالصلوة في بيوتكم على هنا للاغراء لا للايجاب وفيه بيان لرافة ع فان خير صلوة المرء في بيته يعني الصلوة في البيت افضل وهذا عام لجميع النوافل والسنن الا النوافل التي هي شعاير الاسلام كالعيد والكسوف والاستسقاء الا الصلوة المكتوبة فانها في المسجد افضل ع عائشة رض انفعا على الرواية عنه ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اى يحكم جبريل بميراث احد الجارين الاخر قيل اذا كان الجار مسلما ذا رحم محرم فله ثلاث حقوق وان لم يكن ذا رحم فله حقان فان لم يكن مسلما فله حق واحد روى انه ع قال اذا رميت كلب جارك فقد آذيته م ابو الدرداء رض روى مسلم عنه ما طلعت شمس قط الا بجنبتيها الجنبة بفتح النون بمعنى الجانب ملكان يقولان اللهم عجل لممسك تلفا قيل المنفق مستحق للتخلف اعم من ان يكون انفاقه من الواجبات او غيرها واما الممسك فانه يستحق بالتلف اذا كان ممسكا من الواجبات الا ان يفرط كالبخل بكسيرة والظاهر ان المراد به اعم منه ع ابو سعيد رض انفعا على الرواية عنه قال سيل النبي ع عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما كتبه الله الى يوم

حررت هذه الحاشية من نسخة مصححة

القمة الاهبة بفتح الهاء يعني العزل هذا تفسير من المصنف لمفعول ان لا تفعلوا العزل صرف الماء عن المرأة حذرا من الحمل ذهب طايفة الى عدم جوازه لما روى ان النبي ﷺ سئل عنه فقال ذلك الوأد الخفي ومعنى الحديث عندهم ما يصلح العزل عليكم ان لا تفعلوا وروى بكسر الهمزة ولا زايدة وروى بفتحها فعلى هذا لا غير زايدة فيكون عليكم ان لا تفعلوا كلاما مستانفا موكدا لما قبله من الحكم المنفي وعلى الروايه الاخرى وهي لا عليكم ان لا تفعلوا يكون تعليلا لما قبله او ضح اى لا تعزلوا لان هذا الحديث وهي ما من نسمه الى آخره يفوتهم لانها وقعت موقع العلة لما قبله يعني كل نفس قدر الله خلقها يكون مخلوقه البته لا تمنع عن خلقه شيء فلا فايدة في العزل ومن ذهب الى جوازه تمسك بما روى جابر رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله ﷺ عن العزل فقال اعزل عنها ان شيئت فانه عندهم ما عليكم جناح ان تفعلوا اجاب الاولون عنه بان قوله ﷺ اعزل محمول على الغضب بقرينه قوله بعده فانه سياتيها ما قدر لها ﷺ انس رضي الله عنه ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان الخرق بضم الخاء المعجمه هو الحمق والعنف في شيء الا شانه الشين هو العيب ﷺ انس رضي الله عنه قال اتت يهودية رسول الله ﷺ بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها فقال لها ما حملك على ذلك فقالت اردت ان اقتلك فقال ﷺ ما كان الله ليسلطك على ذلك او قال علي قالوا الراوي قاله لصاحبة الشاة المسمومة وفيه بيان عصمته ﷺ واختلف في قتل تلك اليهودية فقال انها قتلت وفي صحيح مسلم انه لم يقتلها وفي رواية قتلها وجه الجمع انه لم يقتلها اولا فلما مات بشر بن البراء دفعها الى اوليايه فقتلوها ﷺ كعب بن عجرة بضم العين المهمله وسكون الجيم وبالراء المهملة انعقاد الرواية عنه قيل مارواه عن النبي ﷺ سبعه واربعون حديثا في الصحيحين اربعة احاديث اتفق منها لمسلم واخران متفق عليهما قال رأني النبي ﷺ وانا محرم والقمل تتناثر من وجهي فقال ﷺ ما كنت ارى بضم الهمزة ومع الراء ويروى بك ما ارى بفتح الهمزة بمعنى اشاهد رؤية العين اما تجد شاة قلت لا فقال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين نصف صاع من طعام قال ابو حنيفه رض المراد من الطعام البر واما من الشعير فلكل مسكين صاع وقال بعض قال من الشعير ايضا نصف صاع لظاهر الحديث واحلق راسك قاله له وفي الحديث جواز حلق راس المحرم لاذى القمل قاسوا عليه ما في معناه من الضرر والمرض ﷺ سهل بن سعد رض انفط روى البخاري عنه مالي اليوم ارى النساء من حاجة قاله لامراة عرضت نفسها عليه قيل تلك المراة كانت ام شريك وقيل خولة بنت حكيم ﷺ انس رضي الله عنه ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الجار والمجرور صفة صدقا وهو حال بمعنى صادقا قيد به لان الصدق قد لا يكون عن قلب اى اعتقاد احترز به عن المنافق الا حرمه الله على النار فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والاحاديث الدالة على ان عصاة المومنين معذبون قلت هذا محمول على من مات بعد اسلامه بلا معصية او على انه صادر في اول الاسلام قبل وجوب

ما يصح

تعزلوا وبقية

بعض الناء المعجمة بفتح الجيم مع التشديد وبعضها الثانية المخففة الاولى مزيدة من بنية الكلمة هذا اى هذا القدر

شيء من اركانه او نقال من لم يعمل بقول الرسول فكانه لم يصل فقد فجيء الحاج عن الحديث بقوله ﷺ فقد او نقول المراد به حرمة دخول الثابيد ﷺ ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه مامن الانبياء نبي الا اعطي من الايات اى من المعجزات ومن ما نية كلما دخلت آمن عليه البشر ما موصوفه فعلى هذا يعني صفته وهو مبتدا والجمله التي بعده خبره والجمله الاسميه صفه ما او صلتها والجار والمجرور متعلق بآمن لتضمنه معنى الاطلاع او بحال محذوف تقديره آمن به البشر او فعاقبه وانما كان الذي اوتيه اراد به معظم الذي اعطي النبي ﷺ والا فمعجزاته كثيره غير القران وحيا اوحاه الله الي يعني ما من نبي الا اعطي معجزة من شانها اقناع شاهدها البشر آمن عليها فاذا انقطع ذلك المعجزة وانما معجزتي وحي وهو القران مستمل على الدعوة والحجة يستمر على الدهور ينتفع به الحاضرون عند الوحي والغايبون عنه ولهذا رغب النبي ﷺ قوله فارجو ان اكون اكثرهم تبعا يوم القمة ﷺ انس رض روى البخاري عنه مامن الناس مسلم يموت له ثلثة اولاد من الولد لم يبلغوا الحنث اى الحد الذي يكتب عليهم الحنث وهو لا اثم الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم وهو راجع الى ثلثه وضمير رحمته عايد الى الله اى بزيادة شفقته او عايد الى انه فان ادخل الوالد الجنة بفضل رحمته على اولاده قال الشيخ لابد فيهما من تقدير وهو يعلم ما يستانه النار تحلة القسم توفيقا بين هذا وبين حديث لا يموت لاحد من المسلمين ثلثه من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم اقول ثلثة ههنا مبتدا بكونهم معصومين فيحتمل ان يدخل الله والدهم الجنة بلا مسه النار وفي قوله بفضل رحمته اياهم اشارة اليه فلا حاجة الى تقدير الحتم وما نقله من الحديث لا دلالة له على ستر النار البته بل معناه ان المس ان كان يكون قليلا مقدارا يتحلة القسم ﷺ معقل بن يسار روى مسلم عنه معقل بضم الميم وكسر القاف قيل هو ممن بايع تحت الشجرة مارواه عن النبي ﷺ اربعة وثلثون حديثا له في الصحيحين اربعة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بحديثين مامن امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم اى لا يشق على نفسه في حفظهم وقيام مصالحهم ويتصح اى لا يريد لهم الخير لغير الامر الا لم يدخل معهم الجنة ما وبل امثاله قد يعرض بمرة ﷺ ابن عباس رض روى مسلم عنه مامن رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه اى قبل شفاعتهم في حقه فان قد جاء في رواية عايشة مايه وفي حديث اخر ثلث صفوف فما التوفيق قلنا كل من الامرين جزي على وفق سوال سايل او نقول لا قل الاعداد متاخر لان من عادة الله انه يزيد من فضله الموعود على ما نقص منه وما ذكره النووي من ان هذا مفهوم عدد لا يحتج به فلا عبرة لمالكيته ما دونها فضعيف لان ذكر العدد ورد بمعنى عيتام ﷺ جابر رض روى مسلم عنه مامن صاحب ابل لا يفعل حقها هذا اعم من الزكوة والمنحة وحمل المفسرون عليها لان يوم القمة اكثر ما كانت اراد بالكثرة كونها اكثر منها لكن الفعل وقعد لها بقاع اى مكان مستو قرقر بفتح القافين وسكون الراء المهملة اى املس وقيل القرقر بفتح القاف ذكره للتاكيد اراد به موضعا لا يكون فيه شيء عن ابصار صاحبها تبتن عليه بشاشة الوبر بفوايمها واخفافها اى تزدلف بيديها وتطرحهما معا على صاحبها ولا صاحب بقراي من بها حب بقر لا تفعل منها حقها الاجات يوم القمة اكثر ما كانت وقعد لها

زمان انقطع

فيها

بقاع قرقر تسطحه بقرونها وتطأه بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تسطحه بقرونها وتطأه باظلافها جم ظليف بكسر الظاء المعجمة وهو للغنم والبقر بمنزلة الحافر للفرس ليس فيها جماء بالجيم وتشديد الميم المذاكي لا قرن لها ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز وهو كل مال محزون مبطونا كان في الارض ولا كالكنز المراد به هنا الذي وجبت فيه الزكوة لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيمة شجاعا اقرع وهو الحية الذكر اقرع ينبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه اي الشجاع صاحب الكنز خذ كنزك الذي خبأته فانا منه غني ظاهره مشعر بان الشجاع غير الكنز لعل هذا يكون بحمل فانه لكماله كونه كنزا جرد عن نفسه كنزا آخر فاذا راى ان لا بد منه سلك يده في فمه فيقضمها اي يعضها من باب علم فتم الفعل م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها حقها كان سعيا ان يقول منها حقها لكن اراد به كل واحد منهما فالفضة مؤنثة واتا الذهب نذكر فارجاع ضمير التانيث اليه على تاويل اللول او يقال ضمير منها وحقها راجع الى الفضة لكونها اقرب كما قيل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فاكتفى ببيان حال صاحب الفضة عن بيان حال صاحب الذهب الا اذا كان يوم القيمة صفحت له على بناء المجهول وتشديد الفاء حيوب ضمن فيه معنى صفحة وهي العريضة من حديد وغيره روى منصوبا على انه مفعول ثان يعني جعلت ذهبه وفضته كانثال الالواح من نار من لابتداء الغاية فيكون باعتبار ما يؤول اليه لان الشدة كونها محماة في نار جهنم جعلت كانها ماخوذة من نار ولا يبعد ان يكون من بمعنى في وهو الموافق لقوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم وروى صفائح مرفوعا على انه قايم مقام الفاعل ومن لبيان الجنس لكن النصب اقوى لانه على تقدير الرفع يكون قوله عم فاحمي عليها في نار جهنم زايدا لجاز والمجرور وهو عليها قايم مقام الفاعل والضمير المجرور للصفائح يعني تلك الظائح النارية تحمى مرة ثانية واوقد النار عليها ليشتد حرها فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره انا يكوين هذه الاعضاء دون غيرها لان الغني اذا راى الفقير الطالب للزكوة لا يعبس جبهته فاذا بالغ في السوال يعرض عنه بجنبه واذا بالغ يقوم من موضعه ويولي ظهره اليه ولم يعطه شيئا غالبا كلما بردت اعيدت له اي الكية الى نار جهنم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد يعني يستمر هذا النوع من العذاب الى ان يحكم الله بين العباد فيرى سبيله اما ان يقطع بهم الى المشتات فتحت وبنقصها او يرفع بسببه ونصبه اما الى الجنة يعني ان لم يكن له ذنب سواه او كان ولكن الله تعالى عفا عنه واما الى النار ان كان على خلاف ذلك م ابو الدرداء رضه روى مسلم عنه ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الظهر مقحم والمراد بالغيب غيبة المدعو له الا قال الملك ولك بمثل بكسر الميم وروى بفتحها من والاول اشهر تنوينه عوض عن المضاف اليه يعني بمثل ما دعوته وهذا في الحقيقة دعاء من الملك بمثل ما دعاه لاخيه وما قاله الشراح ولك بمثل ما دعوته اي بثوابه غير صواب كما قال النووي كان السلف اذا اراد ان يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بتلك الدعوة ليدعو له الملك بمثلها فيكون اعون للاستجابة م ام حبيبة رضها

روى مسلم عنها ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة بدل من تطوعا بدل الكل من الكل واو في لتادية المقصود لان المراد من تلك الركعات السنن المؤكدة سبق بيانه في الباب الاول في حديث من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة والمؤكدة في حكم الواجبة والتطوع يشمل غير النوافل التي تخير المصلي بين فعلها وتركها فيشمله غير الفريضة يكون ادل على المقصود الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بنى له بيت في الجنة هذا شك من الراوي ق معقل بن يسار رضه اتفقا على الرواية عنه ما من عبد يسترعيه الله رعية يعني يفوض اليه رعاية رعية وهي بمعنى المرعية يموت حين يموت النظر فيه مقدم على عامله وهو غاش اي خائنا الرعية المراد من يوم يوليه وقت ازهاق روحه وما قبله من حاله لا يقبل التوبة فيها لان التايب عن خيانته وتقصيره لا يستحق هذا الوعيد الا حرم الله عليه الجنة تاويل التحريم قد مر غير مرة م عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه ما من غازية اي جماعة غازية او سرية وهي اربع مايئة رجل غاذكرهما تنبيها على اثبات الحكم في القليل والكثير من الغزاة ويحتمل ان يكون شكا من الراوي تغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم اختلف في معناه فمنهم من قال انه ليس بصحيح اذ لا يجوز ان ينقص ثوابهم بالغنيمة الا يرى ان اهل بدر كانوا افضل المجاهدين مع كونهم غانمين جميعا حتى قال النبي عم في حقهم لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ومنهم من قال ان من ترك اباحة اياها فاض وهو مجهول وردت بانه ثقة مشهور احتج به مسلم في صحيحه ومنهم من قال الغازي اذا اصاب الغنم وسلم فقد اصابه خيران من ثواب الغزو وبين له دخول الجنة فصح انه قد تعجل ثلثي الاجر فعلى هذا يكون سلامة النفس وحصول المغنم من اجزاء اجر الغزو وقال شارح المشكوة لكل غاز ثواب مقدر في الاخرة فمن سلم وغنم استوفى ثلثي ذلك في الدنيا فينقص هذا من المقدار شيء في الاخرة واليه الاشارة بقوله تعجلوا ثلثي اجورهم ومن سلم ولم يغنم استوفى ثلث اجوره وبقي له ثلثان ومن رجع مجروحا يسلم على هذا التقسيم بحسب جراحته ان الله لا يضيع اجر المحسنين واما ما نقله في المدارك فلا ينهض حجة له لانه لا يدل على انهم لو لم يغنموا كان اجرهم على قدر اجرهم غانمين غاية ما في انهم نالوا اجرا عظيما ولا يفهم منه الاتمام وما من غازية او سرية تخفق الاخفاق اخفاقا بغير غنيمة ولا يفهم كذا قاله الجوهري وثواب اي اصابهم مصيبة الا تم اجورهم م عمرو بن عبسة رضه روى مسلم عنه عجبت بالفتحات والعين والتين المهملتين ما منكم رجل يقرب بتشديد الراء وضوءه بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضا به فيتمضمض ويستنشق ويستنثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه اي مع الماء اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء اعلم ان الشراح اقتصروا في شرح هذا الحديث على بيان لغاته وما تضمنه من تركيبه مع الاحتياج اليه اقول وبالتوفيق الفم والخيشوم ليس من الوجه من وجه لان المواجهة لا تقع بهما ومن الوجه من وجه لان المواجهة تقع بهما اذا رفع الراس وفتح الفم فلهذا استظهر في غسلهما في الوضوء دفعا للحرج فصار سنة وفي الكلام الاول اشارة الى رعاية سنن غسل الوجه وانها سبب لمحو الخطايا وفيه حذف تقديره ويستنثر ويغسل وجهه وفي الكلام الثاني بيان لرعاية الفرض بشعوبه قوله كما امره الله وجواب اذا محذوف لدلالة الشرطية معطوفة على تقرب وصفة لرجل تقديره ما منكم رجل اذا غسل وجهه بغسله كما امره الله الا خرت وما قيد به من غسل الوجه بهذا القيد فلم يقيد به بعده من الفرايض اكتفاء بذكر مرة وفي قوله مع الماء بيان ان الخطايا تمحوه بمرة ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء اي مع وصول

ماء الماء او هو البلل في اصابعه واناخذ كره من الانامل والطرف اللحية والشعر تشبيها للخطايا بالاخلاط الفاسدة
الخارجة عن الاطراف عند الاغتسال ثم غسل قدميه الى الكعبين الاخبث في خطايا رجليه فان انا
يليه مع القيام بحقوقه فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بالذي اي بالوصف
الذي هو اهله كما لا يليق وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته جزاء الشرط محذوف يعني فان قام
فصلى فما يكون على حال الاعلى حال انصراف من خطيئته ونقايه منها كهيئة يوم ولدته امه نعم التشبيه في
نقاية من الصغاير لا من الكبايرخ عدي بن حاتم رضم روى البخاري ما منكم من احد اي ما احد منكم
الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه اي بين العبد وربه ترجمان بفتح التاء وضمها هو المعبر عن لسان بلسان
والمراد به هنا الرسول لان الله تعالى لا يخفى عليه لغة فيكون كلامه تعالى في الاخرة بالوحي لا بالرسول فينظر
ايمن منه فلا يرى الا ما قدم فينظر من يديه اشاء منه فلا يرى الا ما قدم فينظر من يديه فلا يرى الا ما قدم
الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بتصدق بعض تمرة فمن لم يجد
اي شيا يتقي بها من النار فبكلمة طيبة اي فليتق منها بقول حسن يطيب به قلب المسلم ق عدي رضم اقتفا السيوطي
على الرواية عنه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار اي اثبت في اللوح المحفوظ او مضاه فقدر
في الاول وتقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا يعني اذا كان كذلك فلا نعتمد
على ما كتب لنا من خير وشر وندع العمل لعدم فايدته فقال اعملوا يعني اعملوا بظاهر ما امرتم به وكونوا
ذلك موافقا لما في الكتاب او غير موافق فلستم منه بشيء فكل ميسر لما خلق له من عمل الجنة او النار وتصديقه
الترمذي مختوم مع الاثر بالكتب ثم فضل عمر ما اجمله بقوله اما من كان من اهل السعادة فسيصير
لعمل السعادة التعبير فيه للمبالغة كما في قوله تعالى ما كتب وما قالوا واما من كان من اهل الشقاوة
فسيصير لعمل الشقاوة قال الشيخ حقيقة الانسان لا تقتضي لذاتها سعادة او ضدها وانما
هي امور خارجة عنها باقتضاء الحكمة الربانية وتلك الامور بحر وضاتها حاصلة في القضاء الا ان
لا يقع من الافراد تفضيل لذلك خيرا كان او شرا ولا يمكن ان يكون التفضيل على خلاف الاجمال
فمعنى قوله عم اعملوا ما شئتم فكل ميسر لما خلق الرجل لاجله ولا بقدر البتة على عمل غيره قال الامام
السمعاني السبيل في معرفة هو التوقف فمن عدل عنه واجال فيه العقل ضل وتاه لان القدر سر الله ضرب
دونه الستر لم يكشف لاحد من الانبياء والاولياء وانما ينكشف اذا دخلوا الجنة ثم قرا فاما
من اعطى اي حق الله من ماله واتقى اي خاف من الله وصدق بالحسنى اي بكلمة لا
اله الا الله فسنيسره لليسرى اي للجنة واما من بخل واستغنى اي بلذات الدنيا عن نعيم الاخرة
وكذب بالحسنى اي بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى اي للنار وهذا توضيح قوله الى قوله ر
للعسرى ام ابن مسعود رضم روى مسلم عنه ما منكم من احد الا وقد وكل به على بناء
المجهول من التوكيل بمعنى التسليط قرينه اي مصاحبه من الجن اراد به الشياطين
وقرينه من الملايكة وانما كانا الامور العارضة للانسان مشوبة في القضاء بالخير والشر تسلط
عليه من حكمته قرينين معينين لظهور ذلك قالوا واياك يا رسول الله قال واياي قال
الامام الطيبي اللايق بمنير الضمير ان يكون امرا موعيني فيقال وانت فيقول ع م
وانا لكن كل واحد من ضميري المرفوع والمنصوب يقام مقام الاخر وهذا شايع اقول
يمكن ان يقال انه ع لما قال ما منكم من احد الخ قالوا واياك تدخل في هذا الحكم فقال ع م
الى اخره قالوا واياك
واياي

ماء من حكم واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم بفتح الميم اي انقاد وامتنع عن وسوستي او معناه
دخل في الاسلام الحقيقي فسئلت من متن يؤيد قوله عم فلا يامرني الا بخير اختار القاضي هذه
الرواية وروي برفع الميم اي اسلم انا من متن قبيل فعل التفضيل اي فانا اسلم منكم لان النبي ع
كان تجري عليه بعض الذلات فخوفه بعض الاوقات بوسوسته فيكون قوله م فلا يامرني الا بخير محمولا
على اغلب الاوقات وقيل بحمل الخطابي رواية الرفع م عمر رضم روى مسلم عنه ما منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضوء
اي يوصله الى اعضايه وهو بفتح الواو الماء الذي يتوضا به او بضمها الوضوء بضم الواو وفتحه على
الوجه المسنون ولعل احدهما يستلزم للاخر وهو شكل من الراوي ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله
واحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من
ايتها شاء خ ابو هريرة رضم روى البخاري عنه ما منكن امراة تقدم ثلثة من الولد الا كان الضمير فيه راجع الى الثلثة
باعتبار معنى الجمع وهذا اولى مما قاله شارح انه راجع الى مصدر تقدم لها حجابا اي من النار يعني ماتت
الله فانه قد جاء في الحديث قال عم واثنان وفي رواية ثلثة لم يبلغوا الحنث انما اختص هذا بالصغار لان قلب الوالد
اخبث ومصيبته اعظم ويحتمل ان يكون من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا كان الثواب في الصغير
هذا فيكون في الكبير اعظم م ام سلمة رضها روى مسلم عنها ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله اي امره الله به
انا لله وانا اليه راجعون هذا تنبيه لقوله عم ما امره الله فان قلت الاسترجاع ليس بمامور به كيف يتصور
قلت هذا القول مندوب لانه تعالى مدح القايلين به فيكون مامورا به معنى او يقول المراد من امر الله
مطلق قوله من قبيل ذكر الاخص وارادة الاعم اللهم اجرني بهمزة الوصل اي اجعلني ماجورا في مصيبتي
واخلف لي خيرا منها وهو بقطع الهمزة وكسر اللام يعني عوضني خيرا مما فاتني في هذه المصيبة الا
اخلف الله له خيرا منها فان قلت مثل هذا من يقول من الكلمات ولا يعطيه الله خيرا مما فاته من الاولاد
وغيرهم فكيف يستقيم تعميم النفي قلت الخيرية لا يلزم ان تكون في الدنيا فمن لا يعطيه الله خيرا مما فاته في الدنيا
يعطيه في الاخرة عوضا يكون منه نفعا م عثمان رضم روى مسلم عنه ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور
وهو بضم التطهر وبالفتح ما يتطهر به الذي كتب الله عليه اي فرضه وفيه اشارة الى ان الاتي بفرايض
الوضوء فقط اذا استحق هذه الفضيلة اذا صلى به فمن فعل سننه معها يكون ثوابه اكثر فيصلي على ر
الصلوات الا كان كفارات لما بينهن من الصغاير ق ابن سعود رضم اتفقا على الرواية عنه ما من مسلم
يصيبه اذى من مرض فما سواه مما يوذى به الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وفيه اشارة
الى ان الكافر لا يكون كذلك كفارة عجلة لان كل مسلم لا يخلو من كونه معاقبا او مثابا وهم بعض العلماء من هذا
الحديث ان الاذى يكفر الخطايا فقط ولكن الصحيح انها يكتب الحسنات ايضا لقوله عم ما من مسلم يشاك
شوكة فما فوقها الا كتب له درجة ومحيت عنه خطيئة رواه مسلم م جابر رضم سلم عنه ما من مسلم
يغرس غرسا بالفتح مصدر الا كان ما اكل منه اي مما غرسه له صدقة يعني تحصل للغارس ثصدق
في المآكول ان لم يقصد الاكل وما سرق منه له صدقة يعني تحصل له مثل ثواب تصدق المسروق
وليس المعنى ان يكون المأخوذ ملكا للآخذ كما لو تصدق به عليه قال النووي كذا فيما انا لغته ذابة
او طاير وهذا الاجر مختص بالمسلم ولا يرزا احد الا كان له صدقة وفي الحديث بيان فضيلة الغرس
وان اجر فاعله مستمر ما دام الغرس وما تولد منه وعن هذا قيل الزراعة افضل من التجارة والصنعة
بالبد والغرس افضل من الزراعة ق عايشة رضها اتفقا على الرواية عنها ما من مصيبة تصيب المسلم

الا كنز الله بها ان يحيي خطيئته بمقابلتها حتى الشوكة تالجي عطف على لفظ نصيبة وبالرفع عطف على اعطابه
اللقمة زي يشاكلها الضمير المستكن فيه المسلم ينال شكى الرجل اشوكة شوكا اى ادخلت في جسد شوكة ق
ابو هريرة رضه انتفاعا على الروايه ما من مكلوم اى مجروح يكلم على بناء المجهول وسكون الكاف صفة مكلوم
في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه بسكون اللام اى جراحته بدمي بفتح الباء واليم اى يسيل دمه اللون لون
دم والريح ريح مسك وفي بعضها بسيلان الدم امران الشهادة على ظالمه بالقتل واظهار شرفه لاهل الموقف
ق ابو هريرة رضه انتفاعا على الروايه عنه ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه بمعنى لا يولد مولود من حال من الا
حوال الا في حال مس الشيطان حين يولد فيستهل اى يصيح صارخا من مس الشيطان اياها لا مريم وابنها
ذهب الشارحون الى ان المراد به المس المسئول عنه عم كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد اما
عدم مسه مريم وابنها فلاستجابة دعوة حنة في حقهما حين قالت واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفيه
نظر لان استعاذة تنافي الجوز ان يكون من الاغواء لا من المس والاستعاذة كانت بعد وضعها والمس انما يكون بحال
الولادة على ان العقل يابى مما قالوا لان الشيطان لو سلط على الناس بخسهم لاختلاف الدنيا صراخا والا
وجه ان يراد من المس الطمع في الاغواء الاحقيقة المس فان قيل لو كان كذلك لما اختص ثم بعيسى بالاستثناء
لان المخلصين كلهم كذلك اجيب بان المعنى والله اعلم الا مريم وابنها ومن في معناهما واليه اشار القاضي عياض
اقول هذا الجواب على تقدير ان يكون عدم مس الشيطان من الفضايل فاذا كان نبينا عم افضل واعلى كان بها
الاتصاف به اولى واتما اذا كان من خصايصها فلا يلزم ان يوجد في نبينا عم اذ كم من مفضول موصوف بخاصية
لا يوجد في الفاضل منه فان قلت لو لم يثبت حقيقة المس لم يترتب عليه استهلال الطفل اجيب بان استهلاله
من ضوء فمها كيون بكاء الطفل ساعة يولد م عايشه رضه روى سلم عنها ما من بيت يصلى عليه امة من المسلمين
يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا على بناء المجهول وتشديد الفاء اى قبلت شفاعتهم تقديم الظلام
عليها قد يبا في حديث طاهن رجا يسلم يموت ق انس رضه انتفاعا على الروايه عنه ما من نبي الا وقد انذر امته
الاعور الكذاب وهو الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور هذا علامة بينة تدل على
كذب الدجال في دعوى الالوهية المراد بقوله ليس باعور نفي النقص من الله لاثبات العين الصحيحة مكتوب بين
عينيه ك ف ر وفي رواية اخرى مكتوب بين عينيه كافر فمنكم يقرأها قيل على الكتابة مجازا عن سماته حلقة وشقاوته
للاجازة رواية اخرى يقرأها كل مؤمن ولو كانت حقيقة لقرأها الكافر ايضا وما علة الحجر بان انها حقيقة جعلها
الله علامة لكذبه يجوز ان يظهر الله لكل مؤمن كاتب وغيرها عن ارادة شقاوتهم ابن مسعود رضه
روى سلم عنه ما بين نبي بعثه الله فذامته قبلي الا كان له من امته حواريون يعني صديقون مخلصون وهو منسوب
الى الحوار وهو التبيض قيل لاصحاب عيسى عم حواريون لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب
اى يبيضونها ومنه الخبز الحواري الذي نخل مرة بعد اخرى قلما كانوا انصاره غلب عليهم هذا الاسم وصار كالعلم
فقيل لكل ناصر نبيه حواري تشبيها باولئك م اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وبقتدون بامره تحمل هذا على
الغالب لانه قد جاء في حديث اخر ان نبينا عم يجيء يوم القيمة وليس معه من امته الا واحد ثم انها الضمير للقصة
خلف من بعدهم اى حدثت بعد الحواريين خلوف بضم الخاء المعجمة جمع خلف بسكون اللام وهو الخالف بشر وان
كان مفتوح اللام فهو الخالف بخير هو الشهور وقال جماعة من اهل اللغة يقال في كل واحد منهما بالفتح والا
سكان يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده يعني من حاربهم واخاصم

بيده

بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه المتكلم اى يوذيهم بهو نهاهم فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه بان ينكرهم
ويغضب عليهم ويقول لو قدرت لخالفتهم فهو مؤمن ليس وراء ذلك اى وراء الجهاد بالانكار من الايمان حبة
خردل يعني بمجرد الانكار بالقلب المراتب فمن لم يجد قلبه فليعلم انه لم يبق فيه من نور الايمان مقدار هذه الحبة
فليعالج باطنه قال شارح لم يبق فيه من نفس الايمان لانه رضي بالكفر والعصيان اقول الرضا بالمعصية ليس بكفر فيكون هذا التعليل عليلا بتقدم الكلام عليه في حديث من راى منكم فليغيره بيده ق
رضه عايشه رضه انتفاعا على الروايه عنها ما من نبي يمرض حتى يخير اى بين الاقامة في الدنيا والرحلة
الى الاخرة تقدم الكلام على وجه تخييرهم في حديث ان الله خير عبدا ح ابو سعيد رضه روى البخاري عنه ما من نفس منفوسة الى يوم القيامة
الا وانا كاينة هذا منه قوله عم ملعليكم الا تفعلوا تقدم بيانه قريبا ق انس رضه انتفاعا على الروايه عنه ما من نفس يموت
لها عند الله خير الحلة الا سيه صفة ثانية لنفس يسرها اى يسر النفس اتيانها ترجع الى الدنيا وهو بفتح الهمزة فاعل يسر وهل
للجملة صفة ثالثة لها واو ان لها الدنيا وما فيها اى والحال ان تلك النفس في الجنة مثل الدنيا وما فيها الا الشهيد
فانه يتمنى ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة تقدم الكلام عليه في حديث اخر ان ارواح المؤمنين
في جوف طير خضر م عايشه رضه روى سلم عنها ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة من
الاولى والثانية وايد تان ومن يوم عرفة متعلق باكثر انه لبد تواى ان الله ليقرب منهم ثم يباهي بهم الملايكة المباهاة
هو الافتخار على الاقران والله تعالى منزه عنه فيكون هذا اللفظ متشابها كما قبله والمراد عباهاته بهم ودنوه منهم
رضائي عنهم فيقول ما اراد هؤلاء اشارة الى الواقفين بعرفات وفي الحديث دلالة على فضل يوم عرفة على
سائر الايام حتى لو قال رجل لامراته طالق في افضل الايام تطلق يوم عرفة وقيل تطلق يوم الجمعة لقوله عم
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة والاصح انها تطلق يوم عرفة فيحمل حديث يوم الجمعة على انه افضل
ايام الاسبوع ما لم يكن منها يوم عرفة يصح توفيقا بينهما م ام سلمة رضه روى سلم عنها ما نقص مال
من صدقة نقص هنا لازم والمراد بالصدقة المفروضة يعني اذا حال على مائتي درهم حول يكون
خمسة دراهم حق المساكين فاذا اخرجها لم ينقص من ماله الذي نصيبه من المائتين ويجوز ان يراد عما يعم
ويخلف الله عليه بما انفق منه كما قال الله تع وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فيبارك له في الباقي
فيثوب ثواب ما انفقه وان لم يخلفه في الدنيا يدخره له ما انفقه قال الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند
الله باق فالناقص ما ينفد وبقي لا ما يصان ويبقى ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا
سبق الى الوهم الانسان ان ترك الانتقام ممن اساء اليه ذل وعجز فبين النبي عليه السلام انه ليس كذلك بل يزيده
لذلك عزا بل ربما يتم له ممن اساء اليه في الدنيا فيكون عن اكثر اعتزازه بالانتقام بنفسه وان اخره الى الاخرة
يعطى من حسناته او يطرح على الظالم من سيئاته فيذل الظالم ويزداد عز المظلوم وقيل الاستفهام مصروف
الى الجاهلين وهذا الوجه اضروت ويجوز ان يراد به الدنيوي لان من عرف بالسخاء او العفو سادعند الناس
وزاد كرامته م المقداد رضه روى سلم عنه قال اقبلت انا وصاحبان لي فجعلنا نعرض انفسنا على الصحابة
فليس احد منا قبلنا فاتينا النبي عم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلثة اعنز قال عم احتلبوا هذا اللبن
بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونحفظ للنبي عم نصيبه وكان يجيء من المسجد
في الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان ثم يأتي مصلاه فيصلي ثم يأتي شراب نصيبه فيشرب
فاتاني الشيطان ذات ليلة فقال محمد اتى الانصار فيطعمونه ويسقونه وما به حاجة الى هذه الجرعة
فاتيتها فشربتها فغذتني الشيطان فقال وجل شربت شراب محمد فيدعوا عليك فيهلك وكان

وعد الله حقا لجبر واقو السلام

المعنى يسار الحاجة اليه والنبي عم اعطاء صدقة العام الذي يطلب فيه والعام الذي قبله وقال النووي الصواب ان يكون اخبارا عما مضى وهو ان رسول الله عم قبض ذلك العام الذي حكى منه والعام الذي بعده لما جاء في حديث اخر انا تحملنا منه صدقة عامين الى كلامه واقول روى مسلم في هذا الحديث ان النبي عم قال بعد قوله فهي علي يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه يعني مثله وهذا يرجح القول الاول لانه وقع موقع التعليل لقوله فهي علي والتقريب انما يحصل اذا التزم عم اعطاء غير المقبوض واما الحديث الاخر فغير معلوم صحته نوع اخر قف انس رضه اسقاعلى الرواية عنه ما بال اقوام بمعناه ما بال اشخاص قال وكذا وكذا قبل القايلون كانوا ثلثة علي وعثمان بن مظعون وعبد الله بن رواحة انما لم يذكرهم النبي عم باسمائهم لعظم خلقه حيث كره فضيحة عن الناس لكني اصلي وانام واصوم وافطر وأتزوج النساء ذكر فيه المفعول دون ما قبله اهتماما بشان النكاح وقال شارح لتحقيق الوعيد على تركه بقولهم فمن رغب عن سنتي فليس مني فان قلت لم تحمل الوعيد هنا على الكل قلت عرف الاقتصار فالحين سمع ان نفرا من اصحابه قال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش ولا اتخذ على ذهن احدان من ترك النكاح لعدم قدرته على اقامة حدوده كان داخلا في الخطاب لانه ليس براغب عن سنته ق عايشة رضه اسقاعلى الرواية عنها ما بال اقوام اي ما حالهم الاستفهام فيه للتوبيخ ينشئون عن الشئ اصنعه الجار صنعه الشئ واللام فيه زايدة يعني افعل شيا من المباحات مثل النوم والاكل بالنهار والتزوج فوالله اني لاعلمهم بالله بمعنى لاقتضاء سياق ان اجتهازهم كان لخوفهم من عذاب الله فاني اخلهم بعذاب الله وهو لا تحصل بالمباح بل بالمعصية واشدهم لخشية فان قلت لم يدل واخاهم والتوصل انما يكون فيما يمتنع بنا وافعل منه قلت هو كقوله تعالى فهم للحديث ذكر من الجار والاستدلال قصوة وفيه مبالغة وفي الحديث حث على الاقتداء بالنبي عم وذم التنزه عما يفعله وان الافضل على العالم بالندب الخشية لهم ابو سعد رضه روى مسلم عنه ما ترية الجنة قال ابن صياد وهو كان مشرفا بالكهانة وكان يسال عن النبي اشياء كثيرة على وجه الامتحان والنبي عم كان يسال احيانا فقال ابن صياد دخن ملة وهي الدقيق المنخول الابيض بيضاء مصل بفتح الميم بعض هي كالدرمكة بيضاء مسك خالص قال القاضي ذكر مسلم الروايتين لكن بعض العلماء قالوا الرواية الثانية الظهر كالجابر وابن عمر يحلفان انه الدجال قيل انه تاب ومات في المدينة وقيل يا فقد يوم الحرة ق سهل بن سعد رضه انفقا على الرواية عنه ما نصنع بازار ان قال صدقت فوالله ما لبسته ثم يكن عليها منه شئ وان لبسته ثم يكن عليك منه شئ قاله لرجل خطب مراة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يردها النبي عم اي لم يرد ان ينزوجها فاراد ان يزوجها غيره فلما خطبها ان ابن صيادا سال النبي عن رجل سال عم عن مكنسة فقال مالي الا هذا فقال عم للحديث فزوجها اياه على ان يعلمها ما معه من القران م ابن سعد رضه روى سلم عنه ما ثفلة بفتح الراء اي ما تيعمون معناه فقال اي الراوي فلنا الذي لا يولد له اي لا يعيش لو ولد فقال اي النبي عم بل هو الذكر بالذكوب وهذا ليس ابطالا للتفسير هم المعنى اللغوي لكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا وهذا بيان لمعناه المشتمل على فائدة وهي التعريض على ان ولد المسلم في الطبقة من قلة ان انتفاعه به في الاخرة ومن ثم يذرف ذكر فهو كالذي لا ولد له فقال اي النبي عم فما تعدون الصرعة بضم الصاد وفتح الراء فلنا الذي لا يصرعه الرجال فقال ليس بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب وفيه تعريض على ان القوة الحقيقية من فهي اقوى اعدائه وهو الذي خصوصا عند الغضب ق كعب بن مالك رضه انفقا على الرواية عنه قبل انه كان ١٨ حر شعراء النبي عم ما رواه عنه ثمانون حديثا له في الصحيحين سنة احاديث انفرد

لا يجيئ اليوم فجاء النبي عم فصنع كما كان يصنع ثم انى شرابه فلم يشرب فرفع راسه الى السماء فقلت الآن يدعو على فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز لاذبحها فسبق الشيطان الى احداهن فذبحها فقال لي فاذا كل منها حافل فحلبت فيه فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت اشرب فشرب فناولني فلما عرفت ان النبي عم قد روى واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال عم احدى سوالكل يا مقداد قلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وقال عم ما هذن اي الحليبة الثانية في غير اوانها الا رحمة من الله اي عطية عظيمة افلا اذنتني بهذا الهمزة اي اعلمتني ما هذا فعل من حلبك اولا وشريكي نصيبي فتوقظ صاحبنا فيصيبان منها اي من تلك العطية نصيبا قاله المقداد وعند حليمة بفتح اللام مصدر الاعنز الثلثة مرة ثانية م عايشة رضه روى سلم عنها ما تخلف الله وعده ولا رسله بالرفع عطف على الله قالت بعد ما وعد جبرايل عم ان ياتيه البارحة فلم ياته تقدم قصته في الباب الثاني في حديث ان جبرايل كان وعدني ان يلقاني الليلة اعلم ان تلك الغضبة كانت في بيتها ثم ان كانت الحادثة واحدة فيجوز ان يكون عايشة روت هذا الحادث عن بعضهن فيكون مرسلا وان يكون عايشة حاضرة في بيت بعضهن في تلك الغضبة وان كانت الحادثة متعددة والظاهر فلا اشتباه م ابو سعد رضه روى سلم عنه ما يصيب المؤمن وصب وهو الوجع اللازم ومنه قوله تعالى وللدين عذاب واصب ولا نصب اي تعب ولا سقم بضم السين واسكان القاف وبفتحها ضد المرض ولا اذى ولا حزن بضم الحاء وسكون الزاي وفتحها القتان حتى الهم بهمه الا كفر الله بالرفع عطف على ما قبله وهو مستعمل للمستقبل والحزن للماضي وقيل ما يذيب الانسان من الغم والحزن خشونة النفس فيتهيم قال القاضي بضم الياء وفتح الهاء فالضمير المستكن فيه للمؤمن اي يصير مهموما والبارز فيه للهم على قول من جوز اضمار المفعول المطلق وضبطه غيره بفتح الياء وضم الهاء اي يهمه فالبارز للمؤمن والمستكن للهم قال النووي كلمة الرواتين صحيحتان الا كفر الله به من خطاياه ان بعضها ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت النبي عم صلى العشاء ليلة حتى نادى عمر نام النساء والصبيان فخرج عم فقال ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم يعني صلوة العشاء هذا تنبيه للغير غير منتظر لها لحتمل ان لا يصلي في ذلك الوقت الا بالمدينة وان يكون في غير المدينة سلم لكن عرف النبي عم بنور النبوة ان لا منتظر غيرهم ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه قال بعث النبي عم عمر على الصدقة فقيل ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس الصدقة فقال عم ما ينقم بفتح القاف وكسرها ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله يعني ما يغضب ابن جميل على طالب الصدقة الا كفران هذه النعمة وهي انه كان فقيرا فاغناه الله وهذا ليس عاما في من الزكوة فعلم ان المانع اصلا وهذا كقولهم ما لاعيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وانما عطف عم نفسه على الله لكونه سببا لاسلامه وصيرورته غنيا عالما بالله من الغنايم قيل تلك الصدقة كانت تطوعا اذ لا تظن بالصحابة ترك الواجب عليهم والجمهور على انها كانت فريضة لان البعث انما يكون في الصدقات المفروضة وقولهم في الحديثين فهي علي يدل عليه وانما الدعاء تظلمون خالد الخ مقتضى الظاهر تظلمونه لكن اقيم الظاهر مقام المضمر كما في قوله ان شانيك هو الابتر نقط لحق سايله قد احبس اذراعه والعبد بالباء المجمعة جمع العبد وهو المملوك وهو جمع صفة بمعنى افراس م الا عبدة من قولهم فرس عبداذا كان سريع الوثب ورجح بعضهم هذا بان العادة جارية بحبس الافراس دون العبيد وروى بالحاء المشاة فوق وهو جمع العتاد وهو ما يتاهب به للحرب في سبيل الله هذا الكلام اعتذار عن النبي عم لخالد عن المنع يعني انكم زعمتم ان لعنده للتجارة فطالبتم منه الزكوة وانما وقف في سبيل الله فلا زكوة عليه فيها وقيل معناه ان خالدا وقف اعتادا مع انه غير واجب عليه فكيف تقولون انه منع الواجب عليه لكن المعنى الاول اولى وما العباس بن عبد المطلب عم رسول الله فهي علي ومثلها معها وفي رواية البخاري فهي علي وهي الاول اولى قال ابو عبيد هذا انشاء في التزام الزكوة عن العباس بان يكون النبي عم اخر صدقة العام المتقدم عنه

الى

البخاري بواحد وسلم بآخرين قال كان غزوة تبوك غزو شديد وسفرا مكان بعيدا والاعداء كثيرة وكان
المتخلفون منها بضعة وثمانين رجلا فلما قدم رسول الله ﷺ منها كان في المسجد ركعتين كما كان عادته
وجلس للناس جاءه المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه وكان يقبل منهم ويستغفر لهم ووكل سرائرهم الى
الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب فقال لي تعال فجئت حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك
الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت يا رسول الله ما كان لي من عذر حين تخلفت عنك فقال اما هذا
فقد صدق فقام له مقدمة من ثقيف اي في وقت قدومه من غزوة تبوك قيل انها كانت اخر مغازيه ﷺ
وكان بقية فيها ثلثون الباقية الحديث فقال عم لي قم حتى يقضي الله فيك فما زال الناس يلومونني
ويقولون اعجزت ان تعتذر الى رسول الله كما اعتذر اليه فكان كافيك ذنبك استغفار رسول الله
لك فسمعت ان مرارة بن ربيعة وهلال بن امية قالا مثل ما قلت فمضى النبي ﷺ عن الينا فكلمنا الناس وكان
صاحباي يبكيان وكنت اخرج واشهد الصلوة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد
فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فبينا انا جالس في صباح تلك الليلة وقد ضاقت علي الارض بما رحبت
سمعت صوت صارخ يقول بأعلى صوته لاشر فخررت ساجدا فلما جاء البشير نزعت ثوبي وكسوتهما اياه واستعرت ثوبين
فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال لهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت
يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة فقال امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت اسهمي الذي بخيبر
فقلت يا رسول الله انما انجاني الله بالصدق وان من توبتي الا احدث الا صدقا م ابو هريرة رضه انتفاعا على الرواية
عنه قال بعث النبي ﷺ جهم بخيلا فجاء برجل يسمى اهل اليمامة يقال له ثمامة فربطوه بعمود المسجد فخرج
اليه النبي ﷺ فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت
تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فاجاب بمثل ما اجاب فتركه
حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال مثل ما قال فقال عم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد
فاغتسل ثم اسلم فقال يا محمد والله ما كان وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه
كلها الي ومعنى قوله تقتل ذا دم لا يبطل حرمه بل يطلب لكونها شريفا في قومه لكن المعنى الاول انسب لقوله
وان تنعم تنعم على شاكر قاله الخطابي قال بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة قبل اسلامه م جابر رضه روى
سلم عنه ما فعلت بذلك الذي ارسل له فانه لم يتفق ان كلم الا انس كنت اصلي قاله لجابر رضه وقد ارسله حاجة فجاء وهو
اي النبي ﷺ يصلي على بعير متطوعا الى غير القبلة فكلمه فقال اي النبي عم بيده هكذا اومأ اي اشار بيده نحو الارض
هذا عطف تفسير لقوله فقال بيده وفيه جواز الايماء في الصلوة النافلة وجواز ها على الراحلة حيث توجهت والصواب
الاعتذار الى من يسلم عليه احد فيمنعه عن الرد مانع ي زيد بن خالد رضه استدل على الرواية عنه مالك والدها
دفعها قاله لرجل سأل عن اخذ ضالة الابل فان معها حذاءها بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة ما وطئ عليه البعير
من خفه اراد بكونها تقوى به على السير وورود الماء وسقاءها وهو بكسر السين اناء الماء المراد بكونه معها انها
اصبر البر ايام على الظمأ ترد الماء وتاكل الشجر هذا تأكيد في المعنى لما قبله حتى يجد فاقدها يعني ضالة الابل اعلم الامر
بترك ضالة البعير ليس للوجوب بالاتفاق لان المستحب عندنا اخذها لصيانتها وتوهم ضياعها وعند الشافعي
ومالك المستحب تركها لان الاصل اخذ مال الغير الحرمة والاباحة كانت لخوف الضياع وهو قليل في ضالة الابل م جابر
رضه روى سلم عنه مالك يا ام السائب او يا ام المسيب شك من الراوي تزفزفين براء ثم فاء ثم زاي مكررتين بوزن
مضمومة والمشهور في الرواية انها مفتوحة قال القاضي وقع في بعض نسخ بلادنا بالراء المهملة وزاه بعضهم

غير مسلم بالواو والنافي معناه على جميع الروايات ترتعدين قالت الحمى بعين الحمى تزفزفي لاكل الله فيها فقال
لا تسبي الحمى فانها تذهب بخطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد عايشة مالك يا عايشة
الحديث روى سلم عنها قالت خرج النبي ﷺ من عندي فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال مالك يا عايشة اغرت
الهمزة للاستفهام م والغيرة الحمية وفيه الملاطفة بالزوجات والعفو عمن عن الغيرات م جابر رضه روى
عنه مالي اراكم رافعي ايديكم ما للاستفهام بمعنى الانكار قال النووي المراد برفع المنهي عنه رفع الايدي عند الدعاء مشيرين
الى الجانبين كأنها اذناب خيل شمس بضم الشين المعجمة وسكون الميم جمع شموس وهو من الدواب ما لا يستقر لحدة
اسكنوا الصلوة ثم خرج علينا فرأنا حلقا بفتحتين جمع حلقة بسكون اللام على غير قياس فقال مالي اراكم عزين
جمع عزة بكسر العين وتخفيف الزاي وهي الحلقة المجتمعة من الناس يعني مالي اراكم اشتاتا متفرقين ثم خرج علينا فقال
الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى
ويتراصون في الصف الا يتخلل الصفوف فيدخل الا يبقى فرج في مسلم بن سعد رضه انتفاعا على الرواية عنه قال ذهب النبي ﷺ
الى بني عمرو ليصلح بينهم فجاء بلال الى ابي بكر فقال اتصلي للناس فقال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول
الله فاشار اليه النبي ﷺ ان اثبت مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره النبي ﷺ فاستأخر حتى استوى في
الصف وتقدم النبي ﷺ فصلى فلما انصرف قال لابي بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك قال ابو بكر ما كان لابن عم
ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله فقال عليه ﷺ للناس مالي اراكم اكثرتم التصفيق وهو ان يضرب
بطهور الاصابع اليمنى صفح الكف اليسرى من نابه شئ اي نزل به شئ في صلوته اي نزل به شئ يحتاج فيه
الى اعلام الغير فليسبح فانه اذا سبح فاحمة التفت اليه على بناء المجهول وانما التصفيق للنساء وفي الحديث
جواز اشياء يعرف لمن تأمل ق ان عباس وح جابر رضه يعني انتفاعا على الرواية عن ابن والتوفيق البخاري بالرواية
عن جابر ما منعك من الحج وفي رواية ابن عباس ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ابو فلان تعني زوجها
حج على احد هما هذا اشتباه جواب عمن سأل عن كيفية منع زوجها نفسي اي امام سنان من ضمير احدهما
البعيرين والاخر اي البعير الاخر يسقي ارضا فلم يبق لي مركب قال النبي ﷺ فان عمرة في رمضان تقضي
حجة وفي رواية تعدل بمعنى يقوم مقامها في الثواب لانها تعدلها في كل شئ فان من عليه حجة اذا اعتمر في
رمضان لا يسقط عنه الحج او وجه جمعي بحمل كل من الراوي قال لام سنان نوع اخر وهو ما في اوله المؤمل ويكون خبر مبتدأ
محذوف م ابو ذر رضه روى سلم عنه ما اصطفى الله للملائكة او لعباده المبتدأ اما خبره محذوف اي افضل الكلام ما
اصطفى الله سبحان الله وبحمده هذا بدل من الخبر قاله لمن سئل اي الكلام افضل المراد منه كلام الناس فان
قلت هذا يعارض قوله ﷺ افضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له قلنا التعارض
مندفع باختلاف المقام فمعناه افضل ما يقال في مقام التسبيح والتحميد سبحان الله وبحمده وافضل ما يقال
في مقام التوحيد لا اله الا الله نوع اخر وهو ما يكون اوله ما الشرطية ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ﷺ
ما اسفل بالنصب خبر لكان المقدر من الكعبين من الازار اي محل الازار من النار هذا اي ما في حق من
اسبل ازاره للكبر وقيل معناه ان فعل ذلك فان ذكر الفعل والارادة الفاعله فعل هذا ان يكون ما مصدرية والارادة لفاعله
ومن الازار بيانا لمحذوف يعني اسبال من الكعبين شيئا من الازار في النار لكن هذا التوجيه لا يناسب النوع المأخوذ
عليه ولا ادخال الفاء في خبر ي رافع بن خديج رضه انتفاعا على الرواية ما الغرض الامم الانهار هو الارسال والمراد به
هنا الاخراج تشبيها لخروجه بالجري وذكر اسم الله قال النووي هكذا في النسخ كلها وفيه محذوف اي ذكر اسم الله
عليه او معه ووقع في رواية ابي داود وغيره وذكر اسم الله عليه فالهاء الضمير فيه للحيوان المذكور معنى وفيه سنان

جواز الذبح بكل محدد يقطع ليس السن والظفر المستثنى عند الشافعي مطلقا سواء كانا متصلين او منتزعين كما نقلوا الاجماع على الاول والاصح على الثاني للحديث وسأحدثكم عن ذلك اي عن وجه استثنائهما اما السن فعظم بعير الآدمي فلا يحل بها لانه طعام الجن كما ان الاستجمار بالعظام منهي عنه لكونها زاد الجن واما الظفر فمدى جمع مُدية بضم الميم وسكون الدال وهي السكين العظيم الحبشية يعني يخلون اظفارهم مجل المدى فيذبحون بها فلا تشبهوا بهم كفار

وعند ابي حنيفة المستثنى غير الممنوع وحمل الحديث عليه لقوله عم انهر الدم بما شئت واعلم الخ بالظفر المتصل لانه يقتل بثقله فصار في معنى المنخنقة والمتردية كانوا يفعلون كذلك ق عمر رضه انعقاعلى الرواية عنه قال اعطاني النبي عم عطاء فقلت اعطه ممن هو افقر مني فقال عم خذه فتموّله او تصدق به ما جاءك من هذا المال اي من مال الصدقة الذي جمعه عمر رضه وانت غير مشرف اي غير متطلع اليه ولا طامع فيه فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك يعني ما لم توجد فيه هذا الشرط لا تعلق نفسك ق يعلى ابن امية رضه قيل مارواه عن النبي عم ثمانية وعشرين حديثا في الصحيحين ثلثة احاديث متفق عليها ما بين بيتي ومنبري قيل قبره لما روى مقبرة اما بين قبري ومنبري والاتفاق بينهما لان قبر بيتة روضة من رياض الجنة يعني ان العبادة فيه مؤدية الى دخول الجنة كما قال عم الجنة تحت ظلال السيوف وقيل ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فيكون روضة وقيل معناه لا يسأل الله عبد فيه شيأ الا اعطاه كما قال الله في حق اهل الجنة فلهم فيها ما يدعون ثم ذكر المصنف آخر الحديث وهو قوله ومنبري على حوضي الحوض قيل حافيته وقد روى انه عم قال ومنبري على ترعة حوض وهي بضم التاء المثناة فوق وبالراء المهملة في الانبياء فيه تنبيه على استدادة عم من الحوض الذاخر النبوي وعلى ان منبره مورد القلوب العاطشة عند هذا الجاهلة به كما ان حوضه مورد الاجساد الظامية من حر النيم وقيل معناه من امن يكون منبري وما يسمع منه حقا يرد على حوضي ويشرب منه ق ابو هريرة رضه اسعا على الرواية عنه ما بين لابتيها حرام تقدم بيانه فذكرت

انى

انى احرم ما بين لابتى المدينة ق ابو هريرة رضه اسعا على الرواية عنه ما بين مثلثي الكافور سيرة ثلثة ايام للراكب المسرع انما عظم جسمه ليعظم عذابه قال القرطبي هذا يكون في بعض الكفار فقد جاءت احاديث بدل على ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال فيطؤن الى سجن في جهنم ونظر فيه الشيخ الشارح بان هذا الحديث يدل على عظم اجسامهم في النار والذي ذكره انما هو في امر الحشر اقول في النار غير مذكور في بعض نسخ مسلم كذا قاله النووي فالاولى في منع قول القرطبي ان يقال انما ذكره لا يدل على اتدام عظيم في الحشر لان تشبيه المتكبرين بالذر انما هو في الصغر لا في العظم الا بستلزم قولنا في صور الرجال م انس رضه روى مسلم عنه ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة تقدم الكلام عليه في حديث ان امامكم حوضي فصل ابي بن كعب رضه روى مسلم عنه يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قال اي الراوي قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم انما كانت اية الكرسي اعظم لان ما اشتمل على ذكر الله وغيرها لا توجد مجموعة في اية سوى هذه الاية قال فضرب في صدري انا ضربه عم ليطمئن العلم في صدره وقال الى النبي عم ليهنك العلم يا ابا المنذر هذا دعاء له بتيسير العلم له ورسوخه فيه اختلف في جواز تفضيل بعض القرآن على بعض فذهب قوم الى عدمه لانه يفضي الى نقص المفضول عليه واقولوا ما ورد من لفظ افضل واعظم في ترجيح بعض القرآن بفاضل وعظيم ولكن فيه نظر لان ما هم بواعنه يابتهم على هذا التاويل ايضا والقول بان اية الكرسي من كتاب الله عظيمة لا بد وان تكون بالنسبة الى غيرها وذهب آخرون الى جوازه لهذا الحديث قال النووي وهو المختار وكون جميع الايات فاضلة وبعضها افضل بمعنى ان يكون الثواب بها اكثر لمعنى فيها كان يقال جميعها بليغ وبعضها ابلغ في عائشة رضه اسعا على الرواية عنها قالت دخل ابو بكر وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بغاث ورسول الله عليه مسجى بثوبه فنهاه ابو بكر فاماط رسول الله عن وجهه فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله وذلك في يوم عيد فقال عم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ومن البهود والنصارى عيد اخذ اليوم عيدنا بوم بغاث يوم مشهور عندهم كانت فيه وقعة عظيمة بين الاوس والخزرج بقي بينهما مائة وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام اختلفوا في الغاية التي انتهت اليها تلك الوقعة وهو رواية عن مالك يحتج بهذا الحديث واجاب الاخرون بان ما يدل عليه الحديث ليس محل النزاع لان الشيء الذي كانت يغنى به كان فيه وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معونة للجهاد في امر الدين وانما الكلام فيما يتلهى به الناس على الشرور كما قيل الغناء رقية الزنا والحديث لا يدل على اباحته وفيه ان الظهار السود مرخص فيه العيد من شعار الدين وتستحب عم بثوبه كان من حسن خلقه ليلا تسيء فيقطعها شعورها عائذ بن عمرو رضه روى مسلم عنه يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك يعني سلمان وصهيبا وبلالا رضه هذا تنبيه للضعيف اذا غضب فيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتنبيه على اكرام ضعفاء الصالحين والاحتقار من قلوبهم حين قالوا لابي سفيان لما اتاهم وهو كافر بعد صلح الحديبية وقيل كان هذا القول بعد اسلامه لما سهم منه آثار النفاق وكان ذلك قبل تاكيد اسلامه ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها يوجهين احدهما بالقصر وفتح الخاء والثاني بالمد وكسر الخاء كلاهما صحيحان فقال ابو بكر تقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم بتمامه اتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك هكذا في صحيح مسلم بدون الواو ومقتضى البلاغة اثباتها قال القاضي روى ان ابا بكر نهى عن هذه الصيغة فقال قل لا ويغفر الله لك ق ابو بكر رضه اتفقا على الرواية عنه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال عم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني بالنصر والمعونة وهو في معنى قوله

الصور

مطلب الاقاويل في الظهار وحكمها بحرف الندا

مطلب في الكفر

حشره

مكلمه

قيامهم

البعث

والعين المطلقة منتج اقامة الدليل وهذا يدل على ان المكوث في هذا المكان لا ينافي كونه منبرا وحوضا ان ثبت ان منبره

نهاه اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قيل كان حزن ابي بكر اشفاقا على رسول الله وكان يقول ان
اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة روى انه لما انطلق مع رسول الله ع م الى الغار جعل يمشي بين
يديه ساعة وخلفه ساعة فقال له رسول الله مالك يا ابا بكر قال يا ابا بكر اذكر طلب الكفار فامشي خلفك ثم اذكر
ترصدهم فقدامك فامشي بيني يديك قال عمر رضي والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر وفيه عظم توكل
النبي ع م ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه يا ابا بكر ما ظنك ان ثلث بالناس حين اشرت اليك
تقدم ذكره قريبا في حديث مالي رابعكم التصفيق ق ابو ذر يا ابا ذر اتفقا على الرواية عنه قال دخلت
المسجد ورسول الله ع م جالس فلما غابت الشمس قال ع م يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس
فقلت الله ورسوله اعلم فقال تذهب تسجد تحت العرش هذه لفظ احد الرجال فتستاذن سعطوف
على تسجد يعني تذهب الشمس على تنكير النبي وسجودها عبارة عن خضوعها وانقيادها والمراد باستيذانها
قطع فلكها على ما يترتب عليه من امور هذا العالم فتؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا يقبل منها ويستاذن فلا يؤذن
لها المراد من عدم قبول سجودها وعدم الاذن لها منع جريانها على ما هي عليه وتغيرها عن حالتها فيقال
لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها اللام فيه بمعنى
الى والمستقر اسم زمان يعني تجري الشمس على مدار من الطلوع والغروب الى وقتها الى وقت قرارها وتغير
حالها بالطلوع من مغربها وما قاله المفسرون من ان مستقرها يوم القيمة لان جريها ينقطع فيه او الحد الذي
ينتهي اليه من فلكها فغير مناسب لهذا المقام ولقد سلم من قال شققت ما اخبره الصادق عن غيب ولا
نضطر بكيفية ذلك تقدير عزيز العليم خ ابو ذر رضه روى البخاري عنه يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد
جيرانك اي احفظ حقوقهم بالاحسان اليهم منها خ ابو ذر رضه روى البخاري عنه يا ابا ذر انكم ستفتحون بعدي ارضا يذكر فيها القيراط فاذا
انت بلدك فاصب بلدا ظهورنا قيل تقدم بيانه في حديث انس قد وجهت الى ارض ذات نخل قال ابو ذر
رضه روى مسلم عنه يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها
بحقها واداى الذي عليه فيها هذا استثناء منقطع يعني لا تكون الامارة خزيا له بل قد تكون اجرا لقوله ع م ان
المقسطين على منابر من نور ومع ذلك فالحذر عنها احذر لان فيها كثرة الخطر قال له لما قال يا رسول الله الا تستعملني
ان الاجتماعي عاملا على بعض اموال بيت المال م ابو ذر رضه روى مسلم عنه يا ابا ذر اني اراك ضعيفا اني اق
تتفقد الامور غاية الحرص واني احب لك ما احب لنفسي هذا يتلطف من النبي ع م وتحريض على قبول قوله
لا تامرن على اثنين بفتح الميم المشددة من الامارة على اثنين ولا تولين بفتح اللام المشددة من الولي
وهو القرب مال يتيم م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه يا ابا سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
ولم يطلب معه غيره وبالاسلام دينا اي اتسع في طريق غير دين الاسلام ومحمد نبيا يعني ان يسلك في دين الاسلام الا ما
يوافق شريعة محمد ع م وجبت له الجنة ثم قال واخرى اي وخصلة اخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين
كل درجتين كما بين السماء والارض اعلم ان الدرجة تجوز ان يكون واحدة الدرج وهي المراتب المعنوية للاماء
بانواع النعيم فيكون هذا التشبيه تشبيه معقول بمحسوس قالوا ما هن يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد
في سبيل الله للمبالغة في التاكيد ك انس رضه اتفقا على الرواية عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى
بفتح الهمزة اي مرض وفيه اشارة الى ان كثير القوم ينبغي ان يتفقد ويسال عمن غاب عنهم يعني ثابت بن
قيس بن شماس بالشين المعجمة وتشديد الميم وقد كان جلس في بيته وابو عمرو الذي سماه النبي ع م بهذا الاسم

من معاذ فقال ابو عمرو انه جاري ما علمت له شكوى وكان قال ثابت انه من اهل النار يعني لما اتاه ابو عمرو وذكر له
قول النبي ع م وتثقل قال ثابت انزلت هذه الآية وهي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
وقد علمت ان لا ارفع صوتا على رسول الله فانا من اهل النار فحصلت له خجلة فلما اخبر ابو عمرو
للنبي ع م زعمه انه من اهل النار قال بل هو من اهل الجنة ومعنى الآية اذا نطق النبي ع م ونطقتم فلا تبلغوا اصواتكم
وراء الحد الذي يبلغه صوته بل اخفضوا اصواتكم بحيث يكون كلامه غالبا لكلامكم اظهارا لمرتبته ورعاية للادب
ق انس رضه اتفقا على الرواية قال كان النبي ع م بائتا في الظلمة كتب فيها يوما وقدمات بغير الباء فوجل حزينا
فسالهم عنه فاخبروه فقال ع م يا ابا عمير ما فعل النغير تصغير النغر وهو طائر كالعصفور احمر المنقار
ومنه يفهم حسن خلقه ع م حيث خالط الولدان واباحة جعله المدينة لانه ع م يمنعهم عنه واباحة اخذ الصبي
طيرا اذا لم يعذبه واباحة ان يكنى احد ان لم يكن له ولد حملا على التفاؤل ق ابو موسى رضه اتفقا على الرواية
عنه يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود تشبيه ع م صوته في حلاوة الصوت وحلاوة النغمة بالمزمار الآل
لغة مخصوص والمراد منه مزامير داود نفسه او لم يشتهر احد من آله بحسن الصوت او المراد بآل قومه الذين
بعث اليهم لان صوته او حسنه كان معجزة من معجزاته واظهر معجزات كل نبي يكون نوعا مما عليه قومه و
في الرواية ان الله تعالى مع يقيم داود يوم القيمة عند ساق العرش فيقول يا داود بجدني اليوم بذلك
الصوت الحسن فيقول كيف وقد سلبته في الدنيا فيقول اني اردت ذلك فيرفع داود صوته بالزبور
فيستغرق نعيم اهل الجنة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قال كان النبي ع م قاعدا بين ظهراني اصحابه
فقام فذهب من عندهم فابطا فخرجوا على اثره فكنت اول من خرج فطلب فوجدته في حائط لبني النجار فلما
فلما دخلت عليه اعطاني نعليه فقال ع م يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت فقل فيه ابو هريرة
استضحك ع م فعلى رسول الله واعطاه ع م نعليه ليكون علامة انه لقي النبي ع م ويكون اوقع في نفوسهم
وان كان خبره مقبولا بغير هذا فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها
قلبه فبشره بالجنة فان قلت ابو هريرة لم يكن مطلعا على استيقان قلوبهم فكيف كان بشارته محمولة
بالشهادة اليقينية قلنا معناه اخبرهم بان من كان صفته كذا فهو من اهل الجنة واغا لم يذكر باحدى
الشهادتين اكتفاء بالاخرى تتمة الحديث قال ابو هريرة فلما خرجت من عنده ع م فاذا اول من
لقيني عمر فذكرت له الحديث فضرب عمر بين ثديي حتى ورمت على استي فقال ارجع فرجعت
فذكرت لرسول الله ع م ما جرى فجاء عمر على اثري فقال يا عمر ما حملك على ما فعلت قال بارسول
الله يا بي انت وامي اني خشيت ان يتكل الناس عليها فقلت لهم خلهم يعملون فقال ع م فخلهم
اعلم ان دفع عمر وضربه لم يكن رد الامر النبي ع م بل كان غرضه عرض رايه عليه بان كتم هذا
البشر ليصلح لهم وضربه يده لم يكن للايذاء بل ليكون ابلغ في زجره فان قلت كيف رجع الرسول ع م
عن كلامه برأي عمر قلت يجوز ان يكون لتغير اجتهاده معه لان الاجتهاد جاز له في الامور الدينية مع عدم
نزوله ع م على الخطاء فيه واما عند من لم يجوز اجتهاده ع م فيجوز ان ينزل عند مخالفة عمر وحي ناسخ
لوصي سبق بامر التبشير خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه قال استحفظني ع م شيئا من صدقة التمر
فجعل ليلة فرايت واحدا اخذ من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله قال اني محتاج
وعلي عيال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي ع م يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت
يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال ع م اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته ثم

جاء مرة اخرى فجرى بينهما كما فى الاولى وقلت له فى المرة الثالثة هذا اخر ثلث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود
قال دعنى اعلمك كلمات ينفعك الله بها فقلت ما هو قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسى فانه لا يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال عم اما انه قد صدقك وهو كذوب قال ابا هريرة
تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان وفيه دلالة على جواز التعلم ممن لا يعلم بما يقول
ح ابو هريرة رضه روى البخارى عنه قال اقبلت اريد الاسلام ومعى غلام ضل عنى فاقبل الغلام بعد ذلك
وانا جالس مع النبى ﷺ فقال يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك فقلت اما اشهدك انه حر لوجه الله الحديث
بجيرة منه عم حين عن غلامه بلا سبق المعرفة وقول ابى هريرة اشهدك انه حر كان شكر النلك النعمة ق سلمة
بن الاكوع رضه اسقاعلى الدوابه عنه قال كانت لقاح النبى عم ترعى بذى قرد فلما اصبحت لقينى غلام فقال
اخذت لقاح رسول الله فقلت من اخذها قال غطفان فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه واسمعت ما
بين لابتى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم واقول
انى انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة وجاء النبى عم
والناس فقلت يا نبى الله انى قد حميت القوم وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال عم يا ابن نرجم مكسور م
الاكوع ملكت اسجح ان الذود المغيبين فاسجح بقطع الهمزة وسين مهملة ثم جاء مهملة ساكنة أرفق فقد حصل
النكاية عليهم ان القوم يقرون على بناء المجهول فى قومهم يعنى ان هذا القوم الذين اغار واتجعل الغنيمة لكم
مكان قراهم واطعامهم من جهتنا اللقاح هى النوق ذات الدر قرد بفتح القاف والراء وبالدال المهملتين
ما على نحو يوم من المدينة قوله اليوم يوم الرضع اى يوم هلاك اللئام ما قولهم ليس برضيع رضع الوجر
اى رضع اللوم فى بطن امه وقيل معناه اليوم يوم من تذرب الحرب بى جفوة وكانها ارضعته م عم رضه
روى مسلم عنه قال لما كان يوم خيبر قالوا فلان شهيد وفلان شهيد فقال عم كلا انى رايته فى النار فى بردة غلها فقاله عم يا ابن الخطاب اذهب
فناد فى الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قوله عم كلا رديما فهم من قولهم فلان شهيد ان زوجتى
الجنة اعلم ان المؤمن فى العرف من امن بمجد عم وما جاء به ومن عمل صالحا تاما يصدقه لعدم جريه على
موجب تصديقه والمجعل النبى عم من المؤمنين زجرا لهم عن ذلك او يقال المراد من المؤمنين هنا المتقون من الآخرة
الذنوب ومن الدخول بلا عذاب قال بعض العلماء قوله عم انى رايته فى النار يدل على ان بعض الدخول م
من يعذب فى النار يدخلها ويعذب فيها قبل يوم القيمة ونقل الشيخ الشارح اقول فيه تامل لان النصوص
شاهدة على ان دخول النار حقيقة يكون بعد الحشر فيحمل هذا الرؤية على وجه التمثيل اشارة الى انه سيكون
كذلك كما مثل له عم دخول بلال الجنة قبل موته ثم عذاب القبر حق لكنه بنوع اخر لا بهذا الوجه ف عمر رضه
اتفقا على الرواية عنه قال دخلت يوما رسول الله عم وهو مضطجع على حصير واذا الحصير قد اثر جنبه
ونظرت فى خزانة عم فرايت نحو صاع من شعير فبكيت فقال ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامون
على فرش الحرير وانت رسول الله اترى بكا من القفر يا ابن الخطاب الا ترضى ان
تكون لنا الاخرة انما قال لنا وهم يقل له مع كون السؤال عن حاله اشارة الى ان الاخرة لمتابعيه انها
ولهم الدنيا وقيل يا ابن الخطاب اولئك عجلت لهم طيباتهم فى الحيوة الدنيا يعنى ان حظ الكفار ما نالوه من نعيم الدنيا ولا
حظ لهم فى الاخرة ف سهل بن حنيف بضم الحاء وفتح النون قيل ما رواه عن النبى عم اربعون حديثا فى الصحيحين
ستة احاديث اثنان منها لمسلم واربعة متفق عليها احدها هذا الحديث قال كنا مع رسول الله عم فى صلح الحديبية

حق وصحه على ؟

فجاء عمر فقال يا رسول الله الستا على باطل قال بلى وقال اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى
قال ففيم نعطى الدنية على ديننا ونحال عم يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله ابدا فانزل
قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به صلح الحديبية قيل كلام عمر رضه لم يكن شكا به منه عم وانما كان
استكشافا حال لكراهة الناس الصلح م عمر رضه روى مسلم عنه يا ابن الخطاب ما يدريك لعل الله قد اطلع
على هذه العصابة وهى الجماعة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم تقدم بيانه فى الباب
الثانى فى حديث انه قد شهد بدرا م اسامة رضه وروى مسلم عنه قال بعثنا رسول الله عم فى سرية
فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع فى نفسى من ذلك شئ
فذكرت النبى عم فقال يا اسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله يعنى رجلا من الحرقات بضم الحاء
وفتح الراء المهملتين وبالقاف بلد من جهينة اى من بلاد تلك القبيلة قال لا اله الا الله هذه الجملة صفة ثانية
لرجلا ما غشوه بتخفيف الشين وضمها اى حين اجتمعوا عليه ننته الحديث قال الراوى قلت يا رسول الله انما
قالها خوفا من السلاح فقال عم افلا شققت عن قلبه حتى تعلم انه قالها عن قلبه ام لا فما زال النبى عم يكررها
شددا فى الانكار على قتله حتى تمنيت انى اسلمت يومئذ فان قلت ان كان اسامة قتل كافرا فلم شدد
عليه وان قتل مؤمنا فلم يلزم عليه قود او لا دية لانهم ينفل انه لزمه قلت لم يكن ذلك الرجل محكوما عليه بالا
سلام قبل الاقرار بنبوته وانما شدد عليه لانهم يتوقف حتى يعرف حاله م انس رضه روى مسلم عنه انا لنجيئه
بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وجيم وشين معجمة اسم غلام كان حسن الصوت والغناء فى سوق الابل ويدرك
سوقكل بعنف اسهل وارفق فى سوقك بالقوارير اراد بها النساء اللواتى فى الهوادج على وجه الاستعارة لان من
يضعف عقولهن ورقة قلوبهن يشبههن الزجاج انما امره عم بالامهال ليلا يقعن فى الفتنة بحسن
حدوه كما يقال للغناء رقية الزنا او لان يشتهى ضعيفة لاتحمل الحركة العنيفة كالفوارير وضد الجبة
وفيه جواز السوق بالغناء واستماع الشعر ونحوه ف انس رضه انا بالقصاص وبركتاب
الله القصاص قاله لانس بن النضر قول ذكره بعلامة ق وكان ينبغى ان يذكر سكانه لان ما ذكره هو
رواية البخارى وامارواية مسلم يا ام الربيع كتاب الله القصاص لان الحالفة على روايته كانت ام
الربيع تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ف ابو هريرة رضه
استفتاحا على الرواية عنه يا بلال حدثنى بارجى عمل عندك قال شارح افعل التفضيل هنا مبنى للمفعول
على غير قياس الى هنا كلامه لكن يجوز ان يكون للفاعل يعنى حدثنى بعمل يكون رجاؤك ثوابه اكثر
وانما اضيف الى العمل لكونه سببا فى الاسلام منفعة فانى سمعت الليلة تحتمل ان يكون هذا السماع
ليلة المعراج او فى نومه او فى يقظته خشف بالخاء المعجمة وسكون الشين اى صوت نعليك ويروى
دف نعليك بفتح الدال هو الشيء اللين بعض صوت دف نعليك بين يدى فى الجنة وهذا السبق كان لتلك
كما سبق العبد مولاه فى المشى وانما اخبره عم بما رآه ليطيب قلبه ويداوم على ذلك العمل وليرغب غيره
اله وليتجود كل سنة ويبقى على الوضوء قال بلال ما عملت عملا فى الاسلام ارجى عندى منفعة من
انى لم اتطهر طهورا تاما فى ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لى ان
اصلى اى قدر الله لى من النوافل م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قال لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين علا النبى عم على صخرة جبل فقال يا بنى كعب بن لؤى بضم اللام وفتح الواو وشدد
الياء انقذوا انفسكم من النار يا بنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد شمس

بضم الميم وتشديد الدال

ان اخلصوا

انفدوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انفدوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم شيئا يعني لا اقدر على دفع مكروه عنكم في الاخرة ان اراد الله عذابكم وانما اشفع لمن اذن الله له فيه وانما يذال اذا لم يرد تعويمهم فاما مع ارادته عذابهم فلا يغني عنهم شيء ولا يشفع احد الا باذنه وفي هذا الحديث اشارة الى ان الاعمال الصالحة لا تغني عن صاحبها شيئا وانما تنفعه برحمة الله تعالى له بها وفضله عليه ولهذا قال ابو عبيد البلال بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن اه يريد ما يوصل به الدم من الاحشاء يعني اعلله بصبر الدم في الدنيا شبهت قطيعة الرحم بالحلق ووصلها بالبرة وقال الخطابي البلال بفتح الباء مصدر كالبلال فعلى هذا في قوله بلالها مبالغة كقولهم تبع اذا تبع الارض زلزالها الذي في مشيئة الله وهو الزلزال الشديد خالفني ابلها ما عرف عند الله وعند الناس ما هو فلا اتركن من حوضكم شيئا ق انس رضه انتقاعلى الدوايه عنه قال ان رسول الله عم قدم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة وكان يصلي صيف احدى عشرة الصلوة ثم انه عم امر بالمسجد فارسل الى ملا من بني النجار فجاءوا متقلدين اسيافهم قال فكانني انظر الى رسول الله عم على راحلته وابو بكر ردفه وملا من بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيث ادركته الصلوة ثم انه عم امر بالمسجد فارسل الى ملا من بني النجار فجاءوا متقلدين اسيافهم قال فكانني انظر الى رسول الله عم على راحلته وابو بكر ردفه وملا من بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب الحديث وفيه ثم ان رسول الله عم امر بالمسجد فارسل الى ملا من بني النجار يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله يعني لا نطلب ثمنه رغبة الى شيء الا الى ثواب الله هذا الحديث يدل على انهم لم يأخذوه ولكن في رواية سعد ذكر في طبقاته عن الواقدي ان النبي عم اشتراه منهم بعشرة دنانير ودفعها عنه ابو بكر لعل التوفيق بينهما بان يكون الشراء بها واقعا والتزم دفعها ابو بكر ثم يغلموه اياه ثم كلف رضه روى مسلم عنه قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا على رسول الله جميعا فذكرت له اختلاف قراءتهما فامرهما فقرأ فحسن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب اشد مما كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله عم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا فكانما انظر الى الله فرقا فقال يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي يعني ارسل الله جبرائيل الي فامرني ان اعلم ان هذا الحديث كان ينبغي ان يذكر قبل حديث اسامة على متنفي ترتيب المصنف لعل التغيير وقع من الناسخ ان اقرأ على صيغة الامر ان هذا مصدر به جوز سيبويه ان يكون مدخول لما امرا او مفترة لقوله امرني المقدر القرآن على حرف ان على قراءة واحدة فرددت اليه ان الله ذل جلده ارسل وليس المراد بالرد هنا عدم القبول قال الجوهري يقال رددت عليه الشيء اذا لم يقبله ورد اليه اذا رجع فرد الثانية اي رد الله الي الارسالة الثانية سمى الارسال رد اللمشاكلة اقراه على حرف فرددت اليه ان الله هون على امتي فرد الي الثالثة اي الارسالة الثالثة اقراه على سبعة احرف فان قلت ان هون على امتي ان مصدرية يعني تضرعت الى الله ورجعت بطلب تسهيل القراءة عليهم فتحمل ان يكون مشيرة فما فائدة ردودت من معنى القول ذكر في صحيح مسلم في رواية ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب ان الله تعالى قال في المرة الثالثة اقراه على ثلثة احرف وفي الرابعة اقراه على سبعة احرف فهذا مخالف لرواية المتن فما التوفيق بينهما قلنا حذف الراوي في روايته المذكورة في المتن بعض المرات فيكون المراد بالثالثة فيها الاخيرة وهي الرابعة مجازا ولك ان تقول ردة يعني لك عقيب كل دفعة رجعت الى ردة ثم شدد بالدال يعني ارجعك اليها حيث ما هون القراة على سبعة احرف على امتك من اول الامر بل يعد رجعا كل الى مسئلة مسئلتيها هذه الجملة صفة موكدة للمسئلة منابة عن قطعا من مسئلة والباقي دعواته عم فمرجوة فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق كلهم حتى ابراهيم بالرفع عطف على الخلق قال الطيبي جعل رسول الله عم

انفسكم

ص ١٨٣

ق

ق

ق

فعل وسعد بن ابى وقاص امتنعا على الرواية عنه يا سعد ارم فداك ابى وامى قاله يوم احد كما بعض العلماء
تغذيه المسلم بابويه المسلمين قالوا انما فداه عم بابويه لانهما كانا كافرين قال النووى الصحيح انه جائز مطلقا
لانه ليس فيه حقيقة الفداء وانما هو تلطف فى الكلام واعلام محبته وفى الحديث فضيلة الرمى والدعاء لمن
فعل خيرا ح ابو سعيد رضه روى البخارى عنه قال حاصر النبى عم بنى قريظة بعد نقضهم العهد الذى كان بينهم
وبينه عم فى جملة الحصار فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ الاوس ظنا منهم انه يحفظ جانبهم لان بنى قريظة كانوا طفاء
اوس فقال عم يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك فلما نزلوا على حكمه قال سعد احكم فيهم بان يقتل مقاتلتهم
وتسبى ذراريهم فقال عم حكمت حكم الملك وهو الله سبحانه وفيه دليل على جواز التحكيم وان المحكم اذا حكم لا يرجع
عن حكمه قاله السعد بن معاذ فى بنى قريظة اسلما وقت محاصرتهم م سلمة بن الاكوع روى مسلم عنه يا سلمة اين
محفتك او درقتك وهل شك من الراوى التى اعطيتك قال الجوهرى الدرقة التى اذا كان من جلود وليس فيها خشب
والاعقب يقال له مجحفة ودرقة تقدم قصته فى الباب الثانى فى حديث انكم كالذى قال م سلمة الاكوع رضه روى
مسلم عنه قال غزا المسلمون بنى فزاره وابو بكر كان اباكر وفى سبايا هم ابنة حسناء فبعثناها ابو بكر فلما قدم
المدينة القينى رسول الله عم فقال يا سلمة هب لى المراة فقلت والله اعجبتنى ثم لقينى عم من الغد فقال لسوق
فقال يا سلمة هب لى المراة فقلت هى لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها الى
اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسيروا بمكة لله ابوك هل كلمه مدح يعتاد العرب التاريها
فاذا وجد من الولد المحمد عليه قيل لله ابوك حيث اتى بمثل يعنى امرة من السبى قيل فى الحديث جواز مفاداة الاسير بالاسير فيكون حجة على ابى حنيفة فى عدم جوازه يمكن ان يجاب عنه بان عدم الجواز انما هو اذا
كان غنيمة فانما اذا قسمت فخرج الاسير فى سهم رجل ثم تلك عين وفداه فليس بممنوع او يقال ان ذلك انما كان لخوف
ان يكون الاسير محاربا علينا وذلك لا يتصور فى النساء الضعيفات ح ابن عباس رضه روى البخارى عنه قال كانت بريرة
امة مكوحة لعبد يقال له مغيث فلما اعتقت اختارت نفسها وكان زوجها يحبها ويطوف خلفها وهو
تسيل من لحيته فقال عم يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة وبغض بريرة مغيثا ثم قال لبريرة لو راجعته فانه
ابو ولدها يا اشتاه تحت اسم جارية اشترتها عايشه فاعتقتها ومن بغض بريرة مغيثا ثم قال لبريرة لو راجعته فقالت
يا رسول الله تامرنى قال انما اشفع قالت لا حاجة لى فيه اجتمعت الامة على ان الامة اذا كانت تحت عبد فاعتقت
فلها الخيار واما اذا كانت تحت حر فاعتقت فذهب ابو حنيفة وصاحباه الى ثبوت الخيار ومالك والشافعى الى
عدمه وبيان الدليل من الطرفين موضعه الفقه انما قال عم الا تعجب لان التوجع انفعال النفس عما خفى
سببه وهذا كذلك لان الحب يقتضى المناسبة والبغض عدمها فلا بد ان يقال هنا بوجود بعض المناسبة
دون بعض ولا خفاء فى خفائها فيه دلالة على فقه بريرة حيث فرقت بين امر النبى عم وشفاعته وعلمت
انه للوجوب دونها ح ابن عمر رضه روى البخارى عنه يا عبد الله ارفع ازارك قاله لما رآه فى ازاره استرخاء قال ان
الراوى فرفعته ثم قال اى النبى عم زد فزدت اى فى الرفع وفى الحديث كراهة الاسبال تقدم الكلام عليه
ى ابو موسى رضه اتفق على الروايه عنه يا عبد الله الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم هل الحاء بدل من كنز قيمة عم ثوابه المدخر فى الجنة بانفس مال يدفون فى الارض فى ان كلا منهما مفعلا
شفاء قاله الابى ى عبد الله بن عمر رضه اتفق على الروايه عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل
فترك قيام الليل قاله له فيه حيث على مداومة اعمال الخير ح عدى بن حاتم رضه روى البخارى عنه قال بينا انا
عند النبى عم اذ جاءه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال عم يا عدى هل رايت الحيرة

بكسر

بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت مدينة قريبة من الكوفة قلت لم ارها وقد اثبت على بناء المجهول
اى اخبرت عنها قال اى النبى عم فان طالت بك حياة تبصر الظعينة وهى بفتح المعجمة وكسر العين المهملة
والنون بعد الياء المثناه تحت المراة فى الهودج ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله
يعنى سيتم هذا الامر حتى تامن المراة على نفسها فى السفر من الحيرة الى مكة احج به مالك على
جواز سفر المراة على غير محرم قلنا جماعة النساء شرط عندنا فى جواز الخروج وليس فى الحديث ما يدل على ذلك
ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال اى النبى عم كسرى بن هرمز قال الراوى رايت الظعينة ترحل كل واحد منها النبى عم وكان هذا النفى خلافا لعمر رضه
وكنت ممن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملا كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا تجد احدا يقبله منه فيقال هذا انما يكون عند قرب القيمة وقل الارض كنوزها وليلقين
الله احدكم بالرفع فاعل يوم يلقاه اى يوم القيامة وليس بينه وبينه اى بين الله وبين عبده ترجمان يترجم له
يعنى واسطة يسمعه بغير كلام الله لعبده فليقولن له اى الله لعبده الم ابعث اليك رسولا فيبلغك بالجزم عطف
على ابعث يعنى الم يبلغك الرسول فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وولدا وافضل بالجزم اى احسن
عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم والمناسب بين الشكوى
فى الحديث ظاهرة لانه ذكر فى مقابلة قطع السبيل صحابه الظعينة وفى مقابل شكوى الفاقة كثرة المال
وفى اخر الحديث اشارة الى فضل الفاقة م سعد بن ابى وقاص رضه روى مسلم عنه قال خلف رسول الله
على ابن ابى طالب فى اهله فى تبوك فقال يا رسول تخلفنى فى النساء والصبيان فقال عم يا على انت منى
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى قيل ان منزلة هرون من موسى كانت فى خمسة اشياء الاخوة والوزارة
والعصمة بالخلافة والشركة فى النبوة فلما استثنى النبى عم النبوة بقى ما عداها على حاله تمسك الرافضى بهذا الحديث
على ان الخلافة كانت لعلى حتى غلا بعضهم بان كفر الصحابة فى تقديمهم غيره وبعضهم كفر عليا لانه لم يقم فى طلب
حقه مذهب هؤلاء اسخف من ان يرد ويناظر فيه وامثالهم اعداء الغلاة فقد خلطوا ايضا لان زعموا ان الخلافة
هرون مطلقة وليست كذلك بل مقيدة بكونه نائبا فى حياة النبى عم زمان سفره ذلك ذكر كما خلافة هرون كذلك لانه
مات قبل اربعين سنة فان قلت اذا لم يخلف هرون لموسى فى النبوة فما الحاجة الى الاستثناء بقوله الا انه
لا نبى بعدى قلت انما استثنى نفيا لتوهم الشركة فى النبوة كما كان هرون كذلك تقدير الا انه لا نبى بعدى
على حذف المضاف كما كان بعد بعث موسى بعدة ربه م عمر رضه يا عمر الا يكفيك اعلاه المصنف بعلامة
مسلم لكن صاحب التحفة قال ليس هذا الحديث فى الصحيحين ولا فى احدهما وانما اخرجه مالك فى الموطا من رواية
زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب اية الصيف التى فى اخر سورة النساء قاله حين اكثر عليه فى السؤال عن
الكلالة وانما قال اية اية الصيف لان فى الكلالة انزل ايتان احديهما فى الشتاء وهى قوله تعالى وان كان رجل
يورث كلالة والاخرى فى الصيف وهى قوله تعالى يستفتونك فى الكلالة قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس
له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وفى اية الصيف من البيان ما ليس
فى اية الشتاء ولذلك احاله عليها لكن هذا البيان لا يروى الظان ان الكلالة من لا ولد له ولا والد
وهو قول كثير من الصحابة وجمهور العلماء وحديث ابى سلمة وهو ان رسول الله عم سئل
عن الكلالة فقال من ليس له ولد ولا والد موضح لذلك فاولوا اية الصيف بان الولد مشتق
من الولادة فيتناول الولد والاقرب منه ما قاله الخصاص ترك ذكر الوالد فى اية الصيف لكونه

منهو ما من اول السورة الا نه قال فى حق من ثبت فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان
كان له اخوة فلامه السدس اعطى الميراث للابوين وبقى نصيب الام فى الحالتين فعلم ان باقيه للاب
ولم يعط للاخوة مع وجود الاب وفى آية الصيف اعطى الاخوة الكلالة ميراثا فعلم ان الكلالة من
لا ولد له ايضا واما حال النبى عم مع عمر رضه على اية الصيف القابلة لهذا التاويل فحيث يضاله على النفى فيها
وان لا يرجع الى السوال ولذا روى انه عم طعنه باصبعه فى صدره وقت ذكر الحديث مبالغة فى الحث عليه م عمر رضه روى
سلم عنه قال شكى الى النبى عم منع العباس الزكوة فقال عم اما العباس فهو على وعلى معها يا عمر اما شعرت ان
بالتخفيف حرف تنبيه الشعور هو الادراك الخفى ان عم الرجل صنو ابيه الصنو بكسر الصاد وسكون النون
واحد الصنوان وهى النخلة الخارجة من اصل واحد والجمع صنوان وقيل الصنوان المثل فاستعمل لفظ الصنو دون المثل
رعاية للادب وقع قوله يا عمر الى اخره كانه تعليل للالتزام عم ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يا فلان الا
تحسن صلونك الا بالتخفيف حرف تنبيه تحسين الصلوة تعديل الاركانها الا ينظر الا بالتخفيف تنبيه المصلى اذا صلى حرف م
كيف يصلى فانما يصلى لنفسه فحذر بعليه ان يتفكر فى تكميله لان نفع عليه يعود اليه وقع هذه الجملة تاكيدا لما قبلها انى لابصر من
ورائى كما ابصر من بين يدى قاله لما صلى بوما ثم انصرف ق عبد الله بن ابى اوفى رضه انفقا على الرواية عنه قيل مارواه
عن النبى عم خمسة وسبعون حديثا الى الصحيح ستة عشر حديثا انفرد البخارى بخمسة وسلم بواحد قال كنا فى
سفر مع رسول الله عم فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح بفتح الدال وبالحاء المهملة اى اخلط السويق
بالماء لنا قال اى فلان يا رسول الله ان عليك نهارا انما قال هذا لانه راى آثار الضياء التى تكون بعد غروب الشمس
وظن ان الفطر لا يحل الا بعد زوال الضياء وظن ايضا ان النبى عم شربه ليفطر فاجدح لنا قال اى الرواح
فنزل فجدح اى فلان فاتاه به اى بما جدحه فشرب ثم قال اى النبى عم شربا بيده اذا غابت الشمس من هاهنا س ع
وجاء الليل فهنا قد افطر الصائم اى دخل وقت الفطر وقيل معناه افطر فى الحكم وان لم يطعم شيا الوجه هو الاول وفى
الحديث دليل على فضل الصوم فى السفر لانه عم علله فان قيل كيف صام النبى عم وقد قال عم ليس من البر الصيام
فى السفر قلنا هذا محمول على لحوق المشقة فيه او يكون فعله للتعليم الجواز م عبد الله بن سرجس رضه هو بفتح السين
وسكون الراء وكسر الجيم قيل مات سنة ثمان وقيل بعد ذلك روى عنه مسلم منها بثلثة احاديث احدها
يا فلان ما يمنعك ان تصلى اى اعتمدت ايصلونك وحدك ام ملائكتى معنا قاله لرجل دخل المسجد والنبى عم
فى صلوة الفجر فصلى ركعتين فى جانب المسجد ثم دخل معه وفى الحديث حث على الاقتداء بالامام قبل السنة
تقدم الكلام عليه فى حديث اذا اقيمت الصلوة م عمر رضه روى مسلم عنه يا فلان بن فلان ويا فلان بن
فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا قاله لما انتهى الى مصارع عبدر ثلثة فقذ بير وهذا الاستفهام للتبكيت
فانى قد وجدت ما وعدنى الله حقا اى من تقوية دينى والغلبة عليكم فقال عمر يا رسول الله كيف نكلم
اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا قبل
هذا السماع لهم الآن او الآن يقال انه عام لما صح ان النبى عم كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام
عليكم نسال الله لنا ولكم العافية م قبيصة بن مخارق رضه روى مسلم عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول
الله عم اساله فيها فقال اقم حتى ياتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد
ثلثة رجل تحمل الخ رفع خبر مبتدا محذوف وبالجر بدل من ثلثة تحمل حمالة بفتح الحاء وتخفيف الميم هى الكفالة والمراد
هنا المال الذى يتحمله الانسان لاصلاح بين القوم ودفع خاصمهم والعرب كانوا يعدون ذلك شرفا
ويبادرون الى معونة تحمل له المسئلة شرط ان يترك الالحاح والتغليظ فى الخطاب حتى يصيبها الصبر المنصوب فيه عايد

الى ما

الى ما حصل له من المسئلة وهى الصدقة ويجوز ان يعود الى المال ثم يمسك اى يدمع نفسه من المسئلة ورجل اصابته جايحة اى آفة اجتاحت ماله اى اهلكته فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما بكسر القاف ما يقوم به العيش من
عيش او قال سدادا من عيش هذا شك من الراوى السداد بكسر السين ما يسد به الحاجة ورجل اصابته فاقة
اى فقر حتى يقوم ثلثة من ذوى الحجى من العقل من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحتا
قال النووى هكذا فى جميع النسخ ورواه غير مسلم سحت وهذا اوضح ورواية مسلم تحتاج الى الاضمار اى اعتقاد
سحتا يا كلها صاحبها سحتا الجاصنة لسحتا وارجاع الضمير المؤنثة اليه على تاويل الصدقة وفايدة هذا التخصيص
انه حرام فى اعتقاد صاحبه كما قال تعالى ويقتلون النبيين بغير حق بعض فى اعتقادهم كذا وقع فى كتاب مسلم
حتى يقوم والصواب يقول وكذا اخرجه ابو داود بالام بجما من المصنف انه كاد والى مخطية لفظ يقوم وقال النووى
فى شرح صحيح مسلم يقوم هكذا وقع فى نسخ مسلم وهو صحيح اى يقوم ثلثة فاكثر من لقد اصابته فاقة قال قوم ثلثة
شرطوه لثبات الاعسار نظرا الى ظاهر الحديث وقال الجمهور شهادة عدلين كما فى سائر الحقوق والحديث على الاستحباب
قال القاضى لعله اراد بقوله ثلثة ان يصل اعساره الى حد الاستمرار المراد بها ضابطا للحاجة او نفس العدد فان
قلت ما معنى الحكم فى الحديث والمسئلة قلت لغير الثلثة المذكورة قلنا المعنى ان المسئلة لا تحل لمن كان معروفا بالمال الآن يحل حاكم يجوز له المسئلة مع كونه غنيا او يهلك ماله بآفة سماوية يجوز له المسئلة من غير تقييد بكونه اكثر من قوت يوم او ليلة او اخر يجاز له السوال
ظاهرا او يدعى هلاك سبب خفى والمسئلة يجوز له بعد ان تخبر جماعة من قومه واماس كان قادرا على الكسب
فتركه لاشتغال العلم جاز له الصدقة فان تركه لاشتغال التطوع يكره له صدقة التطوع ج جابر رضه روى البخارى عنه
قال كان معاذ يصلى مع النبى عم العشاء ثم ياتى قومه بنى سلمة فيؤمهم فصلى ليلة مع النبى عم العشاء ثم اتى قومه
فامتهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فصلى وحده فقالوا له انافقت قال لا ولكنى آتى رسول الله فاتاه فاخبره
فقال يا معاذ افتان انت ثلثا اقرا بسورة كذا وسورة كذا ونحوها من هذا الكلام فقال معاذ يا رسول الله انا نعمل
بايدينا ونسقى بنواضحنا واتانا الليلة فصلى فافتتح سورة البقرة فانكرت ذلك فقال النبى عم اقرات يا معاذ
فقلت نعم فقال اذا شمس والضحى وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها فقلت له حين قال النبى
فى العشاء الاخرة ذهب الشافعى الى جواز اقتداء المفترض بالمتنفل لهذا الحديث وابو حنيفة منعه لبطلانه
باتباع القوى الضعيف وحمل الحديث على ان معاذا كان يصلى مع النبى عم نفلا الناضح الابل التى يستقى عليها من
انما لخف اصحاب تعب لا يستطيع تطويل وفيه جواز التعريض لمن ارتكب مكروها كراهة تنزيه ق معاذ بن جبل رضه
انه على الرواية عنه قال كنت ردف رسول الله على حمار فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار
ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله
وسعديك فقال هل تدرى ما حق الله على العباد قال الراوى فان حق الله على العباد ان يعبدوه اى
يوحدوه ولا يشركوا به شيا ثم سار ساعة فقال يا معاذ بن جبل هل تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا
ذلك الحق بمعنى الواجب وهو المراد من حق الله على العباد وبمعنى الجدير وهو المراد من حق العباد
على الله قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم فان قيل قد جاء فى رواية عن معاذ انه قال كان بينى وبينه
ملد مؤاخرة الرحل فانهما المختص بالابل قلنا لعل المحمل ان الكون هذه المنة غير المرة الاولى فان قيل كيف ذكر معاذ
هذا الحديث وقد منعه النبى عم عنه على ما جاء فى بعض روايات مسلم من تتمة الحديث قال قلت افلا ابشر به الناس

وفيه توبيخ الكفار على الاشراك وغيرها

قلت الله ورسوله اعلم قال اى النبى صلى الله

قال لا تشربوا فيكملوا اجيب باحتمال ان النهي وقع كما يكون في زمن الفصل وعدم استقرار امر الشرع فلما رأى معاذ تمرق النفوس بالطاعات رواه ولذلك روى ان معاذا رواه في اخر عمره او يقال المنهي عنه التشريب على سبيل العموم لانه قال افلا اشربه الناس لعل وجه المنع منه لانه من الاسرار الالهية لا يجوز كشفها عند العامة وفداء رسول الله ﷺ معاذا ثلث مرات كان للتوقي في اثناء هذا السرد ومنه حديث ابن هريرة قال حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين اما احدهما فافشيته فيكم واما الاخر فلو افشيته لتقطع هذا البلعوم رواه البخاري وقال البلعوم مجرى الطعام قال بعض الشراح المراد بحمل الله على عباده جميع الحقوق الواجبة عليهم وقوله ان تعبدوه ارشاد اليه لان العباد انما تحقق بالامتثال للواجبات والاجتناب عن المنهيات اقول هذا التوجيه مع ما فيه من التكلف غير مناسب لمعنى التبشير به ولقوله فيتكلوا وان ناسب الاطلاق قوله ان لا يعذبهم قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انطلق فاخرج يده من اسفلها فيجيء عليه فتوضأ الصلوة ومسح على خفيه ثم صلى قيل فيه دلالة على الاستعانة في الوضوء عند الحاجة والى انها جايزة مطلقا وما روى من النهي عنها محمول على ان يباشر الاجنبي غسل الاعضاء بنفسه فانه مكروه الا لحاجة نوع اخر وفي جابر رضي الله عنه يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم تقدم قصته في الباب الثالث في حديث لا تنذروا بنذر متكم شوذرا بسكون الهمزة كل طعام يدعى اليه الناس كذا في النهاية فيحتمل ان يكون جعلها كلمة واحدة بمعنى اسرعوا والالف فيها لبيان الحركة كالهاء في قوله تعالى كتابيه فيجوز فيه الا بالتنوين ثم رأيته روى سلم عنه يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي بتشديد الياء جمع اضحية وفي ثلث قال القاضي ابتداء الثلث محتمل ان يكون من يوم ذبحها وان يكون من يوم النحر وان تاخر ذبحها الى ايام التشريق وهذا اظهر قال ابو سعيد فسكوا ان رسول الله ﷺ ان لهم عيالا اجمع عيل بالتشديد كجياد جمع جيد من عاله اذا مانه وحشمه وخدمه قيل خذ تفسيرا حشما بواو العطف وقال النووي حشم الرجل من تعصب لوخده من خدمه فيكون من باب ذكر الخاص بعد العام كلوا واطعموا واحبسوا او ذخروا شكل الاولى اي فانه ﷺ قال مكانه كلوا وذخروا وفي عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه انما ذكر جد الراوي لتمايز عن بعض الرواة وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال قسم النبي ﷺ غنيمة يوم حنين في الناس وفي المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم غضبوا لذلك فقال ﷺ يا معشر الانصار للمعشر الجماعة الذين يشملهم وصف كالنساء الانبياء الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي اي سببي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة بالتخفيف اي وكنتم فقراء فاغناكم الله بي وفي الحديث تنبيه على ما غفلوا عنه من عظم ما اصابهم من نعمة الايمان الذي اعظم النعم ثم من نعمة المال وفي ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه يا معشر الانصار قلة انا الرجل الا ردوا به النبي ﷺ فادركته رغبة في قريته اي في مكة قالوا هذا القول لما فتح النبي ﷺ مكة وقعد بها ايا ما قالوا قد كان ذلك اي قد قلنا هذا القول قال كلا اني عبد الله ورسوله قال النووي كلا للمنع من احد هما بمعنى حقا ما تشي الوحي معناه اني رسول الله حقا يأتيني الوحي ويخبرني بالمغيبات كهذه القضية والثاني بمعنى النهي بعني لا تفتنوا باخباري اياكم بالمغيبات كما فتن قوم عيسى فاني عبد الله ورسوله الى هنا كلامه لكن الاقرب ان يقال كلا حرف ردع اي ليس الامر كما توهمتم من اقامتي بمكة لمعنى قوله اني عبد الله ورسوله ان كونني على هذه الصفة يقتضي ان لا ارغب الى بلدة هاجرت منها بامر الله هاجرت الى الله واليكم يعني قصدت في الهجرة الى ثواب الله والى دياركم فلا ارجع عن الهجرة الواقعة لله المحيا محياكم والممات مماتكم يعني قصدي ان اعيش في بلدكم واموت فيها ولا افارقكم ان ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرغبة يا معشر الشباب جمع الشاب وهو عند اصحابنا من بلغ ولم

نجاوز

والتجاوز يلتحق كذا قاله النووي من استطاع منكم الباءة وفيها اربع لغات الفصيحة المشهورة منها الباءة بالمد والهاء والثانية بلا مد والثالثة الباه بالمد بلا هاء والرابعة الباه بها لين بلا مد حكاها الجماعة لكن لا بد فيها من تقدير المضاف يعني من استطاع مؤنة الباءة من المهر والنفقة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وسلم يستطع اي مؤنة الباه من المهر وغيره فعليه بالصوم فانه له اي فان الصوم لمن قدر على الجماع ولم يقدر على التزوج لفقره طرفه اذا حفظ عن الحرام وجاء بالكسر والمد قطع الخصيتين ليضعف الفحولة يعني ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شر المني كالوجاء الامر في الحديث للوجوب لانه محمول على حالة التوقان على الطيبة السليمة عن عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها اخرجها معه فاقرع بيننا في غزوة بن المصطلق فخرج سهمي فاخرجني معه وذلك بعد ما نزل الحجاب وكنت احمل في هودج يعني في مركب من مراكب النساء حتى فرغ النبي ﷺ من غزوته تلك فدنونا من المدينة فاذن ليلة بالرحيل فقمت حاجتي فلما قضيتها اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع قد انقطع فرجعت التمست عقدي حبسني ابتغاؤه فاقبل النفر الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فوضعوه على بعيري الذي كنت اركبه وهم يحسبون اني فيه وساروا ووجدت عقدي لجزع ظفار فلم اجد احدا منهم فقصدت منزل الذي كنت فيه فجلست فيه وظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي فبينا انا جالسة في مكاني اذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان عسال من وراء الجيش قد عرس فاصبح في المنزل فراى سواد انسان فاتاني فعرفني وكان يراني قبل ان يضرب علينا الحجاب فلما رأني استرجع وقال عرس رسول الله فاستيقظت باسترجاعه فسترت وجهي برد ابي فوالله ما سمعت منه شيا غير استرجاعه حتى جاء بعيره فاناخه فركبته واخذ يزمام يقود فاتينا الجيش فافاضوا الى الافك في قولهم فهلك من شانني من هلك فدخلت المدينة فمرضت شهرا وكنت الا ارى من رسول الله اللطف الذي كنت ارى منه حتى اشتكي فلما نقهت اخبرتني ام رومان بالافك فازددت وجعا على وجعي فاسنا ذرت من رسول الله ان اتي ابوي واستيقن الخبر فاتيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس فقالت عليك يا بنية ان المرأة ذات منزلة عند زوجها وله ضرائر الا اكثرن عليها القول فقلت سبحان الله وقد تحدث بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت فدعا رسول الله ﷺ عليا واسامة يستشيرهما في فراق اهله حين استلبث الوحي فاما اسامة فاشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة يا رسول الله ما نعلم الا خيرا وقال على رسلهم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تخبرك فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال لها هل رايت من عايشة شيا يريبك فقالت والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فانتهر بعض اصحابه فقال اصدق رسول الله ﷺ فاعتذر فقال يا رسول الله من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لعمر الله لا تقدر على قتله ولا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله ﷺ على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت رسول الله ﷺ قالت فبينا انا ابكي اذ دخل رسول الله ﷺ فسلم وجلس عندي فتشهد ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا فان كنت بريئة فان الله سيبرئك وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال قالت لي يا بنية والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي عني رسول الله فيما قال قالت لي يا بنية والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم عن رسول الله فعال يا بنية والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت والله لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم

فصدقتم به وبي فلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر
يعلم الله اني منه بريئة ليتصدقنني والله لا اجد لي ولا لكم مثلا الا كما قال ابو يوسف عم فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون فوالله ما فارق رسول الله عم مجلسه حتى انزل الله عليه ان الذين جاؤا بالا
فكم عصبة منكم الآية فلما سرى عن رسول الله عم كان اول شئ تكلم به هو ان فضحك ايشرى يا عايشة اما الله
فقد برأك به فقال لي ابي وامي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل برا
اتى ق ابو سعيد رضه انفقا على الرواية عنه يا معشر النساء تصدقن فاني ارين اكثر اهل النار
قاله لما خرج الى المصلى في يوم عيد فمر على النساء ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه يا معشر اليهود اسلموا
تسلموا قاله ليهود مدينة وفي الحديث دليل على ان الايمان والاسلام واحد ع عايشة رضه روى البخاري عنها
معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا وانه جئتكم بحق فاسلموا قاله
اول ما قدم المدينة بعد اسلام عبد الله بن سلام قال صاحب التحفة لم يرو البخاري هذا الحديث الا عن انس
لعل نسبته الى عايشة تكون سهوا من الكاتب نوع اخر من اجناس شتى وهو ما في اوله حرف من حروف النداء على اختلاف
انواعها والمنادى مفرد تارة ومضاف اخرى م المغيرة بن شعبة رضه روى مسلم عنه ان بني وما ينصبل يقال نصب الرجل
بالكسر اذا تعب منه انه لا يضرك اي لا يضرك بعض الدجال قال لما اكثر سؤاله عن الدجال اخرجه البخاري بمعنى
يعني رواه عن الراوي المذكور الا لفظة ان بني ق اسامة بن زيد رضه انفقا على الرواية عنه قال ركب النبي عم
على حمار وارد فني حتى وراءه لعياده سعد بن عبادة فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي وجماعة من
المسلمين والمشركين فسلم رسول الله عم ثم وقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله ايها المرء
لا احسن مما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال ذلك
القول قبل ان يظهر الاسلام بالنفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا
نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا يتثاورون فاسكتهم رسول الله ثم ركب دابته
فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب عدي السمع
فنا بالتضمن مع التوجه قال كذا وكذا قاله لسعد بن عبادة حيي عباده فقال سعد اعف عنه يا رسول
الله ولقد اعطاك الله ما اعطاك فعفى عنه النبي عم وابو حباب بضم الحاء المهملة هو عبد الله بن ابي وفيه جواز الكناية
من ابن ادم العباس بن عبد المطلب رضه روى مسلم عنه قال لما ولى المسلمون مدبرين في غزوة حنين
حنين طفق رسول الله عم يركض بغلته الى الكفار وانا آخذ بلجام بغلته اكفها فقال عم اي عباس
ناد اصحاب السمرة وهي الشجرة التي بايعوا تحتها يوم الحديبية فقلت بأعلى صوتي اين اصحاب السمرة
فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا هم والكفار فنظر رسول الله عم وهو على بغلته البيضاء التي يقال لها دلدل
كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار وقال
انهزموا ورب محمد فانهزموا والوطيس التنور اراد بكونه تحا اشتداد الحرب وركوبه عم على البغلة في مقام الحرب دليل
على نهاية شجاعته فان قيل قد ذكر مسلم في رواية له ان رسول الله عم قبض قبضة من تراب فرمى
بها قلنا نحتمل ان انه عم اخذ قبضة من حصى وقبضة من تراب فرمى بهما مرتين وانه عم قبض بخلوته
بها قبل غزوة حنين كانت في شوال سنة ثمان من الهجرة وحنين واد بين مكة والطائف وراء عرفات
قال المثنى بن حزن رضه بالسين المهملة وفتح الباء المشددة المثناة تحت وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون
الزاء المعجمة قبل هو ممن بايع تحت الشجرة مارواه عن النبي عم سبعة احاديث لم في الصحيحين ثلثة انفرد

البخاري

البخاري منها بواحد واثنان متفق عليها احدها اني عم قال لا اله الا الله ولم يقل معه وان محمدا رسول الله
لاشتمالها ان التوحيد لا يعتد به الا بعد الايمان بدون تصديق محمد عم كلمة اخاج كل منهما عند الله روى ان ابا طالب لما
دنى عن كلمة التوحيد قال النبي عم لاستغفرن لك مالم انه عنك فانزل الله تعالى وما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم قاله لابي طالب عند وفاته
المراد به عند قرب وفاته قبل النزع لانه لو كان فيه لما امره النبي عم بالايمان لان ايمان اليائس غير نافع وحمل
بعضهم على النزع لانه عم رجا بركته بايمانه فيه وفي قوله عم اخاج بهما اشارة الى هذا فالنفي لهذا
ليس بصواب لانه ينافي قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني
تبت الآن وكذا قاله الشيخ الشارح اقول انما ادعوا قبول التوبة منه حتى ينافي الآية بل قالوا رجاء النبي عم
ان ينال الرحمة وان امن في حال النزع وهذا لا ينافي الآية لان المراد بها نفي عن التوحيد الغليظ
همته على مغفرته مع ان تأخر الحديث عن الآية غير معلوم قا ابو موسى رضه انفقا على الرواية عنه ايها الناس اربعوا
بفتح الباء الموحدة اي ارفقوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون ويروى تدعونه سميعا قريبا
وهو معكم ان بالعلم والاحاطة قاله عم سفر وكانوا يجهرون بالتلبية وفي الحديث استحباب الاخفاء وذكر الله لكن ذكر
شارح الكشاف ان هذا مذهب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المنذار برفع الصوت لينقلع عن قلبه لخواطر الراسخة
فيه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا يعني ان الله سبحانه منزه عن النقايص
فلا يقبل من الصدقات الا ما يكون طلالوان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا انني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني ايتوق الله تعالى بين
الرسل وغيرهم في وجوب طلب الحلال والاجتناب عن الحرام ثم ذكر هذه الجملة من كلام الراوي والضمير فيه للنبي عم
الرجل بالرفع مبتدا مذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله وجوز ان ينصب على انه مفعول ذكره بتقدير السفر
اي يمشي من مكان بعيد هذه الجملة على الوجه الثاني صفة لانه في المعنى كالنكرة كما وجه كذا قوله فكما كمل الحاج الحج
اسفارا قال شارح المراد بالرجل الحاج لكن الاول ان نجعل عاما يتناول السفر في وجوه الطاعات كلها اشعث
اغبر اي حال كونه ذا وسخ وغبار بتمديد به الى السماء اي يرفعهما سائلا يا رب يا رب يا رب مكررة
ثلث مرات ظانا ان هذه الحالات من اطالة السفر ومحل الرجاء من مظان اجابة الدعوات النوال الحال في قوله
ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بفتح الذال المعجمة وفي بعض النسخ بتشديد صاحبها الحرام قال الشارح بهذا القول الى
حال صفره وبالقولين الاولين الى حال كبره انما ذكرهما تنبيها على استواء حالتيه الى هنا كلامهم لكن العكس اولى لان قوله
وغذي حال فلا يدرس تقدير قد بعض قد قرب قوله يا رب بتعذيه الحرام فاستجاب هذا استبعاد لاستجابة الدعاء
لا بيان لاستحالتها لذلك اي لذلك الرجل وقيل هو اشارة الى كون مطعمه ومشربه حراما فيكون علة للاستبعاد لكن الوجه
الاول اول اعلم ان من كان على سفر الطاعة اذا لم يستجب دعاءه لذلك فما ظنك بمن انهمك في المحرمات م ابن عمر رضه
روى مسلم عنه ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة اي الحسنة وقيل اي الصحيحة
يعني لم يبق من اقسام المبشرات بالنبوة شئ زائد ولا فيما بعد من الاقسام الرؤيا الصالحة بدا عا المسلم اي لتنبيه
او ثمر له على بناء المجهول اي براها مسلم لاجل مسلم اخر والا فمن ان كون الرؤيا الصالحة بشرى
للمؤمن يمتنع ان يكون بنبوة فيكون بوجه اخر من صلاح وتنبيه غفلة وفرج وغيرها الا ان نهيت الا ان تحمل
حرف تنبيه وهذا النفي نهي تنزيه اعلم ان مناسبة ذكر هذا النهي لما قبله غير معلومة عندي لعل ذكر ذلك باعتبار انه كان في
رؤياه البشرى مارواه انه عم حكم شهود الفجر في بداءة نبوته بما سمع في رؤياه ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا انتهى

عنه لان المصلى فيهما يكون ذا تعب ولا يتمكن من تدبر المعاني او لتعظيم كلام الله لانهما حينئذ للتذلل فاما الركوع فعظموا فيه الرب اى قولوا سبحان ربى العظيم واما السجود فاجتهدوا فى الدعاء يعنى بعد قوله سبحان ربى الاعلى لكن فى هذا الحديث ما يدل على ان فى السجود التسبيح وانما فيه حث على الدعاء تمسك به الشافعى على ان لا تسبيح فى السجود فقمن اى جدير ان يستجاب قال شارح هذا فاعل قمن لعله قاله على تعديره ان يكون قمن فجر بعذاء يخفوف اما الدعاء قمن والظاهر انه لا حاجه الى ذلك بل قمن خبر عن ان يستجاب وانما كان حقيقا بالاجابه لان السجود اقرب ما يكون العبد منه وفيه ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ايها الناس انه الضير فيه للشان ليس بى. لخبر عم ما احل الله لى ولكنها يعنى الثوم هذا تفسير للضمير لكنها تقدم الكلام عليه فجديد من الكل من هذه الشجرة قاله حين قال الناس حرمت حرمت حين قال من اكل من هذه الشجرة الحديث انس رضه روى مسلم عنه ايها الناس انى امامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف اى بالتسليم ويجوز ان يراد به الخروج عن المسجد بعد السلام لاحتمال ان يكون الامام منهى فى الحلوة فيسجد للسهو فانى اريكم امامى ومن خلفى انما ذكر عم الامام مع الخلف اشارة الى ان رويته عم من خلفه كرويته من قدامه لعل هذه الحالة تكون حاصلة له فى بعض الاوقات حين غلب عليه جبهة ملكيه دون بشريته لانه عم قال انما انا بشر انسى كما تنسون ابن عباس رضه روى البخارى عنه ايها الناس عليكم بالسكينه فان البر ليس بالايضاع وهو حمل الركاب على العدو والسريع يعنى الاسراع ليس من البر لان اكثر الناس فى الطريق فيتعاذون بين صدمة الدواب قاله يوم عرفه عند سماعه وراءه زجرا شديدا للابل على رضه ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم جمع رقيق وهو المملوك انفرد الحديث مسلم لكن المذكور فى صحيح عن ابى عبد الرحمن قال خطب على فقال ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد فمن امة رسول الله عم زنت فامرنى ان اجلدها فاذا هى حديث عهد بنفاس فخشيت ان اقتلها ان جلدتها فذكرت ذلك للنبى عم فقال احسنت ولهذا رواه الترمذى وانت ترى المصنف اقتصر على النهى عم رواه كذا ابن ماجه وفيه بعلامة مسلم للحديث يدل على جواز اقامة المولى الحد تقدم الكلام عليه فى الباب الرابع اذا زنت امة احدكم فليجلدها ابو سعيد رضه روى مسلم عنه يا ايها الناس ان الله يعرض التعريض خلاف التصريح بالخطاب اى عرضت لخير ولعل الله سيرزقنى فيها امرا فمن كان عنده منها شئ فليبعه قبل ان يتزل خبرها وليتمتع به اى بثمنها سبرة بن معبد الجهنى رضه روى مسلم عنه يا ايها الناس انى قد كنت اذنت لكم فى الاستمتاع من النساء اى فى نكاح المتعة وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة من كان عنده منهن شئ فليخل سبيله ولا تاخذوا مما اتيتموهن ان اعطيتموهن من بدل المتعة شيأ تقدم الكلام على نكاح المتعة فى الباب الاول فى حديث من كان عنده شئ من هذه النساء جابر رضه يا ايها الناس خذوا مناسككم وهى متعبداته الحج بعد عامى هذا اشارة الى توديعهم وحثهم على الاعتناء بتعلم امور الدين منه اعلم ان المصنف بعلامة مسلم لكن المذكور فى صحيحه عن ابى جريج اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابر يقول رايت النبى عم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا منى مناسككم فانى لا ادرى لعلى لا احج بعد حجتى هذه وهكذا فى كتب الحديث من المصابيح وغيره لعل المصنف اطلع على رواية اخرى ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا الكل وجوبه لمن استطاع اليه سبيلا وفى العمرة علم هذا من نص آخر عم ابو هريرة رضه روى البخارى عنه يا ابن آدم ان تبذل الفضل اراد به ما فضل عن قوت نفسه وعياله خير لك هذا خبر عن قول ان تبذل وان تمسكه شر لك لان المقصود هو الثواب ينوب عنه بالكف عن بذله والانام على كفاية ان لم يفضل عنك وعن عيالك فلا لوم عليك بترك المواساة على جبر الكل جابر رضه روى مسلم عنه قال نهى سلمة ارادوا ان يبيعوا منازلهم ويشتروا مساكن قرب المسجد فقال عم يا بنى سلمة بكسر اللام دياركم تكتب آثاركم

الاغوار

ارادوا الانتقال الى المسجد
وكنايتا بالكتابة عن الاثبات
وسموا اولا حرق بدا ومناجاه مضاف
للمضاف ثانيا وثانيا مضاف
للمضاف ثالثا

الاغوار ان الزموا ديارهم كذا يكتب آثاركم كره النبى عم التاكيد نوع اخر ام سلمة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت سالت النبى عم عن الركعتين اللتين صلاهما بعد العصر فقال عم صلاتهما بعد الظهر فقال عم صليتهما بعد العصر وانه اتانى اناس من عبد القيس وهم قبيلة بالاسلام من قومهم اى بعض ان قوم تلك القبيلة قد اسلموا فشغلونى عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما فاتانى فتمسك به الشافعى على ان سنة الظهر وغيرها من السنن تقضى وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان السنن لا تقضى سوى سنة الفجر وهو موضع بيانه شبعا الفقه وفيه انه اذا تعارض المصالح والمفاسد بدئ بادرئها ولهذا بدا النبى عم بالجهاد فى الاسلام وترك سنة الظهر حتى فاتت وقتها انس رضه روى البخارى عنه قال فسالت ام حارثة او كان قتل يوم بدر وقالت ان كان ابنى فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء فقال عم يا ام حارثة انها الضير للقصة جنان اى له جنان جمع جنة وهى البستان والتنوين فيها للتعظيم او للتكثير قيل الضير فى انها للجنة يعنى ان الجنة التى فيها ابنك جنان فى الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى الفردوس البستان الذى فيه الكروم والاشجار فى شرح المشكوة المراد بالجنان الدرجات ام خالد بنت سعد بن العاص وقيل بنت صعد خالد بن سعيد رضه قيل ما روته عن النبى عم خمسة احاديث انفرد البخارى منها باثنين قالت اتيت رسول الله عم وعلى ابنان خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه الخميصة فسكت القوم فقال ائتونى بام خالد فاتى بى النبى عم فالبسنيها بيده وقال ابلى واخلقى مرتين يخاطبها عم ينظر الى علم الخميصة فيشير بيده الى ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا بالتحبيب بمعنى حسن على لسان الحبشة وبروى سنة بالتشديد والهاء من غير الغوى والموضعين هذا يدل على ان ام خالد كانت صغيرة فى ذلك الوقت انما استعملها ام خالد تفاؤلا والمفهوم من الحديث حسن خلقه عم واختلاطه مع الصغار وان الهيبة لم تكن حاجبة وان الدعاء بطول العمر جائز فكان كذلك عمر قال لها عمرك الله تعبيرا بالابلاء والاخلاق بمعنى واحد وهو جعل الثوب خلقا وروى اخلقى بالفاء بعنى البسى بعده ثوبا اخر عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت كانت نساء رسول الله عم حزبين حزب فيه عايشة وصفية وسودة والزبير الاخر ام سلمة وسايرازواجه وكان المسلمون عالمين حب النبى عايشة فمن اراد ان يهدى هدية لرسول الله اخرها حتى اذا كان فى بيت عايشة بعث اليه فقالت حزب ام سلمة لام سلمة كلمى رسول الله يامر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان من نسائه فكلمته ام سلمة ما قلن فلم يقل لها شيأ فقالت ما قال لى شيأ فظن لها كلميه فكلمته فلم يقل لها شيأ ثم كلمته فقال عم يا ام سلمة لا تؤذينى فى عايشة اى بالتكلم فى حقها فانه والله ما نزل على الوحى وانا فى لحاف وهو اسم لما يتغطى به امراة منكن غيرها اى غير عايشة فقالت ام سلمة اعوذ بالله من اذاك واذا رسوله يا رسول الله وفيه اعلام الرجل لبعض نسائه انس رضه روى مسلم عنه قال كان عند ام سليم يتيمة قوالها رسول الله فقال انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكى وتقول دعا على رسول الله ان لا يكبر سنى فخرجت ام سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله فقال يا نبى الله ادعوت على يتيمتى مال وما ذاك يا ام سليم قال زعمت انك دعوت عليها ان لا يكبر سنها فضحك رسول الله عم فقال يا ام سليم اما تعلمين ان شرطى على ربى انى اشترطت على ربى فقلت انما انا بشر فاغضب كما يغضب البشر واترضى كما يرضى البشر وانى قد جعلت دعوتى عليه من امتى بدعوة ليس لها اهلا ان يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها الى يوم القيامة اى يوم الله اليه ذلك المدعو عليه بتلك الدعوة يوم القيمة يعنى تلك البنيمة لم يكن اهلا بدعائى عليها فيكون لها طهورا فان قلت كيف يصدر عن النبى عم الدعاء على من ليس باهل لذلك قلنا صدوره اما بان يكون المدعو عليه اهلا له فى الظاهر وهو عم كان ينظر الى الظاهر وان لم يكن اهلا عند الله تعالى او بان لا يكون المدعو على قصد مما جرت به عادت العرب فى الكلام من قولهم تربت يمينك لا كبرت سنك وغير ذلك

فخاف عم ان يصاد فى شئ من ذلك اجابه فسال ربه ان يجعله رحمة وقربة م انس رض روى سلم عنه قال راى رسول الله
عم مع ام سليم خنجرا يوم حنين فقال ما هذا الخنجر قالت اتخذته لان احدا من المشركين ان دنا منى بقرت بطنه فجعل
رسول الله عم يضحك ويقول يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن يعنى كفى عاشر العدو واحسن الينا ق انس رض
اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى عم يدخل بيت ام سليم فيكون نائما قالت من الرضاعة وينام على فراشها فجاء ذات يوم فنام على فراشها
فعرق وكان عم كثير العرق فجعلت تنشف عرقه فتعصره فى قارورة فقال عم يا ام سليم ما هذا الذى تصنعين فقالت جعلت ارجو بركته
عرقه فقالت هذا عرقك نجعله فى طيبنا وهو اطيب من كل طيب وفى رواية لصبياننا قال العلماء هذا من الرجاء اللطيف كانت صنعته
عم وان لم يسم طيبا وبه هذا كان يستعمل الطيب ويكثر من الاوقات مبالغة فى طيب رائحته لملاقاة الملائكة م انس رضه
روى سلم عنه يا ام فلان انظرى الى ازقة السكك جمع السكة وهى الطريقة المصطفة من النخل وبه سميت الازقة سككا لان
صطفاف الدور نشت صفة اى والام فى السكك للعهد الذهنى فيكون فى المعنى نكرة او زائدة ويجوز ان يكون موصولة
وشت صلتها ومعنى انظرى قالى فى نفسك وقال دارى ينظر الى دار فلان اى يقابلها يعنى اسلكى اى سكة تريدها حتى اقضى لك
حاجتك قاله لامراة كان فى عقلها شئ يعنى اختلال فقالت يا رسول الله ان لى اليك حاجة م عايشة رضه روى سلم عنها يا رويحة
هل رايت منها شيئا يريبك اى يوقعك فى الشك فيها قال اهل الافك يعنى ما قالوا من الكذب والبهتان فى حقها فاتيان الموصول
للتنفخيم كقوله تعالى ففشيهم من اليم ما غشيهم تقدم قصتها قريبا ق عايشة رضه عنها اسما على الرواية عنها يا بنية الا تحبين ما يحب
قاله لفاطمة حين بعثها ازواج النبى عم اليه تشفعه فى المعنى ان لا تحبى ما احب اذ المساواة بينهن فى القسم كانت حاصلة ق عايشة رضه اسما على الرواية عنها قالت كان رسول الله عم يخيل اليه
انه فعل الشئ وما فعله حتى صار محورا وكان يوما عندى دعا الله ثم دعا فقال يا عايشة اشعرت ان الله افتانى فيما استفتيته فيه جاءنى رجلان استفتانى فى بيان لا فتاء الله
للاستفهام اى هل علمت ان الله افتانى اى بين لى فيما استفتيته فيه جاءنى رجلان استفتانى فى بيان لا فتاء الله
تقعد احدهما عند راسى والاخر عند رجلى يشديد الياء هذا اشير الى انه عم راهما فى المنام فقال الذى عند راسى هذا يمكن
للذى عند رجلى او الذى عند رجلى للذى عند راسى لعله يمكن ان يكون شكا من النبى عم او من الراوى ما وجع الرجل
اراد به النبى عم قال مطبوب بالطاء المهملة والباء الموحدة اى قال الرجل الاخر انه مسحور قال من طبه قال لبيد بن الاعصم
قال فى اى شئ قال فى مشط ومشاطة وهو معروف ومشاقة اللبد وهى ما يخرج من الشعر اذا امتشط وجف طلوه ذكر على اضافة طلوه الى الاكثر
المراد بالذكر فحل النخل والحق بضم الجيم والتشديد الغشاء الذى على الطلع يعنى ان سحره كان فى غلاف طلع ذكر لا طلع انثى
قال فاين هو قال فى بئر ذى اروان بفتح الهمزة اسم رجل ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت سمعت رسول الله
عم يحدث الناس حفاة عراة قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال عم يا عايشة الامر
اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض يعنى يوم القيمة هذا تفسير للامر اولى بان يكون فيه النظر م عايشة رضه روى
سلم عنها يا عائش لا تلوثى على احشة قدم ذكره ومعنى الفحش فى حديث ان الله لا يحب الفحش ق عايشة رضه
روى البخارى عنها يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذى اكلت بخيبر اراد به الشاة المسمومة التى كان عم
اكل منها قالته فى مرضه الذى مات فيه فهذا اوان وجدت اى وقت وجدانى انقطاع ابهرى وهو عرق مستبطن فى القلب
فاذا انقطع مات صاحبه من ذلك الا سم ق روى البخارى عنها يا عايشة ما اظن اى ما اعلم فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذى نحن عليه من الاخلاص فيه والاستقامة يعنى رجلين من المنافقين وفيه جواز بيان عيب شخص على
وجه النصح اذا ترتب عليه مصلحة ق عايشة رضه روى البخارى عنها يا عايشة ما كان الله يحب الفحش ولا التفحش
قلما ورد انه الى الانصار المراد باللهو ما يكون مع العرس من ضرب الدف ونحوه لكن كان دفهم كالغربال فان
الانصار يحبهم الله م عايشة رضه روى سلم عنها قالت جاء النبى عم ذات ليلة فخلع الحبه ردائه وكعليه فوضعهما

عند

عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا قدر ما ظن انى قد رقدت فاخذ رويدا
بالرفق وانتعل بالرفق وفتح الباب فخرج ثم اغلقه بالرفق فجعلت درعى فى رأسى واختمرت وتقنعت ازارى ثم انطلقت على اثره
حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرول
فهرولت فسبقته فدخلت فاضطجعت فدخل فقال عم يا عايشة مالك حشيا وهى على وزن عطشى حال الانثى
ضرب النفس وارتفاعه من العدو رابية وهى التى اخذها الربو وهو بعض الحشى قالت قلت لا شئ قال
النووى هذا اصوب الروايات وفى بعضها لا اى شئ اخبرك وفى بعض النسخ لا بى بالباء الجارة الداخلة على الباء
فقال لتخبرنى بفتح اللام وتشديد النون او لتخبرنى اللطيف الخبر قالت قلت يا رسول الله بابى انت وامى بعض
ان سقدرى بهما يقال هذا الكلام للتعظيم فاخبرته اى اخبرت النبى عليه السلام عما فعلت من خروجى عتيبا واختفائى
منه قال فانت السواد الذى رايت امامى قلت نعم فلهدنى اى دفعنى عم فى صدرى لهدة اوجعتنى ثم قال اظننت
ان يحيف الله عليك ورسوله اى يظلمك بان يذهب فى نوبتك الى زوجته الاخرى قال الجوهرى يقال حاف عليه بالحاء المهملة اذا
ظلمه قالت هذا من قول المحض وكذا قالت فيما سبق مهما يكتم الناس يعلمه الله يعنى قالت عايشة كبر اخى منكر
حالى يا رسول الله فان اخفيت منك يعلمه الله وتخبر به فعممت فى القول وقال مهما يكتم الناس سكان مهما اكتمت
قال ع نعم قال فان جبرائيل هذا اشروع فى بيان سبب خروجه من عندها مخفيا انانى حين رايت بكسر التاء اى
حين رايت خروجى فنادانى فاخفاه منك اى اخفى جبرائيل عم ذاته منك فاخفيته منك ولم يكن ان جبرائيل
يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدت اى بحيث كرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشى فقال
ان جبرائيل امرنى ان آتى اهل البقيع وهى مقبرة المدينة فتستغفر لهم ق عايشة اسما على الرواية عنها قالت
يا رسول كيف اقول يا عسى ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح هذا الحمل الحالية خرجت تطلب الحامل قبلها وقد رأى قوم العذاب فقالوا
هذا عارض وهو السحاب المعترض فى الافق ممطرنا قاله لما قالت لم يا رسول الله ارى الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء
ان يكون فيه المطر وارى اذا رايته عرفت فى وجهك الكراهية وفى الحديث كما يخفته عم وشفقته على امته عايشة
روى سلم عنها يا عايشة من دخل هذا الكلب ما هنا تقدم الكلام عليه فى اوايل هذا الباب وحديث ما تخلف الله وعده
ولا رسوله م ابو هريرة رضه روى سلم عنه يا عايشة ناولينى الثوب وبروى الخمرة وهى السجادة فقالت انى حايض فقال
ان حيضتك ليست فى يدك ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها يا عايشة والله لكان ربا اهانفاعة لحنا وهى بضم
النون اللام الذى ينفع فيه لحن اى كان احرى ولكان خليقا اراد به طلعة بقرينة بيانه عم فيما سبق ان المسحور كان فى الطلع
وانما اضاف النخل البئر لانه كان ملفوفا فيها رؤوس الشياطين يعنى لجبابات الخبيثة يوحشه وقبح منظره يعنى بئر ذى اروان ق
انثير للضمير المؤنث ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها يا عايش بضم الشين وفتحها مرخيم عايشة هذا جبرائيل يقرئك السلام فقلت
فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبه فضيلة لعايشة وجوابها الاجنبى على الاجنبية السلام اذا لم يخف عن ترتيب
مفسدة عليه م عايشة رضه يا عايشة هلمى الدية اى ناولى وهاتى المذبة وهى السكين الكبير قالت قال حين
اراد ان يذبح كبشا اقربى ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به وفيه استحباب
اضجاع الذابح وقول اللهم تقبل منى م عايشة رضه روى سلم عنها قالت لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
قام عم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بنى عبد المطلب لا املك من الله شيا اى لا اقدر
ان انقذكم من النار الاخرة فاجتهدوا فى العمل الصالح سلونى من مالى ما شئتم اى فى الدنيا ق ابو هريرة رضه اسما على الرواية
عنه يا نساء المؤمنات برفع المؤمنات حملا على لفظ المنادى وبجر كسر ما على انها منصوبة حملا على محل اورث بنصب
نساء تقديره يا نساء الطوائف المؤمنات لا تحقرن جارة احداكن لجارتها قيل جارة المراة زوجها ولو كراع شاة محرق

مراة ع

صفة كراع وهو مستدق الساق بقدين ولو كان
كراع شاة محرق ؟

هدية ويجوز نصب كراع على ان يكون المحذوف كان مع اسمه بقدين ولو كان الهدية كراع شاة محرق للخطاب للمهديات يعني لا تمتنع احداكن من الهدية جارتها احتقارا للموجود عندها بل تجود مما تيسر ويجوز ان تكون للخطاب لمن اهدى اليهن يعني لا تحقرن احد بكن هدية جارتها بل تقبلها وان كانت قليلة هكذا ذكن الا قليلي والرواية بالتاء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة الفرسن للبعير كالحافر للفرس وقد يستعار للشاة وفيه وفيه حث على الهدية واستجلاب القلوب الباب السادس ح عايشة رضي ليس احد يحاسب الا يوم القيمة المراد بالحساب في الحديث ما استقصى فيه الامر في الباب الاول في حديث من نوقش الحساب الحديث ان المصنف رقم للحديث برقم البخاري وانه متفق عليه من حديث عايشة كذا ذكن في النسخة وصادفته انا بعينه في صحيح مسلم راويته عايشة ق ابو هريرة رض انتفاء على الرواية عنه ليس الشديد اي القوي بالصرعة اي بكثير الصرع وهو الاستقاط وهو على وزن الضحكة المبالغة يعني ليس القوي من يكون قادرا على ان يسقط خصومه انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يعني انما القوي من يقدر على ان يقهر قوى اعدائه وهو النفس عند الغضب حمل النزعم معنى هذا الاسم المشهور عندهم من امر الدنيا اي امر الدين

ق ابو هريرة انتفاء على الرواية عنه ليس الغنى عن كثرة العرض يعني بفتح العين المهملة والراء اي بشاول صنوف الاموال من النقود وغيرها ويمكن ان يقال عرض الدنيا كانه من العرض مقابل الجوهر وهو على راي اهل السنة الابيق زمانين يعني ليس الغنى المحمود ما حصل عن كثرة العرض والمتاع انما الغنى غنى النفس يعني انما الغنى المحمود غنى النفس وهو القناعة لان الحريص فقير دائما وقال الطيبي يمكن ان يراد بغنى النفس حصول الكمالات العلمية والعملية لان النفس لا يكون محظوظة الا به ق ابو هريرة رض انتفاء على الرواية عنه ليس المسكين اي ليس الكامل في المسكنة الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان عند سواله لان المتردد في الباب يكون قادرا على تحصيل قوته انما المسكين الكامل الذي يتعفف اي ينكف السوال عن الناس مع فقره اقرأوا ان شئتم لا يسالون الناس الحافا الضمير فيه للفقراء المجاهدين المتعففين عن السوال نحيث يحسبهم من لا يعرف حالهم اغنياء وهم اهل الصفة قال الله تعالى في حقهم تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا الحاف هو الالحاح وهو نصب على الحال اي ملحفين او صفة مصدر محذوف اي سوالا ذا الحاف او حاله محذوف اي ولا يلحفون الحاف المعنى لا يوجد منهم سوال ولا الحاف اذ لو كان بلا الحاف صادرا منهم لما احتيج الى معرفه فقرهم بسيماهم ح عبد الله بن عمرو رض روى البخاري عنه ليس الواصل اللام فيه للتعريف الجنسي يعني ليس حقيقة الواصل ومن يعتد به وصله بالمكافي اي الذي اذا انعم عليه صاحبه يجازيه بمثل ما فعله ولكن فيه بالتشديد وان جاز التخفيف الواصل الذي يعتد وصله هو الذي اذا قطعت رحم وصلها يعني يصل من يتبه الذي يقطع عنه ق اسماء بنت عميس انتفاء على الراوية عني قالت هاجر جماعة الى النبي عم من الحبشة بالسفينة وكنت وكنت مع زوجي جعفر بن ابي طالب فيهم فوافقوا فتح خيبر فاسهم لهم وما اسهم للغائبين عن الفتح غيرهم فدخل عمر على حفصة زوج النبي عم وكنت عندها قد جئتها زايرة فقال عمر سبقناكم يا لبجرة نحن احق برسول الله منكم فغضبت فقلت كلا يا عمر كنتم مع رسول الله عم يطعم جايعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار البغضاء يعني في دار الكفار وذكرت ذلك للنبي عم فقال ليس بأحق بن منكم الخطاب لاسماء واهلها الذين كانوا معها في الهجرة الى الحبشة وله اي لعمر ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم هذا ضمير مرفوع وقع موقع المجرور تاكيد للضمير في لكم اهل السفينة بالنصب على الاختصاص او على النداء يا هم اهل السفينة لانهم جاؤا بالسفينة من البحر لجي تان احديهما من مكة الى الحبشة والاخرى من الحبشة الى المدينة سمي البحر لجيا تشبيها بالماء الكثير المتلاطم الامواج ولان الراكب يلجأ اليه عند الخوف والشدة والمراد بالسفينة السفن لانهم ركبوا سفينتين فصاعدا وقيل المراد سفينة واحدة وجمعت تعظيما لشانها وقيل لان كل واحدة منها كانت كبيرة تسع جماعة وقيل لان السفينة تؤنث وتذكر وقيل لان الجمع يسمى سفينة كما يسمى رهط نفرا وقوما وقيل لان السفينة اسم جنس يقع على الواحد والجمع والذكر والانثى ولكن الاكثر في الواحد التانيث وفي الجمع التذكير هاجرت الى بلد النجاشي وهي ارض الحبشة وكان ملكها نصرانيا اسمه اصحمة بن ابجر وقيل بن بحر وقيل بن ابيحر وقيل بن ابيرق وقيل بن ابيرح وقيل بن ابيرد وقيل بن ابيرم وقيل بن ابيرو وقيل بن ابيرى وقيل بن ابيرا وقيل بن ابيرب وقيل بن ابيرت وقيل بن ابيرث وقيل بن ابيرج وقيل بن ابيرح وقيل بن ابيرخ وقيل بن ابيرد وقيل بن ابيرذ وقيل بن ابيرز وقيل بن ابيرس وقيل بن ابيرش وقيل بن ابيرص وقيل بن ابيرض وقيل بن ابيرط وقيل بن ابيرظ وقيل بن ابيرع وقيل بن ابيرغ وقيل بن ابيرف وقيل بن ابيرق وقيل بن ابيرك وقيل بن ابيرل وقيل بن ابيرم وقيل بن ابيرن وقيل بن ابيره وقيل بن ابيرو وقيل بن ابيري

ذكره الموف تقدم البيان عليه في الباب الاول في حديث من احب لقاء الله م فاطمة بنت قيس رضه روى مسلم عنها قالت
ارسل وكيل زوجي الى شعير في عدتي فسخطه فقال والله ما لك علينا من شيء فجئت رسول الله فذكرت ذلك له فقال ع م
ليس لك عليه نفقة قالت لهما طلقها زوجها ابو عمرو بن البتة اي الطلقات الثلث وروى انها اخر ثلثة من الثلث
قال الشافعي لا نفقة للمبتوته ولكن لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم وكذا للمبتوته
الحامل النفقة لقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن والحديث حجة له وقال ابو حنيفة واصحابه تجب
لها السكنى والنفقة مطلقا لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ومن وجدكم الى قوله فانفقوا عليهن وتاويل
الحديث عندهم ان يراد من النفقة التي اردته وهي ما يكون اجود من الشعير وروى الطحاوي ان عمر رضه رد حديث
فاطمة وقال لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امراة لا ندري اصدقت ام كذبت ف جابر رضه انتفاعلي
الرواية عنه قال ابى النبي ع م رجل في السفر قد ظلل عليه وانا ساحوله فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ع م ليس من البر الصيام
في السفر استدل به لابرين العوم في السفر والجمهور على جوازه وحمل الحديث على من جهده الصوم بدليل صيام النبي ع م
في السفر وقرينة الحال فان قيل اللفظ عام والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قلنا فرق بين السياق والسبب فان
السياق والقرائن يدل على مراد المتكلم وتخصيص العام في كلامه ولا كذلك السبب وقوله ليس من البر من القبيل الاول
ف ابو موسى رضه انتفاعلي الرواية عنه ليس منا اي من اهل سنتنا من حلق اي شعره حقيقة او قطعه ولا خرق
اي ثوبه ولا سلق اي رفع صوته بالبكاء وكان هذه الافعال للتوجع على الميت ف انس رضه انتفاعلي الرواية عنه ليس من بلد
الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس بنقب وهو الطريق بين الجبلين من انقابهما الا عليه الملائكة صافين تحرسونها
فينزل السبخة بكسر الباء الارض التي تعلوها الملوحة ثم ترجف اي تزلزل المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليها كل
كافر ومنافق دل الحديث على فضل مكة والمدينة شرفهما الله ف ابو ذر رضه انتفاعلي الرواية عنه ليس من رجل ادعى
من غير ابيه لفرابيه او هو يعلم اي حال كونه عالما ان دعواه ابلغير اب الا كفر ان كان مستحلا ذلك التعمل المحرم
او المراد منه كفران النعمة ومن ادعى ما ليس لهذا بهومه يتناول الدعاوى الباطلة كلها مالية كانت او غيرها
فليس منا اي من اهل سنتنا فليتبوا اه مفعول من التفعل انشاء ومعناه خبر ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله
وليس كذلك الا حار عليه ان ذلك القول على القايل وهو بالحاء المهملتين بمعنى رجع تقدم البيان عليه في الباب الرابع
في حديث او قال لاخيه يا كافر كذا قال سلم وقال البخاري لا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه
اي الكلمة المرمي بها عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ف ابن مسعود رضه انتفاعلي الرواية عنه ليس منا من ضرب الخدود
وشق الجيوب عند المصيبة ودعا بدعوى الجاهلية يعني وصف الميت باوصاف ليست فيه كما كان عادتهم قبل الاسلام
وفي رواية او او يعني او شق الجيوب او دعا بدعوى الجاهلية ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ليس منا من لم يتغن
بالقران اراد به الحث على التغني بالقران لا بغيره تقدم الكلام على معنى التغني في الباب الخامس في حديث ما
اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقران ف ابن مسعود رضه انتفاعلي الرواية عنه ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول وهو قابيل قتل اخاه هابيل ظلما كفل بكسر الكاف اي نصيب من
قتلت هذا مشهور باب يكون اثم ذلك القتل مقسوما بين القاتل وقابيل وقد صح ان النبي ع م قال من سن في الاسلام
سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء اقول من في الحديث تحتمل
ان يكون بمعنى الابتداء فيفهم منه خمسة اثم الدم ويكون قابيل مستثنى من قوله ع م من سنة سيئة او يكون
قوله ع م من سن في الاسلام بيانا للسنة الواقعة بعد بعثته عليه السلام لان سن القتل اولا وابدى لانه كان اول
من سن القتل ف ابن مسعود رضه انتفاعلي الرواية عنه ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا
بني لا تشرك بالله

ان

ان الشرك لظلم عظيم فلما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم التبس الخلط والظلم وضع الشيء في غير محله
فيدخل فيه الكفر والمعاصي فشق ذلك اي هذا القول النازل على اصحابه لانهم ظنوا ان المراد من الظلم الآية
هو المعاصي وقالوا ايّنا لم يظلم نفسه فبيّن النبي ع م بالحديث ان المراد من الظلم الكفر معناه ليس الظلم الكفر
من ان المراد به المعاصي لاستبعادكم تحقق الكفر بعد الايمان وانما المراد به الشرك وما قاله النووي من ان الصحابة
فهموا من الظلم العموم فمعنى الحديث ليس الظلم على الحالة التي كانت عليها فضعيف لانهم ما اراد واما قولهم وايّنا
لم يظلم نفسه الظلم العام المتناول للكفر فصل في نعم وبس م جابر رضه روى مسلم عنه قال سال النبي ع م عن اهله
الادام فقالوا ما عندنا الا خل فقال ع م نعم الادام الخل اللام في الخل للجنس فيكون لكل الحديث حجة لابي حنيفة
في ان ما خلل من الخمر حلال روى ان عامة ازواج النبي ع م كان لها ف حفصة رضه انتفاعلي الرواية عنها قالت قلت
عبد الله علي قال لا بيت ذو مامي كان ملكين اخذا ني فذهبا بي الى النار فلقيها ملك فقال
لي لا روع عليك فقصصتها على النبي ع م فقال نعم الرجل عبد الله اراد به عبد الله بن عمر رضه لو كان يصلي من الليل
من فيه للتبعيض قال سالم كان عبد الله بعد ذلك لا ينام الا قليلا ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه نعم
الصدقة النخة بكسر اللام وفتحها الناقة الحلوبة الصغيرة التي اصطفاها صاحبها لغزرها لكثرة لبنها هذا قول ذكر معه
الموصوف واستغني فيه المذكر والمؤنث نخة بكسر النون ونعت على التميز او حال اي عطية ومن يتناول
الهبة والعارية لكن العرب يستعملون لفظ النخة كثيرا في الهبة والشاة الصغيرة نخة تغذو اصغيرة مادحة للخاوي
استيناف في جواب عمن سال عن سبب كونها ممدوحة بانها حال ملتبسة على انها ابنا وتروح باخر بانها اخر
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه نعثلا بكسر العين وتشديد اللام وما فيه بمعنى رمى وتميز لنا على نعم المستتر فيه لاحدهم اي لاحد
الملايكة ويروى نعم المملوك ان يتوفى اي يموت وهو مخصوص بالمدح بحسن عبادة الله الجملة حال وصاحبه يتبلا
بفتح الصاد مصدر بمعنى خدمه مولاه نعم الرجل م عدي بن حاتم رضه روى مسلم عنه بئس الخطيب انت قلت ومن يعص
الله ورسوله قال الرجل خطب عند فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين وكسرها ومن يعصهما فقد
غوى بفتح الواو قال القاضي سبب انكاره ع م تشريكه في الضمير المقتضي للتسوية ولذا امره بتقديم اسم الله والعطف
عليه وقال النووي هذا ضعيف لانه قد جاء التشريك في سنن ابي داود عن ابن مسعود رضه انه قال علمنا رسول
الله ع م خطبه وقال في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا ينضر الا نفسه والاولى ان يقال
ان خطبة ذلك الرجل كان خطبة وعظ وكان من شانها الاطناب فانكره النبي ع م لترك ذلك في خطبته ع م في رواية ابن
مسعود كانت خطبته تعليم والايجاز اليق به لان اللفظ كلما قل كان اقرب الى الحفظ ف ابو هريرة رضه انتفاعلي الرواية
عنه بئس الطعام طعام الوليمة فيما ذكرنا يدعى اليه الاغنياء هذا استيناف جواب عمن سال عن كونها مذمومة
وترك النفل اي وبئس ترك الدعوة اي اجابة الدعوة فقد عصى الله ورسوله تقدم بيانه في الباب الرابع في حد ساء
ادعى احدكم الى وليمة فليات ها ف ابن مسعود رضه انتفاعلي الرواية عنه بئسما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت
وكيت هل كذا به مثل كذا او كذا وقعت صفة لاية بل هي شئ على بناء المجهول بالتشديد قال الخطابي معناه
انساه الله تلك الاية ونسخ تلاوتها فيكون هذا النهي خاصا في زمن النبي ع م وانما نهاهم عن هذا القول ليلا
يتوهم الضياع على القران واعلمهم ان ذلك من قبل الله لما فيه من نسخها من الحكمة كما قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها
نات بخير منها وقال اخرون انه عام وانما نهى عنه لانه يتضمن ترك القران وعدم ملازمته عليه فكره ع م
نسبة الترك اليه وبين ان ذلك الامر سماوي واستذكروا القران اذا طلبوا منكم هذا كونه والمحافظة على
قرائته وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لاحدهم يعني لا تقصروا في معاهدة القران واستذكروه فانه اشد

تفضيا اى ذهابا وخروجا من صدور الرجال من النهم بفتح النون واحد الانعام وهى المال الراعيه واكثر استعماله فى
الابل يعنى اشد من تفصى النعم المعقلة من عقلها اذا الحلفها صاحبها العقل بضمتين جمع العقال بالضم وهى الحبل التى
بشد بها فخذ ذراع البعير فصل ق جابر رضه انتفاعا على الروايه عنه بينا هو نطرف زمان الوحى شمعه
بعنى المفاجاة مضاف الى ما بعده محتاج الى جواب بنم به المعنى انا اشى يعنى فاجاب بنى اوقات مشيى
اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء بكسر الحاء المهلة وبمد الراء المهملة
فمن جعله علما جبل مرعلى ثلثة اميال مر مكة بصرفه ومن جعله علم مفاز لا يصرفه جالسا على كرسى بين السماء
والارض فجئثت بهمزة بعد الجيم المضمومة وفى روايه بثاثين مثلثتين بعدها بعنى خفت منه فرقا بفتحتين
الى جوفا نصب على المصدر وقيل بعنى جثيت فلفت من مطاوعى فعلى هذا يكون فرقا مفعولا له فرجعت
فقلت زملونى امر بعنى غطونى فى زملونى كرة للتاكيد فلا تزملونى ماض بعنى غطونى فانزل الله يا
ايها المدثر اى المتسجى بثيابه وقيل بالنبوة واعبائها قم فانذر اى اعلم الناس بالتخويف عن العذاب وربك فكبر
من النجاسات وقبل هذه الكنايه عن الامر بتزكية نفسه عن الصفات المستنكرة والعرب يكنون
كثيرا عن الانسان بالثوب لاشتماله عليه كما يقال المجد فى ثوبه والرجز فاهجر الرجز بضم الراء اللغه القذر والمراد به
هنا الشرك قال النووى من قال اول ما نزل يا ايها المدثر فقد اخطا والصواب ان يقال اول ما نزل اقرا باسم ربك
كما صرح به فى حديث عايشه رضه واول ما نزل بعد فترة الوحى وانقطاعه مدة حتى روى انه عزم كان يقصد ان يلقى
نفسه من جبل يا ايها المدثر ثم تتابع الوحى وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل الى هنا كلامه
لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سوره نزلت بكمالها ح ابو هريرة رضه روى البخارى عنه بينا انا نايم اتيت على بناء يشبه
خزائن الارض يعنى اتانى الملك بمفاتيح الخزائن وقبل اتى بالخزائن حقيقه اشاره الى تملك امته على هذا الفتح
البلاد عنوة ودعوة فوضع روى معلوما وضميره للاتى ومجهولا لمزيد تسوار ان بكسر السين وضمها روى مرفوعا
ومنصوبا من ذهب فكبر على ان ثقلا كراهة نفسى اياها وخمسان اى صيران ذا هم وخرن فاوحى الى ان انفخهما
ان هذا تعبير للوحى فنفختهما فذهبا وفيه دلاله على ان ذين الكذابين اللذين اول النبى عزم سوارين بهما يضمل
امرهما باذنى سعى فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما اصاحب صنعاء وصاحب اليمامه قال القاضى وجه تاويلها
بالكذابين ان السوارين كالقيد لليدين منعا عن البطش فكذا الكذابان يقومان بمعارضة شريعته وبصدان
عن نفاذ امرها فان قلت قوله عزم انا بينهما يدل على كونهما فى زمانه وكذا ما ذكر فى تفسير البغوى من ان قوله تعالى من
اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ نزل فى مسيلمة الكذاب وقد جاء فى بعض روايات
مسلم فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما احدهما الاسود العنسى صاحب صنعاء والاخر مسيلمة صاحب اليمامة قلت معناه
يظهر بحاربتهما ودعواهما النبوة بعد بعثتى كذا قاله النووى قتل صاحب صنعاء فى مرض موت النبى عزم قتله فيروز الديلمى
فلما بلغ قتله النبى عليه السلام قال فاز فيروز وقتل مسيلمة فى عهد الصديق قتله الوحشى قاتل حمزة فلما قتله قال قتلت
خير الناس فى الجاهليه وشر الناس فى الاسلام ق ابن عمر رضه انتفاعا على الروايه عنه بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت
منه حتى انى لارى الرى يخرج من اظفارى ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم قال العلماء بين
عالم الاجسام وعالم الارواح عالم آخر يقال له عالم المثال وهو عالم نورانى شبه بالجسمانى والنوم سبب لسير الروح
النورى فى عالم المثال ورؤية ما فيه من الصور الغير الجسدانى والعلم مصور بصورة اللبن فى ذلك العالم بمناسبه ان اللبن
اول غذاء البدن وسبب لصلاحه قيل المجل العلمى لا يقع الا فى اربع صور الماء واللبن والخمر والعسل تنا ولتها
الآية التى فيها تذكير انهار الجنة فمن شرب اللبن يعطى العلم الدينى ومن شرب اللبن يعطى العلم باسرار الشريعة

الصلاه والعلم اولا عزاء الوحى
وبسببه

ومن شرب الخمر يعطى العلم بالكمال ومن شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحى وانما الاختلاف فى العلم فقد اختلف فيه فمنهم من قال
بوجوده لان الاستعداد كفاه والازيد على ما يقبل محصل الزوى وظاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه لقوله تعالى وقل
رب زدنى علما فالامر بطلب زيادة العلم بلا ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهى ومنه ما نقل عن سيد العارفين ابى
يزيد البسطامى رح من انه قال شربت الحب كاسا بعد كاس فما نقد العطش ولا رويت ويمكن الجواب عن دليل
الاولين بان العلم اذا قدر حصل بقدر استعداد القابل اعطاه الله تعالى استعداد العلم آخر فيحصل له علم
اخر وعن هذا قيل طالب العلم كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وعن الحديث بان يكون
محمولا على البدايه قبل نزول الآيه ابو هريرة رضه روى البخارى عنه بينا انا نايم اذ زمرة اذا للفاجاة
اى اذا زمرة واقعه حتى اذا عرفتهم خرج رجل بينى وبينهم فقال لهم خطاب الى زمرة اخرى فنظرا الى اللفظ فقلت الى
اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك اى تخلفوا عن بعض الواجبات وليس
المراد به الكفر لان احدا من الصحابه لم يرتد بعده عزم الا قوم من جفاة العرب على ادبارهم التعذر وهو
الرجوع الى الخلف بلا اعاده وجهه الى جهه مشيه ثم زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم قال لهم
قلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا ادراه بضم الهمزة والضمير
المنصوب فيه للشان وهذا قول النبى عزم فلا يخلص منهم الا مثل همل النعم الضال بالتحريك جمع هامل وهو الابل
الضال بعنى لا يخلص منهم الا قليل مثل قلة النعم الضال ق ابو سعيد رضه انتفاعا على الروايه عنه بينا انا نايم رايت الناس
يعرضون على وعليهم قمص بضم القاف جمع قميص منها ما يبلغ الثدى بضم الثاء المثلثه وكسر الدال وبالياء المشددة
جمع ثدى اصله ثدوى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولته
ذلك يا رسول الله قال الدين ج عمر رضه قميصه يدل على بقاء اثاره الجميله من قوة الدين وكثرة فتح البلاد وزمان
ق ابو هريرة رضه انتفاعا على الروايه عنه بينا انا نايم رايتنى على قليب وهى البئر التى لم تطو اغارت البئر عزم القليب
دون المطويه بالحجارة ليعلم ان عدم ارتباب الديانات موقوف فيه على العلامة المطلوبه دون القوالب المعمولة عليها
فلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابى قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وهو بفتح الذال المعجمة الدلو العظيم الملاى
ماء او ذنوبين شك من الراوى والصحيح روايه ذنوبين هذا اشاره الى قصر مدة خلافته وهى سنتان واشهر وقيل
نزعه ضعف بارد نسبه الضعف الى التقصير منه لانه تحمل خلافته ما تحمل من الاعباء اى شقاتها حتى قالت عايشه
لما توفى رسول الله عزم ارتدت جفاة العرب وكثر المنافقون فنزل بى ما لو نزل بالجبال الراسيات لتقصها
اى كسرها بل لهوانه اشاره الى ان الفتوح فى ايامه يكون اقل لقصر خلافته وتغير زمانه وقلة اعوانه والله يغفر له
هذا يدل على تقصيره بل هو جار على عرفهم لانهم كانوا يقولون افعل كذا والله يغفر لك ثم استحالت غربا يسكون
الراء الدلو العظيم التى يتخذ من جلد ثور فاخذها ابن الخطاب وفى الكلام تقديم وتاخير معناه فاخذها عمر ثم انتزع الذنوب
فى يده من الصغر الى الكبر لان الاخذ متقدم على الاستحالة فكاملت فى زمان ان عمر رضى الله عنها وعن سايرهما ق
ابو هريرة انتفاعا على الروايه عنه بينا انا نايم رايتنى فى الجنه فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا
القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فال فبكى عمر فى المجلس فقال بابى انت وامى يا رسول الله اعليك اغار
قال الشيخ الشارح معنى تتوضا يغسل يديها ووجهها وليس المراد الوضوء العرفى اذ لا وضوء فى الجنه
والقول للنبى فى الجنه هو الوضوء العرفى الرافع للحدث وما راه النبى عزم من بعض الحالات كان صورة يا علم حصول اللذة بالجماع فى الجنه
يفهم دليل على ضعف ما ذهب اليه بعض الشافعيه من ان الوضوء العرفى فضيلة على الغسل اولى الجنب
ح ابو هريرة رضه روى البخارى عنه بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه اى سقط رجل جراد من ذهب

قلم الاخبوتى من الخانى
الكتبة قوله بوضع رفع
بوضع وهو ضع الاجير
فى الخانى
فى هذا البلد على ما
فى الخانى
عن ابن مسعود
الاصحاب وما وقع
عليه عامة
الصحابة
خلافا لزفر
الدين
الاسلام
الدين
الدين

الرجل بكسر الراء الجماعة الكثيرة من الجراد فجعل ايوب الحثى في ثوبه فقال له ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى
وعزتك ولا غنى لي عن بركتك وفيه دلالة على اباحة تكثير المال الحلال ابو هريرة رضي الله
عنه بفتح الواو وفيه للتتميم ولكن لا غنى لي عن بركتك وفيه دلالة على اباحة تكثير المال الحلال ابو هريرة رضي الله
عنه بفتح الواو وفيه للتتميم ولكن لا غنى لي عن بركتك وفيه دلالة على اباحة تكثير المال الحلال ابو هريرة رضي الله
سمع رجلا بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسقي حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب الى توجه الى
ناحية فافرغ ماءه في حرة وهي بفتح الحاء المهملة ارض ذات حجارة سود فاذا شرجة وهو بسكون الراء والجيم
سيل الماء من الحرة الى السهل من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا الرجل قائم
في حديقته يحول الماء بمسحاة له في يده فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب
الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها
فاتصدق بثلثه واكل انا وعيال ثلثا وارد فيها ثلثه ل مالك بن صعصعة رضي الله عنه بفتح الصاد بن المهملتين وبالعينين المهملتين
قبل ما رواه عن النبي عم حزة احاديث له في الصحاحين هذا الحديث وحديثا ما زاد ابن اسحاق في الطويل وهو
حطيم الكعبة سمي حطيما لان جذرع منكبة عن مساواة الكعبة وربما قال في الحجر بكسر الحاء وسكون
الجيم بمعنى الحطيم سمي حجرا لانه حجر عن الكعبة بحيطان قال الجوهري كل حاجز بين شيئين فهو حجر وانما قال الراوي وربما قال
لان النبي عم حكى لهم قصة المعراج مرات فعبر تارة بالحطيم تارة وبالحجر تارات مضطجعا اذ اتاني آت فقد بشديد الدال
اي شق قال اي الراوي وسمعته اي النبي عم يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال بعض رواة الحديث يعني
من ثغرة نحره الى عانته فاستخرج قلبي قيل هذا الشق غير الشق الذي كان في صغره على ما روى مسلم عن انس ان
رسول الله اتاه جبريل ويلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ
الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره
فقالوا ان محمدا قد قتل واستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره ثم ائيت
بطشت وهو معروف وقيل تاؤ بدل من التين من ذهب مملوء ايمانا قال القاضي لعله من باب التمثيل
او تمثل له الايمان بصورة الجسم كما تمثل له ارواح الانبياء بالصور التي كانوا عليها وقال النووي ان الطست
كان فيها شئ يحصل به كمال الايمان لكونه سببا له لعلم الله تعالى ان يكون ذلك الشئ جسما يقوي القلب فيحصل
قوته فيكمل به تصديقه كان يشفي والذي تعلل برحمته يقول كون الطست مملوة بالايمان يحتمل ان يكون
باعتبار ما يؤول اليه امر الايمان انها تملاء بقلب النبي عم الموصوف بكمال الايمان فضل قلبي وهذا الفضل كان
لتصفيته وتزيد قابليته لمعرفة ما يعجز القلوب عن معرفته ثم حشي على بناء المجهول اي ملئ بالقلب ظرفه
وهو الجلد الرقيق الذي كان القلب فيه ثم اعيد اي وضع القلب في مكانه او معناه اتيم بوضع الشق فيما
ذكر في الحديث من شق النحر واستخراج القلب وما يجري مجراه فان السبيل في ذلك التسليم لا التعرض لتوجيهه
بتكلف ادعاء التوفيق بين المنقول والمعقول ومنها يتوهم انه محال وقال الشيخ التوربشتي نحن لا
نرد العدول من الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق اذا لم يستحل وهذا الخبر مما لا استحالة فيه ثم اتيت بدابة دون
البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه اي بعد نظره فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى
اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد وفيه اشارة الى انه انما
استفتح لكون انسان معه وتوافق نقله لما طلب الفتح والى ان السماء محروسة لا احد ان يمر عليها او يدخلها
الا باذن الحارسين وقيل وقد ارسل اليه يعني هل ارسل الله الى محمد للعروج رسولا قيل معناه هل صار رسولا
والاول اظهر لان امر نبوته ما كان مشهورا لا يكاد يخفى على حراس السموات قال نعم قيل مرحبا به الى نعم

رحبا وسعة منع المجئ جاء وفيه تقدم وتاخير والمخصوص بالمدح محذوف فيه تقديره جاء فنعم المجئ مجيئه فتح
الى باب السماء الدنيا فلما خلصت اذا فيها آدم اذا للمفاجاة وكذا في اخواتها فقال اي جبريل
هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
قال الامام النووي بشتى امر النبي عم بالتسليم على الاشباه وان كان افضل منهم لانه عابوا عليهم
وكان في حكم الغايب وهم في حكم القعود والقايم يسلم على القاعد ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح
الى طلب فتح باسمها قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة يعني كل منهما ابن خالة الاخر قال هذا
يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي عم الصالح ثم صعد بي الى السماء
الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به نعم
المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصا
لح والنبي الصالح اعلم ان رؤيته عم الانبياء عم في السماء الاولى الى السابعة يدل على تفاوت منازلهم
وعروجهم وعبورهم عم عن جميعهم يدل على انه عم اعلى منهم ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح
فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قيل المرئي كان ارواح الانبياء متمثلة بصورهم التي كانوا
عليها الاعشى عم فانه مرئي متشخصا ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا موسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت اذا موسى
بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما ان غلاما ابن غلاما الان غلاما بعثت بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل من
امتي انما بكى موسى عم اشفاقا على امته حيث قصر عددهم عن عدد امة محمد عم لاحسدا عليه لانه لا يليق
واما قوله ان غلاما بعث بعدي فلم يكن على سبيل التحقير بل على معنى تعظيم المنة لله تعالى بان محمدا من غير
طول العمر في عبادة ربه خصه بمزيد الفضيلة ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت
فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم رفعت لي اي جعلت قريبة ومنه قوله تعالى فيها سرر مرفوعة اي مقتربة للاسرة سدرة
المنتهى وهي بثجرة من اقصى الجنة ينتهي اليها اعمال العباد وينتهي اليها علم الملائكة والرسل فاذا
نبقها بكسر الباء الموحدة وبالقاف اي ثمرها مثل قلال جمع قلة وهي جرة عظيمة تحمل وهي قريبة
من مكة كانت نعمل فيها القلال مثل الجباب فاذا ورقها مثل اذان الفيلة بفتح الباء جمع الفيل كقردة
جمع قرد وهو الحيوان المعروف قال اي جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران ظا
هران ونهران باطنان فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة يقال لاحد هما

سمي ماؤه

اسحاقه

بقدره

سعيد

سوء والاخر نهر الرحمة كذا ورد في حديث اخر وانما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدي العقول الى وصفهما
اولانهما يختفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصيبا في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
يحتمل ان يكون المراد منهما ماعرفا بين الناس ويكون مادتهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك
كيفيته وان يكون من باب الاستعارة فان الاسم يان شبههما بنهري الجنة في الفضل والشرف او من باب
توافق الاسماء بان يكون اسما نهري الجنة موافقين لاسمي نهري الدنيا رفع لي البيت المعمور فسئلته
النبي عم في حديث اخر بانه بيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليهم
اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك اعلم ان اللبن ما كان
في الخلوص وبياض واول ما يحصل به تربية المولود وتورد به في العالم القدسي مثال الهداية والفطرة يتم بها تربية القوة
الروحانية وهي الاستعداد للسعادة الابدية اولها انقياد الشرع ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم قبل
كانت صلوة منها ركعتين الا بري ان من قال لله علي صلوة يلزمه ركعتان فرجعت فمررت على موسى عم فقال بما امرت
قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان موسى عم ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة يعني ما رشتهم ولقيت النشدة فارجع الى ربك فسئله
التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله اي مثل ما قال اولا او مثل معالجة بني اسرائيل
فارجع الى ربك فسئله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال مثله فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوة كل يوم
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت فقلت
امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسئله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن ارضى
واسلم فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وفي رواية فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكني ارضى عا قضى
الله واسلم امري وامرهم الى الله فعلى هذا يكون لكن بين كلامين متغايرين فلما جاوزت نادى
مناد امضيت فريضتي هذا يدل على ان مراجعة النبي عم في باب الصلوة لعل فانه ان الامر الاول كان غير واجب وطفا والا لما صدرت منه المراجعة وقيل فرضت في الاول خمسين ثم نسخت خمس وخففت عن
عبادي فهي خمس فرائض في التخفيف وخمسون فريضة في التضعيف لقوله تعالى من جاء بالحسنة حديث
متفق عليه لكن تبعت فيه سياق البخاري هذا كلام المصنف يعني هذا الحديث معناه مما اتفق عليه الشيخان
وبهذا الاعتبار رقم اوله بعلامة ق لكن لفظه هو الموافق لرواية البخاري قال طايفة كان اسراء النبي عم
الى بيت المقدس بالجسد والى السماء بالروح محتجا بان الله تعالى جعل في كتابه العظيم المسجد الاقصى غاية
للاسراء ولو كان زايدا عليه لذكر ليكون ابلغ في المدح وقال النووي ما عليه معظم السلف السلف واكثر
المفسرين والمحدثين ان العروج كان بجسده في يقظته ومن قال كلاهما كان في منامه احتج بما جاء في رواية
مسلم عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك ان رسول الله قال بينا انا عند خطيم البيت بين النايم واليقظان وبقوله عم
في اخر الحديث فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام في بعض روايات انس عنه اصح بان ذلك كان في المنام
كانت اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على انه كان نايما في القصة كلها واما قوله فاستيقظ
فيحتمل ان يكون هذا الاستيقاظ من نوم اخر بعد وصوله الى بيت المقدس مثلا كان بعض الليلة او المراد

منه افاهمه من تلك المحاسرة ورجوعه الى حال البشرية ابن عمر رضه العقاعلى الروايه عنهما
ثلثة نفر قال الجوهري النفر بالتحريك عدة رجال من ثلثة الى عشرة يمشون احلامهم المطر
فاووا ايتحصر الهمزة اي انضموا الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال
بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فقال
احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار
ارعى عليهم اي ارعى ماشيتهم قال الجوهري يقال فلان يرعى على ابيه اي يرعى غنمه فاطلعت عليهم
اي رددت مواشيهم الى المراح لاحلبهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني واني اي الشان نأى بي
اي بعدذات يوم الشجر اي المرعى فلم آت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب
اي بالكسر اي باللبن فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما والصبية
يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع عند قدمي فلم يزل ذلك
دابي ودابهم حتى طلع الفجر الداب هو العادة يعني انهم بكوا وصاحوا ان منعت عنهم اللبن الى الفجر فان كنت
تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها اي من تلك الصخرة المطبقة
فرجة فرأوا منها السماء وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت
اليها نفسها يعني طلبت ان يمكنني من نفسها متوجها اليها فابت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة
دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله لا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج لنا فرجة فرج الله فرجة
فقال اذهبوا فادخلوا الباب فقال الاخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق ارز الفرق بفتحتين مكيال يسع ثلثة
اصوع فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه اي اعرض فلم ازل ازرعه حتى جمعت
منه بقرا ورعاءها وهو جمع الراعي فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب الى تلك البقر ورعائها
فخذها فقال اتق الله فخذها ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فخذ تلك البقر ورعائها فاخذه فذهب به فان
كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج ما بقي ففرج الله ما بقي من الطباق الصخرة وفي الحديث استحباب
الدعاء بصالح الاعمال والتوسل به وفضل بر الوالدين وايثارهما على من سواهما في ق ابو هريرة رضه الله عنه على الرواية
عنه بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه البقرة فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث
وفيه دلالة على ركوب البقرة وحمل عليها غير مرضي فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم اي تتكلم بحذف احدى
التائين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن به انا واي اصدق بما اخبر به ملك من تكلم البقر وان
وان كان خارجا عن العادة وابو بكر وعمر لقوة ايقانهما بما اخبرت وبينما راع في غنمه عدا عليه الذيب فاخذ
منها شاة فطلبه الراعي استنقذها منه اي استخلصها فالتفتت اليه الذيب فقال له من لها يوم السبع يكون
الباء اسم عبد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بالسبع فتاكل الذيب غنمهم يعني من الحافظ لها في ذلك اليوم
وقيل اسم للموضع الذي فيه المحشر اي من لها يوم الفيعة وهذا الوجه بعيد لان قول الذيب ليس لها راع غيري لا يناسب الا ان
الذيب لا يكون راعيا يوم القيامة وروي بضم الباء وهو الصحيح رواية ودراية معناه من لها عند الفتن اذا ترك
الناس سوائمهم فيتمكن منها السباع فاطلعكم فيها يوم ليس لها راع غيري اي من الانس فقال الناس سبحان
الله ذيب يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثمة اي ليس ابو بكر وعمر حاضرين
في الموضع الذي تكلم البقرة والذيب وقال شارح معناه ليسا حاضرين في الموضع الذي قال النبي عم هذا
الكلام

لكن التفسير الاول اولى لان الجوهري قال ثم بعض هناك وهو للبعيد وفي الحديث اخبار بروح ايمانها وبيان
وقوع خارق العادة لغيرنبي ق ابوهريرة رضه اتفاعلى الرواية عنه بينما رجل يمشي بطريق فوجد غصن شوك على
الطريق فاخره اى بعد ذلك الشوك عن الطريق ليلا يوذي المارين فشكر الله له اى قبل منه ذلك العمل فغفر له
ف ابوهريرة رضه اتفاعلى الرواية عنه بينما رجل عشي بفلاة وهي ما يكون بين موضعين من جنس واحد من برد والبعض
تجمعه انه تكبر مرجل بكسر الجيم المشددة وفتحها اجتمع بفم وبشديد الميم ما سقط من الشعر على المكبين وتر
جيله يطيفها وحسنها اذ خسف الله به فهو يتجلجل به الى يوم القيمة اى يتحرك وينخسف بالتدريج انما اخذ
بهذه الكبيرة لان التنطيق ممنوع كيف كه وقد ورد ان النبي عم لبس شيا بثمنه وكان يكثر تدهين شعره ترجيل
جيد يحتمل ان يكون ذلك الرجل من هذه الامة اخبر بصيغة الماضي لتحقق وقوعه وان يكون من الامم الماضية هذا
وهو الصحيح فصل م جابر رضه روى مسلم عنه لعن الله الذي وسمه قال النووي الوسم بالسين المهملة والجيم
اثر الكي وفرقوا بينهما بانه بالمهملة مستعمل في الوجه وبالمعجمة في سايرالجسد قاله لما رأى حمارا قد وسم في وجهه
الوسم في الوجه مطلقا منهي عنه بهذا الحديث لان لعن فاعله يقتضي التحريم وامامن غير الوجه فجايز اذا دعت اليه حاجة
لما روي ان النبي عليه السلام وسم ظهر رجل في الفتح وغنائم اذا نها قوله لعن الله محتمل ان يكون اخبارا من الغيب لاستحقاقه
بذلك لكونه غير مسلم ق ابوهريرة رضه اتفاعلى الرواية عنه لعن الله السارق يسرق بيضة فيقطع يده قيل القطع في
الشيء القليل كان في الابتداء ثم نسخ بقوله عم القطع في ربع دينار وقيل المراد به قطع الولاة للسياسة وقيل
المراد به قطع الولاة للسياسة وقيل المراد بالبيضة الحديدة وبالحبل حبل السفينة لكن قضية اكثر هذا التاويل ان
الحديد ورد ذم السارق والذم انما يتم اذا وقع القطع في سرقة ما لا قدر له ووجه كونه سببا للقطع ان سارق
البيضة قد يعتاد ويأخذ الكثير ق ابن عمر رضه اتفاعلى الرواية عنه لعن الله الواصلة وهي التي تصل الشعر بشعر
آخر زورا والمستوصلة وهي التي يطلبه والرجل والمرأة في ذلك سواء هذا اذا كان المتصل شعر الادمي
لكرامته واما غيره فلا بأس بوصله فيجوز اتخاذ النساء القرامل من الوبر فيه تفصيل ان لم يكن لها زوج فهو
حرام ايضا وان كان فان فعلته باذن الزوج او السيد يجوز والا فلا او الواشمة وهي التي تغرز الجلد بابرة ثم تحشى
بكحل فيخضر والمستوشمة وهي من تطلبه فان فعلت ذلك بصغيرة تأثم فاعلته ولا تأثم المفعولة لانها غير مكلفة وقال
بعض اصحاب الشافعي وجب ازالته ان امكن بالعلاج والا فلا لو ان لم تخف فوت عضو ق عايشة رضه اتفاعلى
الرواية عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد معناه ظاهر م وعلى رضه روى مسلم عنه لعن
الله من لعن والديه قيل هو من باب التسبب لان من يلعن ابوي احد فهو يلعن ايضا ابوي اللاعن فكان البادي
هو يلعن ابويه هكذا افتوه النبي عم في حديث اخر سب الرجل والديه بالمباشرة فان وقع سب الوالدين
اقول لعل الوجه في تغييره عم السب بكذا هو استبعاد بان يسب الرجل والديه بالمباشرة فان وقع سب الوالدين
فيكون واقعا بالسببية سبحان الله اذا استحق من يكون سبب السب لعنة يكون حال المباشر ولعن الله
من ذبح لغير الله قال النووي المراد به الذبح باسم غير الله كمن ذبح للصنم او لموسى او غيرهما ذكر الشيخ ابراهيم المروذي
ان ما يذبح عند استقبال السلطان تقربا اليه اتى بحمار ابتجربة لانه مما اهل به لغير الله وقال الرافعي
هذا غير محرم لانه انما يذبح ليتوصل به استبشارا بقدومه فهو كذبح العقيقة لولادة المولود ومثل هذا لا يوجب التحريم
ولعن الله من اوى محدثا بكسر الدال من جنى على غيره وابواوه اجارته من خصمه وروي محدثا بفتح الدال
وهو الاحمق المبتدع ومعنى الايواء على هذا الوجه التقرير عليه والرضا به ولعن الله من غير منار الارض
وهو جمع منارة الارض وهي العلامة التي تجعل بين حدين للجارين م ابن عمر رضه روى مسلم عنه لعن الله

من

من مثل بالحيوان تخييف اليا المثلثة اى عاقبه بجعله غرضا للرمي فصل ق ابوهريرة رضه اتفاعلى
الرواية عنه لو آمن بي عشرة من اليهود يعني عشرة من احبارهم الذين هم رؤسهم لآمن بي اليهود
اى كلهم وفيه اشارة الى انهم اتباع ومقلدون ويروى لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها
الضمير فيه عايد الى الارض وان لم يكن مذكورة للدلالة السياق عليها يهودي الا اسلم ق ابن عباس رضه
اتفاعلى الرواية عنه لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله اتى اهله اتى زوجته او امته قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا يجوز ان يكون اذا كان ظرفا للقال وقال يكون جزاء الان وان
يكون شرطية وجزاؤها قال والجملة خبران فانه ان يقدر هذا جواب لو الشرطية ويجوز ان يكون لو للتمني اعلم
ان لو هذا على تقديران يكون شرطية تفيد ترتب وجود الثاني عند وجود المتقدم لانتفاء الثاني لانتفاء المتقدم
كما في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا بينهما ولد فذلك اى نفي ذلك الاتيان لم يضره الشيطان ابدا قال الشيخ
الشارح الاقرب ان يراد منه نفي الاضرار البدني بان لا يصرعه الشيطان اذ لو حمل على نفي الاضرار الديني لزم
ان يكون الولد معصوما عن المعاصي وقد لا يتفق ذلك والاقرب ان يراد منه نفي الاضرار الديني
بان يكون الولد معصوما عن اغوايه بالنسبة الى الولد الحاصل بلا شبهة لان الشيطان غير مسلط على النفوس
بالاضرار البدني ق ابوهريرة رضه اتفاعلى الرواية عنه لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا بكسر الشين ما الفوج
من الجبلين لسلكت وادي الانصار فانه لما قسم الغنايم ولم يعط الانصار شيا لم يرد النبي عم بذلك القول منابعتهم
لانه عم هو المتبوع لكل مؤمن وانما اراد به اختبار موافقتهم على موافقة غيرهم تطييبا لقلوبهم لما فيهم من حسن
الجوار وحسن العهد في المنايه ق ابوهريرة رضه اتفاعلى الرواية عنه لو ان رجلا اطلع اليك اى الى بيتك الذي انت فيه
بغير اذن فخذفته بحصاة للخاء والذال المعجمتين هو الرمي بالحصاة بين السبابتين فقفأت عينه ما كان عليك
جناح تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اطلع في بيت قوم م ابوايوب رضه روى مسلم عنه لو انكم
لم تكن ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب فيغفرها ليس هذا الحريضا للذنوب
بل كان صدورها لتسلية الصحابة وازالة شدة الخوف عن صدورهم كان الخوف كان غالبا عليهم حتى بعضهم الى نوس
الجبال للعبادة وبعضهم اعتزل النساء وبعضهم النوم وفي الحديث تنبيه على رجاء مغفرة الله تعالى وتحقيق انه
من على ق ابوهريرة رضه اتفاعلى الرواية عنه ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحاضر فلو قدر علم عاص مخلف الامن بعضه فيغفر له روى عن النبي عم انه قال قال الله
انتفاعلى الرواية عنها قالت ام حبيبة زوجة النبي عم قلت يا رسول الله انكح اختي قال او تحبين ذلك قلت
نعم قال انها لا تحل لي قلت لقد اخبرت انك تريدان تنكح بنت ام سلمة قال عم لو انها لم تكن ربيبتي
شقيقة من الرضاعة ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا هاثويبة وهي مولاة ابي لهب اعتقها
بعد ان ارضعت حرام علي بهذين وهما كونها ربيبتي وكونها بنت اخي من الرضاعة فلا تعرضن بسكون
الضاد وخطاب لازواجه عم على بناء بنات ولا اخوانكن بعني وبنت ابي سلمة هذا نص في انها
قاله لها لما عرضت عليه اختها عن بنت العين الحديث كان صادرا قبل وعيه لكنه عم عفى عن الحكم وقال بناتكن وأخواتكن
ام حبيبة ان كان ان عالمة مقتضى ابنة النحريم وهي وربائبكم اللاتي في حجوركم الى قوله وان تجمعوا بين الاختين
فليس عرضت نكاح اختها وان لم تكن عالمة فالاي في قولها لقد اخبرت انك تريدان تنكح بنت ام سلمة فكانها
استدلت به على جواز نكاح الاخت فلنا انها كانت عالمة لكنها لما سمعت نكاح النبي عم ربيبة ظنت انه من

الامور المختصم ثم ظننت ان نكاح اخت امرأته تكون كذلك فقال انكحي اختي خص بعض العلماء تحريم
الربيبة بكونها في الحجر لظاهر الحديث بحجة اللام والجمهور على تحريمها مطلقا وحملوا الحديث على انه خارج مخرج
الغالب م ابو برزة الاسلمي رضه روى سلم عنه لو اهل عمان اتيتك اهل منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده
اي لو اتيت اهل عمان قال النووي عمان في هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم مدينة بالبحرين
حكى القاضي ان منهم من ضبطه بفتح العين وتشديد الميم يعني عمان البلقاء وهذا غلط ما سبوك ولا ضربوك
فاله لرجل بعثه الى حي من احياء العرب فسبوه وضربوه وفيه فضل اهل عمان والثناء عليهم ق ابن عمر رضه
اتفقا على الرواية عنه قال دخل النبي عم النخل التي ابن صياد مضطجع فيها على فراشه وكان عم يتقي بجذوع النخل
يسمع شيأ من زمزمته قبل ان يراه فلما رأته ام ابن صياد قالت لابن صاف هذا محمد فانتهى ابن صياد
عن زمزمته فقال عم لو تركته بين اي ابن صياد ملخ نفسه وكان من حذاق الكهنة فاراد النبي عم ان يسمع
اسلوب كلامه على غفلة منه وفيه جواز كشف احوال من يخاف مفسدته يعني ابن ام ابن صياد هذا تفسير
للضمير المستكن في تركته م جابر رضه روى سلم عنه لو تركتها لا شباع الكسرة مازال قايما اي السن يكون
موجودا في العكة قال لام مالك حين عصرت العكة وهي وعاء ستديرا يتخذ الجلد فجعل فيه السمن التي كانت
تهدى فيها للنبي عم سمنا وكلما ياتيها بنو ها عنها الادام نعد الى تلك العكة فنجد فيها سمنا بمعجزة النبي عم
فما زالت كذلك حتى عصرتها قال العلماء الحكمة في زواله عند عصرها هو ان عصرها مضاد للتوكل على رزق الله ومقتض
للتدبير والتصرف فيه فلهذا اعوقبت بزواله ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لو تعلمون ما اعلم من اهوال
الاخرة وما اعددت فيها لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فان قيل الخطاب ان كان للكافرين فليس للمؤمن
ما يوجب ضحكا اصلا وان كان للمؤمنين فما قيمتهم الجنة مخلدين فيها وان دخلوا النار فما يوجب البكاء بالنسبة
الى ما يوجب الضحك شيء يسير فينبغي ان يكون الامر بالعكس قلنا الخطاب للمؤمنين لكن خرج هذا الحديث
في مقام ترجيح الخوف على الرجاء ق علي رضه اتفقا على الرواية عنه لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيمة يعني
النار التي اوقدها عبد الله بن جدعان بضم الجيم المهملة وبالقاف السهمي رسول
من امرائه قيل انه كان رسول الله الى كسرى مات في خلافة عثمان بمصر تقدم قصة الحديث في الباب
الباب الثالث لا في حديث لا طاعة في معصية الله م ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لو دعيت الى
كراع وهو مستدق الساق يعني لو دعي احد الى ضيافة كراع غنم قال القاضي غلط من حمله على كراع الغميم وهو
موضع بين مكة والمدينة لاجبت اي الداعي ولو اهدي الي ذراع او كراع يعني لو هو ارسل احد الي ذراعا على رسم
الهدية او كراعا وفي المثل اعطى العبد كراعا وطلب ذراعا لان الذراع من اليد وهو افضل من الكراع في الوجه
لقبلته دل الحديث على حسن خلقه وتواضعه وفيه تحريض للناس عليه م ابو هريرة روى سلم عنه قال
كان ابو جهل يقول واللات والعزى ان رايت محمدا ساجدا لاطان رقبته فراه يوما يصلي فما كان يقدر
الا وهو يرجع على عقبيه ويتقي بيديه فقال عم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا اكد العضو للتاكيد
لطف هو الاستيلاب يعني لجعلوه قطعا قطعا قيل ما كل ناخرت قال ان بيني وبينه خندقا من نار يعني اياجعل
مصداق الحديث قوله يعصمك من الناس م ابو موسى رضه روى سلم عنه لو رايتني وانا استمع لقراءتك البارحة جواب لو محذوف اي لاعجبك نغمة لقد اوتيت مزمارا من مزامير داود المزمار الصوت
الحسن قاله النووي في روايه قال له ابو موسى لو علمت انك تسمع قراءتي لحسنت لك تحسينا ح ابن عباس رضه
روى البخاري عنه قال قدم مسيلمة الكذاب المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر بعده تبعته فاقبل اليه

رسول الله

رسول الله مع ثابت بن قيس وفي يد رسول الله قطعة من قضيب حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال عم
لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وهو الذي نباه
الله من النبوة ولئن ادبرت الى ان اعرضت عن طاعتي ليعقرنك الله العقر الجرح والمراد به هنا
الاهلاك وقد قتله الله يوم اليمامة وانى لاريك الذي بضم الهمزة اي لاظنك الشخص الذي اريت فيك ما
اريت وهو من قبيل انا الذي سمتني ام حيدر وهذا اشارة الى رؤياه عم السوارين الذين تغلا عليه فنفخهما
وهذا ثابت بجيل عن قيل ثابت هذا كان يسمى خطيب رسول الله عم فجاوب الوفود عن خطبهم فاله لمسيلمة
الكذاب وثابت صو ثابت بن قيس بن شماس بتشديد الميم وفتح الشين المعجمة قيل انما جاء النبي عم الشيخين
الى مسيلمة تاليفا له ولقومه رجاء اسلامهم ويبلغ ما انزل الله اليه ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه لو فعلها
لاخذته الملائكة يعني اباجهل لما قال ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان على رقبته تقدم بيانه ق جابر
رضه اتفقا على الرواية عنه لو قد جاء مال البحرين وهو موضع معروف بسلك قد اعطيتك هكذا وهكذا قاله له تتمة
فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي عم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر فنادى من كان له عند رسول الله عم عدة
او دين فليات فاتيته فقلت ان النبي عم قال لي هكذا وهكذا فحثا لي حثية ابو بكر حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة
فقال خذ مثليها الان الموعد كان ثلث حثيات وانما حثا له ابو بكر بعد لانه خلفه رسول الله فيل قايمة مقام
يده وفي الحديث حسن وفاء العدة واكثر العلماء على انه مستحب وقيل واجب الحسن وبعض المالكية م ابو هريرة
رضه روى سلم عنه لو قلت نعم لوجبت الضمير فيه للحج تانيثه باعتبار كونه عبادة او وجبت كل سنة وفي بعض
الروايات لوجب بلا ها وهو ظاهر ولما استطعتم بلام الابتداء وما النافية اي لا تطيقون اداءه لمشقته قاله
ان النبي عم لما خطب الحديث حين قيل اكل عام قال الراوي قايله الاقرع بن حابس حين قال عم ابها الناس قد فرض
الله عليكم الحج فحجوا فسكت عم حتى قالها ثلثا فلعلم ان سكوته عم عن جوابه كان زجرا عن سواله فلما راه عم بتنزجن قال الحديث احتج
به من قال الحكم موقوف الى رايه عم ولا يشترط فيه ان يكون بوحي لكنه ضعيف لان قوله نعم يجوز ان يكون بوحي نازل بعني
وجوب الحج لهذا تغيرت المصنف للابتداء المحذوف في قوله اكل عام اي في كل عام وجوب الحج ام في هذا العام ق عمران بن
حصين اتفقا على الرواية عنه قال كانت ثقيف حلفاء بني عقيل وكان بينه عم وبين ثقيف عهد ان لا يتعرضوا لاحد
من المسلمين فنقض ثقيف عهدهم فاسر رجلين من اصحاب النبي عم واسر اصحابه رجلا من بني عقيل فشدوه
بالوثاق فاتى عليه رسول الله فناداه يا محمد فرحم اخذ فقال عم بجنانه خلفا لكم بنو عقيل فتركه فمضى فناداه يا محمد
يا محمد فرحم فرجع فقال ما شانك فقال انى مسلم فقال عم لو قلتها اي تلك الكلمة وانت تملك امرك اي في حال اختيارك
وقبل كونك اسيرا افلحت كل الفلاح قال بعض الشراح فيه دلالة على ان النبي عم لم يقبل منه ذلك القول وعلى ان
الكافر اذا قال انا مسلم لا نحكم باسلامه بؤيده ما روى انه عم فداه ورد الى الكفار ولكن فيه نظر لان المفهوم منه
ان الاسير بتلك الكلمة لم يفلح كل الفلاح وهذه القضية سالبة جزئية دالة على ان المنفي بعض الفلاح فيجوز
ان يكون بعضه ثابتا له فيكون معناه لو قلتها في اختبارك لتخلصت من النار في العقبى ومن ذل الاسر في الدنيا
ايضا فلما قلتها في اضطرارك تخلصت من النار فقط واما فداؤه واخذ الرجلين بدله فلانه في اسلامه لجواز ان يكون
الرد شرطا في العهد الجاري بينه وبينهم واستدل الهم على ان الكافر لا نحكم باسلامه اذا قال انا مسلم ضعيف لما ثبت
في الصحيح ان النبي عم نهى المقداد عن قتل كافر قال اسلم لله عند هو به منه والتحقيق انه الى شجرة قاله لاسير من بني
عقيل بكسر العين اصابوا معه العضباء بفتح العين المهملة وبالضاد وبالمد بعد الباء الموحدة الناقة المشقوقة الاذن
الاذن الجدعاء صفة اسير يعني اخذ الصحابة مع ناقته العضباء وهي التي صارت للنبي عم اما لكم انها كانت سهم

لخاس من المغنم الذى يسمّ صفيًا واما بالمعاوضة الصحيحة فاوتنوه فقال انى سلم فان قلت كيف اخذ الاسير مجرم الخليفة
خلفائه وقد قال عم الا لايجنى جان الا على نفسه قلنا لحل هذا على ابتداء الاسلام وكان من عادتهم اخذ الخليفة
ثم نسخ خ ابو هريرة رض روى البخارى عنه لو كان الايمان معلقا بالثريا لنالة رجال او رجل شك الراوى الراد به سلمان الفارسى من مولاة وهذا
لهل القبيلة ويروى لكان الايمان عند الثريا لنالة رجال او رجل شك الراوى الراد به سلمان الفارسى من مولاة وهذا
الرواية مذكورة بعينها فى صحيح مسلم خ جبير بن مطعم رض روى البخارى عنه لو كان المطعم بن عدى حيًا ثم كلمنى فى
مولاء النتنى يعنى النونين بينهما تاء متناه فوق ساكنة جمع النتن بمعنى المنتن كالزنى جمع الزنى سماهم بذلك لكفرهم
لتركهم يعنى اسارى بدر وما قاله بعض الشراح من ان المراد من النتنى الذين ألقيت جيفهم ببئر بدر فبعيد لان الموتى
السابق الى الفهم السليم من قوله لتركهم ومن تفسير المصنف ايام بالاسارى انهم احياء دون وانما ذكروه عم هذا الظن
لان مطعما كان سعى فى نقض الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم وبنى المطلب على ان لا تتخذ لطوائفهم
حتى تخلوا بين النبى عم وقريش وقيل كان مطعم يحتبر النبى عم مرجعه من الطايف وكان يدفع اذى قريش فاحب عم ان
لو كان مطعم حيا لكافاه على تلك النوبة وقيل انما قال عم ذلك تاليفا لابنه على الاسلام وفيه بيان حسن المكافاة وجواز قرض
فرض المحال اذا تعلق به تكثير وجواز اطلاق الاسير منه من غير فداء م اسامة بن زيد رض روى مسلم عنه قال جاء رجل
فقال انى اعزل عن امراتى فقال عم لم تفعل ذلك فقال اخاف على ولدها فقال إن كان ذلك ضارّ الضر
فارس والروم لا نهم لا يعزلون من نسائهم فلا يضر حملهن على اولادهن الرضيعه يعنى العزل عن المراة اى ترك
العزل على حذف المضاف ق انس رض اسقاط على الرواية عنه لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا
الابتغاء هو الطلب عدّى هنا بالى لتضمنه معنى الضم يعنى لضم اليهما واديا ثالثا وهلم جرا ولا يملاء جوف ابن ادم الا
التراب يعنى الا زوال حريصا على الدنيا من يموت ويمتلى جوفه من تراب قبره وهذا حكم على الغالب ويتوب الله
على من تاب يعنى ان الله يقبل التوبة من التايب عن حرصه المذموم وعن غيره من المذمومات كذا قاله
النووى ويمكن ان يقال ان تاب نجى بمعنى وفق قال الجوهرى يقال تاب الله عليه اى وفقه لعناه ان بنى آدم
يجبلون على حب المال وعدم الشبع منه الا من عصمه الله ووفقه لازالة هذه الجبلة عنه فوضع قوله ويتوب الله
على من تاب موضع الا من عصمه الله اشعارا بان هذه الجبلة المذكورة مذمومة جارية مجرى الذنب وان ازالتها ملكة
لكن بتوفيق الله وههنا نكتة وهى ان فى ذكر بنى آدم دون الانسان تلويحا الى انه مخلوق من تراب
ومن طبيعته القبض والبسط وازالته تحكمة بان يطر الله عليه من غمام توفيقه خ ابو هريرة رض روى
البخارى عنه لو كان لى مثل احد ذهبا لسرنى ان لا يمر على ثلث ليال وعندى منه شئ الا وانى اعد للدين يعنى لستر من عدم
مرور ثلث ليال والحال ان يكون فيها شئ من الذهب عندى وفى الحقيقة النفى راجع الى الحال يعنى ليست عدم تلك الحال
فى تلك الليال الا شئ ارصده لدين يعنى احفظه لاداء الدين لان الدين مقدم على الصدقة وانما استثنى الشئ من
الشئ لكون الثانى مفيدا خاصا وامّا رفعه فلكون جواب لو فى حكم واحد النفى ومن جعل لو ههنا للتمنى فقد جاوز عن
المنهم جابر رض روى مسلم عنه لو لم تاتله لاكلتم عنه ولقام لكم قاله لرجل يستطعم فاطمة شطر اق نصف وسق شعير وهو
ستون صاعا فما زال الرجل يا كل منه وامراته وضيفها حتى كاله وفيه دلالة على معجزته عم حكمه زواله عند الكيل
ما ذكر قريبا فى العصر الكلمة م ابن عباس رض روى مسلم عنه لو يعطى الناس بدعواهم لادعى نا س دماء رجال
واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه انما ذكر اليمين فقط لانه هو المحتاج الى الدعوى واحضار والا فعلى المدعى
اقامة البينة اولا رفعا للفساد لما جاء فى بعض الروايات لكن البينة على المدعى واليمين ثمن الاعلى من انكر
قال مالك اليمين انما يتوجه على المنكر بشرط ان يكون بينه وبين المدعى مخالطة او معاينة بشهادة شاهدين

اوشاهد

او شاهد اذ لولاه لتغلب السفهاء على العقلاء بتحليفهم سر الناس الدعاوى المختلفة وقفا واحدا قلنا هذا الحديث
عمومه مخصوص على ان هذا راى بعض مقالة النص فلا يعتبر ق ابو هريرة رض اسقاط على الرواية عنه لو يعلم الكافر
بكل ما عند الله من الرحمة اى من غير التفات الى عفاية لم ييأس من الجنة ولو يعلم المومن بكل الذى عند الله
من العذاب اى من غير التفات الى رحمته لم يأمن من النار وفى ذكر المضارع بعد لو فى الموضعين
قصد استمرار امتناع الفعل فيما مضى وقفا فوقفا لان لو للماضى وفيه اشارة الى ان الرجل ينبغى ان
يكون بين الخوف والرجاء ق ابو جهيم عبد الله بن الحارث اسقاط على الرواية عنه قيل فى الصحاح حدثنا
فقط انما ذكر الشيخ اسم الراوى وكنيته لوقوع الخلاف فيها قال بعض كنيته ابو جهيم بالجيم المفتوحة
بدون الياء لو يعلم المارّ بين يدى المصلى ما ذا عليه اى من الاثم لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان
يمر بين يديه يعنى لاختار الوقوف اربعين ذكر مسلم عن ابى النضر وهو الذى رواه اولا عن ابى جهيم انه قال لا ادرى
اربعين يوما او شهرا او سنة لكن الغالب انه عام كما جاء فى رواية ابى هريرة لكان ان يقف مكانه اربعين عاما خيرا له لهذا
اذا مرّ وليس ع للمصلى سترة او مرّ بينه وبينها ق ابو هريرة رض اسقاط على الرواية لو يعلم المؤمن ما عند الله من
العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد التنوط شدة اليأس تقدم بيانه
قريبا ق ابو هريرة رض اسقاط على الرواية عنه لو يعلم الناس ما فى النداء اى الاذان ويحتمل ان يراد منه الاقامة على
حذف المضاف يعنى فى حضور الاقامة وهذا اوفق لقوله عم والصف الاول اى فى الوقوف فيه والتحريمة مع الامام
من الثواب ثم لم يجدوا الى طريقا لتحصيل بان ضاق الوقت عن اذان او لا يوذن فى المسجد الا واحد وبان يجيبوا الى الصف
الاول دفعة ولا يسع بعضهم به بعضا لا بان ستهموا عليه اى الا باقتراع القرعة لاستهموا بتخفيف الميم لاقتعوا ولو
يعلمون ما فى التهجير وهو التكبير الى اى صلوة كانت يعنى به المبادرة اليها لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح
لاتوهما ولو حبوا اى ولو كان الاتيان حبوا والتقدير ولو اتيتموهما حبوا اى جاثين الحبو بسكون الباء الزحف على
الاست وقبل المشى على اليدين والرجلين فان قلت لم اطلق النبى عم لفظ العتمة على العشاء مع نهيه عم عنه قلنا
يحتمل ان يكون لبيان الجواز وان ذلك النهى ليس للتحريم وان يكون هذا الاطلاق قبل تسمية الله بالعشاء وان يكون
ابو هريرة سمع بلفظ العشاء عبر عنه بالعتمة لعدم بلوغ النهى عن هذه التسمية اليه او نقول فى اطلاقه ههنا فايدة
وهى ان المرجوح كانوا يستعملون لفظ العشاء فى المغرب ولو قال لو يعلمون ما فى العشاء المحمول على المغرب وفات
المطلوب فاستعمل لفظ العتمة الذى يعرفونه خ ابن عمر رض روى البخارى عنه لو يعلم الناس ما فى الوحدة من الشر
الدينية والدنيوية كما نبه عليه من ثواب الصلوة بالجماعة وعدم من يعينه فى حوائجه لما سار راكب وحده بليل ابدا
وفيه نهى عن التفرد بالسفر راكبا كان او راجلا ولعل الظاهر ان يقول ما سار احد انما قيد بالراكب وبالليل
لان الخطر فى الليل اكثر لا سيما اذا كان راكبا لتعذر سرعته من ادنى شئ اعلم ان العلم فى هذه الاحاديث بمعنى
المعرفة فصل ق ابن عباس رض اتفاق على الرواية عنه لو لا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك تتمة عند
كل صلوة السواك يطلق على الفعل وعلى العود الذى يتسوك به الفم وجمعه سوك ككتاب وكتب انما استحب
الاستياك عند الملك براحة فم المصلى لما روى ان الملك الكاتب يقرب من المصلى حتى يضع فاه على فيه ولكن
يكره للصايم بعد الزوال لقوله لخلوف فم الصايم عند الله اطيب من المسك قال النووى كذا استحب السواك
عند وقت الصلوة والقراءة اذا تغير الفم بالجوع او النوم او اكل ما له رايحة كريهة كيلا يتاذى به الناس وان ساء ك
بما يزيل التغير كما لا اصبع والخرقة الخشنتين حصل السواك م انس رض روى مسلم عنه لو لا ان تدافنوا لدعوت الله ان
يسمعكم عذاب القبر اى صوته تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث الان هذى الامة تبتلى فى قبورها م ابن عباس رض

كيلا

بستاك

بعد اذان

ترك

ان يصلوا كذا

مع صلوة العشاء

قاله حين افرغ

رقد الناس و

استيقظوا وقد

والتبسوا فقام عمر

فقال الصلوة يا رسول

عاتبا فاخبر العشاء

وفيها كاد خيرا

فى

فاذا قد

اى

ان

اى

روى سلم عنه لولا انا محرمون لقبلنا منك قاله للصعب بن جثامة لما اهدى اليه اى الى النبى وهو حمار وحشى تقدم الكلام
فى الباب الثانى فى حديث انا لا نرد عليك الا انا حرم ح انس رضه روى البخارى عنه لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله لما
قسم المال ولم يعط الانصار شيئا المراد منه اكرام الانصار بان لا ترتبة بعد الاعطاء التجمع اعلى من نصرة الدين
وقيل معناه لولا ان النسبة الى الهجرة نسبة دينية لا يسع تركها لانتسبت الى المدينة والنصر للدين اعلم ان
هذا الحديث وقع فى النسخ المصححة فى هذا المحل وموقعه على مقتضى ترتيب المصنف كان اول هذا الفصل بلوح
ذكريا دون التفاف فى انس رضه اعتمادا على الرواية عنه لولا انى اخاف ان تكون اى التمرة من الصدقة
فى حديث ان لهدب رأسى فى انس رضه اعتمادا على الرواية عنه لولا انى اخاف ان تكون اى التمرة من الصدقة
لا كلتها تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث ابن لانقلب الى اهلى فى ابو هريرة رضه لولا ان يشق على المسلمين
يعنى لو لا ترك تخلفى عن الجهاد كان مشقة عليهم لم تخلفت ما فيه نافيه عن سرية متوجهة الى الجهاد وهى طائفة
من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة ولكن لا اجد حمولة وهى الابل التى تحمل عليها ولا اجد ما احملهم عليه ويشق على
بتشديد الياء ان يتخلفوا عنى وفيه فضل الجهاد وانه عليه السلام كان يتركه احيانا رفقا للمسلمين الذين لا مركب
لهم فى ابو هريرة رضه اعتمادا على الرواية عنه لولا بنو اسرائيل لم تخنن اللحم بالحاء المهملة وفتح النون اى لم
يتغير ولم ينتن بيانه ما روى ان المن والسلوى كان يسقط على بنى اسرائيل فى محالهم فسقوط الثلج
فياخذ كل منهم بقدر ما يكفى ذلك اليوم الا يوم الجمعة فياخذون منه ليومين والسبت لتركهم العمل فيه وقد
كانوا نهوا عن ادخارها اكثر من ذلك فادخروا فنتن واستمر النتن من ذلك الوقت لان البادى
للشىء كالحامل للغير على الاتيان به ولولا حواء اى لولا خيانة حواء لم تخن انثى زوجها الانام النساء
شبهها بانه ما روى ان ابليس اعواها قبل آدم حتى اكلت من الشجرة ثم اتت آدم فاكل منها
له ذلك حتى حملته على ان اكل منها ام ابن عمر رضه روى سلم عنه لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر
لهم وبه فهم لجنة تقدم البيان عليه فى حديث لو انكم لم يكن لكم ذنوب اعلم ان هذا الحديث كان ينبغى ان يذكر فى
فصل لو قبل حديث جابر لو لم تحلل الكلم فصل ام الخصيين الاخمسية رضه قيل ما روته عن النبى عم ثمانية
احاديث انفرد مسلم منها بحديثين ان امر عليكم على صيغة المجهول من التامير اى جعل امير امن قبل الامام
عبد حبشى للامر ان يكون هو الامام لان الائمة من قريش او المراد منه الامام على سبيل الفرض والتقدير مبالغة فى
طاعته بجدع بتشديد الدال اى يبتر الجدعان يقطع انفه او اذنه او نحوهما فاسمعوا واطيعوا اما قادكم بامره
قوده اياكم بكتاب الله المراد به حكم الله ليتناول السنة ايضا مر جابر رضه روى سلم عنه ان بعت من اخيك تمرا
فاصابته جائحة اى آفة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا اى من الثمن فيجب وضع ثمنه له بقدر ما لكم تاخذ مال اخيك
بغير حق عمل بظاهر الحديث الشافعى فى قوله الندم وقال مالك ان هلك ثلث الثمر او اكثر يجب وضع الثمن والا فلا
وقال ابو حنيفة لا يجب مطلقا محتجا بما روى ان النبى عم امر بالصدقة على من اصيب فى ثمر ابتاعه فكثر
دينه لبد فعها الى غرمائه ولو كان الوضع واجبا لما امر بها فحمل الحديث على الاستحباب او على صورة عدم تسليم المبيع
للمشترى فما هلك يكون من البائع بالاتفاق خ ابن عمر رضه روى البخارى عنه قال كنا نؤمر زيدا او لمعقلا فاما
رئة ثم ابنه اسامة وكان صغيرا على جيش فيه كبار من اصحابه فطعن بعض امارته فقال عم ان تطعنوا فى
امارته فقد كنتم ان فى نسب للاجدر بقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه من قبل انما طعن من طعن فى امارته
لانه كان من الموالى وكانت العرب تستنكف عن اتباعهم وامر النبى عم اشارة الى ان العادات لا تاهلهم
قد يطلت والى ان ارتفاع قدر الناس بالعلم والحجة والتقى والله هذا قسم اصله ابى ان كان لخ

وفقه الله تعالى برواق الثواب

خليقا الى الاقبال بالامارة وان كان ممن احب الناس الى اراد به بيان حجة الانتضيل فى الحب على غيره وكان النبى عم
يبنى زيدا حتى كانوا يدعونه بزيد بن محمد دون زيد بن حارثة فلما انزل القران ادعوهم لابائهم تركوا ح ابن عمر رضه
روى البخارى عنه ان دعيم الى كراع فاجيبوه تقدم بيانه قريبا فى فصل لو فى البراء بن عازب رضه روى البخارى
عنه ان رايتمونا يخلفنا الى سلمنا بسرعة الطير اراد به انهزامهم فلا تتبعوا اى لا تتزولوا مكانكم حتى ارسل
اليكم وان رايتمونا ظهرنا علينا هم فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم قاله يوم احد لعبد الله بن جبير
واصحابه وكانوا خمسين رجلا ق ابو هريرة وزيد بن خالد الجهنى رضه اعتمادا على الرواية عنه ان زنت
فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ذكره ثلث مرات للتاكيد ثم بيعوها اى ان زنت
مرة رابعة ولو بضفير وهو الحبل المفتول من شعر يعنى بعير ولو بثمن قليل تقدم الكلام عليه فى الباب
الرابع فى حديث اذا زنت امة احدكم يعنى الامة غير المحصنة اى غير المزوجة فان قلت لم وصفها به
والحكم فى المحصنة كذلك كما قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات
قلت لان السوال كان واقعا عن غير المحصنة كما ذكر مسلم عن ابى هريرة رضه ان رجلا سول الله عم
سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال عم الحديث ق ابن عباس رضه اعتمادا على الرواية عنه قال
اتت النبى عم امراة فقالت انى اصرع وانكشف فادع الله لى فقال عم ان شئت صبرت
على ذلك المرض ولك الجنة الواو للحال وان شئت دعوت الله ان يعافيك قالت لا اصبر كانت تصرع فقالت
اصبر فادع الله لى ان لا اتعانى عن الصرع وهو مرض معروف فلا عالجها وفيه استحباب الصبر على البلاء
لنيل الدرجة العلياء ق عائشة رضها اعتمادا على الرواية عنها انشيت فصم وان شئت فاطر بفتح الهمزة
فالحمزة بن عمرو الاسلمى رضه سالنى عن الصيام فى السفر ظاهره ان سواله كان عن صوم رمضان فى
الاداء لان الحال فى النفل كان مشهورا وكان يسرد الصوم اى يواليه ويواظب عليه خ ابن عمر رضه روى البخارى
عنه ان قتل زيد فجعفر اى فالامير جعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قاله حين امر بتشديد الميم فى
غزوة موتة بضم الميم وسكون الهمزة زيد بن حارثة وفيه جواز تعليق تولية الامارة بالشرط فيلحق
بهما غيرهما من المناصب خ جابر رضه روى البخارى عنه قال دخل النبى عم على رجل من الانصار فقال ان كان
عندك ماء بات فى الشنة بتشديد النون القربة للطفه وهى اشد تبريدا جواب الشرط محذوف وهو
فهناية والا كرعنا الكرع تناول الماء بالفم من غير توسط بعتى او فيه جواز طلب الحاجة من الانسان
فى جابر رضه اعتمادا على الرواية عنه ان كان فى شىء من ادويتكم خير ففى شرطة بحجم الشرطة بضم الشين الضرب
بالمشراط على موضع الحجامة ليخرج منه الدم والمحجم بالكسر الالة المجتمع فيها الدم عند المص وبالفتح
موضع الحجامة وهو المراد فى الحديث فان قلت الاظهر فى ان الشرطية ان يستعمل فى المشكوك وحصول الشفاء
الخيرية فى شىء من ادويتهم لا على التعيين كان محققا عندهم فكيف اورده بان قلت قد يستعمل ان لما
كبد تحقق الجزاء كما يقال لمن يعلم ان له صديقا ان كان لك صديق فهو زيد على معنى ان تصورت معنى
الصديق وثبوته لك حق التصور وحصلت معناه فتمثل فهو زيد او شربة عسل اللذعة بنار يقال
لذعته النار بالدال المهملة والعين المهملة اى احرقته والمراد به هنا الكى قال النووى هذا من البديع عند اهل
الطب لان الامراض الامتلائية اما دموية او صفروية او بلغمية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم
وان كانت من الثلثة الباقية فشفاؤها الاسهال بما يليق بكل خلط فكانوا يسقونه شربة العسل على
المسهلات والكى محلل للبلغم والريح وفى تاخيره عدم العلاج بالكى فى الذكر اشارة الى انه يفعل الا عند

الضرورة اليه لما فيه من الالم الشديد وقد جاء في بعض الروايات والاحب ان اكنوه م جابر رض روى مسلم عنه ان كدتم
آنفا عند الصخرة لتفعلون ان هذه لمخفة ولهذا دخلت اللام في خبرها وهو كاد مع اسمه وخبره
فرقا بينها وبين ان النافية لعل الشيخ اورد هاهنا فصل الشرطية نظرا الى الصورة فعل فارس والروم يفعلون
هذا استينافا جواب عن قال ما يفعلون على ملوكهم ولم قعود اى قاعدون فلا تفعلوا ائتموا بائمتكم ان
صلى اى امامكم قياما فصلوا قياما اى قائمين وان صلى قاعدا فصلوا قعودا قاله حين صلى قاعدا والناس خلفه
قيام فاشار اليهم فقعدوا فلما سلم قال اى الحديث تقدم الكلام عليه في الباب الثاني وفي حديث انما جعل الامام
ليؤتم به م معيقب بن ابي فاطمة رض قيل ما رواه عن النبي عم سبعة احاديث له في الصحيحين حديث
واحد لكن باللفظ يختلفه انفرد مسلم بهذا اللفظ معيقب بضم الميم وفتح العين المهملة قال سالت النبي عم
عن مسح الحصا في المسجد فقال عم ان كنت لابد فاعلا فواحدة اى امسح مرة واحدة وفيه دليل على ان العمل اليسير لا تبطل الصلوة
حال كونك لابدا لك من فعله فواحدة اى افعل مرة واحدة وفيه دليل على ان العمل اليسير لا تبطل الصلوة
جبير بن مطعم رض روى البخاري عنه ان امرأة جاءت الى ابي بكر قالت لامراة امرها ان ترجع اليه ليقضي حاجتها
فقالت ارايت ان جئت فلم اجدك جواب الشرط محذوف اى فما افعل قال الراوي كانها عنت بقولها
لم اجدك الموت قيل في النسخ المقروءة على المصنف ولم اجدك وفيه اشارة وفيه اشارة الى خلافه الحديث
بن ق عقبة عامر رض اتفاقا على الرواية عنه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما
ترى فقال عم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف اى من القرى فاقبلوا وان لم يفعلوا اى ما ينبغي لكم
من القرى فخذوا منهم حق الضيف الذي اينبغي لهم اى للضيف وهو يكون واجبا وجوبا كذا قاله الجوهري
قال احمد يجوز للضيف ان ياخذ حقه من الطعام جبرا من مضيفه اذا لم يقره علا بظاهر الحديث واوله
الجمهور بانه محمول على المضطرين لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فان امتنعوا فلهم ان ياخذوا
منهم بقدر الحاجة قيل انه محمول على ابتداء الاسلام لان اخذ الطعام كان جايزا للضيف الغير المضطر
ثم نسخ وهذا الوجه ضعيف لان تاريخ النسخ غير معلوم وقيل انه محمول على ان يراد بهم اهل الذمة الذين الذم
بشرط الامام ضيافة من يمر عليهم من المسلمين قال النووي هذا ايضا ضعيف لان الشرط انما صار
في زمن عمر رض حين قوي الاسلام دون زمن النبي عم وقيل حق الضيف فالحديث ان بهتك عرضهم
باللسان ويلومهم لا ان ياخذ طعامهم م انس رض روى مسلم عنه قال سئل رسول الله عم عن الساعة
وعندي غلام من الانصار فقال عم ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم
الساعة قال القاضي المراد بها موت ذلك القرن او الخالطين بقرينة ما جاء في رواية عايشة رض ان يعش هذا
ولم يدركه الدرم قامت عليكم ساعتكم قال الشيخ الشارح قيل المراد به المبالغة في قرب الساعة وفيه بعد واقول
جاء تصوير اخر - كثر منه مبالغة في قربها وهو قوله عم بعثت انا والساعة كهاتين مشيرا الى السبابة والوسطى
والوسطى قال قتادة يعني كفضل احديهما على الاخرى ق عمر بن الخطاب رض اتفاقا على الرواية عنه قال كنا مع
رسول الله عم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله عم اتشهد اني رسول
الله فقال لا بل اتشهد انت اني رسول الله فقلت ذرني يا رسول الله اقتله على ظن انه الدجال فقال عم
ان يكن ممن تسلط عليه يعني ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تستطيع على قتله لانه لا يقتله الا عيسى
بن مريم وان لم يكن هو فلا خير في قتله يعني ابن صياد ضمير هو في الموضعين ومع موقع المنصوب
ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن والخبر محذوف فان يكن هو الدجال ولما كان فيه قرائن دالة على احتمال

وكونه

كونه دجالا ذكر النبي عم الحديث بصورة الشك م ابن عباس رض روى مسلم عنه قال صام النبي عم يوم
عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال عم لين بقيت الى قابل ان
لين عشت الى المحرم الاتي لاصومن التاسع اى اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود
قال الراوي فلم يات المحرم القابل حتى توفي رسول الله عم في الثاني عشر من الربيع الاول قيل صار
صوم اليوم التاسع سنة وان م بصم النبي عم لانه عزم عليه وكل ما فعله او عزم عليه او امر او رضي به فهو سنة
قيل سبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء ان موسى وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء فصاموا شكرا لله تعالى م انس رض
روى مسلم عنه لين صدق ليدخلن الجنة قاله لضمام بن ثعلبة لما سال النبي عم عن الفرايض وكان وفد عليه فقال
بعد بيانه عم عما سالته والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لين كنت كما قلت اى ان كان
مقولك كما قلت فلما حذف صار الضمير المجرور مرفوعا فكانما يتسهم الملك تشبث من باب الافعال من السنوق الملل
بفتح الميم هو الرماد للازهري قال الطيبي فكانما بالفاء وقع هكذا في المصابيح وصحيح مسلم وكتاب الحميدي وجامع الاصول
لكن الظاهر ان يكون باللام لان اللام في قوله لين كنت موطية للقسم وهذا جوابه سد مسد جواب
الشرط اللهم الا ان يعكس ويجعل جواب الشرط ساد مسد جواب القسم وقال النووي كانما تسهم معناه
كانما يظهر شيبه النبي عم ما يلحقهم من الاثم بما يلحق اكل الربا من الاثم وقيل معناه انك بالاحسان اليهم تزيلهم
وتحقرهم في انفسهم فصاروا لكن يسئ الملل وقيل معناه احسانك اللهم كالملل تحرق احشاءهم والابزال
ملك من الله ظهير عليهم اى معين دافع عنك اذاهم ما دمت على ذلك اى على الاحسان اليهم قاله الرجل قال يا
رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي قال الرجل قال يا رسول
الله الي واحلم بضم اللام من باب كرم يكرم من الحلم بكسر الحاء وهو الاناة عنهم والجهلون علي اى يستون
والجهل هنا هو القبيح من القول فصل في حكيم بن حزام رض اتفاقا على الرواية عنه خير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى بعني افضل الصدقة ما ثبت بعدها غنى لصاحبها يستظهر به على مصالحه لان من لم يكن
كذلك يندم غالبا روي ان متصدقا جاء رسول الله عم ببيضة من ذهب فحذفها النبي عم بقضب لانه
انه لا يملك غيره وليس له قوت الصبر فان قلت ثبت ان النبي عم لما ساله ابو هريرة عن افضل الصدقة
قال عم جهد المقل يعني ما يتصدقه الفقير مع احتياجه اليه بجهد ومشقة فكيف الجمع بينهما قلنا الغنى
في الحديث اعم من ان يكون غنى النفس او غنى المال وصدقة المقل انما يكون خيرا اذا كان عن
غنى النفس فيكون كما لها خيرا واجاب عنه الطيبي بان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل فلما كان ابو هريرة متوكلا على الله وكان حكيم بن حزام وجدا في الجاهلية والاسلام
اجاب بما يناسب حالهما وقيل المراد بالغنى غنى الغنيين يعني افضل الصدقة ما غنى به الغنيان فضلا
اتفاقا على الرواية عنه خير الناس قرني القرن اهل كل زمان وهو اربعون سنة واما قرنه عم فالذين فيهم
عين رات من راى من رات النبي عم وعلى هذا كرا فسل لكن الصحيح ان قرنه عم اصحابه والقرن الثاني
بعوضهم والثالث تابعو تابعيهم وعلى هذا ثم تفي قوم يستبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال النووي
معناه يجمع بينهما فتارة تروح شهادته باليمين قبلها وتارة بعدها وعن هذا ذهب المالكية الى ان شهادة
من حلف بها نذر وقيل هو عبارة عن تكثير شهادة الزور واليمين الفاجرة وقيل هو مثل في سرعة الشهادة
واليمين حتى لا يدري باتيهما يبتدئ لغلبة حالاته بالذين م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خير امتي القرن الذي بعثت
فيه ثم الذين يلونهم قال ابو هريرة والله اعلم اذكر الثالث ام لا وهو قوله ثم الذين يلونهم المذكور مرة ثالثة

ابو هريرة

فيل سنون وقيل
ما يسنه ص

ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم
عين رات

امر الائمة تخلف قوم تخونون السمانة بفتح التاء ان السمن المراد منها ما يكون مكتسبة بالتوسع في المآكل لا ما يكون
خلقة وفي قوله تخونون اشارة اليه وقيل المراد منها جميع الاموال وقيل الكبر عما ليس فيهم من الشرف يشهدون
قبل ان يستشهدوا وهو على بناء المجهول فان قيل هذا يدل على انهما مذمومة وقد عدم خير الشهود الذي يأتي بشهادته
قبل ان يطلب يدل على ان تلك الشهادة ممدوحة قلنا التوفيق حمل الذم في حق من بادر بالشهادة لمن هو عالم بها
قبل الطلب والمدح فيمن كانت عنده شهادة لا يعلم بها صاحبها فيخبره بها ليستشهد عند القاضي احتج بالحديث
من ذهب الى ان الشهادة قبل الاستشهاد لا تقبل والجمهور على خلافه فانس رض استغنا على الرواية عنه خير دور الانصار
بنصارة وهو جمع دار المراد بها القبائل التي يسكون فيها من باب ذكر المحل وارادة الحال بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال العلماء تفضيلهم على قدر مآثرهم وسبقهم الى الاسلام
وفيه جواز تفضيل بعض على بعض اذا لم يكن فيه مخافة الفتنة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خير صفوف الرجال اولها
وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها المراد بالخير كثرة الثواب وسببه ان الصف الاول
اعلم بحال الامام فيكون متابعته اكثر وثوابه اكثر ثم وافر وسريعة النساء لما كانت متاخرة عن مرتبة الذكور
يكون آخر الصفوف اليق بهن قال النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال واما
فضل آخرها بالبعد عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن بهم واما اذا صلين متجزات فهن كالرجال خير
الصفوف اولها خ جابر رض روى البخاري عنه خيركم احسنكم قضاء المراد به قضاء الدين وحسنه ان لا يزيد
منه ما يؤذي صاحب الحق خ عثمان رض روى البخاري عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال شارح المشكوة
لا بد من تقييد التعليم والتعلم بالاخلاص روى ان عبد الرحمن السلمي احد رواة هذا الحديث عن عثمن
قعد يعلم القرآن من زمان عثمان الى امارة الحجاج وقال لهذا الحديث اقعدني هذا المقعد ق ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه خير نساء ركبن الابل ارادة به نساء العرب نساء قريش احناه الضمير فيه لفظ النساء
فان قلت هذا يقتضي ان يكون نساء قريش خيرا من مريم بنت عمران قلت لا يفهم هذا الان مريم
لم يركب الابل قط على ولده في صغره هذا استيناف جواب عما يقال ما سبب كونهن خيرا وهو من الحنو
بمعنى الشفقة قال النووي لطائفة من قريش يقوم على ولدها بعد كونه يتيما فلا يتزوج فان تزوجت فليست حانية وارعاه
من الرعاية بمعنى الحفظ على زوج في ذات يده اي في ماله المضاف اليه وقيل هو كناية عن البضع الذي هو ملكه
يعني هي اشد حفظا فرجها لزوجها ق علي رض اتفقا على الرواية عنه خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها
خديجة المراد بجميع نساء الارض محمل على ان كل واحد منها خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهما
فمسكوت عنه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط
من الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض هذه التقاضا بالبيان ما وقع فيه
من الامور العظام لا انها فضايل لان خروج آدم وقيام الساعة فضيلة قال ابو بكر في شرح الترمذي
الجميع فضايل لان خروج آدم سبب للذرية وبعث الانبياء وقيام الساعة سبب لتعجيل جزاء
الصلحاء تقدم الكلام في انه افضل او يوم عرفة في الباب الخامس في حديث ما من يوم اكثر ان يعتق
م عوف بن مالك الاشجعي رض روى مسلم عنه خيار ائمتكم اي امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم التحاب من
الفريقين انما يكون ممدوحا اذا كان الائمة عدولا كما كان في ايام الخلفاء الراشدين وتصلون عليهم اي
على جنازتهم وقيل المراد منها الدعاء بالخير والهداية وتصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم فصل خ ابن عباس رض روى البخاري عنه ابغض الناس الى الله

ثلثه ابغض افعل التفضيل من المفعول على الشذوذ وما قاله شارح البخاري من ان اللام في الناس للجنس
فبعيد اذ لا معصية اعظم من الكفر اللهم الا ان يحمل التهديد بل اللام فيه للعهد والمراد خصماء
المسلمين بقرينة المقام ملحد في الحرم اي مايل عن الحق في حق الحرم بان يهتك حرمته ويفعل معصية فيه مضاعفة
قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب اليم ومبتغ الاوجاج سلام سنة جاهلية يعني طالب ان يجني
سنة الجاهلية كالميسر وجزاء شخص لجنايته من هو من قبيلته ومطلب بتشديد الطاء اسم فاعل من اجتهد
اصله تطلب فقلبت التاء طاء فادغمت في الطاء هم امرأ مسلم بغير حق يهريق دمه بالهاء المفتوحة اصله ياريق ما
ضيه هراق والهمزة في مضارع افعل انما كانت محذوفة ليلا تجتمع الهمزتان في الاخبار عن نفس المتكلم فلما
زال ذلك المحذور بقلب الهمزة هاء بقي الهاء مفتوحة فلم تحذف وقيل الهاء فيه ساكنة زايدة اصله ياهريق ما خيل له ان
سكون الهاء هاهنا حذفت الهمزة من ياعن المحذور المذكور بقيت الهاء ساكنة ولما كان المنع عن اراقة الدم مقصودا
اعاد لفظ الدم صونا ولم ينزل للهريق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء
وصلوة الفجر انما ثقلتا لان العشاء وقت الاستراحة والصبح في الصيف وقت لذة النوم وفي الشتاء وقت شدة
البرد وفيه اشارة الى انهما انما يثقلان على المنافقين واما المؤمنون المخلصون فيطيب لهم هذه المشقات
لنيل الدرجات ولو يعلمون ما فيهما اي من الاثم والا فلو صح ولو صوا اي ولو كانوا حابين والحبو بالسكون المشي على
الاست او على اليدين والرجلين ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنها احب الاعمال الى الله ادومها وان قل
العمل وانما كان العمل الذي يدام عليه احب لان النفس تالف به ويدوم بسببه الاقبال على الله تعالى ولهذا ينكر اهل
التصوف ترك الاوراد كما ينكرون ترك الفرايض م ابو هريرة رض روى مسلم عنه احب الاعمال الى الله ادومها وان قل
كن البلاد وقيل لا حاجة الى هذا التقدير لان المراد بالبلد ما وى الانسان الى الله ساجدها لان المسجد موضع
الصلوة والذكر وابغض البلاد الى الله اسواقها لان السوق موضع الغفلة والغبن المراد ذخب الله تعالى المساجد
ارادة الخير لاهله وبغضه السوق خلاف الاولى خ عبد الله بن عمرو رض روى البخاري عنه احب الصيام الى الله صيام
داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وانما كان هذا النوع احب لانه اشق اذ النفس يصادف مألوفها في يوم ويفارقه
اخر دل الحديث على انه افضل من صوم الدهر وذهب بعض الى عكسه لان العمل كلما كان اكثر كان الاجر وفر هذا هو الاصل
المستمر في الشرع فان قيل كيف يكون صوم الدهر افضل وقد قال النبي عم لا صام من صام الابد قلنا هذا محمول
على حقيقته بان يصوم فيه الايام المنهية او على من ضعف حاله وتضرر به بدليله ما روى مسلم انه عم نهى عبد الله بن
عمرو عن ذلك لعله انه سيجد او لما رآه حمزة بن عمرو لعله بقدرته او نقول لا صام دعا عليه لارتكابه النهي عنه
او معناه لم يجد ما يجد غيره من الم الجوع واحب الصلوة الى الله اي في النوافل صلوة داود كان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه وانما صار هذا النوع احب لان النفس اذا نامت الثلثين من الليل يكون اخف وانشط
في العبادة سمرة بن جندب رض روى مسلم عنه احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله الى اخره وانما كان هذه الاربع
احب لاشتمالها على جلها انواع الذكر بعد كتاب الله المراد بالكلام كلام البشر لما روى انه عم قال افضل الذكر بعد كتاب
الله سبحان الله والحمد لله الى اخره وانما كان من الاربع احب لاشتمالها على جل انواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد
والتمجيد والتوحيد لا يضر بك بايتهن بدأت لان المعنى المقصود لا يتوقف بهذا النظم لاستقلال كل
واحدة من الجمل قال اهل التحقيق حقيق ان يراعى هذا النظم لان المتدرج في المعارف بعرف الله اولا بتنزيه ذاته
عما يوجب نقصا ثم بالصفات الثبوتية التي يستحق بها الحمد ثم يعلم ان من هذا شانه لا يستحق بالالوهية غيره فيكمل
له من ذلك انه تعالى اكبر واعظم ق عقبة بن عامر رض اتفقا على الرواية عنه احق الشروط ان توفوا بها ما استحللتم

بدأ الفروج اى الشروط التى يستحل بها الفروج مثل ان يتزوج امرأة على الف ان اقام فى بلدها وعلى الفين ان اخرجها
وما قاله بعض الشراح من انه يدخل فيه ما دعا المرأة الى الرغبة فى الزوجية مثل ان يتزوج عليها ولا يتسرى وضعيف لان
ما يجزم به النكاح ويستحل بسببه هو المهر فما ينطق به من الشروط يكون الذى بالوفاء دون غيره وفى قوله احق الشروط
اشارة الى ان شرط حق النكاح لا يجب الوفاء به ق ابو هريرة رض اتفاقا على الرواية عنه اخرق ويروى ان اخوف ما
اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض اراد بها الاموال
نسب الى الارض لان اكثرها يحصل بها قالوا يا رسول الله وهل يأتى الخير بالشر هذا الاستفهام انكارا لما فهم
ان ما حصل لنا من الدنيا فهو خير لا محالة فلا يترتب عليه شر قال لا يأتى الخير الا بالخير يأتى الخير لا يأتى الا بالخير
بالخير مرتين او ثلث مرات ليقع ما فى خاطرهم من الاشتباه بين الخير الحقيقى لا يأتى الا خير ولكن هذه الزهرة ليست
كذلك لانها يشتغل عن كمال الاقبال الى الآخرة ثم ضرب عم لهذا مثلا بقوله ان كل ما ينبت الربيع من النبات فصله عاقله
لكونه استيفا فاجوابا عن قال ان الخير اذا لم يأت الا بخير فعلام الخوف فى الحيوان الذى اكله او يلم اى يقارب من الاكلات
المهلكات وبردى يقتل حبطا بالحاء المهملة وفتح الباء مصدر وهو ان ينفخ الدابة فى الاكل حتى ينتفخ بطنها ولا تخرج
ما فيه شئ وهو نصب على التمييز او يلم الآكلة الخضر عد الهمزة اى الدابة التى يأكل الخضر وهو بفتح الخاء وكسر
الضاد المعجمتين نوع من البقول غير جيد فلا يأكله المواشى كثيرا هذا استثناء مفرغ من المثبت فانه جائز اذا
صلح الطعام للعموم كما فى قراءة ابو هريرة يوم الجمعة ومنها كذلك فانها تأكل الخضر حتى اذا امتدت
خاصرتاها يعنى شبعت استقبلت الشمس ثم اجترت بتشديد الراء اى اخرجت الجرة وهى ما يخرج جرا
البعير من بطنها ليمضغها ثم يبلعها وبالت وثلطت اى ألقت الثلط وهو الرجيع الرقيق ثم عادت فاكلت
كذلك بيان ضرب المثل هو ان ما ينبته الربيع يقتل الدواب او يقرب اليه وذلك لانها تأكل ما رأت حتى
خضرا تنبت لها الشهوة البهيمانة فيزداد فى الكلا من غير نظر الى عاقبته فتهلك فكذا من جمع المال
ويلتذ بها ولا ينظر الى اختلال آخرته فيهلك هذا اللفظ المنوط فى جمع الدنيا اعلم ان قول الآكلة الخضر ضرب مثل
للمقتصد لان المواشى لا تستكثر منه ثم اذا كلت وشبعت يتوخى ازالة ذلك ودفع مضرته بالشلط و
البول وغيرهما فكذا من اقتصد فى اخذ الدنيا ولم يمسك بها اخذها واخرج الحق منها ينتفع بها وبنجو
من وبالها وذلك ان تعرف ان ههنا صنفا اخر وهو ان يأكل الدابة من الخضر مقدار ما يسد جوعته ولا
يشبع منه حتى تحتاج الى دفعه فذلك مثل الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة واتمام يذكره النبى عم
لانه فى بيان ما يخاف على امته ولا خوف فى هذا الصنف ان هذا المال خضرة نانيئة على تاويل ان
العيشة بالمال خضرة ويروى خضر وهو ظاهر حلوة لمن اخذه بحقه اى بقدر حاجته من الحلال
ووضعه فى حقه اى فى محل الانفاق فنعم المعونة هو لكسب الآخرة ومن اخذه بغير حقه كان كالذى يأكل
ولا يشبع وهذا مرض عظيم ومصيبة جسيمة وفى هذا المعنى قيل بيان اذا قنعت نفسى بأيسر
بلغة من المال تكفينى وان هى لم تقنع فتلك مصيبة احبت بها المال والعقل والدين اعلم ان قوله عم
ان هذا المال الى اخره زيادة توضيح والا فمعناه كان معلوما مما تقدم بلوح م عائشة رض
روى سلم عنها قالت لما قال عم لازواجه اسرعكن لحاقا بى اى اول من يموت منكن بعد موتى الطويلكن يدا
كن يتطاولن ايتهن الطول يدا وكانت الطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق هو المذكور فى صحيح
مسلم قال الشراح ظنت ازواج النبى عم ان المراد من طول اليد معناه الظاهرى فاجتمعت يتطاولن ايتهن اطول
ولكنه كان كناية عن سخائهن يقال فلان طويل اليد اذا كان جوادا اقول ليت شعرى من ان عرفوا ان

الازواج ظنن كذا والمفهوم من حديث عايشة انهن فهمن منه السخاء وتطاول ايديهن عما يسمى اعطينهن
ولو كن قلن منه طول الجارحة لما استقام تعليلها بقولها لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق ومعلوم على ان من له
ادنى دربة تعرف ان لا تعلق لطول العضو بالجوعة عليه عم فكيف غفلت عنه ازواج النبى عم مع فرق ذكائهن
وفيه معجزة للنبى عم حيث ماتت زينب اولهن ولحقت به عم ق ابو هريرة رض اتفاقا على الرواية عنه اشوقكن
اى اى اصدق كلام تكلمت به العرب كلمة لبيد وفى رواية اصدق كلمة قالها شاعر وهو ابو عقيل لبيد بن ربيعة
صحابى كان وفد قومه بنى جعفر وكان شريفا فى الجاهلية والاسلام الا كل شئ ما خلا الله باطل اى فان فى حد
ذاته وهو الممكن وهذا قريب من قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وانما كان هذا القول اصدق لان النقل والعقل
شاهدان عليه روى ان لبيدا لما انشد هذا المصراع قال عم له صدقت ولما قال وكل نعيم لا محالة زايل قال عم
كذبت فان نعيم الجنة لا يزول م ابو هريرة رض روى سلم عنه اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل
كذبت فان نعيم الجنة لا يزول م ابو هريرة رض روى سلم عنه اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل
وكاد امية بن ابى الصلت ان يسلم م ابو هريرة رض روى سلم عنه اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل
والاصدق الاول خبرا قال النووى هذا على اطلاقه وحكى القاضى عن بعض العلماء ان هذا يكون فى
اخر الزمان عند موت العلماء بجهل الله ذلك عوضا لهم عما فات والاول اظهر لان الكاذب فى حديثه
يتطرق احتمال الى رؤياه فيخترع خيالا صورا غير مواقفة للمغيب فيكذب الرؤيا م ابو هريرة رض روى سلم عنه اغيظ
رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى بفتح الناء ملك الاملاك لا ملك الا الله اغيظ غضب العاجز عن الا
نتقام وهو مستحيل فى حقه تعالى فيكون كناية عن شدة كراهة هذا الاسم وعقوبة المتسمى به اذا التذمه م جابر رض
روى سلم عنه افضل الصلوة طول القنوت يعنى افضل احوال الصلوة طول القيام استدل به ابو حنيفة
والشافعى على ان طول القيام افضل من كثرة السجود ليلا كان او نهارا وذهب بعضهم الى ان الافضل
هو النهار كثرة السجود لان من وصف صلوة النبى عم فى الليل وصف بطول القيام قلنا ماذكرتم حكاية فعل و
الحذاق اولى م ابو هريرة رض روى سلم عنه افضل الصيام بعد شهر رمضان المضاف محذوف هنا يعنى افضل
شهور الصيام شهر الله المحرم فان قيل اذا كان هذا افضل فما وجه ما روى انه عم كان يصوم فى شعبان اكثر مما فى
المحرم قلنا لعله عم علم فضليته فى اخر حوته او لعله كان يعرض له اعذار فيه من سفر او مرض او غيرهما اعلم ان
تفضيل صوم داود فيما سبق كان باعتبار الطريقة وهذا التفضيل باعتبار الزمان فيكون طريقة داود فى المحرم ايضا افضل
من طريقة غيره وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وفيه حجة لبعض اصحاب الشافعى فى تفضيل صلوة الليل
على السنن الرواتب م ثوبان رض روى سلم عنه افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله اعم من ان يكون
نفقتهم واجبة عليه او مستحبة قدم نفقتهم لان الانفاق عليهم نوابا ودينار ينفقه الرجل على دابته فى سبيل الله قيد بكونها
فى سبيل الله لان افضل الدواب ما اتخذ لذلك ودينار ينفقه الرجل على اصحابه فى سبيل الله م ابو هريرة رض روى
سلم عنه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب مبتدا اخبر محذوف وجوبا لسد الحال مسده فهو
مثل قولهم اخطب ما يكون الامير قائما الان الحال ثم مفردة وهنا جملة مقرونة بالواو وانما كان العبد
اقرب الى رحمة الله حالة السجود لانها حالة غاية التذلل والاعتراف بعبودية وكانت مظنة الاجابة
ولذا امر النبى عم بقوله فاكثروا الدعاء اى فى السجدة اختلف فى ان كثرة السجود افضل ام طول القيام استدل
بعض بهذا الحديث على افضلية الاول واخرون على افضلية الثانى بحديث جابر تقدم قريبا رجح
اهل التحقيق القول الاول بان السجود مذكر للمبدأ والمعاد الذين يلوح اليهما قوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم والمقصود سعدتهما ورجح قوم القول الثانى بانه مشتمل على القراءة التى فرضت فى
الصلوة ولاكذلك السجود ق حذام بنت الهيثم رض اول جيش من امتى يغزون البحر قد اوجبوا

ان لا تفهم الجنة قالت فظننت انا فيهم فقال عم انت فيهم قيل ام حرام اخت انس بن مالك ركبت البحر مع زوجها
فزمن معاوية الى قبرس فصرعت عن دابتها فتوفيت هناك ودفنت اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث علامة
ق لكنه من افراد البخاري وم لم يخرجه مسلم وكذا في الجمع بين الصحيحين مذكور في افراد البخاري
ق ام حرام بنت ملحان رض اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم اي ذلك الجيش مغفور لهم
قالت قلت انا فيهم يا رسول الله قال لا وهذا الحديث ايضا من افراد البخاري وقد اعلم الشيخ بعلامة ق فان
قيل كان في اول من غزا مدينة قيصر يزيد بن معاوية فكيف غفر له اجيب بانه لم يحضر الجيش وبانه عم الراد
الجماعة فيكون من باب التغليب لكن هذان الجوابان على تقدير كون يزيد مستحلا لما فعله وهو غير معلوم فيمن
اصحاب الكبائر فامره الى الله وما قاله الشيخ الشارح وفي الحديث دلالة على ان القتل في سبيل الله والموت
فيه سواء فضعيف لان المفهوم منه المغفرة ولا يفهم منه التسوية م ابن مسعود رض روى مسلم عنه اول ما يقضى بين الناس
يوم القيمة في الدماء البداية بحقوق الدماء يدل على اهميتها وعظم امرها لانه هدم البنية الانسانية ولا ينبغي ان يكون
بعد الكفر ذنب اعظم من القتل لا يقال هذا مخالف لقوله عم اول ما يحاسب به العبد صلوته لان هذا فيما بين
العبد وربه وحديث الباب فيما بين العباد يدل عليه قوله بين الناس خ ابن عباس رض روى البخاري عنه
امون الناس عذابا ابو طالب وهو مستعل نعلين يغلي منهما دماغه فيه دلالة على تفاوت عذاب الكفار
سبق بيانه وجه التخفيف عنهم مع استوائهم في جريمة الكفر في الباب الثالث في حديث لا ينفعه فصل ق
ابو هريرة رض اتفاقا على الرواية عنه كل ابن ادم تاكله الارض يعني كل اجزاء ابن ادم تبلى الا عجب الذنب فهو
بفتح العين وسكون الجيم بالطبع وهو العظم الذي اسفل الصلب عند العجز ويقال له العجم ايضا منه خلق وفيه يركب
المراد منه ان عجب الذنب يطول بقائي لانه لا يبلى اصلا مما روى في حديث اخر ان عجب الذنب اول ما يخلق واخر
يبلى قيل الحكمة في طول بقائه قاعدة بدن الانسان فانا لحكمة ان يكون اصل الجميع كقاعدة للجدار قيل خص
من هذا الحديث الانبياء عم لان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
دمه
كل المسلم على المسلم حرام اي اراقة دمه بلا حق وهو فاعل حرام او بدل من كل المسلم بدل البعض من الكل
وعرضه اي هتكه حرمته بلا استحقاقه له وماله اي اخذ ماله بالغصب ق ابو هريرة رض اتفاقا على الرواية عنه
كل امتي معافى اسم مفعول من المعافاة وهي من العفو مبتدا وخبر كل يعني كلهم سالمون عن الشر
الناس واذيتهم الا المجاهرين المراد بهم الذين جاهروا بمعاصيهم او تحدثوا ما ستر الله عليهم من ذنوبهم فيتوا هو
فيذنون بها في الدنيا باقامة الحدود عليهم وغيرها وروى الا المجاهرون فوجهه ان يقال ما فاعل معنى النفي فيكون
استثناء من كلام غير موجب وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان
قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه خ ابو هريرة رض روى البخاري
عنه كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى ان اريد من الامة الاجابة وهم الموتون فالاستثناء منقطع لان الا
العصيان به تما الطاعة غير متصور وان اريد من الامة الدعوة وهم الذين بعث اليهم فالاستثناء متصل قيل ومن
يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى المراد من العصيان عدم تصديقه عم لا الاتيان بضده
ق ابو هريرة رض اتفاقا على الرواية عنه كل سلامى من الناس عليه صدقة اوجب الصدقة على السلامى مجازا
وفي الحقيقة واجبة على صاحبه كل يوم تطلع فيه الشمس بالنصب العامل فيه عليه فيجوز رفعه بان يكون
مبتدأ والجملة التي بعده اخباره والراجع منها اليه محذوف اي تعدل فيه وتضمن فيه ويكون استيناف
جوابا عن قال من يقدر على الصدقة عدد السلامى تعدل بين اثنين وهو في تاويل المصدر مبتدأ خبره

صدقة

صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمل عليها او ترفع له عليها متاعه وهذا الفعل ايضا صدقة الى اخر ما تنقل اياه في دابته
وخبر صدقة والكلمة الطيبة صدقة يعني اجرها كاجر صدقة حذف المضاف وحرف التشبيه للمبالغة وكذا
المعنى في اخواته وهذا تشبيه محسوس بمحسوس والجامع عقلي وهو ترتب الثواب على كل منها وبطل خطوة
وهو مبتدأ الباء فيه زايدة تشبيها الى الصلوة صدقة الحاق على الكلمة الطيبة كذا قاله وعلى الخطوة الى الصلوة
صدقة مع ان نفعها غير متعد الى الغير للمشاكلة او تشبيها لها بالمال في سببية الاجر وقيل معناه انها صدقة على نفس
الفاعل وغيط الاذى عن الطريق صدقة تقدم التوضيح لهذا في الباب الثاني في حديث انخلق كل انسان على
ستين وثلثمائة مفصل ق ابو موسى رض اتفاقا على الرواية عنه كل شراب اسكر فهو حرام من اعتبر الاسكار هنا
هنا بالقوة منع شراب المثلث ومن اعتبره بالفعل كابي حنيفة وابي يوسف لم يمنعه لان القليل منه غير مسكر
واما القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر بالفعل لانه منصوص عليه م ابن عمر رض كل شيء ابغد وهو تعلق الارادة
بالاشياء في اوقاتها الخاصة وهو تفصيل للقضاء الذي هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب
حتى الجز والكيس اي الحمق والظرافة قال الشراح روى بالرفع عطفا على كل وبالجر عطفا على شيء لكن الاولى ان
يكون مجرورا بالحتى وهذه الغاية وقعت للتحقير يعني كل شيء من الموجودات تقدر حتى الجز والكيس المختصين
بانفسنا نفعا اما مطلقا واما غالبا ويجوز ان يكون الكيس للتعظيم والجز للتحقير لانه غير موصل اليها او الكيس
والجز شك من الراوي ق ابن عمر رض اتفاقا على الرواية عنه كلكم راع وكلكم من الرعاية وهي الحفظ يعني كل كم ملتزم
لحفظ ما يطالب به من العدل ان كان واليا ومن عدم الخيانة ان كان مواليا عليه وكلكم مسئول عن رعيته اي عن التزم
حفظه يوم القيامة م جابر رض روى مسلم عنه كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال
قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار شك من الراوي وهي بضم العين بمعنى
العصير وهو قيح اهل النار ق ابن عمر رض اتفاقا على الرواية عنه كل مسكر خمر اي مخامر للعقل ومغطيه وكل مسكر حرام ومن
شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب العاصي وهو للحال اذ مدمن الخمر مداوم شربها وقوله لم يتب بدل من يدمنها بدل الكل من الكل او حال عن الضمير المستكن في يدمنها لم يشربها في الاخرة تقدم الكلام عليه في الباب الاول
في حديث من شرب الخمر ق ابن عباس رض اتفاقا على الرواية عنه كل معروف صدقة اي ما عرف فيه رضا الله صدقة
فدل ثوابه كثواب الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يحتقر شيء من المعروف كما لا يحتقر شيء
من الصدقة فصل ق ام هاني بنت ابي طالب رض قيل كان اسمها فاخته ماروته عن النبي عم سبعة
واربعون حديثا لها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه قالت ذهبت الى رسول الله عم عام الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت ام هاني فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من
غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت له يا رسول الله زعم ابن امي انه يقتل
رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة ولدها فقال عم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني فهما من الاجارة اصل اجرت اجورت
فاعل وامنا من امنت بعد الهمزة فيهما اجرنا وامنا كلاهما بمعنى اعطينا الامان قاله لهما يوم فتح مكة دل الحديث
على ان امان المراة الحرة نافذ قيل هذا انما يصح اذا امنت واحدا او اثنين واما امان ناحية على العموم فلا يصح الا من
الامام لانه لو صح من غيره صار ذريعة الى ابطال الجهاد ق جابر رض اتفاقا على الرواية عنه قال سافرت
مع رسول الله عم فاعتل بعيري فلما اتى عم على بخسه فوثب فكنت بعد ذلك احبس حطامه لاسمع
حديثه فما اقدر عليه فلحقني النبي عم فقال بعنيه فبعته باربعة دنانير فقال عم قد اخذت جملك باربعة
دنانير فلك ظهره الى ركوب ظهره عاريته الى المدينة استدل احمد على جواز بيع الدابة واشتراط ركوبها

لانه موصل لا الى المحرم

ملتحفا

كما يحتقر شيء من المعروف

ق جابر رض

الباب ومنعه ابو حنيفة علا بقوله عم نهى عن بيع وشرط وعن صفقتين وفى الحديث ذلك لان شرط الركوب اما ان يكون
باجرة فيكون بمعنى اجارة واما بغيرها فيكون بمعنى عارية قاله لبتة فلما قدمت المدينة اتيته به فاعطانى ثمنه وزاد
قراطى فقال لك الثمن ولك الحمل اعلم ان روايات مسلم عن جابر مختلفة فى رواية قال باوقية ذهب وروايات البخارى
ايضا مختلفة فى بعضها بمائتى درهم وفى بعضها بعشرين دينارا لعل التوفيق بان يقال رواية اوقية يكون اضمارا عما
وقع به العقد واربعة دنانير يكون محمولة على ان يكون قيمتها فى ذلك الوقت اربعة دنانير ان قدر بها او ثمانمائة ان
قدر بها بالدراهم ورواية عشرين على ان يكون دنانير صغارا ام عبد الله بن عمرو رضى روى مسلم عنه قد افلح
من اسلم ورزق كفافا وقانعا يكون بقدر الحاجة وشهر من قال هو شيخ يوم وجوع يوم وقنعه الله بما آتاه عد المصنف اى
اى اعطاه من الكفاف يعنى من اتصف بالصفات المذكورة فاز بمطلوب الدنيا والاخرة ابن عمر رضى روى البخارى عنه قد
بلغنى انكم قلتم يا اسامة اى كلاما من الطعن فى امارته لصغر سنه وانه احب الناس الى تقدم بيانه فى هذا الباب فى حديث
ان تطعنوا فى امارته م ابى بن كعب رضى روى مسلم عنه قد جمع الله لك ذلك اى ما فصدته من ثواب الطواف كله قاله لرجل
من الانصار قيل الحاجة صفة رجل والعايد اليه محذوف اى قيل له لو اعتريت حمارا تركبه فى الظلماء وهى شدة الظلمة وقد
الرمضاء وهى شدة الحر لو هل للتمنى او شرطية جوابها محذوف اى لكان اكثر وكان لاخطبه صلوة هل فى الجملة
عطف على قيل بعده من المسجد فقال ما يسرنى ان منزلى الى جنب المسجد انى اريد ان يكتب لى ممشاى مصدر يمشى
يعنى ثواب مشيى الى المسجد ورجوعى اذا رجعت الى اهلى وفيه دلالة على ان الثواب فى خطوات الرجوع من //
المسجد مكتوب كذلك الذهاب اليه م ابن مسعود رضى روى مسلم عنه قد سالت الله لاجال مضروبة اى بحدودة ومقدرة
وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يجل اى الله له شيئا قبل حله بكسر الحاء وفتحها بمعنى النزول لكن الكسر
اشهر رواية اى قبل وقت نزوله المقدر ولن يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سالت الله ان يعبدك من عذاب فى النار
او عذاب القبر كان خيرا واوفضل قاله لام حبيبة لما سمعها تدعو وتقول اللهم امتعنى بزوجى رسول الله وبابى
سفيان وباخى معاوية يعنى اجعلنى متمتعة ومنتفعة بحيوتهم فان قيل العذاب مقدر كالاجل
فكيف ندب الدعاء فى الاول دون الثانى قلنا الكل مقدر لكن دعاء النجاة من العذاب عبادة دون زيادة الاجل
قا ابو هريرة رضى اتفق على الرواية عنه كلهن راويه وهو فى الصحيحين ابو موسى دون
اى مدرس لقد تكلم او قطع ظهر الرجل بمعنى تفسير للرجل المذكر على بناء المفعول اى الذى جوز عن الحد ومدحته
اعما كان المبالغة فى المدح سببا للملل المحدوح لانه ربما يفضى الاعجاب م عمران بن حصين روى مسلم عنه قال انت امراة
من جهينة رسول الله صلعم هى حبلى من الزنا فقالت يا نبى الله اصبت حدا فاقمه على فدعا نبيها وليها فقال احسن
اليها فاذا وضعت فاتنى بها ففعل فامر بها نبى الله صلعم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال
له عمر اتصلى عليها يا رسول الله صلعم وقد زنت فقال صلعم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة
لوسعتهم وهل وجدت بمعنى ما وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله وهو من الجود قاله الجهينية التى اقرت
بالحبل من الزنا لو قال الشيخ قاله لعمر الجهينية لكان ابين ح ابو هريرة رضى روى البخارى عنه لقد تحجر ت واسعا
وهو رحمة الله قاله للاعرابى قال اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا م انس رضى روى مسلم عنه لقد رايت
اثنى عشر ملكا يبتدرونها اى يسارعون رفع تلك الكلمات الى السماء لعظم قدرها ايهم يرفعها هذه الجملة الاستئنافية
الانشائية وقعت حالا مقدرة بناويل يعنى يبتدرونها حال كون زنى ابتدارهم مقرونا بتقديران يقال فى حقهم
ايهم يرفعها هذه الجملة الاستفهامية قاله لرجل كان يعد ولا ادراك الصلوة مع رسول الله صلعم وقد حفزه النفس اى دفعه
تتابع نفسه من سباقه فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى صلعم صلوته قال ايكم تكلم بهذه
الكلمات فقال رجل انا وقيل الرجل هو رفاعة بن رافع الانصارى قال صاحب التحفة معنى تخصيص العدد ان الكلمات
بعدد الالف الكبيرة فضاعف الله ذلك العدد الى هنا كلامه لكن الاولى ان يفوض علم ذلك الى الشارح وفيه دليل
على جواز الاسراع للصلوة لسكونة صلعم عن المنع لكن المستحب هو السكينة م ابو هريرة رضى روى مسلم عنه لقد رايت
رجلا يتقلب فى الجنة فى شجرة اى بسبب شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس م ابو هريرة رضى روى مسلم
عنه لقد رايتنى فى الحجر اى حجر الكعبة وقريش تسالنى عن مسرائى مصدر ميمى اى عن سيرى الى بيت المقدس فسا
لتنى عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها اى لم اشاهد على التعيين وكربت بضم الكاف وضمها هى الغم الذى ياخذ
بالنفس ما كربت مثلها قط فرفعه الله لى انظر اليه ما يسالونى عن شىء الا انبانهم به ولقد رايتنى فى جماعة من
الانبياء فاذا موسى قايم يصلى فاذا رجل جعد فيه معنيان احدهما جعودة الجسم ومواجتماعه والثانى جعودة الشعر
وههنا الاول اصح لما جاء فى رواية ابى هريرة رضى انه رجل الشعر كذا قاله صاحب التحرير وقال النووى يجوز ان يراد به
الثانى ايضا لانه يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ضرب الى خفيف اللحم كانه من رجال شنوءة بشين معجمة مفتوحة
ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهى قبيلة من اليمن ونسبتهم شنائى قال ابن السكيت ربما قالوا شنوءة بالتشديد بغير
مهموز ونسبتهم شنوى واذا عيسى بن مريم قايم يصلى اقرب الناس شبها عروة بن مسعود الثقفى واذا ابراهيم
قايم اذا هل للفجاءة وكذا ما قبلها يصلى اشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه اى نفس النبى عم هذا تفسير من الراوى
لحالة الصلوة ان جاء وقتها فامتنعوا فان قيل كيف رآى الانبياء عم يصلون وهم فى دار الاخرة اجيب بان المراد
بالصلوة هنا الدعاء لكن قوله عم فحانت الصلوة الصلوة وقوله فامتنعوا لا يناسبه او نقول مثل له عم حالهم التى
كانت فى حيوتهم الا انهم يصلون حقيقة او نقول انهم احياء والمنقطع عنهم وجوب العمل لا نفسه فلما فرغت من
الصلوة قال مالك يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه مبتدئا بالسلام بدء مالك بالسلام لسرور

لعلى

ما استعمر من الخوف منه لكونه خازن النار ف المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضه اسماء على الدوابه عنهما قال صالح النبي عم اهل مكة زمن الحديبية على ان يخلوا بينه وبين البيت وان يرد عليه السلام من جاء منهم البهم وان اسلم ومارجع الى المدينة جاءه رجل مسلما يقال ابو بصير فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه اليهما فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا فيه فقال ابو بصير لاحدهما والله اني لارى سيفك هذا جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى مات وفر الاخر حتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال عم لقد رأى هذا ذعرا بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة اي خوفا يعني احد الرجلين الذين رجعا بابي بصير حتى المدينة فلما انتهى الى المسجد النبي عم قال والله قتل صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله لقد اوفى عهدك ثم انجاني الله منه فقال عم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد اي احد يعينه وينصره لاثار الفتنة فلما عرف انه عم سيرده اليهم خرج حتى أتى ساحل البحر فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فكلما سمع خروج عير لقريش الى الشام قتلوهم فاخذ اموالهم فارسل قريش الى النبي عم تناشده الله ان يدعوهم الى المدينة فمن اتاه من قريش فهو آمن م ثوبان رضه روى مسلم عنه لقد سألني هذا عن الذي سألتني عنه هذا الموصول للتعظيم وما لي علم بشئ عنه اي مما سالته حتى اتاني الله به ان اتاني ملك الله بجوابه قاله حين سال حبر بكسر الحاء وفتحها اي عالم من احبار اليهود عن اول طعام اهل الجنة روى ان السائل كان عبد الله بن سلام فقال عم زيادة كبد النون وعن الشم اي شم المولد باجداد ابويه فقال عم علامة الذكر يكون ذكرا واذا علا مني المراة يكون انثى باذن الله فقال السائل صدقت فامن خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال عم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالني عن هذا الحديث اول منك لما رايت بكسر اللام وما فيه مصدريه ومن في قوله من حرصك للتبعيض او موصوله ومن فيه للتبيين على الحديث اي على سماعه لوله مراد السائل كان معروفه من هو الذي حظا بشفاعتي من المؤمنين فبين عم بقوله اسعد الناس بشفاعتي ان اكثرهم حظا يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي من غير اكراه ولا اجبار يعني من قلبه كان بقلبه مخلصا وايمانه وهو الحفاظ بشفاعتي فيكون افعل التفضيل للزيادة المطلقة فان قيل كيف الجمع بين هذا الحديث وحديث اخر صحيح وهو انه عم يخرج من النار بشفاعته مرات لعدادا كثيرة فيقول يا رب ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول تعالى ليس ذلك لك ولكن بعزتي وجلالي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قلت قال القاضي المخرجون بلا شفاعته مخصوصون من عموم هذا الحديث وقال المظهر المراد بالمخرجين اثم سايرالانبياء وبالمستعدين بشفاعته امته وقال الطيبي المراد بالمخرجين من لم ايمان بلا اثم ومن لم ايمان مع ثمرته وهي ازدياد اليقين والعمل ع عايشة رضه روى البخاري عنه لقد عدت بفتح الحاء المهملة اي هلك قاله لابنة الجون لما دنا منها ليلة الزفاف فقالت اعوذ بالله منك كذا في اللمعات قيل انما حملتها على ذلك القول بعض ازواج النبي عم غيرة عليها وهي كانت غافلة عن معنى هذا القول وقيل انما كانت مخطوبة لا منكوحة كما روى عن ابن اسيد ان ابنة الجون لما اتيت وانزلت في بيت مع ظيرها فانطلقنا مع رسول الله عم اليها فلما انتهينا قال اجلسوا ههنا فدخل عليها فقال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها لغير الملك فاهوى عم ان يضع يده عليها ليسكنها قالت اعوذ بالله منك فقال عم لقد عذت ثم خرج وقال يا ابا اسيد اسمها راز قنين والحقها باهلها فلا يكون ما اعطاها من راز قنيتي وهي ثوبان من كتان ابيض صداقا ولا متعة بل برا بتندا قيل انما استعاذت لانها لم تعرفه فلما اخبرت انه رسول الله تابعت على قولها ذلك وفيه دليل على جواز نظر الخاطب الى من يريد نكاحها واسمها اسماء بنت النعمان بن الجون بن الحارث انما تعرض المصنف لذكر اسمها لثبوت اختلافي المستعيذة قيل هي ابنة شراحيل وقيل بليكة بنت كعب الليثي

والاكثرون

اذا

احدم

المستعيذ ع

طعام ع

ايام ع

والاكثرون على ما ذكر المصنف جويرية بنت الحارث رضه روى مسلم عنها من حديث ام المؤمنين جويرية قيل سبيت في غزوة بني المصطلق وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها فقضى النبي عم كتابتها فتزوجها فكان اسمها برة فسماها عم جويرية ماروته النبي عم سبعة احاديث لها في الصحيحين ثلثة انفرد البخاري منها بواحد ومسلم باثنين قالت خرج النبي عم من عندي وانا في مسجدي بيتي ثم رجع بعد ان اضحى وانا جالسة في مسجدي فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قلت نعم فقال عم لقد قلت بعدك خمس كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن اي لغلبت حسناتهن اي بعددهن ما قلت سبحان الله وبحمده عدد خلقه نصبت على المصدر اي تسبيحا يبلغ عدد مخلوقاته ورضا نفسه اي وبمقدار رضا الله عن عباده فانه لا ينقطع ولا يقضى وزنة عرشه اي يوزن عظم عرشه ومداد كلماته اي ملوماته مداد مصدر بمعنى الزيادة والكثرة يقال مددت الشئ مدا ومدادا ويحتمل ان يكون جمع مدية بضم الميم وهو مكيال يسع فيه طلان عند اهل العراق والمراد به التمثيل عن كثرة لان التسبيح لا يدخل في الكيل سبحان الله مصدر منصوب بفعل مقدر وهو اسبح فيكون هذا الفعل اخبارا عن ثبوت التنزه لله لا انشاء لانه ليس في وسعنا انشاء تنزيه الله بعدد خلقه خ خباب بن الارت رضه خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الاولى الموحدة والارت بتشديد الراء المثناة فوق بعد الالف المهملة قيل ما رواه عن النبي عم اثنان وثلثون حديثا في الصحيحين منها احاديث انفرد منها مسلم بحديث والبخاري بحديثين احدهما قال شكونا الى رسول الله عم قلنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت وهي مدينة ع باليمن الى حضرموت وهو موضع معروف باليمامة ما يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون انما ترك عم الدعاء واشتغل الى عتاب اصحابه لعلمه بما سبق به القدر من جريان الامر عليهم ليوجروا بها كما جرت عادة الله في سايرا تباع الانبياء ق عايشة رضه انفا على الدوابه عنها لقد لقيت ع من قومك حذف مفعوله وهو الاذى للاختصار وكان اشد ما لقيت منهم ان من قومك من الاذى يوم العقبة وهي موضع وبوم بها اليوم الذي وقف عند العقبة ودعا القبايل فما اجابوه واذوه كثيرا وكان ذلك بعد وفاة عم ابي طالب لانه كان ينصره وذلك اليوم كان معروفا عندهم اذ عرضت هذا فلم لقيت نفسي على ابن عبد يا ليل بالياء المثناة تحت في اوله بن عبد كلال بضم الكاف اراد عم بعرض نفسه الدعوة الى الاسلام فلم يجبه الى ما اردت فلما لم يجبه المدعو سب سفها قريش النبي عم ورموه بالحجارة حتى ادموا رجليه فانطلقت فانا مهموم على وجهي وهو حال من ضمير اي حال كوني مهموما على وجهي فلم استفق اي لم افق من ذلك الغم الا وانا بقرن الثعالب بالثاء المثلثة والعين المهملة وجبل بين مكة والطايف على ثمانية مراحل بينهما فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتامرني بامرك فبما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفتح الباء الموحدة وهما جبلا مكة يحيطان بها احدهما ابو قبيس والآخر المقابل له يعني ان شئت اضم الجبلين فاجعلهما كالطبق عليهم فيهلكون تحته فقال رسول الله عم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا قاله لها حين قالت هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فان فلت

المفعول ع

مفهوم ع

س ١٣

كيف وقع الحديث جوابا للعايشة عن هذا السؤال قلنا معناه والله اعلم لم يكن يوم اشد من احد لكن
اليوم الذي آذاني قومك فيه كان قبل يوم العقبة وقبل تدبيره لقتلي من قومك اذاي
هو اشد من الاذى احد ويوم العقبة م ابن مسعود رض روى مسلم عنه لقد هممت اي قصدت ان امر
رجلا يصلي بالناس اي للجمعة ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم يعني هم انطلق واطلع
على من هم لحضور الجماعة فآمر باحراق بيوتهم قيل هذا مختص بزمانه عم لانه هم بتحليف عن الجمعة
في ذلك الوقت الآمنافق ويحتمل ان نجعل عاما فيكون تشديدا على تارك الجمعة بغير عذر وتنبيها على عظم اثمها
عايشة رض روى البخاري عنها لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه اراد به عبد الرحمن واعهد اي اوصي
ابا بكر بالخلافة بعدي ان يقول القائلون اي كراهة ان يقول قايلا انا احق منه بالخلافة او يتمنى المتمنون
ان او يتمنى احد ان يكون الخليفة غيي ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون يعني تركت الايصاء اعتمادا
على ان الله تعالى يابى عن كون غيره خليفة ويدفع المؤمنون غيي او يدفع الله ويابى المؤمنون اي او
اعتمادا على ان يدفع الله كون غيره خليفه ويابى المؤمنون عنه وفيه فضيله لابي بكر واخبار بما سيقع بعد
وفاته فكان كما قال م ابو الدرداء رض روى مسلم عنه قال نظر رسول الله عم في بعض اسفاره الى امراة سبيته
جلس بباب فسطاط فسال عنها فقالوا امة فلان فقال عم لعله يريد ان يلم بها اي يطاوها فقالوا نعم فقال
لقد هممت ان العنه اي صاحب الامة لحبلى ان يطأها لعنا يدخل معه قبره وفيه تشديد عليه كيف يورثه
وهو لا يحل له هذا وقع تعليلا معنى لاستحقاقه اللعن والاستفهام فيه معنى التعجب المتضمن للذم معنى
اذا وطيها ثم جاءت بولد لستة اشهر يحتمل ان يكون الولد من زوجها الاول فان اقل بالنسب يكون نوءا
ثانيا ولد الغير وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له يعني يحتمل ان يكون ذلك الولد من الواطي فان ما بعد بين
غلاما فكيف يستخدم ولده وهو لا يحل له فيجب عليه الاستبراء من وطيها حذرا عن هذين المحظورين م جد
مسايشت ولب رض بضم اللام وبالدال المهملة وقيل بالمعجمة والاول اصح قيل ما رواه عن النبي عم حديثان
انفرد البخاري سلم بصحة منها بعد الحديث لقد هممت ان انهى عن الغيلة وهي بكسر الغين المعجمة ان
يجامع الرجل امراته هي ترضع كان سبب قصده عم خوف الضرر الولد لان الاطباء يرون ان ذلك
اللبن حتى ذكروا ان الروم وفارس يضعون ذلك للجاع وقت ارضاع المراة فلا يضر اولادهم وفيه
تلويح الى ان ما يقوله الاطباء من الضرر ليس بيقين وجواز اجتهاد عم الباب السابع في سليمان
بن صرد رض روى البخاري عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا يعني في هذه الساعة تبين من الله ان الظفر
لنا عليهم لالهم علينا فحن نسير اليهم قاله حين اجلى الاحزاب عنه بالدفع فاعل اجلى قال الجوهري اجلى فلان
لازما وتعديا اي الكشف الاحزاب عن محاصرة المدينة وهذا من معجزاته عم حيث كان كما قال الحمد لله
في عايشة رض انفا على الرواية عنها الارواح جنود مجندة اي جموع مجتمعة فما تعارف منها اي كل روح
شاكل الآخر في المعرفة بها بانه ان الله عرف ذاته الارواح بنعوته فعرف بها بعض الارواح بالقهر و
الجلال وبعضها باللطف والجمال وبعضها بالصبر على حسب صفاته تعالى ثم استنطقها بقوله الست بربكم ثم اودع الارواح في الاجساد فايتلف اي الف قلبه قلب الآخر وان تباعدت
جسدا ما وما تناكر منها اي كل روح لم يشاكل في المعرفة المذكورة اختلف اي قلبه قلب الاخر وان تقاربت
جسدا ما والايتلاف والاختلاف للقلوب كما قال تعالى لو انفقت ملء الارض جميعا ما الفت بين
قلوبهم وقال تعالى فحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وقيل معناه ان الارواح خلقت على قسمين سعداء

والاشقياء

والاشقياء فاذا الودعت في الاجساد ايتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الاخيار يعملون
الى الاخيار والاشرار الى الاشرار م ابو موسى وابي بن كعب رض روى مسلم عنه عنهما الاستيذان
ثلث فان اذن لك جوابه محذوف اي فانخل والا فارجع تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث
اذا استاذن احدكم ثلثا م جابر رض روى مسلم عنه الاستجمار توا بتشديد الواو بعين الاستنجاء فرد وهو
ثلثة ورمى الجمار توا وهو سبع وكذا المراد من الثوا في السعي والطواف والسعي بين الصفا والمروة
توا والطواف توا فاذا استجمر احدكم فليستجمر بتوا فان قلت هذا مكرر باول الحديث قلنا المراد بالاول
الفعل وبهذا عدد الاحجار ق عمر بن الخطاب رض اتفقا على الرواية عنه الاسلام ان تشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان
استطعت اليه سبيلا تميز او مفعول به واليه متعلق بسبيل لانه بمعنى موصل فان قلت اخذ في تعريفه
العبادات فيلزم ان لا يكون مسلما من ترك احديها قلنا المراد منه الاسلام الكامل فنفاريها لا يكون
مسلما كاملا فلا يلزم منه ان يكون كافرا فالجبريل عم حين جاءه على صورة رجل غريب فساله عن
الاسلام فقال صدقت انما صدقه جبريل عم اشارة الى انه كان عارفا به وساله لانهم اولي دفع
الوهم بان السايل يقبل الجواب او الى انهم اذا سمعوا التصديق منه فكانهم سمعوا هذا الحديث عن
اثنين والشاهد ان اولى من شاهد قال فاخبرني عن الايمان قال اي النبي عم ان تؤمن بالله وهو اعتقاد انهم عباد الله لا يفترون عن عبادته لحظة ومن تفاهم يكون كافرا فاتى بهم على الترسل لا
للتفضيل بل للترتيب الواقع لان الله تعالى ارسل الملك الى الانبياء وكتبه وهو اعتقاد ان جميعها كلام
الله قيل الكتب المنزلة مائة واربعة عشر صحايف انزلت على آدم وخمسون على شيث وثلثون على
اخنوخ وهو ادريس وعشر على ابراهيم عليهم السلام والتورية والزبور والانجيل والفرقان ورسله
وهو انهم مبعوثون الى الخلق وخيرهم والبوم الآخر وتؤمن بالقدر لعاد ذكر الايمان فانا ذا بها تمام
لانه منزلة الاقدام ولهذا ضل في معرفته الاقوام خيره وشره بالجر بدل عن القدر قال صدقت قال
فاخبرني عن الاحسان اي الاخلاص قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان من علم
ان معبوده شاهد بعبادته اخلص وهو انهم مبعوثون الى الخلق وخيرهم فيها الا محالة اعلم ان لفظ
صدقت غير مذكور عقيب هذا الجواب وما بعده في النسخ المصححة ولكنه مذكور في صحيح مسلم وفي كثير
من الروايات لعل الراوي تركها في بعضها اختصارا او نسيانا قال فاخبرني عن الساعة اي متى تقوم قيام
القيمة قال ما المسؤول عنها باعلم من السايل يعني كلانا في عدم علمها سواء بل هو مختص بالله عم والغرض
منه قطع الطمع عن معرفة وقتها قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها يعني من علاماتها
ان يكثر السبي ويكثر بالتشديد فتلد الامة من سيدها فيكون الولد كسيدها لكونه سببا عتقها
فعاتيتها باعتبار النسمة او لتجوزا طلاقها على غير الله لان الرب بالتذكير مضافا الى الاحرار
لا يطلق الا على الله وانما صار هذا من امارتها لانه يدل على استيلاء المسلمين واستعلاء الدين
ولا يخفى ان بلوغ الامر غايته يوذن بالخاطمة ورجعته او معناه لا يطيع الولد امه حتى يظن انه سيدها وان
ترى الحفاة جمع الحافي وهو الذي لا شيء في رجله من نعل وغيره العراة جمع العاري العالة جمع العايل
وهو الفقير المراد بهم العاجزون المقصرون في الدين كجزهم في السير والعين رعاء جمع راع الشاء جمع شاة
يعني ملوكا وهو معقول ترى عبرة عن الخلق بالشاء لكونهم في الجزء كالشاء بطا ولونا في البنيان

وهو اعتقاد انها واحد قديم ازلي متصف بما يليق به من صفات الكمال وملائكته

كتبها ج

دائم

الفرع

اى حال كونهم متناخرين بارتفاع ابنيتهم يعنى من جملة امارتها ان ينقرض الامارة الى الاجلاف فيجد يتعكس الزمان ويتذلل الاشراف ق عن رضه استدل على الروايه عند الاعمال بالنيات المبتدا اى المعرف باللام اذ الم يكن معهودا يفيد الحصر فلما رايت ان ذرات الاعمال توجد بدون الاعمال النيه احتجنا الى تقدير والمراد حكمها على راى الشافعى وفضيلتها على راى ابى حنيفه فان قلت هذا غير مستقيم لان النيه عمل القلب فيحتاج الى نيه اخرى فيتسلسل قلت العمل عند الاطلاق منصرف الى عمل غير النيه الا ترى انك تقول ما عملت اليوم شيا وان كنت قد نويت الف شئ فان قلت ان اريد بالنيه النيه اللغويه والقصد مطلقا فكلامه غير مفيد لان العمل فعل اختيارى لا يوجد بدونها وان اريد بها النيه الشرعيه وهى نيه التقرب الى الله فالحصر ممنوع اذ قد يوجد عمل بدونها قلنا المراد منها ما يكون تكليفيه فجنس العبادات انما يعتد به بالنيه والبحث هنا كان كثيرا الاذيال تركناه حذرا عن الاطناب ولكل امرئ ما نوى هذا بشرى الى ان حسن القبول منوط بحسن النيه والى ان تعيين المنوى شرط فلو كان على انسان صلوات لا يكفيه ان ينوى الصلوه الفايته بل شرط ان ينوى كونها ظهرا او غيرها فلو لا هذا القول لاقتضى الكلام الاول ان يصح الفايته بلا تعيين فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وهى ترك الوطن الذى بين الكفار والانتقال الى دار الاسلام لله ولرسوله وليست مخصوصة ان تكون من مكة الى مدينه فهجرته الى الله ورسوله فان قلت الشرط والجزاء قد اتحدا قلنا الاتحاد لان المراد بفيد الكمال كما قال ابو النجم وشعرى شعرى اى شعرى كامل فالمعنى فهجرته كاملة ومن كانت هجرته الى دنيا بفتح تنوين لانها تانيث ادنى وجهها دنا كعلى وكبرى بضمهما او اصلة يتزوجها انما ذكرها مع كونها مندرجة تحت دنيا تعريفا لمن هاجر الى المدينه فى نكاح مهاجرة فقيل له مهاجر قيس او تنبيها على زيادة التحذير من ذلك وهذا من باب ذكر الخاص بعد العام لمزيته فهجرته الى ما هاجر اليه يعنى لا يثاب على هجرته ثم ابو ايوب رضه روى سلم عنه الانصارى مزينة وجهينة وغفار واشجع وامس كان من بنى عبد الله قال القاضى المراد بنى عبد الله هنا بنو عبد العزى بن غطفان انما اضاف العبد الى الله استهزاء لاضافته الى العزى مولاتى بشد اللام اى احبائى دون الناس يعنى انا اتولى امرهم دون غيرى فلا ينبغى ان يطلبوا شيا من امورهم من غيرى والله ورسوله مولاهم وفيه دلالة على فضايل هذه القبايل لانهم دخلوا فى دين الله رغبة فيما عنده بلا خوف حرب ق ابو هريرة رضه اسقا على الروايه عنه الايمان بضع قال القاضى البضع بكسر الباء ما بين الثلث والعشر وكذا البضعة بفتح الباء وكسرها وامابضعة اللحم فبالفتح لا غير وسبعون شعبه اى قطعة يعنى بها خصلة ولما كان الاعمال الصالحه خلقا لاهل الايمان وانها من جملة الدلايل عليه اطلق اسم الايمان عليها مجازا والحيا والحيا شعبة من الايمان روايه البخارى وسبعون وروايه مسلم بضع وسبعون او ستون على الشك الحيا انقباض النفس عن شئ وتركه حذرا عن اللوم فيه وهو نوعان نفسانى وهو الذى خلقه الله فى النفوس كلها كالحيا عن كشف العوره والجماع بين الناس وايمانى وهو ما يمنع المؤمن من فعل المعاصى خوفا من الله وهذا القسم تما يكتسبه المؤمن ويتخلق به وهو المراد من الحيا فى الحديث وانما افرده بالذكر لانه كالداعى الى سايرالشعب لان الحيى يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فينزجر عن المعاصى فان قلت قد يمنع الحيا صاحبه عن بعض الامر بالمعروف فكيف يكون داعيا الى سايرها قلنا ذلك المانع ليس بحيا حقيقه بل هو عجز واطلاق الحيا عليه مجازا وانما الحيا الحقيقى خلق باعث على ترك القبيح م ابو هريره رضه روى سلم عنه الايمان بضع اى بمعنى الالف فيعوض من ياء النسبه والحكمه وهى عبارة عن العلم والعمل به وقيل الاصابه فى القول من غير نبوة يمانيه بتخفيف الياء وكذا الالف فيه عوض حكى المبرد وغيره ان التشديد لغة كما انشد لامية يمانيا بظل

نسد

يشتد كبرا وينخ دايما لهب الشواظ قال القاضى معنى نسبة الى اليمن ان الايمان بدا من مكة وهى من تهامة وتهامة من ارض اليمن قال ابو عبيد المراد بذلك الانصار لانهم عانون فى الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انصارة قال الشيخ ابو عمرو ولو تاملوا هنا ما تركوا الظاهر بل المراد به اهل اليمن نسب الايمان اليهم اشعارا بكماله فيهم لان من اتصف بشئ وقوى قيامه به نسب ذلك الشئ اليه للا ان يكون نفى له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله عم الايمان فى اهل الحجاز ثم ان المراد بذلك الموجودون منهم وذلك الزمان لا كل اهل اليمن فى كل احيان م ابن عباس رضه الايم احق بنفسها من وليها اى فى اختيار الزوج للاقدام العقد فان مباشرته الى وليها للقوله لا نكاح الا بولى وفى لفظ احق دلالة على ان لوليها حقا ايضا وحقها اوكد من حقه حتى قالوا لو اراد الولى تزويجها كفوا وامتنعت لم يجبر ولو اراد ان تتزوج كفوا وامتنع الولى اجبر والبكر تستاذن فى نفسها وادنها صماتها اى سكوتها تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث لا تنكح الايم حتى تستامر ق انس رضه اسقا على الروايه عنه قال اعطيت رسول الله عم فى دارنا لبنا فشرب منه وكان ابو بكر عن يساره واعرابى عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى عم سوره الاعرابى فقال الايمنون الايمنون ذكر لفظ الايمنون ثلث مرات تاكيد اوجب بحذوف اى احق وبيده بنبه احتيار الايمن وان كان مفضولا فان قيل ثبت فى صحيح مسلم ان رسول الله عم اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال عم للغلام اتاذن لى ان اعطى هولاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبى منك احدا فاعطاه الغلام فلم يستاذن عم هناك الاعرابى اجيب بان الاعرابى كان قريب العهد بالجاهليه فلم يعد عم لو استاذنه ربما يسبق الى قلبه شئ بقلل به لعدم معرفته بخلق رسول الله واما الغلام فقيل كان ابن عباس استاذنه تالفا لقلوب الاشياخ باينه انه عم انه يوثر هم فى الاعطاء لو لم يمنع منه سنيته والايمن م النواس بن سمعان رضه نواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة وسمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم قيل ما رواه عن النبى عم سبعة عشر حديثا انفرد سلم منها بثلثة احاديث احدها هذا قال سئل النبى عم عن البر فقال حسن الخلق والاتباع برسول الله عم فى الاعمال والاداب ق انس رضه اسقا على الروايه عنه البركة اى كثرة الخير فى نواصى الخيل اى فى ذواتها قال الخطابى قد يكنى بالناصيه عن الذات يقال فلان مبارك الناصيه اى ذاته انما جعلت البركة فى الخيل لان بها تحصل الجهاد الذى فيها خير الدنيا وخير الاخرة واما الحديث الاخر وهو الشوم بكون للفرس فمحمول على ما اذا كان فحلا للغزو ق انس رضه اسقا على الروايه عنه البزاق فى المسجد خطيئة اى الغاء البزاق فى ارض المسجد وجدر انه اثم احتاج اليه اولا بل يجوز فى ثوبه وكفارتها بعين اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها ان يدفنه فى تراب ذلك المسجد ان كان والا تحفى حيها وقيل المراد به اخراجه مطلقا م حكيم بن حزام رضه روى سلم عنه البيعان بشد الياء اى المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا هذا اشكل من الراوية فحجة الشافعى فى اثبات خيار المجلس فى البيع قال المانعون اسم الفاعل حقيقة فى الحال فيكون معنى البيعان المتباشران بعقد البيع فلو ثبت الخيار قبل تمام البيع لكان اطلاق البيعان عليهما مجازا ما اعتبار ما كان فلا يصار اليه عند امكان الحقيقة فيكون المراد من الخيار خيار القبول يعنى اذا اوجب احدهما البيع فالاخر بالخيار ان شاء قبله وان شاء لم يقبل ومن التفرق تفرق الاقوال بان قال احدهما بعت وقال الاخر اشتريت فان صدقا فى صفة المبيع والثمن وبينا اى ما كان فيهما من عيب يدرك لهما اى اعطى الله الزيادة فيما ياخذ كل منهما بيعهما وان كتما بعين عيب المبيع والثمن وكذبا بعين فى صفاتها محقت اى ذهب بركة بيعهما م ابن عباس رضه روى البخارى

البينة او حدّ في ظهرك روى برفعهما اقتدى عليك البينة او الحدّ وبنصبهما اى اقم البينة او احدّ حدًّا قاله
لهلال بن امية لما قذف امراته بشريك بن سحماء ق ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه التثاؤب بالهمز
اراد به سببه وثقل البدن وكثرة الغذاء من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع اى فليجمعه
منها امكن ستر الفم ق ابو هريرة رض اسعا على الرواية التصفيق للنساء والتسبيح للرجال تقدم نحوه
فيه في الباب الخامس في حديث مالى اراكم اكثرتم التصفيق ق سعد بن ابى وقاص رض اتفاعلى الرواية
بعد الثلث الجوز نصبه على تقدير فعل اى اعطِ ورفعه على انه فاعل اى يكفيك الثلث او مبتدا
محذوف خبره والثلث كثير وفيه اشارة الى ان التنقيص عن الثلث اولى قال استحق بن راهويه
السنة الربع الآن بعرف الرجل ما له شبهة فله استغراق الثلث او كبير شكل من الراوى فالله
حين قال في مرضه أأتصدق بثلثي مالى قال لا قال الشطر قال لا قال فالثلث تجوز رفعه اى فالثلث
في وجر عطفا على مجرور الباء ونصبه عطفا على محل الجار والمجرور وكذا الجوز لحركات الثلث في فالنظر على
الوجوه المذكور قال اى النبي عم الحديث روى ان النبي عم قال لسعد اوّلا اوصِ بالثلث فما زال ينا قصه
سعد حتى قال عم اوصِ بالثلث ق ابو رافع رض مولى رسول الله عم قيل انه ممن غلبت عليه كنيته كان اسمه
وهبه العباس للنبي عم فلما بشر رسول الله باسلام العبّاس اعتقه ماروا عن النبي عم ثمانية وستون
حديثا في الصحيحين اربعة احاديث انفرد منها مسلم بثلثة والبخاري بهذا الجار بضمّ بنتحتين روى بالصاد
والسين ايضا معناهما واحد وهو القرب يعني الجار احق بسبب قربه للشفعة من غير الجار وقيل ارادبه
لما روى انه قيل يا رسول الله ما حقه قال شفعته وروى ايضا الجار احق بشفعته احتج ابو حنيفة بهذا على ثبوت
الشفعة للجار واحتج الشافعي على ان لا شفعة للجار بقوله عم اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا
شفعة وتحمل الحديث على ان يراد بالجار الشريك ويمكن ان يجاب بان الشفعة للشريك ثابتة بالحديث الآخر
اتفاقا فلو حمل هذا الحديث عليه يلزم الاعادة والافادة خيرهما ومحل حديث الشافعي ان لا شفعة
من جهة الشركة جمعا بين الحديثين م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الجرس مزامير الشيطان الجرس هو
الجلجل يعلق على الدواب اخبر عن المفرد بالجمع للارادة الجنس اضاف الى الشيطان لان ثبوته شاغل عن
الذكر والفكر روى ان جارية دخلت على عايشة وفي رجلها جلاجل فقالت عايشة اخرجوا عني مفرقة
الملائكة وفيه دلالة على كراهة اخذ ق ابن مسعود رض روى البخاري عنه الجنة اقرب الى احدكم من شراك
نعله الشراك احد سيور النعل على وجهها والنار مثل ذلك ووجه الاقربية ان يسيرا من المعروف قد يكون
سببا لدخول الجنة ويسيرا من المنكر سببا لدخول النار فينبغي ان يرغب الى كل اسباب الجنة ويجتنب
عن كل اسباب النار ق جابر رض اسعا على الرواية عنه الحرب خدعة بفتح الخاء وسكون الدال للمرة يعني
اذا خدع المقاتل مرة لا تعاد هي ثانية وروبت بضم الخاء وسكون الدال وهي الاسم من الخداع وبضم الخاء
وفتح الدال يعني الحرب كثيرة الخداع كما يقال هذ ضحكة اى كثير الضحك وفيه اباحة الخداع والكذب
في الحرب الا ان يكون فيه نقض عهد روى انه عم كان اذا اراد غزوة ورّى بغيرها ق ابو سعيد المعلى رض
روى البخاري عنه قبل ما رواه عن النبي عم حديثان الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني سميت
بها لكونها سبع ايات واللام فيه للعهد والمعهود قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني وكون قرائتها
مثناة في الصلوة اولان فيها الثناء على الله والمثاني جمع المثنى بمعنى الثناء او لانها تثلث مرتين مرة
بمكة ومرة بالمدينة والقرآن العظيم الذي اوتيته قيل عطف القرآن على السبع المثاني من باب ذكر الشئ

بعلمين مختلفين كما يقال هذا محمد واحمد روى انه عم قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور
ولا في الفرقان مثل هذه السورة ق عايشة رض اتفاعلى الرواية عنها الحمّى من فيح جهنم فابردوها
بالماء قال النووي فابردوها بهمزة وصل وبضم الراء ويقال بهمزة قطع وبضم الراء ويقال بهمزة مفتوح وكسر
الراء وهي لغة والفصيحة هي الاولى جعل رسول الله عم حرارة الحمّى من فيح جهنم اى سخونها بقال فاح
الغدر تفيح اذا غلت مبالغة في شبيهها بحرارة جهنم في العذاب واذابة الجسد قال القاضي هذا يردّ قول
الاطباء بان هذا قد تجمع المسام وتحتقن البخار ويعكس لحرارة الى داخل البدن فيكون سببا للهلاك
قال الشيخ الشارح اللام في الحمّى للجنس فيحتمل ان يرجع الضمير في فابردوها للحمّى المعتنة المندرجة تحت الجنس
عرّف النبي عم بالوحي ان شفاءها بالماء البارد اقول هذا تعليم للعلاج على سبيل التعميم فلا وجه لتخصيص
بلا دليل مع ان ارجاع الضمير الى الحمّى المعروفة للنبي عم غير مفيد اذ كم يعرفوها وكونها معروفة لهم غير
منقول بل الوجه ان يقال الماء البارد ينفع المحموم في الحيات الحادة شربا ووضعا على اطرافه لان الماء
اللطيف يصل الى اماكن العلة فيدفع حرارتها والمنكر عند الاطباء غسله بالماء البارد ولفظ الحديث لا يدل
عليه ق انس وعمران بن حصين رض اتفاعلى الرواية عنهما الحياء خير كله لان مبتداه انكاري بلحق بالا
نافية مخافة ان يتشبث لما القبيح ونهايته ترك القبيح وكل وكل خير ق عمران بن حصين رض اتفاعلى الرواية
عنه الحياء لا يأتي الا بخير ق ابن عمر رض اسعا على الرواية عنه الحياء من الايمان معناه ظاهر مما سبق م ابو
موسى رض روى مسلم عنه الخازن الامين الذي يعطي ما امر به امر صاحب المال بتصدقه طيبة
بها نفسه ان نفس الخازن بان لا يخون في ما الخازن ولا يؤذي الفقير في اعطائه احد المتصدقين يعني يكون له ثواب وللمتصدق
انما هل يكون ثوابه مثل ثواب الآمر ام لا فيه كلام تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث المراة وبعلها شاهدم
ابو هريرة رض روى مسلم عنه الخير من ماتين السوجين النخلة والعنبة بجرهما بدل والشجرتين وبرفعهما خبر مبتدا محذوف
ويروى المدينة والنخلة ويروى الكرم المراد من الخير هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر اللغوي وهو النيئ من ماء العنب
الذي غلا وقذف بالزبد لا يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان ان حكم الخمر يعم نحوم الخمر من هاتين لا بيان حقيقة
لانه عم مبعوث لبيانها فتخصيص هذين الجنسين بالذكر لا يدل على نفي ما عداهما ق ابن عمر رض اتفاقا على الرواية
عنه الخير معقود في نواصي الخيل تقدم بيانه قريبا في حديث البركة في نواصي الخيل اى يوم القيمة اى الى قيامها وفيه دلالة على
ان الجهاد قائم الى وقت ق ابو هريرة رض اتفاقا على الرواية عنه الخيل لثلثة لرجل ولرجل ستر ولرجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطالها اى في مخيط طيلها في مرج بسكون
الراء وبالجيم الموضع الذي يرعى فيه او روضة شك من الراوي فما اصابت في طيلها بكسر الطاء وفتح الياء اصله
الطول وهو الحبل الذي يطول للدابة لترعى وذكر صفة طيل من المرج او الروضة من فيه بيان لما كانت له حسنات
يعني يكون لصاحب الخيل ثواب مقدار ما اصابتها في ذلك الحبل الذي ربطت به ولو انه الضمير فيه للثاة انقطع طيلها
فاستنت بتشديد النون اى عدت شرفا اراد به عدوها الى الغاية او شرفين كانت له آثارها اى مقدار اثارها
وآثارها حسنات ولو انها مرت بنهر بسكون الهاء وفتحها واصالاتها وقربت منه ولم ترد ان يسقيها اى وان كان
صاحبها لم يقصد سقيها كان ذلك ايضا مما اجرت منه يعني مقدار حساب له وفيه تنبيه على ان الثواب اذا حصل لمن لم تقصد سقيه
فمن قصد لكون اولى فمن الرجل الرجل ربطها تغنيا اى استغناء وتعففا عن سوال الناس عند الاحتياج اليه ولم
ينس حق الله في رقابها اراد به نفقاتها اذا كانت سارحة والاظهر ما اراد به ركوبها في سبيل الله استدل به على ان صدقة
على وجوب الزكوة في الخيل وآوله انها معفوة فان المراد حق السعي في رقابها الاحسان اليها والقيام بعلفها ولكنه ضعيف

وقف الله تعالى جزاء الشهداء

من اجزاء معد لاوضاله فارغا من الامور المزعجة الوهمية جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة يعني
من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة غيبي باقيه لكن علمها باق وهذا
كقوله عم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وقيل معناه تعبير الرويا كما لعطى ذلك بوسف عم واما
تحديد الاجزاء بستة واربعين فمما يتعلق بعلم حقيقته ويتوقف من استعلام كيفيته اعلم ان روايات
العدد مختلفة في صحيح مسلم والمشهور منها من ستة واربعين وفي رواية من سبعين وكذا في غير مختلفة
في رواية ابن عباس من اربعين وفي رواية ابن عمر من ستة وعشرين قال القاضي الطيبي هذا
الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فرويا الفاسق يكون من سبعين ورويا العالم تكون من ستة
واربعين وهكذا يتفاوت على مراتب الصلاح ابو سعيد رض روى البخاري عنه الرويا الصالحة اي
الحسنة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قيل هذا اخبار من النبي عم عن رؤياه لانه عم انباء
بالرويا في بدء نبوته ستة اشهر وكان زمان نبوته ثلثا وعشرين سنة فزمان رؤياه بالنسبة الى جميع زمان
وحيه جزء من ستة واربعين وضعفه الامام النووي بان كون زمان رؤياه ستة اشهر قدره هذا
القايل ولم يساعد النقل ق ابو قتادة الحارث بن ربعي رض انفعا على الرواية عنه الرويا من الله والحلم
من الشيطان الرؤيا والحلم يعبر بهما عما يراه النايم لكن غلب استعمال الرويا في المحبوبة والحلم في المكروهة
ولهذا اضاف الرويا الى الله تبعا اضافة تشريف والحلم الى الشيطان وان كان كل منهما بقضاء الله والافعل
للشيطان في ذلك وقيل معناه الرويا الحق من الله لانه اذا نام العبد وصعد روحه وكل له ملكا يمثل له الاشياء
على طريق الحكم فهو من انباء الغيب وربما يلبس عليه الشيطان ويمثل لها كانت تحدثه نفسه ومعناه في اليقظة
فحينئذ يكون ما راه حلما قال النووي الحلم بضم الحاء واسكان اللام والفعل منه حلم بفتح اللام ق عايشة رض
اتفقا على الرواية عنها الرحم معلقة بالعرش وهذه الرحم التي يوصل ويقطع معنى من المعاني وليست
بجسم فيكون ذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى عظم شانها فتقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
قطعه الله اي قطع عنه كمال عنايته وهذا الحمل ان يكون اخبارا وان يكون دعاء خ ابو هريرة رض روى
البخاري عنه الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اي ذات الدر وهو اللبن اذا كان مرهونا لم يقل مرهونة
باعتبار تاويل الحيوان يعني اذا اراد المرتهن ان يركب المرهون او يشرب لبن المرهونة بدون اذن الراهن
هل له ذلك حتى لو هلك الرهن بركوبه لا يضمن شيا للراهن وعلى الذي يركب ويشرب النفقة يعني يكون
نفقته بقدر ركوبه وشربه من لبنها يكون عليه وبظاهر الحديث عمل احمد بن حنبل رح وقال غيره الجواز
انتفاع المرتهن به لكن منافعه كاللبن ونحوه يكون للراهن عند الشافعي ويكون رهنا كالاصل عندنا
وبيان الدلايل موضوعه الفقه ق ابو هريرة رض انفعا على الرواية عنه الشاعر على الارملة بفتح الميم من الازواج
لها غنية كانت او فقيرة تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل هي التي فارقها زوجها والمسكين اراد به الشاعر
الكاسب لتحصيل مؤنتها كالمجاهد في سبيل الله لان القيام بمصالحها انما يكون بسعي عظيم وجهاد نفس
لئيم فيكون ثوابه عظيما قال ابو هريرة واحسبه اي النبي عم قال وكالقايم لا يفتر وكالصايم لا يفطر
يعني شك الراوي في ان شبهه بالمجاهد وحده او شبهه به وبالقايم والصايم معا ق ابو هريرة رض اتفقا على
الرواية عنه السفر قطعة من العذاب يمنع السفر هذا اسيفنا بيان لعلة الحكم السابق احدكم نومه وطعامه
وشرابه المراد من منعه من هذه الاشياء منع كمال التذاذ المسافر بها لكونها مقارنة بالمشقة فاذا اذا
قضى احدكم نهمته بفتح النون وسكون الهاء اي مقصوده من وجهه اي مما توجه اليه فليعجل بفتح

لان وكل لا يطلق عليه حتى الله فرقا بل وكل امر موكل الى مولاه فهي لوكل ستر ورجل ربه فخارا وريا ورنوا
بكسر النون اي معادات لاهل الاسلام فهي لذلك وزر قيل علة كونها وزرا مجموع من الاوصاف الثلثة لان
الفخر لاهل العلم والثراء لنس عوص للوزر م حذيفة بن اليمان روى مسلم عنه الرجال اعور العين اليسرى
جعال بضم الجيم وتخفيف الفاء وهو كثير الشعر موضع بالبادية وبالجنة وجنة نار حتى من ادخل الرجال نار بتكذيبه اياه تكون بكل
الجنة سببا لدخول الجنة والآخر من ادخله جنة بتصديقه اياه تكون بكل النار سببا لدخوله النار والآخر مال اهل
ورد في بعض الاحاديث الصحيحة انه اعور اليمنى وفي بعضها انه ممسوح العين سمي لنس في موضعها الذي فاوجه
الجمع ظاهرا انه ممسوح احدى العينين واعور العين الاخرى فيرجع بعض انه اعور اليمنى ولبعض اعور اليسرى
لدل ذلك على صحة وبطلان امر او نقول كوز ان تكون كل منهما عوراء لان عور العين ان لا تكون سليمة الفض فتصدق
او عكسه واول لو كان م ابن عمر رض روى سلم عنه الدنيا سجن المؤمن اي بالنسبة الى ما اعد له من النعيم وجنة الكافر
فراي بالنسبة الى ما اعد له من العذاب الاليم او يقال المؤمن ممنوع عن شهواتها المحرمة فكانه في السجن والكافر
عكسه فهي له كالجنة حكى ان داود السطائي لما مات سمع من الهاتف اطلق داود من السجن م عبد الله بن عمرو رض
روى سلم عنه الدنيا متاع يعني ما في الدنيا خلق لان يستمتع به بنو آدم وخير متاع الدنيا المراة الصالحة لانها
تحفظ زوجها عن الحرام وتكون امينه ومعينه على دينه وروايه القضاعي وخير متاعها م جمع الدارمي رح
قيل كان يجمع القران في ركعة مارواه عن النبي عم ثمانية عشر حديثا انفرد منها مسلم بهذا الحديث الدين
النصيحة الدين النصيحة ذكر ثلث مرات قيل هذا الكلام يدار الاسلام لان النصيحة هي ارادة النصيحة
الخير لاهل العلم والثراء لنس عوص للوزر م حذيفة بن اليمان روى مسلم عنه الرجال اعور العين اليسرى
جعال بضم الجيم وتخفيف الفاء وهو كثير الشعر موضع بالبادية وبالجنة وجنة نار حتى من ادخل الرجال نار بتكذيبه اياه تكون بكل
الجنة سببا لدخول الجنة والآخر من ادخله جنة بتصديقه اياه تكون بكل النار سببا لدخوله النار والآخر مال اهل
ورد في بعض الاحاديث الصحيحة انه اعور اليمنى وفي بعضها انه ممسوح العين سمي لنس في موضعها الذي فاوجه
الجمع ظاهرا انه ممسوح احدى العينين واعور العين الاخرى فيرجع بعض انه اعور اليمنى ولبعض اعور اليسرى
لدل ذلك على صحة وبطلان امر او نقول كوز ان تكون كل منهما عوراء لان عور العين ان لا تكون سليمة الفض فتصدق
او عكسه واول لو كان م ابن عمر رض روى سلم عنه الدنيا سجن المؤمن اي بالنسبة الى ما اعد له من النعيم وجنة الكافر
فراي بالنسبة الى ما اعد له من العذاب الاليم او يقال المؤمن ممنوع عن شهواتها المحرمة فكانه في السجن والكافر
عكسه فهي له كالجنة حكى ان داود السطائي لما مات سمع من الهاتف اطلق داود من السجن م عبد الله بن عمرو رض
روى سلم عنه الدنيا متاع يعني ما في الدنيا خلق لان يستمتع به بنو آدم وخير متاع الدنيا المراة الصالحة لانها
تحفظ زوجها عن الحرام وتكون امينه ومعينه على دينه وروايه القضاعي وخير متاعها م جمع الدارمي رح
قيل كان يجمع القران في ركعة مارواه عن النبي عم ثمانية عشر حديثا انفرد منها مسلم بهذا الحديث الدين
النصيحة الدين النصيحة ذكر ثلث مرات قيل هذا الكلام يدار الاسلام لان النصيحة هي ارادة النصيحة
الخير لاهل العلم والثراء لنس عوص للوزر م حذيفة بن اليمان روى مسلم عنه الرجال اعور العين اليسرى
جعال بضم الجيم وتخفيف الفاء وهو كثير الشعر موضع بالبادية وبالجنة وجنة نار حتى من ادخل الرجال نار بتكذيبه اياه تكون بكل
الجنة سببا لدخول الجنة والآخر من ادخله جنة بتصديقه اياه تكون بكل النار سببا لدخوله النار والآخر مال اهل
ورد في بعض الاحاديث الصحيحة انه اعور اليمنى وفي بعضها انه ممسوح العين سمي لنس في موضعها الذي فاوجه
الجمع ظاهرا انه ممسوح احدى العينين واعور العين الاخرى فيرجع بعض انه اعور اليمنى ولبعض اعور اليسرى
لدل ذلك على صحة وبطلان امر او نقول كوز ان تكون كل منهما عوراء لان عور العين ان لا تكون سليمة الفض فتصدق
او عكسه واول لو كان م ابن عمر رض روى سلم عنه الدنيا سجن المؤمن اي بالنسبة الى ما اعد له من النعيم وجنة الكافر
فراي بالنسبة الى ما اعد له من العذاب الاليم او يقال المؤمن ممنوع عن شهواتها المحرمة فكانه في السجن والكافر
عكسه فهي له كالجنة حكى ان داود السطائي لما مات سمع من الهاتف اطلق داود من السجن م عبد الله بن عمرو رض
روى سلم عنه الدنيا متاع يعني ما في الدنيا خلق لان يستمتع به بنو آدم وخير متاع الدنيا المراة الصالحة لانها
تحفظ زوجها عن الحرام وتكون امينه ومعينه على دينه وروايه القضاعي وخير متاعها م جمع الدارمي رح

النصيحة

الايمان به واخلاص العمل فيما امر به ولرسوله نصيحته تصديقه بكل ما علم مجيئه به واحياء طريقته والذب عنه
نصيحة الاعتقاد بانه كلام الله والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه وفي الحقيقة هذه النصائح راجعة الى العبد والعامة
المسلمين نصيحتهم اطاعتهم في المعروف وتنبيههم عند الغفلة ومعاونتهم نصيحة عامة المسلمين دفع المضار عنهم وجلب
المنافع اليهم بقدر الوسع م ابو هريرة رض روى سلم عنه الذهب بالذهب اي يباع به وزنا بوزن اي حال كونهما موزونين
مثلا بمثل اي حال كونهما متساويين في القدر الفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد اي على مقدار المبيع الاخر من
جنسه او استزاد اي طلب زيادته واخذه فهو ربا اي الزايد يكون ربا ويحرم ذكر البيع وفيه اشارة الى ان من اعطى
الربوا ومن اخذ في الماثم سواء ق عمر رض انفعا على الرواية عنه الذهب بالورق اي بيع الذهب بالورق وهو بكسر
الراء الفضة ربا الاهاء وهاء وهو المذكور في المغرب صوت بمعنى خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه يعني كل واحد من
عاقدي الصرف يقول لصاحبه هاء فيتقابضان قبل التفرق وهلم النصب على الظرفية والمستثنى منه مقدر
يعني هذا البيع ربا في جميع الازمنة الا في زمان حضورهما وتقابضهما والبر الاهاء وهاء والشعير بالشعير ربا
الاهاء وهاء والتمر بالتمر ربا الاهاء وهاء ويروى الورق بالورق ربا الاهاء وهاء والذهب بالذهب ربا الاهاء
وهاء اعلم ان الحديث المتقدم كان يبين حقيقة الربوا وهي زيادة احد البدلين على الاخر في القدر اذا اتحدا في
الجنس وهذا الحديث يبين شبهة الربوا وهي بيع احدهما بالاخر نسية سواء اتحدا في الجنس او اختلفا لان النقد
خير وفيه شبهة الزيادة على النسية خ انس رض روى البخاري عنه الرويا الحسنة اي الصحيحة وهي بان يكون
من الله لا من الشيطان والمحل ان يراد به حسن ظاهرها كما قال عم من راى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها
الا من يحب من راى مكروهة فلا يخبر بها احدا كذا قاله القاضي من الرجل الصالح قيل المراد به من يكون

نوابه

الجبر ال املة وفيه يرجح الافامة على الاسفار الغير الواجبة ق ابن عمر رضه انفعا على الروايه عنه الشق
وهو بضم الشين وسكون الهمزة نقيض اليمن المراد به عدم الموافقه في المراة والفرس والدار
خص الثلثة بالذكر لان فيها يصل الضرر الكثير الى صاحبها لانها اقرب الى الافة فيما يبتلى به الانسان
ممن تشاءم بالمذكورات فليفارقها فيها اعترض عليه بحديث لا طيرة اجاب عنه ابن قتيبة بان هذا مخصوص عنه
اي الطيرة الآتي في هذا الثلثة يشير اليه ما روى ابن عمران رسول الله عم قال لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في
ثلثة المراة والفرس والدار ذكر مسلم في صحيحه والجوز انه يطرق الفرس والاضافة م انس رضه روى مسلم عنه
الشر في ثلثة انفاس كل نفس منها يكون في خارج الندح لورود النهي عن التنفس في الاناء اما اي اكثر من يشاف
عد المعدة واشفى اي من مرض تحصل بالشرب فنفس واحد واشفى اي اكثر شفاء بالشرب وابراء اي اكثر براءة
وجاءة من الم العطش ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه الشفاء في ثلثة شرطة بحجم او شربة عسل او كية
بنار تقدم بيانه في هذا الباب في حديث ان كان في شئ من ادويتكم خير ففي شرطة محجم الى اخره فان قلت المداواة
المعرف باللام يفيد الحصر فكيف يستقيم هنا والشفاء ثابت في غيره واجاب انه نهى عن الكي انما نهى عم هنا عن الكي
بعد اباحته في حديث اخر ان في فيه خيرا لان فيه تعذيبا بالنار فلا يرتكب اليه بدون الاضطرار كما كانوا يعتونه قبل الداء
احترازا عن حدوثه وقد ثبت ان النبي عم كوى ابيا بيدا حين جرح يوم الاحزاب ج جابر رضه روى البخاري عنه الشفعة
فيما لم يقسم وفيه بحث بيان الشفعة فيما لم يقسم اعم من ان يحتمل القسمة اولا وعند الشافعي لا شفعة فيما لم يحتمل
القسمة وهذا الحديث يقوي عليه واذا وقعت الحدود وصرفت الطرق على بناء المجهول اي بينت فلا شفعة
احتج به الشافعي على ان لا شفعة للجار لان المبتدا المعرف باللام الجنس يفيد الحصر وذهب ابو حنيفة الى ثبوتها للجار
لقوله عم جار الدار احق بالدار يحمل ما يتهم من الحصر على الادعاء وقوله فلا شفعة على معنى لا شفعة من حقه الخلط
لزوله بصرف الطرق ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه الشمس والقمر مكوران يوم القيمة يعني يلفان او معناه
يلفق ضوءهما ويذهب او معناه يستطان من فلكهما من قولهم طعنه فكوره اذا القاه وانما فعل بهما توبيخا لمن عبدهما فكل
وقيل انهما خلقتا من النار فعادا اليها ق ابو هريرة رضه اسفا على الروايه عنه الشونيز فيه دواء من كل داء قال الامام
المازري هذا محمول على العلل الباردة لان الشونيز حار وقال القاضي صوعام اذ لا يبعد ان يداوى الحار بالحار
بالخاصية او يكون الشونيز نافعا عن كل داء بالتركيب تارة ومنفردا اخرى وله منافع كثيرة يحلل النفخ ويقتل
الديدان وينفع الزكام والصداع والماء العارض في العين وغير ذلك مما ذكر في الطب الا السام اي الموت
فانه لا دواء له اذا جاء م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه الشهداء اخمسة المطعون والمبطون والغرق
والمبطون من داء البطن والغرق بكسر الراء وهو من يموت غريقا في الماء وصاحب الهدم بفتح الدال ما يهدم
وصاحبه يموت تحته والشهيد في سبيل الله انما اخره لانه من باب الترقي من الشهيد الحكمي الى
الحقيقي فان قيل الحديث يقتضي حصر الشهداء على الخمسة وقد روى جابر انه عم قال الشهداء سبعة سوى
القتل في سبيل الله فذكر الاربعة المذكورة وزاد عليها صاحبة ذات الجنب والحرق والمراة تجمع بضم الميم
بعلى عمود حاملا جامعا ولدها في شرح مسلم وقال النووي هذا الحديث مذكور في الموطا صحيح بلاغا وان حلاء
لم يخرجه الشيخان فاوجه الجمع اقول نحمل على ان يكون عدد الشهداء وقت صدور الحديث محصورا على خمسة
ثم تفضل الله تعالى وجعل الثلثة المزيدة من الشهداء حكما كما كان من عادته تعالى زيادة فضله وعنايته على
عباده مرة اخرى فبينه عم وقال الشهداء سبعة م سعد بن ابي وقاص رضه روى مسلم عنه الشهر
هكذا وهكذا اشارة الى اصابع يديه مكشوفة ثم نقص في الثالثة اصبعا يعني ضم اصبعه والمرة

الثالثة اراد به ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين لان كل شهر يكون كذا ويجوز ان يكون التعريف راجعا الى الشهر
الذي اتى فيه النبي عم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه الشيخ شاب ح مبسوط لليهود وكثرة المال كما قال عم الاسلام
الانسان من دعاء الخير اي من طلب المال ق انس رضه انفعا على الروايه عنه قال اتى النبي عم على امراة
تبكي على صبي ميت لها فقال اتقي الله واصبري فقالت وما بالي على مصيبتي فلما ذهب عم قيل لها انه
رسول الله فاخذها مصيبة مثل موت صبيها فجاءت بابه تستعذره وتقول لم اعرفك يا رسول الله فقال عم
الصبر عند الصدمة الاولى الصدم ضرب الشئ الصلب بمثله والصدمة مرة منه يعني الصبر المحمود عليه صاحبه عند فجاءة
ما كان عند مجاءة المصيبة وحدتها لانه اذا طالت الايام عليه صار الصبر ابسر لم ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اي من الصغائر اذا اجتنب
الكبائر يعني اذا اجتنب المصلي والصائم عن الكبائر حين لواتاها لا يغفر شئ مما بينهن كذا قاله النووي شتى
والحديث وهو الموافق لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم وقال النووي هذا المعنى
وان كان محتملا لكنه ليس بمراد لان سياق الاحاديث يابا ه بل معناه ان ما بين هذه من الذنوب كلها مغفورة
الا الكبائر فانها لا يكفرها التوبة او فضل الله هذا هو مذهب اهل السنة الى هنا كلامه فعلى هذا معنى قوله اذا
اجتنبت الكبائر وقت اجتناب الكبائر وخصوصها عما ينهى عنه المراد به انها لا يكفر قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان
يراد من الكبائر في الآية الشرك جمعه باعتبار انواعه من اليهودية والنصرانية والمجوسية او قال جمعه ليوافق الخطاب
لان الخطاب ورد على الجمع بقوله ان تجتنبوا تكبيرة كل واحد اذا ضمت الى كبيرة صاحبها صارت كبائر ق انس رضه
اسفا على الروايه عنه قال دخل وقت المغرب بعد العود من عرفة فلت الصلوة يا رسول الله فقال
الصلوة امامك يعني محل الصلوة مشروعة فيما بين يديك وهي المزدلفة ق ابو هريرة رضه اسفا على الروايه عنه
الصيام جنة بضم الجيم الترس يعني جنة من النار لعظم اجره او من المعاصي لكسر الشهوة ق ابو شريح الخزاعي
الضيافة ثلثة ايام وجائزته يعني زمان اكرامه والضافه يتقدم طعام متكلف فيه يوم وليلة وفيما وراء ذلك
يطعمه ما حضره والنحل لرجل مسلم اراد به الضيف ان يقيم عند اخيه اي بعد ثلثة ايام حتى يوثمه من
باب الافعال اي يوقع المضيف في الاثم بان يغتابه لطول مكثه عنده او يتعرض له بما يوذيه من المن وغيره فان جسم
مضرا او مرض اقام بعد الثلث وانفق من مال نفسه هذا اذا لم يكن يطلب المضيف اقامته اما اذا طلب فظن
انه لا يكره اقامته فلا باس بها زاد مسلم قالوا يا رسول الله وكيف يوثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقريه من
الباب الثاني يطعمه قال احمد الضيافة واجبة وهذه الثلث لقوله عم فما وراء ذلك فهو صدقة والمحمول على
انها سنة وحمل الحديث المروي على ان المضيف يراها واجبة عليه لمكارم اخلاقه او على الضيف المضطر
اعلم ان الشيخ لعلم هذا الحديث بعلامة في لكن راويه على ما صدقه في صحيح مسلم ابو شريح الخزاعي والمروي
عن سهل ابن شريح العدوي حديث اخ اسامة بن زيد رضه روى البخاري عنه الطاعون رجز ارسل عذاب
ارسل على طائفة من بني اسرائيل وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل عليهم
الطاعون فمات منهم في ساعة الف وسبعون كذا قيل سمي معنى الطاعون في الباب الرابع في حديث اذا سمعتم
الطاعون ق انس رضه اسفا على الروايه عنه الطاعون شهادة اي سبب لكون الميت منه شهيدا
لكل مسلم م محمد بن عبد الله رضه روى مسلم عنه الطعام بالطعام يعني بيع احدهما بالاخر يكون مثلا بمثل
اراد بالطعام ما يكون من ضئ واحد بقرينة حديث اخر وهو اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم
م ابو مالك الاشعري رضه قيل ما رواه عن النبي عم سبعة وعشرين اثنين منها مسلم مخدجين الطهور قيل

قيل هو بالضم وبالفتح مصدر وقيل هما اسم لما يتطهر به وقال الاكثرون انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له وهنا معنى المصدر
مراد شطر الايمان يعني ان الاجر فيه يضاعف الى نصف اجر الايمان وقيل معنى كونه نصف ان الايمان طهارة
الباطن عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن الخبث وقيل المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق الرديه
فيكون شطر الايمان الكامل وقال النووي المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
اى صلوتكم لما كان صحة الصلوة باستجماع شرايطها واركانها جعل الطهارة التي اقوى شرايطها كالشطر منها ولا يلزم
منه الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال والحمد لله يملأ الميزان المراد به عظم ثوابه وسبحان الله و
الحمد لله يملآن زوى بناء التانيث على اعتبار الجملة وبالتذكير على ارادة الذكرين او يملأ ما بين السماوات
والارض هذا شكل من الراوي اى يملأ ثواب كل منهما ما بين السماء والارض لو قدر جسما وقيل معناه يملأ ما
بينهما بنفس التسبيح والحمد كما قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده والصلوة نور يعني يكون نورا لصاحبها
في القبر او في يوم القيامة حتى توصله الى الجنة كما قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
وبايمانها او معناه الصلوة نور مستضاء به في ظلمات الهوى كما قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
والصدقة برهان اى حجة على صدق صاحبها لان المال شقيق الروح وبذله بطيب النفس كبذل الروح في
سبيل الله او معناه تكون شاهدة للمتصدق يوم القيمة على اداء ما عليه او يكون علامة له مستدلا بها على حاله ولا
يسال عن مصرف ماله والصبر ضياء اى يتهيأ به الصبر المحمود في الشرع وهو الصبر على التكاليف الشرعية فخرج العبد عن عهدتها فيكون ضياء او لكونه اساسا للاركان الاسلام قال عدم في حق الصلوة نورا وفي حق الصوم ضياء او يقال المراد بالصبر الصوم عبر عنه بلان الصوم حبس النفس عن المفطرات مع النية فيكون الصبر الذي هو
جزء الظهور كرره فكانه عدم عد في هذا الحديث الاركان الثلثة للايمان وهي الصلوة والزكوة والصوم والقرآن
حجة لك اى دليل على ايمانك ان عملت به او عليك اى دليل على سوء حالك ان لم تعمل به كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
بايع فالمبتدا محذوف كثيرا بعد فاء الجزاء فمعتقها او موبقها اى مهلكها وهو خبر آخر او بدل من فبايع بعني كل احد
من الناس المكلفين اذا غدا او راح استحق بعمله عوضا فكانه باع نفسه به فان عمل خيرا انجد خيرا فيكون معتقها من النار
وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها ويقال اراد بالبيع هنا الشرى بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتاق انما
يصح من المشتري فمعناه من ترك الدنيا وآثر الاخرة يكون مشتريا نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك
الاخرة وآثر الدنيا يكون مشتريا بالاخرة فيكون موبقها ق ابن عمر رض اسفا على الرواية عنه الظلم ظلمات
يوم القيمة المراد بالظلمات الشدائد كما فسرت بها في قوله تعالى فمن يجيكم من ظلمات البر والبحر يعني الظلم سبب
لشدايد صاحبه ويجوز ان يراد بها معناه الحقيقي فيكون الظلم سببا لبقاء الظالم في الظلمة فلا يهتدي الى السبيل حين
يسعى نور المؤمنين بين ايديهم ق ابن عباس رض العايد في بهته كالكلب يعود في قيئه رقمه المصنف بعلامة ق لكن
العبارة في صحيح مسلم كالكلب يقئ ثم يعود في قيئه الحديث يدل على ان الرجوع في الهبة ممنوع عنه مطلق التنزيه
شئ متفق عليه جدا وبه عمل الشافعي الا انه اخرج عنه رجوع الوالد فيما وهب لولده فانه جايز عند لما روى
انه عم قال النعمان بن بشير حين وهب لبعض اولاده غلاما ارجعه والحنفيون اجازوا الرجوع فيما وهب للاجانب
اذا لم يمنع عنه مانع واعتذروا عن هذا الحديث بان رجوع الكلب في قيئه لا يوصف بالحرمة لانه غير مكلف فالتشبيه
وقع بامر مكروه فيثبت فيه الكراهة م مثقل بن يسار رض روى سلم عنه العبادة في الهرج اى في وقت الفتن
واختلاط امور الناس كهجرة الي اى في كثرة الثواب او يقال المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس
من ذلك فكذلك العابد في الصدر قليل ق ابو هريرة رض اسفا على الرواية عنه الجبار بعني اتلاف البهيمة هدرا

الصلوة

ضمان على صاحبها لكن هذا ليس على الاطلاق بل اذا لم يوجد منه تفريط اما اذا وجد كما في صورة كونه راكبا
عليها او قايدا لها او سايقا فعليه ضمان على التفصيل المذكور في الفقه والبير جبار يعني اذا وقع البير بشئ اتلف
لا ضمان على حافر هذا اذا حفر في ملكه او في فلات ليست ملك احد اما اذا حفر في الطريق او في
ملك الغير باذنه فالضمان على عاقلة الحافر والمعدن جبار الحكم في حفره كالحكم في حفر البير وفي الركاز الخمس
وهو يطلق على المعدن والكنز والمناسب هنا ان يحمل على المعدن لانه عم بعد ما بين ان ما يتلف به هدر بين
ان ما يحصل منه فيه الخمس ق ابو هريرة رض اسفا على الرواية عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما اى من الصغائر
والحج المبرور وهو الذي لا يخالطه شئ من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ليس له جزاء
الا الجنة ق ابو هريرة رض اسفا على الرواية عنه العمرة جابزة ق جابر رض اسفا على الرواية عنه العمرة لمن وهبت له العمرة
في هذا الحديث بمعنى المفعول اى ما يعمر وفيما قبله بمعنى المصدر تقدم بيان العمرى والخلاف فيه في الباب
الاول في حديث من اعمر عمرى ق ابو سعيد رض اسفا على الرواية عنه الغسل يوم الجمعة واجب والجمهور على
انه سنة لقوله عم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل فاول الحديث بان المراد بالوضاء
المندوب لانهم كانوا يلبسون الصوف ويتاذى بعضهم برايحة بعض عبر عنه بلفظ الواجب ليكون ادعى الى
الاجابة فان قلت قوله عم غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة يدل على انه ليس بمعنى المندوب قلنا
معناه كغسل الجنابة والتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه على كل محتلم اى بالغ فان قلت قد اشير
الى ان المراد به الواجب الاصطلاحي والالفاظ التي به عبنا قلنا ذكر لان الغسل غالب فيه لا للاحتراز عن
غيره وان يستن اى يستعمل السواك وهذا عطف على المبتدا او كذا قوله وان يمس طيبا ان وجد وهذا
العطف وما قبله شعر بان الواجب ليس على عطف المبتدا بمعناه الاصطلاحي ق ابو هريرة رض اسفا على الرواية
عنه النخ والحيلا بضم الحا وكسرها وفتح الياء اى الكبر في الفدادين بتخفيف الدال جمع فدان بتشديد الدال
وهي البقرة التي تحرث بها والمراد اصحاب الفدادين وروى بتشديد الدال فعلى هذا لا احتياج الى تقدير
المضاف لانه يقال لصاحب البقال بقال ولصاحب الحمار حمار قال التوربشتي ارى التشديد اصوب
الروايتين وقال الاصمعي الفدادون بالتشديد هم الذين يعلو اصواتهم في زروعهم ومواشيهم من فد الرجل
اذا اشتد صوته من اهل الوبر اى اهل البادية والسكينة في اهل الغنم ق ابو هريرة رض اسفا على الرواية عنه
الفطرة ختن وهي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واول من امر بها ابراهيم عم وذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن وانقضت عليها الشرايع وكانها امر جبلي فطروا عليها كذا قاله القاضي وقيل الفطرة الدين
والمضاف هنا محذوف قدرته توابعه والواحة وقال النووي هذا الكلام وان كان يقتضي حصر السنة فيها لكنه ليس
بمراد لما روى ان النبي عم قال عشر من الفطرة وزاد على هذه الخمس المعدودة خصائص اخر وهي المضمضة و
الاستنشاق والاستنجاء بالماء وفرق الراس والسواك واقول هذا القدر من البيان غير وافي لانه لا ينفي حتم
التاكد المقررة في علم المعاني من ان المبتدا اذا كان المعرف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد القصر فلعل الوجه ان
يقال المراد من الفطرة في قوله عم الفطرة خمس السنة المتعلقة بازالة ما موزايد متصل بالبدن للختان وهو
قطع الجلدة الزايدة من الذكر قال الشافعي انه واجب لانه من شعاير الاسلام والكافر يغير به من المسلم والطهر
حجة عليه والاستحداد اى حلق العانة بالحديد وان ازال شعرها بغير الا يكون على وجه السنة وقص الشارب
اى قطعه قال النووي المختار فيه ان يقص حتى يبدو طرف الشفة وتعفية الاظفار اى قطعها والمستحب
فيه ان يبدا باليد من قبل الرجلين فيبدا بمسبحة يد اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود

الى اليسرى فيبدا بمخصرها ثم بنصرها الى اخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدا بمخصرها وختم بخنصر اليسرى
كذا قال النووى ونتف الابط علم منه ان حلقه ليس بسنة لان شعره يغلظ بالحلق ويكون اعون للرائحة
الكريهة قال النووى النتف افضل لمن قوى عليه لما ذكر الا ان الشافعى كان يحلق ابطه فقال علمت ان السنة
النتف لكن لا اقوى على الوجع روى مسلم عن انس بن مالك قال وقت لنا فى قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف
الابط والاستحداد ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وذكر من المقدرات التى ليس للراى فيه مدخل وكان لما
لم رفوع خ عبد الله بن عمرو رضه روى البخارى عنه الكبائر الاشراك بالله اراد به الكفر اختار لفظ الاشراك لكونه
غالبا فى العرب وعقوق الوالدين اى قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو القطع وقيل عقوقهما مخالفتهما فيما لم يكن معصية
وهو قطع عصا الطاعة لهما وقتل النفس اى بغير حق واليمين الغموس اى الحالف على فعل ماض كاذبا سمت غموسا
لانها تغمس صاحبها فى الاثم اعلم ان ظاهر التركيب يقتضى حصر الكبائر فى هذه الاربعة ولكنه ليس بمراد لوجود الكبائر
غيرها لعل الوجه ان يقدر مضاف يعنى اكبر الكبائر وليس المراد بالاربعة المذكورة فى الحديث اكبر بجموع الكبائر
بل المراد به ان هذه الاربعة من قبيل البعض الذى هو اكبر الكبائر اختلف الاقوال فى الكبيرة روى عن ابن عباس انه قال كل
ما نهى الله عنه فهو كبيرة وبه اخذ جماعة منهم الامام ابو اسحاق الاسفرائينى وقالوا اثنيان ما نهى الله عنه سواء كان
فى نهاية التحريم او التنزيه يكون مخالفة الله تعالى وهذا ذنب عظيم بالنسبة الى جلال الله اقول على هذه الرواية لا يبقى للذنب
الصغير وجود والنبى عم اثبته فيكون ضعيفا روى عنه ايضا انه قال كل ذنب اعقبه الله بغضه او لعنة او عذابا او نحوها
فهو كبيرة وبه اخذ الجمهور كذا قاله القاضى عياض وقال الامام الواحدى لا يعرف انه صغيرا وكبيرا ما لم يصفه الشارع به
وانما يعرف عم بينهما بيان ان اى نوع من انواع الذنب صغير واى نوع كبير لتجتنب العبد عن كل الذنوب كما اخفى ليلة
القدر ليطلب فى كل رمضان وقال الشيخ الشارح كشف الغطاء ان الصغيرة والكبيرة تعرفان بالاضافة فصغيرة اذا اضيفت
الى ما هو اصغر منها عدت كبيرة والى ما هو اكبر منها عدت صغيرة الا الكفر اذ لا ذنب فوقه فيكون اكبر الكبائر واما اصغر الصغائر
فلا سبيل الى معرفته اقول الغطاء فى هذا الكشف اكثر لان هذه الاضافة موقوفة على ان نعرف مراتب الذنوب بالصغر
والكبر ومعرفتها اذا توقفت على الاضافة يكون دورا على ان هذا البيان لم يرو الظهور لانه ثبت فى الصحيح ان للجمعة
مكفرات للصغائر دون الكبائر فاذا كان كل معصية كبيرة وصغيرة بالاضافة تكون مكفرة بها وغير مكفرة وهكذا سائر ما يورث
التنفير بكيف تحصر به البشر م ابو ذر رضه روى سلم عنه الكلب الاسود شيطان سمى شيطانا لكونه اعتى الكلاب واخبثها
واقلها نفعا واكثرها ايذاء وعن هذا قال احمد بن حنبل لا اخل الصيد به ق ابو هريرة رضه اسقا على الرواية عنه الكلمة
الطيبة صدقة سمى تحصل بها ثواب كثواب الصدقة ق سعد بن زيد رضه اسقا على الرواية عنه الكمأة بفتح الكاف واسكان الميم
وبعدها همزة من المن الذى مامن الله على عباده واعطاه او معناه هى شيء يشبه المن النازل من السماء فى حصولها بلا تعب
وزرع وماؤها شفاء للعين قيل هذا اذا كان مخلوطا بالدواء وقيل ان كان الرمد حارا فمجرد مائه شفاء وان كان باردا
فمخلوطا والظاهر انه بمجرده شفاء لانه عم اطلق ولم يذكر المخلوط والمروى عن ابى هريرة رضه انه قال عصرت ثلثة اكمؤ وجعلت
ماءها فى قارورة فدخلت معه جارية لى فتناولت باذن الله وقال النووى رايناه فى زماننا اعم فكحل عينيه بمائها مجردا فشفى
وعاد اليه بصره ح ابو هريرة رضه روى البخارى عنه الذى تخنق بضم العين اى فى الدنيا تخنقها النار اى يعذب
فى الاخرة بمثل ما فعله والذى يطعنها بضم العين اى فى الدنيا تطعنها النار م انس رضه روى سلم عنه المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة ان يكونوا سادات والعرب يصف السادات بطول العنق وقيل معناه اكثرهم ثوابا يقال لفلان عنق
من الخير اى قطعة منه وقيل معناه اكثرهم رجاء يقال جاءنى عنق من الناس اى جماعة ومن اجاب دعوة المؤذن
يكون معه وقيل معناه هم اكثر الناس رجاء لان من رجا شيأ طال البعنقة والناس حين يكونون فى الكرب يكون المؤذنون

اكثر

اكثر رجاء ان يوذن لهم فى دخول الجنة وكان ذلك جزاء مذ اعناقهم عند رفع صوتهم وقيل طول العنق كناية عن الفرح كما ان
خضوعها كناية عن الحزن وقيل اذا وصل العرق وهن الرواية عن ... الى افواه الناس يوم القيمة قالت اعناق
المؤذنين فى الحقيقة ليلا يا الله ذكر وروى اعناقا بكسر الهمزة يعنى اشدهم اسراعا الى الجنة م ابو هريرة رضه روى سلم عنه
المؤمن اخو المؤمن اى فى الدين كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فينبغى ان يعاشره معاشرة الاخ والتصاف
فى والاجتناب عن التعانى م ابو هريرة رضه روى سلم عنه المؤمن القوى والمؤمن الا يلتفت الى الاسباب
لقوته باطنه بل يثق بمسبب الاسباب وقال النووى المؤمن له صدق رغبة فى امور الاخرة فيكون اكثر قدرا فى
العبادات خيرا واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير يعنى فى كل واحد من القوى والضعيف خير لاشتراكهما فى الايمان وهذا للخبر بمعنى المصدر وهو خلاف الشرط احرص على ما ينفعك واستعن بالله اى اطلب العون
من الله فى افعالك النافعة لك فى الاخرة او الدنيا ولا تعجز اى عما ينفعك وان اصابك شىء فلا تقل لو انى فعلت كان كذا وكذا لان
لكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو ان استعمال كلمة لو على وجه منازعة القدر تفتح عمل الشيطان يعنى انه من علم اما اصاب
من استعمالها على وجه التاسف على ما فات وعلم انه لن يصيبه الا ما شاء الله فليس بمكروه وقول عم لو انى استقبلت
من امرى ما استدبرت من هذا التقبيل ق ابو موسى رضه اسقا على الرواية عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان وهو الحائط يشد بعضه
بعضا يعنى المؤمن لا يستقوى فى امر دينه ودنياه الا بمعونة اخيه كما ان بعض البناء يقوى ببعضه وفيه حث على التعاضد
وعدم الاثم ق جابر وابن عمر رضه اسقا على الرواية عنهما فالاضاق النبى عم ضيف كافر فامر عم بشاة فحلبت فشرب
حلبها ثم اخرى فشرب حلبها حتى شرب حلب سبع شياه ثم اصبح فاسلم فامر له عم بشاة فحلبت فشرب
حلبها ثم اخرى فلم يتمها فقال عم المؤمن ياكل فى معى واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء قيل
هذا خاص بذلك الكافر وتخيل فى حقه لانه كان ياكل كثيرا فلما اسلم قل اكله وقيل هو عام لان المؤمن من ياكل بقدر الحاجة
وكانه كان ياكل فى معى واحد والكافر لشدة حرصه ياكل فى امعاء والمراد من السبعة الكثرة لا القلة كم من مؤمن ياكل اكثر
من الكافر لان المراد به المؤمن المتعرض عن شهواته اولان هذا ثابت بطريق الاغلب كتوك الرجل اقوى من المراة
وقيل معناه ان المؤمن يسمى الله فى طعامه فلا يشاركه الشياطين والكافر بخلافه وقيل معناه ان المؤمن لا ياكل الا من
جهة الحلال والكافر لا يبالى ما اكله لكن هذا التوجيه لا يناسب ما تقدم من سبب ذكر م ابو هريرة رضه روى سلم عنه
المؤمن يغار والله اشد غيرا بفتح الغين واسكان الياء قال اهل اللغة الغيرة والغار بمعنى تقدم بيانه فى الباب الثالث
فى حديث لا احد اغير من الله ق عائشة رضه اسقا على الرواية عنها الماهر بالقرآن وهو الحاذق الكامل فى حفظه وقيل هو الذى
جود لفظ القرآن واخرج كل حرف فى مخرجه مع السفرة جمع السافر وهو الكاتب الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد
المحفوظة لهم الاجلهم الكرام البررة جمع البار بمعنى المحسن ومعنى كونه معهم ان يكون فى مناز لهم ورفيقا لهم فى الاخرة لا تضاف
بصفة من جهة انه حامل الكتاب وامين وسفارة الى المؤمنين والذى يقرا القرآن ويتتعتع فيه ان يتردد فى تلاوته لضعف
حفظه وهو عليه اى القرآن على ذلك القارئ شاق يقال شق على الشىء يشق شقا ومشقة والاسم الشق بالكسر اجران
اجر لقراءته واجر لتعبه فان قلت لم يذكر للماهر اجرين فيلزم ان يكون المتتعتع افضل مما هو قلنا لا يلزم لان كونه
مع السفرة افضل من حصول اجرين ق اسماء بنت ابى بكر رضه اسقا على الرواية عنها قالت جاءت امراة وقالت يا رسول
الله ان لى جارة مميل على جناح ان الشيخ من زوجى بما لم يعطنى فقال عم المتشبع وهو الذى يظهر انه شبعان وليس كذلك
بما لم يعط على بناء المجهول كلابس ثوبى زور قيل هو المرائى الذى يلبس ثياب الزهاد وباطنه مملو بالفساد وكل منهما
زور بالنسبة الى الاخر وقيل هو من يتصل بكتبة كمين اخرين ليرى انه لابس قميصين وقيل من يلبس ثوبين لغبى
وليس له انهما له ق على رضه اسقا على الرواية عنه المدينة حرم ما بين عير بفتح العين المهملة جبل بالمدينة الى ثور وهو جبل
معروف بمكة وفيه الغار الذى توارى فيه النبى عم حين هاجر قيل ظاهره ان ما بينهما ليس بحرم فيكون ذكر ثور غلطا من الراوى

وفى رواية ما بين عير واحد ومن ستقيمة لكنها قليلة وقيل عير جبل بمكة والمراد به ان للمدينة حرما قدر ما بين عير وثور بمكة وتحمل انه عين اراد بهما اللابتين سواء تطابق فى الباب الثانى فى حديث انى احرم ما بين المدينة مشتمل احدى اللابتين بغير لتفق وسلمها قال الجوهرى يقال لارض النصر فى وسطه عير ولم يتفع القدم فى ظهرها عير والابة الاخرى بثور اى ثور الوحش لامتناعها عن الصعود ثم احدث فيها حدثا اى فى المدينة امرا لغير معروف فى السنة او اوى محدثا بكسر الدال اى نصر نفسا مبتدعا وروى بفتح الدال اى امرا مبتدعا فمعنى ابوائه الرضا به وفيه تنبيه على ان ترويج البدعة والرضا بها فاعلها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يعنى يكون مطرودا عند الله عن اعطاء مرتبة الفائزين بالاعذاب وعند الملائكة والناس عن دعائهم له واللعنة اذا وقعت على المسلم يراد بها هذا المعنى لانه مطرود عن الرحمة وهل يحمل ان تكون اخبارا او دعاء عليه وكذا قوله عم لا يقبل الله منه يوم القيمة المراد به نفى كمال القبول حتى فى توبه او نافله ولا عدلا اى فريضه او فديه اراد به فداء الصيد والشجر ان جنى فى الحرم ويكون محمولا على التغليظ قال الشيخ الكلابادى يجوز ان يكون معناه لا يقبل الله فريضته قبولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ما شاء من الخطايا كما قال عليه السلام الصلوات الخمس كفارات لما بينهن فيجوز ان يكون هذا الذنب من الكبائر التى لا يكفرها الصلوات ولا محوها من ديوانه الا التوبة فان مات غير تائب وجدها فى ديوانه فاما ان يغفرها الله بمشيته او بشفاعة النبى عم او احد خلصه النار فيطهره بها ذمة المسلمين واحدة يعنى امان واحد منهم كامان كلهم يسعى بها ادناهم اى يتولى اعطاء الامان ادناهم فى المنزلة وليس لغير نقضه الا اذا تضمن مفسدة وفيه حجة للشافعى فى جواز امان العبد عنده من اصغر سلما اى نقض عهده ولسانه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن موالية اراد به ولاء المولات يعنى من عقد الموالاة وعقل عنه الاعلى ليس للاسفل ان ينتقل عنه الى غيره الا باذنه لما فيه من تضييع حقه واما اذا مات يعقل عنه فيجوز ان يعقد الولاء بنفس لعدم الاضرار به وقيل المراد به ولاء العتاقة كقول العتيق لغير معتقه انت مولاى ولكن لا ائس لكن على هذا التوجيه لا يبقى لقوله بغير اذن مواليه فائدة لان ولاء العتاقة لا ينتقل باذن مولاه الا ان يحمل هذا القيد على الغالب لان العتيق اذا استاذن عن معتقه فى ان يوث عنه غيره بولائه لا يأبى لعادة وفى رواية ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير موالية فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ام سعد بن ابى وقاص رض روى مسلم عنه المدينة خير لهم اى للمدينين عن المدينة من غيرها لو كانوا يعلمون جواب لو محذوف وهو لما اختاروا عنها وانما نفى العلم عنهم لان من اختار عنها انما اختار لما ظنه من غيرها وهم لجهلهم وجب عليه صاركانه لا علم له وان لم يعلم كان النفى على مقتضى الظاهر ويجوز ان يكون لو للتمنى لا يدعها اى لا يترك المدينة احد رغبة عنها اى اعراضا عنها نصب على التمييز او على انه مفعول الا ابدل الله فيها من هو خير منه قيل هذا كان فى مدة حيوته عم وقيل عام ولا يثبت احد على لاوائها بهمزتين وسكون الميم الاول اى شدايدها من جهة ضيق العيش فيها وجهدها اى مشقتها من جهة وخامة هوائها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة تقدم بيان هذا الكلام فى الباب الثانى فى حديث لا يصبر على لاوائها احد ح انس رض روى البخارى عنه رض المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها نقب بفتح الدال اى ثقب او اذا ضعفت الدار يكون لا زما ولا يسعنا الا من الدجال والطاعون يعنى لا يكون فيها طاعون مثل الذى فى غيرها وما هذا الا بمكة دعاء النبى عم لها ان شاء الله هذا مذكور على وجه التبرك لا الشك ف ابن مسعود رض اسعا على الرواة عنه قال جاء رجل فقال يا رسول كيف تقول فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال عم المرء مع من احب يعنى من احب قوما بالاخلاص يكون من زمرتهم وانما يعلم علم ثبوت التقارب بين قلوبهم وربما يؤدى تكلف المحبة الى موافقتهم وفيه حث على تحبب العلى او الاخيار رجاء اللحاق بهم والخلاص من النار قال انس رض ما فرح المسلمون بشئ مثل فرحهم بهذا الحديث م انس رض وابو هريرة رض روى مسلم عنهما للستبان ما الذان سب كل منهما الاخر الى ثم ما فالا يعنى اثم ما فالا من السباب وهو ابتداء خبر

فعلى

فعلى البادى اعلم ان من سب غيره يجوز للمسبوب ان ينتصر وبسبه بما لا يكون كذبا وقذفا فان قيل ان يقول للسباب يا ظالما يا جائر ولا يكون اثما فيه لقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ولكن العفو افضل لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فان قلت اذا لم يكن المسبوب آثما وبرئ البادى عن ظلمه بوقوع القصاص بينهما فكيف صح ان يقدر فيه اثم ما قالا قلت اضافته بمعنى فى يعنى اثم كائن فيما قالا وهو اثم الابتداء فعلى البادى حتى يتعدى المظلوم يعنى اذا جاوز المسبوب فى السب عن حده لا يكون الاثم على البادى فقط بل يكون الاخر آثما ايضا باعتدائه قيل اذا انتصر المسبوب يرتفع عن البادى اثم الابتداء كذا ذكر النووى فعلى هذا يقدر فيما قالا مضاف اخر اى لوم ما قالا ق ابن عمر رض اسعا على الرواية عنه المسلم اخو المسلم لا يظلمه اى لا ينبغى له ان يظلمه ولا يسلمه هو من باب الافعال والمعنى فيه للسلب اى لا يزيل سلمه قال الجوهرى السلم بفتح السين وكسرها الصلح يذكر ويؤنث ق البراء بن عازب رض اسعا على الرواية عنه المسلم اذا استقبل فى القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله اى مصداق هذا الحكم قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة الباء فيه للسببية والمراد به كلمة الشهادة تثبيتهم به فى الدنيا ان لا يزلوا عنه اذا افتتنوا وفى الاخرة ان لا يسكتوا حين يسئلوا فى القبر عن معتقدهم بالله وبالرسول ق عبد الله بن عمرو رض اسعا على الرواية عنه المسلم اى المسلم التام من سلم المسلمون من لسانه ويده بان لا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم واموالهم واعراضهم تقدم اللسان فى الذكر لان التعرض به اسرع وقوعا واكثر وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال يكون بها ق عبد الله بن عمرو رض اسعا على الرواية عنه المهاجر من هجر ما نهى الله عنه يعنى المهاجر فى الحقيقة من اجتنب عما نهى الله عنه لان فضله على الدوام وفضل الهجرة من مكة كان فى وقت ق عمر رض اسعا على الرواية عنه الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه وفى رواية ما نيح عليه اى ما نيح عليه تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان الميت يعذب م جابر رض روى مسلم عنه التابع لقريش فى الخير والشر اى فى الاسلام والكفر يوضحه الحديث الاتى بعد ق ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه الناس تبع لقريش فى هذا الشان اى فى الخلافة مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم يعنى قريش كانوا متبوعين فى كفرهم لكون امر الكعبة فى اديهم وكذا هم متبوعون فى اسلامهم كذا قاله المظهر وقال الطيبى معناه السابقين فى الايمان بالرسول عم كان من قريش وكذا فى الكفر لان اول من رد دعوته عم وكفر به كل منهم فكانوا قدوة فى الحالتين لسلمى الناس وكافريهم وقيل معناه انهم اذا كانوا اخيار اسلط الله عليهم اخيار سلطانهم وان كانوا اشرارا سلط الله عليهم الاشرار كما قيل اعمالكم عمالكم الناس معادن يعنى هم متفاوتون فى مقدار الشرف على حسب الاستعداد كما يتفاوت المعادن فيما يخرج منها من الذهب والفضة وغيرهما وفيه اشارة الى ان كما معادن الحيوان من جواهر مكارم الاخلاق ينبغى ان يستخرج بمرياضة النفوس كما يستخرج جواهر المعادن بالمقاسات والتعب خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام يعنى من كان مختارا منهم بمكارم اخلاقه فى الجاهلية يكون مختارا له الاسلام اذا فقهوا بضم القاف على المشهور وحكى كسرها اى اذا صاروا فقهاء عالمين مجتهدين من خير الناس من فيه للتبعيض او زايدة على قول من يجوزه اشد الناس اى كراهية للحاذ الشان حتى يقع فيه المراد منه الاسلام يعنى يجدون خير الناس اشدهم كراهية للاسلام كعمر وعكرمة وغيرهما ممن كانوا يكرهون الاسلام اشد كراهية فلما دخلوا فيه اخلصوا فصاروا اخيارا كذا قاله القاضى ويجوز ان يراد منه الامارة فان من اعطيها بكراهية ابا عا اعانه الله عليها فيقوم بحقها فيصير خيرا ق ابن عمر رض اسعا على الرواية عنه الناس كابل ماية لا تجد فيها راحلة واحدة قال النووى معناه كامل الاوصاف فى الناس والصالح للصحبة والاستيناس

قليل كقلة الراحلة من الابل وهي البعير الكامل الاوصاف والاحوال القوي على الاسفار والاحمال سميت راحلة لانها
تجعل عليها الرحال وهي فاعلة بمعنى مفعولة اقول اذا قال مولانا الخيار رفع من الرسول المختار فكيف يوجد في اهل
الاعصار المملوة بالفجرة والاشرار ولله در من قال وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل م ابو سعيد رض
روى سلم عنه النجوم امنة للسماء الامنة بالفتحات مصدر بمعنى الامن كذا قال الجوهري فيكون وصفها بالامنة
من قبيل قولهم رجل عدل يعني انها سبب امن السماء فاذا ذهبت النجوم اي شائرت اتى السماء ما توعد من الانفطار والطي
كالتعليل ويجوز ان يكون امنة جمع امن فعلى هذا التوجيه يكون قوله ع م وانا امنة لاصحابي مرتبطا بقوله فاذا ذهبت اتى ابرهم كان
امنة فانه اذا ذهبت اتى اصحابي ما توعدون من كثرة الفتن والاختلاف فيهم واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي
اتى امتي ما يوعدون من ظهور البدع وغلبة اهل الاهواء ق ابن عمر رض اتفاعلى الرواية عنه الوتر ركعة من اخر الليل
وبه قال الشافعي في احد اقواله في الوتر وقال احاديث منسوخة ق عائشة رضي الله عنها اتفاعلى الرواية
عنها قالت لما اردت ان اشتري بريرة واعتقها شرط بايعها ان يكون الولاء لي فقال لهم ذلك فابوا الا ان يكون لهم
الشرط باطل وان اعتقت فان الولاء لمن اعتق عليه اشتريها واعتقيها الولاء لمن اعتق استدل به الشافعي
على ان ولاء الولاء للاعلى لا للابعد قلنا لا نم انها لم تشترط لنفسها بل للعهد بترتبه ما قبل الحديث فان قال عليه السلام
والدليل على ان الولاء لا يباع ولا يوهب انه بيع معلوم عدم وانما جاز اعتاقها وان كان البيع بشرط فاسد لانها قبضتها فجوز
ترتب العتق عليه ق ابو هريرة رض اتفاعلى الرواية بمعنى قال قال عبد الله بن زمعة ولد على فراش ابي وعاهد فاد عى عتبة
انه ابنه فعند الامام الولد للفراش اي لصاحب الفراش وللعاهر الحجر قيل معناه للزاني الرجم لكن هذا انما يستقيم اذا كان محصنا
ويجوز ان يكون معناه وللزاني الخيبة فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش لاخر ويؤيد الامام
حجوا وترابا اذا خاب ق ابو هريرة رض اتفاعلى الرواية عن كان الراوي عن رسول الله حكيم بن حزام وابو هريرة
روى عنه كذا قال الشيخان والترمذي وغيرهم اليمين الكاذبة منفقة للسلعة مصدر منمي سبب لنفاقها ورواجها
حيث تظن الحالف محقة للكسب مصدر ميمي ايضا بمعنى سبب لمحق بركة المكسوب وذهابها ورد بضم الميم فيهما ح
ابن عباس رض روى البخاري عنه اليمين على المدعى عليه هذا اذا لم يكن للمدعي بينة تقدم بيانه في الباب السادس
في حديث لو اعطى الناس بدعواهم م ابو هريرة رض روى سلم عنه البينة على المدعي واليمين على من انكر اي المستحلف بعني من استحلف على
على شيء وهو الحالف في حلفه على ذلك الشيء سواء كان مدعى عليه او بغيره او يعتبر نية المستحلف لانه
الحالف وتؤيده وبه قال مالك وقال الشافعي اليمين على نية الحالف الا اذا استحلفه القاضي في دعوى توجهت
عليه اليمين فيعتبر نية المستحلف وحمل الحديث على هذا وهذا اذا استحلفه القاضي بالله واما اذا استحلفه
بالطلاق فيعتبر فيه نية الحالف لان القاضي ليس له الزام الحالف بالطلاق فصل م ابو هريرة رض روى
سلم عنه ايما امراة اصابت بخورا وهو بالفتح ما يتبخر به فلا تشهدنا العشاء الاخيرة خص العشاء بالذكر
لانه وقت انتشار الظلمة وخلو الطرق عن المرة سبب النهي احتمال وقوع الفتنة لان الفجار يتكمن فيه
من فضاء الاوطان بخلاف النهار وقيد العشاء بالاخيرة ليخرج المغرب ق ابو هريرة رض اتفاعلى الر
وايه عنه ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما استنقذ الله اي خلص بكل عضو منه اي بمقابلة كل عضو
من العتيق المسلم عضوا منه من النار تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من اعتق رقبة م جويرية رض
روى سلم عنه ايما عبد ابق من مولاه بفتح الباء اي فر واضاعه ايما للشرط مبتدا وما زايدة
للتاكيد والبق خبره لاصفة عبد لان المبتدا اذا يبقى بلا خبر وجواب الشرط قوله فقد برئت منه
الذمة اي ذمة الايمان ومعنى فجعل للحديث على كونه سفلا للاباق ويجوز ان يراد به الحرية قال الجوهري الزمام الخ اي بمعنى

الحرية يعني تخرج الابق عن احترام المسلمين فلا يحول احد بينه وبين سيده في عقوبته اياه على اباقه ويروى ابق من مواليه
فقد كفر اي كفران نعمة المولى حتى يرجع اليهم م ابو هريرة رض روى سلم عنه اذا قرئ القرآن فانصتوا
قدية من قدى الظفار وما اوجعتم عليهم بخيل ومحاربة بل صالحتم واخذتم على مال فسلمتم فيها يعني ما اخذتم منهم
يكون فيئا مصروفا بجميع المسلمين واثما قد يعصب الله ورسوله فاخذتم منهما الا باجاف خيل ومحاربة فان خمسها
لله ولرسوله ثم هي لكم يعني ذلك المال يكون غنيمة يؤخذ خمسها لله ولرسوله ويقسم الباقي منها بينكم للحديث بدل على
ان مال الفيء لا يخمس وقال الشافعي انه يخمس كمال الغنيمة فالحديث يكون حجة عليه ج عمر رض روى البخاري
عنه ايما مسلم شهد له اربعة نفر من رجل بعد صلوة تخير ادخله الله الجنة قال اي الراوي فقلنا واثنان بعض
لو شهد له اثنان تخير يدخله الله الجنة قال اي النبي عم واثنان قال اي الراوي ثم لم نسال عن الواحد ادل
غير ان الواحد اذا شهد لمسلم تخير لم يدخله الله الجنة تعدم الظلم عليه في الباب الاول في حديث من اشتبه عليه
حيرا العلم ان المذكور في المتن يدل على انهم لم يقولوا واثنان والمروي عن ابن الاسود يدل على انهم سالوا عن الثلثة
عم سالوا عن الاثنين والظاهر انه من باب الاختصار فصل خ ابن مسعود رض روى البخاري عنه ايكم مال وارثه
احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله اي ماله الذي ينفقه
ما قدم اي تصدق ومال وارثه ما اخر فينتفع به وارثه ويحاسب عليه مورثه م جابر رض روى سلم عنه ايكم يحب ان
لهذا له بدرهم يعني يشتريه بدرهم يعني جديا اسكل اي صغير الاذن خلقة ويقال سكا اللبن لا اذن لها كذا في الجوهري
هذا التعبير من الراوي مبنا فتنا وله اي النبي عم ذلك الجدي فاخذ بادنه فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به
اي لا يصلح هذا ان ينتفع به قال اي النبي عم يحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه انه اسكل بفتح الميم
اسم كان اي كونه اسكل فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم لله من هوان الجدي
عليكم اي كانت الدنيا اهون لكونها ملعنة عن الله ولهذا قال بعض كل ما الهاك عن مولاك فهو دنياك م
عقبة بن عامر رض روى سلم عنه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى البطحان بضم الباء المرحل وسكون الطاء المهملة اسم واد
بالمدينة اي متوجها اليه او الى العقيق بفتح العين المهملة اسم واد ذكر بعضها بالذكر لكون كل منها اقرب المواضع التي يقام فيها
اسواق الابل الى المدينة فيأتي منه بناقتين كوماوين الكوماء بفتح الكاف الناقة العظيمة السنام قلت الهمزة في
تثنيتها واو في غير اثم اي لا يكون حصولها بسبب فعل فيه اثم كغصب وسرقة ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا يا رسول
الله يحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم بضم الياء وتشديد اللام وفتح الميم كذا في نسخة شيخ بن حجر الله
فيحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم بضم الياء وسكون العين صحيح كذا في نسخة اخرى مصححة وقال شارح المشكوة فيعلم بفتح الياء وسكون العين صحيح كذا في نسخة اخرى مصححة وقال شارح المشكوة فيعلم بفتح الياء وسكون العين صحيح
الله هذا اشكل من الراوي خبره خبر مبتدا محذوف اي هما خيرله من ناقتين وثلاث اي ثلاث اباث يقرأها خير من
ثلث اي من ثلث نوق واربع اي الربع اباث يقرأها خير من اربع اي الربع نوق ومن اعداد هن متعلق بمحذوف يعني
واكثر من اربع اباث يقرأها خير له من اعداد النوق على التفصيل المذكور من الابل بدل من اعدادهن او بيان لهما
كذا قاله القاضي وقال بعض الشراح المختار ان براد ان الآيتين خير من ناقتين ومن اعداد النوق من الابل وثلث اباث
خير من ثلث نوق ومن اعدادهن من الابل لانه ينتفع في الدنيا والاية نافعة في الاخرة التي هي خير وابقى وانما قال
عم ذلك على وفق ما يفتنه ويتعجبه المخاطب والا فالاية الواحدة خير من الدنيا وما فيها م ابو هريرة رض روى سلم عنه
ايكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة الواو فيه للحال والشق بالكسر النصف الجفنة بفتح الجيم معروفة قال ابن الملك
الحديث لما ذكر والليلة القدر يعني انما يكون في اواخر الشهر لان القمر انما يكون كذلك في العشر الاخير فصل ع انس رض
روى البخاري عنه اي رجل عبد الله وكم يعني عبد الله بن سلام قاله ليشهود بعد اسلامه هذا الكلام مع التعيين السابق

مطلب الاقرار بشيء ثم ادعاء خلافه لا يقبل الا بدليل

اياما تعلق لحقة ان مالا او ايانا فاقد في خطر ما يعود متفقه اليه في العاجل او ثوابه في الاجل او بقي خطر وخوف نقصه او زوله من الحمل ع

الا وكذا في هذا الموضع

كلام المصنف او الراوى فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فال الى النبى عم ارايتم ان اخبرتى
ان اسلم عبد الله جوابه محذوف بقرينة ما قبله يعنى ان اسلم عبد الله فاخبرونى كيف هو قالوا اعاذه الله من ذلك الى
اى من اسلامه فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا اشرنا وابن شرنا
وانتقصوه الى نسبوه الى العيب قال الجوهرى يقال فلان ينتقص فلانا الى يغيبه فقال الى عبد الله بن سلام فلا
وهو اشارة الى مصدر ما تنقصوا الذى كنت اخاف يا رسول الله وفى الحديث دلالة على جبانة اليهود وشدة تعصبهم
م ابن عباس رض روى سلم عنه اى وادهدا قالوا وادى الازرق وهو واد بين الحرمين قال كانى انظر الى موسى هابطا
من الثنية وهى الطريق العالى فى الجبل وله جواز بضم الهاء وبالهمزة قال جاء الرجل اى تضرع بالدعاء الى الله بالتلبية
ثم اتى الى النبى عم على ثنية هرشى بفتح الهاء وسكون الراء وبالشين المعجمة مقصورة الاجيل قريب من الجحفة قال الى
ثنية هذا قالوا ثنية هرشى قال كانى انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدى اى كثيرة الوبر عليه جبة من صوف
خطام ناقته وهو بكسر الخاء المعجمة ما يقاد به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وما بينهما لام هو ليف او كلبى
فان قلت كيف راها النبى عم تجيء فى الاخرة قلت جوابه عوف مما سبق فى الباب السادس فى حديث لقد رايتنى
فى الحجر فصل ق مالك بن يخامر رض اسما على الرواية عنه قال النووى اسم الراوى عبد الله بن مالك بن الشيخ
بكسر القاف وسكون الثانى المعجمة وفتحة بالباء الموحدة والخاء المعجمة على صيغة التصغير ام عبد الله الصبح اربعا
الصبح اربعا بفتح الهمزة والمد فهما قال الشراح المعنى اصلى سنة الصبح اربعا فالرجل صلى ركعتين سنة الصبح ثم لما اقيم
فام وصلى ركعتين اخريين وقال النووى المعنى انصلى فرض الصبح اربعا لانه اذا صلى ركعتين بعد الاقامة كان كمن صلى
الصبح اربعا اذ لا صلوة بعد الاقامة الا المكتوبة م ابو هريرة رض روى سلم عنه اتدرون ما الغيبة بالكسر يعنى الدرون
جواب هذا السوال قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكرهه يعنى الغيبة ان تصف اخاك حال كونه غائبا بوصف
يكرهه اذا سمعه قيل افرايت ان كان فى اخى ما اقول يعنى قال بعضهم اخبرنى يا رسول الله ان كان اخى موصوفا بها وصفته
هل يكون غيبة قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته بفتح الهاء قال الجوهرى يقال
بهته اذا قال عليه ما لم يفعله ويقال بهت الرجل بكسر الهاء وضمها اذا تحير قالوا الغيبة اباحة فى مواضع منها ان يغتاب
المظلوم الظالم لمن قدر على انتصاره بان يقول ظلمنى كذا وكذا ومنها ان يقول لمن قدر على تغيير المنكر فلان يفعل
كذا فازجره ومنها جرح المجروحين من الرواة صونا للشريعة ومنها الاخبار بالعيب عند المشاورة فى مواصلة
انسان او بعيب المبيع اذا لم يعرفه المشترى ومنها ذكر الفاسق بما جاهر به من الفسق لا بعيب اخر ومنها ان
يكون مشتهرا بذكر العيب فيكون كاللقب كالاعمى والاعرج م ابو هريرة رض روى سلم عنه اتدرون ما هذا قلنا
الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمى به فى النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى اى يسقط عبر عن الماضى بالمضارع استحضارا
لتلك الحالة البديعة فى النار الان وهو اسم للوقت الذى انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع صفة وما بعد دخل
عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه حين انتهى الى قعرها وهو بدل من الان قاله اى النبى عم
الحديث حين سمع وجبة بفتح الواو وسكون الجيم السقطة مع صوتها قال ابن الاعرابى مات فى ذلك
الوقت يهودى عمره كان سبعين سنة فذلك قوله عم الان انتهى الى قعرها لكن الاوجه ان يكون الوجبة
حقيقة ويسمع الله للهادون غيرهم صوتها خارقا للعادة ليبين النبى عم به عمتها وفى قوله عم اتدرون
ما هذا او قولهم الله ورسوله اعلم دلالة عليه م ابو هريرة رض روى سلم عنه على نقل الشيخ اتدرون من المفلس
قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع اعلم ان المذكور فى صحيح سلم وجامع الترمذى وكتاب الحميدى وجامع
الاصول اتدرون ما المفلس وهذا هو الظاهر لان من يسال عن الجنس وبما عن الوصف وهنا يسال النبى عم

استفهام على سبيل الانكار

بوصفه

يوصفه الذى لا يمكن ازالته بالكسب قال ان المفلس من امتى هذا بيان لمفلس امته فى الحقيقة وليس
باحتراز عن سائر الامم من ياتى يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة وياتى قد شتم هذا قذف هذا
للتحقيق كما فى قوله تعالى قد سمع الله وقذف هذا وكل مال هذا وسفك دم هذا يعنى بغير حق فى الجميع فيعطى كل
بقدر الجهول الى المظلوم بعض حسنات الظالم وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى
ما عليه اى من الحقوق اخذ من خطاياهم اى خطايا اصحاب الحقوق فطرحت عليه وهذا اللوزار كلها جزاء
لا وزاره فلا ينافى قوله تعالى فلا تزر وازرة وزر اخرى ثم يطرح فى النار اى عذب فيها وهذا اخر الحديث السابق
من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل وفيه دلالة على ان الملك يتمثل فى صورة بشر باذن الله
انا كم استئناف اى انى جلسكم يعلمكم دينكم حال بعنى عازما تعليمهم المراد به تنبيههم على علمهم لانهم كانوا عالمين بدينهم فما
قبله انما حال عن الله الى الله ورسوله مع قرينة دالة على ان السابل ملك اشارة الى ان وظيفة المتعلم اعتقاد نجمة
ان يستظهر ولا يبادر بالجواب بما تصوره فى ابن مسعود رض اسما على الرواية عنه ان ترضون ان تكونوا ربع
اهل الجنة بضم الباء وسكونها وفى الصحاح كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم فاوسطه ساكن يجوز فيه ضم وسطه
مثل عنق وعنق وكتم وكتم قلنا نعم قال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة وهذا لخطاب خاص غير مختص بالحاضرين بل اراد هم ومن بعدهم من المسلمين قلنا نعم قال والذى نفس محمد بيده انى لارجو ان تكونوا نصف
اهل الجنة فان قلت لم لم يبين من اول الامر كونهم نصف اهل الجنة قلت لان فى الترقى من الربع الى الثلث ومنه الى
النصف تكثيرا للتبشير وحملا ايا هم على مزيد الشكر وتكثيره ثم انه عم ترقى فى حديث اخر من النصف الى الثلثين
وقال ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا وهذه الامة منها ثمانون وانما هذا تفضل من الله لهذه الامة حيث
زاد عددهم فاخبر به النبى عم فكانهم استبعدوا كونهم نصف اهل الجنة لسماعهم من النبى عم ان من كل الف من اهل
المحشر يحتاز واحد للجنة فازال عم استبعادهم بقوله وذلك ان الجنة يعنى كونكم نصف اهلها بسبب ان الجنة لا
يدخلها الا نفس سلمة يعنى مؤمنة وما انتم فى اهل الشرك الا كالشعرة وهى بفتح العين معروفة البيضاء
فى جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء فى جلد الثور الاحمر فلا يستبعد دخول كلهم الجنة قاله عم رض امتنانا
على الدوام عند انون هذه المرات خارجة ولدا فاله حين راى امراة من السبى تسعى اذا وجدت كذا وقع
فى النسخ المصححة لكن صوابه اذا وجدت لان اذا وجدت للمفاجاة يدخل الفعل واذا للمفاجاة يدخل الاسم والمذكور
فى صحيح سلم اذا وجدت صبيا فى السبى اخذته فالزقته ببطنها اى الصقته فارضعته م ابو هريرة رض روى سلم عنه
اترون هذه طارحة ولدها فى النار قلنا لا وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه
بولدها

اسناعلى الروايه عنها قالت جائت امراة رفاعة الى النبي عم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني ثلثا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير فوجدت معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله عم فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وفي تصغير عسيلة ارادة الجماع تشبيها بالذة بلذة العسل اورد ما بالفاء على ارادة قطعة وفي تصغيرها اشارة الى ان تلك اللذة وان قلت كفيه الحشفة فقط كافية فاحلل وعن الشافعي البصري ان الانزال شرط لان حقيقة العسيلة تحصل به والجمهور على خلافه وفي الحديث اشارة اليه حيث ذكر الذوق والانزال ليس بذوق بل شبع وفيه دلالة على ان وطئ التابعة لا تحلل لانها لم تحش اللذة قاله

قالت ثم قال

لامراة رفاعة القرظي رفاعة بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة والقرظي بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة وقد طلقها ثلثا ق البراء بن عازب رض اسناعلى الروايه عنه قال اهدى للنبي عم حبة حرير فجعلوا يمسحونها ويتعجبون من لينها فقال عم اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والذي ضرب المثل بالمناديل لان المنديل ادنى الثياب وهو قطعة كرباس يمسح بها اليد فاذا كان هو خيرا فكيف بوصف اعلاها وفيه بيان فضيلة سعد ق ابو بكرة رض اسناعلى الروايه عنه ارايت معناه اخبرني انما استعمل ارايت في ذلك المعنى لان رواية الاشياء طريق الى علمها فصح الخبر عنها ان كان اسلم وغفار بكسر الغين المعجمة ومزينة وجهينة التي كانت ناقصة القدر عند العرب خيرا من بني تميم وبني عامر واسد بفتح الهمزة والسين وتنوين الدال وغطفان بفتح الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح العين لانهم غير منصرفين اخبروا وخسروا همزة الاستفهام فيه للتقرير وضمير الجمع راجع الى بني تميم والقبايل التي بعدها يعني ان تلك الاربعة المفضولة في زعم العرب ان كانت خيرا من هذه الاربعة التي هي فاضلة وسادات في زعمهم خاب هذه الاربعة وخسرت قال الى الاقرع بن حابس نعم قال اي النبي عم فوالذي نفسي بيده انهم اي قبيلة اسلم والقبايل الثلثة بعدها كونهم سلمين لاخير فيهم ابى من بني تميم وما عطف عليه والاعتبار لافضليتهم في الجاهلية كما فضل بلال وعمار وصهيب وسلمان على صناديد القريش بالاسلام اللام في لاخير للابتداء اي بصيغة افعل مستفاض خير مبالغة لان خير المان مصدر افيد التفضيل قاله الاقرع بن حابس حين قال انما تابعك سراق الحي جمع الحاج من اسلم وغفار ومزينة وجهينة وهذه الاسماء كلها لا ينصرف ق انس رض اسناعلى الروايه عنه ارايت ان نشبه الثمر اي لم تجتن يوصل افة سماوية تستاصل اصله بحذف الالف من ما الاستفهامية مال اخيل تقدم الكلام عليه في الباب السادس في حديث ان بعث من اخيل من اخيل ثم افاصابته جايحة م ابو امامه رض روى مسلم عنه قال اتى النبي عم رجل فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا فاقم على فسكت النبي عم ثم عاد فسكت وقال ثالثه فاقم الصلوة فلما انصرف النبي عم تبعه الرجل فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه فقال له ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال اي النبي عم ثم شهدت الصلوة معنا هذا معطوف على ما قبله بتقدير همزة الاستفهام يعني احضرت الصلوة معنا فقال نعم يا رسول قال فان الله قد غفر لك حدك او ذنبك هذا شك من الراوي فان قيل كيف يكون الحد مغفورا بالصلوة بعد ما وجب قلنا وجوبه غير معلوم لانه لم يبين سببه عند الحاكم ولم يستفسره النبي عم ايثارا للستر فيكون المراد من قوله حدك سبب حدك او ذنبك وذلك السبب ان كان ذنبا صغيرا فلا اشكال في سقوطه بالصلوة وان كان كبيرا فمغفوريته بكون من خصائص هذه الامة عليهم المغفرة بتلك الصلوة ويشعر به طلب الحد ومما تقرر تبين ان ما قاله الشارح اقول محتمل ان يكون سقوط الحد عن ذلك الرجل مخصوصا بحضوره الصلوة مع النبي عم يبقى بعيدا قبل ذلك الرجل كان عمر بن عزيه وكان يبيع التمر فقال لامراة في البيت تمر اجود من هذا فدخلت فوثب عليها فقبلها فصار نادما فجاء رسول الله عم باكيا فنزلت اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن

السيات

السيات فقال الرجل الى هذا يا رسول الله قال لمن عمل بها من امتي والمراد بالصلوة الخمس دخل فيه طرفي النهار الصبح والظهر والعصر في قوله وزلفا من الليل اي ساعات منه المغرب والعشاء يقال نعم يا رسول الله استفهام فان استفهم كل ق ابن عمر رض اسناعلى الروايه عنه قال صلى بنا النبي عم ذات ليلة صلوة العشاء وكان قريبا من اخر عمره فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد اي ذو نفس الحاية هذا من جملة الاخبار بالغيب يعني كل نفس موجودة في هذه الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة وليس في الحديث تعرض لمن يوجد بعد تلك الليلة انما تعرض لمن قال الخضر عم ميت والجمهور على انه حي او لو الحديث بان الخضر كان في ذلك الوقت على البحر وضعف هذا التاويل بان الارض متناول للبر والبحر والمقابل للبحر هو البر لا الارض بل الوجه ان يقال الخضر مخصوص من هذا الحديث ق ابن عباس رض اسناعلى الروايه عنه قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله ماتت امي وعليها صوم نذر افاصوم عنها فقال عم ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه اكان يؤدي عنها اي ذلك الدين عن امك قالت نعم قال فصومي عن امك وفيه دلالة على جواز القياس في الشريعة وارشاد لها على العلة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من مات وعليه صيام ق ابو هريره رض اسناعلى الروايه عنه ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء اي وسخ من فيه زايدة قالوا لا يبقى من درنه شيء ينازع الفعلان في هذا المرفوع فيجوز ان يكون فاعلا لكل منهما على اختلاف المذهبين قال فذلك اي النهر المذكور مثل صلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا يعني الصغاير منها ق جابر رض اسناعلى الروايه عنه اذا كنت ركعتين قال لا قال ثم قام فاركع ركعتين اوردوي ثم قام فاركع ركعتين ويجوز فيها بتشديد الواو اي خفف اداءهما قاله السليكي على وزن التصغير الغطفاني جاء يوم الجمعة وهو قاعد على المنبر فقعد سليك قبل ان يصلي تقدم بيانه في الباب الرابع وحديث اذا جاء احدكم يوم الجمعة ق ابو هريرة رض اسناعلى الروايه عنه قال صلى بنا رسول الله عم صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام فاتكا على خشبة في المسجد كانه غضبان وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه فقال رجل يقال له ذو اليدين يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال عم كل ذلك لم يكن فقال ذو اليدين بعض ذلك قد كان فاقبل عم على الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فاتم رسول الله ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين للسهو بعد التسليم فان قلت قوله كل ذلك لم يكن خبر صادق لكن محاله وليس مطابقا للواقع ولا يدفع بان يقال معناه لم يكن ولا نسيانا بل كان سهوا لان السهو ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيه ولم يكن الامر كذلك ولا بان يقال لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان انسانا من الله لانه لو كان مراده ذلك لما كان للسوال فايدة قلت قوله لم يكن يكون مجازا عن قوله لم اشعر لان عدم كون الشيء يستلزم عدم الشعور به فيكون ذكر اللازم وارادة الملزوم واضح رد بالحديث مالك والشافعي واحد على ان الكلام العامد في الصلوة ممن يظن انه ليس فيها لا يبطلها لان ظن النبي عم انه اتم الصلوة وظن القوم انها نسخت من اربع الى ركعتين لكن كلامهم ضعيف لان قول ذي اليدين بعض ذلك قد كان وقوله لهم نعم انما كان بعد قوله عم كل ذلك لم يكن تكليف ظنوا النسخ وقال النووي هذا الخطاب والجواب كان مع النبي عم وذلك لا يبطل الصلوة عندنا والتخن ان هذا الضعف لما سبق والمحققون اعتذروا عن الحديث بوجهين احدهما ان كلامهم كان بالاشارة لما ورد في حديث حاذفلوموا اليه لكن التخن بعد لانه خلاف الظاهر مع انه يمكن الجمع بين الروايتين بان كان فعل بعضهم ايماء وبعضهم كلاما واجتمع الامران في بعضهم وثانيهما تحمل على انه كان قبل نسخ الكلام في الصلوة توفيقا بين الدلايل اذ لو كان بعلا

والمخصون

جمع صنديد وهو السيد الشجاع ص

لما فعلوا كذلك فان قلت الرجوع الى قدر الصلوة بقول الغير الغير جايز فكيف رجع عم قلنا رجوعه كان بتذكر عم
لا بقولهم ق كعب بن عجرة رض اسناده على الرواية عنه عجره بضم العين وسكون الجيم ابو ذبك هواخر راسل قلت
نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك شيكة بضم السين اى اذبح شيخة لكن الصوم
يجوز فى اى موضع كان والذبح مختص بالحرم بالاسعاق واما الاطعام ففيه مختص عكة عند نا خلافا للشافعى
لا ادرى باى ذلك بدا اهذا من كلام الراوى يعنى ذكر النبى عم هذه الاجزية ولا اعرف بلاتها بد ا فى الذكر
قال الترمذى الحديث حين راه النبى عم محرما والقمل يتناثر على وجهه قال الراوى فى تناول هذه الاية فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه ففديه من صيام او صدقة او نسك م ابو هريرة رض روى مسلم عنه انحك احد
كم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهى الحامل من النوق خلفة
سمان جمع سمين قلنا نعم قال فثلث آيات لا يقرأ بهن احدكم ولصلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان
وفيه بيان عظم ثواب القرآن وان طلبه خير مما يطلبونه خ ابو سعيد رض روى البخارى عنه ايعجز احدكم ان يقرأ
بثلث القرآن فى ليلة قال الراوى لما قال النبى عم هذا الحديث قالوا ايتنا نطيق ذلك يا رسول الله فقال عم قل
هو الله احد الى اخر السورة يعدل ثلث القرآن تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان الله جزء القرآن على
ثلثة اجزاء م سعد بن ابى وقاص رض روى مسلم عنه ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأل
سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال اى النبى عم يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة
او يحط عنه الف خطيئة مصداق قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ويزيد ويحط بالواو وتكون المكسورة
القبيحة مصداق منذ الرواية قوله تعالى والذين عملوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فضعاف بمن يشاء فصل فى ابو محمد رض انتفاعا عن الرياء
عنه الا اخبركم حديثا عن الدجال اى عن صفاته ما حدث به نبى قومه الحديث وما فيها نافيا واخوفه
وانه يجىء معه بثلث الجنة والنار فالتى تقول انها الجنة هى النار اى سبب للعذاب بها وانا انذركم كما انذر نوح قومه
م ابو ذر رض روى مسلم عنه الا اخبرك باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده قال له الفقه فيه
فى الباب الثانى فى حديث ما اصطفى الله لملائكته ق على رض اسناده على الرواية عنه قال لما سمعت فاطمة حصول اماء
وعبيد من السبى عند رسول الله عم اتت النبى فسألت منه خادما لتعينها وكانت تشتكى يدها من ادارة الرحى فقال عم لها
الا اخبرك بما هو خير لك منه اذا اخذت مضاجعك فسبحى الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين اربعا وثلثين فانه
لفاطمة حين سألت خادما احب النبى عم لها ما احب لنفسه من اختيار الفقر والصبر عليه م سلمة ام المؤمنين رض روى مسلم
عنه قال سمعنا صوت رسول الله عم رجلا يجوء ما فوضعت يدى عليه فقتله والله ما رايت رجلا اشد حرارس هذا فقال عم
الا اخبركم باشد حرارة منه يوم القيمة هذين الرجلين الراكبين المقفيين بتشديد الفاء المكسورة اى الراجعين
المنصرفين من القفا المشار اليهما كانا من اصحاب النار قيل صوابه هذا انك على ان يكون خبر بعد اخبر محذوف اى هو
هذا انك الى هنا كلامه لكن يحتمل ان يكون منصوبا بتقدير اعنى فلا خطاء وفيه اشارة الى شدة حرم القتلة قيل كانا
من اصحابه عم فيحاول بانهما كانا منافقين وان كانا مظهرين الصحبة ويمكن ان يقال ليس فى الحديث ما يدل على
الخلود فيجوز ان يكون ذلك الحزاء لهما فى حارثة بن وهب الخزاعى رض اسناده على الرواية عنه قيل ما رواه ستة
احاديث فى الصحيحين منها اربعة الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف بفتح العين وهو المستور يعنى يستضعفه الناس
ويحقرونه وروى بكسر العين معناه متواضع قال القاضى المراد به الخاضع لله تعالى لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل
النار كل عتل بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافى الشديد الخصومة بالباطل جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء
المعجمة هو الذى يجمع ويمنع وقيل السمين الثقيل من المعاشرة والتنعم مستكبر قال النووى المراد بالحديث ان اغلب

اهل الجنة والنار هذان الفريقان م زيد بن خالد الجهنى رض روى مسلم عنه الا اخبركم بخير الشهداء اجمع شهيد
بمعنى بشاهد الذى ياتى بشهادته وهو خبر مبتدا محذوف قبل ان يسالها على بناء المجهول اى قبل ان يطلب
منه الشهادة تقدم الكلام عليه فى الباب السادس فى حديث خير امتى القرن الذى بعثت فيه ق ابو وائل ابو بكرة البلوى
رض اسناده على الرواية عنه قيل ما رواه اربعة وعشرون حديثا فى الصحيحين منها حديثان احدهما هذا والاخر مسلم قال
بينما رسول الله فى المسجد اذ اقبل ثلثة نفر فاما احدهم فرجة فى الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث
فادبر فقال عم الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله اى التجا اليه بان دخل مجلس رسوله فاواه
الله بمعنى قربه اليه وجعله مقبولا لديه واما الاخر فاستحى بمعنى ترك الدخول فى المجلس حذرا عن مزاحمة
وحياء من النبى عم وجاعة فاستحى الله منه بمعنى عفى ونبوا ما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه بمعنى سخط عليه
وهذا محمول على انه ذهب معرضا لا لعذر وفيه فضيلة مجلس العلم والحاضرين لسماعهم ابو هريرة رض روى مسلم عنه
الا ادلكم بما يمحو الله به الخطايا يحوها كناية عن غفرانها او المراد به محوها من كتاب الحفظة وترفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول قال اسباغ الوضوء على المكاره جمع المكرة بمعنى الكره والمشقة بمعنى به اتمامه بايصال الماء الى المحل
مواضع الفرض حال كراهة فعله لشدة البرد او الم الجسم وكثرة الخطى جمع خطوة بضم الخاء وهى موضع القدمين واذا
فتحت يكون المرة وكثرتها اعم من ان يكون بعد الدار او بكثرة التكرار الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة
سواء ادى الصلوة بجماعة او منفردا فى المسجد او فى بيته وقيل المراد به الاعتكاف فذلكم الرباط الكامل لانه يمنع
اتباع الشهوات فيكون جهادا اكبر ان باسم الاشارة اشارة الى تعظيم بالبعد وقيل معناه ثوابه كثواب الرباط
ق عائشة رض اسناده على الرواية عنها عنه الا استحى ممن تستحى منه الملائكة يعنى عثمان بن عفان تقدم سبب ذكره فى الباب الثانى فى
حديث ان عثمان رجل حيى المراد من استحى النبى عم والملائكة من عثمان توقير وتعظيم ق ابو بكرة رض روى البخارى
عنه الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين تقدم بيان الكبيرة والاشراك والعقوق
فى هذا الباب فى حديث الكبائر الاشراك بالله وكان متكئا فجلس الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور
وشهادة الزور يعنى انهما من اكبر الكبائر ايضا انما افردهما بالذكر ثلث مرات وتكرار الامر اهتماما بشانهما وتقبيحا
لهما عم عند ذكر هما يدل عليه وذكر لانهما اسهل وقوعا بين الناس والحوامل عليهما كثيرة كالعداوة وغير ها فمازال يكررها
الى النبى عم جملة الا وقول الزور وشهادة الزور حتى قلت لا يسكت وهل القلة وان كانت من طايفة اكبر الكبائر لكن
بينهما تفاوت فى الرتبة وكذا قول الزور وشهادته متفاوتة متكافئة والاولى ان الكذب بالقذف لا يساوى الكذب
بنوع الهيمة م ابن مسعود رض اوى مسلم عنه الا انبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة وروى بفتح العين وسكون الضاد
وهذا اشهر رواية هى النميمة وهى اسم لنقل الكلام على وجه الافساد قال الجوهرى العضه هو الكذب والبهتان الغالة
بين الناس وهى مصدر يقال كثرت قالة الناس كذا فى الصحاح وهو هنا بمعنى المقول قال النووى تقدير الحديث والله
اعلم العضة الفاحش غليظ التحريم قال شارح الغالة جمع مثل البردة وهم الذين يكثرون وقعون الخوض بين الناس
وهى معضلة حال كثرت قالة الناس كذا فى الصحاح اقول على هذا لا يتعلق الغالة بما قبله الا بان يقدر قبله مضاف اى
نميمة الغالة فيكون صفة للنميمة او بدلا عنه ق عمرو بن العاص رض اسناده على الرواية عنه الا ان آل ابى فلان قال
النووى هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة فى حق نفسه او غيره ان سماه فكنى بدليل ما روى ان الراوى
قال سمعت النبى عم جهارا يقول ان آل ابى سفيان ليسوا لى باولياء وقال القاضى قيل المكنى عنه هو الحكم بن العاص
انما ولى الله وصالح المؤمنين قيل المراد به الانبياء وقيل ابو بكر وعمر رض وقيل على رضى الله عنه زاد البخارى ولكن لهم
رحم ابلها بضم الباء وتشديد اللام اى اصلها بتلها بكسر الباء الموالنية والاولى للسببية اى اصلها بصلتها والاحسان

البلم وروى البخاري بفتحها فيكون جمع بلل مثل جمل وجمال ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه اسماعيلي
الرواية عنه الا ان الايمان ههنا اشار به الى اليمن تقدم توجيهه في هذا الباب في حديث الايمان يمان وان القسوة
وغلظ القلوب اي شدتها هذا عطف تفسيري لمعنى القسوة في الفدادين في هذا الباب في حديث الحرث والحياء
في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان اي ناحيتا راسه المراد به المشرق فان الشيطان يطلع فيه وقت طلوع الشمس
في ربيعة ومضر بدل من حيث بالفتح فيهما لانهما لا ينصرفان للعلمية والتانيث يعني ان القساوة فيهم لانهم كانوا في النبي عم
وارتوا عن اجابة الحق م عقبة بن عامر رضه روى مسلم عنه الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
ذكر ثلث مرات اشارة الى اعتنائه بشان الرمي لانه يدفع العدو من بعيد وان قوة اقوى منه فالمنبر لما قرأ
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة في الحديث تصريح بتفسير القوة المذكورة في الاية ق المسور بن مخرمة رضه اسماعيلي الرواية عنه
الا ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن
لهم ذكر ثلث مرات اشارة الى غاية نفرته الا ان تحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة
بفتح الباء قطعة من اللحم يعني جزء مني يوذيني بفتح باء المضارعة مادا يوذيها قال الجوهري تقول زانني فلان اذا ورات منه
ما تكرهه يعني الامر الذي تكرهه ابنتي فانا اكره ويوذيني ما اذاها تقدم البيان عليه في الباب اللذين في حديث ان فاطمة
مني ق فاطمة رضها اسماعيلي الرواية عنها عن ابيها قيل ماتت عن ابيها لتسعة اشهر ثمانية عشر حديثا لها في الصحيحين
حديث واحد قالت عايشة كانت ازواج النبي عم عندي فاقبلت فاطمة تمشي فلما راها قال مرحبا بابنتي فاجلسها
عن جنبه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فقلت لها لم تبكين فلما راى جزعها
سارها الثانية فضحكت فلما قام رسول الله عم سالتها عما سارها فقالت ما كنت افشي سر رسول الله فلما توفي عم
استخبرتها عنه فقالت حين سارني في الاولى اخبرني ان جبريل كان يعارضني الى يدارسني بالقران كل عام مرة وانه
قد عارضني به العام مرتين ولا اراني الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف لك قالت فبكيت لذلك وحين سارتني في الثانية قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه
الامة قالت لها هذا قول المصنف وفي الحديث معجزة للنبي عم حيث اخبر عن حزن ابنته اليه فصار كما قال ق
ابن عمر رضه اسماعيلي الرواية عنه قال بكى النبي عم لما مات ابنه ابراهيم فقال له الناس اتبكي يا رسول الله فقال عم
الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى اللسان او يرحم
خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم لانهم كانوا يسبون مذمما والصنابح
الذميمة من السب والكراهة وغيرهما والله يشتم مذمما وانا محمد ذكر فعني وخابوا فهما طفوا من مذمم يشتمون مذمما ويلعنون
مذمما وفيه تعويض لهم لانهم كانوا يقولون له مذمم مكان محمد ويقلبون اسمه ثم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما كانهم
العود اذا زوجت الى ذهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا وانا محمد اي كثير المحامدة هو موصوف بالصفات
الحميدة م خديجة رضها روى مسلم عنها الا ارجل يا سيناء بخبر القوم الجلاء صفة رجل وهو مبتدا اخبر جعله الله يعني يوم القيمة
قالها ثلثا ليلة الاحزاب قال الراوي فلم يجبه احد قال ثم يا حذيفة اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي ان
لا تحدث فيهم شيئا قبلوا علي فلما اتيتهم رايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت
ان ارميه فذكرت قول رسول الله عم لا تذعرهم علي فرجعت فاخبرت خبر القوم فالبسني عم فضل عباءته فلم ازل
نائما حتى اصبحت فلما استجاب بعثه الجواسيس لكشف حال العدو م جابر رضه روى مسلم عنه الا لا يبيتن رجل عند
امراة ثيب الا ان يكون ثاكلا او ذا محرم منها الخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق ليلا كانت او نهارا ثيبا
كانت او بكرا والتقييد بالثيب والبيتوتة اخراج الظلام على الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا ممنوعة

في العادة

عند اصول اذناب الابل تقدم معنى الفدادين

ق في ؟

في العادة خ ابن عمر رضه روى البخاري عنه الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله الغرض منه النهي عن الحلف بغير الله فانه كما كان عادتهم في الجاهلية لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله م جندب بن عبد الله رضه روى مسلم عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد اما للسجود لهم او لاعتقادهم ان العبادة فيها افضل لكونها خدمة لله وتعظيما لهم الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وهو اشارة الى مصدر يتخذوا فصل ق عبد الله بن عمرو رضه اسماعيلي الرواية عنه
الم اخبر على بناء المجهول الكل تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل وفيه حذف تقديره تصلي الليل فلا تنام لان النهي
ليس عن نفس الصلاة بل عنها مع عدم النوم فان لعينيك حظا اي من النوم ولنفسك حظا اي من الطعام ولاهلك
حظا اي من الجماع فلا تضعف نفسك بصيام الدهر حتى ينقطع قوتك ولا يقدر على وقاع زوجتك فصم وافطر واصل
وتم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة اي ثواب صوم تسعة ايام غير ذلك اليوم ويروى فانك اذا فعلت ذلك
اي الصوم بلا افطار والصلاة بلا نوم هجمت عينك اي غارت وهجمت بالضم وبكسر الجيم اي اعييت وكلت
نفسك اصح بالحديث من صيام الدهر وبعضه لا صيام من صام الدهر ولا جاب عنه من جوّف كان حنفية
ومالك والشافعي ان النهي كان مختصا بالراوي بدليل قوله عم في بعض الروايات له فانك لا تستطيع ذلك او
لعل انه محمول على حقيقته بان يصوم كل السنة بالعيدين وايام التشريق فلا يكون صياما لارتكابه النهي م عقبة بن
عامر رضه روى مسلم عنه الم تر منذ كلمني آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط سورة الفلق وقل اعوذ برب الناس لسبب النجب
لعله لم يبصر ايات كلهن تعويذ غير ما تين السورتين وهما قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفيه الحديث
دليل على ان يمامي القران ورتله ونسب الى ابن مسعود انما ليس منه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه الم تروا الى ما
قد اعانت بحضن اي ارتفاع اجفانه قالوا بلى قال فذلك حين يقبض بصر احدكم نفسه اي روحه تقدم البيان عليه في
الباب الثاني ان الروح اذا قبض تبعه البصر ق عائشة رضها اسماعيلي الرواية عنها الم تري ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقال الا ترد بنا على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت
اي لو لا قرب عهدهم بالكفر لفعلت اي لرددت الكعبة الى بنائها الاول قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية
وكان النبي عم يتقل معهم الحجارة ثم بناها عبد الله بن الزبير على ما حكى ان البيت لما احترق زمن يزيد بن معاوية حين
غزاها اهل الشام م تركه ابن الزبير حتى قدم الموسم فقال لهم الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها
فقال ابن عباس اري ان تصلح ما وهى منها وتدعها على ما بعث عليها النبي عم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق
بيته ما رضي حتى يجدده فكيف بيت ربكم اني استخير ربي ثلثا فلما عزم على ذلك اتاه ابن الزبير فقال له يا خالة اني سمعت عايشة ان النبي عم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر
وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع وجعلت له بابا يدخل الناس
منه وبابا يخرج منه قال فانا اجد اليوم ما انفق وليست اخاف الناس فزاد فيه خمسة اذرع من الحجر فجعل له بابين
وكان طوله ثمانية عشر ذراعا فزاد في طوله عشرة اذرع فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان
فاخبره بما فعل الزبير فاجابه يا نا لسنا في تلطيخ ابن الزبير في شيء فانقض البيت واجعله كالاول فانقضه البناء
فعمل واستمر الى الآن على ذلك حكى ان هرون الرشيد سال مالكا ان يهدم الكعبة ويردها الى بناء ابراهيم
فقال مالك يا امير المؤمنين ان نجعل هذا البيت ملعبة للملوك تذهب هيبته من صدور الناس وفيه دلالة
على جواز ترك المصلحة خوفا من المفسدة ق ابو هريرة رضه اسماعيلي الرواية عنه قال لما هجرت مع النبي عم

مطلب الاصل في الكتابة او لهما بالنقطة ام

يحال فارس بعين مهملة ولا معجمة وفتحة في الراس من

النجب ؟

اي الزبير ؟

مخفف من نبوا اقتصروا عن قواعد ابراهيم وسكون الباء ؟

وعصى آدم ربه فغوى ـ بحواشي الشوام

ذكر سلم وقال الشراح كان سؤال السائل عند نزول قوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم واقول هذا لا يناسب السؤال لان السحب وهو الجر لا يفهم منه المشي بل المناسب قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الآية لان المشي اذا كان على الوجه يفهم منه ان المشي يكون كذلك فاستصعاب الحال كان السايل قال كيف يمشي الكافر على وجهه في انس رضه اسما على الرواية عنه قال فحدث اصحاب النبي عم عن مالك ابن دخشم ظنا منهم انه منافق وودوا ان يدعو عليه النبي عم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله نعم قال مالك بن دخشم هذا تفسير من المصنف لضمير يشهد ذكر في جامع الاصول مالك بضم الدال المهملة وسكون اللام ثم ياء مثناة تحت ثم جيم وضم الشين المعجمة وبالنون وفي رواية الدخشم بابدال النون ميما قالوا انه يقول ذلك وباصوص في قلبه قال لا يشهد احد انه الضمير فيه للشان لا اله الا الله وانى رسول الله فيدخل النار او نحو هذا شك من الراوي يعني في قوله النار اقول لاخي لي هنا من الشباه واند فاعه انا الاول فان يقال ان اريد بالشهادة عدم قوله عم لا يشهد احد الى اخره ما يكون عن لسان فحسب لا يصح معناه لان المنافق في الدرك الاسفل من النار وكذا ان اريد به ما يكون عن قلب لان عصاة المومنين يدخلون نارا على انه لا يتم هذا الكلام دفعا لهم لان دعواهم ان ما لا كلام يشهد عن قلب واما قيان يقال المراد بها ما يكون عن لسان ومن الدخول للحكم به على وجه الخلود لان حكمهم بنفاقه كان مستندا لماله فبين عم ان من انى الشهادتين ليس لغيره ان الحكم عليه من عند نفسه بانه مخلد في النار لعدم معرفة حال قلبه لانه خفي لا يطلع على حاله الا الله ورسوله في ابو ذر رضه اتفقا على الرواية عنه اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون اى نوابا مثل ثواب ما تصدقون الاستفهام للتقرير بعد النفي وما عطف عليه الواو محذوفة اى اليس لكم ثواب مثل ثواب الاغنياء وليس قد جعل الله لكم ان بكل تسبيحة صدقة يعني ان بكل تسبيح اجرا كاجر صدقة وكذا المعطوف في قوله وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة بوزن كل صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم يعني في جماعة اتيانه ببعض احدكم اشارة الى انه انما يكون صدقة اذا نوى فيه عفاف نفسه او زوجته او حصول ولد صالح او فيه جهة اخرى وهي الالتذاذ والشهوة على هذا لا يكون صدقة صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فالاستفهام فيه للتقرير فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر فاله اى النبي عم هذا الحديث لناس من اصحابه اى لجماعة منهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بضم الدال المثلثة وفتحها جمع دثر وهو المال الكثير بالاجور يصلون كما نصلي هذا استيناف جواب عن قال كيف ذهب وبصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم ونحن نقدر لا نقدر عليه م ابو سعيد رضه روى سلم عنه قال اتى رجل من اسلم يقال له ماعز فاعترف بالزنا اربع مرات فامر به فرجم ثم قام اوكلما اظلقنا غزاة نصب على الحال في سبيل الله خلف رجل غازيا الغازة بنيت اى صوت الحملة الاسيمة حال كتيب الخيس وهو صوت عند الجماع على ان يشدد الياء وان يخففه واسمها ضمير الشان يعني ليكن لازما على هذا الشان وهو لا اراني على زنا المحصول بوجل فعل ذلك اى الزنا الثلث به بشدد الكافي الى العذيقة بسبب ذلك الفعل يعلم ان المصنف لم يراع ترتيب هذا الحديث لان المذكور بعد لا يغنا كافي وفي الحديث التقدم اللام في ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اوكلكم ثوبان قاله لسايل سالة عن الصلوة في ثوب واحد قال الخطابي ثمة الحديث استخبار ومعناه اخبار عن الحال التي كان السايل وغيره عليها من جنس الثياب وفي ضمنه جواب المسايل الاستفهام فيه للانكار يعني ليس لكل ثوبان وكذا ليس لكل منكم ثوبان فيجوز الصلوة في ثوب واحد لان ستر العورة الذي واجب تحصل به كيف شئ عليك جوازها فيه م عايشة رضه روى سلم عنها قالت دخل رسول الله على بمكة

من مكة فاسرينا البلنا كلها فلما انتصف النهار نام عم في ظل صخرة طويلة فجعلت افتش ما حوله فرايت راعي غنم فحصلت منه لبنا فصببت على الماء فلما استيقظ عم شرب منه فقال الم ارك للرحيل بقال اني يا تي اتيانا اى حان يعني الم يجي وقت الرحلة والرحيل اسم بمعنى الرحلة فلما ارتحلنا بعد ما زالت الشمس تبعنا سراقة بن مالك فلما دنا دعا عليه رسول الله عم فساخ فرسه في الارض الى دخل بطنه فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله لي ما لك احدا الا اردته فدعا رسول الله عم فنجى فقدمنا المدينة فاله له بعد خروجه الى المدينة قبل كان اهل المدينة سمعوا ان الله تعالى اذن له في الهجرة فكانوا اذا صلوا الغداة اخذوا الاسلحة وخرجوا الى ظاهر الحرة لقدومه حتى اذا ايسوا رجعوا فراى النبي عم يوما على اكمة من الاكمة فلما ان الحرس الحام المدينة فتح نصرخ باعلى صوته يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرونه فلبادروا الى الاسلحة وخرجوا حتى النساء والصبيان بنادون يا محمد يا رسول الله كانت الجواري يضربن بالدفوف ويتغنين طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع فنزل على بني النجار اخوال عبد المطلب يوم الاثنين لاثنى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فصل ق ابو هريرة رضه اسما على الرواية عنه قال قال فقراء المهاجرين يا رسول الله ذهب اهل الدثور اى الاغنياء بالدرجات العلى ونعيم عم وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق فقال عم افلا احدثكم شيئا تدركون به من سبقكم اى في الثواب وتسبقون به من بعدكم اى تسبقون به امثالكم الذين لا يقولون مثل الاذكار فيكون البعدية بحسب الرتبة ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قال قلت ما معناه والاستثناء يقتضي ثبوت الافضلية للمستثنى منه لقوله مثل ما صنعتم قلت معناه لا يكون احد من الاغنياء يزيد عليكم بصدقته في الثواب بل انتم افضل في بعض الاذكار الا من يقول منهم مثل الاذكار فيزيد عليكم بصدقته وقال الامام الطيبي في شرح المشكوة معناه ليس احد افضل منكم الا من صنع مثل صنيعكم ومعلوم ان احدا لا يكون افضل من الاخر فاذن لا يكون احد افضل واقول هذا غير مقبول لان احدا في قوله لا يكون احد للمماثلين لا يكون افضل من الاخر فاذن لا يكون احد افضل واقول هذا غير مقبول لان احدا في قوله لا يكون احد ان قدرناه من الاغنياء لا يصح لان من قال من الاغنياء اهل الاذكار يكون بصدقته افضل من الفقراء للحاله وان قدرناه من الفقراء لا يكون مناسبا لما سبق لان الكلام مسوق لبيان نسبة بين ثواب الاغنياء وانفقتهم وقوله لا يكون احد افضل اجوبيان لما قبله ولهذا فصله عنه قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة اى عقيبها ثلثا وثلثين مرة قبل معناه يكون جميعها ثلثا وثلثين لكن الاظهر ان كل واحد من الاذكار يكون ثلثا وثلثين في عايشة رضه اسما على الرواية عنها افلا اكون عبدا شكورا اى مبالغا في شكر ربي قاله حين قيل له اى قالت عايشة للنبي عم حين رات ان قد جمع نور حماس القيام في الصلوة انكلف هذا اى اتصنع مثل هذا الفعل وشق به نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر م عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضه روى سلم عنه قيل يا رسول الله عن النبي عم خمسة وعشرون حديثا له في الصحيحين ثلثة احاديث اثنان منها متفق عليهما افلا تتقي الله في هذه البهيمة اى في تقصيرك في حقها التي ملكك الله اياها فانه يشكو الي انك تجيعه وتدييبه يقال اداب بضم الهمزة بعد الدال المهملة اذا تعبه وتذكير الضمير الراجع الى البهيمة باعتبار قاله لرجل من الانصار حين دخل حايطه يعني حديقته فاذا فيه جمل فلما راه جرجر اى صوت وذرفت عيناه اى جرى دمع عيني قبل اتاه النبي عم فمسح ظهره سنامه واصل اذنه حتى سكن وفيه معجزة لرسول الله عم في انس رضه اسما على الرواية عنه افلا تخبرون من ابوالها والبانها جمع مع راعيناه ابله الضمير راجع الى الداعي اضافته باعتبار الملابسة فتصيبون من ابوالها والبانها يعني تجدون بعضها وتشربون منه قاله لنفر من عكل او عرينة شكل من المصنف تقدم بيانه في اول الباب الخامس فصل في انس رضه اسما على الرواية عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف نحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال عم اليس الذي اشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة كذا

ذكر

لاربع مضين من ذي الحجة وهو غضبان فقلت من اغضبك يارسول الله فقال اومالي لا اغضب اني اسرت الناس بامر
وهو امرهم بان يحلقوا رؤسهم ويحلوا من احرامهم في الحديبية لما احصرنا فاذا هم يترددون اذ الم فجاءة وترددهم
غضبي وانهم حلالا من احرامهم كان لعدم حلال النبي عم ق ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما هذه
موصوله يعني لو كنت علمت قبل احرامي ما علمته بعد ما من تردد الناس في حلهم وانتظارهم تحللي ما فعل
موصوله يعني لو كنت علمت ما سقت الهدى مني والناس لم يكونوا كذلك ولو علمت تردد هم لا
حرمت بعمرة ولما سقت الهدى مني حتى اشتريه اي الهدى بمكة او ببعض جهاتها ثم احل
بفتح الهمزة وكسر الحاء وتشديد اللام كما حلوا الكاف للقران اي قارنا فحللنا اعلم ان هذا الحديث
ليس حديثا اخر ولهذا لم يذكر المصنف راويه بل هو حديث واحد انما فصله بكلمة في بيانا بان ما بعد
رواية الشيخين وقوله رواية مسلم فقط فصل في جابر رض اسنا على الرواية عنه قال كنت مع النبي عم في غزاة
فاتى علي فقال ما شانك قلت اعيى جملي فتخلفت فتحسسه وصار سريعا خلفي احبس خطامه لاسمع حديث
رسول الله فقال هل تزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيبا فقال هلا تزوجت جارية
تلاعبها وتلاعبك قلت اني لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن فقال عم اما انك قادم
اما بالتخفيف حرف تنبيه فاذا قدمت فالكيس الكيس يعني فباش الكيس وهو العقل في الاصل اراده
هنا للجاع لانه لطلب الولد كانه جعله عقلا وكرره للتاكيد قاله الكرماني في الحديث للراوي وفيه استحباب سوال الامام
عن احوال اصحابه والارشاد لطلبهم ما ينفعهم في بيوع ثم بنت الحارث رض اسنا على الرواية عنها قالت اعتقت
وليدتي ثم استاذنت ان من النبي عم فقلت اشعرت يارسول الله اني اعتقت وليدتي فقال عم اما انك لو اعطيتيها
اخوالك كان اعظم لاجرك لان الاعتاق خير واحد ولو اعطيتيها اخوالك المحتاجين لصار صدقة وصلة والاول
ان خيرين افضل من خير قاله لها لما اعتقت وليدتها وهي جبية وتطلق على الجارية وفي الحديث جواز تبرع المراة
بمالها بغير اذن زوجها قليلا كان او كثيرا وقال مالك لها ان تتصدق بما دون الثلث وفيه ان التصدق على
الاقارب افضل من الاعتاق وفيه تلويح على الاعتناء بالاقارب من جهة الام اكثر مما لهم ابو قتادة
روى سلم عنه قال لما رجع النبي عم من خيبر سار ليلة فنزل وقال اخرها للاستراحة فنام هو واصحابه حتى ضربتهم
الشمس فلما استيقظوا قال اصحابه فرطنا فقال عم اما انه لا تفريط للشان ليس في النوم تفريط انما التفريط
في الصلوة ولا اثم لانعدام الاختيار من النايم انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجي وقت الصلوة الاخرى
الى من ترك الصلوة عامدا فلا تفريط في نسيانهما لما روى ابو هريرة رض انه عم قال من نسي صلوة
او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها فمن فعل ذلك اي من نام عن الصلوة فليصلها حين يتنبه
لها اي لتلك الصلوة وكذا من نسيها فليصلها اذا ذكرها فان قلت اذا اجاء غد ذلك اليوم الذي
نام فيه عن الصلوة فليصلها اي تلك الصلوة التي نام عنها عند وقتها اي في الغد ليلا يلزم ان اداء
الوقتية تغير عن وقتها قلت عداه البلخي التعريس هو نزول المسافر في اخر الليل استراحة بعد ما صلى
النحرير صلوته بالجماعة باذان واقامة قضا لها في ابن عباس رض اسنا على الرواية عنه قال مر النبي عم
بقبرين فقال اما انهما اي ان القبرين يعذبان وما يعذبان في كبير اي اذا مر كان يكبر عليهما فعله ذلك القائل
ضي لعله عن بالكبير ما يستعظم الناس ان يفعلوه بالاجزاء عليه وليس معناه ان ذلك الذنب غير كبير
في نفسه اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله يعني كان يكشف عورته
لاجل بوله ورد هذا الوجه بانه يلغو ذكر البول حينئذ لان كشف العورة مذموم سواء كان بول او لم

يكن

وقتها الصحيح
دون الفاسد

حاجبي

يكن وبان كلمة من لابتداء الغاية وهي يقتضي ان يكون ابتداء الستر من البول وكان له مدخل في العفو وقيل معناه
لا يتوقى عن بوله وكان يستخف على بوله وثيابه ويرى لا يستبرئ وكل من هذين الذمين سهل على الناس فعله و
لكنه كبير في نفس الامر م ابو سعيد رض روى سلم عنه اما اني لم استطعكم نكمة اي اتهاما بالكذب في كلامكم وهو بضم النون
وفتح الهاء اسم بمعنى الاتهام ولكنه الضمير للشان اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة
المباهاة هي المفاخرة لكنها غير مستقيمة هنا فالمراد بها اظهار فضلهم للملائكة قاله حين خرج على حلقة
من اصحابه وهي جماعة يستديرون كحلقة الباب وجمعها حلق بكسر الحاء وفتح اللام وقسع وقيل
الواحد حلقة بالتحريك وجمعها حلق بفتح الحاء على غير قياس كذا قاله الجوهري فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا
كرامة ومحمد على ما هدانا للاسلام ومن به علينا فقال الله بالمد والجر على اضمار حرف القسم الميم عوض
للاستفهام وبالنصب من غير مد على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم ما اجلسكم الا ذاك وما نافية قالوا
الله ما اجلسنا الا ذاك وفيه بيان فضيلة الاجتماع للذكر ق سعد بن ابي وقاص رض اسنا على الرواية عنه قال حين النبي عم
الى غزوة تبوك وخلف عليا على اهل بيته فقال المنافقون ما تركه الا استثقالا عنه فلما سمع ذلك اخذ سلاحه
فاخبر النبي بقولهم فقال عم كذبوا ولكن اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي
قاله لعلي عند خروجه الى غزوة تبوك تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث انت مني بمنزلة هرون
من موسى م عمرو بن العاص رض روى سلم عنه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله اي من الكفر والمعاصي
سوى حقوق العباد فانها لا تسقط لو كان المسلم ذميا قال الشيخ الشارح وكذا لو كان حربيا فانه اذا اسلم لا
يطالب بشيء منها حتى لو قتل واخذ المال واحرز بعد الحرب ثم اسلم او اخذ بشيء منه وان الهجرة تهدم ما كان
قبلها يعني تمحوا اذا ذاك ما كانت قبل الفتح ما كان قبلها من المعاصي المترتبة عليها حقوق الله من العقوبات الهجرة
واما الحقوق المالية كالزكاة وكفارة اليمين المالية فلا تسقط لان حقوق الفقراء وان لم يهدم ما كان قبله
والحكم فيه كالحكم في الهجرة لكن ما ورد في حديث اخر من انه سال عم سال من الله تعالى المزيد لغة ان يغفر جميع ذنوب
الحاج وقال في دعائه حين الدعاء والمظالم واجاب الله دعاءه يقتضي ان يكون ما قبله من الذنوب في الحج على
الاطلاق وانما ذكر الحج والهجرة مع الاسلام تاكيدا في مشاركته وترغيبا الى مبايعته قاله المحبي قبض اي الراوي يده
عن البيعة بعد قوله للنبي عم ابسط يمينك لابايعك على الاسلام وبسطه عم يمينه فقال ما لك يا عمرو وقال اي الراوي
اردت ان اشترط قال اي النبي عم تشترط ماذا كان ينبغي ان يقدم ماذا على تشترط لان ماذا بمنزلة كلمة واحدة
منصوبة المحل على انه مفعوله ومتضمن معنى الاستفهام وهو يقتضي الصدارة فتوجيه الكلام ان يقدر قبل تشترط ماذا
ويكون ماذا المتاخر مفسرا له قال النووي ضبطناه تشترط بماذا بايا ثبات الباء فيجوز ان يكون الباء زايدة للتوكيد
كما في نظايرها وان تقضي تشترط معنى يحتاط قال ان يغفر لي م ابو هريرة رض روى سلم عنه انه قال حين اسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق قال بعض الشارحين هذا اعظام من يعي له النفاث الى غير الله فانه من
توغل في فخر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يلتجئ الا اليه والنبي عم لما فرق من مقام الاعظام
تقدم معنى الكلمات وتمامها في الباب الاول في حديث من نزل منزلا ثم يقول اعوذ بكل
ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قبل ما للتعجب اي شيء لقيته وقيل موصوله وهي مبتدا خبرها محذوف
اي الذي لقيته الم عظيم ف ابو هريرة رض اسنا على الرواية عنه قال سال رجل اي الصدقة اعظم فقال عم اما و
ابيك الواو فيه للقسم لكنه جرى من النبي عم على العادة بالافصل اليمين لتنبيانه على بناء المجهول من باب
التفعيل جواب القسم معناه لتخبرن ما سالته ان تصدق اي تصدق فحذف احدى التائين وانت صحيح

صحيح

الواو فيه للحال الشح هو البخل مع الحرص وقيل الشح عام يكون بالمال وبالمعروف والبخل يختص بالمال يخشى
الفقر تقول منه نفس لا تشلف مالك كيلا تفتقر فقيرا وتأمل البقاء بضم الميم بمعنى تطمع اى تتقوت اى تتوكل في بقيك مالك
ليكون غناؤه عنا عند الناس زاد مسلم وتأمل البقاء ثم اتفقا اى الشيخان على قوله ولا تمهل بالنصب على جواب النهي
الخطابي قال اعرف بكل وفي عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدا محذوف اى افضل الصدقة ان تصدق
حال صحتك مع احتياجك الى المال واختصاصك به لان شحيح حتى اذا بلغت الحلقوم الملاقى به ان يذهب الروح بلوغ الحلقوم اذ في
حقيقة بلوغها لا يتعلق على القول قلت لفلان كذا وفلان كذا يعني اذا وصلت الى هذه الحالة وعلمت ان المال يصير لغيرك
تقول لوارثك اعطوا مالي فلانا واصرفوا عني مالي في عمارة المسجد الفلاني وقد كان لفلان يعني الحالي ان المال في تلك الحالة
تكون متعلق لغيرك ولا تجوز تصرفك فيما زاد على ثلث مالك وانت تتصرف في جميعها فكيف يقبل تبرعك بقوله اما وابيك
يعني تبرعك بقوله بلفظين احدهما قوله اما وابيك لشبانه والثاني لفظ البناء في موضع القسم قال المسيب بن حزن رضي الله عنه فما
على الرواية عنه اما لاستغفرن لك ما لم انه عنك بناء المجهول من النهي عنك اى عن استغفارك فانزل الله ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله اصحاب الجحيم الى انزل الله هذه الآية وهي ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم معناه ما كان ينبغي قال المفسرون اذ نفى
وفي المعنى نهي الواو في ولو كانوا الخ قاله لابي طالب عند وفاته قال ابو هريرة رضي الله عنه اسعاف على الرواية عنه اما تخشى احدكم اذا رفع رأسه
قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار هذا اشكل من الراوي وقال النووي وغيره هذا
غير محمول على حقيقته لان المسخ لا يكون في هذه الامة بل هو عبارة عن ان لا يعتد بما فعل الصلي كما لا يعتد بافعال
الجاهل الفروض الصلوتية وقال الامام الطيبي معناه يستحق به من العقوبة في الدنيا هذا الجزاء وعدم قبول الله
فضل منه وفيه دليل على ان المأموم لا يرفع رأسه قبل الامام في الركوع ويقاس عليه فصل في ابو هريرة رضي الله عنه السجود
اسعاف على الرواية عنه مثل البخيل والمتصدق مثل جبتان عليهما جبتان بالباء الموحدة بعد اللام او جنتان بالنون بعد الجيم
اى سترتان والرواية بهما هذا وعن بعض النسخ وقع الاولى بالنون والثانية بالباء قال القاضي رواية جبتان بالباء اصح
تصحيف عن بعض الرواة صوابه جنتان بالنون بلا شك يدل عليه قوله من حديد اذا هم اذا اراد ان المتصدق
بصدقة اتسعت عليه ان صار كرجل اراد ان يلبس درعا واسعة فجبتها على رأسه يسهل اللبس عليه ويسلل يديه
ويرسل ذيلها على بدنه حتى ستره وحصنه وهو معنى قوله عم حتى تغشى اثره على بناء المجهول من باب ضرب
التغشي ان يمحو اثر مشيه لطوله ويستر جميع اعضاء بدنه كذا الجواد اذا قصد بصدقة سهلت عليه واتسع صدره
وانبسطت بالعطاء يداه وصارت الصدقة جنة عليه وحصنته واذا هم البخيل بصدقة تقلصت عنه اى
صار كرجل اراد ان يلبس درعا فتقلصت الدرع عنه اى اجتمعت على عنقه وانضمت يداه الى ترقوته جمع
ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها فيجهد ان يوسعها ان تلك الدرع
فيدخل يديه في كمها فلا يستطيع ويريد ان يتسع فكانت الدرع ثقلا عليه من غير تحصين لبدنه فكذا
البخيل اذا اراد ان يتصدق ضاق صدره وانقبضت يداه عنه فلا يستطيع عليه فيبقى بلا تحصين من
من الصدقة تم ابو موسى رضي الله عنه روى مسلم عنه مثل البيت الذي ذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل
الحي والميت قال الشيخ ان روح هذا التشبيه البيت بالحي والميت من حيث وجود الذكر وعدمه وقيل
المضاف فيه مقدر يعني مثل ساكن البيت وفيه نظر لان ساكن البيت حي لكن يكون مثل حي الى ما
كلامه واقول الحي المشبه به من يتنفع نحو بذكر الله وطاعته فلا يكون نفس المشبه كما شبه المؤمن
بالحي والكافر بالميت مع كونهما حيين في قوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه على ان تشبيه غير الذاكر

من

من جهة ان ظاهره عاطل وباطنه باطل انسب من تشبيه بيته به يشهد عليه الذوق تم جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه مثل صلوات
الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما تظن ذلك لا يبقي من درنه وسخ
فكذا من صلى الصلوات الخمس لا يبقي من خطاياه شيء خ النعمان بن بشير رضي الله عنه روى البخاري عنه مثل القائم في حدود الله والمداهن
المجتنب عن المحارم والواقع فيها كمثل المرتكب للمناهي كمثل قوم استهموا اى اقترعوا على سفينة وفيه
اشارة الى استيعاب القرعة اذا شاؤا على الجلوس في الاعلى والاسفل وذكر اذا انزلوا بها جاءوا واذا انزلوا خرقين فمن سبق
منهم الى مكان فهو احق به من غير قيس لاحد بقيه منه فاصاب بعضهم اعلاها والطبقة الاعلى من السفينة وبعضهم
اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من
فوقنا اى من القوم بالمرور عليهم جواب محذوف اى لكان حسنا فان تركوهم اى ان تركهم الاعلون والاسفلين وما
ارادوا اى مع ارادتهم من الخرق ولم يمنعوهم عنه ملكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم اى ان منعوهم بمال اخذ عليه اذا
منعه نجوا ونجوا جميعا كذا اذا ترك من باشر المنكر فيهم عاد الضرر عليهم بنزول البلية العامة بسببهم وان
نهوا عن ذلك بخوا كلهم ق ابن عمر رضي الله عنه اسعا على الرواية مثل القرآن مثل الابل المعلقة المعقلة اى المعتادة بالعقال
وصاحب القرآن ان عقلها بتبديد التاء والتخفيف اى شدها بالحبل صاحبها امسكها وان تركها ذهبت انما شبه القرآن
بالابل المعتادة بالعقل اشارة الى انه عتيد قرأته يذهب ان تركها ق ابو موسى رضي الله عنه اسعا على الرواية عنه مثل المؤمن
الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة بضم الهمزة والراء وتشديد الجيم ريحها طيب وطعمها طيب ولونها ايضا طيب وفي
افضل الخ الحديث ضرب المثل بها ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو وفي بعض النسخ طيب
مكان حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة طعمها مر ريحها مر وطعمها مر ثم اشار النبي عم في ضرب هذا المثل الى معان منها انه ضرب بما يخرجه الشجي للشابة البين
وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس ومنها انه ضرب مثل المؤمن بما يخرجه الشجي وضرب مثل المنافق بما يثبته الارض فتفطن
على علو شان المؤمن وارتفاع محله وانحطاط شان المنافق واحاط علما ومنها ان الاشجار المثمرة لا تخلو عن بعض
ثمرها ويسقيها ويربيها كذا المؤمن يقيض الله من يؤدبه ويعلمه ويهذبه ولا كذا الكل الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء ق جابر رضي الله عنه روى
مثل المؤمن مثل السنبلة قال صاحب التحفة هذا الحديث الى اخره مما اسعا عليه لكن مسلم عن جابر وكذا البخاري عن ابي
هريرة لا عن جابر كما ذكر الشيخ تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة بفتح الهمزة وبراء مهملة ساكنة
ثم زاء هذا هو المشهور وذكر الجوهري وصاحب الغريب بفتح الراء وهو شجر يشبه شجر الصنوبر يكون بالشام وبلاد
الارمن وقيل هو شجر الصنوبر لا تزال قائمة حتى تنعضد يعني ان المؤمن كنبي الام في بدنه وماله غالبا فيكف عن سائر
والكافر ليس كذلك فيأتي بسيئاته كاملة يوم القيمة تم النعمان بن بشير رضي الله عنه روى مسلم عنه مثل المؤمنين في توادهم
بتشديد الدال مصدر توادد اى تحاب وقع في بعض النسخ بدون في فيكون بدلا من المؤمنين بدل اشتمال وتراحمهم
اى تعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى اى مرض بعضه تداعى من الدعوة سائره اى باقي الجسد اسم فاعل
من ساءه اذا ابغى وهذا مما يغلط فيه الخاصة فيستعمله موضع الياء السهر بفتح الهاء ترك النوم والحمى اعلم ان لفظ
الحديث خبر لكن معناه امر يعني كما ان الرجل اذا نام بعض جسده سرى ذلك الالم الى جميع جسده فكذا المؤمنون
ليكونوا كنفس واحدة اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بكل المصيبة جميع المؤمنين وليقصدوا ازالتها م ابن عمر رضي الله عنهما
روى مسلم عنه مثل المنافق كمثل الشاة العايرة اى المترددة بين الغنمين اى القطيعتين من الغنم تعير الى هذه
ان تذهب تلك الشاة الى هذه القطيعة مرة والى هذه من اى القطيعة الاخرى مرة اخرى ولا تستقر في احداهما
لانها غريبة ليست منها فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يتقول لكل منهم ق جابر رضي الله عنه اسعا على
انا معكم الرواية عنه

مثلي ومثل الانبياء كرجل ابى كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فانه يكون خالبا عنها وجعل الناس
يدخلون ويتعجبون ويقولون لو الا موضع اللبنة جواب لو للاكذوفي ان كانت
كاملة وزاد مسلم فانا موضع اللبنة الموضع زايد المعنى فانا اللبنة او المضاف تقدير يعني لموضع موضع اللبنة
حتى ختم الانبياء ام جابر رض روى سلم عنه مثلي ومثلكم كمثل رجل او قد نارا فجعل الجنادب جمع جندب بضم الجيم
وفتح الدال وضمها وحكاه القاضي بكسر الجيم وفتح الدال وهو نوع الجراد والفراش جمع فراشة بفتح الفاء وهي دويبة
تطير وتقع في النار يقعن فيها وهو يذبهن عنها اي يدفع عن النار والوقوع فيها وانا اخذ بحجزكم بضم الحا وفتح الجيم
جمع حجزة وهي معقد الازار وحجزة السراويل موضع الحكة عن النار اي ادفع عن نار جهنم وانتم تقلتون بتشديد
اللام اي تخلصون من يدي وتغلبون الوقوع في النار بترك ما امرتم وارتكاب ما نهيتم فصل في ابو سعيد رض
اسقاعلى الروايه عنه اياكم والجلوس في الطرقات يعني اجذروا عن الجلوس في الطريق انما حذرهم عنه على وجه
الكراهة لان الحقوق كانت متعلقه بالجلوس فيه وخاف عم ان يفوت بعضها عن القاعد فقالوا يا رسول الله
ما لنا بد من مجالسنا بد تحدث فيها ما نافيه البد بتشديد الدال بمعنى الفرقة اي لا بد لنا من الجلوس في الطرق
ولا نتفرق منه فكيف نفعل فقال رسول الله عم فاذا ابيتم الا المجلس بصيغ اللام مصدر ميمي اي اذا امتنعتم عن الافعال
الا عن الجلوس في الطريق يعني اذا دعت حاجة كمصالح الجيران وغيرها فاعطوه حقه واقعدوا فيه بقدر الحاجة قالوا فاعطوا
وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر يعني كفه عن النظر الى الحرم وكف الاذى اي الامتناع عما يوذي الطريق
المارين ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فصل عقبة بن عامر رض اسقاعلى الروايه عنها اياكم والدخول
على النساء اراد بالدخول الخلوة معهن فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو سكون الميم قريب الزوج يعني
اخي من عن دخول الحمو عليهن انه جايز ام لا فقال الحمو الموت يعني خلوة المراة مع حموها قد يودي الى زناها على
وجه الاحصان فيودي الى الموت بالرجم او معنا انهما يودي الى هلاك الدين وهلاكه كهلاك البدن او معناه
الحمو الموت فليحذر عنه كما يحذر عن الموت قيل المراد من الحمو غير ابي الزوج وابنه لانهما من المحارم لا يمتنعان
عن دخولهما على المراة وقال الامام تقي الدين الحمو يستعمل عند الناس اليوم في ابي الزوج وهو محق من المراة
فلا يمنع من الدخول عليها مثل الموت ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه اياكم والظن اراد به سوء الظن كما قال الله
تعالى ان بعض الظن اثم قال النووي المراد به ما يستقر عليه صاحبه دون ما يخطر في قلبه فان الظن اقسام
المظهر مقام المضمر اذ القياس فانه لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع حثا على الاجتناب اكذب الحديث اي
حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان ق ابو هريرة رض اياكم والوصال خ اياكم والوصال رقم في الاول علامة ق
لانه كان متفقا عليه ورقم الثاني بعلامة خ اشارة الى انه كان مذكورا في البخاري يعني اجذروا عن صوم الوصال
تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث انكم لستم مثلي خ انس رض روى البخاري عنه اياكم ودعوة المظلوم
انما حذر عنها لان للظلم تاثيرا قويا في نفس المظلوم فيكون اشد تضرعا واعون لاستجابة دعائه وان كان كافرا
فان قلت ينهم منه ان دعاء الكافر معتبر وقد قال تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلت الاية في حق دعا
نفسهم للنجاة من النار في الاخرة فلا يفهم منه عدم اعتباره في الدنيا ابو قتادة رض روى سلم عنه اياكم وكثرة الحلف
في البيع فانه ينفق من باب التفعيل ان يروج البيع ثم يمحق بفتح حرف المضارعة اي يذهب بركته م ابو هريرة رض
روى سلم عنه قال خرج رسول الله عم وكان معتلا من الجوع فلقي ابا بكر وعمر رض فقال ما اخرجكما من بيوتكما
هذه الساعة قال الجوع قال عم فانا قد اخرجني ما اخرجكما فذهبوا الى بيت رجل من الانصار
فاذا ليس هو في بيته فلما رات المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من

الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه
بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وقبض يده سكين ليذبح لهم فقال عم اياك والحلوب يعني لا تذبح الدابة
الحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها وشربوا من العذق فلما شبعوا وروا قال عم لصاحبيه والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيامة قال القاضي المراد به السوال عن القيام بحق الشكر والتفريع وقال النووي
هذا سوال تعداد النعم والامتنان لا سوال توبيخ وقال الطيبي يدل على القول الاول ما جاء في حديث اخر انهم
لما قال هذا القول عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر منه البسر قاله ابو الهيثم بالثاء المثلثة قبلها باء مثناة تحت
بن التيهان بفتح التاء المثناتين فوق وتشديد المثناة تحت مع كسرها فصل في البراء بن عازب رض اسقاعلى الروايه عنه
انا النبي لا كذب يعني انا النبي حقا لا كذب فيه فلا اقر عن الكفار انا ابن عبد المطلب نسب عم نفسه الى جده دون ابيه
لشهرته حتى يقول كثير من الناس للنبي عم يا ابن عبد المطلب فان قيل كيف افتخر النبي عم وكان ينهى الناس
عن الافتخار بآبائهم قلنا المنهي عنه غير الجاهد وقد رخص عم فيه الافتخار بهم وقيل ان عبد المطلب قد كان راى رؤيا
بشر فيها بظهور النبي عم وكان تكلم الرويا مشهورة عندهم فاراد عليه السلام بذلك القول تذكيرهم بانه عم لا بد من ظهوره
على الاعداء اللهم ينزل نصرك قاله يوم حنين لما انهزم اصحابه قيل كانوا في ذلك اليوم اثني عشر الفا فولوا لما توالى رسول الله
عم وكان راكبا على بغلة بيضاء فطفق يركض بغلته جهة الكفار قال المازري احتج به من قال الزجر ليس بشعر لانه
في كلام النبي عم واجيب عنه بان الشعر ما يقصد قائله نسبه وهذا وقع من النبي عم اتفاقا على ان الوزن ايضا لا يكون شعرا الا
بان يوزن وقد غفل عنه بعض العلماء فقال انا النبي عم لا كذب بفتح الباء بقصد الوزن وانما الرواية باسكان الباء م انس رض
روى سلم عنه انا اول شفيع في الجنة لكل نبي عم من الانبياء ما صدقت نبي من الانبياء ما صدقت فعلان كلاهما على بناء المجهول
وما مصدرية اي مثل تصديق وهذا كناية عن كونه عم اكثرهم منهم وان من الانبياء انبيا ما يصدقه من امته الا رجل
واحد ق ابو هريرة رض اسقاعلى الروايه عنه انا اولى الناس اي اقربهم بابن مريم كان سببا لاقال ما سبب الاولوية
فاجاب عنهم بقوله الانبياء اولاد علات اي اخوة لاب شبه عم ما هو المقصود من بعثه جملة الانبياء وهو ارشاد الخلق
بالاب وشبه شرايعهم المتفاوتة في الصورة المتغايرة في الغرض بالامهات وليس بيني وبينه نبي بطل بهذا
قول من قال الحواريون كانوا انبيا بعد عيسى عم ق ابو هريرة رض اسقاعلى الروايه عنه قال كان رسول الله عم اذا اتوتى
بميت يسال ان ترك لدينه وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين
من انفسهم فمن توفي على بناء المجهول اي مات فترك دينا فعلي قضاؤه وفيه احتجاج على ابي حنيفة لصاحبيه في عدم
تحويزه الكفالة عن الميت المفلس ويمكن الجواب عن قبله بان هذا الالتزام من النبي عم كان تبرعا وهو لا يقتضي
قيام الدين واما الكفالة بمقتضيه والذمة خربت بالموت فان ترك ما لا انتقل الدين اليه والا يسقط الكفالة
بالدين الا قط للعجز ومن ثم لا قلوا ترته لعل تركه عم الصلوة على المديون كان لتحريض المديون الحي على قضاء
دينه والزجر على من مطله فيصل قضاؤه عم ذلك كان مما يذخر لمصالح المسلمين وقيل كان من خالص ماله م
ابو هريرة رض روى سلم عنه انا سيد ولد آدم يوم القيمة قيده به مع انه عم سيدهم في الدنيا ايضا لان سوده
يظهر فيه لكل احد بلا مغالبة كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان الملك كان لغيره في كل حال
قال النووي لم يقل عم هذا الحديث فخرا لما جاء في غير رواية سلم والاخبر يعني لا افخر به لانه ما كان بكسبي بل كان
بمزيد فضل الله على هذا الحديث في الجاه في غير رواية سلم والاخبر يعني افخر وانما ذكر عم هذا امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث وامثالا لما مر يجب تبليغه الى امته كي يقتدوا به ويتبعوه لعلم ان الانبيين افضل من الملائكة خواصهم وعوامهم من
عوامهم عند اهل السنة فاذا كان عم افضل من الادميين يكون افضل من الخلق كلهم واما قوله عم في الحديث الاخر لا تفضلوني

من بين الانبياء فجوز على النبي من تفضيل يؤدي الى تنقيص اولى الخصوصه كما وقعت بين مسلم ويهودي او عن تفضيل
في نفس النبوة فانها متساوية بينهم او على انه علم قاله قبل ان يعرف انه عم سيد ولد آدم او قاله تواضعا واول من ينشق
عنه القبر يعني انا اول من يعاد فيه الروح يوم القيمة واول شافع واول مشفع بتشديد الفاء اي مقبول الشفاعة
وانما ذكر بعد قوله اول شافع لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثاني قبل الاول ق جابر رض روى البخاري عنه انا شهيد على
هولاء يوم القيمة يعني فعلى احد جمع قتيل يعني انا شهيد عليهم بانهم سقوا في سبيل الله حق السقي او بانهم سيخرجون
بكمال الاجلال انهارهم يتصببون غنيمة في الدنيا ق ابو موسى رض اسقاعلى الرواية عنه انا فرطكم على الحوض تقدم بيانه في
الباب الثاني في حديث ان فرطكم ابو موسى رض روى مسلم عنه انا محمد ر ن كثير الحمد لان اصل الارض السماء
حمدوة واحمد ر ن اعظم حمد ر من غير لانه حمد الله بما لم يحمد بها غيره والمقفى بتشديد الفاء وكسرها لانه اتى
عقب الانبياء وفي قفاهم ونبي التوبة لانه كثير الاستغفار والرجوع الى الله اولان توبته امته صارت اسهل ابلغ من غيرهم حتى
الاولى ان توبة عبدة العجل كانت بقتل النفس اولان توبة امته صارت اسهل ابلغ من غيرهم حتى تكون التائب منهم
كمن لا ذنب له. لا يؤاخذ به في الدنيا ولا في الاخرة وغيرهم يواخذ في الدنيا لا في الاخرة ونبي الرحمة لانه كان سببا
الرحمة وهو الوجود لقوله تعالى ولولاك لما خلقت الافلاك وفي اطراف ابي سعود ان في كتاب جمع فيه طرق الحديث واختلاف
رواياتها ونبي الرحمة ونبي الملحمة اي الحرب لانه بعث بالقتال ولم يذكر ونبي التوبة فان قلت المبعوث
بالقتال كيف يكون رحمة قلت كان الانبياء يتمكنون في الدنيا اذا هم يؤمنوا بهم بعد المعجزات وبنبينا عم بعث
بالسيف ليترتد عوابه عن الكفر والا يستاصلوا وفي كونه عم نبي الحرب رحمة فان قلت لم خصص هذه الاسماء
بالذكر واسماؤه عم اكثر من ذلك حتى قيل للنبي عم الف اسم قلنا هذه الاسماء كانت معروفة عند الامم
السالفة ومكتوبة اولان الموحى اليه في ذلك الوقت كان هذه الاسماء م سهل بن سعد رض روى البخاري عنه
انا وكافل اليتيم اي القايم بمصالحه سواء كان من مال نفسه او من مال اليتيم وسواء كان اليتيم قريبا منه او اجنبيا بان
في الجنة واشار اي النبي عم بالسبابة والوسطى هذا من لفظ الراوي معنى الحديث ان كافل اليتيم يكون في الجنة مع
حضرة النبي عم لان درجته يبلغ درجة وماروى انه عم فرق بين اصبعيه عند ذكر الحديث لجواز ان يكون اشار
الى ذلك فصل ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فسألت
النبي عم ان انظرهم قال تشتهين قلت نعم فاقامني وراءه وقال دونكم اي خذوا في لعبكم كما تلعبون يا بني ارفدة
هل كنيه للحبشة والارفدة بفتح الفاء وكسرها اسم ابيهم قاله يوم عيد للسودان وهم طايفة من الحبشة يرقصون
ويلعبون بالدرق جمع الدرقة وهي الحجفة والحراب بكسر الحاء المهملة جمع الحربة وفي الحديث رخصة في النظر
الى اللهو اذا لم يكن فيه اللهو كالوتر والمزمار وغيرهما روى انه عم مر على اصحاب الدرق فقال خذوا
يا بني ارفدة حتى يعلم اليهود والنصارى ان في ديننا فسحة استدل بهذا من يرى اباحة السماع اذا لم يكن مع
لهو في وقت العيد والختان وعند اجتماع الاخوان وقد ران الاصل كان لعبا بالحراب والسماع ليس في معناه
ق عايشة رض اسلعلى الرواية عنها قالت لما قال عم اني رايت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فذهب وهلي
ابي للهجرة الى المدينة لنخلة من الكوفة على رسلك بكسر الراء يعني كن على هينتك ولا تعجل فاني ارجوا
ان يؤذن لي قاله لابي بكر قبل الهجرة ق حفصة بنت حيي رض بضم الحاء المهملة والياء المشددة بعد الياء المفتوحة
قالت كان النبي عم معتكفا فاتيته لازوره ليلا فحدثته ثم قمت فقام معي لينقلني الى الباب فمر رجلان
فلما رايا النبي اسرعا فقال عم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله انى ظننا بك فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فقيل انما خاف عم من ان يظن به ظن النهمة فيكفر

فاعلم

فاعلمها وكان اسرعهما ثابت ق ابو موسى رض اسقاعلى الرواية عنه على رسلكم اعلموا وابشروا ان من نعمة الله عليكم
انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم هذا شك من الراوي
قاله حين اعتم بالصلوة اي دخل في الظلام بتاخير اداها وكان الجماعة يسرعون بعمل الى الانتشار م ابو هريرة رض روى
سلم عليك اسم فعل بمعنى الذم التسمع والطاعة ابرك ذعرك وبسرك اي في حالة فقرك وغناك وتشاكل
وتكرهل اسم زمان او مكان اي فيما يوافق واثرة عليك وهي بالفتحات والثاء المثلثة اسم من الاستيثار وهو الاختيار
يعني اذا فضل اولوا امرك احدا عليك بغير استحقاق فاصبر عليه ولا تخالفه وانما قال واثرة عليك وان كان قوله وتكرهل
بيانا ولها اشارة الى شدة تلك الحالة م ثوبان رض روى سلم عنه عليك بكثرة السجود لله فانك لن تسجد لله سجدة
الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة قاله لرجين سال عن عمل يدخل الله به الجنة وفيه دلالة على كثرة السجود
افضل من طول القيام تقدم الكلام عليه في هذا الباب في حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد م جابر رض
روى سلم عنه قال اسرنا رسول الله عم بقتل الكلاب ثم نهى عنه فقال عليكم بالاسود البهيم ذي الطفيتين وهو الذي
لا يخالط لونه لون اخر ذي الطفيتين الطفية بالضم خوص المقل وهي نحو الاصبع التي تجتمع البياض والسواد
وخوصها غوثه رهاشبة للخطين على وجه الكلب نحو صبه من خوص المقل يعني الزموا قتله فانه شيطان يعني
الكلب تنبيه للاسود احتج به احمد على ان صيد الكلب الاسود لا يحل قلنا المراد به بيان خبثه لان الخبث يعني عنه
بالشيطان في العادة لا انه اخراج من جنس الكلاب ق جابر رض اسقاعلى الرواية عنه قال كنا مع النبي عم عند الظهر
ان يجيء الكباث وهو النضيج من ثمر الاراك فعليكم بالاسود منه اي من الكباث لان اسوده يكون انضج قال
جابر فقلت اكنت ترعى الغنم قال اي النبي نعم وهل من نبي الا رعاها لعل الحكمة في رعي كل نبي الغنم ان يحصل له التواضع
بعد رئاسة الضعفاء م ابو هريرة رض روى سلم عنه عليكم من الاعمال بما تطيقون يعني الزموا ما تنشطون له
وقد ظن بعض العباد ان لا يتقدروا على ملاومتها وتركوا فان الابمل بفتح الميم الملال فيورث بغض النفس من كثرة
شيء وهو مستحيل في حق الله على فيراد به ترك الثواب عبر عنه بالملال ليزدجر قوله حتى تملوا اي تتركوا عبادته وقيل
سماه لا يترك الله فضله حتى تتركوا سواله اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة مسلم عن ابي هريرة وكني رواه
البخاري وسلم والنسائي عن عايشة كذا قاله صاحب التحفة ق عايشة رض روى البخاري عنها سهلا
سكون الهاء اي اسهل سهلا يا عايشة عليك بالرفق وهو اخذ الامر بايسر الوجوه واحسنها واياك والعنف
اي احذري عن العنف وهو ضد الرفق والتخشن قاله المهاجين لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي عم قلنا
السام عليك ورده عم عليهم بقوله عليكم فصل ق جابر رض اسقاعلى الرواية عنه لكل الثمن وكل الجمل كرره للتاكيد
قاله لم تقدم بيانه في الباب السادس في حديث قد اخذت جملك م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رض روى
سلم عنه قال لما اي عقابلتها يوم القيمة سبع مايه ناقة كلها مخطومة يعني مذللة مهيئة للركوب للحاكم في الاصل
الزمام فيحتمل ان يراد به ظاهره فيكون لكل واحد سبع مايه ناقة يركبهن حيث يشاء وان يراد ثواب سبع مايه
كما قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الايه قاله لرجل جاء بناقة مخطومة فقال هذه
في سبيل الله م جابر رض روى سلم عنه لكل داء دواء اي بعض شيء مخلوق معد له فاذا اصيب دواء الداء برا باذن
الله اي من ذلك الداء بفتح الباء الموحدة والمد بقال برا يبرا بالفتح والضم اذا برا وقد تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث ما انزل
الله من داء الا انزل له شفاء ق ابن مسعود وانس رض اسقاعلى الرواية عنهما لكل عامر وهو الذي يقول قولا
ولا يفعل فعلا فيدخل فيه من لم يف بما حلف عليه وشرطه ان يكون عالما بما حلف عليه وقد جاء في الحديث الله نصب
عند مقعد استحقاره لان علم العزة تكون تلقاء وجه الرجل وذكر العلم لان غيره لا يعارفه لهذا الناس يزداد فضيحة

بقدر جده يعني ان كانت كبيرة يكون لواله الكبير اق ابو هريرة رض اتفاعلى الرواية عنه لكل نبي دعوة يدعو بها يعني
مستجابة يقينا فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث
ان لكل نبي دعوة مستجابة انما ذكر قوله انشاء الله للتبرك لا للشك اقتداء بقوله ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشاء الله تم ح محمد بن يزيد رة روى البخاري عنه قيل ما رواه ستة احاديث ولم يخرج له في الصحيح
سواه قال كان ابي اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئته فاخذتها فقال ابي والله ما اردت
اياك فخاصمته الى رسول الله فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن بسكون العين
تلك الصدقة ان كانت نافلة فلا شبهة في جواز اخذها وان كانت فرضا فبعض حمل الحديث على انه كان
مخصوصا به وعمل ابو حنيفة ومحمد بظاهر الحديث وقالا اذا دفع الزكوة وكيل الاب الى الابن او وكيل الابن
الى الاب جاز وكذا اذا دفعها بنفسه الى ابنه او ابنه الى ابيه في الظاهر من غير معرفة ح عايشة رض روى البخاري
عنها قالت قلت للنبي عم ترى الجهاد افضل الاعمال افلا اجاهد فقال عم لكن افضل الجهاد حج بعني افضل من الجهاد في حق
النساء ح ابو هريرة رض مقبول ق ابو هريرة رض اتفاعلى الرواية عنه للعبد المملوك المصلح اجران اجر ادائه حق الله تعالى
واجر خدمة مولاه باستقامة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه للمملوك طعامه وكسوته بعني طعام المملوك وكسوته
بقدر ما يندفع ضرورته واجبة على سيده ولا يكلف من العمل على بناء المجهول ان المملوك من العمل الا ما يطيق وهذا
النفي بعض النهي المراد بما يطيقه المملوك ان يقدر على عمله دايما حتى لو كلفه المولى بما يطيقه يوما او يومين او ثلثة
ثم يعجز يركب منها عنه بقرينة قوله في رواية اخرى فان كلفه بما لا يقدر عليه فليعنه كذا في شرح السنة في جبير بن
مطعم رض اتفاعلى الرواية عنه لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر اراد به ذهاب سورة الكفر
التي كانت قبل بعثته وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بتشديد الياء الاعلى اثري يعني يحشرون بعدي وقيل
المراد به تحقيق قرب قيام الساعة وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي فصل ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه لم يبق
من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الصالحة تقدم تمامه في الباب الخامس في حديث انه تم الناس
انما بقي من بشرات النبوة ق ابو هريرة رض اتفاعلى الرواية عنه لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم وهو ما نطق
به القرآن فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب الاية وصاحب
جريج ويناصبي بن بصع قصتهما سياتي في الباب الثالث في حديث جريج رجلا عابدا العلم ان تكلم الصبي في هذه
القصة محتمل ان يكون بلا تعقل كما خلق الله التكلم في بعض الجمادات وان يكون عن معرفة بان خلق الله فيهما الادراك
والناطق عيسى عم فلا شك انه عم كان بادراكه العاقل البالغ فان قلت كيف صح الحصر وقد قبل
شاهد يوسف عم في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية كان في المهد
وقد جاء في قصة اصحاب الاخدود ان صبيا يرضع قال الامة حين استنقذت من النار اصبري فانك على الحق قلت
المذكورون في الحديث هم الذين صح انهم تكلموا في المهد ولم يختلف فيهم واختلف فيمن عداهم فقيل انهم كانوا انبيا
دل بلفواحد الكلام او نقول اخبر النبي عم بما كان في علمه تعالى اوحى اليه تكلم الخ الله تعالى بما يشاء من ذلك فاخبر به
وفيه دليل على وجود الكرامات كما هو مذهب اهل الحق ق ابو هريرة رض اتفاعلى الرواية عنهم يكذب ابراهيم النبي عم
قط الا ثلث كذبات ثنتين بدل من ثلث كذبات في ذات الله اي في طلب رضاه تعالى ان الثالثة كانت لدفع انسان
عن سارة وفيها رضاء الله لكن لما كان له نفع طبيعي فيها خصص الشتر بذات الله دونها قوله اني سقيم بالرفع خبر
مبتدا محذوف اي احد تلك الكذبات بين قوله اني سقيم بيانه ما روى ان ابراهيم قال لابيه لو خرجت معنا الى عيد نا لا
عجل ديننا فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق التفت نحوه وقال اني سقيم يلغز به او يريد انه الا

سمال

الاستقبال وقوله بل فعله كبيرهم هذا بيانه ما روى انه عم بعد ما القى نفسه وذهبوا رجع وكسر اصنامهم وعلق الفاس على كبيرهم
فلما رجعوا ورأوا ما حل بالهتهم قالوا أأنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم تاويله اسند الفعل الى سببه اذ كبيرهم
كان حاملا على ذلك وقيل الاول بكبيرهم نفسه ان شكبهم وعلى هذا يكون الاسناد حقيقيا وهو احق ان شان سارة فضلت
ما ذكر النبي عم في الحديث بعد هذا القول فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار
ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما
دخل ارضه راها بعض اهل الجبار فقال له لقد قدم ارضك امراة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها قام ابراهيم
الى الصلوة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يد قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق
يدي ولا اضرك فدعا فقبضت يده اشد من القبضة الاولى فقال ادعي الله ان يطلق يدي فلك ان لا اضرك فصنعت
واطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال انما اتيتني بشيطان ولم تاتني بانسان فاخرجها من الارض واعطاها هاجر
قال الحافظ ابن حجر الكذب على الانبياء فيما طريقه البلاغ من الله تعالى ح واما في غيره ففي امكان وقوعه قليلا قولان للسلف
والخلف قال القاضي عياض الصحيح ان الكذب لا يقع منهم مطلق اما الكذبات المذكورة في الحديث فانما هي بالنسبة
الى فهم السامع لكونها في صورة الكذب واما في نفس الامر فليس كذبا قال الشيخ الشارح تحتمل ان يراد به حقيقة
الكذب لان الاستثناء من النفي اثبات فيحتاج الى العذر بان الكذب للاصلاح جايز فانك في دفع ظلم الظالمين
واقول كيف يحتمل ذلك ومع كلام ابراهيم قرينة حالية او مقالية دالة على انه لم يجوز فيه ولم يرد ظاهره الا ترى ان من
جملة كذباته قوله لسارة انك اختي في الاسلام قولنا في الاسلام قرينة على انه لم يرد به الاخت في النسب وقوله بل
فعله كبيرهم فان استحالة صدور الفعل من الجماد قرينة على انه ما قول لم يجوز فيه فلا يكون كذبا ق ابن عباس رض
اتفاعلى الرواية عنهم يكن لهم يوم يذهب ولو كان لهم بعني لاهل مكة حبوب كالحنطة والشعير ونحوهما
لدعا لهم فيه اي في زيادته بعني لاهل مكة حين دعا لهم ابراهيم عم ببركة ثمارهم بقوله وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
ق ابو هريرة رض اتفاعلى الرواية عنه لن يدخل احدا منكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله منه اي يسترني ماخوذ من غمد السيف بفضل ورحمة
منه ان رحمة الله قريب من المحسنين الا ان يتفضل لاجل دخول الجنة وجوزان يضمن بتقدمعنى يمكن ينال امكنني من ضرب
وسن لها بعني لاجل بعني يسترني مفصلا لاجل دخول الجنة وجوزان يضمن بتقدمعنى يمكن ينال امكنني من ضرب
زيدا ذا جعله قادرا عليه وهذا الاستثناء منقطع فصل م انس رض روى مسلم عنه لما صور الله ادم بعني
طينته في الجنة تركه ما شاء ان يتركه بعني المدة ان تركه فجعل ابليس يطيف به اي يدور به وينظر اليه فلما راه اجوف
عرف انه خلق اي مخلوق لا يتمالك بعني لا يتماسك فيما يستدعيه ويحصل به انواع الشهوات الداعية الى العصيان
فكان الامر كما عرفه فان قلت كيف يكون تصوير ادم في الجنة وقد جاء في الحيوان طينته كانت ملقاة بين مكة
والمدينة الطايف يوادي نعمان وايضا قوله عم يا ادم اسكن يدل على انه دخل الجنة وهو بعيد قلنا يحتمل ان يكون
طينته بعد ما خمرت وتركت اطوارا واستعدت لقبول الصورة الانسانية جعلت الى الجنة وصورت فيها فيكون
المراد بالسكون في الجنة الاستقرار فيها ق جابر رض اتفاعلى الرواية عنه لما كذبني قريش بعني في اسرايه
الى البيت المقدس قمت في الحجر اي في حطيم الكعبة قيل الله بالجيم وتشديد اللام اي كشف لي بيت المقدس
فطفقت اي شرعت اخبرهم عن اياته اي علاماته التي يسالونني وانا انظر اليه الواو فيه للحال فصل ق فاطمة
بنت قيس رض اتفاعلى الرواية عنها اما ابو جهم بضم الجيم وسكون الهاء فلا يضع عصاه عن عاتقه يعني يضرب
زوجته كثيرا وقيل هو كناية عن كثرة اسفاره لكن الوجه الاول اولى لما جاء في بعض الروايات اما ابو جهم فرجل

ضرائب النساء قال النووي فيه دليل على جواز ذكر الغائب بما فيه من العيوب عند المشاورة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل يكون من النصيحة واما معاوية فمعلوك بضم العين المهملة اي فقير لا مال له هذا تفسير ما قبله الكشي اسامة فيه دليل على جواز نكاح غير الكفو اذا رضيت به الزوجة والولي لان فاطمة كانت قريشية واسامة مولى قاله النووي لما طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة ان طلاقا بايا فخطبها ابو جهم اي طلب ان ينكحها ومعاوية بن ابي سفيان والمسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض اما الاسلام فاقبل بضم الهمزة من الاقبال وهو توجه الشئ للشئ مفعوله محذوف اي اقبل كل واحد ماله واما المال فلست منه في شئ قاله المغيرة بن شعبة حين اسلم يعني اراد ان يسلم وقد كان قتل ثلثة واخذ اموالهم فجاء الى النبي عم الاسلام وجاء بمال المقتول هكذا وجه الشئ لكن ما قاله النووي ان من اقبل قتل واحدا واخذ ماله ثم جاء فاسلم فلما طعن بعض الكفار على اسلامه لغلاوة الستابق قال عم الحديث فشهدت بان فاقبل من القبول وهو بفتح الهمزة والباء وهكذا وجدته في النسخ المصححة وهو المناسب لقول المصنف حين اسلم اعلم ان هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري وانت ترى الشيخ رمز له بعلامة ق في عبد الله بن سلام رض اسناد على الرواية عنه قال بينا انا نايم اذ اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي فانطلقت معه فاذا انا بجواد وهو بشد بالدال جمع جاده وهي الطريق الواضحة عن شمالي فاخذت ان شرعت ان ادخل فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طريق اصحاب الشمال واذا اجواد عن يميني فقال لي خذ هنا فاتى بي جبلا فقال اصعد فجعلت اذا ارقيت ان اصعد خرشني بضم الخاء المعجمة اي خدشني بظفره حتى دميت رجلاي فقلت اي رب لا ارقى فاطلق بي حتى اتى بي عمودا راسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا فقلت كيف اصعد هذا وراسه في السماء فاخذني فزجل بي وهو بالزاء المعجمة والجيم بمعنى رمى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت فاتيت النبي عم فقصصتها عليه فقال عم اما الطريق التي رايت عن يسارك فطريق اصحاب الشمال واما الطريق التي رايت عن يمينك فهي طريق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا في بعلي بن امية رض اسناعلى الرواية عنه اما الطيب الذي يكره فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك اي من الطواف والسعي والحلق واجتناب النساء والطيب واللباس وهذا ليس على عمومه لان العمرة لا وقوف فيها قال لرجل جاءه بالجعرانة وهي بكسر الجيم وسكون العين المهملة وبالراء الملهبة موضع على تسعة اميال من مكة وعن الخطابي قد يكسر فيها العين ويشدد الراء كذا في المغرب فيكون فيها لغة بالعمرة وهو مصفر خلوقة وزاد في رواية اي بزعفران وطيب وعليه جبة فقال اني احرمت بعمرة وانا كما ترى اختلف في ان المحرم اذا لبس وتطيب ناسيا او جاهلا هل عليه فدية ام لا فذهب الشافعي الى عدمها متمسكا بالحديث لان النبي عم لم يامره بالفدية ولو كانت واجبة لامرها اذ الرجل كان جاهلا قريب العهد بالاسلام وقال يجب عليه الفدية لعموم الاحاديث الواردة في وجوبها للجاني ويمكن ان يقال الظاهر من قوله ما تصنع في حجك انه كان عالما باعمال الحج فيحمل على انه كان عالما بوجوب الفدية في جناية الحج ولم يكن عالما بان احرام العمرة كاحرام الحج فلما امره عم بان يصنع في عمرته كما يصنع في الحج بين وجوب الفدية عليه ضمنا في حبيب بن مطعم رض اسناعلى الرواية عنه اما انا فافيض على راسي ثلث اكف بضم الكاف وتشديد الفاء جمع كف والمراد به الغرفة وقال البخاري ثلثا واشار النبي عم بيديه كلتيهما قاله حين تمارؤا اي تنازعوا في الغسل اي في مقداره او الغسل عند فقال بعض القوم اما انا فاني اغسل راسي بكذا كذا وفيه دليل على استحباب عدم اسراف الماء في عايشة رض اسناعلى الرواية عنها قالت لما وصف النبي عم السحر الذي سحر به وكان زبيد

دى

ذي اروان بان فخلها كروس الشياطين قلت له افلا خرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله اي من ضرر ذلك السحر فكرهت ان اثير بضم الهمزة اي اشر على الناس شرا بعني خشيت ان يتعلموا من اجزائه شيئا فتركته فيه دليل على ما وجدته فلم اخرجه في عبد الله بن سلام رض اسناعلى الرواية عنه انا اول اشراط الساعة نارا تحشر الناس اي تجمعهم مع السوق من المشرق الى المغرب والظاهر انهم الادبهانار العتق والحروب وقد وقعت كفتنة الترك حيث سارت من المشرق الى المغرب اعلم ان كون النار اول الايات شكل لان بعثة نبينا عم من الاشراط والنار لم تتقدمه وقد قال عم في حديث اخر ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها لعل التوفيق ان يقال بعض علامات الساعة علامات لقربها وبعضها علامة لغاية قربها وبعضها علامة لوقوعها ومن القسم الاول بعثة نبينا عم ومن الثاني النار والدخان والدجال وخروج ياجوج وماجوج ومن الثالث طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والجنة سمي اولا لانه مبتدا ذلك القسم واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت اي زايدته وهي القطعة المفردة المتعلقة بطرفه واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اي نجره الى جانبه فجعله شابها به واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزعت اجابه بها اي بالاحكام المذكورة حين سالته عنها قبل اسلامه م ابو سعيد رض روى سلم عنه اما اهل النار الذين هم اهلها اي هم مختصون بها بالخلود فيها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون اي حيوة ينتفعون بها ولكن ناس اي من المسلمين اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم اي اماتهم الله حذف الفاعل للعلم به وفي بعض النسخ فاماتتهم بتائين اي اماتتهم النار كذا قاله النووي معناه ان المذنبين من المؤمنين يميتهم الله حقيقة بعد ان يعذبوا المدة التي اراد الله على قدر ذنوبهم ثم يكونون محبوسة في النار من غير احساس قال القاضي تجوزان يريد باماتتهم ان يغيب احساسهم بالآلام او ان يكون الا عنهم في سهم اخف لكن المناسب هنا ما قدمناه اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجئ بهم يعني حملوا كالفحم الا متفحمة جمع فحمة ضبارير بضاد معجمة ثم موحدة ثم راءين بينهما تحتية ثم راء ثم تحتية ثم راء ثانية منصوب على الحال هكذا وقعت مكررة في الرويات واحدتها ضبارة بكسر الضاد المعجمة وفتحها والكسر افصح وهي الجماعة فيلقون بضم الياء اي جعلوا ملقين على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم ان من انهارها فيخرجون فينبتون بضم الياء وكسر الباء بلا ورنبات الصحراء اي ما ليس بقوت يكون في جميل السيل وهو ما حمله السيل من طين قبيل اذا التقت فيه حبة تنبت في يوم وليلة شبهة عم سرعة عود ابدانهم بسرعة نبات تلك الحبة وفي حديث اخر يكتب على جباههم هؤلاء عتقاء الرحمن م زيد بن ارقم رم روى سلم عنه اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي اي اراد به ملك الموت فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اي وثانيهما اهل بيتي وهم من حرم عليه الصدقة من اقربائه وقيل نسائي وقيل سلالته اثنين اعظاما لقدرهما لانه يقال لكل نفيس خطير ثقل اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم ثلث مرات لزيادة التاكيد وهم من حرم عليه الصدقة على الاصح على وعقيل وجعفر وعباس وعلي هل لا يكون نسائي من اهله الآن بل يكون هاشمية وفي رواية اخرى نسائي من اهل بيته والمعروف في غير سلم الرواية الاولى وفي رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه يعني لم يعمل به ضل وفي رواية هو حبل الله المراد بعهده وقبل السبب الموصل الى رضاه من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة في المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض اسناعلى الرواية عنهما اما بعد فان اخواتكم قد جاؤني تائبين وانى قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك بشد بدل الياء ان يحلل تاليه يطيب قلبه فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه اي نصيبه حتى نعطيه اي ذلك فطيبوا اياه بس اول ما يفيء الله علينا ان نعطي

فيا وهو ما حصل من اسوال الكفار من غير قتال فليفعل اى ليرده يعنى وفد هوازن تفسير لقوله اخوانكم
تقدم التوضيح على ما فى الباب الثانى فى حديث إنا لا ندرى اذن منكم م جرير رضه روى مسلم قال جاء
النبى ع قوم عراة متقلدو السيوف فتغيرت وجه رسول الله لما راى بهم من الفاقة فامر بلالا فاذن ثم
خطب فقال اما بعد فان الله انزل فى كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة
وهى نفس ادم وخلق منها زوجها اى خلق حواء من ضلع من اضلاعه هذا معطوف على
محذوف هو صفة نفس وهو انشاءها اتم يعطف على خلقكم لانه يؤدى الى تكرار الطلب فى زوجها لكونها داخلة فى الناس
ويجوز ان يعطف على خلقكم ان اريد بالناس الذين بعث اليهم الرسول ع وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا
الله الذى تسألون به اصله تتساءلون فادغم التاء فى السين والارحام بالجر قسم او عطف على الضمير المجرور
عند بلا فاصل فيه وحذفه للعلم به كما فى قولهم الله لافعلن المعنى يسأل بعضكم بعضا بان يقول بالله وبالارحام
افعل كذا على سبيل الاستعطاف وبالنصب عطف على الله اى اتقوا الارحام ان تقطعوها او على محل الجار والمجرور
وبالرفع مبتدأ خبره محذوف اى والارحام مما يتقى ان الله كان عليكم رقيبا اى حافظا لحفظ اعمالكم فما تقوم فيها
نهيكم عنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اى ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما
تعملون تصدق رجل لفظه ماض ومعناه امر اى ليتصدق من دينار من درهمه من ثوبه من صاع بر من
صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فمنه الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة كادت تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى
اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله اى استنار وظهر عليه امارات السرور م جابر رضه الله
روى سلم عنه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى بضم الهاء وفتح الدال الارشاد فهدى محمد اى
خير الارشاد محمد ويجوز فتح الهاء وسكون الدال على ان يكون بمعنى الطريق والسيرة يطلق على الواحد
التثنية والجمع فالاول بمعنى الجمع والثانى بمعنى الواحد اى خير الطرق طريقة محمد ع وشر الامور محدثاتها بفتح
الدال جمع محدثة اسم مفعول من احدث وكل بدعة ضلالة المحدثة والبدعة بمعنى واحد فى اللغة لكن البدعة هى
المخالفة للسنة بعنى كل خصلة جديدة أتى بها ولم يفعلها النبى ع وهم ضلالة لان الضلالة ترك الطريق المستقيم و
الذهاب الى غيره والطريق المستقيم والذهاب الى غيره الشريعة خص من هذا الحكم البدعة الحسنة كما قال
عمر رضه فى التراويح نعم البدعة قال العلماء البدعة خمسة واجبة كتعلم الدلائل للرد على شبه الملاحدة وغيرهم ومندوبة
كتصنيف الكتب وبناء المدارس ونحوها ومباحة كالبسط فى الوان الاطعمة وغيرها ومكروهة وحرام
وهما ظاهران خ ابن عباس رضه روى البخارى عنه قال قال النبى ع فى مرضه الذى قبض فيه اما بعد فان
هذا الانصار هذا بيان للحق يقلون ويكثر الناس يعنى ان الانصار نصروا النبى ع وقت الحاجة وقد
انقضى ذلك فلا يلتحق فيه احد ثكلها مات واحد منهم ذهب من غير بدل فيكثر غيرهم وهم يقلون فمن
ولى شيئا من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه اى فى ذلك الشئ احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم يعنى ليتجاوز عمن اساء من الانصار فيما سوى الحدود ح عمرو بن تغلب رضه بالتاء المثناة
فوق وسكون الغين المعجمة وبكسر اللام قيل ما روى عن النبى ع من تلك احاديث لم يصح منها شئ تابع الناس حتى
انفرد منها البخارى بهذا اما بعد فوالله انى لاعطى الرجل وادع الرجل بفتح الهمزة والدال اى اترك
الرجل والذى ادع احب الى من الذى اعطى ولكنى اعطى اقواما لما بكسر اللام ارى فى قلوبهم اى اعلم
من الجزع والهلع الجزع تقبض الصبر والهلع شدة الجزع والبخل اقواما بفتح الهمزة وكسر الكاف اى
افوض اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير وهو القناعة فيهم عمرو بن تغلب يعنى من الاقوام

الذين

الذين لهم غنى النفس عمرو بن تغلب وفيه فضيلة له ق عايشة رضه اسقاعلى الرواية عنها اما بعد يا
عايشة فانه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت برئة فسيبرئك الله اى سيبين براءتك وان كنت المممت بذ
نب اى نزلت به وفى الصحاح الالمام مقاربة المعصية من غير مواقعة وهذا المعنى له لطف عظيم هنا
مطوى ها لذوق فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه
ان قبل توبته وهذا الحديث بعض من حديث اتهام عايشة بصفوان تقدم بيانه واواخر باب
الناس فى حديث من يعذر من رجل خ ابو الدرداء رضه روى البخارى عنه قال جاء ابو بكر الى النبى
ليث ما جرى بينهم وبين عمر من التناشن فقبل ان يقوله عرفه النبى ع ندم بنو النهوة فقال اقاصا
حبكم محمد عا مرتين دخل فى عمرة المخصوصة وهى منعتها يعنى ابا بكر رضه تقدم البيان عليه فى الباب الثانى فى حديث ان
اليكم بعشى ق كعب بن مالك رضه اسناعلى الرواية عنه اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك قاله لرجل
قال والله ما كان لى من عذر حين تخلفت عنك وهو احد الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك تقدم بيانه
فى الباب الخامس فى حديث ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك الباب الثامن فى العدد المفرد رضه
روى سلم عنه احدى سوءاتكم يا معشر اى يعنى هذه الضحكة احدى خصالكم الذميمة لانها تكون من الغفلة وفى
الصحاح السوءة الخصلة القبيحة قاله لما ضحك المقداد الى ان وقع على الارض بشرب حصة النبى ع من
الالبان وهذا سوءة الاخرى وحلبه بفتح اللام مصدر حلب الناقة يحلبها الاعنز الثلث جمع عنز وهى الانثى
من المعز مرة ثانية تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث ما هذه الاربعة من ثم ابو هريرة رضه روى سلم
عنه اثنتان فى الناس اى خصلتان فى خصالهم هما بهم كفر يعنى من اعمال الكفار لا من خصال المسلمين الطعن
فى النسب والنياحة على الميت او المراد به كفران النعمة لان من طعن فى نسب غيره فقد كفر نعمة سلامة
نسبه من الطعن ومن ناح على الميت فقد كفر نعمة انه حيى ق ابو موسى رضه اسقاعلى الرواية عنه جنتان بتثنية
جنة حذوف اى للمؤمن جنتان او فى الجنان جنتان من فضة انيتهما وما فيهما انيتهما مبتدأ اخبر من فضة
الجملة صفة جنتان او فاعل للظرف الواقع صفة وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وهن الجنان جنان
الفردوس لما روى عن النبى ع ان جنان الفردوس اربع وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذا
نافيه الا رداء الكبرياء على وجهه اى ذاته قال النووى كان النبى ع يستعمل الاستعارات لتفهيم العرب عبر
هنا عن مانع رؤية الله برداء الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة لذلك الى هنا كلامه والاوجه ان يقال
معناه لا يبقى حينئذ للقوم حجاب من كدورات جسميتهم وتقصان بشريتهم المانعة عن رؤية الرب
فلا يبقى بينهم وبين الله تعالى الا صيبة كبريائه وهى ان ادركته عن الرؤية لكن لا تمنعهم منها دعوة اليها
يؤيد ما قاله المشايخ من ان الله تعالى لا يرى بلا مرية حجاب ولا يقدر احد على تجلى ذاته بلا حجاب بل يتجلى فى جنة عدن
ظرف لينظروا وفيه اشارة الى ان النظر لا يحصل الا بعد ان يؤذن لهم فى دخول جنة عدن سميت بها لانها موضع
قرار الرؤية الله وهو المعدن لمستقر الجواهر روى ان جنة عدن اعلى الجنان منزلة دار الملك فى المدينة يدور
عليها ثمانية اسواء بين كل سورين جنة قالق تل جنة عدن اعالى جنة الفردوس وهى افضل الجنان القريبون
جنة عدن اما الوسيلة فهى اعلى الدرجات فى جنة عدن فاذا ارادالله ان يتجلى لعباده نادى منادٍ يا اهل
الجنة هلموا الى زيارة ربكم فى جنة عدن فيبادرون اليها فيدخلون فيأخذون منازلهم على قدر سابقتهم
فيتجلى الله عليهم جعلنا الله وايا كم من الواصلين اليهم م ابو هريرة رضه روى سلم عنه صنفان من اهل
النار لم ارهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات
مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها توجد من مسيرة كذا

ابدالهم سياط جمع سوط يسمى ذلك السياط في دار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلد قطع فيها شدو "وعرضه"
كعرض الاصبع الوسطى يضربون بها السارق بين عواتقه وقيل هم الطوافون على ابواب الظلمة كالكلاب
يطوفون الناس عنها بالضرب والسباب كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء يعني ثانيها نساء كاسيات
يعني في الحقيقة عاريات يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها او معناه عاريات من لباس
التقوى وهن اللائي يلبسن ملاحف رقاقا من ورائهن تكشف صدورهن كنساء زانيات او معناه كاسيات
بنعم الله عاريات عن الشكر بعض نعيم الدنيا لا ينفع في الاخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص
بالنساء مميلات اي قلوب الرجال الى النساء من او ممیلات انفسهن او ممیلات الكافرات كما ينقل الرخاصات او
ممیلات مقابلات عن رؤسهن لينظر وجوههن مايلات الى الرجال او معناه متبخترات في مشيهن
رؤسهن كاسنمة البخت يعني يعظمن رؤسهن بالخمر والعمائم حتى شبه اسنمة البخت او معناه ينظرن
الى الرجال برفع رؤسهن المائلة بالتبختر من الميل لان اعلا السنام تميل لكثرة شحمه قيل صوابه بالتاء
المثلثة يعني المرتفعة الظاهرة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها مرتاويل امثاله غير مرة وان ريحها توجد
عن مسيرة كذا وكذا اي يوجد من مسيرة اربعين عاما هكذا صرح في حديث اخر ق ابو هريرة رض اتفقا على
الرواية عنه لكلمتان اراد بالكلمة الكلام خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
انما صارتا احب لان فيهما المدح بالصفات السلبية التي يدل على التنزيه وبالصفات الثبوتية التي تدل
على الحمد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خ ابن عباس رض روى البخاري عنه نعمتان مغبون
وهي الحالة التي تكون الاحسان عليها كالجلوس كذا قاله الطيبي وقال الدارمي النعمة عبارة عن المنفعة
المقولة عاجلة الاحسان الى المنعم عليه فيها كثير من الناس نعمتان مبتدا او مغبون صفته وخبر
الصحة والفراغ الغبن هو الخسران في المعاملة شبه عدم المكلف بالتاجر الصحة والفراغ برأس المال
لانهما من اسباب الارباح ومقدمات نيل النجاح فمن عامل الله باشتغال او امره برئ كما قال الله تعالى
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله الاية ومن عامل الشيطان باتباع هواه ضيع راس
ماله ولا ينفعه ندم بالم ابو هريرة رض روى مسلم عنه ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لا يقوم
الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض الاتي هنا سوال وهو ان لعل الثلث غير
محتمعة في الوجود فاذا وجد احديها لا ينفع نفسا ايمانها فما فايدة ذكر الاخرين وجوابه انه عم لعله اراد به
ان كلا من هذه الثلث مستقل في ان الايمان لا ينفع بعد شاهدتها فايتهما فرض تقدمها يترتب عليها عدم
النفع ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ثلثة لا يكلمهم يوم القيامة اي كلام الرضا ولا ينظر اليهم اي لا يلطف بهم
ولا يزكيهم اي لا يطهرهم من دنس ذنوبهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ما يفضل له ماء فاضل عن كفايته
بالفلاة ان في المفازة بمنعه من ابن السبيل اي من المسافرين ورجل بايع رجلا بسلعة اي ساومه فيها
وروى سلعته بدون الباء فعلى هذا يكون بايع بمعنى باع بعد العصر فحلف له اي البايع للمشتري بالله لاحد
اتاها على صيغة الماضي بكذا وكذا يعني زاد البايع في الثمن الذي اشترى بها فحلف عليه تصدقه اي المشتري
البايع وهو على غير ذلك يعني والحال ان البايع لم يكن اشترى بها باكثر من الثمن خص العصر بالذكر
لشرفه لكونه وقت نزول الملايكة لرفع اعمال النهار واذا حلف كاذبا في ذلك الوقت ختم على عمله بعمل سيء
وعسى ان يكون اخر عمره وقد قال عم انما الاعمال بالخواتم فلا ينظر الله اليه ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا

اعمالهم

بلاء

بالتنوين كجبل وسكرى ان لفرض دنيوي فان لعطاه منها اذا فعل الرجل وان لم يعط ان الامام الرجل
منها لم يف ان ببيعته انما استحق العذاب لانه ترك ما وجب عليه في البيعة من الاخلاص م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه ثلثة لا يكلمهم يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان لان الزنا اذا
كان قبيحا من الشاب مع كونهم معذورا لطبعا فمن الشيخ المتظر شهوته يكون اقبح وملك كذاب لان
الكذب انما يكون لغرض بجلب نفع او دفع ضر فاذا كان الكذب محظورا مع كونه وسيلة غرض
يكون من الملك القادر عليه بدونه يكون اقبح وعايل مستكبر ان فقير متكبر لان كبر مع انعدام سببه
نبه من المال او الجاه يدل على كون طبعه لئيما فيستحق عذابا اليما ابو ذر رض روى مسلم عنه
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر رض فقرأها ثلث
الكلمات المذكورة رسول الله صلعم ثلث مرات تشديد الله وعيدهم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله
قال النبي صلعم المسبل وهو الذي يرسل ازاره اذا مشى المراد منه ما يكون للكبر والمنان وهو الذي يمن المنة
على غيره لاحسانه اليه لا يليق الا لله لانه هو المالك حقيقة واذا اعطى غيره فانه يعطي من ملكه فلم يجز له ان يمن اذا المنة
فاذا من كان ادعى لنفسه الملك والخالقية وانتفى من العبودية ونازع الله في صفته ولا ينظر الله اليه وهو من المن
بمعنى قطع حق الغير والمنفق سلعته وهو بتشديد الفاء الذي يروج بيع سلعته بالحلف الكاذب ق ابو ذر رض فيل
اتفقا على الرواية عنه ثلثة لهم اجر اثنين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد انما اعاد لفظ امن ولم يقل
وبمحمد مع انه اخصر اذ انا باستقلال كل منهما بالايمان المحامد لهم النصارى لان اليهود لا يثابون على دينهم لان
الايمان بعيسى عم كان واجبا عليهم بدليل رواية البخاري رجل امن بعيسى بدل قوله امن بنبيه ويجوز ان
يجري مجرى عموم لان اليهود كانوا ماجورين بايمانهم بموسى عم ولكن بطل ذلك بكفرهم بعيسى عم فمتى امنوا
بمحمد عم ذهب ذلك الاجر فيكون لهم اجران لما ورد في الحديث ان حسنات الكفار مقبولة بعد اسلامه
والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ذكر الجمع ولم يقل مولاه لان العبد يتعدد اولاه اذ ان ايدي النا
من غالبا ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها الادب حسن الاحوال في القيام والقعود واجتماع الخصال
الحميدة فاحسن تاديبها المراد باحسانه ان يكون باللطف والتلطف لا بالضرب والشتم فان قلت الاحسان
موجود مع التاديب لابعد فكيف اورده بالفاء قلنا معنى قوله فاديبها اراد تاديبها وعلمها ما لابد لها
من الفرايض فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران اعلم ان احدهما في حق الامة لتعليمها ما
وتاديبها والثاني لاعتاقها وتزوجها او يقال احدهما لاعتاقها والثاني لتزوجها فيكون ذكر الاوصاف
قبلها لانها داعية اليها غالبا ولما كان جهة الاجر فيه متعددة وكانت مظنة ان يستحق اكثر من اجر لكل
اعاد قوله اجران فان قلت قيد الوطي هل هو معتبر فيه حتى لو لم يطأها لم يثبت له اجران قلنا الاول المراد ارادة
وطيها وحلها له سواء وطيها قبل الاعتاق او لا وفيه اشارة الى انه ينبغي ان لا يحرمها عنه ابو قتادة رض روى مسلم
عنه ثلثة من كل شهر يعني صوم ثلثة الواقع في نسخ المشارق ثلثة بالتاء لكن المذكور في صحيح مسلم والمصابيح
وجامع الاصول ثلث قال النووي القياس اثبات التاء في ثلث لعل سقوطها وقع من بعض الرواة
ولو جعل المشارق كتلك النسخ لاستقيم الترتيب الذي التزمه المصنف قيل المراد منها ايام البيض لقوله عم
يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصم ثلثة عشر والاربعة عشر وخمسة عشر والظاهر انها مطلقة لقوله
تعالى جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله قال الشيخ الشارح
هذا اشارة الى مجموع صوم ثلثة ايام وصوم رمضان ادخل الفاء على الخبر لكون المبتدا اسم مكرر موصوفة

او يكون الفاء زايدة واقول ثبت فى الصحيح انه صلعم قال صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر مصداقه
الاية المذكورة فما الفايدة فى اضافة رمضان اليه مع ان قوله الى رمضان يبين مستقر كما على توجيهاته واللائح
لى والله اعلم ان يكون الى رمضان متعلقا بمحذوف وخبر القوله رمضان يعنى صوم رمضان كصوم الى رمضان
وللبعد فى ان يعطى الله مجرد صوم رمضان ثواب سنة تفضلا اصيام يوم عرفه احتسب على الله ان اركفر سنه
ان يكفر السنة التى قبله يعنى يغفر الصغاير المكتسبه فيها والسنة التى بعده فان قلت كيف يكفر الذنوب
التى لم يفعل بعد قلنا معناه ان يحفظ من الذنوب فى السنة الآتية او ان يعطيه من الثواب قدر ما يكون
كفارة لذنوبها ان اذنب فيها وصيام عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله لم يتعرض الشارح
لتوجيه انه صلعم قال فى هذا الحديث احتسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم فى حديث اخر الصلوات الخمس
لما بين من اصول وبالله التوفيق لعل الله تعالى وعد على رسوله ان يكفر ذنوب من صام يوم عرفه ملء طوله
قبله وبعد ومن صام عاشوراء ملء قبله فمعناه ارجوا على عدة الله ان يكفر هذا المقدار م ايسلة رض
روى مسلم عنها ثلث لليتيب يعنى ثلث ليال حق لها والمبتدا المختص بالمضاف اليه المقدر كما فى قوله تعالى
قل كل من عند الله تقدير كل واقع من الحسنة والسيئة وسبع للبكر تقدم ساعة فى الباب الثانى فى حديث انه ليس
على اهل الجنة جوان فى انس رض اسناده على الرواية عنه ثلث ان خصال ثلث وهو مبتدا اخبر الجملة الشرطية وهى من
كن فيه وجد حلاوة الايمان وهى استلذاذ الطاعة وتحمل المشاق فى طلب رضا الله ويجوز ان الجملة الشرطية صفة يكون؟
ثلث فيكون الخبر من كان الله ورسوله على حذف المضاف اى خصلته احب اليه مما سواهما تقدم المراد من
المحبة فى الباب الثالث فى حديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه وان يحب المرء لا يحبه الا لله يعنى لا
يحبه لغرض الا لغرض رضاء الله حتى يكون محبة ابويه لانه تعالى امر بالاحسان اليهما ومحبة ولد لانه ينفعه بالدعاء
الصالح له وعلى هذا وان يكره ان يعود فى الكفر بعد ان انقذ الله منه اى ابغاه كما يكره ان يقذف فى النار وفيه
تنبيه على ان الكفر كالنار يوما لكل الاشعرى رض روى مسلم عنه اربع فى امتى من امر الجاهلية لا يتركونهن
لا يتركون اربعة الخصال الاربع التى يأتى جمع الحسب وهو ما يعد الرجل من مناقبه ابائه
والطعن فى الانساب والاستسقاء بالنجوم بان يظن المطر من بعض الكواكب والنياحة فى عبد الله بن عمرو رض اسناده على
الرواية عنه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن
ان جعل امينا ووضع عنده امانة خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر اى ترك الوفاء واذا خاصم فجر بالجيم اى
مال عن الحق قيل هذا مخصوص بزمانه صلعم لانه اخبر عن بنو العنبرى بواطن المتصفين بهذه الخصال فالحكم
اصحابه نقلهم ليعتبروا عنهم وانما يعتبرهم حذرا عن الفتنة بان يلحقوا بالكافرين ويحتمل ان يكون عاما لا
مخصوصا بزمانه صلعم فيحتاج الى تاويله بان معناه من اتصف بهذه الخصال واستحلها يكون منافقا او معناه ان اتصف
بها يكون شبيها بالمنافق الخالص وانما قال كان منافقا ولم يقل شبيها به تغليظا عليه لعل هذا يكون وحى من
اعتاد بهذه الخصال لانى حق من تدرئه او معناه يكون منافقا فى امور الدين وهو المنافق العرفى لا الشرعى
فان قيل جاء فى حديث اخر اية المنافق ثلث ولم يذكر فيه اذا خاصم فجر فما وجه الجمع قلنا لعل الا يكون
علامة للمنافق الخالص قال صاحب التحفة ليس الغرض ان اية المنافق محصورة فى الثلث او الاربع بل كل من
ابطن خلاف ما اظهر فهو من المنافقين فصدور العدد من خبر الانام يكون باعتبار اقتضاء المقام فى طلحة بن
عبيد الله رض اسناده على الرواية عنه خمس صلوات فى اليوم والليلة اى هى خمس صلوات قاله لرجل يقال له ضمام بن ثعلبة
ارسله بنو سعد ليسال النبى صلعم عن اركان الاسلام ويخبرهم بما قاله سأله عن الاسلام يعنى عن فرايضه و

لهذا

ولهذا لم يذكر الشهادتين فيه فقال هل على غيرهن يعنى هل يجب على غير النفس من الصلوات فقال لا الا ان تطوع
وهو مضارع فحذف احدى تائيه قال شارح الاستثناء متصل عندنا قال بوجوب التطوع اذا شرع فيه كابى
حنيفة ومنقطع عند من لم يقل به الشافعى واقول هذا اذا قدر المعنى فما قبل الاستثناء هل على اداء غير هن بوجه
الظاهر واما اذا قدر هل على شروع غيرهن وهو الظاهر فالاستثناء منقطع عند الكل قال ان النبى صلعم وصيام
رمضان فقال هل على غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله عليه السلام الزكوة فقال هل على غيرها فقال
الا ان تطوع قيل سوال تمام كان فى السابعة من الهجرة والحج كان واجبا فى السنة الخامسة منها فعدم ذكره
فى الحديث يكون لعلمه ان الراوى لم يسمع الحج وقد ذكر النبى صلعم او على انه سمعه فنسى بدليل انه مذكور فى
رواية ابن عباس فكذب الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه تقدم الكلام عليه فى الباب الاول
فى حديث من سره ان ينظر الى رجل فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام افلح ان صدق وجد الفلاح وهو الظفر على المراد
فى الدارين ان صدق لفظ بفتح الهمزة اى لان صدق وبكسرها فان قيل كيف حكم عليه السلام بانه من اهل الجنة فى رواية ابى
هريرة مطلقا فما وجه تقييد فى هذا الحديث بقوله ان صدق قلنا الحمل ان يكون هذا الحديث قبل ان اخبره الله بصدق
ذلك الرجل ورواية ابى هريرة يكون بعد او نقول انما قيل ليلا يغتر به ويغفل عن العمل او نقول لا يلزم من كونه من اهل
الجنة ان يكون مفلحا لان الفلاح هو النجاة من عذاب الله والوان افلح وابيه ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق
وهذا القسم صدر من النبى صلعم من غير قصد جريا على العادة فى عايشة رض اسناده على الرواية عنه خمس من الدواب
فواسق سميت فواسق لكونهما موذيات على سبيل الاستعارة او لتحريم اكلها كما قال الله تعالى ذلك فسق بعد ذكر
ما حرم اكله يقتلن فى الحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور المراد عند الشافعى كل عاد متوحش
لان كل متوحش من السباع يسمى كلبا فى اللغة كلبا عقورا وعند الحنفية الكلب المعروف اختلف فى تعليل اهل
الحجاز نصب الحنفية الى عدمه لانهما لو علات لبطلت فايدة التخصيص بالعد فان قيل كيف الحكم
الذيب بهما بالقياس قلنا ذلك باعتبار ان الذيب حد فى رواية الابطرق الالحاق ومن قال بالتعدية
اختلف فى علتها قال مالك هى كونهن موذيات وقال الشافعى كونهن مما لا يؤكل فى ابو هريرة رض
اسناده على الرواية عنه سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله تقدم الكلام عليه فى الباب الاول فى حديث من انظر معسرا اظله
الا ظله امام عدل اى عادل قال القاضى المراد بالامام من يلى امور المسلمين من الامراء وغيرهم
انما بدا به لان نفعه كثير ومتعد الى غيره والخير المتعدى اولى وشاب نشا فى عبادة الله ورجل قلبه معلق
بالمساجد اى بملازمة الجماعة فيها ورجلان تحابا فى الله اى فى طلب رضاء الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه
يعنى يكون سبب اجتماعهما التحاب فى الله وعلم بذلك عند الله ورجل دعته امراة الى نفسها
الزنا بها ذات منصب اى ذات حسب وجمال فقال انى اخاف الله وهذا القول اعم من ان يكون بلسانه او فى
قلبه وقيل معناه دعته الى نكاحها فيخاف الله فى القيام بحقها والاول اوجه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
هذا محمول على التطوع لان الزكوة اعلانها افضل حتى لا يعلم شماله يعنى من شماله وقيل يراد به المبالغة
فى اخفائها بحيث لو كان الشمال عالما لما علمها ما تنفق يمينه قال النووى هكذا رواه مالك فى الموطا والبخارى
فى صحيحه وهذا هو الصواب لان المعروف فى النفقة فعلها باليمين لكن الواقع فى جميع روايات مسلم
يعلم يمينه ما تنفق بشماله قال القاضى يشبه ان يكون هذا من الناقلين عن مسلم لا عن سلم وفى حديث
اخر ان الملائكة سالوا الرب عن اشد المخلوقات فقال الريح فقالوا وهل من خلقك اشد من الريح
قال نعم ابن ادم تصدق صدقة يخفيها من شماله ورجل ذكر الله خاليا اى عن الالتفات الى ما

سواء فاضت عيناه اى بكى ويكفى فى حصول اصل السنة بكاء من خوف او عن شوق ومحبة لله ﷺ عائشة رض روى مسلم عنها عشر من الفطرة
تقدم بيان الفطرة فى الباب السابع فى حديث الفطرة خمس منها للتعرض ولهذا لم يذكر فيها المضمضة
كذا قال الشيخ الشارح ولو جعلت للابتداء بمعنى عشر كائنة من الفطرة لكان احسن قص الشارب واعفاء
اللحية اى اكمالها بالا نقص منها كما قال تعالى حتى عفوا وقالوا الى كثوا قيل المكروه قصها واما الاخذ من طولها
او عرضها فحسن لكن المختار ان لا يتعرض لشىء منها بنقص شىء منها الا اذا انبعث للمرأة طبعه فيستحب لها
حلقها والسواك اى استعمالها واستنشاق الماء وقص الاظفار تقدم كيفيته قصها فى السابع فى حديث الفطرة
خمس وغسل البراجم جمع البرجمة بضم الباء وهى عقد الاصابع ومفصلها وغسلها على انفرادها سنة وليس
بمختص بالوضوء قيل يلحق بها ما اجتمع فيه الوسخ كالانف والاذن ونتف الابط اى شعرها وحلق العانة وانتقاصها
من الماء بالقاف وهو كناية عن الاستنجاء بالماء لان انتقاص الماء المطهر لازم له قيل معناه انتقاص البول
بالماء فانه اذا غسل الذكر بعده ما بال ارتد البول وهو ينزل فالمصدر على الوجه الاول مضاف الى الفاعل وعلى
الثانى الى المفعول فيكون المراد من الماء على هذا الوجه البول والانتقاص نجس او متعد ولازما كما جاء فى قولهم
ولم ينتقص من المنسب قلامة وروى بالقاف وهو نضح الماء ودفعه على داخلة الازار بعد الوضوء فعالوسوسة لانه
لو لم ينضح ووجد بلل الظن انه بول وهذا اقرب لان المذكور فى كتاب ابى داود الانتضاح قال الراوى ونسيت
العاشرة الا ان تكون المضمضة ان فسرت بالتحفة والاستنشاق منطوع بمعنى لكن وهذا شك من الراوى فى
العاشرة وقال القاضى عياض لعلها الختان المذكورة وهو الاولى ع عبد الله بن عمرو رض روى البخارى عنه
اربعون خصلة مبتدأ خبر اعلاها منيحة العنز وهى ما يعطى من المعز جلبا ينتفع بلبنها او صوفها زمانا ثم يردها الى مالكها
ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها بالنصب مفعول له وتصديق موعودها اى ما وعد لفاعلها من الثواب
على وجه الاجمال الا ادخله بها الجنة قال بعض رواة هذا الحديث عددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت
العاطس واماطة الاذى من الطريق والخوافى استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة فصل م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه والذى نفس محمد بيده اى وقدرته يتقلبها كيف شاء لا يسمع بى احد من هذه الامة يهودى ولا نصرانى
الباء زائدة او بمعنى من كما فى قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون ان منها احد من هذه الامة الاراد بها امة الدعوة
وهذا اشارة الى جنسها والى المعاصرين منهم لان الاشارة لا تتناول المعدوم فيشبه الحاكم فيمن وجد بعدهم قياسا
بطريق الاولى والنصرانى صفة لاحد او بدل منه بدل البعض من الكل ع لا يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب
خصهم بالذكر تنبيها على انهم مع كونهم اهل الكتاب واشرف من غيرهم اذا كانوا كذلك ففيرهم ممن لا كتاب له يكون
اولى بذلك وفى الحديث دلالة على ان من لم تبلغه دعوة الاسلام فهو معذور م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
والذى نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يرانى ثم لان يرانى اللام فيه للابتداء احب اليه من اهله وماله جميعا وقال الشيخ الشارح والا يرانى صفة يوم ويكون الواو للتاكيد لتوسط الصفة وثم محمول على التراخى
الزمنى يعنى بعد ذلك من رتبته رؤيتى عند ذلك عن مرتبة الاهل والمال وهذا اولى من توجيه النووى وفيه اشارة الى
وقوع الفتن بعد عدم واعلام انهم سيندمون على ترك ملازمته عم كما روى عن عمر رض انه قال النهانى عن
النبى عم الصفق فى الاسواق م حنظلة الاسيدى رض بضم السين وفتح السين وتشديد الياء فى آخره منسوب
الى بنى اسيد بطن من بنى تميم قيل انه كان من كتاب الوحى ط رواه عن النبى عم ثمانية احاديث انفرد مسلم
منها بحديث قال انطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله قلت نافق حنظلة قال سبحان الله

ما

وعمله تعالى بحر وانوا الشوام ١٠ ارسانا طلبا

ما تقول قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأى عين فاذا خرجنا عافسنا الازواج والاولاد
والضيعات ننسى كثيرا فقال عم والذى نفسى بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندى اى من الحضور فى الذكر معطوف على عندى لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم
اى مصافحة معانقة فانقطعت مصافحتهم لانتفاء الحالة الحاصلة عندهم ولكن يا حنظلة استدارك عن هذا
التعليق وتنبيه على انه على الطريق المستقيم وما نافق ولهذا ناداه باسمه ساعة يعنى تكونون على
الحضور وحوق بالتثنية وساعة اى وتكونون على الغيبة وحوفى نفسك تاره فلا يكون المراد بهما سا
تين الحالتين منافيا فيكون ترخيصا لهم ثلث مرات اى فى هذا القول ثلث مرات ازالة لغفلة ما تأتيهم
به نفسه ويحتمل ان يكون هذا حثا على الحالتين يعنى كونوا على الحالة التى تلائم التنفس عن العبادة وهذا اسئل ما
جاء فى الاثر روحوا القلوب ساعة وساعة ق انس رض اسنادا على الرواية والذى جيئه نفسى بيده انكم لاحب
الناس الى بتشديد الياء مرتين الاولى بالكثير كما فى قوله تعالى فارجع البصر كرتين يعنى الانصار ح ابو سعيد رض وغيره
دة بن النعمان رض روى البخارى عنها والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن يعنى سورة الاخلاص تقدم
بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان الله جزأ القرآن م ابو هريرة رض روى مسلم عنه والذى نفسى بيده لا يشبع عبد من
والعشرة الممدودة جمع الاناء وجمع الاقل اوانى ضمير راجع الى حوض النبى عم الكوثر من عدد نجوم السماء
وكواكبها قيل اراد بالنجوم الصغار وبالكواكب الكبار قال القاضى هذا اشارة الى غاية الكثرة مبالغة وقال النووى
انه حقيقة اذ لا استحالة فيه الا لقلة المضلية الا بالتحفظ مع ما بعد استبعاد جواب عمن قال كونها مرائية
فى اى وقت المصحية وعلى تسليم قيامها وصفها بهما تين القضيتين لان النجوم فيها ترى اكثر انية الجنة روى مرفوعا
على انه خبر مبتدا محذوف ومنصوبا على اضمار اعنى من شرب منها لم يظمأ اى لم يعطش هذا استيناف جواب
عمن قال ما حال من شرب آخر ما عليه بالنصب اى الى آخر الآنية من شدايد العرصات ذكر لعدم الظمأ
غاية فى الظاهر وكنه فى المعنى مؤبد لانه اذا لم يظمأ فى الشدايد فلا يظمأ بعدها بالطريق الاولى وقد جاء
فى حديث آخر من شرب منه لم يظمأ ابدا قال القاضى الظاهر ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة
من النار فهو الذى لا يظمأ بعده وقال شارح آخر لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار لكن على
هذا لا يكون فى مدح الحوض قصور والنبى عم وصف مدحه بالوجه ان يقال من شرب منه وقدر له دخول
النار لا يعذب فيها بالظمأ يشخب فيه بالشين المعجمة وبضم الخاء المعجمة وفتحها اى يسيل فى الحوض هذا استيناف جواب
عمن قال لهذه صفة الآنية فما صفة الحوض صبران من الجنة من شرب منه لم يظمأ والاظهر ان هذا تكرار للاول
اشارة الى ان من شرب بالاوانى لم يظمأ ومن شرب من الحوض بغير واسطة الاوانى فحتم لم يظمأ ايضا عرضه مثل طوله
بين عمان بفتح العين المهملة اسم بلد بالشام الى ايلة اسم بلد بالساحل عما يلى بحر اليمن الى
بمعنى مع هنا كما فى قوله تعالى لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم والموصول مع صلته جر بعد خبر ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل قالله حين قال يا رسول الله ما آنية الحوض لعلم ان جوابه عم سيبان كثرة الآنية مع ان السوال
لم يكن عنها من باب اسلوب الحكيم او من استعمال ما موضع لم العدة به كما جاء فى حديث آخر قال ادم وما بعث النار
قال الله ص كل الف تسع مائة وتسعة وتسعون ق ابو هريرة رض اسنادا على الرواية عنه والذى نفسى بيده
لاذودن اى لادفعن رجالا عن حوضى كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض تقدم سابقا فى الباب الثانى
فى حديث شان حوضى لاعرض من ايلة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه والذى نفسى بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنون حتى تحابوا اولا ادلكم بفتح الواو وضم الاستفهام قبلها على شئ اذا
فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وصوبان بسلم وبسمع سلام وسلم على من يعرفه ومن لا يعرفه حتى
ان عبد الله بن عمر رض كان يقول انى اخرج الى السوق وما لى حاجة الا لاسلم ويسلم على فاغتنم عطية واجرة

الى اموالكم

وأخذ عشرة خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده
تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا يؤمن احدكم م انس رض روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب
لجاره او لاخيه من الخير ما يحب لنفسه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
هذا الى اخر الحديث بيان سبب السؤال ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم قاله لابي بكر وعمر تقدم بيانه في الباب السابع في
حديث اتاكم والحلوى م انس رض روى مسلم عنه قال لما نزل الملعون بدرا وردت عليهم روايا قريش ومعها غلام اسود
فاخذوه وكانوا يسألونه عن ابي سفيان واصحابه فقال ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة فيضربونه
فيقول نعم اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسألوه قال ما لي علم بابي سفيان فيضربونه ورسول الله قائم يصلي
فلما رأى ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده لتضربونه اذا صدقكم ولتتركونه اذا كذبكم يعني غلاما اسود لبني الحجاج

روايا

وهم قبيلة كان على قريش جمع راويه وهي الجمل التي يستقى عليها الماء يوم بدر وفيه ان اقرار المضروب والمكره غير معتبر
ق ابو هريرة رض اسماعيل الرواية عنه والذي نفسي بيده ليوشكن اي يسرعن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما بالتحكيم اي
حاكما مقسطا اي عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويجوز ان يراد بهما حقيقتهما وان يراد قلع رسومهما وهو ابطال دين الكفر
ويضع الجزية يعني على كل كافر اذ لا يكون احد محاربا له قال النووي الصواب ان يقال معناه يترك الجزية ويرفعها عن الكفار
ولا يقبل منهم الا الاسلام فان قلت اذا بذل الكافر الجزية يجب قبولها فشرع نبينا عليه السلام فكيف خالفه عيسى عليه السلام
صونا نسخه قلنا لا بل نبينا عليه السلام فكيف خالفه عيسى عليه السلام بين ان شريعته هذا الحكم ستنتهي وقت نزول عيسى عليه السلام
فيكون عدم قبول الجزية في ذلك الوقت من شريعتنا ايضا فان قيل جاء في الرواية ان عيسى عليه السلام يكسر الخنزير ويكسر الصليب
ويزيد في المال ولو كان حكما على هذه الشريعة لم يزد في الحلال ما جيء على لسانه الى يوم القيمة قلنا
معناه انه ينزل في اخر الزمان ويتزوج امراة ويكثر حتى لا يقبله احد وذلك لقلة الدين
يوشك كل نصراني انه بشيء اذا عبد الله ويغيض المال بفتح حرف المضارعة اي يكثر حتى لا يقبله احد وذلك لقلة الدين
غباب اليه بقي الارض فلا ذكر لها كما جاء كذا في حديث اخر ق سعد بن ابي وقاص رض وابن هريرة رض اسماعيل الرواية
عنهما قالا استاذن عمر على رسول الله صلعم عنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن
عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله وهو يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء
الله قلن نعم فقال عمر والذي نفسي بيده لو يلقاك الشيطان سالكا فجا من المفعول فجا اي طريقا واسعا قط بضم الطاء
المشددة او بكسرها فاظرون مبني بعض زمن المضي الا سلك فجا غير فجك هذا وفي رواية سعد وفي رواية ابي هريرة قط
سالكا فجا قاله لعمر بن الخطاب المعنى انهن معذورات في ضعفهن وكيف لا يخشين منك والشيطان يهابك قتل معناه
ضرب المثل لبعد الشيطان عن اغوائي اي طريق سلكت من طرق الدين لانه مستعد لي الفتنة خوفا من فتنته
واما النبي صلعم فكان لا يخاف من وسوسته ولا يبالي به كذا قاله الشيخ الكلاباذي وقال النووي الصحيح ان
الحديث محمول على ظاهره ق ابو هريرة رض اسماعيل الرواية عنه والذي نفسي بيده لما من رجل يدعو امراته الى فراشه
فتابى عليه اي تمتنع عنه أ تستوجب بالتضمن معنى السخط الا كان الذي في السماء وهو الله او الملائكة كما جاء في رواية
اخرى الا لعنتها الملائكة ساخطا عليها حتى يرضى عنها اي الزوج عن زوجته باطاعتها له وفي الحديث تحريم
امتناع المرأة عن فراشه بغير عذر والحيض ليس بعذر لان لحق الاستمتاع بها فوق الازار فان قيل هل يكون
الزوج كذلك اذا ارادته وامتنع قلنا لا الا ان تقصد بالامتناع اضرارها فصل خ ابو هريرة رض روى البخاري
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وفي بعض نسخ تقدم الكلام عليه في الباب الثالث
في حديث انه ليغان على قلبي ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض اسماعيل الرواية عنهما قالا لما رجع رسول الله
وان كذبوني اكتب محمد بن عبد الله قاله زمن الحديبية حالة المصالحة لما جاء سهيل من اهل مكة للصلح فقال
اكتب بيننا وبينكم كتابا بخط النبي صلعم الكاتب وقال اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال

سهيل

سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب محمد بن عبد الله ق ابو هريرة رض اسماعيل الرواية
عنه والله لان يلج احدكم بفتح اللام وتشديد الجيم من الالجاج وهو الاصرار واللام فيه للابتداء او بمعنى في اي
اي في قطيعتهم كالحالف على ان لا يكلمهم ولا يصل اليهم آثم بمد الهمزة افعل التفضيل اكثر اثما وهو خبر لقوله
لان يلج له عند الله الذي حلف له او لاجل الجاج من ان يعطي كفارة التي فرض الله عليه على تقدير الحنث يعني اذا
حلف على شيء يرى ان غيره خير منه يجب عليه ان يحنث ويكفر لان الاثم اكثر في الاقامة على ذلك الحالف
خ ابو هريرة رض ابو شريح الخزاعي رض روى البخاري عنهما والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ذكر ثلاث
مرات واراد به نفي كمال الايمان قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه جمع بايقة وهي
الاذى ق البراء بن علي رض اسماعيل الرواية عنه قال كان النبي صلعم ينقل التراب يوم الخندق وقد وارى
التراب بياض بطنه وتقول والله لولا الله اي لولا هداية الله ما اهتدينا مصداقه قوله تعالى وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا اي وقارا وامنا من العدو
وثبت الاقدام اي اقدامنا ان لاقينا اي العدو والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة الاديان الردى
الكفر اينا اي استغاثوا روى انه صلعم كان يرفع يديه اذا دعا ويكره فصل م عقبة بن عامر رض روى مسلم عنه
ستفتح عليكم ارضون وفي رواية ويكفيكم الله اي اذا اراد العدو بان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا
عليهم وتغنموا فلا يعجز بفتح الجيم امر احدكم ان يلهو بأسهم اي يلعب بنبالة والمراد به جاة الهدف فانها جائزة
لكونها معينة على قتال الاعداء ق ابو هريرة رض اسماعيل الرواية عنه ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم
لان القاعد اقرب من القاعد الى تلك الفتنة بمشاهدته ما لا يشاهد القاعد والقائم فيها يعني القائم بمكان في
تلك الحالة خير من الماشي يعني من الذي يمشي الى الفتنة والماشي فيها خير من الساعي اي من الذي يسعى
ويهول الفتنة من تشرف لها اي من نظر الى تلك الفتنة تستشرفه يعني تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها
فالخلاص في التباعد منها والهلاك في تقاربها ومن وجد ملجأ او معاذا اي شكل من الدواب اي موضعا
يختص بالذهاب اليه من الفتنة فليعذ به يعني ليذهب اليه ومن لم يجد ملجأ يلذ سيفه بحد سيفه كي يقتدر لدفع
فيها ق ابو حميد الساعدي رض اسماعيل الرواية عنه ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له
بعير فليشد عقاله وهو الحبل الذي يشد به وظيف البعير مع ذراعه قاله ثعلب قال الراوي فهبت
في تلك الليلة ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي ق علي رض سيخرج قوم في اخر الزمان حدثاء الاسنان
وهو بفتح الفاء والميم كما جمع صغير على صغراء الاسنان يكونون شبانا سفهاء الاحلام اي خفاف العقول قليلون
من خير قول البرية بفتح الباء وكسر الراء وتشديد الياء يقرؤون القرآن ولا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة وهي العظم
التي بين ثغرة النحر والعاتق يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية بتشديد الياء اي من الدابة المرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله
يوم القيمة بتشديد الياء اي يوم القيامة روى مسلم عنه سيكون اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم
واياهم هذا تحذير عن مصاحبتهم ليتركوا بدعتهم اما النهي عن الهجرة فوق الثلث فخاص في امور الدين

فصل في الفعل المضارع م انس رض روى مسلم عنه اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت
فاقول محمد فيقول بك امرت على بناء المجهول لا افتح لاحد قبلك ق ابن عباس رض اسماعيل الرواية عنه
امرتكم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجزم بدل عن اربع في قوله اسكر باربع شهادة ان لا اله الا الله

اي ما القيء كله

وان محمدا رسول الله وهي بالجر بدل عن الايمان وبالرفع خبر مبتدا محذوف واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وان تؤدوا خمسا من المغنم لانهم كانوا اهل جهاد وغنائم وفي بعض روايات الصحيحين
وشهادة بزيادة واو وفي بعضها وصوم رمضان فعلى هذا يكون وان تؤدوا معطوفا على اربع فعلى رواية الحذف
يكون الايمان والاسلام واحدا قال القاضي انما يذكر الحج الان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ولم يكن الحج
مفروضا فيه لانه فرض سنة تسع بعد الفتح وعلى الاشهر وعلى قول من قال انه فرض سنة خمس منها يكون عدم
ذكر الحج من غلط الراوي وكذا عدم ذكر الصوم وانهاكم عن الدباء بالمد والقصر واحدها دباءة بتشديد الياء
وهي القرع والحنتم واحدها حنتمة بفتح الحاء المهملة وهي جرة خضراء والنقير وهو اصل النخلة ينقر فينحت منه اوعية
الخمر والمقير بتشديد الياء المثناة تحت وفتحها وعاء يطلى بالقير وهو المزفت وانما نهى عن الانتباذ في هذه الاوعية لما
عليها غالبا فيتخمر ما انتبذ فيها حالا فحالا فيشتد الى الاسكار من غير شعور صاحبها قاله لو يرجع والله هو الوسول عبد القيس
وهي قبيلة سلوا جماعة الى النبي ﷺ ليتعلموا منه ويرجعوا اليهم فقال الوفد نحن يا رسول الله بامر نعلم به وندعوا
اليه من وراءنا مر ابن عباس رض روى مسلم عنه قال لما اسروا الاساري في غزوة بدر قال النبي ﷺ لابي بكر وعمر
ما ترون في هؤلاء الاساري فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فديه فتكون لنا
قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال عمر لا ارى ان تاخذ منهم فديه فان هؤلاء هنا
ديد الكفرة وائمتهم فقال عم الى ما قال ابو بكر ولم يكن من الغد جاءني فاذا رسول الله ﷺ قاعدان يبكيان
فقال يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت
لبكائكما فقال ﷺ ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد
عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة قال وكانت قريبة منه وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى
الاية وجواز الخطاء فيه ويمكن ان يقال الاول كان حسنا وقول عمر رض كان احسن والمتقربون بما يتقربون
على ترك الاحسن كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين في ابن عمر رض اسعا على الرواية عنه ان زيادا قد توانى
ان تواقف قال النووي هكذا هو في النسخ بطاء ثم قاف وكان ينبغي ان يكتب بالف بين الطاء والنون وقوله ان
محمولا قال الله تعالى ابو الطفيل على ما حرم الله في السبع الاواخر من كان منكم تحين ليلة القدر فليتحرها
في السبع الاواخر تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان ناسا منكم قد ارو الليلة القدر خ ابو هريرة رض روى
البخاري عنه ارايتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد
بشد الدال مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ جعل اثنى عشر حول المدينة حتى طاصه نفسه
فان عمر رض قد حرس بعد ﷺ لذلك تقدم الكلام على حرمها في الباب في حديث اني احرم ما بين لابتي المدينة
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله لا يلقى الله بهما احد غير شاك فيهما الا دخل الجنة تقدم تقرير غير مرة خ انس رض روى البخاري عنه قال صعد النبي ﷺ
المنبر فتعصبا راسه بحاشية برد وكان اخر جلوسه فحمد الله واثنى عليه فقال اوصيكم بالانصار فان بطانتهم
فانهم كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وهو من الحيوان كالمعدة للانسان وعيبتي بفتح العين المهملة وهي ما يجعل
فيه الثياب يعني انهم صواحب سري ومعتمدي وقد قضوا الذي عليهم يعني قضوه حق ما كان يجب عليهم
من النصرة وبقي الذي لهم ان حقهم ان يحسن الى محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم المراد به ما سوى الحدود فانها لا تجب بعد ما ثبت في مجلس الشرع م عايشة رض روى مسلم عنها كنا نحد احدنا بكسر
ما ها وسندرسها وهي ورق السنط فتطهر مضارع تحيض احد الثلاثي قال القاضي المراد بهذا الطهر
من دم الحيض وقال النووي الاظهر ان المراد به الوضوء فتحسن الطهور ثم نصب على انه مفعول له اي

القول ،

شديدا حتى تبلغ شعورا سها بضم السين المهملة وسكون الواو بمعنى الاصل يعني بشعورهما
في بعض النسخ شؤون راسها وهو بضم الشين المعجمة وبعد الهمزة جمع شأن وهو اصل الشعر
ثم نصبت الماء ثم تاخذ فرصة بكسر الفاء قطعة قطن او صوف ممسكة ان مطيبة بالمسك فتطهر
بها اي عن الرائحة الكريهة للحيض قالت لاسماء بنت شكل بفتح الشين المعجمة والكاف وحكي فيه اسكان
الكاف لكن المشهور هو الاول حين سالته عن غسل المحيض في جابر رض اتفاعلى الرواية عنه قال
استهل ابني يوم احد وكانت عمتي تبكي فقال عم لها تبكيه او لا تبكيه اصله تبكينه حذفت النون للتخفيف
ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه يعني عبد الله ابا جابر ازدحام الملائكة عليه يجوز ان يكون
للبشارة بما اعد له من الكرامة او لغرضهم لصعود روحه وفيه تسلية لهما لحصول هذه الكرامة له وجواز
البكاء على الميت من غير ندبة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تبلغ الحلية اراد بها النور يوم القيمة من المؤمن
حيث يبلغ الوضوء بفتح الواو وما يتوضا به م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تبلغ المساكن اهاب بكسر الهمزة
او يهاب شكل من الراوي وهو بياء مثناة تحت او مفتوحة او مكسورة وروي بنون مكسورة قال النووي
المشهور هو الاول وقال التوربشتي المعتمد هو الثاني وهما اسمان لموضعين قريبين من المدينة على
اميال وقيل كلاهما اسم موضع واحد والوقف للتخيير في الذكر يعني يكثر سواد المدينة حتى يتصل هذا
الموضع وقد كان ذلك في مدة نبي امته ثم بعد ذلك تغير امر ملق ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه يجدون
من شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه هذا اذا لم يكن للاصلاح فلو كان لاجل جاز فاطمة بنت قيس رض
اسعا على الرواية عنها ان قوما يتدرون بكم جمعكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما اجمعكم لريبة اي للسوء الذي من شانه الريبة
الخوف ولكن جمعكم لان تميما الداري منسوب الى جده اسمه الدار كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا
وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية وصف السفينة بما كان الابان تسمى سفينة
البريع ثلثين رجلا من لخم بسكون الخاء المعجمة وجذام بضم الجيم وبالذال المعجمة وهما اسما رجلين كانا ابوين قبيلة فلعب
بهم الموج اللعب في الاصل ما لا فايدة فيه من قول او فعل فاستعير لصدة الامواج السفن عن جهة المقصد شهرا
في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة وهو بضم الراء جمع قارب
بكسر الراء وفتحها على خلاف القياس وهو سفينة صغيرة يكون مع السفينة الكبيرة يركبونها اذا قربوا من الساحل لتقاضا
حوائجهم فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب اي غليظ الشعر كثيره وقيل هذا تفسير للاهلب امام نقل فلما راى
على تاويل الدابة بالحيوان اولوقوع لفظ دابة على الذكر والانثى لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك
ما انت بالكسر خطاب للدابة قالت انا الجساسة سميت جساسة لتجسسها الاخبار للدجال قال صاحب
التحرير سمي دابة الارض التي تخرج في اخر الزمان لكن هذا فيه غير معلوم قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم
انطلقوا الى هذا الرجل في الدير هذا القول في جواب قولهم وما الجساسة من باب اسلوب الحكيم فانه الى خبركم
بالاشواق يعني انه كثير الشوق بما عندكم من الخبر قال لما سمت لنا رجلا فرقنا بكسر الراء اي خفنا منها ان
تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا اي مسرعين حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه
قط اي ما رايناه قط يستعمل مع الماضي المنفي خلقا بفتح الخاء تمييز واشده وثاقا بفتح الواو وكسرها تمييز
عن اشد وهو بالرفع عطف على اعظم محوجة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد للراء والجر متعلق بمحذوف
والموصول وهو ما بين بدل عن يداه بدل اشتمال قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري الى على
اخذ خبري وقيل معناه على ان تخبروا عني اذا رجعتم فاخبروني ما انتم قالوا هذا التفات من التكلم الى الغيبة

شد بدا

لكن تكرار عدم قوله من قبل المشرق ما هو مقتضى قول الطيبي م انس رض روى مسلم عنه قال لما دمعت
عينا النبي ﷺ على ولد ابراهيم وهو في حال النزع قال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما
يرضى ربنا اي عنه ويجوز ان يكون ربنا منصوبا ويكون يرضى من باب الافعال والله يا ابراهيم انا بك
اي بفراقك لمحزونون ق ابن عمر رض اسماعيل على الرواية عنه تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت
ومن لم تعرف واسماعيل شرط كما سبق بيانه قاله لرجل قال ان الاسلام اي ابن خصال الاسلام لعل النبي
عليه السلام فهم انه سأل عن الخصال المتعدية النفع فاجاب بما هو الانسب بحال السائل وقال تطعم الطعام
ولم يقل اطعام الطعام م نافع بن عتبة رض روى مسلم عنه تغزون جزيرة العرب تقدم بيان معناها في
الباب الثاني وحديث ان الساعة لا تقوم فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون
الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله اي يفتح قفله على يد عيسى عم وفي بعض النسخ فيفتحها اي
يفتح مملكته وفي الحديث اخبار عن الغيب فان الاقطار المذكورة قد فتحت وسيكون فتح الدجال
كما قال عم ح ام سلمة رض تفضل عمارا النية الباغية رقم المصنف بعلامة البخاري لعله وقع سهوا
منه لان الحديث بعينه مذكور في صحيح مسلم مع رواية المذكورة وبعض العلماء قالوا لم يخرج البخاري
في قتل عمار شيئا اعلم ان عمارا قتله معاوية وفئته وكانوا طاغين ظالمين باغين بهذا الحديث لان عمارا
كان في عسكر علي رض وهو المحق للائمة فاستدلوا عن معاوية كان ياول معنى الحديث ويقول لحن
منه باغيه يعني طالبة لدم عثمان وهذا كما ترى تحريف ضلال البغي بمعنى الطلب للدم غير مناسب له اصلا والا لدم
ذكر الحديث في اظهار فضيلة عمار وذم قاتله لانه جاء في طريق ويح عمار ح ابو هريرة رض روى مسلم عنه يقوم الساعة
والرجل يحلب لقحته وهي الناقة الغزيرة اللبن القريبة العهد من النتاج الوافي الرجل للحال فما يصل الاناء
الى فيه اي فمه حتى تقوم الرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه اي لا يتمان تلك المبايعة حتى تقوم والرجل
يلوط حوضه اي يصلح وطيئته بسقي منه ما يصدر اي لا يرجع عنه حتى تقوم وفيه دلالة على ان القيامة تقوم
بغتة كما قال تعالى لا تاتيكم الا بغتة م المستورد رض روى مسلم عنه تقوم الساعة والروم اكثر الناس ثبت في الصحيح
انه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم وهو قوم معروف اكثر الكفرة في ذلك الوقت كما قال تعالى اليوم
اكثرهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تبقى الارض افلاذ كبدها امثال اسطوان من ذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول في هذا قطعت رحمي فيجئ القاتل فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه
شيئا ق ابو سعيد رض اسماعيل على الرواية عنه تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة قال الامام التوربشتي
ليس معناه ان جرم الارض يقلب من طبعه الى طبع المأكول لما ورد في الاثار ان الارض يرتفع فوقها
نهار او ينضم الى جهنم بل معناه يكون الارض كخبزة وفيه بيان هيئة الارض يومئذ وبيان تعرفه
عظم الخبزة التي اعد الله لاهل الجنة يكفأها الجبار كما يكفأ احدكم خبزته في السفر وهي الخبزة التي يضعها المسافر ويقلبها على يديه حتى
يستوي نزلا لاهل الجنة وهو بسكون الزاي وضمها ما يعد للضيف عند نزوله ق ابو هريرة رض اسماعيل
على الرواية عنه تترك غدا انشاء الله تحيف بني كنانة حيث تحالفوا على الكفر ما له مما اراد قدوم
مكة للحيف بالحاء المهملة ما الحدرس للبعل وارتفع عن المسيل يعني المحصب وهو الشعب الذي يلي احد طرفيه

النصب بالكسر الطريقة في البناء

نحن اناس من العرب نكتفي بسفينة الجوية فصادفنا العرب البحريين اعتقلهم بالفين المهملة اي اشتد واضطرب
امواجه فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتكم هذه فجلسنا في اقرب بها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب
كثير الشعر لا تدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت الجاسوسة قلنا وما الجاسوسة
قالت اعمدوا بكسر الميم اي اقصدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا
وفزعنا منها لما من ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان بفتح الباء الموحدة بلدة بالشام
قلنا عن اي شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني
عن بحيرة طبرية بفتح الباء وكذا في بحيرة وهي بحر صغير معروف بالشام قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ماء
قالوا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر بزاء معجمة مفتوحة علم بلدة
معروفة في جانب القبلي من الشام وهي لا تنصرف قالوا عن اي شانها تستخبر قال هل في العين ماء
وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين
ما فعل اراد الرجال بالاميين العرب لانهم لا يكتبون ولا يقرؤون غالبا وبنبيهم محمد ﷺ انما اضافه اليهم طعنا عليهم
بانه بعوث اليهم خاصة كما زعم بعض اليهود او بانه غير مبعوث الى ذوي الفطنة والكياسة قالوا قد خرج من
مكة ونزل يثرب قال افقاتلته العرب قلنا نعم قال فكيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من
العرب فاطاعوه قال للهم ان لنا وهذا التفات قد كان ذا ان الاطاعة وحرف الاستفهام مقدر فيه فتحتمل
ان يكون لهم راجعا الى العرب ولا يكون التفاتا يعني هل للعرب حصل ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير
لهم ان يطيعوه ذلك اشارة الى محمد ﷺ ان يطيعوه بدل او خبر لهم خبر والجملة الاسمية خبر ان او يقال ان
يطيعوه بدل من ذلك وهذا الاخبار من الدجال دليل على فضيلة نبينا ﷺ لان الفضل ما شهد به العدو قبل ان
يريد به الخير لهم ترغيبا في الدين لانهم ان خالفوه اهلكهم او يقال جرى ذلك على لسانه من غير قصد والى تخبركم
عني انني انا المسيح سمي بذلك لانه يسيح الارض في مدة واني اوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج
فاسير في الارض فلا ادع قرية الا اهبطتها في الاربعين ليلة غير مكة وطيبة وهما محرمتان علي كلتاهما كلما
اردت ان ادخل واحدة منها استقبلني ملك بيده السيف صلتا اي مسلولا عن عمله يصدني عنها وان
على كل نقب منها اي طريق ملائكة يحرسونها قطعن رسول الهمزة بمحذوفة وهي ما يسمكه الرجل من عصا
ونحوه فيضع تحت خاصرته ويتكئ عليه ويشير به اذا خاطب عن المنبي لهن طبعة كرر للتاكيد واظهر اسوره
تعجبا من ان خبر الدجال وتسمية المدينة طيبة وافق خبر النبي ﷺ وتسميته الا لم تكن حدثتكم ذلك فقال
الناس نعم فانه اعجبني حديث تميم انه ينكح الهمزة ابدل من حديث وافق الذي كنت احدثكم عنه اي عن
الدجال وعن المدينة وملة من انه لا يدخلها الا انه في نحو الشام الا بالتخفيف للتنبيه الاداة بحرف التنبيه مالي
لجانب الشام او نحو اليمن الاداة مالي لجانب اليمني والبحر واحد انما ردد بينهما اما لان الوحي
اتاهن نازلا بالتصريح بمحله بل قاله عن ظن ثم عرض له ظن اخر وانا لتقل الدجال من بعضها الى بعض
لا بل من قبل المشرق ما هو مازايدة هو مبتدا خبره الظرف المقدم ويجوز ان يكون موصولة اي
الذي يخرج هو منه من جهة المشرق من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو او مازايدة
الى المشرق قال الطيبي لما تيقن عم بالوحي انه من قبل الحجاز المشرق نفى الاولين فاضرب
عنهما بقوله لا بل وحقق الثالث وقال التعديتي اضرب عن القولين مع حصول التيقن
في احدهما مجازا في تليس موضعه تصلحه لان العرب يومئذ مسلمون الا من هذين البحرين

لكن

مناوتصل طرفه الاخر بالابطح هذا تفسير من المصنف بعني كنانة انما اضافه اليهم لانهم وقريشا في النوافيه على انزلا
خا الطوابي هاشم والابيا بعولهم حتى يضطروا فسلوا اليهم النبي ﷺ فلما نصر الله تعالى رسوله نزل بذلك الموضع
الراة لطيف صنع الله تعالى به ق ابوهريرة رضه اسعا على الروايه عنه يا تي الشيطان احدكم يعني يوسوس في قلبه
فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك بالنصب عوضه من ذلك يا تيه في الكثير بان
يعتقد ان ربه مخلوق فاذا بلغه الضمير المستكن للشيطان اوالاحكم وضمير المفعول عايد الى مصدر يقول
من خلق ربك فليستعذ بالله طرد الشيطان عنه وليمتنه اي عن تلك الوساوس ليلا يغلب عليه الشيطان
م ابوهريرة رضه روس سلم عنه يا تي المسيح الدجال من قبل المشرق اي من جهته وهمته اي مراده //
للمدينة حتى ينزل دبر احد بضمتين اي اخر جبل ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك
م ابوهريرة رضه روس سلم عنه يا تي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه اي الى الخروج من المدينه
لضيق المعيشه فيها بقوله هلم الى الرخاء اي السعة المعيشه وهلم اسم فعل بمعنى اقبل هلم الى الرخاء كوزه
للتاكيد والمدينة خير الواوفيها للحال لو كانوا يعلمون جواب لو يحذوف يعني لو كانوا يعلمون ما في الاقامة
في المدينه من الخير لما طلبوا الخروج منها والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها اي اعراضا
عن المدينه الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ما التخفيف للتنبيه ان المدينة كالكير تخرج الخبث لا تقوم
الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما تنفي الكير خبث الحديد تقدم بيانه في الباب الثاني وحدث
انما المدينه كالكير ق ابوسعيد رضه اسعا على الروايه عنه يا تي على الناس زمان يغزو فيهم بكسر
الفاء وبالهمزة بمعنى الجماعة الكثيرة لا واحد لها من لفظها من الناس فيقال لهم هل فيكم من
راى رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فيهم من الناس فيقال لهم هل فيكم من راى من
رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فيهم من الناس فيقال لهم هل فيكم من راى من راى
رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم فيه بيان فضيلة الصحابه والتابعين رضي الله عنهم م عمر رضه روس سلم
عنه يا تي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن وهم جماعة من مذحج جبوسش الاسلام
من مراد ثم قرن بفتح القاف والراء بطن من قبيلة مراد والبه ينسب اويس هذا هو الصواب وما
قاله الجوهري في صحاحه من انه منسوب الى قرن وهو جبل معروف ضعيف لا اصل لخذ فقط كذا قاله النووي
كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر اي خلاف العقوق والمبرة مثله تقول بررت والدي
بالكسر ابر بالفتح بلا الف بها بر وبارّ كذا قاله الجوهري تواقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك
فافعل الخطاب لعمر في حديث تفرد خاطب الصحابه باسناد عال ان استغفار منه روى انه ﷺ كان في طلبه
فلما كانت السنه التي توفي فيها عمر رضه قام على قبيس ونادى يا اهل اليمن أفيكم اويس بن عامر فقام شيخ
فقال ابناه اي نعم قال له اويس وصواحبه ذكرا واقل مالا وهو يرعى ابلنا وجبه بين اظهرنا فقال له
عمر اتيت صوّاب الاراكي من عرفات فانخ عليه فوجده كما وصفه النبي ﷺ فقال استغفر لي فاستغفر له وقد منذ
جليله لاويس وروى مسلم انه عليه السلام قال ان خيرا تابعين رجل يقال له اويس اعلم انه رضي الله عنه
كان افضل من اويس لان الصحابه افضل من التابعين للاخلاف وانما امده بالاستغفار عنه اشاره
الى استجابة الاغنام لا بدعوة الصلحاء وارشدا الى طلب ازدياد الخير والدعاء وان كان الطالب
فاضلا والداعي مفضولا حتى روى انه ﷺ قال لرجل فرح يعني سترك شافعه وعاكل ما افي وقيل
انما امده بالاستغفار تطييبا لقلب اويس لانه كان يمكنه ان يقبل الى حضرة النبي ﷺ كلما حج بيده بانه سمع من

من ذلك ليدفع توهمه انه سيء في تخلفه م جابر رضه روى سلم عنه ياكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا
يمتخطون فيها للتنعم ولا يتغوطون ولا يبولون اي لا يستثمرون ما يميل عن انفسهم ولا يبولون انما
لم يصدر عنهم هذه التفضلات لكرامتها ولكون طعامهم في غاية اللطافة بحيث لا يكون له فضلة يستقذر
ولكن طعامهم ذلك جشاء بعني فضول طعامهم يخرج في جشاء كرشح المسك اي كعرقه في الرائحة يلهمون
التسبيح والحمد كما يلهمون النفس م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه روى
سلم عنه يام القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة اي بالحديث بعني اذا كان
في القوم رجل قارئ محض للقراءة وبعلم من الفقه قدر ما يصح به الصلوة ورجل فقيه يعلم من القران قدر ما يحوز به
الصلوة قالا قراء اولى لظاهر الحديث وبه عمل ابو يوسف وخالفه صاحباه وقالا الاعلم اولى لان الفقيه يحتاج
اليه في جميع احوال الصلوة مما يكره فيها او يفسدها او ينقصها والاكذلك القراة واجابا عن الحديث بان الا
قراء في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة ولا كذلك في زماننا اذ الرجل يكون ماهرا في القراءة ولا حظ له
في العلم قال الشيخ الكلاباذي اقرؤهم اقربهم من رسول الله لقوله عم من قراء القران مكانما ادرجت
النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه فهذا اولى بخلافة رسول لانه اقرب الناس اليه حالا وصفة
ثم الفقه في دين الله صناعة رسول الله وهو الموروث عنه اذ العلماء ورثة الانبياء والعلم بالاطلاق
النهاء او العلماء باسباب العلوم علما على التقييد بعلومهم فمقام الوصي القاري مقام الوصي من الميت ومقام
الفقيه مقام الوارث فلذلك قدم القاري على الفقيه فاذا استويا في القراءة واحدهما فقه فهو اولى
لان مقامه مقام الوصي الوارث فان كانوا في السنه سواء فاقدمهم هجرة بعني انتقالا من مكة الى المدينة قبل
الفتح فمن هاجر اولا فاشرفه اكثر من شرف من هاجر بعده قيل يبقى ذلك الشرف في اولاد هم فولد من هاجر
ابوه اولا اولى بالامامة من ولد من هاجر بعد وبعد فتح مكة جعل مكان الهجرة الجهاد ان المحامي فكون
الاورع اولى فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا انما جعل الاسن اقدم لان في تقدمه تكثير الطاعة
ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه اي في محل حكمه وولايته بعني اذا كان الوالي او صاحب البيت عالما بما
يصح به الصلوة فهو اولى بالامامة وان كان غيره اعلم منه ولا يقعد في بيته على تكرمته اي على موضع
اعد له بوضع وسادة يتكئ عليها او بالقاء ما يجلس عليه وقيل المراد منها المايل الا باذنه الضمير في سلطانه
وبيته وتكرمته للرجل الثاني م انس رضه روى سلم عنه بعث من الجنة ما شاء الله ان يبعث بعني يبعث بعض الجنة خالقه عن الخلق ليسكنهم
ثم ينشئ الله لها اي لبعض الجنة تانيث الضمير باعتبار الامكنة ولكون البعض مؤنثا لاضافته اليه خلقا اي مخلوقا فيما
يشاء حتى يملأ الجنة منهم م انس رضه روى سلم عنه يتبع الدجال من يهود اصبهان بكسر الهمزة وفتحها وبالباء
او الفاء بلد معروف قيل المراد به اصبهان من خراسان لا اصفهان العراق سبعون الفا وفي رواية سبعون والصحيح
المشهور هو الاول عليهم الطيالسة جمع الطيلسان وهو معروف وفيه اشارة الى ان اكثر اليهود يكون اتباع
الدجال ق انس رضه اسعا على الروايه عنه تتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله
ويبقى عمله وفيه حث على تحسين الاعمال ليكون معينة في المال ق ابوهريرة رضه اسعا على الروايه عنه يتركون
المدينة اي اهلها على خير ما كانت لا يغشاها اي على حالتها التي كانت خير الا يغشاها الا العوافي جمع عافيه
وهي كل طالب رزق من انسان او بهيم او طاير واخر من يحشر على بناء المجهول اي يموت كما في حكومة في قوله عما
واذا الوحوش حشرت حشرها موتها راعيان من مزينة بضم الميم وفتح الزاي المجمة قبيلة يريد ان المدينة يتفقان

بفتح العين اى بعيجان بفتحهما فجدانها وحوشا اى تجدان فيها وحوشا او معناه تجد انها ذات وحوش قيل هذا
لما له قد مضت فى بعض الفتن حتى دخلت المدينة وبقيت ثمار بساتينها لكن الاقرب انها ستكون فى اخر الزمان
لان قوله حتى اذا بلغ شيئة الوداع خراعلى وجوهها يأبى كون لادراكها قيام الساعة فى ابوهريرة رض اسماعيل
الرواية عنه يتقاربون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يعنى يأتى طائفة منهم عقيب اخرى وهذا من باب
الكلوتى البراغيث ويجتمعون فى صلوة العصر وصلوة الفجر فجمع الله لهم ملائكته وقت عبادة عباده ليكونوا
شهداء لهم خصص هذين الوقتين لان العبادة فيهما مع كونهما وقت استغال وغفلة ادل على خلوصهم و
الاكثرون على انهم حفظة الكتاب وقيل غيرهم ثم يعرج الذين باتوا من البيتوتة فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بكم
كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون سواله تعالى عن الملائكة اما الان يتعاقبون
بعبيد العاملين مع كونهم للشهوات حاملين واما للتوبيخ على القابلين الجعل فيهما من يفسد فيها فى ابوهريرة رض
اسماعيل الرواية عنه يتقاربت الزمان اى اهله بعضهم من بعض فى الشر وقيل المراد به قرب زمان البعثة الموت يعنى وقيل قرب زمان ؟
يقصر الاعمار وقيل معناه يدرى الزمان سريع الانقضاء بحيث يكون السنة كالشهر لكثرة غفلاتهم واشتغالهم
بالدنيا او لتحيرهم بالفتن العظام فان قيل العرب يستطيل قصر الزمان فى المسرات وطولة فى المكاره فما وجه هذا
قلنا ما قلنا ان يزول احساسهم بمرور الزمان لكثرة هائم فيه من الاحزان ومعنى ما قالوا ان الناس يتمنون الحالة
الزمان فى السعة والرخاء وقصره فى الشدة والبلاء وهذا غير ذاك وينقض العلم وفى رواية يقبض وذكر بعض
العلماء ويلقى الشح اى يوضع فى القلوب البخل بأداء الحقوق وتظهر الفتن وتكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايا هو
قال القتل القتل فسره بما بالعقل وكرر للتاكيد اعلم ان المذكور فى نسخ المشارق انما هو لكل المذكور فى نسخ المغارب
بلج والمشكوة وصحيح مسلم قالوا يا رسول الله وما الهرج وهذا اقرب للمعنى لانما يطلب شرح الاسم لا ما يأتى
قال انس رض اسماعيل الرواية عنه يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك اى يغتمون لاجتماعهم كذا قاله
القراج وقال النووى اى يفتقرون لسوال الشفاعة لذلك وفى رواية فيلهمون ان يأتوا ادم سوال ذلك
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتى ادم اى سالته ان يشفع اليه لو فى للتمنى يعنى ليتنا استشفعنا
الانسا احتى يريحنا بالراء المهملة وبالنصب جواب للتمنى اى ليتنا من مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون انت
ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه الناطق كان جبريل نسب النفخ الى الله للتشريف وامر الملائكة
فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم اى لست بالمكان الذى تظنون
فيه من الشفاعة اشار بقوله فهناكم الى التبعيد من مقام الشفاعة لان هنا اذا الحق به كاف للخطاب يكون للتبعيد
عن المكان المشار اليه فيذكر خطيئته التى اصاب وهى اكله من الشجرة التى نهى عنها فيستحى ربه منها
ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله فان قلت كيف قال فى حقه اول رسول وقد تقدم عليه عليه شيث قلت
مراده اول رسول بعث الى الكفار وادم كان مرسلا الى بنيه وهم لم يكونوا كفارا وكذلك خلفه شيث واما
ما قاله اهل التاريخ ان ادريس أرسل قبل نوح فغير ثبت لان ادريس صوابا ناس وكان نبيا فى بنى اسرائيل
من اصلى وقيل ص غرق اهل الارض بسبب دعائه فيستحى ربه منها ولكن ائتوا ابراهيم الذى اتخذ خليلا الله و
فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى اصاب وهى اكذبات الثلث التى تقدم ذكرها وهى وان
لم تكن كذبات فى الحقيقة بالكانت مستحبة فى المعنى لكن الكامل قد يؤاخذ بما هو عبادة فى حق غيره كما قيل حسنات
الابرار سيئات المقربين فيستحى ربه منها ولكن ائتوا موسى الذى كلمه الله واعطاه التورية فيأتون موسى فيقول

ل

ليست هناكم ويذكر خطيئته التى اصاب وهى قتله القبطى فيستحى ربه ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيقول لست
هناكم انما قال كذا مع ان خطيئته غير مذكورة لعله كان لاستحيائه من افترا النصارى فى حقه بانه ابن الله ولكن ائتوا
محمدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فيأتونى فاستاذن على ربى فيؤذن فاذا رايته اقع ساجدا فيدعنى
التفات من التكلم الى الغيبة وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال يا محمد ارفع راسك قل
تسمع بالجزم جواب الامر على بناء المجهول اى سمع قولك سل تعط اشفع تشفع بتشديد الفاء
على بناء المجهول على بناء اى يقبل شفاعتك انام بالهموا والان بتشفعوا محمد اعم ليظهر على جميع الخلق
تبين ان هذا المقام خاص له فارفع راسى فاحمد ربى بتحميد يعلمنيه ربى ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة فان قلت اول الحديث يدل على استثنائه عن الموقف واخر على ان الشفاعة لا
خلاصهم من النار فما التطبيق بينهما قلت التطبيق بان يراد باكثار شدة الحر من دنو الشمس والاخراج
للخلاص منها او بان يكون المؤمنون فرقتين فرقة يسار بهم الى النار من غير توقف وفرقة حبسوا فى
المحشر فيشفع لهم اولا زاحة من الموقف ثم للداخلين فى النار او بان يكون الشفاعة اقساما اولها للا
زاحة من الموقف وثانيها لادخالهم الجنة بغير حساب وثالثها عند المرور على الصراط ورابعها للاخراج
من النار فذكر فى الحديث القسمين وطى الاخيرين من البين قال فلا ادرى فى الثالثة او فى الرابعة
هذا قول الراوى واو فيه ليس للشك لعدم استقامة معنى وهو ظاهر بل بمعنى الواو كما فى قوله تعالى
ولا تطع منهم اثما او كفورا اى فقول يا رب ما بقى فى النار الا من حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود
هكذا فسره ابو قتادة وصاحب ما اراد بهم الكفار لانهم انكروا القرآن وفى رواية ثم ايته الرابعة
فاضع له ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع راسك قل تسمع اشفع تشفع
فاحمد ربى بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة

الضمير المنصوب لله تعالى واعود الرابعة مثل من الاولى وذكر موسى الذى تقدم هو فى بعض روايات البخارى
يعنى ذكر موسى واستشفاعهم عنه كما تقدم مذكور فى روايات مسلم ولكنه فى بعض روايات البخارى عيسى بدل موسى
ابو موسى رض روى مسلم عنه يجئ يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها
على اليهود والنصارى فان قلت كيف يستقيم هذا والذنوب بعد غفرانها ولعدالها لا يوضع على انه يخالف
لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت هو محال لان الله تعالى اسقط السيئات عن المسلمين واثبتها على الكفار
صادر وافى معنى الحاملين ذنوبهم فما احسب اى اظن انما يوضع على اليهود والنصارى من جملة الكفرة قال
ابو روح بفتح الراء المهملة وسكون الواو وبعدها احد رواة هذا الحديث لا ادرى ما معنى النسل يعنى لا اعرف
ان قوله فيما احسب صادر من النبى او من الراوى فى ابن عباس رض اسماعيل الرواية عنه محرم من الرضاعة
ضاعة ما يحرم من النسب تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة قال ابو
صريرة رض اسماعيل الرواية عنه يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة السويقة تصغير الساق وهو ان يوت
الادبر رجلاحبشيا دقيق الساق انما صغرها لان الغالب على سوق الحبشة الدقة قال الطيبى لعل
السر فى تصغير ها ان الكعبة المعظمة يهدم كل حجر منها حجر ضعيف الخلقة فان قلت كيف سلط الله عليها وهم
يحسبه كما حبس الفيل عنها قلنا انما يكون هذا قرب الساعة عند فناء اهل الحق فسلط على تخريبها
ليلا يبقى منها بقية معطلة بعد ما كانت مطافة مبجلة خ جابر رض روى مسلم البخارى عنه يخرج قوم من النار
بالشفاعة فى هذا الحديث حجة على المعتزلة فى نفيهم الشفاعة عن اهل الكبائر لان الصغائر يعفى عنهم
فيكون دخول النار للكبيرة ق انس رض اسماعيل الرواية عنه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
فى قلبه من الخير المراد به حصة المؤمن من الرغبة او الرهبة الباعثة له على العمل فى الدنيا ما يزن شعيرة م

من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة هذا مثال في سعة القلب وليس المراد منه الوزن
لانه ليس بجسم حتى يوزن زاد البخاري في رواية عمارة عن انس من ايمان مكان خير يعني المذكور في صحيح البخاري
وكان في قلبه من الايمان ما يزن اقول لو قال ذكر مكان زاد لكان اولى لان قوله من ايمان غير زايد على
ما في صحيح مسلم بل مذكور بدل لفظ اخرجوه والمراد من الايمان على هذه الرواية ثمراته من الاعمال الحسنة لان
الايمان الذي هو التصديق لا يتجزى ح ابو سعيد رض روى البخاري عنه يخلص المؤمنون من النار فيحبسون
على قنطرة وهي عباره عن الصراط الممدود بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم
في الدنيا ما لم تكن اوجبته سيوفي في الباب السابع في حديث اتدرون من المفلس ان حسنات الظالم ان
نفدت قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطايا المظلوم فطرحت عليه ثم يطرح في النار حتى اذا هذبوا ونقوا بضم
النون وتشديد القاف اي خلصوا من الذنوب كلها اذن لهم في دخول الجنة فالذي نفس محمد بيده لاحدهم
اهدى بمنزله وهو افعل تفضيل من هدى بمعنى عرف في الجنة اي من احدهم بعرف بمنزله كان
في الدنيا وهذا من قبيل الكحل في عين زيد احسن منه في عين عمرو ومعنى عرفانه بمنزله في الجنة يكون اكثر
من عرفان منزله في الدنيا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يدخل الجنة اقوام افئدتهم اي قلوبهم مثل افئدة
الطير اي في الرقة والليين كما ورد ان اهل اليمن ارق افئدة وقيل اي في التوكل كما ورد لو انكم تتوكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير وقيل اي في الخوف والتحذر لان الطير اكثر خوفا ق ابو هريرة رض اما
على الرواية عنه يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر المراد بالزمرة
الف اشخاص وهم الذين يدخلونها اولا والمراد بدخولهم الدخول بلا حساب والاعذاب لما روى ابو امامة انهم
قال وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا قال الشيخ الظاهر
محتمل ان يراد بقوله سبعون هذا العدد وان يراد به الكثرة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا المراد به الزمرة بقرينة قوله هم زمرة واحدة منهم على صورة القمر والتي يليهم في الدخول يكون وجوههم
على اضوء الكواكب ق ابن عمر رض اما على الرواية عنه يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن
بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه من النعيم والنقمة وذلك النداء يكون للزيادة
في فرح اهل الجنة وترح اهل النار م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب اللهم اجعلني
منهم ذكر النفر بضم النون تبيعا لخير البشر خ ابن عباس رض روى البخاري عنه يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال
الى النبي عم لو لم تغرف اي لو لم تاخذ الماء بيديها من زم زم لكانت زمزم وضع المظهر موضع المضمر لزيادة تمكين
المسند اليه وذهب الساع عينا معينا اي جاريه على وجه الارض من الينبوع فعله ما روى ان ابراهيم ع
جاء بها جاء ام اسمعيل وهي فوضعه فوضعها عند البيت ووضع عندها اناء فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم تولى فتبعته
فقالت يا ابراهيم الى اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت
اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا فرجعت فانطلق حتى اذا كان عند الثنية حيث
لا يرونه استقبل البيت فقال ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الآية فجعلت ام اسمعيل ترضعه وتشرب من
وجاعنا جعلت تنظر الى انها يلتوي من جوعه فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض
عليه فقامت عليه ثم استقبلت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة
فقامت عليها فلم تر احدا فعلت ذلك سبع مرات فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فاذا هي بالملك
عند موضع زمزم فبحث بعقبه او بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه هكذا وجعلت تغرف الماء في سقائها وهو يفور
بعد ما غرفت فقال لها الملك لا تخافي فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وكان موضع الكعبة مرتفعة من

الارض وكانت كذلك حتى مرت بها سيول فاخذت عن يمينها وشمالها فمر اناس من جرهم او اهل بيت من جرهم
قبلوا قالوا لها ما شأنك فقالت انا اناس من الله ان ننزل عندك فقالت نعم ولا حق لكم في الماء فقالوا نعم
ان الله اسمعيل ان ابني ههنا بيتا فاشار الى اكمة مرتفعة فعند ذلك رفع القواعد من البيت ق ابن مسعود رضي الله
اعلم على الرواية عنه يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا يعني اذاه قومه اشد من هذا الايذاء فصبر قال الحبر
سمع رجلا قال يوم حنين حين قسم النبي ص الغنيمة فاعطى بعض الناس وترك بعضهم والله ان هذه لقسمة
ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله فتغير وجه النبي ص حتى احمر فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله
وغ الحديث تسليه للنبي ص وتحريض لغيره على الصبر ق علي رضي الله عنه اسما على الرواية عنها يرحم الله اخا ذكر في بعض
النسخ ذكرني بتشديد الكاف كذا وكذا اية كنت انسيتها على بناء المجهول اي انساني الله تلاوتها ويروى اسقطتها
على بناء المعلوم اي تركت تلاوتها من سورة كذا وكذا قال الحبر سمع عبد الله بن يزيد المقرئ يقرأ الحمد بفتح الحاء والميم وسكون الطاء
المهملة منسوب الى خطمة وهي قبيلة من الانصار الانصاري بقوا من الليل وفيه استحباب الدعاء لمن ذكر اليه او سئله
قد شبعا واما لمن علمنا فبالطريق الاولى ق ابو هريرة رض اسما على الرواية عنه يسلم الراكب على الماشي لان الراكب
اعلى مرتبة فيبدأ بالسلام اظهارا للتواضع والماشي على القاعد لانه في هيئة الوقار وله بذلك مزية على الماشي فيبدأ
الماشي بالسلام رعاية للادب والقليل على الكثير لوجود الشرف في الكثرة وعزتهم قال النووي الافضل ان يبتدئ
جميع القليل بالسلام ويرد جميع الكثير م ابو ذر رض روى مسلم عنه يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة وهو اسم يصبح
اي يصبح صدقة واجبة على كل سلامى والمراد بالصدقة الشكر او يقال اسم احدكم على قول من يجوز زيادة من في الا
نفيات وخبره الظرف وصدقة فاعل الظرف اي يصبح احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة او يقال اسم ضمير
الشأن والجملة الاسمية تفسيره ومن احدكم صفة كل سلامى فكل تسبيحة صدقة الفاء للتفصيل وكل تحميدة صدقة وكل
تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة م علي رضي السلام والكلام عليه
في الباب الثالث في حدوث الخلق كل انسان وفي بعض امي ذلك قال النووي ضبطناه بفتح اوله وضمه يعني يكفي
مما وجب للسلامى من الصدقات ركعتان يركعهما من الضحى لان الصلوة عمل في جميع اعضاء البدن فيقوم
كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كما قضى ذلك ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه يصلون لكم هذه
الجملة خبر بعد الخبر المحذوف اي ايمتكم يصلون وانما قال لكم وان كان صلوتهم لله تعالى لكونهم ضمنا بصلوة المأمومين
فان صابوا فلكم يعني ان اتوا بجميع شرايط الصلوة واركانها فالاجر لكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم قال الشراح فيه
دليل على ان صلوة القوم صحيحة وان صلى الامام جنبا او قول هذا اذا قدر الجزاء فقد حصل الصلوة لكم بانكم
كما هو مذهب الشافعي من ان صلوة المأموم مستقلة في نفسها واما اذا قدر ذلك الاجر لهم وعليهم الوزر فلا يلائم
عليه اذ يجوز ان يوجر القوم بحسن نياتهم وان فسد صلوتهم بفساد صلوة امامهم كما هو مذهب ابن حنيفة
ق ابن عمر رض اسما على الرواية يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى هذا من المتشابهات
وقد سبق الخلاف فيها ومن يرى تاويلها يقول المراد بالطي التسخير وباليد القدرة ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وانما قال في الارضين بشماله اشارة الى شرف العلو
بالذات كما جرت العادة على ان الشريف بالشرع بالحال شرف وهو اليمين لان التفاوت الى الله تعالى محال ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ق ابو هريرة رض اسما على الرواية عنه يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب
عرقهم في الارض سبعين ذراعا فيرسب هذا لعرق تذاكر الاحوال وتزاحم حر الشمس والنار كما جاء في الرواية ان جهنم
يدنى اهل المحشر يوم القيامة فلا يكون الى الجنة طريق الا الصراط فيكون الناس في ذلك العرق على قدر اعمالهم

سبعين ذراعا

اي اعمالهم

بعضهم يكون فيه الى كعبيه وبعضهم الى ركبتيه وعلى هذا فوله بجهم اى يصل العرق الى افواههم فيصير للامم كاللجام
بمنعهم عن الكلام حتى يبلغ اذاتهم فان قلت اذا كان العرق كالبحر فكيف يغلب البعض فكيف يصل الى كعبي الاخر
قلنا المجوز ان يخلق الله تعالى ارتفاعا في الارض تحت اقدام الاخرين البعض او يقال يمسك الله عز وجل كل امة سان نصب
عمله فلا يصل الى غيره منه شئ كما امسك جرية البحر لموسى عم وقومه حين اتبعهم فرعون في حيران بن حصين رض
وكان عض يد صاحبه اسناد على الرواية عنه قال جاء رجل يطلب دية ثنيته من صاحبه بل فسقطت ثنيته فقال عم يعض احدكم يد اخيه
فلا صاحبه م كما يعض الفحل وهو الذكر، الابل لا دية لك وبه عمل ابو حنيفة والشافعي اذا لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص
منه الا بقلع سنه وقال ﷺ يضمن العاض كيف ما كان لانه لو قصد رجل الخور امرأة لا يمكنها الخلاص الا بقتله
فتقتل لا شئ عليها م ابو هريرة رض روى سلم كلن عن عبد الله بن عباس يعذ احدكم الى جرة من نار وهي قطعة خشب محترق
قبل ان تخبو ناره فيحملها في يده فالعجب ممن يرى كاحدهم ان في يد رجل جعل لبس الذهب كلبس النار لا تحرام
وسببت لوصولها فتنزعه فطرحه اى رسول الله عم ذلك الخاتم قال الشيخ قيل روى المصنف هذا الحديث عن
ابي هريرة والمشهور في كتب الصحاح النقل عن ابن عباس وعده ازاله المنكر باليد لمن قدر عليها وما قاله شارح
تجوز ان يكون الطارح ذلك الرجل بعد ما اغتصبه الى رسول الله ﷺ اخر الحديث لكونه امرا له فلا تخلوا عن تعسف او ان ركابه
وقطرحه رسول الله ﷺ المازم امكان الخيفة فقيل للرجل بعد ما غضب رسول الله عم خذ خاتمك انتفع به اى ببيع او غيره فقال لا والله لا اخذه ابدا انما
قال كذا مع ان النهي كان عن لبسه لا بيعه تبالغة في الاجتناب عنه وقصدا الى الاباحة لمن اراد اخذه من الفقراء في
عام سنة ف اسناد على الرواية عنها يغزو جيش الكعبة يعني يقصد اهلها بالاساءة والقتال عبر عنه بالغزو اشارة الى شرف
الله تعالى بالاضرار كما يعزم به ديار الكفار والظاهر ان المراد به التخريب كما جاء في حديث اخر يخرب الكعبة والسنة يغزو
فاذا كانوا ببيداء او هي بفاء فتح ملسا او قبل اسم موضع بين مكة والمدينة من الارض تخسف باولهم وآخرهم
ويبعثون على نياتهم اى فيما يحقون في قلوبهم من الصلاح والفساد لانه ربما يكون فيهم من هو مكره على حضوره
مسلم م ابو هريرة رض روى البخاري عنه يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك
اين ملوك الارض تقدم تعريفه عن قريب م ابو هريرة رض روى سلم عنه يقطع الصلوة الكلب والمرأة الحمار
ويقي من ذلك اى لحفظ من القطع مثل مؤخرة الرحل وهي بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء بمعنى آخرة تقدم
بيان معنى اخرة الرحل والكلام في قطع الصلوة في الباب الخامس في حديث اذا قام احدكم يصلي م عبد الله بن
الشخير رض بكسر الشين المعجمتين وتشديد الخاء قيل ما رواه عن النبي عم ستة احاديث انفرد سلم منها اتفق
بتين يقول العبد مال مالي يعني يفتخر بنسبة المال اليه وربما يفتخر به وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت
او لبست فابليت او تصدقت فامضيت اى انفذت عطاءك والمعنى م ابو هريرة رض روى سلم عنه يقول
العبد مال مالي وانما لك من مالك ثلث مالك فانفق او لبس فابلى او اعط فاقتنى يعني اعلى من ماله الصدقة
فادخروا بها ما سوى ذلك ما موصوله وسوى بمعنى غير فهو ذاهب وتاركه للناس يعني صاحبه يتركه للذين
م ابو ذر رض روى سلم عنه يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اى عشر حسنات امثالها
حذف المميز المجمع الموصوف واقيمت الصفة مقامه او اريد بها اعطاء العشر اقل ما وعد الله بفضله والا فيزيد
حصوله وقد يضاعف اضعافا كثيرة لبعض دون بعض على حسب مشيته ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة
سيئة مثلها او نغفر ضمير عايد الى السيئة على تاويل الذنب ومن تقرب اى طلب بالطاعة قربة يعني بذرا
بعض بعد ذرا قليلا تقربت منه ذراعا يعني اوصلت رحمتي اليه بعد الازدياد منه وعلى هذا كلما زاد العبد
قربة زاد من الله رحمة ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن

ومن

ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وهي الاسراع في المشي دون العدو يعني من تقرب الي بسهولة وصل اليه رحمتي بسرعة
ومن للبيان يقال ترب الارض بضم التاء وهو المشهور اي ملؤها وقيل بكسر التاء مصدر قارب الرديء بما يقاربه
بلا اها خطيئة لا يشرك بي شيئا التبيئة بمثلها مغفرة هذا بيان لكثرة مغفرة كيلا يايس المذنبون عنها بكثرة
الخطيئة والاجود للمرء ان يفتر عما واكثر المعاصي لان لله تعالى عقوبة شديدة لبعض المذنبين فينبغي ان
يخاف منها ويرجو المغفرة فان قلت الحديث يخالف للآية لان مقتضاها ان يغفر الله تعالى شر من يقترب
الى الله شبرا قلت الحديث الحديث سيق لبيان مقدار الاجور وانما سيق لتحقيق ان الله تعالى لا يضيع
عمل عامل قليلا كان او كثيرا ابن ماجه م ابو سعيد رض اسناد على الرواية عنه يقول الله تعالى ابن آدم
يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار يعني من هذا الملا البعث بمعنى المبعوث
قال وما بعث النار ما هذا بمعنى كم العددية ولهذا اجيب عنها بالعدد قال اى الله تعالى من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين قال اى النبي عم فذلك اى ذلك التقاول حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
اعلم ان الشيب والوضع ليسا على ظاهرهما اذ ليس في ذلك جبل ولا صغير بل هما كنايتان عن شدة الهوال
يوم القيمة معناه لو تصورت الحوامل والصغار هناك لوضعن احمالهن ولشاب الصغار وانما خص آدم
بهذا الخطاب لانه اصل الجميع وترى الناس سكارى اى من الخوف وما هم بسكارى اى من الخمر ولكن عذاب
الله شديد قال الراوي فاشتد ذلك عليهم اى ما ذكر من الاخراج على الصحابة فقالوا يا رسول الله اينا
ذلك الرجل الباقي من الالف فقال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج بالهمزة فيهما وبغيرها فلفان وهم قوم
كفار من ولد يافث بن نوح وقرآ سد الفتحتين وقيل من ولد آدم من غير حواء وذلك ان آدم احتلم فامتزج نطفته
بالتراب فخلقهم الله منها قال الفاضل المراد به التسعمائة وتسعة وتسعون المتقدم ذكرها لكن لو جعل الالف مبهما
لكان اولى ويكون بيانا بانهم في العدد اكثر مما تقدم وذكر رجل الخطاب للصحابة وغيرهم من المؤمنين ثم
قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قال الراوي فحمدنا الله وكبرنا الله ثم قال والذي نفسي بيده
اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا الله عم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا شطر اهل
الجنة تقدم الكلام على هذا في الباب السابع في حديث ارضون ان تكونوا ربع اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل
الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار وهي بفتح الراء واسكان القاف اثر في بطن ذراع
الحمار ف ابن عمر رض اسناد على الرواية عنه يقوم الناس يوم القيمة لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه
اى في عرقه الى انصاف اذنيه تقدم بيانه قريبا وحديث يعرق الناس يوم القيمة في جابر بن سمرة رض اسناد على
الرواية عنه يكون بعدي اثنى عشر اميرا قال جابر فقال اى النبي عم كلمة لم اسمعها في بعض النسخ ابن بفتح الهمزة
اى قال ابو جابر وفي بعضها بضم الهمزة وفتح الياء وتشديد الياء انه اى النبي عم قال كلهم من قريش ان اريد من
الامير الولي بعد عم اكثر من هذا العدد فنبي ب عنه بان اللفظ لا يدل على الحصر
او بان المراد منهم الائمة العدول وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة وان
ارادة الخلفاء بعد الاشكال بحديث اخر وهو قولهم للخلافة بعدي ثلثون سنة فيجاب عنه بان المراد
منه خلافة النبوة وهي الخلافة الكاملة الواقعة في الدرجة العليا كما جاء منصرا في بعض الروايات خلافة
النبوة بعدي ثلثون سنة عد الراوي خلافة ابي بكر رض سنتين وخلافة عمر رض عشرا وعثمان رض
اثنتي عشر وعلي رض ستة والثلاثة القريبة من خلافتهم في العدل يكون اثني عشر م ابن عمر رض
روى سلم عنه يكون اكثر احدكم وهو المال المدفون والمراد به هنا مال لا يؤدى منه زكوته يوم

الفتنة شجاعا اقرع اى حية ذكر اذهب شعر رأسه من غاية سمه م جابر رض روى مسلم عنه يكون فى امتى خليفة
تحثى المال حثيا وهو الحفن باليدين لا بعدة عدا بفتح الياء وضم العين يعنى يعطى المال من غير ان يعد او يحسبه ان
يكون بضم الهاء من الافعال يعنى لا يجعله عدة وذخيرة لغد فيكون انتصاب عدا به من قبيل والله انبتكم من
الارض نباتا قيل كان ذلك الخليفة عمر رض كان يكثر العطاء بلا احصاء حين جائته كنوز كسرى لكن ملجاء فى بعض
روايات الحديث يكون فى اخر امتى خليفة يدفع هذا القول لعله يكون المهدى لثبوت انه هو الجامع
للخصال الحميدة وذلك العطاء منه يحتمل ان يكون لظهور كنوز الارض له او لعلمه الكيميا فلا يحتاج الى المد
لعدم نفاده ق عبد بن سلام رض اسناده على الرواية عنه يموت عبد الله بن سلام وهو اخذ بالعروة الوثقى تندم
بيانه فى اخر الباب السابع فى حديث انا الطرق م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ينادى منادٍ ان لكم بكسر الهمزة
لان فى النداء معنى القول وخطاب لكم لاهل الجنة وهذا النداء يكون فى الجنة وهذا قيل اذا راوا ما من بعد
ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا
فلا تبأسوا ابدا اى لا تمرضوا ابدا او ان لكم ان تنعموا بفتح النون والعين يعنى يدوم لكم النعيم وكذا المراد من قوله تصحوا وتحيوا
وتشبوا وتنعموا فلا تبغيسوا ابدا اى لا يصيبكم بأس وهو شدة الحال فذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة
ان هى مخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف اى انه وقيل مفسرة للنداء اى بمعنى ايها او ان تموها عاكتم تعملون
ق حذيفة رض اسناده على الرواية عنه ينام الرجل النومة فتقبض الامانة وهى ضد الخيانة قال النووى الظاهر
ان المراد بها التكاليف التى كلف الله تعالى بها عباده والعهد الذى اخذه الله عليهم من قبله فيظل بفتح
الظاء المعجمة اى يصير اثرها مثل جمر اى كالثبة فى اليد من عمل فاس ونحوها
بجر اى كاثر حريد من مثل وخبر مبتدا محذوف اى هى مثل جمر حتى على رجلك منتبر بفتح النون وكسر الباء اى ارتفع وارتفاع
نفطت مع الرجل مؤنث على تاويل العضو فتراه منتبرا اى مرتفعا ليس فيه شئ يعنى شئ صالح بل يكون فيه ما فاسد
معنى الحديث ان الامانة تزول عن القلوب بالتدريج فاذا زال اول شئ منها زال نورها وخلفت ظلمة كالوكت
فاذا زال شئ اخر عرض على تلك الظلمة اخرى فصار كالمجل وهو انتفاخ لا يكاد يزول الا بعد مدة ثم شبه
زوال النور واعقاب الظلمة اياه بمجئ تدحرجه على رجلك ثم بزوال المجل وبقى اثره وهو التنفط والاخفى على هذا الوجه
ان المشبه به فى التشبيه الثانى اقوى من المشبه به فى التشبيه الاول وقال شارح بل الامر بالعكس لانه عدم شبه
اثر الامانة فى هذا بالمجوف بخلاف الاول فاختير التقويس ايهاما شيئا فشيئا فيصير الناس يتبايعون لا يكاد
احد يؤدى امانة فى المعاملات حتى يقال ان فى بنى فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده اى ما اجعله
جليدا وصلبا ما اظرفه ما اعقله ما فى قلبه مثقال حبة من خردل من
ايمان للحال يعنى يمدحونه بكثرة العقل والظرافة والجلادة لا بكثرة الصلاح قال شارح المشكوة وضع الايمان موضع
الامانة تنبيها على غايتها كما قال عم لا دين لمن لا امانة له واقول لعل معنى قبض الامانة زوال قصد
رعايتها بالازوال اعتقاد وجوبها والا يكون الايمان فى موقعه ويكون من تمام بارتفاع اعتقاد وجوبها الثابت
بالنص القطعى ق ابو هريرة رض اسناده على الرواية عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الاخير بالرفع صفة ثلث يقول من يدعونى فاستجيب له بالنصب على تقدير ان من يسالنى فاعطيه من
يستغفرنى فاغفر له تقدم بيانه فى الباب الرابع فى حديث اذا مضى شطر الليل ق ابو هريرة رض اسناده على
الرواية عنه يوشك التراجم الفواتح ان يحسر بكسر السين المهملة اى ينقطع ماؤه يقال حسر الناقة اذا انقطع
سيرها عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا ليسلم عن القتل لما جاء فى حديث اخر انه يقتتل عليه

عن هنا بمعنى على ؟

فصل

فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون او لعدم الحاجة اليه لقرب قيام الساعة او لانه مال مغضوب عليه كما قال قارون
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما فى ايديهم مثل اذناب البقر يعنى سياطا طويلة
يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله بسبب ضربهم الناس بغير حق ق ابو سعيد رض اسناده على الرواية
عنه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة جمع شعفة بالتحريك وهى رؤس الجبال ومواقع القطر يعنى البوادى
بشد الباء يشعف الجبال وهو جمع شعفة بالتحريك وهى رؤس الجبال ومواقع القطر يعنى البوادى بفتح
بدينه من الفتن وهى حال او استيناف وفيه ندب العزلة عند ظهور الفتن هذا اذا خشى على دينه واما
اذا لم يخش على دينه بل على الطعام او الشراب او الحضور للجمعة والجماعة ق انس رض اسناده على الرواية عنه يهرم ابن ادم اى يكبر سنه
ويشب منه اثنتان هذا استعارة تبعية تمثيلية حيث شبه تمكن الخصلتين فى قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب فى شبابه
الحرص على المال والحرص على العمر انما تكسران بالموت فكانهما تفارقان الانسان بموته ق ابو هريرة رض اسناده على الرواية عنه
يهلك الناس هذا الحى اى القبيلة وهو فاعل يهلك من قريش المراد بهم بعض القبيلة يؤيده رواية البخارى هلاك
امتى على يدى غلمة من قريش قال والله اعلم يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير رض ومن نزل منزلتهم من ملوك
بنى امية فقد صدر منهم ما صدر من قتل آل الرسول وخيار المهاجرين وهذا الحديث من المعجزات حيث وقع
ما اخبر به عليه صلوات الله وسلامه المراد بالناس من كان فى زمن ولايتهم قالوا لما ثمنا قال لو ان الناس
اعتزلوهم جواب لو محذوف وهو لكان خيرا لهم ويجوز ان يكون للتمنى قال ابو هريرة لو شئت ان اسميهم
فلان وبنى فلان بدل من الضمير المنصوب يعنى لو شئت ان اعينهم واسميهم انهم بنو فلان وبنو فلان لفعلت ولكن
لا افعل ق ابن عمر رض اسناده على الرواية عنه يهل اهل المدينة الاهلال رفع الصوت بالتلبية من الخليفة وهو موضع
على فوق ستة من المدينة ويهل اهل الشام من الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الغربى
محاذى ذا الحليفة ويهل اهل نجد من قرن بسكون الراء جبل املس مدور ويقال له قرن المنازل بفتح الميم
قرنا بفتح الراء قبيلة ومنه اويس القرنى وفى الحديث تعيين لمواقيت الاهلال ومن مر عليها من غيرهم
وتمام بسم فاعله ق ابن عمر رض اسناده على الرواية عنه ارانى فى المنام اتسوك بسواك فاهمنى رجلان احدهما اكبر من الاخر
فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لى كبر اى ادفعه الى الاكبر فدفعته الى الاكبر منهما فقيل لى ناول هو يعنى
الى الاكبر منهما هو منه تما فحسن من الكلام وحثنى عليه لان السواك فى المنام تظهر الفم من الغيبة ونحوها فهو يعم بعض
ان من فى قوله الى الاكبر منهما للتفضيل وجعل الالف واللام زايدة كما يستعمل افعل التفضيل مع اللام وبنى
وليس كما توهم لان من هنا للتبيين كما فى قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصا ولو كانت للتفضيل كان
الدفع الى غيرهما وليس كذلك ق ابن عمر رض اسناده على الرواية عنه ارانى ليلة القدر عند اللحية قال النووى فى شرح هذا
الحديث ارانى بفتح الهمزة وانت ترى المصنف اورده فى فصل المجهول فرايت رجلا ادم على وزن افعل اى
اسمر شديد السمرة وجعد ادم بسكون الدال كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة بكسر اللام وتشديد الميم
الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن وجعدها اللمة بكسر اللام كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها بتشديد الدال
للجمع معناه سرحها بمشط مع ماء او غيره فهى تقطر ماء ويحتمل ان يكون على اى تقطر الماء الذى رجلها به لغرب
توجيله وان يكون مجازا لحسن نضارته وحسنه متكئا على رجلى او على عواتق رجلين شك من الراوى العواتق
جمع عاتق وهو ما بين المنكبين الى العنق يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل المسيح ابن مريم
سمى عيسى لانه لم يمسح ذا عرض الا برء او لمسح ركوبا اياه فيكون الفعيل بمعنى المفعول او لانه خرج من

المجهول

ايجابه و

ظاهره

من بطن امه ممسوحا بالدهن او لكونه ممسوح اسفل القدمين لا اخمص له ثم اتا بربل ملابس برويته جعد
قطط بفتح القاف والطاء ويروى بكسر الطاء معناه شديد الجعودة وهل يكون الشعر ملفوفا غير مسترسل الجعودة
العين اليمنى كانها عنبة طافية بالهمزة اى خارجة وروى بغير الهمزة فمعناه ناتية بارزة اعلم ان ما ورد في الصحيح
من ان الدجال ممسوح العين وانها ليست بنحى الاولى والثانية يعارض هذه الرواية ويمكن الجمع بينهما بان الممسوح
حة هي العين اليمنى والتي حطه هي اليسرى واتا الجمع بين رواية انه اعور العين اليمنى ورواية انه اعور اليسرى فقد
من بيانه في الباب السابع في حديث الدجال اعور العين اليسرى فسالت من اين اقبل هذا المسيح الدجال
سمي مسيحا لانه ممسوح العين او لانه مسح الارض في ظهورها حين خروجه م المقداد رض روى سلم عنه تدنى الشمس
يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل وعن سليم انه قال لا ادري ان الميل الذي عنى النبي عم اضافة الارض
او الميل الذي يكتحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون
الى حقويه اى خصريه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما قدم الكلام عليه قريبا وفي حديث يعرق الناس م
حذيفة رض روى سلم عنه تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا بضم العين ونصب الدال ما ينسج به للحصر
من طاقات وضع حالا بمعنى كما ان نسج الحصير على هذا الحال ومعنى انه يجتمع من عودات واحد بعد واحد كذلك الفتن
تظهر في القلوب مرة بعد اخرى فيجتمع فيها وروى بضم الدال على انه مبتدا خبره سد اى محذوف اى هو عود عود وقال في النهاية عودا
عودا بفتح العين على المصدر يعني يعاد ويكرر مرة بعد اخرى فاي قلب اشربها على صيغة المجهول والضمير
المنصوب للفتن يعني دخلت فيها دخولا تاما وحلت منه محل الشراب نكت فيه على بناء المجهول نكتة
سوداء يعني اثر الفتن فيه كالنقطة السوداء وايّ قلب انكرها اى ردها ولم يقع فيها نكت فيه نكتة بيضاء
حتى يصير على قلبين ابيض بالفتح غير منصرف بدل عن قلبين قوله حتى يصير غاية لكلا الامرين من
الاشراب والانكار يعني يصير حسن القلوب على نوعين احدهما صاف لم يخالط النفس وهو تلتصق به مثل الصفا
وهو القصير الاملس الابيض فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اى الذي الاغبر المشوب
اسود مربدا بتشديد الدال المهملة هو الذي لونه بين السواد والغبرة وفي هذا التوصيف اشارة الى ان في
ذلك القلب بياضا مغلوبا بالوجود الايمان فيه وفي بعض النسخ مربادا بالنصب على الذم كالكوز مجخيا بميم مضمومة
فجيم مفتوحة فحاء مهملة مكسورة اى مائلا وقيل اى منكوسا والعرف من هذا القول ان ذلك القلب الباقي فيخير كالكوز
المجخي الذي لا يثبت فيه الماء الا بعوقا معوقا والا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه يعني من اعتقاد انه الناسخ
وشهوانه النفسانية لعل هذا من باب تاكيد الذم بما يشبه المدح يعني ليس فيه خير الا هذا وهذا ليس بخير فيلزم منه
ان لا يكون فيه خير البتة الحديث متفق عليه والسياق لمسلم يعني الحديث المذكور متفق عليه والمعنى لكن الفاظه
المنقول على هذا الترتيب كما لمسلم ولهذا نسبه اليه م ابو هريرة رض روى سلم عنه يفتح ابو شعب الخبر يوم الا
ثنين ويوم الخميس قال النابجي فتحها مجاز عن كثرة الغفران والعطاء والمنازل وقال القاضي يجوز ان يكون على
ظاهره لان الجنة مخلوقة وفتح ابوابها يكون علامة لذلك ويغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا يعني ذنوبه الصغائر
بغير وسيلة طاعة يكون مغفورة من فضل الله الا بعد كانت بينه وبين اخيه شحناء بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء
المهملة والمد بعد النون اى عداوة فيقال انظروا بفتح الهمزة يعني يقول الله لملائكة الغافرة بهذا يا ايها المغفرة اعملوا
هذين حتى يصطلحا يعني لا تغفروا لهما انصباء الرجلين الذين بينهما عداوة حتى ترتفع وتقع بينهما الصلح
سفيان بن ابي زهير الازدي رض اسلم على الرواية عد فتح اليمن اى بلادها فاتى قوم يشبون بضم الباء

و

وشد يد السين اى يسوقون ابلهم يحملون باهليهم ومن اطاعهم يعني يرحلون من المدينة سرعين الى الامصار
المفتوحة التي فيها خصب والمدينة خير لهم يعني والحال ان الاقامة في المدينة خير من الاقامة في البلاد التي ينتقلون
اليها لان المدينة حرم الرسول ومهبط الوحي لو كانوا يعلمون اى ما في الاقامة في المدينة من الفوائد الدينية
جوابه محذوف وهو ما ايثروا التحول منها وتفتح الشام فياتي قوم يبشون فيحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فياتي قوم يبشون فيحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون وفيه بيان فضل المدينة والصبر على شدتها ق ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه
تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها حسب المرء ما فيه وفي اباته من المفاخر وجمالها ولدينها فاظفر بذات
الدين يعني الناس يتزوجون المراة لهذه الاربع في العادة فاختر ايها المومن المراة الصالحة والا تلتفت
نفسك اخر تربت يداك اصل الدعاء بالافتقار لكن العرب يستعملونه لمعان اخر كما في عائشة الاكثار والتعجب
وتعظيم الامر والحث على الشيء وهو المراد هنا كذا قاله الطيبي وقيل الراجح تربت يده اى ان لم تفعل ما امرت به
اسامة بن زيد رض اسعا على الرواية عنه يوتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه اى تخرج امعاؤه
فيدور بها اى الرجل بالاقتاب كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تامر بالمعروف
اتيه واتنهى عن المنكر واتيه اى افعله م انس رض روى سلم عنه يوتى بانعم اهل الدنيا الخ فيه ان الكافر يسئل
من النعم اى باكثرهم نعمة من اهل النار من هذا بيانه في محل النصب على الحال يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة يعني تغمس فيها غمسة
مرة اراد من الصبغ الغمس اطلاقا للملزوم على اللازم لان الصبغ انما يكون بالغمس غالبا ثم اراد من غمسه فيها اخراجه
فيخرجه من النار ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط بعني في زمان هل مرّ بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب فسئل العذاب
العذاب تشبيه ما مضى من نعم الدنيا ويوتى باشد الناس بوسا اى شدة وبلاء في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة
في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رايت بوسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله ما مرّ بي بوس قط ولا رايت شدة
قط م ابن مسعود رض روى سلم عنه يوتى بجهنم وسط الله يوم القيمة الباء في بجهنم للتعدية يعني يوتى جهنم من المكان
الذي خلقها الله فيه فيدار بارض المحشر حتى الايبق لجهنم طريق الا الصراط كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة بها سبعون
الف زمام مع كل زمام وهو ما يشد به ويربط سبعون الف ملك يجرونها وهذه الازمة التي يجر بها جهنم عنقها من الخروج
على اهل المحشر الامر شاء الله اعاذنا الله منها وما وجه تعيين العدد فمفوض الى علم الله تكا م جابر رض روى سلم
عنه يبعث كل عبد على ما مات عليه يعني ان مات مومنا يبعث مومنا وان مات كافرا فكافرا في انس رض اسعا على
الرواية عنه يجاء بالكافر يوم القيمة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له
انك كنت سئلت على بناء المجهول ما هو ايسر من ذلك اى ما هو الاسهل من الافتداء المذكور وهو ترك الاشراك بالله
ق ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه يحشر الناس على ثلث طرائق ومنه قوله تعالى اخبارا عن الجن كنا طرائق قددا
الكافر فما خلفه الاهوال كذا قاله النووي راكبين اى غالبه وهو بدل من ثلث وهو احد الفرق وهم الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وراكبين اى من النار وهم الذين يخافون ولكن ينجون منها الفرقة وهم الثانية واثنان على
بعير الواو فيه للحال صفة للمبتدا محذوف اى اثنان منهم وكذا الحكم فيما بعدها وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة
على بعير وهذه الاعداد تفصيل لما ابهم على سبيل الكناية والتمثيل فمن كان اعلى رتبة كان اقل شركة واشد حرصة
واكثر سيما فان قلت كون الاثنين واخوانه بطريق الاجتماع ام الاعتقاب قلت قال شارح السنة بطريق
الاعتقاب لكن الاولى ان يحمل على الاجتماع لان في الاعتقاب لا يكون الاثنان ولا الثلثة على بعير حقيقة على
وانما اقتصر على ذكر العشرة اشارة الى انها غاية عدد الراكبين على بعير وذلك البعير المحمل للعشرة من بدائع
فطرة الله كتافة صالح حيث قوس ما لا يقوى عليه غير من البعران وانما لم يذكر الخمسة والستة وغيرهما الى العشرة
للايجاز ولم يذكر من الثلثة السابقين من تفرد منهم بركوب بعير لان المراد من الناس غير الخواص ولعل ذكر

سوتية الانبياء والاولياء وتحشر بقيتهم النار اى يجمعهم وهم الفرقة الثالثة لئلا تبيت معهم حيث قالوا من القيلولة وهى النوم فى الظهيرة وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا يعنى البدار يلازم هذه الفرقة جميع احوالهم وهم الكفار قال بعض الشراح هذا الحشر يكون قبيل النفخة احياء الى الشام يقودهم قيلولتهم وتبيت معهم لان هذه الامة انما تكون فى الدنيا ولان الناس يبعثون من القبور حفاة لامو صوفين بالركوب والتعاقب وهذا خلاف شروط الساعة كما جاء فى حديث اخر واخرج الكفار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى محشرهم وقال بعضهم يكون بعد البعث لان المحشر اذا اذكر مطلقا يصرف الى ما بعد الموت وهو مختار الامام النووى كما روى عن ابى هريرة رض يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنفا على وجوههم وهو الموافق لقوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة عميا وبكما وصما الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا هم اصحاب الميمنة وهم الصنف الاول والصف الثانى الركبان المسرعون الى ما اعد الله لهم فى الجنان وهم الذين اجتنبوا الشبهات لعلهم السابقون فى سهل بن سعد رض اسناده على الرواية عنه تحشر الناس يوم القيمة على ارضى بيضاء اى خالية من الفرس عفراء اى هى البيضاء التى ليست بشديدة البياض كقرصة النقى فى اللون والاستدارة ليس فيها علم لاحد اى علامة من الابنية وغيرها بل تكون مستوية لبلا تختفى بها احد وقيل ليس فيها علم من حديث سهل او غيره وليس من كلام النبى عم انس رض روى مسلم تخرج من النار اربعة وستون اخرجون خروجا فيمرون على الله فيلقيت احدهم فيقول اى رب اذاخرجتنى منها فلا تعيدنى فى تشديد النون فيها فيجيبه الله منها ح ابو سعيد رض روى البخارى عنه يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير ما فيقول من يشهد لك من فيقول استغرها به طلب الله لها من نوح شاهدا على تبليغ امته وهو علمه بها اوحى اليه والا فالله اعلم بها نافيه فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ اى ان نوحا قد بلغ امته ما اوحى اليه وانذرهم فذلك قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ اى ان نوحا قد بلغ امته ما اوحى اليه وانذرهم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا وعدولا لتكونوا شهداء على الناس اما شهادة محمد عم بذلك فلانه اخبر انهم بلغوا لعلمه بالغيب فان ان الانبياء كلهم قد بلغوا امتهم ما ارسلوا به وقد جاء فى الرواية عم يؤتى محمد فيسال عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا ق ابو هريرة رض اسناده على الرواية عنه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت ربى فلم يستجب لى فيه حث على ترك الاستعجال فى استجابة الدعاء قيل لاجابة الدعاء شروط شرط فى الداعى وهو ان يعلم ان لا قادر على حاجته الا الله ويجتنب عن اكل الحرام وشرط فى الدعاء وهو ان يكون مبدوءا بالصلوة على النبى عم ومختوما بها وشرط فى المدعو به وهو ان يكون من الامور الجايزة شرعا م عبد الله عمرو رض روى مسلم عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين المراد منه جميع حقوق العباد من اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لا تغفر بالشهادة قيل هذا فى شهيد البر كما روى ابن ماجة عن ابى ق امامة مرفوعا ان النبى عم قال يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وقيل ايضا الدين الذى يحبس عن الجنة حتى يقع القصاص هو الذى صرف ما استدانه فى سفه او سرف واما من استدان لحق واجب لفاقته لفاقته ولم يترك وفاء فان الله لا يحبسه عن الجنة انشاء الله شهيد الكان ابغى لان السلطان كان عليه ان يؤدى دينه عنه فاخذ لم يؤد عنه بقضى الله عنه بارضاء خصمه كما روى ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا ان الدين يقتص يوم القيمة الا من تدين فى ثلث خلال رجل يضع قوته فى سبيل الله فيبعث الله بعد الله ورجل يموت عنده سلم فلا يجد ما يجهزه به الا الدين ورجل خاف على نفسه العزوبة فيقيم خشية على دينه فان الله يقضى عن هؤلاء يوم القيامة خ ابو هريرة رض روى البخارى عنه يقال لاهل الجنة خلود فلا موت ولاهل النار اهل النار خلود فلا موت اى لكم خلود فى النار روى ان هذين القولين يكونان بعد ان يؤتى الموت فى صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار انما يمثل الموت بهذا المثال ليشاهده

باعينهم

باعينهم ويستقر فى انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا وتخصيص صورة الكبش لانه لما كان فداء عن اسمعيل الذى هو اشرف من نسله كان فى المعنى فداء عن جميع الاحياء فى الدنيا لانهم خلقوا لاجله فناسب ان يكون فداء عنهم فى دار الاخرة ايضا هذا هو ضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال

الباب التاسع عشر

روى البخارى عنه اتانى الليلة آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وهو وادى العقيق من اودية المدينة وقيل عمرة فى حجة سماه لانه اعتمر فى حجتى قال النووى لعل عم النبى عم اربع عمر وحج حجة واحدة وكان حجه عم فى العاشر من الهجرة قيل فرض الحج فى التاسعة منها ولهذا لم يأمر الناس بالحج قبلها وقيل فرض سنة خمس او ست لكنه عم كان مشغولا بالمحاربة واعلاء كلمة الله ولم يكن متفرغا للحج لكنه كان يعتمر لان امر العمرة يسير وليس له وقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة امر عم الناس بالحج وامر عليهم ابا بكر وانما لم يحج عم فى التاسعة لان تلك المواضع كانت مملوءة بالمشركين فلم يأمن ان يحضر معهم فيها الناس فامر ابا بكر ليناد فى اهل الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك اختلف الروايات فى انه عم كان مفردا او قارنا او متمتعا فالصحيح انه عم كان اولا مفردا ثم ادخل عليها فصار قارنا وما روى عن ابن عمر انه قال تمتع رسول الله عم فى حجة الوداع بالعمرة الى الحج يكون محمولا على انه اراد به التمتع اللغوى وهو الارتفاق يعنى ارتفق عم فى كونه قارنا كما ارتفاق المتمتع بان لم يحرم الا من اول الامر ق ابو ذر رض اتفقا على الرواية عنه اتانى جبريل فبشرنى انه الغمر فيه للشان من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق هذا السوال من ابى ذر كما لشدة تقويه من المعجزة واستبعاده عن المعاصى فى الحديث وفى الحديث حجة لاهل السنة من ان صاحب الكبيرة لا يقطع له بالنار وان ادخلها اخرج منها وخلد فى الجنة ق ابو هريرة رض اسناده على الرواية عنه احتج آدم وموسى قيل لعل الحاجة كانت روحانية بدليل ما جاء فى رواية عند بهما وقال القاضى يجوز ان يكون حسانية بان احياهما واجتمعا كما ثبت فى حديث الاسراء انه عم اجتمع مع الانبياء وصلى بهم فقال موسى يا آدم انت ابونا الذى خيبتنا واخرجتنا عن الجنة اى كنت سببا لخيبتنا عن سكون الجنة من اول الامر واخرجتنا من الجنة بخطيئتك التى خرجت بها منها فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه اى جعلك كليمه وخط لك التورية بيده فهل تلومنى على امر قدره الله على قبل ان يخلقنى باربعين سنة المراد منه التكثير لا التحديد فان قيل العاصى مأخوذ على معصيته قدرها الله على ام سقط عنه اللوم فكيف انكر آدم بهذا القول على كونه ملاما قلنا الكل لازم من العبد بعد عفو الله عن ذنبه ولهذا قال أتلومنى ولم يقل الام على بناء المجهول او نقول اللوم على العاصى مقدار التكليف كان للذى جرى على يدى لا يفيد فسقط حج آدم موسى فحج آدم موسى كرره للتاكيد بعد غلب بالحجة على موسى لانه احال ذلك على علم الله ونبه عليه بانه غفل عن القدر السابق الذى هو الاصل وقصر النظر على السبب اللاحق الذى هو الفرع م ابن عباس رض روى مسلم عنه احسنتم واجملتم كذا بعض فعلتم الفعل الحسن الجميل فاصنعوا بعدى ذا او سوا على هذا الصنع قاله لبنى عبد المطلب حين سقوا النبيذ على زمزم الى على بئره وفيه دليل على استحباب الثناء على من يفعل الخير وحث عليه ق ابو هريرة رض اسناده على الرواية عنه اختتن ابراهيم النبى عم بنفسه وهو ابن ثمانين سنة كذا رواه مسلم بالقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال التى يخفف بها النجار وقيل هو اسم مكان بالشام وفيه التخفيف والتشديد خ انس رض روى البخارى عنه اخذ الزاية

من اجزاء الارض ودليل على جواز التحكيم لان الظاهر من قوله الى رجل انه لم يكن حاكما في البلد وانما حكم ذلك الحكم لانه لم يجد مدعيا فاصلح ف ابن عباس رض انتفاعا على الولاية عنه انتفاعا على الولاية عنه قال اتى رجل رسول الله ﷺ اني رأيت في المنام ظلة ينطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها بايديهم فالمستكثر والمستقل واراك ساببا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت واسي والله لتدعني فلاعبرها فقال ﷺ اعبرها فقال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت فيه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله اصبت ام اخطأت فقال ﷺ اصبت بعضا واخطأت بعضا فلتحدثن فذكر الحديث بطوله

ظلة بضم الظاء المعجمة السحابة ينطف بضم الطاء المهملة وكسرها اي يقطر يتكففون اي ياخذون باكفهم السبب الحبل الفاء في فلاعبرنها زايدة قاله لابي بكر اختلفوا في معنى الحديث قال ابن قتيبة معناه اصبت في بيان تعبيرها واخطأت في سوالك تعبيرها عند حضوري وقال الطحاوي معناه اخطأت في تعبير بعض العبارات لان ما فسره ابو بكر بالقرآن انما هو تفسير العسل واما تفسير السمن فلم يذكره فكان حقه ان يفعل الكتاب والسنة ثم ابو هريرة رض روى مسلم عنه اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد اضلال الله تعالى يوم الجمعة من كان قبلنا يحتمل ان يكون بان امرهم بتعظيمه وتعيينه لهم فاختلفت اجتهادهم في تعيينه فقالت اليهود هو يوم السبت لان الله تعالى فرغ فيه عن الخلق وقالت النصارى هو يوم الاحد لان الله بدأ فيه بالخلق في الدنيا يعني خلقنا بعدهم فهدانا الله ليوم الجمعة بان عينه عنايته للجامع ان للمعاد فيه شواهد بارزة على مزيد فضله لانه يوم خلق فيه نفس الانسان وفي سائر الايام خلق ما يعود نفعه الى الانسان فالشكر على نعمة الوجود يكون اهم بالتعظيم ولانه يوم الكمال بان تم فيه الخلق ويحتمل ان يكون الاضلال بعدم توفيقه اياهم بعد ما عينه لهم على ما روى ان موسى عم امرهم بتعظيم يوم الجمعة وعينه فناظروه بان السبت افضل فقال الله تعالى دعهم وما اختاروا لانفسهم الفاضي على هذا الوجه بان يوم الجمعة لو كان معينا لم يصح اختلافهم فيه ويمكن ان يجاب عنه بان اختلافهم من جهة زعمهم ان لهم ابدا له يوم القيمة اخر فابدلوه وغلطوا في جعل الجمعة والسبت والاحد كذلك لهم تبع لنا يوم القيمة يعني ان ما اختاروه من الايام تابعان ليوم الجمعة لحسنان بعد فكذلك هم تابعون لنا نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة هذا استيفاء جواب لمن قال كيف يكونون تبعا لنا ونحن جئنا بعدهم يعني نحن الآخرون ظهورا في الدنيا والاولون فضلا وكرامة والاعتبار للمعاد لا للمقدم الزماني المقضي للهم يعني نحن الاولون الذين نقضي لهم يوم القيمة قبل الناس بعد خلق الجنة لهم ويروى بيد الهم قبل الخلائق يعني رواه المقضي لهم مكان المقضي لي جابر رض انس رض يعني اسعا على رواية عن جابروا نفرد مسلم برواية عن انس اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ فيحتمل ان يراد به حقيقة اهتزاز العرش من اهتزازه لحركة فرح بقدوم سعد كما اهتز جبل احد وعليه النبي ﷺ وابو بكر وعمر وعثمان رض وان يراد به بشارة اهله واقبالهم اليه وقيل هو كناية عن تعظيم موته لان العرب تنسب الشيء المعظم

وهي العلم الكبير واللواء دون ذلك زيد فاصيب اي نائله المصيبة يعني ملك ثم اخذها عبد الله عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد بن غير امرة بكسر الهمزة هي الولاية يعني من غير ان يوليه النبي ﷺ على اخذ ذلك ففتح له تقدم توضيحه في الباب الثالث في حديث لا تعطه ياخالد ف ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه ان عبدا ذنبا يعني ذنبا كان بينه وبين الله فقال اللهم اغفر لي ذنبي يعني بعد توبته عن ذنبه فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب مذهب اهل السنة انه اذا تاب احد عن ذنب ثم عاد اليه كتب عليه الثاني ولم يبطل توبته وهذا الحديث يدل على ذلك اعمل ما شئت فقد غفرت لك المراد منه التلطف وحسن العنايه بالمخاطب لا الحث على عمل ما شاء قال عبد الاعلى احدث رواة هذا الحديث لا ادري اقاله في الثالثة او في الرابعة اعمل ما شئت يعني شكك عبد الاعلى في ان قوله اعمل ما شئت في المرة الثالثة في الرابعة كما ذكر في المتن او مذكور في المرة الرابعة بان قال ثم عاد فاذنب فعال اي رب الى قوله ويأخذ بالذنب فيذكر اعمل ما شئت في هذه المرة ثم عدون عليه ثم روى سلم عنه ارسلني يصلة الارحام وكبر الاوثان وان نوحد الله لا نشرك به شيأ قاله لحين سأله بأي شيء ارسلك يعني الله تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انك لا تستطيع ف حكيم بن حزام رض اسعا على الرواية عنه اسلمت على ما اسلفت لك على وجدان ثواب ما قدمته من خير قاله لحين سأل عن خير اراه في الجاهلية هل له فيها اجر ويرد هذا المعنى حديث احر وهو ان الكافر اذا اسلم فحسن اسلامه يثاب على ما فعله في الجاهلية من الخير قال المظهر يكتب للكافر بعد اسلامه بكل حسنة عملها في الكفر ثواب حسنة واحدة الى عشر حسنات كما يكتب قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يكون المعنى اسلمت بخيره ذكر الخير السابق مارد عليه روى انه قبل النبي ﷺ عم ان فلانا يصلي الليل كله فاذا اصبح يسرق قال ﷺ سيمنعه ما تقول اخبر النبي ﷺ ان صلوته بالليل تشريفا له على ما سبق له من السعادة وانه يرجع الى الله ويتوب ف البراء بن عازب رض اسعا على الرواية عنه اشبهت خلقي وخلقي بضم الخاء واللام بمعنى الطبيعة يعني اشبهتني خلقة وشجيعة ارادته التلطف به لا معناه الحقيقي قاله جلفعر بن ابي طالب لما خص هو وزيد وعلي بحديث حمزة تقدم بيانه في الباب الثاني في الحادي عشر ف ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه قال لما كسر الكفار في غزوة احد رباعية النبي ﷺ قال اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يعني هذا الفعل يشير الى رباعيته وهي على وزن الكراهية السن التي بين الثنية والناب اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله يحتمل ان يراد به جنس الرسل وان يراد به نفس نبينا عم وضعا للظاهر موضع المضمر ليدل الذي قتله بمناعم هو الذي من خلف في سبيل الله احترز به عن قتله خداعا وقصاص اعلم ان الانبياء عم تواب الحق وخلفاؤه فلهم الدرجات العليا فمن تعرض لهم بالاذى اشتد عليهم عقوبة النار ف ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم اشتر منك الذهب فقال الذي له الباية انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحا الغلام الجارية وانفقا على انفسكما منه وتصدقا فالحديث دليل على ان الموضوع في المبيع لا يدخل في عقد البيع لانه عم ذكره من غير انكار وهذا خلاف المعدن فانه ينتقل الى مشتريها لانه

من

الى اعظم الاشياء كما يقال اظلمت الارض بموت فلان ق انس رض اسعفا على الرواية عنه قال اخبر ابو طلحة
عند النبي عم ان ابنه من ام سليم مات فسجته بثوب فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة عن وفاة ابنه
حتى اكون انا احدثه فجاء فقال كيف حال المريض فقالت الحمد لله الآن اهدأ مما كان عليه فقربت
اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فواقع بها فقالت يا ابا طلحة
ارايت لو كان لاحد ودائع عندك فاستودعها فهل تاسف على دفعها بما قال لا قالت احتسب
ابنك وديعة فاسترد فلا تاسف عليه فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني
فلما اخبر النبي عم بما جرى بينهما قال عم بارك الله لكما في ليلتكما دعا بها ابا طلحة وام سليم قوله دعا به الى
اخر كلام المصنف رؤى ان ام سليم حملت تلك الليلة فولدت غلاما فسماه النبي عم عبد الله ق عبد الله

ق ابو هريرة رض اسعفا على الرواية عنه حاجتان وترون احبهما النار واحتمل ان تخلق الله فيهما تمييزا
في وقت فيحاجا وقيل هو من باب التمثيل فقالت هل الى النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت
هل الى الجنة يدخلني الضعفاء يعني المتواضعون والمساكين فقال الله للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء
وقال للجنة انت رحمتي سمي الجنة رحمة لانها مظهر الرحمة بكل من اشاء هذا بيان لكون الجنة رحمة ولهذا
نفصله عما قبله وكذا الكلام في انت عذابي ولكل واحدة منكما ملؤها يعني ما يملاها هام ابن مسعود رض
روى مسلم عنه تربت يداك اتشهد اني رسول الله قاله لابن صياد قال لرسول
الله في جوابه اتشهد اني رسول الله تقدم بيانه في الباب السادس في حديث ان يكن هو فلن تسلط عليه
خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه تعس عبد الدينار بمعنى العين اي سقط على وجهه هذا دعاء عليه في المعنى
عبد الدينار وعبد الدرهم اتمام بقلب ما لكهما اشارة الى ان المذموم من يكون اسيرا لجمع الاموال بحب الدنيا
حتى الله منها وعبد الخميصة وهي كساء اسود معلم ان اعطي رضي هذا بيان لشدة حرصه وان لم يعط سخط
تعس وانتكس الانتكاس الانقلاب على الراس انما اعاد تعس ليبني في الدعاء عليه من الامور الى الا
غلط ثم ترقى منه الى قوله واذا شيك اي دخل شوك في عضوه فلا انتقش على بناء المجهول دعاء عليه بعدم
اخراجه بالمنقاش يعني اذا وقع في البلاء فلا يترجم عليه انما حص انتقاش الشوك بالذكر لان الانتقاش اسهل
ما يتصور من المعاونة لمن اصابه مكروه فاذا ان ذكر الامور يكون ما فوقه مقتضيا بالطريق الاولى طوبى
لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله هذا بدل على اهتمامه بالمجاهدة للنجح الدلائم اشعث راسه بالرفع فاعل
اشعث وهو خبر مبتدا محذوف والجملة صفة عبد قال الجوهري الاشعث المغبرة الرأس مغبرة قدماه ان
كان في الحراسة اراد بها حراسة الجيش عن ان يهجم عليهم العدو وهي بكون في مقدمة الجيش كان في الحراسة
يقرر في علم المعاني ان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على فخامة الجزاء يعني ان كان في الحراسة يبذل جهده
في الحراسة ولا يغفل عنها وان كان في الساقة كان في الساقة وهي الجيش خصها بالذكر لانها اشد مشقة
واكثر افة اذ الاول عند دخولهم دار الحرب والاخر عند خروجهم منها الشرطيتان موكدتان لما قبلها
من كونه اخذ بعنان فرسه ولهذا فصلها عنه قال الامام التوربشتي اراد بالشرطيتين حسن ايثاره
بامر الامام بحيث لا ينفك عن مقام امره به ان استاذن لم يؤذن له لكونه غير ملتفت اليه في الدنيا وان شفع
لم يشفع اي لا يقبل شفاعته لكونه وضيع القدر خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه تكفل الله اي ضمن ولهذا
تمثيل لمن جاهد في سبيله الا خروجه من بيته للجهاد في سبيله وتصديق كلماته وهي ما وعده الله من حق المجاهدين من المثوبات وقيل المراد منها كلمة الشهادة ان يدخله الجنة اي بالاخرة وهو

يتكفل متعلق

سكفل او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة هكذا رواية البخاري ورواية البخاري ابي داود ومسلم من
اجر او غنيمة بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف ان يوصله الجنة في كل حال ان مات يدخل الجنة بلا
عذاب وان لم يمت يرده الله الى بيته باجر او غنيمة ان غنم والاجر فقط ان لم يغنم كذا قال الكرماني ق
ابو هريرة رض اسعفا على الرواية عنه جاء ملك الموت الى موسى الى صورة البشر فقال له اجب ربك الى الموت
يعني جئت لقبض روحك فلطم موسى عين ملك الموت اي صير عينه بالطم اليد ففقأها اي شقها فان قيل كيف
صدر من موسى عم ما يعرف انه ملك الموت فظن انه رجل قصد نفسه فدفعه عنها فادت مدافعته الى
فقأ عينه هذا هو مختار المازري والقاضي عياض وانكر الشيخ السارح بان هذا خبر صحيح لان الرجل
الداخل عليه لم يقصده بالمحاربة حتى يدفعه عنه بل دعاه الملك وبمجرد هذا القول لا يصدر عن
مؤمن صلى مثل هذا الفعل بملك موسى مع علو شانه واقول ان موسى عم كان في طبع عجل حتى روى
انه عليه السلام اذا غضب استعملت تلك السورة فاذا هجم عليه رجل فدعاه الى الهلاك عرف عم انه لا يكون
الا بالحق فدافعه فيما فعله وذا لهما ان يكون مجازا في شرعه او لان موسى زعم انه كاذب حين ادعى
فيض روحه لان عزرائيل لا يقبض الروح بغضب عليه فلطمه فكان هذا الغضب لله وفي الله فلم يكن مذموما
ولهذا لم يعاتب الله موسى عم حين اخذ راس هرون ولحيته وكان يجره مع ان هرون اكبر منه سنا واجل قدرا
على عند اكثر علماء الامة وقد قالوا عم حق كبير الاخوة عليهم كحق الوالد على ولده وما اختاره الشيخ السارح
في الجواب من ان موسى عم يحتمل ان يكون ماذونا في هذه اللطمة ويكون ذلك امتحانا للملطوم فلا يخفى بعد
رجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني فرد الله اليه عينه وقال
ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور
فما توارت يدك اي ستر من شعره فانك تعيش بها اي بعدد تلك الشعرات سنة قال اي موسى
ثم الموت فيه للسكت وما للاستفهام يعني ثم ما يكون بعد ذلك احيوة ام موت قال ثم الموت قال
فالان من قريب يعني اختار الموت في هذه الحالة فان قلت لم لم يعد موسى عم ما فعله ذنبا اذا علم انه مرسل
من الله ولم يندم عليه كما ندم حين قتل قبطيا بقوله ربي اني ظلمت نفسي قلت انما ندم على قتله
الصورية دون عينه الملكية فكانت تلك العين للملك كاللباس فلم ينقص من خلقته الروحانية
شيء نقله الله عند لطم موسى على صورة انسان فقلبت عينه ربما ادنى من الارض المقدسة انما سال
موسى عم قريبه منها السر فيها لم يسال نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون قبره مشهورا فيفتتن
به الناس رمية بحجر اي بمقدار ذلك قال النبي عم لو اني عنده اي عند البيت المقدس لاريتكم قبره الى جنب
الطريق عند الكثيب الاحمر وهو تل الرمل ق ابو هريرة رض اسعفا على الرواية عنه جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك
عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها
عن ولدها خشية ان تصيبه تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان لله مائة رحمة خ ابو هريرة رض
روى البخاري عنه قال اتيت النبي عم فقلت يا رسول الله اني رجل شاب واني اخاف على العنت اي
الزنا ولست اجد طولا اتزوج به النساء فامتحنني فقال عم جف القلم بما انت لاق جف القلم
كناية عن تحقق التقدير وثبوت المقادير البتة لان جفاف القلم يكون بعد فراغه عن الكتابة وتمامه
اي تمام الحديث وهذا من كلام المصنف فاختصر بكسر الصاد المهملة امر من الاختصار وجعل المرء
نفسه خصيا على ذلك هذا غير موضع الحال يعني اذا علمت ان كل شيء بقدر فاختصر حال كونك اخصيا بك

موخر ع

واقعا على ماخف القلم به من الاختصار وهو جعل المرئ نصب خصيما او اترك الاختصار الحال
كون تركك واقعا على ماخف القلم به من تركك وهذا الكلام غير مذكور بطريق الاذن على الاختصار بل
مذكور بحسب وجه اللزوم استيذانه قطع العضو من غير فايدة كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وفي بعض النسخ فاختصر
بالراء بعد الصاد يعني اختصر عليه بتسليم الامور للمقدر او دع الاختصار بالتصريف في الدفع يعني كل منها
لا يفيد المقدر فعلى هذا قوله او ذر امر المنهد بدم الخ ابو قتادة رض روى سلم عنه قال بينما رسول الله يمشي
حتى انتصف الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله عم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته الى صوب له
كالدعامة من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى ذهب اكثر الليل مال عن راحلته
فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان في اخر الليل مال ميلة اشد من
الميلتين الاوليين فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قال ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت
ما زال هذا مسيري منذ الليلة فقال عم حفظك الله بما حفظت به اي بسبب شيء احفظت به نبيه قال له
سحر ليلة التعريس حين دعمه ثالثة وفيه استحباب الدعاء لمن احسن ق ابو هريرة رض ادعا على الرواية
عنه خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملايكة فاستمع ما يحيونك
فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وزادوه ورحمة الله الضمير
في زادوه لادم والزيادة يتعدى الى مفعولين ومفعوله الثاني قوله ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة
ادم يعني يكون طوله كطول ادم فلم يزل الخلق ينقص حتى الان يعني لم يزل طول والد ادم ينقص عن
ستين ذراعا والان بالنصب ظرف بعض حتى وصل النقصان الى الوقت الذي ذكر النبي فيه الحديث
قيل هذا مقدم في الترتيب على قوله وكل من يدخل الجنة م ابو هريرة رض روى سلم عنه خلق الله التربة
يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من
يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل م العباس بن عبد المطلب رض
روى سلم عنه ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال
صاحب التحرير معنى الرضا بالشيء هو الاكتفاء بمن لم يطلب غير الله ربا وما يسع غير طريق الاسلام وما يسلك
سوى شريعة محمد عليه السلام ذاق من الايمان طعما قصر عن وصفه الكلام شبه الامر الحاصل الوجداني من
الرضا بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ به بناء وله ثم ذكر المشبه به واراد المشبه والرشح لقوله ذاق فان
قيل الرضا بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا للتصريح بان الرضا بكل منها مقصود في نفسه لانه
رض روى البخاري عنه قال كنا مع النبي عم في سفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط
الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الدواب فقال عم ذهب المفطرون بالاجر اللام فيه للجواز
يحتمل ان يكون للعهد مشيرا الى اجر افعال المفطرين وان يكون للجنس ويفيد مبالغة بان يبلغ
اجرهم مبلغا يتغير فيه اجر الصوم ويجعل كان الاجر كله للمفطر كما يقال عمر والشجاع ق ابو هريرة
رض ادعا على الرواية عنه رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال كلا والذي لا اله الا هو فقال
عيسى امنت بالله يعني صدقت من حلف بالله وكذبت عيني يعني كذبت ما ظهر لي من
سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه او بان له حقا فيه م ابو هريرة رض روى سلم عنه زعم انك

ثم زعم

ثم زعم انك ثم زعم انك من ادرك ابويه بحذوف عن كل واحد من الاولين قرينة الحال عند الكل قيد به
مع ان حذمة الابوين تما ينبغي ان يفعل في كل حين لشدة احتياجهما الى البر والخدمة في تلك الحالة اذ
او كلاهما بالرفع فيهما كما في جميع روايات مسلم وفي كتب الحديث وجامع الاصول واحدهما فاعل
للظرف وهو عند او في بمعنى اذ المحذوف بعني مدركة احد احدهما او كلاهما وهذا اجمال بيان للتوبيخ من
ادرك ابويه والمذكور في بعض نسخ المصابيح والمشارق احدهما او كليهما بالنصب فيكون بدلا عن ابويه
ثم لم يدخل الجنة بعني بسبب عقوقهما والتقصير في حقوقهما المعنى لصق انف من ادرك ابويه بالرغام
وهو تراب مختلط بالرمل والمراد منه الذل وهذا الجمل ان يكون اخبارا بعني اذل الله من قصر
في خدمة ابويه او احدهما بان لا يدخل الجنة ويكون ماوى لا عدم دخوله قبل العقوبة او محمولا على
ظاهره على قول من يقول بالاعراف ومحتمل ان يكون دعاء عليه خ ابو بكرة رض روى البخاري
عنه قال جئت للصلوة ورسول الله عم راكع فركعت دون الصف ثم مشيت الى الصف فلما اتم النبي عم
صلوته سال من فعل ذلك فقلت انا فقال عم زادك الله حرصا ولا تعد قال له راوي لا بعد سكون
العين وضم الدال اي لا تسرع في المشي الى الصلوة بل كن على السكونة فان من قصد الصلوة وكانه فيها
وروي بضم العين وسكون الدال بعني لا تفعل مثل هذا وقبل معناه لا تبطئ حتى تفعل كذا م ابو هريرة
رض روى سلم عنه سمعتم عدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر حرف الاستفهام فيه محذوف قالوا
نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاءوها نزلوا
قسطنطينية على ما صرح بذلك في رواية اخرى فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا
اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم قولوا الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون
صيناهم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ اي المستغيث فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون
متقدم وصف الفاتحين من الباب الثالث في حديث لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق ق علي رض
لعا على الرواية عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى ان الفضلى صلوة العصر بدل او عطف بيان وفتحة
على من قال الصلوة الوسطى غير العصر وعلى من قال انها بينهم الله تحريضا للخلق على حفظها
كساعة الاجابة يوم الجمعة فان قيل ماروت عايشة انه عم قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر تدل على ان الوسطى غير العصر قلت يحتمل ان يكون الوسطى لقبا والعصر اسما فذكرها
عم باسمها ملاء الله قبورهم وبيوتهم نارا قال شارح المشكوة هذا دعاء عليهم بعذاب النار من خراب
بيوتهم في الدنيا فيكون النار استعارة للفتنة ومن اشتغال النار في قبورهم قاله يوم الخندق وهو يوم الاحزاب
كان ذلك سنة اربع من الهجرة خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه قال وعظ النبي عم يوم عيد وامرهم بالصدقة
فلما رجع عم الى منزله جاءت اليه زينب امراة ابن مسعود فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان
عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عم
صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم اي بالخلخال والضمير المجرور عايد الى من وذلك
الصدقة كانت تطوعا لان المفروضة لا تجوز اعطاؤها الى الزوج والولد ق ابو سعيد رض اسنادا على الرواية
عنه قال جاء رجل الى النبي عم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال فقال عم اسقه عسلا فذهب
فسقاه ثم جاء وقال يا رسول الله لم يستطلق فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء وقال لم يستطلق فقال عم اسقه
عسلا فسقاه وقال لم يستطلق فقال عم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء وقال لم يستطلق فقال عم صدق الله يعني

المرة الرابعة

مطبع قسطنطينيه

كون شفاء ذكل البطن فشربه من العسل فداوى الى والله صادق فيه وهذا التوجيه اولى مما قاله بعض
الشراح من ان المراد به قوله تعالى فيه شفاء للناس لان الامر لا تدل على انه شفاء من كل داء وكذبه بطنى أجيب بمعنى
يعنى اخطاء كما يقول العرب كذب سمعى اذا اخطاء اراد اخطاءه عدم حصول الشفاء له وذلك لان بشربه
تد شربه لم يكن خالصة اولان الدواء لم يعمل عمله لعزيمة للحديث فسقاه فبرء فان قيل كيف العسل مسهل ثم تعلق
فكيف امر النبى عم به فى دفع الاسهال قلنا لعله عم علم ان ذلك الاسهال كان من اجتماع فضلات ملتصقة
دفعتها الطبيعة من بواخرى وكان فيما بقية من المادة محتاجة الى قلعها على فامره بشرب العسل مرة
بواخرى فلما شرب انقلعت بالكلية قى عايشة رض اسعا على الروايه عنها صدقنا بتخفيف الدال اى
يعذبون عذابا شبيها بعذاب البهائم كلها يعنى عجوزين تنسبن من المصنف لضمير صدقنا من عجز المدينه وهو بضمتين
جمع عجوز وهى المراة الكبيره السن والايقال عجوزة والعامه يقولونها دخلنا على عايشة الجملة صفة عجوزين
فقالتا ان اهل القبور يعذبون فى قبورهم فكذبتهما عايشة فلما خرجنا ودخل رسول الله عم فحدثته بما قالتا
قال عم لحديث خ ابو هريرة رض روى البخارى عنه يحب الله من قوم الاذبه رضاه لاستحالة معنى النحب
فرحة فقا يدخلون الجنة فى السلاسل اراد بهم الاسارى الذين يوثق بهم فى القيود فيهديهم الله للاسلام
جعل الدخول فى الاسلام دخولا فى الجنة لكونه وسيلة له قال الطيبى يحتمل ان يراد بالسلاسل جذبات
الحق التى يجذب بها من يريد من الضلال الى الهدى قال الكلاباذى يجوز ان يكون المعنى انهم يحبون هذا الامر
ويديعطلقه وهو ان الجميع ما فيها من النعيم المقيم الى يسارع اليها ذوو العقول بتحمل المكاره لينالوا فهو ان
لا يمتنعون عنها حتى يقادون اليها بالسلاسل وفيه اخبار عن عظم فضل الله حيث بنى دارا وجعل انواع
النعيم فدعا اليها بالطف فاعرض عنها اقوام فقادهم اليها بالسلاسل كيف فضله باقوام رغبوا فى خدمته والعمل
المكاره وطلب مرضاته قى البراء بن عازب رض اسعا على الروايه عنه عمل لنا سببا او يروى قليلا اذا جئنا نصلى
رسول الله عم سار ماجولا احسب اكثر اقامة ورجل من بنى النبيت بفتح فسكون ثم مثناة فوق وكسر النون
عم فوق وكسر النبيت قوم من الانصار روى ان ذكر الرجل كان كما فوا اتى النبى عم فقتلا بالحد فقال يا رسول
الله اقاتل او اسلم فقال عم اسلم ثم قاتل فاسلم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم
فقاتل حتى قتل وصار شهيدا خ انس رض روى البخارى عنه قال كان النبى عم عند بعض نسائه فارسلت احدى
امهات المومنين بصحفة فيها طعام وضربت التى النبى عم فى بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت
فجمع النبى عم فلق الصحفة ثم جعل فيها الطعام الذى كان فى الصحفة وقال غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتى
عم بصحفة من عند التى هو فى بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التى كسرت صحفتها فان قيل الصحفة مضمونة
بالقيمة وليست من ذوات الامثال فما وجه دفعه عم صحفة اخرى مكانها قلنا فعل ذلك على سبيل
المروة للحلى طريق الضمان لان القصعتين كانتا لرسول الله وقيل كانت الصحفة متعارية فى ذلك
الوقت وكانت كالعديات المتعارية فجاز ان يدفع احدهما بدل الاخرى ف ابو هريرة رض اسعا
على الروايه عنه غزا نبى من الانبياء فيل ذلك النبى كان يوشع بن نون بنى تصدغزوة فقال لقومه
لا يتبعنى رجل قد تكل بضع امراة الى فرجها وهو يريد ان يبنى بها اى يدخل عليها بالزفاف ولما يبن بها ولا
احد ان لا يتبعنى رجل اخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات جمع خلفة
بكسر اللام وهى الحامل من النوق وهو ينتظر ولادها انما نهى عن متابعة الاشخاص المذكورين من
تلك الغزوة لان تعلق النفس بهؤلاء عند الامر المهم فيفوت المصلحة وفيه اشاره الى ان الامور

المهمه

المهمة لا يفوض الا الى الذين تفرغ بالهم عن الامور الشاغلة للنفس فغزا فقال القرية اى وصل اليها
حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة اى بالسير وانا مامور فاللهم اغبقها
القريه اللهم احبسها على شيا يعنى امنعها عن السير زمانا يسيرا فحبست عليه حتى فتح الله عليه اى تملك القريه
فجمعوا الغنائم فاقبلت النار لتحرقها فابت ان تطعمها لان الامم الماضية كانت السنه
فيهم ان النار ياكل غنايمهم اذا كانت خالصة عن الغلول فرفعها الله عن هذه الامة تكرمة لهم فقال
اى ذلك النبى لجماعته فيكم غلول فليبايعنى من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل برجل فقال فيكم
الغلول فلتبايعنى قبيلتك فبايعته فلصقت يده بيد رجلين او ثلثة فقال فيكم الغلول
انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب موضوعة فى المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم
تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك وهو اشارة الى كون الغنايم حلالا لنا فان الله راى ضعفنا وعجزنا
فطيبها لنا ولم تحل لهم غنايم ع جابر رض روى مسلم عنه قاتل الله اليهود يعنى اهلكهم الخذوا قبور انبيا
لهم مساجد استيناف وقع تعليلا فى المعنى لدعائه عليهم لان اتخاذهم كذا اما لعبادتهم الانبياء او
اولتشريكهم الانبياء وكلاهما محذوران خ ابن عباس رض روى البخارى عنه قال لما قدم النبى عم مكة ابى
ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر باخراجها فاخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل وفى ايديهما الازلام اشارة
الى انهما كانا يضربان الازلام فقال عم قاتلهم الله اما بالتخفيف والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط
اى بالازلام الاستقسام طلب علم الاقسام بضرب الازلام قبل الشهام التى كان اهل الجاهلية يلعبونها
طلبا لمعرفة ما قسم لهم عند عزم امر وهى اعواد مكتوب على احدها امرنى ربى وعلى الاخر نهانى
ولا شئ فى الاخر فان خرج الامر فعل وان خرج النهى ترك وان خرج الاخر اعاد الضرب حتى
خرج احدهما ق ابو هريرة رض اسعا على الروايه قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة تنوبها للتعظم
فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية وهو على بناء
المجهول اخبارا فى معنى التعجب او الانكار او الاريعنى وقعت صدقته على غير موضعها فقال اللهم
لك الحمد على زانية لجواز ان تكون واردا فى كلامه على طريق الشكر لانه لما جرم ان يتصدق بصدقة
عظيمة فظهر خلافها حمد الله على ان صدقته لم تقع على من هو اسوء حالا من الزانية وان تكون
واردا على طريق التجى من فعل نفسه فعظم الله بالحمد كما يقال عند مشاهدة ملبس مثله يجب منه سبحان
الله لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق على غنى
فقال اللهم لك الحمد على غنى لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق فاصبحوا يتحدثون
تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غنى وعلى سارق ذا الكلام فى حمده على غنى وسارق
كالكلام فى حمل على زانية فانى على بناء المجهول لجوازان ياتيه نبى فاخبره او ياتيه غيره والمقام قابل
فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها ولعل الغنى يعتبر يعنى ينظر ان تصدقه و يقتدى به فينفق مما اعطاه الله ولعل
السارق يستعف بها عن سرقته وفى الحديث ثبوت الثواب فى الصدقة وان الاخذ غنيا او فاسقا
هذا فى التطوع واما فى الزكوة فلا يجوز دفعها الى غنى ق ابو هريرة رض اسعا على الروايه عنه قال رجل
لم يعمل حسنة قط لاهله صنه رجل لاهل له الجار والمجرور متعلق بقال اذا مات عبد الرجل عن نفسه
بالغيب فهو التفات عند بعض فحيوه بتشديد الراء امر باضافته بالنار ثم اذروا نصفه ان نصف

العلل نصفه فى قتل الزانيه

زيادة يقال اذريت الشئ اذا القيته كالقاكل لب للزرع في البر ونصفه في البحر ونصفه في البحر والله
لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم فامر
الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب انت اعلم
ففعر الله له اختلف في معنى قوله لئن قدر الله عليه قال بعض قدر ليس من القدرة لان التاس
في قدرة الله كانر كيف يفعل له بل معناه لئن ضيق الله عليه وناقشه في الحساب كما قال تعالى
فقدر عليه ورزقه اى ضيقه وقال الشيخ الكلاباذى قدرنا معنى قدر بالتشديد كما قرأ القراء
في قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه لن نقدر عليه بالتشديد المعنى ان كان في تقدير الله ان
يعذبني اشد العذاب فانه يعذبني اشد العذاب واقول الاقرب ان قدر من القدرة وانه لم يرد به
الشك بل اراد بتحقيق كونه معذبا كما يقال ان كان لي صديق فهو فلان لم يرد به التردد في ثبوت الصديق
له بل اراد بتحقيق كمال صداقة فلان فان قيل قد جاء في بعض روايات هذا الحديث بعد قوله
ثم اذروا نصفه في البحر فلعلني اضلني الله اى اعيبني عنه ولا يمكن فهذا يدل على كفره فكيف
يقوله قلت يجوز ان يكون ذلك الكلام غلطا منه ولم يقصد معناه فلم يواخذ به لذهاب فطنته
بغلبة الخوف عليه كما لم يواخذ من وجد راحلته فقال من شدة فرحه اللهي انت عبدك وانا
ربك اونقول يجوز ان يكون عرف ان الله يحشر الخلق فيثيب المحسن ويعاقب المسيء فظن انه
يجوز ان لا يحيي الله اذا فعل ذلك بنفسه فمعنى اضلني يتركني ترابا ولا يبعثني وهذا الظن
لقلة علمه لا يخرجه عن الايمان فغفر الله له من شدة خشيته عنه لا باحراق نفسه في ابو هريرة رض
اسعا على الرواية عنه سليمان بن داود ع الطوفين الليلة بمائة امراة اللام فيه لتوطية القسم يعني والله
لاجامعهن تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل
ونسي على وزن علم وروى بضم النون وتشديد السين وهي احسن فاطاف بهن ولم تلد منهن
الا امراة نصف انسان وفي الحديث دلالة على حرص سليمان ع على اعلاء كلمة الله وحسن عزمه ان يرسل
ابناءه الذين كالبازة الى الجهاد الذي فيه خطر وعلى استحباب قول انشاء الله فيما يقصد به ان لم يكن
شرا لو قال انشاء الله لم يحنث وكان ارجى للحاجة ويروى تسعين ويروى سبعين قيل عدم حنثه لان
يمينه حينئذ كانت معلقة فلم يبق حكمها والاوجه ان يقال المراد بعدم حنثه حصول مطلوبه يعني لو قال
ان شاء الله سالكا سبيل الادب لحصل مراده ويكون هذا مخصوصا بسليمان لانا بيقين ان كل من يتمنى
شيئا ويقول ان شاء الله تحصل مراده في ابو بزة رض اسعا على الرواية قال خرج النبي في غزاه فلما
انصرف قال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا قال هل تفقدون من احد
قالوا لا فقال ع ان افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه
فاتاه النبي ع فقام عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوكم يتعرض الشراح لتوجيه هذا الكلام زعم ابو
ضوحه وان كان يخفى للهم ذلك اذ قتلهم اياه غير متصور بعد قتله اياه لعل معناه والله اعلم خرج
جليبيب سبعة ثم قتلوه ثم اتوا بعده من وجده فاستدعم اليه العقل لجاز اهذا معنى وانا منه معناه
المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله بصدف رغبة يعني جليبيبا هذا انسب من المصغف
لضمير قتل جليب بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء المثناة تحت وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء
مثناة تحت ثم باء موحدة روى انه عم حين راه وضعه على ساعديه كفن له فصلا ما صدر في حقه من

قول

قول النبي ع وفعله في ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه قرضت نملة القرص العشي باطراف الما
صابع والمراد بالنملة النوع نبيا من الانبياء قيل كان ذلك النبي موسى وقيل داود وروى انه عم قال بعد بارب
تعذب الامة قريه بما صيهم وفيهم المطيع فاراد الله ان يريه العبرة في ذلك فسلط عليه الحر حتى التجا
الى ظل شجرة وعند ها بيت النملة مغلقه النوم فلما وجد لذع النوم لدغة فامر بقرية النمل فاحرقها
باحراقها والمضاف الى القريه محذوف فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح
لان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح المضارع حال من امة الظاهر ان العتاب على النبي جرى
لزيادة القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل او للاحراق لان قتل امة لاذنب لها كان جايزا في شريعته حتى
يقال سليمان الهدهد فقال لاعذبنه عذابا شديدا وجاز ضرب اعناق الخيل وسوقها وكان جايزا في شريعته
احراق ما جاز اهلاكه وقد امر النبي ع باحراق بعض الكفار ثم نهى عنه فكان امره به سابقا جايزا او قوله
ان قرصتك نملة دليل على انه لو احرق واحدة منهم لم يعاتب عليه وانما عوتب على انه فعل ذلك للانتقام
لنفسه والشئ منهي لا لامر سوغ كذا قاله الكلاباذي م عمران بن حصين رض روى سلم عنه كان الله
ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء قبل المراد بلفظ كان الازلية والقدم وبالثاني الحدوث بعد العدم
بحسب مدخول ايعني نصب عه كان عرشه مخلوقا قبل خلق السموات والارض وما طان تحته الا الماء وفيه
دلالة على ان اول المخلوقات هذا العالم الماء وسايرالاجسام خلق منه تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف
وكتب في الذكر كل شئ يعني قدره واجرى القلم في اللوح المحفوظ على كيفونته قيل هذا تمثيل لبيان تقدير الله
شبه تقديره مع تحكم حاكم اذا اراد احكام كتب عليه سجلا ثم خلق السموات والارض في ابو هريرة رض اسعا على الرواية
عنه كانت امرتان معهما ابناهما جاء الذيب فذهب باحدهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى هذا الفضاء المحتمل ان يكون لشبهة رجحت
بالكبرى او كوني في يدها وكان ذلك وحيا خفيا على سليمان بن داود فاخبرتا الى بماسبق من
حالهما فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما سرادة من هذا القول اختبار شفقتهما الغير الام
لا القطع حقيقة فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله فكذا وجدت في نسخ المشارق المصححة لكن المذ
كور في صحيح مسلم لا بن رحمك الله قال النووي في شرحه معناه لا تشقه ثم استانفت فقالت بر حمك الله قال
العلماء يستحب في مثل هذا ان يقال بالواو فيقال لا ويرحمك الله المصغف وجد رواية اخرى منه والذكور
في جامع الاصول موافق لما في المتن هو انها فقضى به للصغرى فان قيل كيف يقضي سليمان بحكم
ابيه عم اجيب عنه بان داود لم يكن جزم بالحكم وبان نسخ الحكم المجتهد فيه محتمل ان يكون جايزا في
شرعهم اذا رفع الحاكم اخر لكن الاخ ضعفه بل الاوجه ان يقال ان سليمان ع فعل ذلك حيلة
لاظهار الحق فلما اقر الكبرى بان الابن للصغرى عمل باقرارها لا بمجرد شفقة الصغرى والاقرار بعد الحكم صحيح
كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لخصمه م ابو سعيد رض روى سلم عنه كانت امراة من
بني اسرايل قصيرة وفي صفة امراة وخركانت تمشي مع امراتين طويلتين فاخذت رجلين من خشب
وخاتما من ذهب مطبقا بتخفيف الباء المفتوحة المحوفا ع حشته اى ادخلت حشو الخاتم
مسكا وهو الطيب فعرف بين المراتين فلم يعرفوا فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك فقالت
الاشارة اليهم ليعرفوا انها صارت طويلة ونفض شعبة يده وهو احد رواة هذا الحديث قيل كان
ذلك اعاما من ايمة المسلمين وركنا من الاركان الذين قال الامام الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث

بالعراق ثم تكل المرأة ان كان غرضها تزيين نفسها بارداء تتها طويلة تكون أتم لتغطية ما خلق الله من غير
غرض صحيح وان كان صيانة للناس عن الذنب لانهم كانوا يكثرون النظر اليها لغاية قصرها
فتستر عنهم بذلك لا يكون أتم والله اعلم خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الا
الانبياء اي يتولون امورهم كما يفعل الامراء ويقومون لمصالحهم كلما هلك نبي خلفه بفتح اللام اي قام
مقامه نبي وانه لا نبي بعدي فسيكون خلفاء فيكثرون بضم الثاء المثلثة يعني يقوم في كل ناحية امير
وقيل بالباء الموحدة اي يكون الامراء الخلفاء اعظم الا تنسى قالوا فما تامرنا اي في اقتداءهم قال فوا
امر من الوفاء ببيعة الاول فالاول يعني اقتدوا بمن عقدت له الامامة اولا ولا تقتدوا بمن جاء بعد
ما دام لها ما دام الفريق الاول اقتدوا بمن يكون امير الاول اعطوهم حقهم وسلوا لله طاعتهم وارضاءهم
الخبر لهم فان الله سائلهم عما استرعاهم العابد الما مخروف لانه مستعد لاداء الشيء والتقدير استرعاهم
الله حفظهم يعني يطلب منهم حفظ اموال رعاياهم وجميع مصالحهم فاي امير ظلم فليصبر وان الله
يسأله عن كل ويستوفي منه لهم ق ابو سعيد رض انفعا على الرواية عنه كانت بنو اسرائيل يغتسلون
عراة ينظر بعضهم الى سوأة بعض اي فرجه وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى
ان يغتسل معنا الا انه آدر بالمد اي منتفخ الخصية وزن افعل وهو من له ادرة وهي بضم الهمزة
وفتحها في الخصية قال اي النبي صلعم فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فقام موسى
منه الماء قال فرأى موسى عليه السلام بأثر ذلك وهو جمع قبل الميم وحاء مهملة بعدها اي اسرع خلف الحجر اسراعا بليغا يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر كرره للتاكيد يعني دع ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوأة موسى فقالوا والله ما بموسى
من بأس بنو اسرائيل لما اذوا موسى بما نسبوه من الادرة اعلمهم الله براءته مما قالوا بطريق خارق العادة
فقام الحجر اي وقف او صناه دام على الفرار حتى نظر اليه على بناء المجهول اي الى موسى بقصد تحقيق قال
اي النبي فاخذ ثوبه فطفق اي شرع موسى بالحجر ضربا بيمين وفي الحديث اشارة الى ان الانبياء
لابد وان يكونوا مبتلين عن النقص في اصل الخلقة ق ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه
كان جرج بضم الجيم وفتح الراء المهملة رجلا عابدا فاتخذ صومعة اي معبدا وكان فيها فاتته امه وهو يصلي
فقالت يا جرج فقال اي بقلبه اي ربي وصلوتي يعني تدعوني وصلوتي تمنعني عن اجابتها
فكيف اصنع فاقبل على صلوته فانصرفت قال القرطبي هذا القول منه يدل على جهله لان صلوته
كانت ندبا واجابة امه كانت واجبة فكان ينبغي ان لا يتردد بينهما وعكن ان يقال هذا الطاعن
من ابن علم صلوته كانت ندبا وليس لاحد ان يكون التروع مكرطا في ذلك الزمان فيكون التردد
بين الواجبين او يكون اجابة امه ندبا في ذلك الشرع فيكون التردد بين الندبين فلما كان من
الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جرج فقال اي ربي وصلوتي فاقبل على صلوته فانصرفت
فلما كان من الغد اتته فقالت يا جرج فقال اي ربي امي وصلوتي فاقبل على صلوته
فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات بضم الميم الاولى وكسر الثانية هي الزانيات
وفي قولها حتى ينظر دون ان تقول حتى ينتش بوجوه المومساة لطيفة بعرض الفطن
فقد كره بنو اسرائيل جرجا وعبادته وكانت امراة بغي اي زانية يستوي فيه المذكر والمؤنث
يتمثل بحسنها على بناء المجهول الى الجمل الناس صورتها عمدا لاجمال حسنها فقالت ان
شئتم لافتتنه لكم قال اي النبي عليه السلام فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان يأوي

الى سقم

اي ينضم ويرجع الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جرج
فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت
منك فقال اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن
في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي قال اي النبي عليه السلام فاقبلوا على جرج يقبلونه
ويتمسحون به طامعين من بركته وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما
كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة بالفاء اي قوية وشارة
بالشين المعجمة يعني مع لباس حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي
واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع قال اي الراوي
فكاني انظر الى رسول الله عليه السلام وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها قال
اي النبي عليه السلام ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم
الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع بفتح الراء وينظر اليها فقال اللهم
اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث يعني اقبلت المرضعة على الرضيع تحدثه وكانت اولا
لاثرائه اهلا للمكالمة ولما كثر منه الظلام علمت انه اهل لذلك فقالت امه حلقي رواه المحدثون
بغير تنوين وفي اللغة منون مصدر فعل محذوف يقال حلقه حلقا اذا اصابه وجع في حلقه من
رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بامة
وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم
اجعلني مثلها قال اي الراوي ان ذا بكسر الكاف خطاب لامه الرجل كان جبارا فقلت
اللهم لا تجعلني مثله وان هذا يقولون لها زنيت سرقت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم
اجعلني مثلها ام سلمة الابن الاكوع رض روى مسلم عنه كان خير فوارسنا
كذا في الصحاح اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا وهي بتشديد الجيم جمع راجل وهو خلاف الفارس سلمة
قاله منصرفه بضم الميم وفتح الفاء اي وقت انصرافه من ذي قرد بفتح القاف والراء المهملة تقدم
قصته في الباب الخامس في حديث يا ابن الاكوع ملكت ف ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه
كان رجل يدا بن الناس اي يجعلهم مديونا فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه
لعلي الله ان يتجاوز عنا قال اي النبي عليه السلام فلقي الله فتجاوز عنه يعني غفر ذنوبه قال ابو هريرة راوي الحديث
الى ان كل احد لا ينبغي له ان يتكبر عن كسب يد لان النبي صلعم مع علو رتبته اختاره خ عايشة رض
روى البخاري عنها كان عذابا يبعثه الله على من
شاء من عباده فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه اي يكون الطاعون
في تلك البلدة ارجاع ضمير التذكير الى البلدة باعتبار المكان والجملة صفة بلدة ومكث فيه
عطف على يكون في بلدة لا يخرج من البلدة صابرا الجملة حال من ضمير مكث محتسبا اي طالبا
الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الجملة حال
بعد حال عن ضمير لا يخرج الا كان له مثل اجر شهيد وهو استئناف عن عبد وهو مبتدأ ومن فضله اي
وما بعد الاخبار قالت لعايشة حين سالته عن الطاعون تقدم الكلام عليه في الباب الرابع

في حديث اذا سمعتم الطاعون بارض م جندب بن عبد الله رض (وفي سلم عنه كان فيمن كان
قبلكم رجل به جرح فجزع) بكسر الزاء اى لم يصبر فاخذ سكينا فحز بها يده وهو بالزاء
المشددة بعد الجاء المهملة بمعنى قطع قماز قاما بالقاف اى سكن الدم حتى مات قال الله
تعالى بادرني عبدي بنفسه يعني اسرع عبدي باهلاك نفسه فان قيل بادر في بوهم ان اجله
كان متاخرا فتقدم وهو لا يتقدم ولا يتاخر باى سبب كان قلنا معناه بادر على سبب الموت
زعما ان يتقدم اليه الاجل وفيه ايهام تكذيب الله تعالى وقوله في ان الاجل لا يتقدم عن وقته
ولهذا استحق العقوبة فحرمت عليه الجنة تاويل تخيلها على المسلم قد من غير مرة ف ابو سعيد رض
سعدا على الروايه عنه كان فيما كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا التاءض
تسعة على تاويل النفس بالشخص لان تانيث العدد عكس كما قال الله تعالى والله خلقكم من نفس
واحدة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على بناء المجهول على راهب ماخوذ من الرهبة وهي
الخوف يعني به خايفا من الله فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل لا توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة
الاستفهام للانكار يعني لا يحول احد بين الله وبين توبة عبده انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء بفتح السين وبالهمز
ضافه الارض اليه وهي اكثر استعمالا من الضعة فانطلق حتى اذا نصف الطريق بفتح الصاد وتخفيفها
اى بلغ نصفها اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة
جاء تايبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي
فجعلوه بينهم اى جعلوا ذلك الادمي حكما بينهم قال النووي هذا محمول على ان الله امرهم
عند اختلافهم ان يحكموا رجلا ممن يثق بهم فقال قيسوا ما بين الارضين اى الارض التي
قصدها والارض التي قتل فيها الراهب فالى ايتهما كان ادنى فهو له ان كان ذلك الميت حين
مات اقرب الى الارض التي قصدها ليكون لمن تطلب للرحمة وان كان اقرب الى الارض التي
اساء فيها ليكون لمن تطلب للعذاب فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد جاء في
رواية انها وجدا قرب بشبر فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية فاوحى الله الى هذه اى الى الارض
سوء ان تباعدي وان هذه اى ارض مفسرة لما في الاحاديث من معنى القول والى هذه اى الى ارض قصدها
ان تقربي وقال البخاري فناءا اى قرب يصدق به نحو اى جهة ارض العباد يعني قال البخاري
سكان قوله فانطلق فناء بصد نحوها فان قلت الظاهر من الحديث انه قبلت توبته ذلك
الوجه وهذا مخالف لما ثبت في الشرع من ان حقوق العباد لا يسقط بالتوبة قلنا اذا تاب
ظالم الغيره وقبل الله توبته يتحول ذنب مخالفته امر الله وما بقي عليه من حق العبد فهو
مشيئة الله ان شاء ارضى خصمه وان شاء اخذ حقه منه والحديث من القسم الاول وعلى تقدير
الارضاء لا يكون ساقطا ايضا لاخذ عوضه من الله م صهيب رض اوى سا عنه كان
ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر بكسر الباء اى شاخ قال للملك اني قد كبرت

فابعث

فابعث الى غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان في طريقه اذا سلك ان الغلام واذا
للظر راهب فقعد اليه اى مستوجها الى الراهب وسمع كلامه فاعجبه اى اى اعجب كلام الراهب ؟
ذلك الغلام فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه اى
الساحر فشكا الغلام لمعلمه فشكا ذلك الراهب فقال اذا خشيت الساحر
فقل حبسني اى منعني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى على دابة عظيمة
قد حبست الناس فقال الغلام اليوم اعلم الساحر بالمد الهمزة افضل ام الراهب
يعني افضل اتبعن جواب هذا السوال وكان غرضه اعلام افضلية الراهب والا فانه كان عالما وانما
اضاف العلم الى نفسه طلبا لانصافهم وتقريبهم الى الحق فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان امر الراهب
احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها
ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال الراهب اى بني بضم الباء تصغير ابن انت اليوم افضل
مني قد بلغ من امرك ما ارى الموصول هنا للتنقيص والكر ستبتلى فان ابتليت الغلام كلاما
على بناء المجهول الابتلاء هنا بمعنى الامتحان فلا تدل على وكان الغلام يبرا الاكمه وهو الذي
ولد اعمى والابرص واي الناس بسائر الادواء يعني بدعائه لشفائهم فسمع جليس للملك اي
مجالس ونديم له كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا اجمع ما موصوله والظرف صلته من في
على الابتداء او خبره لك واجمع تاكيد للمبتدا ان انت شفيتني جزاء الشرط لحذف احد البصريين
قرينة الموصول المتقدم مع خبره قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت
الله فشفاك الله فامن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له
الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك ربّ غيري قال ربي وربك الله فاخذ لم يزل يعذبه حتى دل على
الغلام فجي بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل بعني ندا وي
مرضا كذا وندا وي كذا قال فقال اي قال اني لم اشفي احدا انما يشفي الله فاخذ فلم ؟ الراوي قال ه
يزل يعذبه حتى دله على الراهب فجي بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار اليه بالهمزة
وفي رواية الاكثرين وتجوز تخفيفها بقلبها يا، وروي بالنون ولها لغتان صحيحتان فوضع المنشار في مفرق
راسه اى في وسطه وهو الذي يفرق فيه الشعر فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بجليس الملك فقيل له ارجع
عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بالغلام فقيل له ارجع عن
دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته
بكسر الدال المعجمة اعلاه فان رجع عن دينه جزاه بحذوف وهو فاتركوه والا فالمحوه فذهبوا به فصعدوا به
الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت بعني ادفع عني شرهم باي سبب شئت فرجف بهم الجبل اى اضطرب فحرك
فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال
اذهبوا به فاحملوه في قرقور بضم القافين وبالراء المهملتين هي السفينة الصغيرة فتوسطوا به البحر
فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة
اى مالت ففرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك
انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي
وضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فان فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته
وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس
آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس كلهم فامر بافواه السكك
فخدت وباضرام النيران فيها ثم قال من لم يرجع عن دينه فاقذفوه فيها او قيل له اقتحم فيها ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست
تقحم فيها فقال لها الصبي يا امه اصبري فانك على الحق متفق عليه واللفظ لمسلم وفي رواية له فامرها فابت ان تقع فيها فقال لها ولدها
يا امه اقتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت فيها فقال الله تعالى يا هذا الغلام ما كان امرك وما كان امر هذه المراة
فقال يا رب كان امري عجبا ان كان امري اعجب الامور اليك ابتليت بالخير والشر فاحسنت البلاء فيهما فاتاني ملك فقال لي هذا امرك
فاتبعته فاتيت على هذه المراة فاقتحمت فيها فقال الله تعالى انت اعلم بما كان امرك وما كان امر هذه المراة فقال يا رب كان امري عجبا
ان كان امري اعجب الامور اليك ابتليت بالخير والشر فاحسنت البلاء فيهما فاتاني ملك فقال لي هذا امرك فاتبعته فاتيت على هذه المراة
فاقتحمت فيها فقال الله تعالى انت اعلم بما كان امرك وما كان امر هذه المراة فقال يا رب كان امري عجبا ان كان امري اعجب الامور اليك
ابتليت بالخير والشر فاحسنت البلاء فيهما فاتاني ملك فقال لي هذا امرك فاتبعته فاتيت على هذه المراة فاقتحمت فيها فقال الله تعالى
انت اعلم بما كان امرك وما كان امر هذه المراة فقال يا رب كان امري عجبا ان كان امري اعجب الامور اليك ابتليت بالخير والشر
فاحسنت البلاء فيهما فاتاني ملك فقال لي هذا امرك فاتبعته فاتيت على هذه المراة فاقتحمت فيها فقال الله تعالى انت اعلم بما كان امرك
وما كان امر هذه المراة فقال يا رب كان امري عجبا ان كان امري اعجب الامور اليك ابتليت بالخير والشر فاحسنت البلاء فيهما
فاتاني ملك فقال لي هذا امرك فاتبعته فاتيت على هذه المراة فاقتحمت فيها فقال الله تعالى انت اعلم ب

وهي بكسر الكاف التي تجعل فيها السهام ثم ضع السهم في كبد القوس وهو مقبضها عند الرمي ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فان كان فعلت ذلك فقتلني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه وهو بالفين المعجمة بين لحظ العين والاذن وموضع السهم منها فقال الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام امنا برب الغلام الثلاثة مرات للتاكيد فاتي الملك فقيل له الفعلان بحولان ان بعض اتى الملك امرت فقال له ارايت ما كنت تحذر اي تحذره الموصول منصوب ارايت قد والله نزل بك حذرك بوسط السهم بين قد والفعل بمعناه والله قد نزل بك ما كنت تحذر منه وتخاف قد من الناس استيناف جواب عمن قال اي شئ هو فامر بالاخدود اي بحفر شبه مستطيل في افواه السكك جمع السكة وهي الطريقة المصطفة من النخل يعني في ابواب الطرق فخدت بضم الخاء وتشديد الدال اي شقت واضرم النيران اي اوقدها وقال ان رجع عن دينه فالحموه فيها قال النووي في عامة نسخ مسلم فاحموه بلام ثم قطع بعدها حاء ساكنة ونقل القاضي اتفاق النسخ على هذا معناه ارسوه فيها من قولهم احميت الحديدة اذا ادخلتها النار لتحمى ووقع في بعض نسخ بلادنا فاقحموه بالقاف وهذا ظاهر معناه ارموه فيها من قولهم اقحم فرسه اذا ادخله

اليكم من الجزية وغيرها كنتم فقراء في الابتداء ثم قال ابو هريرة شهد على ذلك اي على ما ذكر في الحديث
وصدقه ابو هريرة ودمه وفيه اخبار عن المغيبات م انس رض روى مسلم عنه قال نام رسول
الله ﷺ ثم رفع رأسه متبسما فقيل ما اضحكك فقال ﷺ انفا انزلت علي آنفا اي قريبا سورة فقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم نزولها انه لما توفي
ابناء رسول الله ﷺ كان العاص بن وايل اذا ذكر رسول الله يقول دعوه فانه ابتر لا عقب له فاذا
هلك انقطع ذكره فاعتم لذلك رسول الله فنزلت هذه السورة هكذا ذكره الاحباب فان الطيب
اذا سمع من بسم جبته تولى بنفسه جوابه فبدا اي باعطاء الكوثر تسليه لحبيبه ثم قال ان شانئك
هو الابتر فوله فصل لربك اجمع المفسرون على ان هذه الصلوة صلوة العيد والنحر نحر النسك وقيل
معناه اخلص هواك في قلبك لله وفي توسيط لربك بين الصلوة والنحر اشاره الى ان كلا منهما يعتبر لذاته اعني
الله تعالى وهو الروح لما قبل النحر كان واجبا على رسول الله وان لم يكن عينيا لقوله ﷺ ثلث كتب علي ولم
يكتب عليكم الضحى والوتر فان قلت لم يقل وضح مكان والنحر مع انه كان اشمل قلت لان
الابل كان اعز الاموال عند العرب فامر بنحرها تنبيها على قطع جميع العلايق قوله ان شانئك اي مبغضك
هو الابتر وانت لست بابتر لان لكل صلبين صلب الابوة وصلب النبوة فاني وان اخذت منك ابناء كي
لا يشغل قلبك بهم ونحلل امرأتك فقد اعطيتك ابناء النبوة وهي امتك كما قال تعالى وازواجه امهاتهم
ثم قال تدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي
يوم القيامة انيته عدد النجوم فيختلج بالخاء المعجمة واللام فاخره على بناء المجهول اي ينقطع ويمنع العبد منهم
العبد منهم فاقول اي انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك قيل في الحديث دليل على كون النسمة
في اوايل السور من القرآن قلنا هذا لا يصلح دليلا لاحتمال انه قيرها تبركا ق ابو موسى وعقبة بن عامر رض
نصاري رض اسعا على الروايه عنهما نزل جبرئيل فاتني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت
معه ثم صليت معه كذا ذكره مع جبريل عم خمس مرات اشارة الى خمس صلوات م بريده بن
الحصيب رض روى مسلم عنه وجب اجرك اي ثبت لك اجرا وردها عليك الميراث بالرفع فاعل رد قاله لامراة
قالت انى تصدقت على امي بجاريه وانها ماتت وتركت الجارية فهل لي اجر من تصدقي ق ابن سعود رض
اسعا على الروايه عنه قال كنا مع النبي ﷺ في غار وقد انزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فنحن
من انيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها فسبقتنا فقال ﷺ وقاها الله
شركم كما وقاكم شرها بالنسبة الى الجنة كما وقاكم شرها بالنسبة الى حية خرجت عليهم عنا فصل
فيما هم بسم فاعله ق عايشه رض اسعا على الروايه عنها ان ينفك في المنام ثلث ليال جاءني بكر الملك في صورته
في سرقه بفتح الراء الحرير حال اي كاينة وقطعه من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهها
فاذا انت هي فاقول هذان المضارعان على وجه الحكايه عن الحال الماضيه وفي بعض النسخ فكشفت
عن وجهك فعلت معناه تحمل وجهين احدهما كشفت عن وجهك في الحال فاذا انت الان تلك الصوره
وثانيهما كشفت عن وجهك عند شاهدتك فاذا انت مثل الصورة التي رايتها في المنام وهذا شبيه بليغ
حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ان تكن من عند الله يمضه قال القاضي ان
كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فقبل تخليصها عن الاضغاث فمعناه ان كانت هذه الرؤيا حقا
يمضها ويوقعها وان كانت بعد النبوة فما زال لان رؤيا الانبياء وحي فلا يجري الشك في
كونها

كونها من عند الله فمعناه ان كانت هذه الرؤيا على ظاهرها وعبر محتاجة الى تعبيرها او تقول
هذا اخبار على التحقيق بصورة الشك لنكته وهو من صنايع البديع سما بعض فحول العارفين
ق ابو هريرة رض روى البخاري روى مسلم عنه اربت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها با
لتشديد على بناء المجهول ويروى فنسيتها على بناء المعلوم فالتمسوها في العشر الغوابر اي
البواقي لعل الله كرم في نسياني عم انه لو لم ينسها لاخبر الناس بها وبالفوائد تعظيما دون باقي الليالي
ق جابر رض اسعا على الروايه عنه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي النعلان كلاهما
على بناء المجهول نصرت بالرعب اي الخوف مسيرة شهر يعني يخوف الله بالخوف في
قلوب اعدائي من مسيرة شهرين وبينهم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اي اباح
الله تعالى لامتي الصلوة حيث كانوا تخفيفا لهم واباح التيمم بالتراب عند فقد الماء ولم تبح
الصلوة للامم الماضيه الا في كنايسهم ولم يجز التطهر لهم الا بالماء قيل معناه انهم كانوا لا يصلون
الا فيما تبقنوا طهارته من الارض وخصصنا بجواز الصلوة في جميع الارض الا فيما تيقنا نجاسته
فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل في هذا نص صريح بعموم هذا الحكم وتقريره لما قبله واحلت
لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي يعني من قبلنا من الامم كانوا اذا غنموا الحيوانات يكون بلكا للغا
نمين دون الاسارى فخص نبينا عم باخذ الخمس والصفي واذا غنموا غيرها جمعوه فيأتي نار
فتحرقها واعطيت الشفاعة اللام فيها للعهد وهي الشفاعة العامة للازالة من المحشر وكان
النبي يبعث الى قومه خاصه وبعثت الى الناس عامة مصداقه قوله تعالى قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا فان قلت كان نوح عم مبعوثا الى كل الناس بعد خروجه من الفلك
فكيف اختص به نبينا قلنا كان ذلك ضروريا فلا اعتبار به وما روى انه عم قال فضلت على
الانبياء بست وزاد عم واعطيت جوامع الكلم فلا ينافي الحديث لان الله تعالى يحتمل ان يفضل
نبينا عم بالخمس المذكورة او لانه زاد عليها تكثيرا له فان قلت لعل هذا انما يتم لو ثبت تاخر الدال
على الزيادة قلت ان ثبت فلا كلام والا يحمل على انه اخبار عن زيادة تهاء والاستقبال عبر عنه بما
لماضي تحقيقا لوقوعه ق ابن عباس رض اسعا على الروايه عنه امرت ان اسجد على سبعة اعظم
على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ظاهر الحديث يقتضي وجوب وضع
هذه الاعضاء في السجود به قال زفر واحمد والشافعي في قول ومذهبنا ان وضع اليدين
والركبتين سنة لان الثابت بالقرآن فرضية السجود وذا لا يقتضي وضع اليدين والركبة
ولهذا يصح صلوة المكتوف بالاجماع فيكون الامر محمولا على الندب واما الاختلاف
في الجبهة هل لا بد من وضعها ام تجوز الاقتصار على الانف بلا عذر فمعروف في الفقه
ولا تكفت الثياب بفتح النون اي لا تجمع ولا تشعر ق ابو بكر وعمر وجابر رض اسعا
على الروايه عنهم امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله
والمعقول الاحرى هو بمحمد رسول الله مقدرا فيه اكتفى بذكره لشهرة وجوب مقارنته به
عصم مني ماله ونفسه الا بحقه اي الا بتعرضه بسبب من الاسباب الا سبب حق الاسلام
من استيفاء قصاص ان قتل او تضمين مال ان سرق ونحوهما وحسابه على الله اي في الا
خرة فيما تخفيه من الاخلاص وغيره وهذا مثل قوله عم انا اقضي بالظاهر والله يتولى السرائر

ان

الثياب ع

قال الكرماني المراد بالناس عند الاوثان لان اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية سقط عنهم
القتال فلا يصح معنى حتى الى هنا كلامهم لكنهم وقعوا فيما هربوا منه لان عبدة الاوثان اذا صالحوا
مع المسلمين سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى ايضا بالوجه ان نجعل الناس عاما مناسبا
لقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ويكون بعض الصور مخصوصا منه بالحديث
الدال على وضع الجزية او يقال الغرض من ضرب الجزية الهوان على الكفرة وهو يضطرهم الى
الى الاسلام فيكون لعصمتهم سبيان المقاتلة والجزية ولما كان المقاتلة اعم لان ضرب الجزية
على المشركين غير جايز اقتصر على ذكرها ق ابو هريرة رضه اسعا على الروايه عنه امرت بقريه اى
باستيطانها والهجرة اليها ولفظ امرت يدل على وجوبها تاكل القرى اى ما في القرى يعني تجعل الله لها
غالبا على القرى فيغتنمون مما فيها من الاموال والسبايا يقولون اى المنافقون تمو المدينه يثرب
لاستيطانهم افعال المؤمنين فيها والثرب هو الفساد وهي المدينه يعني والحال انها عند المؤمنين
هو هذا الاسم شئن الناس يعني شرارهم كما ينبئ الكير خبث الحديد خ انس وسهل بن سعد الساعدي
رضه اسعا على الروايه عنهما بعثت انا والساعة بالرفع عطف على ضمير بعثت وبالنصب مفعول معه
كهاتين صفة مصدر محذوف يعني قربت قربا كقرب هاتين يعني اصبعيه السبابة والوسطى
معناه ان مابين وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى من الزمان مقدار ما فضل الوسطى على السبابة
شبه القرب الزماني بالقرب المكاني لتصوير غاية قرب الساعة وقيل هذا اشارة الى مجاورته
عدم بها وانه لا نبي بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين لكن نفسر قتادة في حديث انس
بقوله يعني كفضل احديهما على الاخرى بقوس الوجه الاول خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه بعثت من خير
قرون بني آدم القرن ثمانون سنة وقيل اهل زمان واحد قرنا الفاء فيه للترتيب في المفصل
على سبيل الترقي حتى كنت من القرن الذي كنت منه حتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث هنا
بقلبه في اصلاب الاباء اباقا قرنا فقرنا يعني انتقل النبي اولا من صلب ولد اسمعيل ثم كنانة ثم من بني
هاشم م جابر رضه روى مسلم عنه قال كان النبي عم في سفر فلما اقرب المدينه هبت ريح بكاد ان
تذهب الراكب فقال عم بعثت لهذه الريح لموت منافق الى علامة لميتته وهذا من مخزانة
عم حيث اخبر عم عن شئ قبل وقوعه ق ابن عمر رضه اسعا على الروايه عنه بني الاسلام على بناء
المجهول على خمس الى خمس خصال وفي بعض النسخ على خمسة اركان على ان يوجد الله
بالحذف دل عن خمس واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصيام رمضان والحج نذكر الاستطاعة
فيها لشهرتها فقال رجل لابن عمر الحج وصيام رمضان يعني الحج مقدم في الذكر على صيام رمضان قال لا اى قال
ابن عمر لا تردد على صيام رمضان والحج يعني الحديث يدل عن ابن عمر انه عم قال بني الاسلام
على خمس تقديم صيام رمضان على الحج هكذا سمعته من رسول الله عم وبروايه يعني يروى عن ابن
عمر انه عم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان فان قلت لم انكر ابن عمر على الرجل الذي قدم الحج على
صوم رمضان مع انه رواه كذلك قلت يحتمل ان ابن عمر كان سمع من النبي عم على الوجهين
ولكن حين رد عليه الرجل يكن روايه تقديم الحج على الصوم في حفظه فلهذا ارتجل الرجل بقوله لا افلما
فلم يذكر هما رواه كما تذكر اعلم ان الصوم في الوجوب مقدم على الحج كذا روى عن ابن عباس

نعدم

وفد بني حنيفة وحديث ثمامة

مقدم عليه في هذه الرواية كتقديم السجود على الركوع في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي اذ الواو
لا يوجب الترتيب ق ابو هريرة رضه اسعا على الروايه عنه حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات
وروايه القضاعي حفت قال النووي المذكوره في الصحيحين احب للمخفف قيل لهذا من جوامع
التي اوتيها النبي عم ولهذا التمثيل حس معناه يوصل الى الجنه بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعات والصبر عن الشهوات كما يوصل الى الشئ البعيد بقطع حجابه والتي وزعنه يوصل الى النار
باتباع الشهوات والموادبها يكون محرمة كالخمر والزنا وغيرها واما الشهوات المباحة فلا يدخل
فيها لكن يكره الاكثار منها لمخالفة ان نفس القلب ويكسل عن الطاعات ق عايشة رضه اسعا
على الروايه عنها حرمت التجارة في الحج ابو هريرة رضه روى البخاري عنه حرم ما بين لابتي المدينه
على لساني يعني لم يكن محرمة كما كانت مكة تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث ان ابرهيم
بين لابتي المدينة م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه روى مسلم عنه حوسب رجل يعني
فلما حاسب رجلا في يوم القيمة اورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه عن كان قبلكم فلم يوجد له من
الخير شئ الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر
قال الله نحن احق بذلك منه فتجاوز عنه اى عن ذنوبه ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه خفف
على داود القرآن اذا دابته الغزو فكان يامر بدوابه اى يوضع السرج عليها فتسرج فيقرأ القرآن
قبل ان تشرج دوابه ه والاظهر الامر على حقيقته وفيه دلالة على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن شاء
كما يطوي المكان لهم وهذا باب لا يدرك الا بالفيض الرباني م عايشة رضه روى مسلم عنها
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان ومهوا بولان وقيل هو ابليس من مارج وهو لهب مع
دخان وقيل بدويه من نار وخلق آدم مما وصف لكم هذا اشارة الى قوله تعالى خلق الانسان
من صلصال كالفخار خ انس رضه روى البخاري عنه رفع الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار
نهران ظاهران ونهران باطنان اما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة وانبت
ثلثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فقيل اصبت
الفطرة تقدم توضيحه في الباب السادس في حديث انا ولد آدم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه عذبت
امراة في هرة ربطتها في ضاجعين على بعض لاجلها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض
وهو بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والفتح اشهر هوام الارض وحشراتها وروي بالحاء المهملة
وهو نبات الارض لكنها ضعيفة والصواب المعجمة قال الطيبي ذكر الارض هنا للشمول كما
في قوله تعالى وما من دابة في الارض قيل لعل المعصية صغيرة انما صارت كبيرة باصرارها م ابو ذر رضه
روى مسلم عنه عرضت علي اعمال امتي حسنها بالرفع بدل عن اعمال وسيئها فوجدت في محاسن
من جمع حسن بضم الحاء وسكون السين على غير قياس اعمالها الاخ بعني ازالة الاذى ونحوه
ما يتاذى الناس به من حجر وغيره والام فيه للعهد الذهني عالجا عن الطريق على بناء المجهول
اى يتعود وفعل الجملة صفة ووجدت في ساوى اعمالها النخاعة بضم النون وبالحاء والعين المعجمة
البزقة التي تخرج من اصل الفم والمراد بها الناقة هنا تكون في المسجد لا تدفن هنا ان الملتان صفة
النخاع او حال ق ابن عباس رضه اسعا على الروايه عنه عرضت علي الامم فاخذ النبي عم معه الامة والنبي
عم معه النفر وهو على الرجال من ثلثة الى عشرة والنبي عم معه العشرة والنبي عم معه الخمسة والنبي
عم وحده

بعض رجل وحمل فنظرت فاذا سواد كبير فقلت يا جبرئيل هولاء امتى قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت
فاذا سواد كبير قال هولاء امتك وهولاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال
كانوا لا يكتوون ولا يسترقون من الرقية ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال المازرى اصح بعض الحديث على
على ان التداوى مكروه لان الظاهر منه ان مؤثره هو الله تعالى لتركهم التداوى وسط العلماء خلاف وكل لو ثبت فى الصحيح ان الترك
التداوى كثيرا وبين نفاه الادوية نحن نعلم التداوى بها ولو كان مكروها لما فعل وحملوا ما ورد فى الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية
بانفسها تطبى فيكون الكراهة ثابتة فى حقهم لكن قال القاضى هذا التاويل غير مستقيم لقضية لولى ان الامر كما قالوا لما اختص هولاء
بهذه الفضيلة الا عليل فيها غير مؤثر الادوية ومن اعتقد خلافه فقد كفر قلت الوجه ان يقال المراد منهم قوم لا يفعلون
الاوجه ع الصحيح فى المرض فان من ليس به علة يكره له ان يستوفى ويتخذ التمائم ان يقال التوكل نوعان عام و
خاص فالعام ما يجب ان يكون فى جميع المسلمين من ان لا مؤثر الا الله ولا يعمل الادوية الا باذنه والتوكل الخاص
ان يترك المداواة لغلبة ظنه انه لن يصيبه الا ما كتب الله والثانى المراد فى الحديث فان قلت لو كان
كذلك لما تداوى النبى ع لانه اخص الخواص قلت يجوز ان يكون فعله لتعليم امته بانه جائز الحديث
متفق عليه والسياق للبخارى يعنى مضمون الحديث متفق عليه والغاظه للبخارى والذى ذكره مسلم على نسق
اخر وهو عرض على الامم فرايت النبى ومعه الرهط والنبى ومعه الرهط والنبى جلا والرجلان والنبى
ليس معه احد اذ رفع لى سواد عظيم الى اخر الحديث م جابر رض روى مسلم عنه عرض على الانبياء يعنى
ارواحهم كاملائكة متشكلين بالصور التى كانوا عليها فى الدنيا فان ارواحهم كاملائكة يتشكلون بصورة الاشخاص
فاذا موسى ضرب من الرجال كانهم من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها
عروة بن مسعود اذا الضمائر اقرب مبتدا خبره عروة الجار والمجرور متعلق بقوله شبها وهو تمييز او
مفعول ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعنى نفسه الى نفس النبى ورايت جبريل
فاذا هى اقرب من رايت به شبها دحية بفتح الدال وكسرها بن خليفة تقدم توضيحها
فى الباب السادس فى حديث لقد رايتنى فى الحجر م ابو هريرة رض روى مسلم عنه فضلت على الانبياء
بستة اعطيت جوامع الكلم وهى ما يكون الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال على رضى الله عنه
علمنى رسول الله صلعم الف باب وتصرف بالرعب واحلت لى الغنائم وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا
وارسلت الى كافة الخلق وختم بى النبيون تقدم توضيح باقى الحديث فى الباب السادس فى حديث اعطيت خمسا
فى ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه قد فى بناء المجهول يعنى مسخت امة من بنى اسرائيل
لا ندرى ما فعلت وانى لا ارى اها اى لا اظنها الا الفارة بسكون الهاء ثم فتح ويوضع لها الحمان الشاء
شرب يعنى طوم الابل والبانها كانت محرمة على بنى اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فدل امتناع
الفار من لبن الابل دون الغنم على انه مسخ من بنى اسرائيل تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى
حديث ان الله لم يهلك قوما فى ابو هريرة رض اسعا على الرواية عنه قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
للحلق ع وقولوا حطة فبدلوا قولا غير الذى قيل لهم على لسان موسى عم ادخلوا الباب يعنى باب بيت المقدس سجدا يعنى منحنين ع وقوله حطه
حطه بالرفع يعنى مسئولنا ان تحط ذنوبنا وروى بالنصب على انه مفعول مطلق يعنى حط ذنوبنا
خطة تغفر لكم فبدلوا يعنى تركوا ما امروا به من القول وقالوا بدله قولا اخر فدخلوا الباب يزحفون
بالزاء المعجمة وفتح الحاء المهملة وبالفاء يعنى يمشون على استاههم جمع سته وهى الالية وقالوا حبة
فى شعره وفى الحديث بيان لسعة مغفرة الله حيث علقها بادنى قول وبيان عناد هم وظلمهم

انتهى

انتهى ق ابن عباس رض اسعا على الرواية عنه قال حاصر المدينة قريش وغطفان وبنو قريظة وبنو النضير
يوم الخندق فمكثت ريح الصبا شديدا قلوب خيامهم والاثقت قدورنا فهزمها وهربوا قال عم نصرت
بالصبا بفتح الصاد وبالقصر ريح تهب من المشرق وأهلكت عادا وهى قبيلة باليمن بالدبور
وهى ما يقابل الصبا فى الهبوب يعنى الريح ما مولية مجئ مرة للنصر وتارة للاهلاك م انس رض روى
سلم عنه ولد لى الليلة غلام فسميته باسم ابى ابراهيم بدل او عطف بيان عن
اسم فصل فى الحكاية عن نفس المتكلم ح انس رض روى البخارى عنه اتيت على نهر
بسكون الهاء وفتحها بمعنى واحد والفتح افصح حافتاه اى جانباه قباب بكسر القاف
جمع قبة اللولو الجوف قلت ما هذا يا جبرئيل قال الكوثر اختلف فى ان الكوثر حوض او نهر
وظاهر الحديث مشعر بانه ليس بحوض م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال راى النبى عم قبر امه
عام الحديبية بالابواء فبكى وابكى من حوله وقال استاذنت ربى ان استغفر لامى فلم ياذن
لى واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لى فان قلت كيف استاذن النبى عم وقال الله تعالى
وما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى قلنا يجوز ان
لرجائه عم اختصاصه بذلك كما اختص بانبياء بخ لغير وان يكون الحديث قبل نزول
الاية ق ابن عباس رض اسعا على الرواية عنه اطلعت فى الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى
النار فرايت اكثر اهلها النساء ع انس رض روى البخارى عنه اكثرت عليكم فى السوال يعنى اكثرت
الكلام فى فضيلته وفايدة هذا الاخبار مع كونهم عالمين به اظهار الاهتمام شان السوال ق جابر
رض اسعا على الرواية عنه جاورت بحرا اى بقى اعتكفت بغار حراء وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء
وبالمد جبل منصرف لعظم امر الغار ومن اسماء الجبل ما يصرفه وصله بقوله وبين مكة فحو ثلثة اميال
من يسار الداخل من مكة الى منى شهرا فلما قضيت جوارى انحطت فاستبطنت بطن
الوادى اى صرت فى باطنه فنوديت فنظرت امامى وخلفى ويمينى وعن شمالى فلم ار احدا ثم نوديت
فنظرت فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسى فاذا هو على العرش فى الهواء الاية سورة المدثر ما جاء فى رواية
اخرى على كرسى بين السماء والارض يعنى جبرئيل هذا تفسير من النبى ع للفظ هو فاخذتنى رجفة شديدة
وروى وجفة بالواو ومعناها الاضطراب كما قال الله تعالى قلوب يومئذ واجفة وقال يوم ترجف الارض
والجبال فاتيت خديجة فقلت دثرونى بتشديد الثاء المثلثة اسرائى غطونى فدثرونى فصبوا
على ماء وفيه اشارة الى ان صب الماء للغسل عان يسكن فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر
فى المسور بن مخرمة رض اسعا على الرواية عنه قال لما سمع ابى ان النبى ع م انس رض اتى بابه فمه قال لى انطلق
بى اليه عيسى ان يطعمنا منها شيئا فقام ابى على الباب فتكلم فعرف النبى ع صوته فخرج ومعه
قباء فقال خبأت لهذا الكم ضباء ت هذا الكم كرره للتاكيد يعنى اخفيت وضممت لاجلك
قال لابيه مخرمة يعنى قباء نفس الاسم الاشارة من ديباج سز زا بالزاء المعجمة بعد بدال الواو المفتوحة
بعدها بالذهب يعنى كان ازراره من الذهب واعطاه ع ليبتاع بثمنه لا ليلبسه وفيه عظم خلق ع
والفته باصحابه م انس رض روى مسلم عنه دخلت الجنة فسمعت خشفة بخاء وشين معجمتين بينهما
مثناة تحتانية يقال بفتح الشين وسكونها والفتح افصح قلت من هذا قالوا هذا الغميصاء بضم الغين
المعجمة وبالصاد المهملة ممدودة بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام م انس عن مالك رض سمع رض

بضم المیم روی البخاری عنه رایت اللیلة رجلین اتیانی الی الشجرة فادخلانی دارا هی احسن
وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء الخ ابن عمر رضه روی البخاری عنه رایت
امراة سوداء ثائرة الرأس الی منتشر اشعره خرجت من المدینة حتی نزلت مهیعة بفتح المیم والهاء
الخفاة تحت والعین المهملة وهی الجحفة بینها وبین المدینة ستة عشر میلا وهی علی طریق الشام
صمی بذلک لم یولد احد فیعاش الی ان یحتلم الا ارتحل منه فتاولتها ان وباء المدینة نقل الی مهیعة الخ عایشة
رضه روی البخاری عنها رایت جهنم یحطم ای یکسر ویدق شیء حطمها بعضها بعضا ورایت عمر الجز قصبه
بضم القاف وسکون الصاد المهملة جمع قصبة وهی المعاء وهو الاول من سبب السوایب جمع السایبة
بمعنی المسیبة وهی الناقة التی تسیب وذلک ان الناقة اذا انتجت فی الجاهلیة اثنی عشرة انثی ناسیبت
وارسلت وترکت ظهرها ولم تجز وبرها ولم یشرب لبنها الا الضیف فما ینتج بعد ذلک من اثنی شق
اذنها ثم خلی سبیلها مع امها فعوملت بما عوملت امها وهی البحیرة بنت السایبة م انس رضه روی البخاری
سلم عنه رایت ذات لیلة ذات زاین فیما یری النایم کانا فی دار عقبة بن رافع بضم العین وسکون القاف
فاتینا علی بناء المجهول برطب ابن طاب ونوع معروف من رطب المدینة فاولت الرفعة لنا فی الدنیا
والعاقبة فی الاخرة وان دیننا قد طاب وفی هذا التاویل اشارة الی ان تغییر الرویا قد یوخذ من حروف
کلماتها ودلالة استشفاقیها فانه یوخذ من عقبة حسن العاقبة ومن رافع الرفعة ومن طاب للذة
الدین وکماله قال ابن سیرین قد یوخذ التعبیر عن المعنی کما اذا رای الاترج یعبر بالنفاق لمخالفة
باطنه ظاهره ق ابو هریرة رضه اسناده علی الروایة عنه رایت عمرو بن عامر الخزاعی یجر قصبه فی النار کان
اول من سیب السوایب تقدم بیانه قریبا خ ابن عمر رضه روی البخاری عنه رایت عیسی وموسی
وابراهیم فاما عیسی فاحمر جعد عریض الصدر واما موسی فادم جسیم سبط بکسر الباء الموحدة ضد
الشعر والجعد خلافه کانه من رجال الزط بضم الزای المعجمة وتشدید الطاء قبیلة من السودان ق ابو بکرة
رضه اسناده علی الروایة عنه رایت فی المنام انی اهاجر من مکة الی ارض بها نخل فذهب وهلی بسکون الهاء
وهمی الی انها الیمامة او هجر بفتح الهاء والجیم وهما بلدتان معروفتان فاذا هی المدینة یثرب عطف
بیان للمدینة ورایت فی رویای ایضا انی هززت سیفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصیب من المؤمنین
یوم اللقاء یوم احد ثم هززته اخری قال النووی وقع بالوایس المجتمعین فی الموضعین فی معظم
النسخ وفی بعضها بزاء واحدة مشددة واسکان النون وهی لغة صحیحة معناها واحد ای حرکته انما اول
النهی عن السیف بالمؤمنین لانهم انصار وکان عزم یصول بهم کما یصول الرجل بسیفه واول انقطاع
صدره ما استشهد یوم احد سبعون رجلا من خیارهم وغیرهم الذین کانوا کالصدر فی جیشه وهزه عزم هو
حینئذ علی الجهاد وفی قوله عزم ثم هززته اخری اشارة الی ان النبی عزم حینئذ علی الجهاد وفی ذلک الیوم مرة اخری
فعاد احسن مما کان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنین اسند مسلم وعلقه البخاری
المعلق ما حذف من مبتدا اسناده واحد او اکثر فالحذف اما ان یکون فی اول الاسناد وهو المعلق
او فی وسطه وهو المنقطع او فی اخره وهو المرسل ق جابر رضه اسناده علی الروایة عنه رایتنی دخلت الجنة
فاذا انا الربیض بضم الراء والصاد المهملتین وهی ام سلیم بنت ملحان کانت تحت مالک النضر فولدت
منه فی الجاهلیة انس بن مالک فاسلمت وعرضت علی زوجها الاسلام فابی ان یقبل علیها وذهب الی الشام
فهلک فخلف علیها ابو طلحة فابت للکفر فاسلم فتزوجها اسعد ابی طلحة وسمعت خشفة فقلت من

هذا

هذا فقال بعین فقال فایل هذا بلال ورایت قصرا بفناءه بکسر الفاء ما امتد من حوانیه جاریه قلت
لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر الیه فذکرت غیرتک یا عمر فتولیت مدبرا
فبکی عمر وقال اعلیک اغار یا رسول الله م سعد بن ابی وقاص رضه روی مسلم عنه سالت ربی ثلثا
ان لا یهلک امتی بالسنة فاعطانیها وسالته ان لا یهلک امتی بالغرق فاعطانیها وسالته ان لا یجعل باسهم
بینهم فمنعنیها هم ابن عمر رضه روی مسلم عنه عجبت لها ای لهذه الکلمات فتحت لها ابواب السماء یعنی قول رجل تعیر للمضر المجوز
دخل معروف الصلوة فقال الله اکبر کبیرا وسبحان بکرة واصیلا البکرة اول النهار والاصیل اخره
قال ابن عمر فما رکعهن منذ سمعت رسول الله ﷺ یقول ذلک ای القول المذکور لسعد بن
ابی وقاص رضه اسناده علی الروایة عنه عجبت من هولاء اللاتی کن عندی فلما سمعن صوتک
ابتدرن ای اسرعن الحجاب قاله لعمر بن الخطاب تقدم ذکره فی الباب الثامن فی حدیث والذی
نفسی بیده ما لقیک الشیطان قط سالکا فجا غیر فجک ق اسامة بن زید رضه اسناده علی الروایة عنه قمت علی باب الجنة
فکان عامة من دخلها بعنی اکثرهم المساکین واصحاب الجد بفتح الجیم وتشدید الدال البخت والحظ
جامعة فی الدنیا محبوسون یعنی موقوفون غیر ان اصحاب النار قد امر بهم الی النار رادیهم
الکفار فانهم لا یوقفون فی العرصات بل یوسر بهم الی النار والاغنیاء یوقفون لطول حسابهم
بسبب التذاذهم الدنیوی مالا ومنصبا والفقراء یرسلون من ذلک فیدخلون الجنة
وقمت علی باب النار فاذا عامة من دخلها بعنی اکثرهم النساء ق عایشة رضه اسناده علی
الروایة عنها قالت فحرت عمال ای فی الجاهلیة فقال عم اسکی یا عایشة کنت لک کابی
زرع لام زرع قالت لها کان هذا زیادة او للاستمرار علی قوله تعالی وکان الله غفورا رحیما عشرة عم
قالته بحال ابی زرع فی حسن المعاشرة مع عایشة لا فی کثرة المال والسعة وخبر ابی زرع
ساحکیه عایشة رضه قالت جلس احدی عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا یکتمن
من اخبار ازواجهن شیئا قالت الاولی زوجی لحم جمل غث بالعین المعجمة ای مهزول
ویروی محد بالقاف والحاء المهملة ای هزم علی راس جبل صفة ثانیة لحم بعنی صعب الوصول
الیه لا سهل صفة جبل ای صعب الوصول الیه فیرتقی ولا سمین صفة ثالثة لحم فیسعی ان یطلب
لاجل ما فیه من النقی وهو بکسر النون وسکون القاف الخ وفی روایة فینتقل ای ینقل الناس
الی بیوتهم لیاکلوا وقیل علی راس جبل صخر بان عن قولها زوجی بعنی انه مکتئب وحاصل
قولها ان زوجها قلیل النفع بوجوه منها شهرته بلحم جمل دون ضان ومنها ان المشبه به هزیل
الاسمن ومنها انه مع ذلک صعب الوصول الیه، قالت الثانیة زوجی لا انت بالحاء الموحدة
وروی لا اب بالنون کلاهما بمعنی ای لا افشی خبره انی اخاف ان لا اذره لاذایة والضمیر
فیه للخبر یعنی ان شرعت فی الخبر عنه اخاف ان اترکه لکثرة ان اذکر اعجز بضم العین المهملة
وفتح الجیم جمع عجز وهی العقل الثانیة فی الاعصاب من الجسد فجر بضم الباء الموحدة

مثل الجمل الآن البحر يكون يكون في البطن خاصة كنت بها عن عيوبه الظاهرة وهو الباطنة فالجملة
الشرطية في موقع الصفة وهو بدل من اذره قال القاضي اي ان زوجها كان ستور الظاهر دون الباطن
لن فلا ترد لشكل سرى فاحلت وما شرحت ولوحت وما صرحت وقد ست وان قالت لا اسب اذ
للمصدور ان سمعت قال الثالثة زوجي العشنق بفتح مهملة مفتوحة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون
مشددة هو الطويل كنت به عن حمقه وقيل هو سيء الخلق ان انطق اطلق ان اسكت على بناء المجهول يعني ان
ذكرت ما فيه من المعاب طلقني وان اسكت اعلق على بناء المجهول يعني ان سكت تركني
معلمة وهي التي فقدت زوجها قالت الرابعة زوجي كليل تهامة بكسر التاء المثناة من فوق اسم موضع
من بلاد الحجاز موصوف ليالية بالطيب والاعتدال لا حر ولا برد على الابتداء اي لا فيه حر ولا برد
المشهورة فتح الراء فيهما وفي ما بعدي ولا قر بضم القاف البرد كنت بالحر والبرد عن الاذى لانهما يستبعانه
شبهت زوجها في خلوه من الاذى بليل تهامة ومدحته بانه طيب ولا خافة ولا سآمة اي
ملالة يعني ليس فيه يملني عن صحبته قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد بكسر الهاء
اي اشبه الفهد في كثرة النوم او معناه وثب عليها كالفهد اوجامعها بلا ملاعبة كوثوب الفهد
وان خرج اسد بكسر السين اي صار كالاسد في الشجاعة ولا يسأل عما عهد اي عما كان تعرفه في البيت من
ماله ومتاعه قالت السادسة زوجي ان اكل لف يعني يكثر من الاكل وهو عيب عند العرب وان
شرب اشتف اي شرب جميع ما في الاناء وان اضطجع التف اي تلفف في ثوبه واعتزل عن المضاجعة
حتى لا يهتم في المباضعة ولا يولج الكف اي لا يدخل كفه بين ثوبي وجلدي ولا يولج مني ليعلم البث اي
علم حزني وما عندي من الحب وقيل معناه لا يفعل امرنا ولا يستغل بمصالحي وهو كناية عن الدخول في
هذا الامر اي لم يشتغل بي قالت السابعة زوجي عياياء بالعين المهملة وبالثاء المثناثين تحت هو الذي
يعييه مناصعة النساء او غياياء بالغين المعجمة او فيه للشك وهو ما خوذ من الغي وهو الخطأ في الشر طبقا
وهو الذي امره مطبق عليه اي مستور الجهلة وقيل هو الذي يعيي عن الكلام فينطبق شفتاه يقال طبق
اذا كان بوزن الصفة وقيل هو الثقيل الصدر الذي يطبق صدره على صدر المرأة عند المباضعة وهو مذام
الرجال عند النساء كل داء له داء اي كل ما يعرف في الناس من الداء فهو موجود فيه شجك الشج الجرح
في الرأس خاصة او نحو الفل الكسر في سائر الجسد هذا التفات من التكلم الى الخطاب او جمع كلا لكل
اي كل واحد من الشيء والفل اراد ان زوجها ضروب لها وكلما ضربها شجها او كسر عظما او جمع بينهما قالت الثامنة
زوجي المس مس ارنب وهو الحيوان المعروف ليس المس والريح ريح زرنب بالزاي المعجمة اول نبت
الرائحة يعني مسه لين كالارنب وريحه طيب كريح الزرنب اراد ت به طيب ثنائه في الناس
او طيب جسد وروى بعض في اخره واغلبه الناس يغلب يعني انه مع غلبته غير مغلوب
كما في قول معاوية تعلمين الزام وبلغهن اللام قالت التاسعة زوجي رفيع العماد وهي
للشبه التي بها برمع البيت اراد ت به ان بيته عال وبه يعرف عظمته لان ثبوت العظام يكون عالية
طويل النجاد بكسر النون حامل السيف وطوله كناية عن طول قامته عظيم الرماد هذا كناية عن جوده لان
من كثر اضافه كثر طبخه وكثر رماده ثم اكدت ذلك بقولها قريب البيت من الناد وهو مجلس
القوم اراد ت انه ينزل بين مجتمع القبائل لكثرة اضيافه قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك
الاستفهام فيه معنى التعظيم مالك خير من ذلك اي مما اعتقد به من سودد وفخر وقيل ذلك اشارة

الى

ال الشنق عليها السابق في كلام امراة اخرى وهذا القول زيادة في المدح والاعظام لما بارك كثير اي بقي اثرها الى كما كان بارك ومجتمعه
حواليه لسهل قوس النبع قليلات المسارح يعني لا يتوجه منها الى مرعى الا قليلا وقيل معناه مباركه كانت كثيرة حال يردها وسارحة
قليلة اكثرة ما ينجو منها للاضياف وقيل معناه ان المواشي كانت ترجع كثيرة حال يردها المتلمسون فضلا لها عند حلبها فاذا
سرحت كانت قليلة لعدم من يكثر سوادها اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم عود الغناء يعني اذا سمعن اصوات المغاني يعلمن
انهن صوائر يعني يجزن للاضياف لان عادة زوجها انه يلقي الاضياف بالمزهر ويعقب ذلك الابل وزاد بعض في الرواية وهو
امام القوم فاذا قالت الحادية عشر زوجي ابو زرع فما ابو زرع هذا الاستفهام للتفخيم كما سبق انس بفتح الهمزة وبالنون
اي حركت حاء بضم الهاء وكسرها وشدد الباء جميح على بناء الهاء والحاء وسكون اللام وهو ما يتعلى به المراة اذا التف بتشديد
البيلة كان اصله اذ غين فسقط النون بالاضافة وملاء من شحم عضدي اراد شبابه عضد بها وكنت به عن سمن كل جسدها واتاذكر
الفضلة لانه اقرب تمايل نظر الانسان من البدن وتجحفني بتشديد الجيم ثم الحاء وتجحف بكسر الجيم وفتحها الكسر والصحيح الاول معناه
فرحني وفرحت وقيل معناه ظني فعظمت الي نفسي وقد ر بالرفع فاعلحت وجدني في اهل غنيمة تصغير غنم بشق بكسر الشين
اي بشقة العيس قال النووي يعني يشق جبل وهو ناحيته وقيل بشق اسم موضع اختيار القاضي الوجه الاول فجعلني في اهل
صهيل وهو صوت الخيل واطيط وهو صوت الابل ودائس وهو الذي يدوس الطعام ليخرج الحب من السنبل ومنق بضم الميم
وفتح النون وهو الذي ينقي الحبوب من نبتها فعنده اقوال فلا اقبح على بناء المجهول من التقبيح يعني زوجي
لا يرد قولي حتى يكون تقبيحا لامري واراقد فاتصبح يعني انام حتى ادخل الصبح اطالت نحو ده من عمله واشرب فاتقنح هو
بالنون بعد القاف فثاء مثلثة فنون فاتفسح بالميم كلاهما بمعنى اطلم ابو زرع فما ام ابي زرع علو مها بضم العين هي الغرائر التي
يكون فيها الطعام والامتعة واحدها علكم بكسر العين ردائي بفتح الراء وبالدال المهملتين وبالحاء المهملة حفنة عظيمة
اراد ت ان الظروف في بيتها عظيم بمثليه وتاويل الجميد بالمشتق شايع فان قلت راد حفنة فيكون بوصف به للكوم
قلت اراد كل علكم منها رداح وبينها مسلح بضم الفاء والتخفيف السين المهملة اي واسع ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه
كمسل شطبة المسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول اي ماسل من القشر وبقي مكان الشطبة
فاليا من الشطبة بشين معجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء غصن النخل اراد ت انه قليل اللحم موضع نومه دقيق
النحافة ومما يمدح به عندهم وتشبعه ذراع الجفرة بضم الجيم وفتح الفاء بعدها راء مهملة تصغير جفر بفتح الجيم وسكون الفاء
ايضا بنت ابي زرع ما بنت ابي زرع طوع ابيها انما مطيعة له وطوع امها وملء كسائها يعني انها اذا لبست كساءها
ملأتها لسمنها وغيظ جارتها يعني انها تغيظ ضرتها وتغيظها لحسنها عبرت عنهما بالجارة لمجاورتها احدى هما
الاخرى عالية جارية ابي زرع ما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تشتيتا بالباء الموحدة بين المثنات
والمثلثة اي لا تفرقه ولا تفشه ولا ينغث بضم الفاء بعد النون وبالياء المثلثة اي لا يسد بيننا تشتيتا اي
طعاما وقيل معناه لا يعرف طعامنا بل كان امينه على حفظه ولا تملأ بيتنا تعشيشا بالعين المهملة اي انها منظفة
بيتنا ولا يترك ان يجتمع فيه الكناسة كما يجتمع عش الكابر وهو موضعه الذي يجمعه من وعاء التعيدان وغيرها فخرج
ابو زرع والاوطاب جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وسقاء اللبن يخض على بناء المجهول بالخاء والصاد المعجمتين
اي يا خذ زندها فطلقني امراة نعمها ولدان لها انما ذكرت ذلك لانه كان احد اسباب تزوجه بتلك المراة لشدة رغبات
العرب على اكثر الاولاد كالفهد بن يلعبان من تحت خصرها برمانتين عبر عن ثديها برمانتين لان ذلك ايضا
من اسباب الزوج فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا بالسين المهملة وتشديد الياء اي سيدا ركبا
بالشين المعجمة وتشديد الباء فرسانجا واخذ خطيا بفتح الطاء المعجمة وتشديد الياء المهملة والباء الموحدة
الى حظه وهو قريبة عند البحر تجلب اليها الرماح ومن الهند ثم يفرق منه الى بلاد العرب وآراح على بناء المجهول
اذا اراد ها

الى مراحها وهو بضم الميم بوجهها ليلا اراد به انه اعطاها نعما بفتح النون واحد الانعام المواشي قال القاضي اكثر اهل اللغة
على ان النعم مختصة بالابل تأنيثا بالتاء المطلقة وتشديد الياء اى كثيرا واعطاني من كل رايحة اى من كل ما يروح وغيرها زوجا اى
صنفا او هو ضد الفرد وفي اكثر النسخ ذابحة بالذال المعجمة وبالباء الموحدة اى من كل ما يجوز ذبحه وهي فاعلة بمعنى مفعولة
وقال كلي ام زرع فحذف حرف النداء اى يا ام زرع وميرى اهلك بكسر الميم من الميرة وهي الطعام يعني اطعمي اهلك وتفضلي
عليهم قالت فلو جمعت كل شيء اعطاني جايلغ اصغر آنيته جمع اناء وجمع الاناء الاوانى انما يبلغ ما اعطاء الزوج الثاني
اقل مما اعطاه ابو زرع لانه كان زوجها الاول وكان جد مستغرق في فؤادها فالقليل كان كثيرا عندها ابى زرع وفوق الثلاثين
منع النهي لحكام الدنيا لقوله عليه السلام اسكني يا عايشة وجواز اخبار الرجل زوجته بحسن صحبته واحسانه اليها وجواز
الحكاية تمازحا لها عليه وجواز التحدث على الاخبار ولكن المحمود منه ما قل وندر كما قال البستي افذ طبعك المكدور بالمزاح
بجد وعلله شيء من المزح ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح ف ابو موسى رضه اتفاعا على الرواية
عنه قال اتيت رسول الله عم في رهط من الاشعريين نستحمله اى نطلب منه مركبا نحملنا فقال عم والله لا احملكم
ولا عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله عم بابل من القنية فامر لنا بخمس ذود فلما
انطلقنا قلنا اغفلنا رسول الله عم عن يميننا لا يبارك ما اعطاءنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انك
نستحملك واك تخلف ان لا تحلنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول الله فقال عم لست انا حملتكم بل الله اعطاني
ما احملكم عليه فان قلت هل حنث رسول الله في يمينه قلنا لا لانه يمين فور فلا حنث بفعله بعد ساعة ف ابن عمر رضه
اتفاعا على الرواية عنه لست بالكلة ولا الحرمة بكسر الراء المشددة يعني القضب تفسير من المصنف للضمير المجرور
في الكلة قال عم حين سئل عن القضب تقدم الكلام في الباب الثاني في الطعام حديث انا امة من بني اسرائيل مسخت

م انس رضه روى مسلم عنه مر رسول الله عم على موسى ليلة اسري به عند الكثيب الاحمر وهو قايم يصلي في قبره فان قلت قد جاء في حديث
المعراج انه عليه السلام رأى موسى عليه السلام في السماء السادسة قلنا يجوز ان يكون راه حين مر به يصلي في قبره ثم رفع قبله
الى السماء السادسة قلت لا يجوز ولا جاء الى في امر الصلوة تقدم الكلام عليه في الباب السادس في حديث انا نبي

م بريدة رضه روى مسلم عنه نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الاذن مختص للرجال لما روى انه عم لعن زوارات
القبور وقيل ان هذا الحديث قبل الترخيص فلما رخص عمت الرخصت لهما كذا في شرح السنة ونهيتكم عن حوم الاضاحي جمع اضحية وهما بمنع
ايام النحر للقربان فوق ثلث اى ثلث ليال يعني كنت كنت نهيتكم عن ان يأكلوا بعض لحومها بعد ثلثة ايام وامرتكم بتصدق
فيها فاسكوا ما بدا لكم بعين كلوا ما بدا لكم بعين ما بعد ثلثة ايام مذظهور الاساكم ما بعض المدة وفاعل بدا ضمير عايد الى مصدر فاسكوا فلوا على
منها الاغنيا اجاز لكن الفقرا افضل ونهيتكم عن النبيذ ان في الظروف التي تخفى فيها الظروف الآني سنا اى الآنية قريبة انا رار
استعمال الآن السنا ابرد الماء فلا يستد ما يقع فيه اشتداد ما في الظروف فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا م
ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ورد ت انا قد رأينا اخواننا اداد به الرويه في المنام قبل لقائهم بعد الموت لكن الوجه هو الاول وفيه
جواز بعض المحال لا سيما في الخبر ولقاء الملا قالوا يا رسول الله السنا اخواتك قال انتم اصحابي هذا القول ليس نفيا لكونهم
اخوانا بل ذكروه من حيث هم الزايدة بالصحبة اخواننا الذين لم يأتوا بعد مبني على الفهم اى بعد زماننا هذا فقالوا كيف تعرف بعض من
يأتي بعدك من امتك يا رسول الله فقال ارايت رجلا له خيل غر جمع الاغر وهو الفرس الذي له بياض في جبهته محجلة
بالحاء المهملة وتشديد الجيم وهو فرس الذي له بياض في قوايمه والاجاوز الركضتين بين ظهري بتخ الظاء المعجمة واسكان الهاء
محجلين بين خيل ادهم جمع ادهم وهو الاسود بضم الهاء وسكون الميم الجمع البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سوى سواد كان
ابيض او غيره الا بعد خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض استدل بعض
بالحديث على ان الوضوء من خصايص هذه الامة وقال آخرون ليس الوضوء مختصا بهم بل الغرة والتحجيل مختصا بهم اجرا

بقوله

على ابناء المجهول
لجار والمجرور
قام مقام الفاعل

بقوله هذا وضوءا ووضوء الانبياء من قبلي اجاب الاولون عن هذا بانه لو صح احتمل ان يكون الانبياء مختصين بالوضوء
دون امتهم الآهل الامة فصل ف جرت اتفاعا على الرواية عنه قال كان فلحا على بيت لخثعم يقال له الكعبة اليمانية يقال
عم فهل انت مريحي اى فهل انت مغنيني واراحة من ذي الخلصة بالفاء يعني من اذى الكعبة الذي تجري عند تلك الكنيسة التي في الكعبة
اليمانية بتخفيف الياء الشاميه بالهمزة وتشديد الياء فعلى التخفيف يحتمل ان يكون من الراوي او من المصنف قال فخرجت
مع مايه وخمسين فارسا من قومي من احمس فقتلنا من وجدنا عنده وكسرنا الاصنام فيه واحرقناه فاتينا النبي عم فاخبرناه فدعا لنا
انس رضه روى مسلم عنه هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من محاطبة العبد ربه يقول ان العبد يوم القيمة
يا رب الم تجرني من الظلم اى المتعلق الاستفهام فيه لتقرير ما بعد النفي يعني الم تجرني بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي
شهادة الا من نفسي فيختم على فيه فيقال لفخذه انطقي فتنطق بعملها يعني تشهد جوارحه بذلك ثم يخلى بينه وبين الكلام قال
فيقول بعدا لك وسحقا فعن سحقا بضم السين وسكون الحاء بمعنى البعد منصوب مطلق فعله محذوف
وجوبا كما قال الله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اى بعدا بعدهم الله من رحمته فعنكن كنت انا فضل اى ادافع واجادل
كيلا تعذبوا في النار ف اسامة بن زيد رضهما اتفاعا على الرواية عنه قال نادونن من مكة عام حجة قلت يا رسول الله تنزل غدا
فقال عم هل ترك لنا عقيل من رباع او من منازل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر اذا استولى على اموالنا المسلمين واحرزها
الى الحرب ملكها وعلى ان يبيع دور مكة جايز واليه ذهب ايمتنا وفي رواية عنه ابى حنيفة يكره بيع الارض
بقوله عم لكم حرام لا يباع رباعها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه هل تدرون فيما اى جهتي فمها والله ملقن
على ركوعكم ولا خشوعكم واني لاراكم من وراء ظهري قال في تسوية الصفوف ق اسامة بن زيد رضه اتفاعا على الرواية
عنه هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم اى بين فرجها كمواقع القطر المطر
قاله القاضي اشرف اى علاجين رجع عن بعض غزواته على اطم بضمتين وبطاء مهملة اى بناء مرفوع من الحجارة من اطام المدينة
بحذ الهمزة جمع اطم شبه الفتن بالقطر باعتبار العموم وهذا اشارة الى ما وقع بعد عم من الفتن اولها قتل عثمان
وانتابت عليه وفيه نجوة ظاهرة للنبي عم ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل
مسجدك فتقوم اى في صلوتك ولا تفتر بعين لا تضعف عن تكرار نوافلها فتهوم فلا تنظر ليس المراد منه تلك الافكار
بالكلية لا يكون صوما وصلاة وهو منهي عنه قال الرجل قال له اى النبي عم دلني على عمل يعدل الجهاد اى يساويه قال لا اجده
ابو هريرة رضه روى مسلم عنه هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب بتخ اى النداء للصلوة بالجماعة قاله
لرجل اعمى قيل هو ابن مكتوم كذا جاء منصوبا في سنن ابي داود حين قال يا رسول الله ليس لي قايد يقودني الى المسجد
وسأله اى الاعمى من النبي عم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى بتشديد اللام اى ادبر دعاه فقال
اى النبي عم هل تسمع الى قوله فاجب يحتمل ان يكون ترخيصه عم وامره بالاجابة كلاهما بالوحي فيكون الثاني ناسخا
للاول وان يكون كلاهما بالاجتهاد وان يكون الاول بالاجتهاد وعاد مذهبه ان بحوزه للانبياء قبل الوحي والثاني بعده
لوحي ويحتمل ان يقال ان امره عم بالاجابة ليس بتغيير الترخيصه بل ارشاد الى الافضل وان الاجابة افضل عظم
اجر اعمال النوافل هذا الحديث دليل لمن قال بالجماعة فرض عين قلنا هذا الاستدلال في غاية الاضمحلال لانه خبر

واحد فلا يشبه به الفرضية ق ابو هريرة رضوا ابو سعيد رضه اتفاعلى الدوايه عنها قالا قال الصحابة يارسول الله هل
نضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قالوا فانكم ترون ربكم يوم القيامة كذلك الشرود هل تراءون غيركم فى رواية القمر وعلى المخفف هل يلحقكم فى رؤيته ضير وهو الضرر وروى ايضا يضامون
بتشديد الميم وتخفيفها فمن شددها فتح الضاد ومن خففها ضم الضاد فمعناه هل يلحقكم ضيم وهو التعب ليلة البدر
قالوا لا يارسول الله قال فهل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك اب
ترون الرب بلا شك فى رويته فالمراد شبهة الرؤية بالرؤية لا المرئى بالمرئى يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من
كان يعبد شيأ فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من
كان يعبد الطواغيت جمع الطاغوت وهو ما كان يعبد من دون الله وهذا تقييم بعد التخصيص الطواغيت
غيبت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها انما يبقى المنافقون فى زمره المؤمنين لانهم كانوا معهم فى
فى الدنيا ومعدودين من جملتهم فستر لابهم فى الاخرة وشعاني نورهم حتى ضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فيأتيهم الله فى صورة غير صورته التى يعرفون هذا من المشابهة
قبل الخلق باولوية بان المراد من اتيان الله اتيان ملك من الصورة صورته فاذا اراد ملك يقول انا ربكم فانكروا
لما راوا على من امارات الحدوث وليس المراد بالصورة الثانية الملك معناه يتجلى الله على الصفة التى يعرفونها من
كونه تعالى غير شبيه بشئ من مخلوقاته يعترفون به انما عبر عن هذه الصفة بالصورة للمشاكلة استبعد الشيخ
الشارح بان الصفة غير مرئية وهى ليست عين الموصوف ولا غيره فلا بد من سوق اقول غرض ذاك القائل
من هذا التاويل رفع ما يفهم ان يكون جسما وذا صورة لارفع الشبهة عن حال الرؤية والتشابه فى كيفيتها
بانى بعد على ان المشائخ قالوا انما يتجلى الله لاهل الجنة وبرهم ذاته فى حجاب صفاته لانهم لا يطيقون ان يروا ذاته
بلا حجاب سبحانه من سوانب صفاته فيقول لهم انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتاهم
ربهم عرفوه فيأتيهم الله فى صورة التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه يعنى يتبعون امر الله
بدعائهم الى الجنة باوامر ملائكة الداعين اليها قيل المراد بهذه الصورة صفته التى كانوا يعرفون بها وهى الدافعة
عن عباده فى الدنيا فاذا تجلى الله لهم بغير تلك الصفة ينكرونه فاذا تجلى لهم بالصفة التى اعادوا بها عرفوه ويضرب
الصراط اى يمد بين ظهرانى جهنم فاكون انا وامتى اول من يجيزها يمضى يقال اجزت الوادى وجزته بمعنى واحد
ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ارادته والله اعلم وقت جواز الصراط وانما قلنا بعد ذلك ثم مواطن يتكلم فيها الناس ودعوى
الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب جمع كلوب وهو بفتح الكاف وتشديد اللام حديدة معوجة الراس
تخطف بها شئ مثل شوك السعدان وهو نبت له شوكة عظيمة من كل الجانب هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم
يارسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق
بفتح الباء الموحدة اى المهلك وروى بالثاء المثلثة اى المأخوذ شديد البلاء ومنهم المخردل بالخاء المعجمة وبالدال المهملة
وبقال بالذال المعجمة ايضا معناه القطع حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد يعنى تم لهم حسابهم واراد ان يخرج
اهل الجنة الجنة واهل النار النار وليس المراد منه فراغه حقيقة لان الله تعالى لا يشغله شان عن شان فاراد
ان يخرج برحمته فاراد من اهل النار من الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيأ ممن اراد الله ان
يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم فى النار بعد فيهم باثر السجود يأكل النار من ابن آدم الا اثر السجود يعنى لا تحرق
ما فيه اثر السجود وهو اعضاءه وقيل المراد الجبهة خاصة لانه جاء فى رواية مسلم مرفوعا ان قوما يخرجون من
النار تحترقون فيها الا دارات الوجوه حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا

بالماء المهملة والشين المعجمة اى احترقوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه يعنى يعود ابدانهم اليهم كما تنبت الحبة
بكسر الحاء وتشديد الباء وتزول العشب النابتة فى حميل السيل وهو بفتح الحاء وكسر الميم معنى
المحمول وهو ما جاء به السيل من طين وغثاء وانما خصصه بالذكر لان الحبة فيه اسرع نباتا حتى قيل انها تنبت فى
يوم وليلة والتشبيه فى سرعة الظهور ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار
وهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اى رب اصرف وجهى عن النار فانه قد قشبنى بناقه وشبن بمعجمة مخففة
اى ذانى واهلكنى ريحها واحرقنى ذكاها بفتح الذال المعجمة وبالمد لعبها هكذا فى الرواياة وقد جاء فى اللغة بالقصر
فيدعو الله ما شاء الله ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت بفتح الياء والاستفهام فيه للتنبيه وان فعلت ذلك اشارة
الى صرفه وجهك عن النار بكذا ان سالت غيره ان مع صلتها مفعول عسيت والشرط قد تتوسط بينها قبل اذا توسط
الشرط بين العامل والمعمول لا يستحق للجزاء البطلان صدارتها وقبل جزاء الشرط محذوف يدل عليه ما قبله تقديره ان
فعلت ذلك فعلى عسيت ان سالت غيره وغيره فيقول لا اسالك غيره فيعطى اى الرب ربه من عهود ومواثيق
بما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اى رب
قدمنى الى باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا يسالنى غير الذى اعطيتك ويلك
يا ابن آدم ما اغدرك فيه التعجب اى انك يستحق ان يتعجب منك بكثرة غدرك بعهودك بان لا يسال غير
ذلك ويجوز ان يكون للاستفهام والهمزة للتصيرية اى ان شيئا صيرك غادرا فى عهودك قال شارح
اغدرك بالعين المهملة والذال المعجمة اى اى شئ جعلك فى هذا السؤال معذورا وقد اعطيت المواثيق لعلة
وجد رواية كذا فيقول اى رب فيدعو الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان يسال غيره فيقول
لا وعزتك فيعطى ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فتقدمه الى باب الجنة فاذا قدم الى باب الجنة انتهرت
بالنون بعد النون اى فتحت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور قال النووى الخبر بالخاء المعجمة والباء الموحدة
تحت هذا هو المعروف فى الروايات وروى بفتح الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة معناه السرور وروى
البخارى للخيرة بالقاف وهى النعمة فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اى رب ادخلنى الجنة فيقول الله له
اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا يسال غير ما اعطيت ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اى رب
لا اكونن اشقى خلقك فان قلت كيف طابق هذا الجواب السؤال قلت كانه قال يا رب بل اعطيت العهود
ولكنى تاملت فذكرت كرمك وقولك لا اتبا سوا من روح الله فطمعت فى سعة كرمك فسالتك ذكر قلا ابرئ الا على الله
حتى يضحك الله منه يعنى يرضى الله عنه بهذا فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخل قال الله له تمنه ابرئ مخاطب
من تمنيت الشئ اذا اشتهيته ايضا اطلب منى ما شاء من جنتى فيسال ربه ويتمنى حتى ان الله ليذكرنه يعنى
يذكر الله تعالى ذلك الشخص الى ليتمناها فيقول من كذا وكذا الجار والمجرور متعلق بتمن يعنى تمنى من كل جنس
ما تشتهيه حتى اذا انقطعت به الاماني جمع امنية وهى افعولة من المنية يعنى اذا وصل الرجل الى منتهى مراده ر
قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه اعلم ان مسلما ذكر فى صحيحه قال عطاء ابن يزيد وهو الذى روى الحديث عن ابى
هريرة رضه قال كان ابو سعيد الخدرى مع ابى هريرة لم يزد عليه من حديثه شيأ حتى اذا حدث ابو هريرة ان
الله تعالى قال ذلك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد انى حفظت من رسول الله صلعم قوله لك ذلك وعشرة امثالها
فعلى هذا لا يكون الرواياتان بمعنيين فيما نقله المصنف ابو هريرة رضه روى مسلم عنه هل تضارون فى رؤية
الشمس فى الظهيرة وهى بالظاء المعجمة نصف النهار ليست فى سحابة قالوا لا قال فهل تضارون فى رؤية
القمر فى ليلة البدر ليس فى سحابة قالوا لا قال فوالذى نفسى بيده لا تضارون فى رؤية ربكم الا كما تضارون فى رؤية

احدهما بين النبي عم وضوح رؤية الله تعالى بطريق حسن وهو انه عم نفي مطلق المجادلة في رؤيته الوجه والتثنى منه مجادلة بشبهة بالمجادلة في رؤيته الشمس والقمر والحال ان المجادلة في رؤيتهما مستغنية بالبديهة فيلزم ان ينتفي ما يشبههما وهذا اقل شيء يدلل فيكون ابلغ فيلزمني ان الوجه العبد فيقول اي قل اي يا فلان تقدم الكلام على قبل في الباب الاول في حديث من انفق زوجين الم اكرمك الم افضلك على سائر البرية الم اسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال اي النبي عم فيقول افظننت انك ملاقي بتشديد الياء احدهما الثانية المحذوفة الفاء لغة حذف النونين والثانية الياء المتكلم المضاف اليها فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني وكان حقيقة النسيان محالة في حق الله اريد منه لازمه وهو الترك يعني اتركك في العذاب ثم يلقى الثاني اي العبد الاخر فيقول له الله عبده بشابه لعل الخلف يؤلونه بتخصيص الكلام والعتاب فيقول اي قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب فعول أفظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول الثالث يا رب امنت بك بكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني ان الثالث على نفسه بغير ما استطاع يعني اقول الثالث بلفظ لقائل العالمة فيقول ها هنا اذا يعني قف هنا الموضع حتى يتحقق ذلك خلاف ما زعمت قال عز وجل شهدت شاهدنا عليك شاهدا ويتفكر الثالث اذا ذكرت اعمالك فنسيته من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ان بعث الشاهد ليعذر من نفسه وهو على بناء الفاعلين الاعذار يعني ليبلغ عذره من قبل نفسه ويعرف على كثرة ذنوبه وذلك ان الذي يشهد عليه يختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه على الرواية عنه هل تعقدون من احد قال نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال وهل تعقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا كذا قوله هل تعقدون بمعنى ذكر فلانا اربع مرات ثم قال هل تعقدون من احد قالوا لا قال لكني اعقد جليبيبا فالطلبوه وفيه استحباب الايمي بتعقد امواتكم عند بعد النداع من الحرب تقدم الكلام عليه في اول الباب في حديث قتل سبعة ثم قتلوه 2 سعد بن ابي فاص رضي الله عنه روى البخاري عنه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم يعني انما يحصل لكم النصر على الاعداء والرزق بتركك الضعفاء فيتفرغ رعايتهم والسر لمطلوبهم في سمرة بن جندب رضي الله عنه اشفقا على الرواية عنه قال كان رسول الله عم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة فان رأى احد رؤيا قصها فيقول عم ما شاء الله من تعبيرها فسألنا يوما قال هل رأى احد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة الى مطهرة مطيبة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيكلوب شدقه الشين المعجمة وسكون الدال المهملة وطرف مشقه من جانب الاذن حتى تبلغ قفاه ثم يفعل شدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا اي يبرأ وشدقه المشقوق يعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر بكسر الفاء وهو الحجر الكفاء بصخرة شك الراوي فيشدخ بالشين والخاء المعجمتين صح وفتح الدال المهملة ان يكسر رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر اي تدحرج فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا الا ان صح ذلك الرجل الى هذا المشدوخ حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو ففعل بالجملة تأكيد لما قبلها فعاد اليه فضربه مثلما هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا توقدت ارتفعوا ان ارتفع الناس الذين في الثقب حتى كاد ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فنغلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر ان طرفه رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة في اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة الى رفعاني على الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن والفضل منها فيها رجال شيوخ وشباب بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل من الدار الاول لم ار قط احسن وافضل فيها شيوخ وشباب فقلت طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت قالا نعم اما الرجل الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه على بناء المجهول الى يتلقى عنه تلك الكذبة حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه القرآن فنام عنه بالليل ولم يكن يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذين رأيته بالثقب هم الزناة والذي رأيته في النهر آكل الربوا والشيخ الذي رأيته في الشجرة ابراهيم عم والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب وبروى مثل الجبال بفتح الباء الخفيفة السحابة التي ركب بعضها بعضا البيضاء اذاك منزلك قلت دعاني اي ادخل منزلي قالا انه بقي اكر عمرك تستكمله فتأتي منزلك وفي الحديث استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة الى تعبيرها اول النهار قبل ان يشتغل الذهن في معايش الدنيا عائشة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت لما ارادوا ترفين بنت النبي عم قال لهن اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخيرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه يعني الذي يلي الميت من ثيابه وقارف الذنب اذا فعله قبل الموادبة الاول بدليل ذكر الليلة فان الفعل قع في الليلة غالبا فعل هذا الاحاجة الى تنبيه المصنف بقوله يعني الذنب مع انه لم يكن من عادته تعيين احد المحتملين في وجه الكلام لعل الوجه ان يقال احد رواة هذا الحديث وهو قليح ابن سليمان اول قوله لم يقارف بقوله اي لم يذنب والمصنف نقل ابو طلحة انا قال فانطلق فاتى قبر هامة بنت النبي عم فان قلت عدم اقتراف الذنب يصلح ان يكون داعيا الى الامر بالانزال في القبر وعدم القربان على التوجيه الاول كيف يكون داعيا اليه قلت لعله عم قاله ليكون المنزل غير ضعيف بالمحل للجماع ويكون اقدر على فعله ن سهل بن سعد رضي الله عنه روى البخاري عنه قال جاءت امرأة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري فقال عليه السلام ان اعطيتها اياه جلست ولا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد فقال التمس ولو خاتما من حديد فالتمس شيئا فقال عم هل معك شيء من القرآن وقع في بعض نسخ المشارق هنا علامة ق ولكنه غير صحيح الان لنا سلم ما ذا معك من القرآن ثبت الحديث قال نعم سورة كذا وكذا فقال عم زوجتكها بما معك من القرآن قالوا لو جد الرجل ان يتزوج المرأة التي عرضت نفسها على النبي عم قبل يدل الحديث بدلالة على ان الصداق غير مقدر اذ قيمة خاتم حديد قليل وعلى جواز تعليم القرآن صداقا وابه ذهب الشافعي لان البضع يقتضي المقابلة في العقود ولانه لو لم يكن معلوما لم يكن لسؤاله ايا بقوله هل معك من القرآن معنى وقال ابو حنيفة ومالك احد لا يكون التعليم مهرا لانه ليس بمال وقد قال تعالى ان تبتغوا باموالكم وتجب فيه مهر المثل والحديث حجة عليهما لان المراد زوجتكها بسبب ما معك لانه هو الداعي الى اجتماعهما ن اشتري بن سويد الثقفي رضي الله عنه روى مسلم عنه قال ارد في النبي عم يوما فقال هل معك شعر امية بن ابي الصلت تمثم قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت هيه بكسر الهاءين وياء ساكنة بينهما للمبهم يقال عند الاستزادة من الحديث وفيه استحباب النبي عم شعر امية لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه جواز استعر الخشن منه

سواء كان اسلاميا او جاهليا فاله لم ابو هريرة رضه روى سلم عنه هل يلزمك اليها فان فى عيون الانصار فقال
ان الرجل قد نظرت اليها وفيه جوان النظر الى المخطوبة قال علاكم شئ جميلها قال على اربع اواق فقال له النبى عم الرجل
على اربع اواق همزة الاستفهام فيه مقدرة على سبيل الاستبعاد كانما تنحتون بكسر الحاء يعنى تنشرون وتقطعون
الفضة من عرض بضم العين واسكان الراء اى الجانب هذا الجبل يعنى من الظلام كراهة الكثار المهر لكن ليس
هذا بالنسبة الى النكاح مطلق لانه قد صح ان النبى عم اصدق خمس مائة درهم اكثر من هذا الان اربع اواق
مائة وستون درهما بالنسبة الى حال ذلك الرجل لانه كان فقيرا ادخر له نفسه من شقة وتعرض سوال ولذلك
قال عم ما عندنا ما نعطيك ما الاولى نافية والثانية موصولة ولكن عسى ان يبعثك فى بعث اى سبعوث الى الغزو
وتصيب منه بعنى تصل سهمه ومن ثم سمى الباضال اى الراوى فبعث بعثا الى بنى عبس بالعين المهملة والموحدة
الباء الموحدة وبعث ذلك الرجل فيهم ق ابن عمر رضه اسقاعلى الروايه عنه هل وجدتم ما وعدربكم حقا قال انهم الان
يسعون ما اقول قاله لما وقف على قليب بدر تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس فى حديث يا فلان بن فلان فصل ط
فعل الامر خ ابو سعيد رضه روى البخارى عنه ايتموا بى بعنى قوموا خلف فى الصف الاول وافعلوا فى الصلوة كما افعل وليأتم
تم بكم من بعدكم يعنى ليقتد بكم من فى الصف الثانى وهذا الاقتداء باعتبار الظاهر لانهم انما يرون الصف الاول
للامام وقيل معناه تعلموا من الصلوة وغيرها من احكام الشرع وليتعلم التابعون منكم وهذا اقوى بعد فى ق
على رضه اسقاعلى الروايه عنه ابتوا روضة خاخ خاء مفتوحة بعدها الف فخاء مكسورة فالف فخاء اخرى
وبالعين المهملة الهودج التى فيها المراة والمراد بها هنا المراة معها كتاب اى من خاطب فخذوه منها قدم قصته
فى الباب الثانى فى حديث انه قد شهد بدرا قاله لعلى والزبير والمقداد يعنى روى عنى على انه قال بعثنى رسول
الله عم والزبير والمقداد ويروى انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قاله لعلى وابن مرثد الغنوى والزبير فى رواية
عن على رضه انه قال بعثنى النبى عم وياسر ثد الغنوى والزبير فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قال لا منافاة بين الروايتين
لانه لحتمل ان يبعث ثلثة مع على ق ابن عباس رضه اسقاعلى الروايه عنه قال اشتد وجع رسول الله عم يوم الخميس
اى شدته فقال ائتونى بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا وما ينبغى عندنى تنازع وقالوا ما شانه اصحى يعنى اختلط كلامه
استفهمى قال عم دعونى فالذى انا فيه خير قال فى مرضه اى مرض موته قال النووى لحتمل ان يكون كلامن طلبه الكتابة
وتركه مما اوحى اليه فيكون ناسخا للاول وان يكون منها ما عينها وقيل المراد بالكتابة عم ما يكتبه عم
لحتمل ان يكون تصريحه من يستحق الخلافة على الترتيب وان يكون تسمية مهمات الاحكام ليلا يقع فيها نزاع روى ان
عمر رضه حين يسمع هذا الحديث قال غلب رسول الله الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف من كان حاضرا
فى ذلك الوقت فمنهم من قال قربوا كتابا وكان العباس منهم ومنهم من قال مثل ما قال عمر قال الامام البيهقى كان كلام
عمر رضه للتخفيف على النبى عم لغلبة وجع الوفاة عليه وقال الخطابى كان خوفه ان يقول عم شيا بغير عزم مما يقول المريض
فيجد المنافقون بذلك سبيلا عايشة رضه اسقاعلى الروايه عنها اذن له فليس ابن العشيرة ويروى بئس اخو القوم
وابن العشيرة بعنى رجلا وبيس استاذن عليه تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث ان الشر الناس عند الله
منزلة ق عايشة رضه اسقاعلى الروايه عنها قالت جاءت فاطمة من الرضاعة يستاذن على بعد ما نزل الحجاب فكرهت
ان اذن له حتى استاذن رسول الله عم فسالته فقال ائذنى له فانه عمك تربت يمينك هذى الجملة جرت على عادتهم لا على
وجه الدعاء يعنى فلحى اخا ابى القعيس بالقاف والعين والسين المهملتين على وزن التصغير وفيه
دلالة على ان الرضاعة تحرم منها ما تحرم من النسب ق ابو هريرة رضه اسقاعلى الروايه عنه ابداء بمن تعول اى
ائذن التصدق بمن يلزمك نفقته فان فضل شئ فالاجانب يقال على الرجل عياله اذا قام بما يحتاجون

اليه

من قوت وكسوة م جابر رضه روى سلم عنه ابداء بنفسك وتصدق عليها فان فضل شئ فلاهلك فان فضل
عن اهلك شئ فلذى قرابتك فان فضل عن ذى قرابتك فهكذا فهكذا اشارة الى اليمين واليسار قاله لابى
مذكور الانصارى حين اعتق عبدا قاله عن دبر يقال له يعقوب فقال عم لك مال غيره فقال لا فقال عم من
يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوى بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله عم فدفعها اليه وهذا حجة لمن
جوز بيع المدبر واصحابنا منعوه وحملوا الحديث على انه كان المدبر المقيد جمعا بينه وبين قوله عم المدبر لا يباع
ولا يوهب وفيه اشعار بان للقوى اذا تزاحمت يبدء الاوكد فالاوكد ق ام عطية رضه اسقاعلى الروايه عنه
ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها قاله للنساء اللاتى غسلن ابنته وهى زينب زوجت ابى العاص بن الربيع
وكانت اكبر بناته وفيه سنية البدايه بالميامن فى غسل الميت كما كان فى الوضوء ق ابو ذر رضه اسقاعلى الروايه عنه
ابردا ابردا وقال انتظر انتظر قاله للمؤذن بالظهر خ ابو هريرة رضه روى البخارى عنه ابردوا بالظهر فان شدة
الحر من فيح جهنم شدة الحر من فيح جهنم فى الباب الثانى فى حديث ان شدة الحر من فيح جهنم ق كعب بن مالك رضه اسقاعلى
الروايه عنه ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اى ابشر بيوم مر عليك منذ ولدتك امك وذلك يوم التوبة فى حق المتخلفين الثلثة الآتى
وهو احدهم انما صار ذلك اليوم خيرا مما سواه من الايام سوى يوم اسلامه وانما لم يشهده لانه كان معلوما تقدم قصته
فى الباب الخامس فى حديث ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك ق عمر بن عوف رضه اسقاعلى الروايه قبل ما رواه
عن النبى عم اثنان وستون حديثا اخرج له فى الصحيحين سوى هذا الحديث قال بعث رسول الله عم ابا عبيدة بن
الجراح الى البحرين لياتى بجزيتها فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار قدوم ابى عبيدة فوافوا
صلوة الفجر مع رسول الله عم فلما صلى عم انصرف فتعرضوا له فتبسم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة
قدم بشئ من البحرين فقالوا اجل فقال عم ابشروا واملوا ما يسركم فوالله لا الفقر اخشى عليكم بالنصب مفعولا اخشى
اقبلوا فعالله يا الفقر اخشى عليكم بالنصب مفعولا اخشى ما نافية والفقر بالجر مبتدا خبره ما نافية بعده موصولة مفعول
محذوف والجملة اعترضت بين المبتدا والخبر وانما لم يكرر لا النافية للفقر اشارة الى ان الفقر اولى بان يخشى
منه من الغنى وانسب الى السلامة من العين ولكن اخشى عليكم ان يبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها اى كما تنافس فيها ورغب من كان قبلكم ونهلكم كما اهلكهم اى الدنيا تلفيكم الى المهالك كما اهلكهم ويلهيكم
اى يشغلكم عن امور دينكم كما الهتهم ق عايشة رضه اسقاعلى الروايه عنها ابشر يا عايشة رضه اما الله فقد برئك
قاله لها حين انزل الله براءتها قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الآية تقدم قصته فى الباب الخامس فى حديث
المسلمين بن انس رضه روى سلم عنه قال قذف هلال بن امية امراته بشريك بن سحماء فقال عم البينة
فى الاسلام ابصر وها فان جاءت اى بالولد ابيض سبطا بكسر الباء اى سابغ الشعر قضى العين بالصاد
المهملة بالهمزة على وزن فعيل بعنى فاسد العينين بكسر فسكون دمع او حمرة او غيرهما فهو لهلال بن امية وان جاءت به الكحل
اى اسود العينين خلقه جعدا بفتح اللام والسكان العين المهملة ضد السبط احمش الساقين بالحاء المهملة وبعد الميم ساكنة
وشين معجمة اى دقيقهما فهو لشريك بن سحماء قال الراوى فاثبت انها جاءت به الكحل جعدا حمش الساقين فان
قلت اى فايدة فى كشف حالها بقوله فان جاءت مع ان التهديد يندفع بمجرد تلك التهديد على انه لا تاثير لوضوح
الامر بالشبه والحد لم يوجب الحد عليها ولم يثبت سبب الولد لشريك ولا لهلال فان قلت كان الفراش
ثابتا لهلال فكيف لم يثبت النسب له قد قال عم الولد للفراش وللعاهر الحجر قلت هذا الحديث فيما لا يوجد من
ذى الفراش نفى ولا يعتبر دعوة الزنا مع وجود الفراش ومقصود الملاعن بنفى ان لا يثبت نسبه مع الفراش الولد ليس
فوقه عليه مقصود فلم يعتبر فراشه ج ابو هريرة رضه روى البخارى عنه ابعثى اى الطبلى احجارا استنفض بها اى
اى استنجى باخوذ من النفض وهو ازالة المرء شيا عن نفسه والاثافى بضم الهمزة وبالثاء المثلثة جمع اثفية بكسر الهمزة

نهى عن اتيان العلم لانه طعام الجن فينبغي ان لا يتجسس بالاستنجاء وعن اتيان الروث لانه نجس يزيد في النجاسة
خ ام خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت سعد بن العاص رض روى البخاري عنها ابلى واخلق ذكرها ثلث
مرات قاله لها حين اعطاها قميصا اصفر وهذا دعاء لها بطول العمر م عبد الله بن عمر رض روى مسلم عنه اتقوا
الشح وهو تخير رجلين مال غيره والبخل هو المنع من مال نفسه وقيل البخل يكون في المال والشح عام يكون فيه وفي
غيره وقيل الشح اشد البخل وهو البخل مع الحرص فان الشح اهلك من كان قبلكم هلاكهم كونهم معذبين به وهو محتمل ان
يكون في الدنيا وان يكون في الاخرة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اتقوا اللاعنين الموجبها الامران لما ليان اللعن
مجازا قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى اي يقضي الحاجة في طريق الناس او في ظلهم المراد به الظل الذي يستظل به
الناس ويتخذونه مناخا ومقيلا وهنا المضاف محذوف اي اخلاء الذي يتخلى اي يقضي الحاجة وانما قدرناه ليطابق الجواب السؤال ع عايشة رض روى مسلم عنها اتقوا النار ولو بشق تمرة يعني لا يستقلوا شيئا من الصدقة ع
انس رض روى البخاري عنه اتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا مال كعنم واذا ما سجد
خصها بالذكر لوقوع الاخلال فيها غالبا وما في الموضعين زائدة ع انس رض روى البخاري عنه اثبت احد بالفم حذف
عنه حرف النداء فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وبروى فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وكان عليه النبي ع
وابو بكر وعمر وعثمان رض وفي كل احد كان من المباهاة وفيه معجزة للنبي ع حيث اخبر عن كونهما شهيدين فكانا كما
قال ع فان قلت اذا كان جميعهم عظيما فما معنى او في قوله او صديق او شهيد قلت يمكن ان يكون او لهنا
بمعنى الواو انما ذكر بلفظ او اشارة الى ان ظاهرهم يطلح ان يكون سببا لسكونه بالاستعلال فان قلت قد جاء ان
عمر رض ارتث فكيف يكون شهيدا قلنا من شرط في الشهادة عدم الارتثاث فيحمل على ان عمر كان مخصوصا بعمل
الكرامة بشهادة صاحب الوحي او المراد الشهيد في حكم الاخرة وعظم الثواب او يراد به التشهد بالجنة ق ابو هريرة
رض اتفقا على الرواية عنه اجب عني اللهم ايده بروح القدس قاله لحسان بن ثابت تقدم بيانه في الباب الثاني
في حديث ان روح القدس لا يزال يؤيدك ق ابو هريرة رض اجتنبوا السبع الموبقات اي احذروا عن اعمال الذ
نوب السبع المهلكة لمن لا زكيها او معنى الموبقات المحابسات على الصراط قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وهو ان يجوز قتلها شرعا بالقصاص او غيره وكل القدر واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف اي الفرار يوم الحرب قيل هذا اذا كان بازاء كل مسلم كافران وان كان اكثر منهما فرض وقد تقدم المحصنات
ان نسبة الحرائر المزوجات المحرومات الى الزنا المؤمنات احترز بهما عن قذف الكافرات فانه ليس من الكبائر وان
كانت ذنبة لا يجوز قذفهما ولكن يكون من الصغائر لانه ليس موجبا للحد الا قليلا ان البرئيات من الزنا ق ابن عمر رض
استفتا على الرواية عنه اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا للاستحباب لانه لو كان للايجاب وقد تنفل واحد بعد وتره يلزم
تكراره وذلك منهي عنه لقوله ع لا وتران في ليلة ولو لم يعلم بالنهي لم يكن الوتر اخرا فتعين الاستحباب ق ابن عمر رض اتفقا على
الرواية عنه اجيبوا اهل الدعوة يعني دعوة الوليمة وهي طعام العرس تقدم بيانه في الرابع في حديث اذا دعي احدكم
فليجب ع عروة بن الزبير رض روى البخاري احبس ابا سفيان اي عند حطم الجبل هو بالحاء والطاء المهملتين موضع
بهدم منه منقطع وروي بالجاء المعجمة وهو انف الجبل والمراد بحبسه عند مضيق الجبل حتى ينظر الى المسلمين ولا يفوت
عنه رؤية احد منهم لانه كان خرج ليتفحص عن كثرة جيش المسلمين قاله للعباس بن عبد المطلب يوم الفتح
قيل ابا سفيان ناس من حراس الجيش فاخذوه فاتوا به رسول الله فاسلم فلما سار والا مر له ع العباس بان
يرد به للجيش اعلاما لمن لم يعلم الله تعالى عليه كذا وقع في سنن ابي داود وهو من حديث عايشة عن النبي ع م المقداد رض روى
مسلم عنه احثوا في وجوه المداحين اي الذين يمدحون بما في الممدوح التراب قيل حتى التراب حقيقة المراد به درهم

عن

عن المدح اذا لم يلابس المدوح به منجر وقيل المراد به ان لا يعطوا هم شيئا لمدحهم وقيل معناه الامر بدفع المال الى المنقطع
لسانهم ولا يشغلوا بالهم في نفسه اشارة الى ان المال حقير في الواقع كالتراب وقيل معناه اذا مدحتم فاذكروا انكم من تراب
فتواضعوا ولا تعجبوا قال النووي هذا ضعيف م ابو هريرة رض روى مسلم عنه احسدوا بكسر الشين المعجمة اي احتقروا
فان سافروا عليكم ثلث القران نحشد من حشد م خرج فقرأ قل هو الله احد تقدم بيان كون هذه السورة
ثلث القران م ابو قتادة رض روى مسلم عنه قال لما استيقظنا حر الشمس غداة ليلة التعريس قمنا فزعين فقال ع
اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ع ودعا بميضاة كانت معي فيها شئ من ماء فتوضأ منها وضوءا دون
وضوء ودون فيها شئ من ماء ثم قال احفظ علينا ميضاتك فسيكون بكسر الميم على وزن معلم من الوضوء وهي مظهرة
كبيرة يتوضأ منها فسكتوا لها بنا ابني مجرة وهي انه عرض لما انتهى الى الناس وقت الشدائد الحر لما قالوا يقولون
هلكنا عطشنا فاستفاهم من ميضاته قاله ليلة التعريس اقول على ما روى كان ينبغي للمصنف ان يقول غداة
ليلة مكان ليلة ويعني قوله وضوءا دون وضوء وضوءا خفيفا مع كثرة الراقة الماء وقيل معناه وضوءا بلا استنجاء الماء
والصواب هو الاول وفيه معجزة للنبي ع م جابر رض روى البخاري عنه قال توفي ابي عليه تلثمائة وستة اخر اليهودي
فاستنظرته فابى وتكلمت رسول الله ع ليشفع لي فاستشفع اليهودي في ان ياخذ تمر جابر لي وكان تمرة اقل من حقه
فابى اليهودي فدخل ع النخل يمشي فيها ثم قال جذ لي اقطع فجذت بعد ما رجع رسول الله ع فاوفيت ثلثين وفضلت
لي سبعة عشر وسقا فجئت رسول الله فاخبرته بالفضل فقال صوم اخبر ذلك اكرا ما رايته من قضاء الدين والفضل عليه ابن الخطاب
تمنه فلما ذهبت الى عمر فاخبرته فقال لقد علمت حين مشى فيها رسول الله قاله لجابر لما اخبره بقضاء دينه انما مشى ع
باخباره عمر رض لانه لكثرة ايمانه وذوقه وايقانه وقبوله الله على معجزته وجواز شفاعة قط بعض الدين ق عايشة رض اتفقا
على الرواية عنها ادعى لي ابا بكر ابالك بدل او عطف بيان حتى كتب كتابا بعض امر بكفانه فان اخاف ان يتمنى متمن
ويقول انا اولى وياب الله والمؤمنون الا ابا بكر تقدم بيانه في الباب السادس في حديث لقد هممت ان ارسل الى ابي
بكر وابنه ق انس رض اتفقا على الرواية عنه اذكروا اسم الله وليا كل كل رجل مما يليه قيل هذا اذا كان الطعام من جنس
واحد اما اذا كان الطعام من اجناس فلا باس بان ياكل مما يلي غيره ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت قيل للنبي ع
ان الاعراب ياتوننا باللحم فنبتاع منهم وهم حديثو عهد بكفر والاندري هل ذكروا اسم الله عليه او لا فقال ع
اذكروا انتم اسم الله وكلوا ليس معناه ان تسميتكم للاكل يطيب عن تسمية الذابح بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند
الاكل وان عام يعني فواذ كر اسم الله عليه عند فتحه يصح الحل واذا كان الذابح ممن يصح ذبيحته حلال اكل المسلمين
على الصلاح ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها اذ هب فاحث في افواههن من بضع الثاء المثلثة وكسرها يقال حثى
يحثو وحثى يحثي لغتان في افواههن من التراب وامر ع عمر بذلك للمبالغة في انكار بكائهن بعض نساء جعفر بن ابي
طالب حين اكثرن البكاء بحضرته قاله لرجل قال لقد غلبننا يا رسول الله بعد ما امرع منهن عن البكاء من تابين
فنهاهن في كل مرة فلم يطعنه فعلم ان بكاء من كان بمجرد دمع فلما اكثرن انكاره النبي ع فيحمل انكاره على التنزيه و
يحتمل ان بكاء من كان بنوح وصياح يؤذن بكران النفس والتشدد عليهن فيحمل انكار ع عنهن على التحريم فان قلت
الصحابيات كيف يتماوين على محرم بعد تكرار نهيهن عنه قلنا يحتمل ان يكون ذلك لاجل لم يصرح بان النبي ع نهاهن
عن البكاء فظنن انه بعد ذلك من عنده ارشادا ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه جاء رجل الى النبي ع
ع فقال هلكت قال وما اهلكك قال وقعت على امراتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل
يستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتى النبي ع بعرق
فيه تمر فقال تصدق بهذا قال اعلى افقر منا يا رسول الله فوالله ما بين لابتي المدينة اهل بيت احوج اليه منا فضحك

الذي زعم حتى بدت انيابه ثم قال اذهب باطعمه اهلك يعني تمر المدينة العارز الطعم عفر فانه تمر وهو بفتح العين
والراء المهملتين زنبيل من ورق النخل يسع فيه خمسة عشر صاعا قاله للذي اصاب اهله في رمضان فيلك
فحكمه عدم الكفارة كان لتعجيبه من تباين حال الاعرابي حيث كان في الاول مشتهيا حاكما على نفسه بالهلاك ثم انتقل الى طلب
الطعام وقيل كان لتعجيبه من سعة رحمة الله حيث احل هذا الطعام له بعد ان كلفه باحراجه اعلم ان سوق الامر
على الترتيب يدل على ان الكفارة واجبة عند الاقتدار على ذلك الترتيب ثم ان عجز عن الجميع قيل يسقط
عن ذمته الكفارة وان استطاع بعد ذلك فلا شئ لانه عليه السلام لم يقل في هذا الحديث ان الكفارة ثابتة في ذمته بل آذن
له في اطعام عياله والصحيح انها لا تسقط لانه عليه السلام امره بتصدق عرق عليه الكفارة فلو كانت ساقطة لما
امره بذلك وامره عليه السلام باعطائه اصله فقيل كان على وجه الكفارة وهذا الحكم خاص به وقيل انه منسوخ لكن
هذان القولان ضعيفان اذ لا دليل عليهما والاقرب ان يجعل اعطاؤه له على وجه الكفارة فيكون الكفارة باقية
في ذمته وانما امره عليه السلام باطعام عياله دون تصدقه للكفارة لانه لم يكن مظنة الاتفاق على عياله في الحال فالظاهر
واجبة على التراخي ق سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن تقدم قصته
قريبا في حديث هل معك شئ من القرآن وفي الحديث دليل لمن يرى انعقاد النكاح بلفظ التمليك ومن تكلف
في تاويله من الشافعية بتجويز تقدم التزويج فيكون المعنى ملكتها بما سبق من قولي لوليها فقد تعسف لان
سياق الحديث يابى ذلك ق عائشة رضي الله تعالى عنها عن الرواية عنها قالت قام النبي عليه السلام يصلي في حجيرة ذات اعلام فلما
قضى صلوته قال اذهبوا بخميصتي هذه وهي كساء رقيع من صوف له علم وان لم يكن له علم فهو انيجاني بمهملة ابن جهم
وائتوني بانبجانية جهم قال القاضي عياض رويناه بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وتشديد الياء وروي بكسر الهمزة
بكسر العين وتخفيف الباء فانها الغني اي يشغلني انفاسي صلوتي وفيه حجة على المخوض الصلوة ثوبه
نقش بحراب المجد وحايطه وغير ذلك من الشاغلات وفيه ان الصلوة تصح وان حصل فيها ما كره شاغلا عما يجاز
ليس متعلق بالصلوة قيل كان ابو جهم اهدى الخميصة للنبي عليه السلام وانما استبدل بانبجانية لبلا يتاثر بها
عمر ابن حصن رضي الله تعالى عنه الرواية عنه قال لما عششنا في البلقين الغريس محلتي النبي عليه السلام مع راكب الطلب الماء فيهما
فحن شيء وجدنا امراة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين اهلك قالت اهلي وراء هذه قالت مسيرة يوم وليلة
فانطلقنا بها الى رسول الله عليه السلام فاخبرته كما اخبرتنا فاخبرت ايضا ان لها ايتاما فقال عليه السلام انزلوها عن بعيرها
فنشرنا وروينا وكنا اربعين رجلا وملانا ما معنا من القربة وكانت مزادتها تملؤ ثلثين من الماء فقال عليه السلام هاتوا
ما عندكم فجمعنا لها من تمر وكسر وسويق وجعلوها في ثوب واحد فقال ثم اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي انا لم نرزاك من مائك شيئا ولكن
الله سقانا ناما روي ان تلك المراة ذهبت فاخبرت قومها ما رات من عجائب فاسلموا قاله ضحا وليلة التمر
ليس لذات المزادتين اي القربتين الكبيرتين م المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه قال حملت حجرا
ثقيلا فالحق ازاري فلم استطع ان اضعه حتى بلغت الى موضعه فقال عليه السلام ارجع الى ثوبك فخذه ولا تمشوا
عراة قاله دليل على وجوب ستر العورة ق عمر رضي الله تعالى عنه عن الرواية عنه ارجع فاحسن وضوءك يعني
ثم غسله وقيل معناه اعد وضوءك لانه جاء في سنن ابي داود هكذا لعل امره بالاعادة يكون لترك
الموالاة قاله لرجل توضا فترك موضع ظفر بضم الظاء وسكون الفاء وضمها على قدمه فرجع فتوضا يعني غسل
ذلك الموضع هذا على التوجيه الاول ثم صلى وفيه دليل على ان من ترك شيئا من اعضاء طهارته جاهلا عالما يصح
طهارته ق ابن عباس رضي الله تعالى عنه الرواية عنه ارجع فحج فرجع امراتك قاله لرجل قال اني كنت وبدون اكتب كلاهما

على

على بناء المجهول وغزوة كذا وكذا واسماء حاجة اي خارجة للحج فانا مرين قال النووي رجح عدم الحج فيها لان افاقة
غيره مظنة جايزة والفرق خلاف الحج معها وفي الحديث اشارة الى ان الزوج احق بالمضي فيه مع امراته من ذي الرحم
المحرم لانه ربما يسال ذلك الرجل ان لا سافرت محرما والا ق ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن الرواية عنه قال صلى رجل في المسجد بلا
تعديل فجاء فكبر وسجد وه ثم جاء فسلم عليه فقال عم ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فاعاد عليه عم
الحديث فرجع فصلى ثم جاء فسلم فاعاد عليه الحديث فقال علمني يا رسول الله فعلمه الصلوة والفرق في قوله ثم تصلي
للحال الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد ونفي لجوازها عند ابي يوسف فان قيل لم سكت النبي عليه السلام عن تعليمه اولا حتى
حتى افتقر الى المراجعة كرة بعد اخرى قلنا لان الرجل لم يستكشف للحال مفتقرا بما عند سكت عليه السلام عن تعليمه وحواله
والارشاد الى انه ينبغي ان يستكشف ما استبهم عليه فلما طلب كشف الحال بتبيينه عم فحسن الفعال ق
عايشة رضي الله تعالى عنها على الرواية عنها ارضعيه ترين عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة قاله لسهلة بنت سهيل
بن عمرو حين قال يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة يعني شيئا من الكراهة وهو كان رجها من دخول سالم
وهو مولى ابي حذيفة عليها فقال ارضعيه وهو رجل كبير متسلم رسول الله وقال قد علمت انه رجل كبير وفيه دلالة
على ارضاع البالغ الحرم والجمهور على خلافه قال القاضي لعلها حلبتهم ثم شرب لبنها من غير ان يمص ثديها وهذا احسن
ويحتمل ان عدم عفي عن مسه للحاجة كما حققه تحريم الرضاعة مع الكبير ق ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اركب اتهما
الشيخ فان الله غفر عنكم وعن نذركم تقدم سبب ذكره والكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان الله عفى لامتي
هذا نصه لغني م جابر رضي الله تعالى عنه روى مسلم عنه اركبها بالمعروف ارايته ان لا يضربها بالركوب اذا الجيت البها على بناء
المجهول يعني اذا صرت مضطرا الى ركوبها حتى تجد ظهرا الى مركبا بينهم من القيد المذكور ان من استغنى عنها لا يركبها
لانه جعلها خالصة لله تعالى والا يصوف شيئا من عينها ومن فيها الى نفسه بعني البدنة تشير لغير الركبها وهي الابل والبقر
ص عند ابي حنيفة والابل خاصة عند الشافعي قال حين سيل عن ركوب الهدى ق سلمة رضي الله تعالى عنه الرواية عنها استرقوا
لها اي اطلبوا لها من يرقيها فان بها النظرة اي اصابة العين قاله حين راى جارية في بيت ام سلمة وجهها مستفة
بسين مهملة مفتوحة وفاء ساكنة فتستهما ام سلمة بقولها يعني في وجهها صفرة وفيه دلالة على جواز الاسترقاء وعليه
عامة العلماء هذا اذا كان الرقاء من القرآن او الاذكار المعروفة واما الرقاء التي لا يعرف معناها فمكروهة م جابر رضي الله
روى مسلم عنه استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا وفيه تنعل بمعنى لا يزال شبه الراكب في حصول المشقة وسلامة
رجله من الاذى ما دام منتعلا وفيه استحباب وصية الامير اصحابه بالماء يحتاج اليه في السفر ق ابو هريرة رضي الله تعالى
على الرواية عنه استوصوا بالنساء خيرا الاستيصاء قبول الوصية بعني اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي كذا قاله القاضي
وقال الامام الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير فتقبل الياس تغير
الى النساء فصار معناه اردعوا الخير بالنساء ولا تتعرضوا عليهن اذا فعلن فعلا غير مرضي فان المراة خلقت من ضلع اعوج
الضاد المعجمة وفتح اللام المراد به والله اعلم اصل الضلاع واقواه بدليل قوله وان اعوج ما في الضلع اعلاه يعني ان
اول النساء وهي حواء خلقت من اعوج ضلع من اضلاع ادم وهو الضلع الاعلى كما قال الله تعالى خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها فان ذهبت تقيمه بعني ان شرعت ان تجعل الضلع المعوج مستقيما كسرته وان
تركته لم يزل الاعوج فكذا المراة ان اردت ان تجعلا مستقيما في اقوالها اذى ذلك الى كسرها اي طلاقها فلا
يمكن الانتفاع بها الا بالترك على اعوجاجها ما لم يكن فحاشة ومعصية فاستوصوا بالنساء اكد هذا القول
للتاكيد ق ابو هريرة رضي الله تعالى عنه على الرواية عنه اسرعوا بالجنازة فان كانت صالحة قربتموها الى الخير وان كانت
غير ذلك كان ذكر فيه لضمير باعتبار الميت شر تضعونه عن رقابكم تقدم الكلام عليه في الباب الثاني وحديث

اذا وضعت الجنازة ق الزبيدي رضه انفاعلى الروايه عنه اسق احد من الاسقاء قبل السق للانا نبي والاسقاء للمواشي
كذا في الصحاح يا زبيد ثم ارسل الماء الى جاركل تقدم قصته في الباب الخامس في حديث يا زبيد اسق ثم ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه اسكن حرا الانكسر الطاء وتخفيف الراء الملهملة علم جبيل منصرف قاله غم المحرك وكان النبي صلعم مع اصحابه
المذكورة عليه مما عليك الا نبي او صديق او شهيد المراد به جنس شهيد لان المذكورين في الحديث بعد الصديق كلهم
شهداء وعليه النبي عليه السلام هذا كلام الراوي وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعيد بن ابي وقاص
وبروى اهذا وعليه ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة وعلي والزبير يعني روى بعض الرواة لفظة هذا مكان
اسكن وذكر عليا مكان سعد ثم ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله ارايت لو وجدت
مع امراتي رجلا لامهلته حتى اتي باربعة شهداء قال نعم قال كلا والذي بعثك بالحق اني كنت لاعاجله بالسيف قال ثم
اسمعوا الى ما يقول سيدكم عد السمع بالي تضمنه معنى الاصغاء انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني تقدم
معنى الغيرة وما يراد منه في حق الله في الباب الثالث في حديث لا احد اغير من الله وقول سعد كلا ليس مرادا
قول النبي عم بل كان اخبارا عن صفته في تلك الحالة اوطعنا بالرخصة في قتله يعني سيدكم سعد بن عبادة هذا
التفسير من المصنف م وبريدة بن حصيب رضه روى مسلم عنه قال قال سلمة بن يزيد يا رسول الله ارايت ان اقامت علينا
امراء ونا سلونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا قال عم اسمعوا يعني ما قال امراؤكم واطيعوا يعني اطيعوهم في
غير معصية فانما عليهم ما حملوا بضم الحاء وتشديد الميم يعني انما اللازم عليهم ما حملهم واسلم به من العدل مع رعيتهم
وعليكم ما حملتم اي حملكم الله من اطاعتهم قال سلمة بن يزيد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة ق ام الحصين رضه
روى مسلم عنها اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة قال صاحب التحفة هذا الحديث مذكور
بالجمع بين الصحيحين والمذكور في صحيح انس هكذا ان امر عليكم مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له ق عايشة رضه
انفاعلى الروايتين اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق تقدم بيانه في الباب السابع في حديث الولاء لمن اعتق
ق ابو موسى رضه انفاعلى الروايه عنه اشربا بنه وافرغا على وجوهكما وخوركما وابشرا بخير هذا تفسير لقوله من
وضوء بفتح الواو ما ازيل به الحديث بعد ما يخ فيه بعض قذف فيه من لغايه قاله لابي موسى وبلال كما مر في لغايه عم جدبران يكونان
شنا ان كل داء في الاخرة اما ان من سوء الجزاء ق ابو موسى رضه روى البخاري عنه قال كان رسول الله عم اذا اتاه ذو
الحاجه اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا قال صاحب التحفة على الشيخ بعلامة البخاري لكنه متفق عليه
عن ابي بردة عن ابي موسى توجروا بالجزم جوابا لامر لابد فيه من التسبيب لانه من مطلق الشفاعة لا ربا بطلب الجاه في
المشروعة كدفع ظلم وعفو عن ذنب ليس فيه حد وقيل اشفعوا معناه اشفعوا في قضاء حاجة اخيكم ق ابن عمر
وابن مسعود رضه انفاعلى الروايه عنهما اشهدوا اشهدوا ابو يروى اللهم اشهد فالاعند اشتقاق القمحيين سال
اهل مكه رسول الله ان يريهم اية فاراهم القمر شقين حتى راوا حرا بينهما وما قيل من انه لو كان واقعا لابصره اهل الارض
كلهم ولم يختص به اهل مكة فمردود لانهم كانوا مترصدين لذلك وكان غيرهم بها تاغافلين كما ان الشهب لما دشوا الليل
انما يطلع عليه الشواذ ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضه روى البخاري عنهما قالا بعث النبي عليه السلام عند الحديبيه
عينا الى اهل مكة فاتاه عنيه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال عم
اشيروا ايها الناس علي ترى اعرضوا على انكاركم اترون ان امیل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون
ان يصدوا وانا ان يمنعونا عن البيت يعني هل ترون مصلحة في ان ناتيهم على عقلة فنصيبهم فان يا تونا كان الله
قد قطع عنقا بضم العين المهملة والنون ان جاءة من المشركين ذكس بفتح الكاف والذال المعجمة وتشديد السين
يعني منهوبا منهزما اصوا لهم وذراريهم الحرب بفتح الراء ذهب والترك بفتح شئ م انس رضه روى مسلم عنه قال سئل النبي عم

من

وصل في بقية رواة الشوام

عن الاختلاط بالحايض فقال عم اصنعوا كل شئ بعني افعلوا ما لي بعني ما كنتم تفعلونه في غير تلك الحالة الا النكاح
يعني الوطئ فانه حرام والنكاح في اللغة الوطئ انما سمي العقد به مجازا يعني ما طابض هذا تفسير لمفعول اصنعوا
لغير الصريح ق انس رضه انفاعلى الروايه عنه اعتدلوا في سجودكم الاعتدال فيه ان يرفع الساجد بطنه
عن فخذيه ويستوي اذا رفع راسه ولا يسفن احدكم ذراعيه انبساط الكلب انما نهي عنه لانه يكون
من التعاون بامر الصلوة ق ابو هريرة رضه انفاعلى الروايه عنه اعتقها فانها من ولد اسماعيل الولد
معروف يطلق على الواحد والجمع قاله لعايشة في سبيتة اي سبيتيني ثم بيان كونها من ولد اسماعيل
عيل ان بني تميم ينسبون الى تيم بن مر بن مضر وهو معدل نسبه باسماعيل خ عوف بن مالك رضه روى
البخاري عنه اعدد بين يدي الساعة يعني تحدث ست علامات قبل قيام القيمة موتي ثم فتح بيت المقدس
ثم موتان ياخذ فيكم وهو على وزن البكلان الموت الكثير الواقع في الماشية اراد به الوبا ياخذ فيكم كقعاص
الغنم وهو بضم القاف ذا ياخذ الغنم فيموت من ساعتها روى ان ذلك الموتان وقع في زمان عمر
عمواس من قرى بيت المقدس كان بها عسكر المسلمين وهو اوى وبا وقع في الاسلام مات فيه سبعون
الفا في ثلثه ايام ثم استفاضة المال اي كثرته حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا اي يعير الفقير
غضبان لاستقلاله المال ثم فتنة لا يبقى بيت من بيوت العرب الا دخلته ثم هدنة بضم الهاء وسكون الدال اي صلح
تكون بينكم وبين بني الاصفر اراد بهم الروم سموا بذلك لان اباهم الاول وهو الروم بن عيصو ابن يعقوب
بن اسحق كان اصفر في بياض فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية بالغين المعجمة والباء المثناة تحت
الراية تحت كل غاية اثنا عشر الفا اعلم ان هذه العلامات وجد اكثرها وسيوجد بقيتها نسال الله ان
ياخذنا وايا كم في بقية من احوالنا وعلى طريقة حسنة من اعمالنا ق النعمان بن بشير بشير رضه انفاعلى الروايه
عنه اعتدلوا في اولادكم وروايه الاقليشي بين ابنائكم سبق بيانه في الباب الثامن في حديث اني لا اشهد
الا على حق ق عوف بن مالك رضه روى مسلم عنه اعرضوا علي رقاكم جمع رقية وهو معوذة لا باس بالرقى
ما لم يكن فيه شرك قالوه عم حين قالوا كنا نرقي في الجاهلية كيف ترى في ذلك يا رسول الله ق زيد بن خالد
رضه انفاعلى الروايه عنه اعرف عفاصها بكسر العين المهملة وبالفاء وبالعاد المهملة وهو الوعاء الذي يكون
فيه المال ووكاءها بكسر الواو والمد الخيط الذي يشد به الكيس وغيره ثم عرفها سنة فان قلت هذا يدل
على ان التعريف يكون بعد عرفان العفاص وقد جاء في روايه اخرى عن الراوي انه عم قال عرفها سنة فان لم
تعرف فاعرض عفاصها ووكاءها ثم كلها ذكره مسلم فما التوفيق قلنا لجوز ان يكون الملتقط ما مورا بعد معرفتين
بمعرفة عفاصها ووكاءها او لا فاذا عرفهما سنة واراد تملكها استحب له ان يتعرفها مرة اخرى تعرفا وافيا ليظهر صدق
صاحبها فان لم تعرف فاستنفقها ان ان يعرف صاحبها تملكها وانتفع بها على نفسه وهذا الامر للاباحة ولكن
وديعة عندك نحتمل ان يراد به ان اللقطة يكون وديعة عند الملتقط بعد ما انتفع بها فان قلت كونها وديعة يدل
على بقاء عينها وانتفاعها يكون بذهابها فكيف يجتمعان اجيب هكذا بان هذا يجوز المراد بكونها وديعة ان
لا ينتفع حق صاحبها فيرد عينها اليه ان كانت باقيه والا فقيمتها وهذا معنى قوله عم فان جاء طالبها يوما
من الدهر فادها اليه ونحتمل ان يراد انها وديعة قبل الانتفاع فيكون الواو بمعنى او يعني استنفقها بعد ان تملكتها
يبقى عندك على حكم المانة والاقتضاء ان تلفت بغير تفريط منك بعض لقطة الذهب والفضة هذا تنبيه للضعيف وعفاصها
عفاصها قال مالك واحمد يجب دفعها لمن ادعاها وعرف عفاصها ووكاءها بلا بينة لانه هو المقصود من معرفتها
والحديث يدل عليه وقال الجمهور لا يجب الدفع الا ببينة لانها ملك الغير والغرض من معرفتها ان يمكنه التمييز

فان لم تملكها

اذا اختلط بماله بؤيد قوله ﷺ في حديث اضاعوني فضاعوني وكاهاء تقصرها مالكان اختلطها به فان جاء صاحبها
دفعها اليه واحتج الشافعي والمالكي واحمد بالحديث على ان مدة التعريف سنة من غير تفصيل بين قلة ما يلتقط وكثرته وخالفهم
لنهم ابو حنيفة وابو يوسف وموضع بيانه الفقه ﷺ ابو ظهير بن رافعة الاسلمي رضي استعمل على الرواية عنه ليستمد الاذى
عن طريق المسلمين يعني بعد عنها ما يؤذيهم من حجر وشجر وغيرهما او معناه لا يفعل في طريقهم ما يؤذيهم من التخلي والبناء
للجيف وغيرها والمعنى الاول اظهر قاله حبان قال يا نبي الله علمني شيئا انتفع به فان قلت لم خصه في الجواب بادنى
شعب الايمان قلت لانه كان من كبار الصحابة وكان متحليا بالعلا او سطها واستدل به على ان الاعلى يكون نافعا
بالطريق الاولى م جابر رضي روى مسلم عنه قال لي يا رسول الله ان لي جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واكره
ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها تقدم الكلام على العزل في الباب الخامس في
حديث ما عليكم ان لا تفعلوا ﷺ جبير بن مطعم رضي روى البخاري عنه قال تعلقت الاعراب بالنبي ﷺ مرجعه من حنين يسألونه
عطاء حتى اضطروه الى سمرة وهي شجرة لها شوك عظيم فخطفت رداءه فوقف النبي ﷺ فقال اعطوني ردائي فلو كان
لي عدد هذه العضاة بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة شجرة ام غيلان بم بالرفع اسم كان وخبره لي او عدد منصوب
بنزع الخافض النعم هو المال الذي يرعى وروي نعما على ان يكون خبر كان عدد بالرفع اسمه ولي في محل النصب على القسمة
بينكم ثم لا تجدوني بخيلا يعني اذا عدكم ما عطاء شيئي لا تلفوني بخيلا ولا كذابا اي في وعدي اذا كان عندي ما اعطيه
ولا جبانا اي خايسا من الفوز قاله منغلة من حنين يعني وقت رجوعه من غزوة حنين فيه دليل على كمال جود النبي ﷺ
وكرمه وحسن خلقه وشيمه صلى الله عليه ما فاض من كرمه عقبة بن عمرو الانصاري روى مسلم عنه اعلم ابا
مسعود اعلم ابا مسعود ذكر ثلاث مرات للتأكيد ان الله اقدر عليك منك اي من قدرته على هذا الغلام
هذا متعلق بقدرتك المقدر قال حين كان يؤدب غلاما بضرب شديد فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال لو لم تفعل
لتفحمك النار بالحاء المهملة بعد الفاء اي لاحرقت او المستكن الذي في عنك من الراوي انما قال كذا لانه كان متعديا في جنايته
عن المقدار الذي استحقه والا فالمملوك بقدر جنايته جابر بن زيد عليه الحديث ﷺ ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه الملوك
ان الارض لله يعني هي ملكه ولرسوله يعني هو لحاكم فيها وانتم ان اردتم ان نجليكم اي اخرجكم من المدينة فمن وجد منكم ماله
شيأ يعني في حالة الاستيلاء نقله فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ولرسوله قاله لليهود ﷺ ابن عباس
رضي روى البخاري عنه اعلموا انكم على عمل صالح قاله لما اتى زمزم والعباس ومن معه يستقون الناس بايديهم لولا ان تغلبوا
لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني علامة المعنى لولا الخوف ان يكونوا مغلوبين على هذا العمل لباشرته بيدي ان سقاية الحاج من
الزبيب المنقوع في الماء كان يليها العباس في الجاهلية فاستمر على ما مضى عليه النبي ﷺ وبين انه لو شاركهم في هذا العمل احرص على فضيلة
لغلب الولاة عليهم فمنع ذلك النصب عنهم م سعد بن ابي وقاص رضي روى مسلم عنه اعلموا افعل ميت لما خلق له لعدم الكلام
في الباب الخامس في حديث ما تكلمن احد الا فدكت له مقعد من النار ﷺ انس رضي روى البخاري عنه اعبدوا ربكم
في سقاته وتمكم في وعايته ثاني صايم قال حين دخل على ام سليم فاتته بتمر وسمن وفيه دليل على ان شروع الصوم ملزم
وعلى جواز بيان كونه صايما ﷺ جابر رضي اتفقا على الرواية عنه اغسلي واستشفي بثوب الاستشفاء بالنجاسة المتداوى
فوقف بالنا ان شد المرأة فرجها لخوفه عريضة ويشد طرفها وعلى وسط بدان تحش فرجها كوسفا يمنع بذلك الدم واحرمي
قالته الاسماء بنت عميس حين ولدت محمد بن بكر في حجة الوداع بذي الحليفة وفيه ان الحيض لا يمنع الاحرام م بريدة بن الحصيب
رضي روى مسلم عنه قال كان النبي ﷺ اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله في خاصته ومن معه من المسلمين خيرا
فقال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من جملة موضحة لاغزوا باسم كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا الى صبيا انما منع عن قتل الصبيان

لانهم

انهم كانوا غير محاربين فلا يقتلوا الشيوخ والنساء انهم فيما سلف بتكامل العلة واذ لثبت عدوان من المشركين لخطاب
للامير لكنه عام بقرينة ما قبله كان من الظاهر ان تجاء به بعد قوله من كفى بالله لكن وقع قوله اغزوا فلا تغلوا بينهما
اعتراضا بما شأنه ان يعهد الى ثلث خصال او حالي شك من الراوي فاياهن ما اجابوك بها فاقبل منهم وكف عنهم امتنع
عن اجابتهم ثم ادعهم الى الاسلام هذا احد الخصال الثلث قال النووي هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم قال القاضي عياض
صواب الرواية ادعهم الى اسقاطها في سنن ابي داود والنسائي بغير الخصال الثلث وقال المازري ليست ثم هنا زيادة
بل دخلت الاستفتاح الكلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من ديارهم الى دار المهاجرين هذه الدعوة الى قوله
غانمهم ابو عبيدة على الخصلة الاولى المراد من دار المهاجرين المدينة لعل صدور هذا الحديث كان في وقت وجوب الهجرة الى المدينة
واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين ان من الاجور والاستحقاق مال الفيء وذلك الاستحقاق قبيل كان في زمن النبي ﷺ
فانه يتفق معهم عليهم مما اتاه الله من الفيء وان لم يجاهدوا عليهم بل على المهاجرين يعني يجب عليهم الجهاد للخروج لا الجهاد
اذا اسرهم الامام سواء كان عسكر المسلمين كافيا لقتال الكفار او لم يكفه بل يكن تخلف غير المهاجرين فان الخروج لا يجب عليهم
اذا كان بازاء العدو من به كفاية للقتال فان ابوا ان يتحولوا منها ان من دار الكفر فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين
الذين يسكنون في البوادي تجري عليهم حكم الله الذي تجري على المؤمنين وجوب الصلوة والصدقات وغيرهم ولا يكون لهم
في الفيء والغنيمة شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا ان عن قبول الاسلام فسلمهم الجزية هذه هي الخصلة
الثانية فانهم ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم استدل به مالك على جواز اخذ الجزية من كل كافر مشرك كان او غيره وقال ابو حنيفة
لا يؤخذ من مشرك العرب وعجمهم وقال الشافعي لا يقبل الا من اهل الكتاب والاشغال من كل جانب بالدليل يقضي
الى التطويل فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم هذه الخصلة الثالثة واذا حاصرت اهل حصن ان من الكفار فاراد وان
ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه اي عهدهم فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك يعني لانك
انهم اذا اخفرتم جعلت ذمة الله وذمة نبيه بلا قد جعلت لكم ذمتي وذمتي اصحابي فانكم ان اخفرتموها بفتح الهمزة اي اخفرتم
العهد فحكم ذمتكم وذمة اصحابكم اهون من اخفار ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن فاراد وان تنزلهم
على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله قال النووي قوله لا تجعل ولا تنزل كلا النهيين للتنزيه ولكن انزلهم على
حكمك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا وفيه حجة لمن قال كل مجتهد يصيب ﷺ ام عطية واسمها نسيبة
رضي بضم النون وقيل بفتحها بنت كعب اتفقا على الرواية عنه قالت دخل علينا النبي ﷺ ونحن نغسل ابنته
فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او شيأ من كافور فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا
اذناه فالقى الينا حقوه بكسر الحاء المهملة وسكون القاف ما يشد على الوسط من الثوب وغيره وقيل ازاره وقيل ثوب يلي جسد المرأة
وتشديد النون بعد الذال اي اعلنني ﷺ ابن عباس رضي اتفقا على الرواية عنه اغسلوا بماء وسدر وكفنوه
في ثوبين قال عدم في حق رجل وقع بعرفة عن راحلته فانكسر عنقه ولا تحنطوه اي لا تجعلوا فيه حنوطا وهو طيب
المهملة ما تخلط من الطيب للموتى ولا يشمل من غيرهم ولا تخمروا راسه قال الله يبعثه يوم القيمة وهو مسيل
ملبيا يعني على هيئة التي مات عليها وهو علامة تحجة كما في الشهيد يوم القيمة ودمه يسيل استدل به الشافعي
احمد على ان المحرم اذا مات لا يجوز ان يلبس المخيط ويخمر راسه وعبسي طيبا وقال مالك وابو حنيفة وقوله
كفنوه في ثوبين اعم من ان يكونا مخيطين اولا ولا دليل على انه ليس كالمحرم الحي وفي الحديث جواز التكفين
في ثوبين وان الكفن مقدم على الدين لان النبي عليه السلام يسأل عن دينه ﷺ ابن عباس رضي روى البخاري

اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وهذا الا للارشاد الى ما هو الاصح صوب وهو ان يقتصر على طلقة واحدة لبنائ
العود ان ندم قاله لثابت بن قيس بن شماس بالشين المعجمة وتشديد الميم وبالشين المهملة حين اتت امراته
النبي ع م فقالت يا رسول الله انى لا اعصب على زوجي ثاب لسوء خلقه ولكن اكره طبعا وانى ارد
عليه حديقته وهي كانت صداقها م ابن عمر رض روى مسلم عنه اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين بضم الطاء المهملة واسكان الفاء الطفية
ضرب من كشرتها لان دفع الضرر واجب واقتلوا الطفيتين بضم الطاء المهملة واسكان الفاء الطفية
الابيضان على ظهر الحية والابتر هو قصير الذنب خصها بالذكر بعد الحيات لكون ضررها اكثر ولهذا
كما اجدر فانها يلتمسان البصر يعني يخطفان ويطمسانه بمجرد رؤيته نضر بالبناء للمفعول خاصة السمع في بصرها
وقيل بمعناه يقصدان البصر ويطلبانها بالسق والاول اصح ويستعطفان الحبالى بفتح الطاء جمع الحبلى
ن ابن مسعود رض العفا على الرواية عنه اقرأ على القرآن قاله قال اى الراوي قلت يا رسول الله
اقرأ عليك وعليك انزل اى القرآن قال ان النبي ع م اتى احب ان اسمعه من غيري فقرأت النساء الى سورة
النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رمعت راسي
او غمزني رجل الى جنبي شكل من الراوي فرفعت راسي فرأيت دموعه تسيل وفيه استحباب جميع كما
القرآن من غيره لانه ابلغ في الفهم والتدبر واما بكاؤه ع م عند قوله تعالى فكيف اذا جئنا فلدلالته على
هول القيمة وشدة الامر م ابو الامامة رض روى مسلم عنه اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه
لجواز ان يكون الشفاعة للملائكة الذين شهدوا تلاوته اسندت الى القرآن مجازا لكونه سببا لها وان
يكون للقرآن بان يجعله الله في صورة وانطقه كما ثبت للرحم كلاما في حديث اخر اقرأوا الزهراوين
الزهراء تأنيث الازهر وهو الابيض المستنير سميا بالزهراوين لما يترتب على قراءتهما من النور القائم البقرة
وسورة آل عمران وخصهما بالذكر لكثرة الاحكام الدينية واسماء الله فيهما وفي ذكره في الفاتحة دون
الاول اشارة الى طلاق البقر عليها بدون سورة جاءتا فانهما تأتيان يوم القيمة الا به اتيان ثوابهما
بان يصوغ لصورتين متناسبتين كانهما غمامتان وهو ما يفهم الضوء او نحوه لشدة كثافته او كانهما غيايتان
ثنان وهي بالفين البحة وبالالف بين التابين المثناتين تحت ما يكون ادون منها فيحصل عندها الضوء
والظل جميعا او كانهما فرقان بالكسر السكون تثنية فرق وهو جمع الطائفة من الطير صوافان جمع صافة
وهي من الطيور ما يبسط جنحتها في الهواء زعم بعض العلماء ان او هنا للشك من الراوي وليس كذلك
لان الروايات فيه على ذلك بل للتنويع بان تؤتيهما ان كان اعلم بان يكون قارئها عالما معناهما او
عاملا من يطلبها من المستعدين كان غامه وان كان اوسط بان لا يكون معلما كان كفايه وان
كان ادنى بان لا يكون عالما ولا عاملا كان كفرقتين من الطير وعكس بعضهم ترتيب النعم وجعل
كل فريقتين اعلى والغاية اوسط والقامة ادنى وقال لان تكليل الطرس اجل الكراماتي التي
خص بها نبينا سليمان ع م فلا في تكليل القامة والغاية فانه كان لغيره من الانبياء والاولياء
لان القيمة افضل من القامة لان في الغاية تحصل الظل والضوء جميعا قال الشيخ الشارح هذا التنويع
وارد على الانواع المذكورة في التنزيل في قوله تعالى اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه الا به الغمامة البيضاء واذا قربت لجت بظل يكون غمامة فالغمامة في حق من
يتراءاها ولا يعرف معناهما فهو ظالم لنفسه الغاية في حق من يعرف معناهما وفرقان من الطير
في حق من فهم اليهما تعلم المستعدين حتى طاروا اليهم من خصيص الجهالة الى اوج العرفان اليقين

فهو سابق

فهو سابق بالخيرات المختصة بالتجليات فان تصوير المعنى بصورة الحيوان المثل الشريف الجامع فانى عن اصحا
بهما اى بدفعان للجسم عن قارئهما او معناه شفعان له اقرأ سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة
ولا يستطيعها البطلة اى لا يقدر على حفظها الكسلان للولها او على معناه لا يقدر على تدبر معانيها فالعمل بها للتحرة
عبر عن السحر بالبطلان لان افعاله باطلة ق جندب عبد الله رض العفا على الرواية عنه اقرأوا القرآن ما ائتلفت
قلوبكم يعني ما دام قلوبكم ملتئمات بقرائن مدبرة معانيه وقيل معناه اقرأوه ما دمتم مجتمعين على كونه قرآنا فاذا
اختلفتم فقوموا عنه يعني اذا تفرقت قلوبكم لاشتغالها باسراره وكلالتها من استدامة القراءة فاتركوا الاشتغال
بما هو الغرض من القراءة وهو التدبر او معناه اذا اختلفتم كونه قرآنا فاتركوه فارفعوا الاشكال بالرجوع و
السؤال م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اقيموا الصف في الصلوة فان اقامة الصف اى تسويته وقيل هي سنة الفجر
التي فيه مناقشة الصلوة يعني من الامور المحسنة لها فيكون الامر للاستحباب خ حذيفة رض العفا على الرواية
عنه اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام م ويروى انى كم يلفظ الاسلام يعني روى مسلم لفظ احصوا لكان اكتبوا كم استفعاله من احصوا
منسوخا محذوف اى كم شخصا يلفظ بكلمة الاسلام بلفظ بفتح الياء المثناة فوق والاسلام بالنصب مفعوله
باسقاط حرف الجر وفي بعض النسخ كم يلفظ بتاء مثناة فوق وبالنون المشددة فكانوا خمسمائة اعلم ان هذا
ان كان من كلام الراوي كان ينبغي للمصنف ان ينقل قال فكانوا خمسمائة وان كان من كلام المصنف فغير
مناسب وان قوله يروى سنذكر بعد ذكره علامة مسلم لان رواية مسلم واحدة وان جعل يروى متعلقا
بقوله فكانوا خمسمائة فغير مستقيم لان هذه رواية للبخاري ايضا فلم يصح ذكره بعد علامة مسلم ويروى بين سبعمائة
الى سبع مائة ويروى الف وخمسمائة فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الروايات اجيب بان المراد بقولهم خمسمائة
القاتلون بقولهم ما بين سبعمائة الى سبع مائة الرجال خاصة وبقولهم الف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال
لكن هذا الجواب باطل لانه قد جاء بروايه البخاري واخرى كتاب السير قلت فكتبنا له الف وخمسمائة رجل فالجواب
الصحيح والله اعلم ان يقال لعلهم اراد وا بقولهم ما بين سبعمائة الى سبعمائة رجال المدينة خاصة وبقولهم
وخمسمائة اياهم مع حولهم من المسلمين ق انس رض العفا على الرواية عنه الشمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني قاله
لابي طلحة عند قدومه الى المدينة ما اختار ابو طلحة انس بن مالك لخدمه عشر سنين وكثر اليه ماله وولده وطول
عمره ببركة خدمته لسيد المرسلين ق ابن عباس رض العفا على الرواية عنه الطعوا الفرائض باهلها يعني اعطوا
ذوي السهام سهامهم فما بقي من التركة بعد ذلك فلاولى رجل ذكر اى هو هنا ليس بمعنى احق لانا لا ندري من هو احق
به بل عن اقرب والمراد به قرب النسب وذلك يكون بقرب الدرجة واخرى بقوة القرابة وانما ذكر ذكرا بعد رجل للتاكيد
وقيل للاحتراز عن الخنثى المشكل لانه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض جزما بل له القدر المتيقن وهو الاقل على
تقدير الذكورة والانوثة وقيل لبيان ان العصبة يرث صغير الكان او كبيرا خلافا وعادة الجاهلية فانهم كانوا
لا يعطون الميراث الا من بلغ حد الرجولية وقيل ذكر لنفي المجاز اذ المراة القوية قد تسمى رجلا ق ميمونة رض روى
البخاري عنها انها قالوا ما صليتها وكلوا اسنكم قاله لما سئل عن سمن وقعت فيه فارة للحديث يحمل على ان السمن
كان جامدا لما جاء في رواية ابو هريرة انه ع م قال ان كان جامدا ق كعب بن مالك رض العفا على الرواية عنه اسكن عليك بعض
مالك وهو الخير راجع الى معنى اسكن خبر لك قاله حين اراد ان يتصدق جميع ماله شكر القبول توبته من تخلفه
غزوة تبوك وقال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة انما يتقبل ع م متصدق جميع ماله لعلمه
ع م انه غير كامل التوكل وشورته مع النبي ع م مشعر وقيل من ابي بكر رض لعلمه انه كامل التوكل ق انس رض روى البخاري
عنه قال كان لعايشة قرام ستروت به جانب بيتها فما صلى النبي ع م اليه قال لها اميطي عني الاماطة الازالة قرامك هو بكر

التاف

ستر رقيق فيه تصاوير ونقوش فانه لا يزال تصاويره تعرض لي ع ابن عباس رضه روى البخاري سلم عنه
قال بيت النبي عم ست عشرة بدنة مع رجل حمله وكلما لقيها فمضى ثم رجل فقال يا رسول الله كيف صنع بما ابدع علي
منها قال عم الخرها ثم اصبغ نعليها اي قلادتها وهي ما تربط في عنق البدنة من قطعة نعل او طما بشي ليكون علامة على انها
هدى فلا يتعرض لها بالركوب ثم اجعله على صفحتها وقايدة صبغها والضرب بها على صفحتي سنامها هي الاعلام الكرنها هدايا للاكل
منها الفقراء دون الاغنياء ولا تاكل منها انت ولا احد من رفقتك انما نهى عم السابق ورفقته عن الاكل منها لئلا يستجلوا
الى نحرها اعتدا لا بادلة العطب ورغبة في الاكل لحم قبل رفقة السابق من بني لك في الاكل وغيره دون جميع القافلة لكن الصحيح
ان رفقته من في القافلة لان المعنى الذي منع الاكل لاجله موجود في كلهم فيعمهم النهي فان قلت اذا نحر القافلة الا
كان لقمة للسباع وهذا اضاعة مال قلنا ليس كذلك لان العادة جارية على سكان الوادي وغيرهم متبعون منازل
الالتقاط ساقطة ولحمها وقد ناوس قافلة بعد قافلة يعني ما يدع مع من البدن بضم الباء والدال جمع بدنة هذا تفسير
للضمير المنصوب في الحرها يقال ابدعت الناقة بضم الهمزة اذا وقعت واعيت عن المشي جابر رضه روى سلم عنه انزعوا
بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم تقدم بيانه قريبا في هذا الباب في حديث اعملوا فانكم على
عمل صالح انس رضه روى البخاري عنه انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرايت ان كان
ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه شكس الراوي بالجيم والهاء المهملة ثم الراء المهملة بمعنى يمنع فان ذلك نصره
يعني منع الظالم عن ظلمه عون له على مصلحة دينه والناسي نصرا م حذيفة رضه روى سلم عنه قال ما حجبت مع ابي الى المدينة فاخذ
خذنا بعض الكفار فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا لا نريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله ان لا نقاتله فلما خرج النبي عم الى
فتح مكة اخبرناه قصة خلفنا وعهدنا فقال عم انصرفا نا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم وفيه اشارة
الى حسن الوفاء بالعهد قاله ولا بيه ق ابو هريرة رضه اضافه على الراوي عنه انظروا الى من اسفل منكم اي الى من هو دونكم في
النعمة والعافية ليكون ذلك باعثا على الشكر ولا تنظروا الى من هو فوقكم اي في النعمة والعافية فانه اي عدم النظر اجدر ان
لا تزدروا اي تحقروا انعم الله عليكم لانكم اذا نظرتم الى من هو فوقكم لعلكم تحتقرون ما انعم الله عليكم فيفوت الشكر
عنكم وفيه بالقناعة والشكر على ما رزق ق سهيل بن سعد رضه اضافه على الراوي عنه قال قال النبي عم جوم خير من لا عطف لا
عطين لهذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فباتوا يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجو ان يعطاها
فقال عم اين علي بن ابي طالب فقالوا يشكو عينه يا رسول الله فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرء كان لم
يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عم انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
وهو بكسر الراء وسكون السين وهو التاني حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم والمراد خبرهم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فيه
من حق الله اي في الاسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومنقبة لعلي رضه ق عمر رضه اضافه على الراوي عنه اوف بنذرك
قاله حين قال يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية ع المسجد الحرام استدل بعض
بالحديث على صحة نذر الكافر الجمهور على انه لا يصح لان الكافر ليس من اهل القربة وحمل الحديث على الاستحباب واستدل
به الشافعي على ان العموم لا يشترط في الاعتكاف وعلى صحته في الليل وقال ابو حنيفة ومالك واحمد لا يصح الا بصوم لقوله عم
لا اعتكاف الا بالصوم واول الليل في الحديث باليوم عارض في بعض الروايات سلم يوما مكان ليلة ق انس اضافه على
الراوية عنه أو عم ثور لوبشاة قاله لعبد بن عوف لما تزوج او عم من الوليمة وهي ضيافة تتخذ للعرس ذبح بعض اي وجوبها الظاهر
هو الامر والاكثرون على انها مستحبة قيل انما يكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما استحب اصحاب مالك ان يكون

سبعة

سبعة ايام والمختار انها يكون على قدر حال الزوج وما قيل قوله والوبشاة يفيد معنى القلة فضعيف لان كون الشاة
عندهم اذ ذاك غير معروف والا ذكر سلم في صحيحه ان عرس صفية كانت بحيس ثم قيل الصفا هو ثانيه الوليمة للاعرس
والحيس بضم الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة والدال المهملة الجبن والاقط والسمن والتمر
للقدوم والعقيقة السابع الولادة والوضيمة بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة للطعام عند المصيبة والمأدبة بضم
الدال وفتحها الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب عايشة رضه روى سلم عنها الجوتريشا فانه اشد لعليها
من رشق النبل بفتح الراء من رس السهام لكن ينبغي ان لا يبتدا الطاعمون بالشرب والاتباع فانه من
سنن الاسلام وانه قال الله تعالى ولا تشبهوا الذين يدعون من دون فيسب الله عدوا بغير علم ق
البراء بن عازب اضافه على الرواية عنه اجبهم او هاجبهم شكر من الاولى وجبا ثيل معكر قاله لحسان بن الثابت
معناه ظاهر م ابن عمر رضه روى سلم عنه بادروا الصبح بالوتر هذا يدل على ان وقت الوتر ينتهي بطلوع الفجر
واليه ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي لكن وقت بعد الفجر ما تصلى صلوة الحارث حجه عليها م ابو هريرة رضه
روى سلم عنه بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا
يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا بيان لقوله يصبح يعني يصبح الرجل مؤمنا محرما ما حرم الله ويمسي كافرا مستحلا له بعضا من فروض دينه م ابو هريرة
رضه روى سلم عنه بادروا بالاعمال ستا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا
جهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر هذا ظاهره وامانا نيف ست فاعتبار انها صاعب
وذوات يعني سابقوا بالاعمال الصالحة قبل ان تحول بينها وبينكم دواهيه من هذه الدواهي الدجال والدخان
دابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة اراد به القيمة لانها تعم الناس وخويصة احدكم بتشديد
الياء تصغير خاصة اراد به الموت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وفي بعض
الروايات سلم هذه الست مذكورة بالواو ولعلها يكون للتقسيم م ابو ذر رضه روى سلم عنه بشر الكانزين
وهم الذين لم يودوا زكوة اموالهم بكنز في ظهور يخرج من جنوبهم ويكنز من قبل امامهم جمع القفا الخرج
من جباههم ق ويروى بشر الكانزين برصف وهو بكسر الضاد المعجمة الحجارة المحماة على النار يعني من الرواية
سما اسعا عليه تحمى عليه في نار جهنم يعني مرة ثانية ليس لاحرقها ويشتد احرقها فيوضع على حلة ثدي احدهم حلمة
الثدي راسه حتى يخرج من حلمة ثديه بفتح النون واسكان العين المهملة وبعدها ضاد معجمة العظم الرقيق الذي
على اطراف الكتف ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يجوز ان يكون النغض هنا بمعنى المفرد بنزعة
ذكر الثدي الاول مفرده او توحيد حلمة اذ لو كان المثنى في معناه لقال حلمتي ثديه ينزلزل ان يتحرك والمتحرك
يحتمل ان يكون الكانز لشدة اضطرابه من وجع عذابه وان يكون هو الوضع عبد الله بن عمرو رضه روى البخاري
عنه بلغوا عني قال الامام الطيبي التبليغ ايصال شئ الى اخر كما سمعه وراه من غير تغيير والرواية ال علامة
فهو تتميم ومبالغة اي لو كان المؤدى فعلا او اشاره باليد انما ينقل ولو حديثا لان جواز تبليغ الحديث
كان مفهوما منه بدوي العقل لان الآيات مع كثرة نقلتها وصيانتها عن الضياع لفوله تعالى انا نحن الذكر وانا
له لحافظون اذا كانت واجبة التبليغ فالحديث اولى بالتبليغ واما شدة اهتمامه ع بنقل الآيات بنفسها
من بين سائر المعجزات وحدثوا عن بني اسرائيل اي عن قصصهم والآيات العجيبة بينهم ولا حرج اي
لا اثم عليكم ان لم يتحدثوا وهذا متعلق بقوله حدثوا وقدم على ان هذا الامر الاباحة دون الوجوب

كالامر الاول وقال الامام التوربشتي هذا تاكيد لما قبله وفيه لتوهمهم الحرج في التحدث عنهم لورود المنع عنه لقوله عليه السلام امتحوا كون انتم كما نهوكت اليهود والنصارى قيل معناه لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه ليس على عزم للعمل والان التحدث جائز بالتبعيه ولم يكن فيه مانع التبليغ من الحج م ابن عمر رضه روى سلم عنه بيتوتا الحي قال ليلة القدر في الاواخر من رمضان م عايشه رضروى سلم عنها الحي والليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان م ابن عمر رض تحينوا ليلة القدر في العشر الاواخر الطبوها في هذا الحين او قال في التسع الاواخر هذه الاحاديث في معنى واحد تقدم الكلام عليها في الباب الثاني في حديث ادن دونباكم فلا تواطئت ق ابن سعود رضه اتفاعل الرواية عنه تسحروا ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وهو ما قبل الصبح فان المجور وهو بفتح السين ما يتسحر به وبضمها المعد بركة وفي الزيادة في هذا وهذه الزيادة يكون في قوة البدن على المعنى الاول وفي الثواب على المعنى الثاني لان الاجر في الفعل باتيان السنة لا بنفس الطعام قال الشيخ الكلا باذن يجوز ان يكون الزيادة في اباحة الطعام والشراب لانه كان في بدن الاوامر ان الصايم اذا نام حرم عليه الطعام ثم اباح الله الاكل والشرب الى طلوع الفجر رخصه لنا فيكون فيه ترغيب في قبول الرخصة الذي نحبه الله واتيانها ويجوز ان يكون زيادة في الوان التمر هو المطبوخ الى الاجل الموقت ولهذه المدة نوم ويقظة والنوم موت واليقظة حيوة وفي مدة الحيوة معنيان اكتساب الطاعة للمعاد واقتناء المرافق للمعاش ومن المرافق الاكل والشرب وفي التسحر يقظة وهي للحيوة فهو زيادة في المرافق للحيوة وزيادة في اكتساب الطاعة لان الاكل والشرب بنية الصوم طاعة ق حارثة بن وهب الخزاعي رضه اتفاعلى الرواية عنه تصدقوا فيوشك ان يسير الرجل يعشى بصدقته فيقول الذي اعطيها على بناء المجهول والضمير المنصوب للصدقة ومعنى يقول الذي يريد ان يعطيه الصدقة لو جئتنا بها بالامس قبلتها فاما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها لعلمه ان الزمان يكون بعد هلاك يأجوج ومأجوج لقلة اموالهم بتقرب الساعة وكثرة اموالهم بسبب كمالات الارض ق ابو موسى رضه اتفاعلى الرواية عنه تعاهدوا هذا القرآن يعني حافظوا القرآن وواظبوا على تلاوته فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا اي تخلصا من الابل في عقلها بضم العين والقاف جمع عقال وهو حبل يشد به البعير في وسط الذراع ق ابو هريرة رضه اتفاعلى الرواية عنه تعوذوا بالله من جهد البلاء قسئل ابن عمر بقلة المال كثرة العيال نعوذ بالله من تلك الحال ق وكلمة الشفاء وهو بفتح الدال والراء المهملتين بمعنى اللحاق وسوء القضاء وشماتة الاعداء وغير جهد بنزول بلية بمن يعاديه ونحو م ابو موسى رضه روى سلم عنه توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث انه ليغان على قلبي ق ابن عمر رضه اتفاعلى الرواية عنه توضأ واغسل ذكرك ثم قاله لمن قال يصيبني الجنابة من الليل فما اعمل المراد بالتوضي هنا غسل اليدين لا الوضوء الشرعي كما ذهب اليه بعض المالكيه م ابو هريرة وعايشه رضروى سلم عنهما توضأ والمراد به غسل الفم والكفين والامر للاستحباب مماسة القارا من الكلها م ابو هريرة رضروى سلم عنه جزا بالزاء المعجمة اي قصوا واقطعوا م الشوارب واعفوا بفتح العين اي وفروا ولا تنتفوا اللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحيه م ابن عباس رضه روى البخاري عنه جاءت الى النبي امراة فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج فاحج عنها فقال حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته وفيه اشارة الى انما كانت متبرعة بترك اداء الدين لان دين العبد للعبد لا بد ان يودى من ماله فاي حاجة الى الاستفهام قالت نعم فقال اقضوا الله الذي لا خلف بحذوف يعني دين الله احق بالقضاء ق عايشه رضه اتفاعلى الرواية عنها تحجي واشترطي قولي ان في احرامي اللهم محلي حيث حبستني اي بالوجع والمرض

وفايدة

وفايدة هذا القول ان تصير حلالا بدون دم الاحصار قال الضباعة بضم الضاد المعجمة وبالعين المهملة بنت الزبير لما اراد ان تحج وكانت وجعة استدل به احمد والشافعي على ان المحرم اذا اشترط في احرامه ان يتحلل بعذر فله ذلك وخالفهما ابو حنيفه ومالك وجعلا الحديث رخصه لضباعة خاصة عايشه رضروى سلم عنها قولي هذا الا ادبتني يلبه ازالته عن موضعه فان كلما دخلت الا البيت فرايته ذكرت الدنيا يعني زخرفها وما يفعل الملهمات من التزينات فليحمل هذا المحمول على انه كان قبل التحريم اخذا مما في صورة فلهذا كان يدخل ويراه ولا ينكر فيحتمل على المرة الاخيرة يعني ستل هذا قبل هذا الكلام فيه مثال طايرة قاله لهما ق عبد الله بن عمرو رضه انفعا على الرواية عنه خذوا القرآن من اربعة عن عبد الله وهو عبد الله بن مسعود وسالم وهو سالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب خصهم بالذكر من بين الصحابه لانهم كانوا ضبطوا الفاظه كثيرا حضور عند قراءة النبي عم واخذهم عنه مشافهة وسالم هو مولى ابي حذيفة اقول الظاهر ان هذا من قول المصنف ذكر ليذهب الوهم الى معاذ بن عفرا والى العبادلة الاخوان اقتصر على مجرد اسمائهم لشهرتهم بحذافة القرآن او لتوضيحه عم في حديث اخر وهو خذوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فجمع الى بيان سالم م عبادة بن الصامت روى سلم عنه خذوا عني خذوا عني كرره للتاكيد فقد جعل الله لهن سبيلا فيه بيان لحكم الموعود في قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي عم ان ذلك السبيل هو قوله البكر بالبكر اراد به غير المحصن جلد مائة ونفي سنة فجمع بالشافعي رضه على اثبات النفي مع الجلد وذهب ابو حنيفه واصحابه الى نفي النفي معه وجعلوا الحديث منسوخا كما ضرا وهو قوله عليه السلام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم فان الجلد مع الرجم فيمن وجب عليه الرجم لانه عم رجم ماعزا ولم يجلد لعلم ان قول البكر بالبكر والثيب بالثيب ليس على سبيل الاشتراط بل خارج على الغالب لان حد البكر الجلد سواء زنى بكر او ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب او ببكر م عمران بن حصين رضروى سلم عنه خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة تقدم الكلام عليه في الباب الثالث فلا نعيد هنا م ابو سعيد رضروى سلم عنه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذاك ليس معناه ابطال حق الغرماء فيما بقي من ديونهم عليه بل معناه ليس لكم الآن الا هذا وليس لكم حبسه ما دام معسرا بين بانصدق ق تغير لفعول خذوا على مصاب اي على رجل اصابه خسران بسبب الآفة في ثمار اتباعها اي اشتراها فلم يبلغ وفاء دينه عاجح من الصدقه قاله لغرمائه ق عايشه رضه اتفاعلى الرواية عنها خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا تقدم بيانه في الباب التابع في حديث عليكم من الاعمال ما تطيقون ق زيد بن خالد رضه اتفاعلى الرواية عنه خذها قاله لمن سال عن ضالة الغنم فانها هي لك او لاخيك او للذيب يعني انها ضعيفة مترددة بين ان ياخذها انت او صاحبها او اخوك الذي تمر بها او الذيب وليس كذلك ضالة الابل فانها لا تضيع بل الذيب فيتبض ان لا ياخذ يعني ضالة الغنم ق جابر رضه اتفاعلى الرواية عنه قال كنا مع النبي عم في سفر سرنا معه حتى نزلنا واد با فذهب عليه السلام يقضي حاجته فاتبعته باداوه فنظر عم فلم ير شيا يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى جمعها فقال التاعلى قلما قضى حاجته افتن قنا فاتينا العسكر فطلب مني الماء للوضوء فما وجدت في الركب من قطرة فقال لي انطلق الى فلان بن فلان م الانصاري فانطلقت اليه فوجدت قطرة في مزادته وهي الظرف الذي فيه الحمل الماء فاتيته عم فاخبرته فقال اذهب فاتني بها فاجرها بيده فجعل يتكلم شيئا لا ادري ما هو فقال عم خذ يا جابر قصب علي وقل بسم الله لتثنه فصببت ما عليه فقلت بسم الله فرايت الماء يفور من بين اصابعه فان الناس فسقاهم حتى رووا وابى ماء تغير لفعول خذكان وغذا ماء وهي بالغين المعجمه والزاء المعجمتين

وذكره

ثم نم

اتيانها

وبالمدينة قال الانصاري وفيه جواز الاستعانة بالغير ق عايشة رضه انفعا على الرواية عنها خذي فرصة قاله لاسماء سالت النبي عم عن كيفية غسلها عند الطهر من النفرسة بكسر الفاء واسكان الراء وبالصاد المهملة هي القطعة من مسك بكسر الميم هو الطيب المعروف ويروى بنتها وهي قطعة من جلد بعير وذكر القاضي ان فتح الميم رواية الاكثرين وقال النووي الصواب كسرها ويروى مسكة بضم الميم وتشديد السين ان قطعة من صوف او قطن او نحوهما مسجبة بالمسك وهذه الروايه بنون قول النووي فتطهري بها وان لم تجد مسكا تستعمل اي طيب وجدت ق عايشة رضه انفعا على الروايه عنها خذي مكانه بالمعروف ما يكفيك ويكفي ولدك ويروى خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف قاله لهند بنت عتبة امراة ابي سفيان حين قالت يارسول الله ان ابا سفيان شحيح لا يعطيني ما يكفيني وبني فهل علي جناح ان اخذت من ماله بغير علمه ق ابن عباس انفعا على الروايه عنه دعوني فالذي اتاقيه خير تقدم بيانه ومعنى كونه خيرا ان حديث ايتوني بكتاب واوصيكم بثلث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب استدل به مالك على ان المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى لو دخلها احد منهم ومات ودفن فيها أمر بنبشه وجوز ابو يوسف ضيفه سكناهم فيها ودلالتها مذكورة في الفقه واجيب لو قدر سواء كانوا مسلمين او كفارا بنحو ما كان اجيرهم الى مثل ما كنت اكرمهم بالضيافة تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم قال وسكت عن الثالثة الضعيف قال لابن عباس وفي سكت للنبي عم او قالها فانسيتها قال النووي في شرح صحيح مسلم الناسي هو سعيد بن جبير وهو الذي روى الترمذي عن ابن عباس رضه فعلى هذا ضمير قال لسعيد وضمير سكت لابن عباس قال المهلب الثالثة هي تجهيز جيش اسامة وقال القاضي تحتمل انها قوله عم لا يتجاوز ثالثة قبض وسابعيد هذا من قول سليمان بن ابي مسلم ق ابو هريرة رضه انعقاد روى البخاري عنه دعوني ما تركتكم فهذا من تتمة الحديث الذي ذكره في الباب السادس وهو لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم يعني لاستلزامها على الاستقصاء مدة تركه اياكم بالامر والنهي قيل فيه دليل على ان الاصل عدم الوجوب انما اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم انما راسيا للهلاك لانها من امارات التردد في المبعوث وسوء الظن به لان الله بعثهم ليعرفوا مصالح الناس فلا تجوز لهم ان يسكتوا عن بيان ما وجب عليهم عند الحاجة فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم قال النووي هذا من جوامع الكلم يدخل فيه كثير من الاحكام كمن عجز عن بعض اركان الصلوة او بعض اعضاء ياتي ببدلها فيها واشابه حمة ق جابر رضه انفعا على الروايه عنه دعوها فانها منتنة يعني قبيحة بحسب الشرع كما يجتنب الشئ المنتن يعني دعوى الجاهلية تنبيه لضمير دعوها يعني اتركوا دعوى هي كدعوى الجاهلية اي قول الانصاري هذا تنبيه لدعوى حين كسعة المهاجري بسين مهملة بخفقة الكسع ضرب مؤخر الانسان بالرجل او باليد بالانصار اللام فيه للاستغراق وقول المهاجري يسمى بالمهاجرين فان قلت جاء في رواية مسلم ان النبي عم لما سمع ان غلامين تنازعا وكسع احدهما الاخر قال عم لا باس وهذا خالف الحديث المذكور قلنا معناه لم يحصل في هذه القضية باس مما كنت خشيته من فساد عظيم وليس معناه ان فعله جائز لا باس به ق ابو هريرة رضه روى البخاري عنه دعوه وا رقوا على بوله بحلا بفتح الموحدة وسكون الجيم الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر من ماء هذا تاكيد عند من منع التطهر بقليل الماء او دنوسا من قلتين والدلو الماء ان عدا نوزان تكون ستة من الراول واما تكون تخيير من الرسول والاول اوجه تقدم الكلام على وجه تظهير ذكر الدلو في الباب الثالث في حديث لا تزرموه فانا بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين بعثت رسولكم ميسرا فينبغي ان تكونوا كذلك قال عم في حديث آخر لم ارسل بعثت ميسرا الاعرابي انا ارسلت بالتيسير على الناس وفي بعض النسخ هذا الحديث مرفوع بعلامة رفع لكن الصحيح انه ليس مرفوعا على ما ليس الصحيح من انه مذكور انزله البخاري في ابن عمر رضي الله عنه فان اجيب بان الاجماع انعقد على ان المصنف لا يلحق غير حديث في صحيح مسلم وانما وضع

والبخاري

في البخاري قاله لرجل كان بقلبه اخاف والطيبا وقال شارح معناه ينزف في نزع الطيبا لكن هذا غير مناسب للفوادعه بالراحة ما قاله الطيبي من ان معناه في فعل الطيبا او ما قاله النووي من ان معناه كلفة اضفي دعه في فعل الطيبا او ما قاله وكف عن منعه تقدم معنى كون الحياء من الايمان في الباب السابع في حديث الطيبا من الايمان ق ابو سعيد رضه قال كان رسول الله عم يقسم قريبة ذهب فقال رجل يا رسول الله اعدل فقال عم الذي لا اعدل عنده فقال عم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته يعني بقلبها مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجوز تراقيهم جمع ترقوة بفتح التاء وهي عظم الذي بين نغرة النحر والعاتق يعني ان قراءتهم لا تجاوز من اللسان الى قلوبهم فلا يعملون بالقرآن لانه انما يصعد من لسان المؤمن ويستقر في لسانه يعني من الاسلام يعني من طاعة الله وطاعة الامام كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء الدابة المرمية بنظر الى نصله وهو حديدة منصله بطرف سهم فلا يوجد فيه شئ وهي متانة وطوقة فكذا اذا نظرت الى قلوب المتانة والمتانة لا يوجد فيها اثر ما شرع فيه من العباد ائف ثم يعود الى رصافته بكسر الراء وبالضاد المهملة عقب ملوي على مدخل النصل وحدتها رصفه بالتحريك ولا يوجد فيه شئ وهي ظرف تجزى فيها النصيه والضيق فكذا صدورهم التي هي مجازي الاوامر ومحال الانشراح اذا نظرت اليها لم تر فيها اثر الانشراح من تحمل شاق التكاليف ثم ينظر الى نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء من يكون من السهم بين الريش والنصل فلا يوجد فيه شئ وكذا ايدانهم المتحملة لتكاليف الخرع اذا نظر اليها لا يرى فيها فايدة ولا في سيهم الرمي ينظر الى قذذه جمع قذة بضم القاف وبالذال المعجمة وهي ريش السهم فلا يوجد فيه شئ وهي كالة للسهم فكذا الاخصل من الامم اي مثل ما يحصل لاهل السعادات بشق الفرث والدم الجلة حال عن فاعل يمرق الفرث السرجين ما دام في الكرش حاصلة انه عم شبههم في دخولهم الاسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم شئ منه بسهم اصاب الرمية وقد منها غير متعلق له شئ من فرثها ودمها لشوعة نتوفة فيها اتبهم اي علامتهم ان يكون فيهم رجل اسود احد عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة شك من الراوي وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبالعين المهملة قطعة اللحم تردد وبالدال بين المفتوحتين المهملتين وبالراء بين المهملتين اصله تدردر بمعنى يتحرك يخرجون على خير فرقة بكسر الفاء اراد بهم عليا واصحابه ويروى على حين فرقة بضم الفاء اي حين تشتت امر الناس واضطراب احوالهم ويكون على بمعنى في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وفي الحديث بيان ان من يصلي لا يقتل فان قلت قد جاء في رواية اخرى من هذا الحديث لئن ادركتهم لاقتلنهم وهذا يدل على جواز قتلهم قلنا جواز قتلهم مشروط بان خرجوا على الامام وفارقوا الجماعة ولم يكن ذلك الشرط موجودا حين قال النبي عم دعوهم انا وجد بعد النبي عم سبع وعشرين سنة اعلم ان هذا الحديث مرقوم في بعض النسخ بر قم ح وفي بعضها ق وذكر في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه هكذا ذكره ق جابر رضه انفعا على الروايه عنه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قاله لهم حين قال دعني اضرب عنق هذا المنافق يعني عبد الله بن ابي بعد ما تبين نفاقه بقوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل مريدا من الاعز نفسه ومن الاذل رسول الله عم وفيه بيان صبره عم على جفاة المنافقين وعفوه عنهم ليرغب غيرهم في الاسلام واما العفو عنهم بعد ظهور الاسلام فقيل جائز وقيل منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين والقول الثالث الذي يعني عنهم ما لم يظهر وا نفاقهم فاذا ظهروا قتلوا ق المغيرة بن شعبة رضه انفعا على الروايه عنه قال كان النبي عم يتوضا فذهبت اصب عليه من الاداوة فلما غسل وجهه ذهب ليغسل ذراعيه فضاق كم جبته فاخرجهما من اسفلها فغسلهما ومسح برأسه واهويت ان انزع خفيه فقال دعهما

دعها فاني ادخلتها طاهرتين بتمته وسح عليها الحنين قاله له وفيه جواز المسح عليهما اذا كان ملبوسين على طهارة م عايشة رضي روى سلم عنها قالت سالت النبي ع عم امراة بنوليها هل تقبل امراة اذا اخطت وابصرت فقال ع نعم فاردت منها بقول تربت يداك فقال عم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اشارة الماء اوادا علاما وهاما الرجل اشبه الرجلاك المولود اخواله عبر عنه بالرجل للغلب كله واذا علاما الرجل جاءها اعما مو ق سلمة الاكوع رضي قال مر النبي ع على نفر من قبيلة الاسلم يترامون فقال ارموا بني اسلم فان اباكم اسمعيل وهكذا ذكر في صحيح البخاري وفي الجمع بين الصحيحين افراد البخاري وفي جامع الاصول والمصنف روى بني بنو اسمعيل فان اباكم كان راميا لعله وجد هكذا رواية تحفيه استحباب الرمي ق جابر رضي اسقاعلى الرواية عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك بالقاسم ولا نقر عينك فاتى النبي ع فذكر له ذلك فقال ع سم انت ابنك عبد الرحمن قاله ق عمر بن ابي سلمة رضي اسقاعلى الرواية عنه سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك قاله لغلام كان يدبر ول في الصفحة ق انس رضي اسقاعلى الرواية عنه قال نادى رجل رجلا بقوله يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله ع فقال انى لم ادعك يا رسول الله بل دعوت فلانا فقال ع سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي النهي للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث ان النهي هو التكلف بكنيته مطلقا وقيل هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن ان يقال مجرد الكنى بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته اشد كراهة قال مالك هذا الحكم كان مختصا بحياته وقال الشافعي بل باق بعد ق انس رضي اسقاعلى الرواية عنه سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلوة اى من محسناتها يقال لحس الشئ متمم ابو هريرة رضي روى سلم عنه سيروا هدا جمدان بضم الميم وسكون الميم جبل معروف على ليلة من المدينة قاله لما مر عليه رسول الله ع سبق المفردون قاله القاضي بكسر الراء وتشديدها وغيره بتخفيفها معناه في اللغة جعل الشئ فردا قالوا ومن المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اى كثيرا تمام يقولوا من المفردون لان مقصودهم من النبي ع هم كان ان يبين لهم ما المراد من الافراد والتفريد للبيان من يقوم به الفعل فبينه ع بقوله الذاكرين الله كثيرا يعني المراد من الافراد هنا ان يجعل الرجل نفسه فردا ممتازا بذكر الله تعالى والاشتغال بالطاعات والاعتزال عن الناس ورفض الشهوات ومعناه ان يجعل الله عز وجل بالذكر بان لا يذهب عنه والمراد من كثرة ذكر ان لا ينساه على كل حال الذكر بكثرة اللغات قيل في هذا التفسير اشارة الى ان الذاكر في الحقيقة من لا يذكر بغير الله غير كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قيل معناه اذا نسيت ما سوى الله قال الطيبي هذا الجواب من الاسلوب الحكيم يعني دعوا سوالكم هذا الان معنى الافراد ظاهر واسألوا عن اوصاف المفردين السابقين الى الجزاف الى هنا كلامه وهذا التوجيهات على تقدير ان يجعل ما هنا سوالا عن المعنى ويمكن ان يقال ان ما يسأل عن الوصف ايضا وكان معلوما بقرينة سبق ان المراد بالافراد الطاعات فسألوا عن وصفهم وفوذكره ع هذا الكلام عقيب قوله هذا جدان لطيفة وهي ان جدان كان مفردا ولم يكن مثله فكذا هو الا السعادات مفردون ملحق السعادات م علي رضي روى سلم عنه شقة خز ابهم الميم جمع الخاز وهو الذي يجعل الخواة على راس اللسترفتكون خزا حالا مقدرة بين الفواطم الظرف صفة للخز يعني حال كون الشقق مقدرا ان يكون خزا حاصلة بين الفواطم يعني ثوب حرير اهداه اى ارسله هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر بضم اليمن وفتح الكاف اسم ملك دومة بضم الدال المهملة موضع قريب من تبوك قاله له الى العلق رض والفواطم احديهن فاطمة الزهراء والثانية فاطمة بنت اسد ام علي والثالثة فاطمة بنت حمزة وانما فسرها المصنف لثبوت الاختلاف في عدد الفواطم فقال بعضهم هو اربع والرابعة امراة عقيل بن ابي طالب والصحيح انهن ثلث م عمرو بن عبسة رضي روى سلم عنه صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة اى اسكت نفسك

عنها

عنها حتى تطلع الشمس حتى يرتفع الغاية الثانية بدل عن الغاية الاولى وفي بعض النسخ حين تطلع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وهما تاكيد راسه معناه ان الشيطان يدني راسه الى الشمس في وقت الطلوع والغروب حيالته ان يعبد والجهة منهي النبي ع عم عن الصلوة في ذلك الوقت لئلا يزداد عن شبه الكفرة وحينئذ يسجد لها الكفار وهم عبدة الشمس كانوا يعبدونها بين الوقتين وقيل قرناه خرياه وهما اتباعه الذين يشهرهم للاغواء في الليل واتباعه المبعوثون للاضلال في النهار والقول الاول اقوى وقيل انه من التشابهات قال قلت غنة النهى هنا بارتفاع الشمس وفي حديث آخر بروزها كما قال ع اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تبين فالتوفيق قيل المراد بروزها ارتفاع لا مجرد ظهور قرصها ثم صل فان الصلوة مشهودة تشهدها الملائكة ويكتبون اجرها محضورة تحضرها اهل الطاعات حتى يستقل الظل بالرمح يعني لا يكون الظل مايلا الى المشرق والمغرب خصت الرمح بالذكر لان العرب اهل بادية اذا ارادوا ان يعلموا نصف النهار ركزوا الرمح في الارض ثم نظروا الظلها ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر على بناء المجهول وتشد بالجيم اى توقد اسم ان محذوف وموضع الشان جهنم فاذا اقبل الفئ اى اخذ في الازدياد وذلك لان الظل يزيد حين زالت الشمس فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار وفي الحديث بيان اوقات مكروهة يقينا او وقات فاسدة خ عمران بن حصين رضي روى البخاري عنه صل قاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قاله له لما سأله عن الصلوة وكان به موض استدل به بعض على ان الصلوة مستلقيا لا تجوز لانه ع لم يذكر لنا الحديث ساكت عنه فكيف يدل على عدم جوازها ق عبد الله بن سفر رضي انتفاعا على ان الروايتين عنه صلوا قبل صلوة المغرب صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء انما ذكر ذلك لمن يتوهم انها واجبة لتكرار الامر فيها كراهية ان يتخذها الناس سنة ق خباب بن الارت رضي انتفاعا على الرواية عنه قال قيل هب مصعب بن عمير يوم احد فلم يوجد له شيا يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا وضعنا على راسه خرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج راسه فقال ع ضعوها بين ضعوها بين ضعوا نمرته وفي شملة مخططة بشبه ليمن التي لها فيها من السواد والبياض مما يلي راسه وجعلوا على رجليه من الاذخر يعني مصعب بن عمير والعينين المهملتين فيهما وبفتح العين الاول وبفتح الميم في الثانية يعني نشير للضاربين الجزورة حين استهل باحد وفيه جواز الاقتصار على ثوب واحد عند الضرورة وان التجهيز مقدم على الدين لانه ع لم يسال عن دينه م سعد بن ابي وقاص رضي روى سلم ضعه من حيث اخذته قال له يعني سيفا استوهبه من الغنايم قال الراوي فلما جاوزته قليلا نزلت يسلونك عن الانفال الاية فقال ع انك سالتني السيف وليس لي وانه قد صار لي فخذه روي انه ع شرط لمن كان في البدران يتعلم فاختلف الشبان والشيوخ فجاء شرط لهم من التفضيل قال الشبان لنحن القاتلون وقال الشيوخ نحن كنا ردءا لكم وقالوا لرسوله

المغنم قليل والناس كثير فلا بد ان اعطى ما شرط لهم واختلفوا ايضا ان الحكم في قسمتها يكون للمهاجرين ام للانصار فنزلت يسالونك عن الانفال الآية وهي قل الانفال لله وللرسول فاتقوا واصلحوا ذات بينكم يعني قل لهم ان الامر في قسمته مفوض الى رسول الله ومقتضى الحكمة ان لا يستاثروا وما شرط لهم بل يقاسم بينهم على السوية ولحكم فيه الذي هو كيف يشاء وللامام ان ينفل من الخمس وقيل من الكفي م عثمان بن ابي العاص رضي سلم عنه ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واخاف من الوجع واحاذر ان اخاف قاله له وهذا الرقية لم يكن مخصوصة به بل فعلها الصحابة رضي بامنهم ق ام سلمة رضي انتفاعا على الرواية عنها طوفي من وراء الناس وانت راكبة فانما امرها بالطواف هكذا الان السنة في النساء التباعد عن الرجال او طوفه ان ينادي واحد بدا بنيها قاله لها لما قالت اني اشتكي وفيه جواز طواف المعذور راكبا م ابو هريرة رضي روى سلم عنه عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا شرب احدكم ق جابر رضي انتفاعا على الرواية عنه غطوا الاناء واوكوا الاسقية الايكاء شد رأس السقاء بالوكاء وهو خيط يشد به السقاء واغلقوا الباب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل قفلا ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء قال بعض العلماء المراد بالشيطان هنا شيطان الانس لان غلق الابواب لا يمنع شياطين الجن ولكن فيه نظر لان المراد بالغلق الغلق المذكور فيه اسم الله بدليل حديث آخر اغلوا الباب واذكروا اسم الله واخمروا انيتكم واذكروا اسم الله فيجوز ان يكون دخولهم من جميع المحرمات ممنوعا بتركه التسمية خص الباب بالذكر لكونه موضع الدخول فان لم يجد احدكم يعني ما يغطي به الاناء الا ان يعرض بكسر الراء اي يضع بالعرض على انائه عودا او غيره ويذكر واسم الله عليه اي على وضعه بالعرض فليفعل فان الفويسقة هذا تعليل لقوله الخبيثة او هي بضم الفاسقة اراد بها الفارة لخروجها من جحرها وافسادها تضرم بضم التاء وكسر الراء وتشديد الميم اي توقد على اهل البيت بيتهم م جابر رضي غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء بالحر عطف على اناء وليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء اي بعضه قال المظهر من شرب من اناء نزل فيه من الوباء الهلك اقول الاولى ان يفوض الى الشارع معرفة ما هو المراد من الوباء ونزوله ومروره قال الليث بن سعد فالاعاجم عندنا يتقون ذلك اي يخافون ذلك فكانوا بكا بالفتح علم شهر على لغة اليهود غير منصرف الاقرل قال صاحب التحفة رقم المصنف هذا الحديث بعلامة سلم وهو مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر م جابر رضي روى سلم غيره وهذا اشارة الى ابن بكير لما اسلم يوم الفتح وكان راسه ابيض واجتنبوا السواد الامر بالتغيير للندب لعدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث ان اليهود والنصارى خ ابو هريرة رضي روى البخاري

غه

عنه فرّ من المجذوم كما تفرّ من الاسد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث اما فهناك فارجع لم يصل سند بهذا الحديث يعني ذكر البخاري منقطعا ولم يصل سنده نفسه او سند ابي هريرة الى النبي عم بان حذف بعض الرواة من وسط سلسلة الاسناد خ ابو موسى رضي روى البخاري عنه فكوا العاني اي خلصوا الاسير من يد العدو والمراد بالجائع وعودوا المريض وهذه الاوامر للوجوب اذا امثل بها بعض سقط عن الباقين م ابو هريرة رضي روى سلم عنه قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها يعني نجوز اخذ اموالهم وقتلهم اذا كان ذلك حق وحسابهم على الله يعني يثيبهم الله ان قالوا ذلك بإخلاص والا يواخذهم قاله لعلي يوم خيبر حين اعطاه الراية م ابو هريرة روى سلم عنه قاربوا يعني اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو والتقصير فيها يقال قارب فلان في امره اذا اقتصد وسددوا اي اطلبوا من الله في امركم السداد وهو الصواب م جويرية رضي زوج النبي روى سلم عنها قريبة فقد بلغت محلها قاله لها لما دخل عليها فقال هل من طعام فقالت لا الا عظم من شاة اعطيت من الصدقة يعني عظما من شاة تنبيه لضير قريبة اعطيته على بناء المجهول مولاتها من الصدقة انما قال قريبة وهم سازن من مولاتها لعلمه عم ان قلبها طيب باكله مر بيان الحديث في الباب الثاني في حديث انها قد بلغت محلها م طارق بن اشيم رضي روى سلم عنه اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هولاء فان هولاء يجمع لكن دنيا واحدة قاله لرجل قال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي م سعد بن ابي وقاص رضي روى سلم عنه قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال اي الاعرابي فهؤلاء لربي فما لي اي ما الذي اذكره لنفسي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في عافني قاله لاعرابي جاءه فقال يا نبي الله علمني كلاما اقوله م حذيفة رضي روى سلم عنه قم يا حذيفة فما تناخبر القوم قاله ليلة الاحزاب تقدم ذكر ابضا هنا خ ابو سعيد رضي روى البخاري عنه قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم فان قلت كيف يطلب نبينا عم صلوة يشبه صلوة ابراهيم وصلوات الله عليه اقوى واوفر من صلوته على ابراهيم عم قلت التشبيه في اصل الصلوة لا في وصفها كما قيل في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم التشبيه في اصل الصوم لا في عدده فان قلت اصل الصلوة حاصل لرسولنا عم فكيف يكون سؤالا لاجله قلت اصل الصلوة كان ثابتا لرسولنا فاذا انضم اليه مثل صلوة ابراهيم يكون المجموع زايدا على صلوة ابراهيم وبارك على محمد اي اثبت عليه ما اعطيته من الشرف والكرامة وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم في ابو حميد الساعدي رضي انتفاعا على الرواية عنه قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته هذان الحديثان قالهما عم

صحة ح

حين قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك وعلى اهل بيتك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وفيه جواز الصلوة على غير النبي تبعا
بالتبعية فلا يقال اللهم صل على ابي بكر فان قلت الصلوة من الله بمعنى الرحمة والدعاء بالرحمة
جايز لكل مسلم فلم لم يجز الصلوة على غير قلت لان امثال هذا توقيفية لم ينقل من السلف استعمالها
قال النبي ع غير النبي عليه كما يقال قال الله عز وجل ولا يقال عز وجل وان كان عزيزا جليلا عند الله فان قلت
قوله عم اللهم صل على آل ابي اوفى يدل على جواز استعمالها في غيره قلنا الصلوة بمعنى التعظيم لا يقال
لغيره واما اذا كانت بمعنى الدعاء فيقال و قوله عم اللهم صل على آل ابي اوفى من الفضل الثاني
او يقول انه مما خص به النبي عم بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقا والسلام كالصلوة فلا يقال ابو بكر
عليه السلام م ام سلمة رض روى مسلم عنها قولي اللهم اغفر لي ولا عقبني منه عقبى حسنة اي اعطني عقبى
من يوخر منه قاله لها حين مات ابو سلمة قالت فقلتها فاعقبني من هو خير منه محمد ام انس رض روى مسلم عنه
قوموا الى جنة يعني الى سبب دخولها وهو القتال لاعلاء كلمة الله عرضها السموات والارض يعني عرضها
كعوض السموات والارض والمراد وصفها بالسعة فشبهت باوسع ما علمه الناس من خلقه خص العرض
بالذكر لانه في العادة ادنى من الطول قاله حين دنا المشركون يوم بدر ق ابو سعيد رض اسقفا على الرواية
عنه قال لما حاصر النبي عم بني قريضة فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ فارسل عليه السلام اليه فاتى
على حمار شاكيا فلما دنا قال عم قوموا للانصار وقيل للحاضرين منهم ومن المهاجرين الى سيدكم هذا
يقوي القول الاول لانه كان سيدا للانصار او الى خيركم شكا من الراوي قيل هذا قيام للتعظيم اذ لو كان للاعانة
لامر بقيام واحد او اثنين فيدل على ان التعظيم بالقيام جايز لمن يستحق الاكرام كالعلماء والصلحاء
ليس م وقال الطيبي هذا القيام للتعظيم لما صح ان النبي عم قال لا تقوموا الاعاجم تعظم بعضهم بعضا بل كان للاعانة
على النزول لكونه وجيها ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم وما روى انه عم قام لفكرة
ولو ثبت فعلى تقدير صحته محمول على تاليفها فذلك على الاسلام لكونها سيدة فعلى اي معنى اختلفت
اقتضته الحال وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لاعلى سبيل الاكرام وفي لفظ
سيدكم اشعار لتكريمه يعني سعد بن معاذ فقعد عند النبي عم الصلوة والسلام فقال اي النبي عم لسعد
ان هولاء اي اهل بني قريضة نزلوا على حكمك تقدم بيانه في الباب الماس في حديث يا سعد ان هولاء
نزلوا على حكمك ق ابن عباس رض اسقفا على الرواية عنه قوموا عني ولا ينبغي عند النازع ويروى
عند نبي تنازع قاله في مرض موته لما اختلفوا في الخلافة ق ابو هريرة رض اسقفا على الرواية عنه كخ بفتح
الكاف وكسرها وسكون الخاء المعجمة وقيل بكسرها بتنوين وغير تنوين كلمة اعجمية عربت مستعملة
لزجر الصبي بمعنى بئس لارم بها اما علمت هذا تجيب منه عم كانه قال للحسن كيف خفي عليك

مطلب بني قريضة

وقف الله تعالى بروائع الشمائل

سع ظهور تحريمه انا لا ناكل الصدقة وبروه لا تحل لنا الصدقة قاله للحسن بن علي رضي الله عنهما اخذ تمرة من تمر الصدقة
فجعلها في فيه وفيه تحريم الصدقة لنسلم وم وان الصغار ينبغي ان تحفظ من الحرام كالكبار ق جابر رضه
اشقفا على الرواية عنه كل فاني اناجي من لا تناجي المناجاة المسارة في اللغة والخطاب يعني الثوم المطبوخ
الذي قرب الى النبي عم هذا تفسير لمفعول كل قاله لرجل من اصحابه وفيه اباحة اكله ق ابن عمر رضه
اشقفا على الرواية عنه كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعامي يعني الضب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني
في حديث ان امة من بني اسرائيل ق ابن عمر رضه اشقفا على الرواية عنه كلوا من الاضاحي ثلثا اي ثلثة
ايام ولا تاكلوا فوقها هذا منسوخ بما ذكرناه من قبل وهو قوله عم نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث
فاسكوا ما بدا لكم خ ابن عمر رض روى البخاري عنه كن في الدنيا كانك غريب وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغي
ان يختلط بالناس قليلا ويكون في نفسه خايفا وذليلا او كانك عابر سبيل او هذا بمعنى بل وفيه اشارة الى ان
الاخرة هي منزل المؤمن والدنيا ممرة وسبيله كما قال الله تعالى وان الدار الاخرة هي دار القرار اعلم
ان في هذا التشبيه ترقيا من التشبيه الاول لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف
عابر السبيل وقد تشكل من اصحاب القبور يعني قل في كل ساعة الآن تخضخض الموت واعتب لان
كل آت قريب خ ابو ايوب رض روى البخاري عنه كلوا طعامكم يبارك لكم فيه وفيه اشارة الى مصالح العباد
لانهم اذا عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفون لحذر ان الاحتياج الى الفيوء في هذا روى عن النبي عم الفوز
بالمعيشة خير من بعض التجارة فان قلت اليس قال عم لحفصة لا تحصي فتحصى الله عليك قلنا انها
قالت لها لانها كانت تحصي الطعام وتضبطه على الخادم وام الحفظ عن العرف فيما لا يجب البذل عليه فلس
يمنع م ابو سعيد رض لبه روى مسلم عنه لقنوا موتاكم يعني ذكروا من هو قريب الى الموت واذكروا عنده
لا اله الا الله ليكون ذلك اخر كلامه كما جاء في الحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وينبغي ان يقال
قل ولكن كره العلماء الاكثار منه عند حضور من يكون ذلك بقلبه لضيق حال وشدة كرب والامر في الندب اذا
اقتضى عليه التهليل لشهرة ان الايمان لا بد فيه من الشهادتين م ابو هريرة رض روى مسلم لما اخذ كل رجل براس راحلته
فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان فارغاذة لبدء التعريس لما استيقظهم حر الشمس بعد فوات صلوة
الصبح عنهم فان قلت كيف حضرهم الشيطان وفوات الواجب لم يكن بتفهم منهم قلت يحتمل ان يكون
حضور غايبا وقت النوم لعدم احتياطهم فيه وان لم يكن غايبا وقت النزول وفيه استحباب الاجتناب
عن موضع الغفلة النبيح ق عايشة رض اشقفا على الرواية عنها ليصل احدكم نشاطه اي مدة فرحه ورغبته الى النوافل
فاذا كسل او فتر فليقعد قال راوي حين رأى جبل ممدودا بين سارية وقال ما هذا الجبل قالوا جبل
لزينب اعلم ان المعنى تب هذا الحديث الى عايشة وغيي الى انس والله اعلم م جابر رض روى مسلم عنه
ليصل من شاء منكم ما رحل قال انا يوم مطر ان في مطر نا سمر وفيه رخصة ترك الجماعة للمطر عن ابن عم رضه اذن في ليلة

هى للعاقة كذا فى قوله تعالى وطلقوهن لقبل عدتهن ق سهل بن سعد رضه اسقاط على الرواية عنه مرّ فى غلام الخيار
خطاب لامراة من الانصار يقال لها اعودُ اكلم الناس عليها فعل بنى الى ثلث درجات م عايشة
رضه روى مسلم عنها يا اُوَيسِ للحزة من المسجد قاله لها تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث ان
حَيْضَتِكِ ليست فى يدك خ عايشة رضه هو يقرؤها على اصلها اريفوا ابدلت الهمزة ها ومن سبع قرب
بكسر القاف جمع قربة بالضم اُقْلُلٌ او كينهن لعلى اعهد الى الناس قاله حين اشتد وجعه فى مرضه
جمع الوكاء وهو الحبل الذى يشد به القربة قيد به لان الماء حينئذ يكون اظهر لعدم وصول الايدى
اليه لعلى اعهد اى اوصى الى الناس قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث لعلامة البخارى
لكنه مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه من مسند عايشة قال حين اشتد وجعه
فى مرضه الذى مات فيه ق انس رضه انقطاعا على الرواية عنه يسّروا ولا تعسّروا وسكّنوا ولا
تنفّروا قاله حين بال اعرابى فى المسجد فهموا بضربه وفيه ندب مكارم الاخلاق والنهى عن
التفنيط من رحمة الله الباب العاشر عم رضه روى مسلم عنه لأخرجنّ اليهود والنصارى
من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما تقدم بيانه فى الباب التاسع فى حديث اعلموا ان الارض
لله ولرسوله ق سهل بن سعد رضه انقطاعا على الرواية عنه لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يعنى على بن ابى طالب رضه قاله يوم خيبر تقدم بيانه فى الباب
التاسع فى حديث انفذ على رسلك خ ابو سعيد بن المعلى رضه روى البخارى عنه لاعلمنّك سورة هى اعظم السور
فى القرآن قال فعلّمنى سورة الفاتحة انما كانت اعظم مع قصرها لانها مشتملة على صفات الله العظمى وعلى
الدعاء وعلى ذكر شئ من القصص وليس سورة بهذه الصفة غيرها قاله لم ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الىّ مما طلعت عليه الشمس يعنى من كون جميع الدنيا
مملوكا لى وقيل اى من تصدقه لان الدنيا ليس عند الله مقدار جناح بعوضة خ الزبير رضه روى البخارى
عنه لان ياخذ احدكم اُحبُلَه جمع حبل ثم يأتى الجبل فيأتى بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكفّ الله بها وجهه
اى يمنع الله بثمن تلك الحزمة ذاته عن المسئلة وفى رواية فيستعين بثمنها خيرٌ له من ان يسال الناس
اعطوه او منعوه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لان تمتلئ احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص بضم
اللام اى اتصال الجلد خير له من ان تجلس على قبر الهاء بالجلوس ما يكون للتخلى والحدث وقيل
ما يكون للاصداد يلازمه ولا يرجع عنه ق ابو هريرة رضه وسعد بن ابى وقاص رضه انقطاعا على الرواية عنه
لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه اى يفسده ماخوذ من قولهم وَرِىَ القيح جوفه اى الحاخير له
من ان يمتلئ شعرا استدل به بعض على كراهة الشعر مطلقا ولكن الجمهور على اباحته ثم المذموم
منه ما فيه كذب وقبح وما لا يكن كذلك فان غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والتلاوة فمذموم
ما فيه كذب

خاصة برد وسطر فقال فراخ ندائه الا صلوا فى رحالكم م ابن عمر رضه مسعود رضه روى مسلم عنه ليلينى
بكسر اللام وتخفيف النون من غير تاء قبلها وجوز اثبات الياء مع فتحها وتشديد النون ماخوذ من الولى
وهو القرب وبعض الرواة يرويه بثبوت الياء وسكون النون وهى اتا اشباع الكسرة كصيارف او غلط من الكاتب
او تنبيه على الاصل كقراءة كسر ومن يتق ويصبرْ منكم او لوا الاحلام جمع حلم بضم الحاء وهو البلوغ وقيل هو
العقل وقيل هو بكسر الحاء بمعنى الوقار والنهى بضم النون وفتح الهاء جمع نهية وهو العقل فعطف النهى على
الاحلام على التوجيه الثانى يكون جايزا لاختلاف لفظهما وتاكيدا فى المعنى ويجوز ان يكون مصدرا كالهدى
ثم الذين يلونهم اى بغيهم فى الحلم والنهى ثم الذين يلونهم فيه بيان ترتيب الصفوف فى القتال على
سبيل التلوين وهو ان يصف بعد الرجال المراهقون ثم الصبيان ثم النساء لان نوع الذكر اشرف من الانثى
ثم اياكم وهيشاحات بفتح الهاء وسكون الياء وبالشين المعجمة اى مختلطات الاسواق يعنى لا يكون مختلطين
كاختلاط اهل الاسواق وفى الموضع الذى لا يوجد فيه من كثرة الاصوات م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه قال
ابعث النبى عم بعثا الى بنى لحيان لتعزهم فقال عم لذلك البعث لينبعثْ من كل رجلين احدهما والاجر
بينهما يعنى ليخرج من كل قبيلة نصف عددها لينتهضوا الى العدو ويكون اجر الجهاد بينهما اذا حلف احدهما
الاخر فى اهله بالاخيانة يعنى فى الجهاد هذا نصيبى مما حصل فيه الاجر قاله لنبى لحيان بكسر اللام وفتحها
اللام فى لبنى بمعنى لاجل حين بعث اليهم بعثا اى مبعوثا وهو الجيش ق عايشة رضه انقطاعا على الرواية
عنها مروا ابا بكر يصلى بالناس تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ائتنى الاثبين صاحب يوسف خ
ابن عباس رضه روى البخارى عنه قال كان النبى عم يخطب يوما فراى رجلا قائما فسال عنه فقال
ابو اسرائيل نذر ان يصوم ويقوم فى الشمس ولا يتكلم فى الليل فقال عم مُرْه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه يعنى ابا اسرائيل وفيه انذر ما لا قربة فيه لا يتم م ابن عمر رضه روى مسلم
عنه قال طلقتُ امراتى وهو حايض فذكر ذلك النبى عم فقال عم مُرْه للخطاب لعمر وضمير المفعول
لابنه فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر فيه دلالة على ان الطلاق فى حال الحيض واقع لانه عم امر بالرجعة
وهى لا يتصور الا بعد الطلاق فيكون حجة على ما قاله بعض الظاهرية من انه لا يقع لانه غير ماذون فيه
ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها ان قلت الامر بالرجعة كان لدفع المعصية فما فايدة الامر
باخير الطلاق الى طهر بعد الطهر الذى يلى الحيض قلنا فايدته ان لا يكون رجعة لاجل الطلاق لانها مكروهة
كما يكره النكاح للطلاق قبل ان يجامعها او يمسكها بالجزم عطفا على قوله فليطلقها فانها العدة التى امر
الله ان يطلق النساء فيها اللام فى لها بمعنى فى فيكون حجة لما ذهب اليه الشافعى من ان العدة بالاطهار
اذ لو كانت بالحيض يلزم ان يكون الطلاق مامورا به فيه وليس كذلك قلنا لا نسلم ان اللام هنا بمعنى فى بل

وقبح وما لم يكن كذلك وفي قوله ان يمتلئ شعرا اشارة الى انه وان لم يغلب قليله فالذم فيه ق سهل بن سعد رضه انها
على الوعاء عنه لان يمنح الرجل اخاه اى ان يعطيه عاريه ارضه خير له من ان يأخذ عليها اجرا معلوما
بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء اى اجرة خ سهل بن سعد رضه روى البخارى عنه لأن يهدى الله بك رجلا
واحدا قاله لعلى رضه لما اعطاه الراية يوم خيبر خير لك من ان يكون لك حمر النعم بسكون الميم جمع احمر النعم
بنتحتين يطلق على جماعة الابل لا واحد لها من لفظها يعنى التواجد فان يهدى الله بسببك دعوتك
رجلا اكثر من ثواب صدقة الابل النفيسة م ابو هريرة رضه روى سلم عنه لتؤدن الحقوق اللام
فيه جواب قسم مقدر والدال فيه مضمومة والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا به والحقوق مفعوله ر
وقيل الدال فيه مفتوحة على بناء المجهول والحقوق قام مقام الفاعل لكن هذا غير مستقيم لانه لو كان كذا
لظهر الباء وقال له دين الى اهلها يوم القيمة حتى تقاد اى تقص للشاة الجلحاء وهى بالجيم من شاة
لا قرن لها من الشاة القرناء وهى التى لها قرن وفيه دلالة على حشر الوحوش كما قال الله تعالى واذا الوحوش حشرت
لكن القصاص فيها قصاص مقابلة لا قصاص تكليف ق ابو سعيد رضه لتتبعن بفتح التاءين وكسر الباء
وضم العين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموه تقدم بيانه
غ الباب الثالث فى حديث لا تقوم الساعة حتى ياخذ فى ساخذ القرون قلنا يا رسول الله اليهود و
النصارى روى بالجر يعنى هل يتبع سنن اليهود والنصارى وبالرفع خبر مبتدا محذوف على تقدير حرف
الاستفهام يعنى من قبلنا اهم اليهود قال فمن يعنى فمن يراد ممن كان قبلكم غير اليهود والنصارى فيكون
الاستفهام للنفى او للتقرير ما بعد غير وتجوز ان يكون للتجنس خفاء ذكر عليهم وفيه معجزة للنبى ع حيث
كان كما اخبر ف النعمان بن بشير رضه اسقط على الرواية عنه قال كان النبى ع يسوى صفوفنا فخرج يوما
فعاد حتى كاد يكبر فرأى رجلا بادى صدره من الصف فقال عباد الله لتسوّن صفوفكم او ليخالفن الله
قلوبكم اى ليوقعن الله المخالفة العداوة بينكم على تقدير ترك التسوية بسبب تقدم بعضكم على بعض
غ الصف اعلم ان المذكور فى الصحاح وكتب المصابيح وجامع الاصول او ليخالفن الله بين وجوهكم لعل
المصنف وجد رواية قلوبكم قال الامام الطيبى مع مخالفة الوجه سخمها وتحويلها الى صورة حمار فيكون
محمولا على التهديد ويحتمل ان يراد منها وجوه الحق ق ابن مسعود رضه اسقط على الرواية عنه لله افرح توبة
عبد المراد من فرح الله رضاه لا الكيفية النفسانية المستحيلة فى حق الله من رجل اى من رضاء رجل
نزل فى ارض دوية بتشديد الواو والياء جميعا منسوبة الى دو بفتح الدال وتشديد الواو وهى الصحراء التى
لا نبات فيها وروى داوية على ابدال احدى الواوين الفا مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع
راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء
الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ

فاذا

فاذا راحلته عندها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده
اى من فرح هذا الرجل بوجدان راحلته خ ابو هريرة رضه روى البخارى عنه ليأتين على الناس زمان
لا يبالى المرء ما اخذ المال أمن حلال ام حرام وفيه تنبيه على انشار الظلم وعدم التميز بينهما م ابو هريرة
رضه روى مسلم عنه ليأتين على الناس زمان لا يدرى القاتل فى اى شئ قتل ولا المقتول على اى شئ قتل وفيه سببه على
كثرة القتال وغلبة الاهواء خ ابو سعيد رضه روى البخارى ليحجن البيت وليعتمرن الفعلان كلاهما على بناء
المجهول بعد خروج يأجوج ومأجوج قيل ملك الناس بعد خروجهم عشرين سنة فيحجون ويعتمرون فيها
وفيه اشارة الى ان المؤمنين لا يزالون الى ان يخرج حتى يتبعوا الشرائع فى زمان قريب من القيامة ق سهل بن سعد
رضه اسقط على الرواية عنه ليدخلن الجنة من امتى سبعون الفا وسبعمائة الف الشك من ابى حازم و لعل
بعض رواة الحديث متماسكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم على صورة القمر ليلة
البدر فيه بيان فضله هذه الامة حيث يدخلون الجنة على بيات سبعة سبعة باب الجنة ق ابن مسعود رضه
ليرفعن على رجال منكم يعنى ليقتدن من رجال منكم الى جانبى عند حوضى فى الموقف حتى اذا اهويت اليهم لأناولهم
بعض بدوت بدى للعظم من مائة أختلجوا دونى على بناء المجهول اى اقتطعوا عنى فاقول اى رب اصحابى
يعنى هم اصحابى فلا شئ يمنعهم من ماء حوضى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك من المعاصى والمفاسد قال صاحب
التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة لكنه مما انفرد به البخارى خ انس رضه روى البخارى عنه ليصيبن اقواما
سفع بالسين المهملة والفاء اى علامة سمة النار يعذبون اصابتهم النار بذنوب اصابوها اى بسبب ذنوب فعلوها
عقوبة مفعول له لقوله ليصيبن ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم يعنى فى الجنة الجهنميون لقبوا بذلك
وقد جاء فى رواية انه يكون مكتوبا على جباههم عتقاء الله من النار فيمحو الله ذلك الاسم عنهم بطلبهم اياه
م ابو هريرة رضه روى سلم عنه لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء فى الصلوة الى السماء او
لتخطفن ابصارهم بفتح الياء وضم الطاء روى سلم عنه على بناء المجهول يعنى احد الامرين واقع اما الانتهاء عن
الرفع المذكور او العذاب بخطف الابصار على تقدير ترك الانتهاء ويجوز ان يكون كل من الخبرين بمعنى الامر
يعنى ليمسكن اقوام عن الرفع فان لم يمتنعوا عنه فليخافن ان يسلب ابصارهم او يكون الامر الثانى دعاء
عليهم بهذا وعيد شديد فى النهى عن ذلك فى الصلوة واما فى غيرها فكرهه بعض ولم يكرهه الاكثرون لان
السماء قبلة الدعاء وفيه اشارة الى ان المعصية اللاحقة عن عضو يقع العذاب به كما قال عم فى حديث
اخر المشئ الذى يرفع رأسه قبل الامام انما ناصيته بيد شيطان الله لا سن حماد م ابو هريرة رضه روى سلم عنه ليمثلن لينتهين
اقوام عن ودعهم اى تركهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ان لم ينتهوا الا من خالف امرنا من اوامر الله
يظهر فى قلبه نكتة سوداء فاذا تكرر الى الغاية تكررت النكات فيسود قلبه ويغلب عليه الغفلة والبعد من الله
ولهذا قال عم ثم لتكونن من الغافلين يعنى يكون معدودا من جملتهم الختم هو الطبع والتغطية والمراد به هنا

هنا اعدام اللطف واسباب الخير فحقه وقيل المراد به حلف الكفر في قلبه فيكون محمولا على التهديد وفي بعض النسخ
ترك الجمعة ثلث مرات وقيل من يسقط العدالة م ابو هريرة رض روى سلم عنه ليهلن ابن مريم الاهلال رفع
الصوت بالتلبية بفتح الراء وحاء وهو بفتح الراء المهملة وبالمد موضع على ستة وثلثين ميلا من المدينة طريق
الواسع حاجا او معتمرا او ليثنيهما من الثنى من باب برى مطوق النون المشددة اى ليجمعهما ابن بالحج والعمرة
اراد به القران فصل غ انواع الشتم وهو على وزن فعلى من الشتم وهو التعرض ق ابو هريرة رض رمز
امتناعا على الرواية عنه اية المنافق اى علامته ثلث اذا احدث كذب واذا وعد خلف واذا اؤتمن خان تقدم
الكلام عليه في الباب الثامن حديث اربع من كن فيه منافق خ انس رض روى البخاري عنه قال جمع النبي عم
الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال عم ابن اخت القوم منهم استدل به
بعض على ان بنات الاخوة واولاد الاخوات الذين هم الصنف الثالث اولى من العمات والاخوال و
لما لات الذين هم من الصنف الرابع ق ابن مسعود رض امتناعا على الرواية عنه اجل امتن بفتح الجيم وسكون
اللام حرف تصديق لكنه لا يقع في جواب الاستفهام كوقوع نعم انى اوعل كما ابو عل رجلان منكم الفعلان
كلاهما بنيان للمفعول قاله مرضحين قال ابن مسعود يا رسول الله الكل تؤعك وعكا شديدا وهو عند ظلى
وصدرها بقيه الحديث قال ابن مسعود فقلت ذلك لان لك اجرين يا رسول الله فقال اجل ق ابو هريرة رض امتناعا على الرواية
عنه احد جبل بحيفا ومحبة احدهما مجاز عن موافقة مايه وهوائه لهم كموافقة المحب محبوبه او هو مجاز طلب
والمراد لجبنا اهله وقال المحققون انها حقيقة والله جعل فيه تمييزا او محبة كما وضع الله محبة في قلوب
حنين الناقة لما فارقه النبي عم شوقا اليه ومحبة له وقوله ونحبه بلون للمجاز لان الحق ان للجبل
لجبل اولان من احب النبي عم احبه الله ومن احبه الله احبه احياء الله ويجوز ان يكون حبه احدا اياه اشارة الى
محبة الله اياه مبالغة لانه اسكن محبته في ابعد الاشياء من صفة المحبة وهو الجبل وقوله نحبنا اشارة الى محبة الله لكا
والجبل واسطة بين الحبيبين كما كانت الشجرة واسطة بين الكليمين اعلم ان الشيخ وسم هذا الحديث بعلامة ق عن
ابي هريرة وهو مذكور في الجمع بين الصحيحين وجامع الاصول عن سهل واخرجه سلم عن انس والله اعلم
ق عايشة رض الصقا على الرواية عنها احيانا يأتيني مثل صفة مصدر محذوف اى اتيانا مثل اتيان صلصلة
الجرس اى صوته وهو اشد على ما يبين الوحي الملكي بهذه الصورة اشد من اتيانه بصورة اخرى اعلم ان
الوحي لما كان من المعلوم الغيبة ضرب عليه السلام مثلا في الشاهد بالصلصلة تيسيرا لهم في ر
صوره قال شارح المشكاة لا يبعد ان يكون هناك صوت على الحقيقة متضمن للمعاني مدهش للنفس
لعدم مناسبتها اياه ولكن القلب يشرب معناها فينفصم عني بفتح الياء وكسر الصاد اى ينقطع الوحي
عني وروى على بناء المجهول اى يقلع كرب الموت عني الفصم بالفاء القطع بدون ابانة والفاء في القطع مع ابانة وقد وعيت ما قالا اى حفظته
واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي اى احفظ ما يقول قال الحرث بن هشام كيف ما تيكل الوحي ابن مسعود روى سلم عنه

اذنك

اخذك ان يرفع الحجاب وتسمع سوادي بكسر السين الهمة وبالدال المهملتين اى سالتي حتى انها كف بعض
من استماع المسارة قاله له لما نزلت قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم جعل النبي عم لابن
مسعود اذنا ما صاحبه وهو انه اذا جاء يدخل عليه من غير استيذان بالقول وكان غيره لا يدخل الا به
وفيه فضيلة لابن مسعود خ ابو ايوب رض روى البخاري عنه ارجح مالا على وزن حمل بمعنى اولى وانجى
وما زايدة للتقليل يعني دعني فانه لجاجة وارب على وزن علم فعل ماض دعاء عليه يعني ساقط
ما كان له من الاعضاء يقال ارب الرجل اذا تساقط اعضاؤه كذا قاله الجوهري فيكون ذكره جاريا
على العادة من غير قصد كما يقال تربت يدك وروى ارب على وزن كيف اسم فاعل يعني هو عيرقطن
حيث اخذ خطام ناقة النبي عم ليستمع كلامه فيكون ما في حاله استفهام اعادة الكلام القوم
ثم التفت اليه فقال ق تعبد الله ولا تشرك به شيا يعني هذا حديث واحد اوله للبخاري وقوله
لعبد الله الى آخر اتنافق وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم دع الناقة قاله لاعرابي
اخذ ثالثة لخطام ناقة اى ناقة النبي عم الخطام بكسر الخاء هو الزمام الذي تجعل في الانف دقيقا
فقال يا رسول الله دلني على عمل يدنيني اى يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال القوم مال
ماله م ابو هريرة رض روى سلم عنه اسلم وهي قبيلة سالمها الله بهم ما بوا فقهم ولا بوذيهم بالمحاربة
وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء غفر الله لها قال السراج لكل من هذين الفعلين لعل يكون
دعاء لهم وان يكون اخبارا عن ذلك واقول قوله عم اما ان تم اقلها ولكن الله قالها يدفع الا
الاحتمال وتعين المعنى الثاني اللهم الا ان يراد بقوله ولكن الله فالها لكن الله امر بقولها ولكنه
خلاف الظاهر اما بالتخفيف للتنبيه وفي رواية خفاف بن ايماء بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وانما
بفتح بكسر الهمزة وبالياء المثناة تحت وبالمد غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله انما دعى لهما لانهما
اسلما قبل الاسلام بنو حرب وعصية بضم العين المهملة وفتح الصاد المهملة وتشديد الياء واسم قبيلة
عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة تحت والعن
رعلا بكسر الراء المهملة وسكون العين المهملة وذكوان بفتح الذال المعجمة وهما اسما قبيلتين اعلم اصلما قال
في صحيحه حدثني ابو الطاهر عن ابن وهب عن يحيى عن حنظلة عن صفاف بن ايماء الغفاري قال قال
رسول الله عم في صلوة اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وغفار غفر
الله لها واسلم سالمها الله اذ سمعت هذا عرفت ان المصنف تسمح في ترتيب الحديث في النقل وما قيل
هذا دليل على جواز لعن جماعة من الكفرة الاحياء فضعف لان لعن الانبياء انما كان بعد موتهم بنور
النبوة انهم لا يموتون وليس في غيرهم علم المعرفة م ابو هريرة رض روى سلم عنه اكل كل ذي ناب
وهو واحد الانياب وهي ما يلي الرباعيات من الانسان المراد بذي ناب ما يعدو على الناس واموالهم

شلل الذئب والاسد من السباع حرام حرام م عبد الله بن زمعة رض بالفتح وبالزاء المعجمة والعين المهملة الأم تجلد احدكم امرأته الى حرف جرملت يأوي الفاكهون ما كلجن وما للاستفهام بمعنى متى وفيه معنى الانكار على من يجلد امرأته كسبا بدل على قوله جلد العبد وهو بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير وفي رواية جلد الامة والرواية الاولى اكثر بالغة لان ضرب البعير يكون اكثر ولعله يضاجعها بعني بعد جلده بزمان يسير لعله يرجع الى قضاء شهوته منها ولا يطاوعه من اخر يومه هكذا من بمعنى في او للابتداء يعني مضاجعته بتداؤه من اخر يوم جلد فيه بعد ان لان المضاجعة تكون في الليل غالبا م عبد الله بن زمعة رض الأم يضحك احدكم تماما مر بفعل اي بفعل شلة قاله لما ضحكوا من الفرط وفيه استحباب التغافل عن شرط الغير كيلا ينادى فاعلها رقم الصنف هذين الحديثين بعلامة مسلم لكن الحميدي ذكرهما في المتفق عليه من سند الراوي المذكور م ابو حميد الساعدي رض روى مسلم عنه الآخرة بتشديد الميم اي غطيته والا بالتشديد حرف تخضيض ولو ان تعرض بضم الراء اي تضع بالعرض عليه عودا بعني ولو كان التخيير بان يعرض قاله حين اتاه بقدح من لبن وفيه استحباب التغطية لان الشرب من اناء غير مخمر مكروه او محرم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه انثى الفر المجلون يوم القيمة من اثار الوضوء تقدم معنى الغر والمحجل في باب الكسوف في حديث وددت انا قد رأينا قيل يستحب الزيادة بشئ في غسل المرفقين والكعبين فان قلت هذا بيان لقوله عم تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء فلم زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم قلت المراد به الزيادة على العدد بدليل سياق الحديث ق البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه انت اخونا ومولانا قاله لابي بردة حارثة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انما المحالة ام خ عروة بن زيد رض روى البخاري عنه وهو من كبار التابعين ولد سنة اثنين وعشرين وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة انت اخي في دين الله وكتابه وهو قوله تع انما المؤمنون اخوة وهي حلال قاله لابي بكر لما خطب عايشة فقال له ابو بكر انما انا اخوك كذا وقع مرسلا وهو ما اسند النابغي الى النبي عم من غير ذكر الصحابي الذي يرويه وهو من حديث عايشة عن النبي عم ق اتفقا على الرواية عنه انتم اليوم خير اهل الارض قاله يوم الحديبية وكانوا الفا واربعمائة تصداقه قوله تع لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ق انس رض اتفقا على الرواية عنه قال لقي النبي عم رجلا فقالوا يا رسول الله متى الساعة فقال عم السلام ما اعددت لها قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صدقة ولا لكني احب الله ورسوله فقال عم انت مع من احببت بفتح انت يكون مع محبوبك في الاخرة ق البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه انت مني وانا منك قاله لعلي رض تقدم بيانه في حديث انما المحالة م انس رض روى مسلم عنه انت هيبة هي راجعة الى اليتيمة والهاء للسكتة لقد كبرت بكسر الباء كبر فلان اذا سن وكبر بالضم اذا عظم لا كبرت سنك قاله ليتيمة كانت عند ام سليم ام انس بن مالك تقدم الكلام في باب الخامس في حديث يا ام سليم

سليم اما تعطين ق ابو سعيد رض اتفقا على الرواية عنه اوّه بفتح الواو والشدة وسكون الهاء كلمة يقولها العرب عند الشكاية والوجع عين التمر بعني حقيقة لا شبهة وان كان ينافي التحريم لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر بعني التمر الجيد فبع التمر الردي بشئ اخر غير التمر الجيد ثم اشتر به بعني بعد ذكر الشئ قاله لبلال حين جاءه الحاه النبي عم بتمر برني بفتح الباء وتشديد الياء بعد نون وهو نوع جيد من التمر قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي عم مصدر ميمي ان لا يطعمه وفي رواية البخاري اوّه اوّه عين الربا عين الربا وانما نهى عم عن بيعه ذكر البيع لظهور ان ما هو حرام لا يقر عليه بل يفسخ اولان بايعه كان مجهولا ولم يمكن معرفته وقد جاء في رواية اخرى عن ابن سعيد انه عم قال عين الربا فردي م بُهَيْشَة الهذلي رض بهيشة بالنون والباء الموحدة بعدها والشين المعجمة على صيغة التصغير والهذلي بالذال المعجمة قيل ما رواه عن النبي عم احد غير حديثا واحدا اخرج منها مسلم هذا الحديث ايام التشريق ايام الاكل وشرب وذكر الله فيه دليل على ان صوم هذه الايام غير جايز لغير المتمتع بالاتفاق واما المتمتع الذي لم يجد الهدي فجايز له ان يصوم عند احمد ومالك ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها ان اناعدا ابن اناعدا كرره للتاكيد بعني في بيت اية زوجه اكون غدا هذا الكائنة استيذان من ازواجه ان يكون في بيت عايشة ليلة اليها كثيرا وان لم يكن في قسمتها فاذنت له ازواجه ان يكون حيث شاء وكان عم في بيت عايشة الى ان مات عندها يوم الاثنين في شهر ربيع الاول قاله في مرضه الذي توفي فيه م ابو قتادة رض روى مسلم عنه قال كان رسول الله عم يمسح راس عمار بن ياسر ترحما حين حفر الخندق ويقول له يا سمية بضم السين المهملة وفتح الميم والياء المشددة اسم ام عمار قبل اسلمت قد حالت كما ومُذِّبَتْ ليرجع عن دينها فلم يرجع حتى طعنها ابو جهل فماتت يُوسَر بالنصب منادى مضاف اراد به نداء عمار ولذلك خاطبه تقتلك فئة باغية بعني ما اشد بؤسك يا عمار في حال ان تقتلك الفئة الباغية وان روي بالرفع فبؤس خبر مبتدا محذوف بعني نصيبك بؤس وشقاء لمن سميه تقدم الكلام على الفئة الباغية وقتلهم عمارا في الباب الثالث في حديث عمارا الفئة الباغية م ابن مسعود رض روى مسلم عنه حب المرء الباء فيه زايدة من الكذب من فيه بيان للضمير في به ان يحدث بكل ما سمع بصيغة كاذبا بالاضافة ق انس رض اتفقا على الرواية عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار مالا وكان له بستان فيه نخل وماء طيب يقال له بيرحاء بفتح الباء الموحدة وضم الراء المهملة وحد الحاء المهملة فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اقام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالي الى بيرحاء وانها صدقة لله تع فضعها حيث شئت فقال عليه السلام بخ ذلك مال رابح بالباء الموحدة اي ذو ربح بخ ذلك مال رابح كرره للتاكيد بخ باسكان الحاء المعجمة وبكسرها منونة وغير منونة وبتشديدها يقال عند تعظيم امر والرضاء به وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين

جابر رض م

يعني تحديث الانسان بكل ما سمع بكفيه من الكذب لان المسموع يكون صادقا وكاذبا فاذا تحدث بكل ما سمع

اراد به اقارب ابی طلحة وفیه دلالة ان الصدقة بعد ما طلقت یجوز صرفها الی الاقارب قاله لابی طلحة
م جابر رضه بلی یحدث بلی حرف تصدیق وجدی بالدال المهملة وبالمعجمة انفا من عنی اذا قصد خلک فانک عسی ان
تصدق قیل هذا تعلیل لجواز خروجها ویعلم منه ان السائلة لو لم یصدقه لما جاز لها الخروج لکن الظاهر انه لیس
بتعلیل وانما هو خارج مخرج التحریض علی فعل الخیر او تفعلی معروفا او من للتنویع یعنی اذا بلغ ما تکل نخیلها
تؤدی زکوته والا فتفعل معروفا من التصدق قاله لخالة جابر تفد طلقت فاراد ت ان تجذ نخلها فزجرها
رجلان تخرج فسالت النبی ﷺ عن جواز خروجها دل الحدیث علی جواز خروج المعتدة للحاجة نهارا لان
الحد یکون عادة فی النهار غالبا وهو مذهب مالک وقال ابو حنیفة لا یجوز خروجها لیلا ولا نهارا مبتوتة کانت
ام رجعیة والشافعی فی المبتوتة مع مالک وفی الرجعیة مع ابی حنیفة م عایشة رضه روی سلم عنها
بیت الا تمر فیه جیاع جمع جایع اهله بالرفع فاعل جیاع تقدم بیانه فی الباب الثالث فی حدیث الاجوع اهل
بیت عندهم تمر م جابر رضه روی سلم عنه بین العبد المضاف فیه محذوف ای بین ایمان الا رض العبد وبین
الکفر ترک الصلوة یعنی من اقام الصلوة فهو مؤمن ومن ترکها فهو کافر او نقول کان مقتضی الظاهر ان
یقول بین المؤمن والکافر لکن ذکر العبد موضع المؤمن اشعارا بان العبد حقیقة من لخضع بمعبوده
وبصدقه ومن کفر فهو مستلکف عن عبودیته ووضع موضع الکافر مبالغة ذهب الخوارج الی ان
تارک الصلوة غیر جاحد یکفر لظاهر الحدیث وذهب اهل السنة والمعتزلة الی انه لا یکفر لقوله تعالی ان
لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء وترک الصلوة لیس بشرک فیکون مغفورا او الکفر لیس
کذلک قالوا الحدیث بالمستحل او بان المراد من الکفر کفران النعمة لکن عند المعتزلة انه خارج من الایمان لا ان
ظواهر النصوص شاهدة علی ان الفواضل جزء من الایمان کهذا الحدیث وقوله ﷺ امرت ان اقاتل الناس حتی
یقولوا لا اله الا الله ویقیموا الصلوة ویؤتوا الزکوة لحدیث وعند اهل السنة انه غیر خارج منه لان لا
الایمان قد یلفه النبی ﷺ حین سال جبرئیل عن حقیقته وهو ان یؤمن بالله وملائکته وکتبه ورسله وبالیوم
الاخر وبالقدر خیره وشره والفرایض غیر داخلة فیه ولا یقبل ایضا بل لحس الی انا یتوب لقوله علیه السلام
ثم امرنی سلم الا باحدی ثلث ولیس ترک الصلوة منها ق عبد الله بن مغفل رضه انتفاعلی الروایة عنه بین
کل اذانین صلوة بین کل اذانین صلوة کرر الطلبین للتاکید واراد بالاذانین الاذان والاقامة بطریق
التغلب قال الخطابی یحتمل ان یکون المراد بالاذان علی کل منهما حقیقته لان الاذان فی اللغة الاعلام فالاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلوة ثم قال فی الثالثة لمن شاء رفعا لتوهم وجوبهما فان
قلت کیف هذا الحکم والصلوة بعد اذان المغرب واقامتها مکروهة قلنا الحدیث بعد شروعه الصلوة فی ذلک
الوقت وهی لا ینافی کراهتها ق عبد الله بن سلام رضه انتفاعلی الروایة عنه تلک الروضة روضة الاسلام

وذلک

وذلک العمود عمود الاسلام وتلک العروة العروة الوثقی وانت علی الاسلام حتی تموت فالحین قضی
یرویاه علیه تقدم تقدیره فی الباب السابع فی حدیث اما الطرق التی رایت عن یسارک م عایشة رضه
روی سلم عنها تلک الکلمة التی تخطفها الجنی تخطف علی وزن یعلم یعنی یاخذها بسرعة فیقذف فیها اذن ولیه
یعنی یلقیها فی صماخ ولی الجنی وحبیبه وهو الکاهن یزید فیها ای یزید ولیه علی تلک الکلمة وفی هذا معنی علی
مایه کذبة بفتح الکاف وکسر الدال قاله لهما حین قالت ان الکهان جمع الکاهن وهو المدعی معرفة الغیب
کما نوا تحدثونا بالشیء فنجده حقا تقدم توضیحه فی الباب الثانی فی حدیث ان الملائکة ینزل العنان
ق البراء بن عازب رضه تلک الملائکة کانت تسمع لک ولو قراءت یعنی لو دمت علی قراءتک لاصبحت
ای الملائکة تراها الناس ما تستتر منهم ای من الناس ما هو الجواز ان یکون موصولة وان تکون نافیة
والضمیر فی تستتر للملائکة قاله لاسید بن علی وزن التصغیر وقیل بفتح الهمزة وکسر السین والاول اصح
ابن حضیر بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وسکون الیاء المثناة حین قراءة سورة الکهف باللیل اقول
فیه تسامح من المصنف لانه ظرف لقوله قاله فظاهر ان هذا القول لم یکن حین قراءته بل کان حین حکی اسید
ما رآه صاح تلک اللیلة هکذا روی الراوی وقال فلما اصبح انی النبی ﷺ وذکر ذلک له علی ان الحدیث غیر مروی
عن البراء بل عن ابی سعید الخدری والمروی عن البراء بن عازب فی القضیة المذکورة فی المتن انه ﷺ
قال تلک السکینة نزلت بالقرآن هکذا فی المصابیح والصحاح وعند فرس موبوط بشطنین الشطن
بفتح الشین المعجمة والطاء المهملة الحبل الطویل الشدید الفتل انما ذکر الربط بشطنین بینما اعلی انه کان جموحا
ولو کان سهل العنان لکفاه شطن واحد فتغشته سحابة ای سترته یعنی وقعت فوق کقطعة سحاب فجعلت
تدنو وتدنو یعنی ظلت تقرب من العلو الی التسفل لسماع قراءة القرآن وجعل فرسه ینفر بالفاء والراء المهملة
من النفار وهو ینفق بالفاء والزاء المعجمة من نفز ینفز علی وزن یضرب اذا وثب وفی الحدیث
جواز ان یری الامة وان قراءة القرآن سبب لنزول الرحمة م ابن مسعود رضه روی سلم عنه تلک لحض
الایمان یعنی علامة خلوصه لان من کان ایمانه مشوبا لا یتعاظم تکلم ما وقع فی قلبه من وسوسة الشیطان
بعنی الوسوسة قاله حین سئل عنها وهی ما یجد الانسان ما فیه مصدریة فی نفسه ما یتعاظم ان یتکلم
خوفا من ربه لعلمه فساد ما وسوسة الشیطان ویروی ذاک اشارة الی مصدر یتعاظم صریح الایمان
رواه ابو هریرة رضه تفرد به ای بالمروی ثانیا عن الراوی الذی سلم ایضا ای کما تفرد بما روی اولا عن
ابن مسعود م رافع بن خدیج رضه روی سلم عنه ثمن الکلب خبیث استدل به بعض علی ان بیع الطلب
مطلقا غیر جایز وجوزه ابو حنیفة واجاب عن الحدیث بان لفظة الخبیث لا یدل علی الحرمة بدلیل
انه ﷺ قال وکسب الحجام خبیث لا یدل صریح انه لیس بحرام اتفاقا وقد ثبت انه ﷺ احتجم واعطی
للحجام اجرة وقال قوم ما اقتنائی فبیعه جایز وما لا فلا وقال مالک لا یجوز بیعه لکن علی متلفه القیمة

منها یه

كحام الولد وهو ما يخلق الزانية على زناها فيثبت بعني حرام فحرمنه ثابته بدليل اخر سماه
مهرا لانه على صورته وكسب الحجام خبيث اطلاق الخبيث عليه باعتبار حصوله من ادنى المكاسب
ح انسى رضه روى البخاري عنه جئتك اباها اد خلك الجنة اى صار سببا لدخولك لا انه اوجبه لان دخول الجنة
انما هو بفضل الله اورده بلفظ الماضي ابرازا له في معرض الحاصل قاله لرجل كان يلازم هذه السورة
في كل ركعة فقيل له ما الحمل على لزومها فقال انى احبها يعني سورة الاخلاص م بريدة بن الحصيب
رضه روى مسلم عنه حرمة نساء المجاهدين على القاعدين اى على الذين قعدوا عن الغزو ولعذر
او غيره كحرمة امهاتهم في لزوم رعاية حقوقهن وسوء النظر اليهن ومن رجل من القاعدين تخلف رجلا
في اهله بعني يكون خليفة له ورعاية مصالحه فيخونه فيهم اى يخون القاعد الغازي في اهله الا وقف له اى صد وقوفا
للمجاهد يوم القيمة فياخذ من حسناته ما شاء اعلم ان ما خوذ من الثواب ينبغي ان يكون بقدر خيانته
لعل قوله ما شاء يكون محمولا على المبالغة في التخويف قال الشيخ الشارح هذه الخيانة لكونها اعظم الخيانات
ممكن من اخذ كل الحسنات ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم قال الظاهر هذا
اى خطاب للقاعدين فما ظنكم بالله مع هذه الخيانة يعني اذا علمتم هذا فاحذروا عن الخيانة وقال التوربشتي
خطاب للمجاهدين يعني فما ظنكم في حصول مجازاة اعلى من هذه المجازاة واقول القول الاول اولى لان
سياق الكلام جار في حرمة نساء المجاهدين وتوقيرهم بينهم منه ق ابن عمر رضه انفعا على الرواية عنه حسابكم
على الله احدكما كاذب يعني يلزم عليه التوبة لا سبيل لكم عليها بيان لوقوع الفرقة بينهما ابدا قال الملا علي
بعد فراغهما من اللعان ق ابوهريرة رضه انفعا على الرواية عنها حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتسميت العاطس وهذا للحقوق من الفروض
الكفاية م ابوهريرة رضه روى مسلم عنه حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن رسول الله قال اذا
لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك اى طلب منك النصيحة فانصح له واذا عطس فحمد الله
فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وهذا الحديث في معنى المتقدم الا انه ذكر هنا البدا بالسلام
وفي المتقدم رده وزاد عليه ذكر النصح فيكون المجموع لمقتضى الحديثين سبعة ق ابوهريرة
رضه انفعا على الرواية عنه حق الله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده
ويروى لله على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما اراد به يوم الجمعة بدليل ما ورد في رواية
يوم الجمعة مكان يوما تقدم الكلام عليه في الباب السابع في حديث الغسل يوم الجمعة م جابر رضه
روى مسلم عد حلبها على الماء بفتح اللام مصدر والمراد به ان الحلب في الموضع القريب من الماء لانه
في الغالب يكون مجمعا للناس فيصيبهم من اللبن واعارة دلوها واعارة محلبها ومنيحتها بالرفع
عطف على الاعارة منحة الابل اعاره ناقته ليحلبها للفقير وحمل عليها في سبيل الله قاله لرجل قال

يارسول

يارسول الله ما حق الابل وهذا لفظ بعض الجديدان لفظ الامور غير واجبة على صاحب الابل الا ان
يطلب البها الفقير لعذر ما ورد في حديث اخر من انه عام الحق الوجيد تارك هذه الامور يكون
محمولا على صورة الاضطرار له عبد الله بن عمرو رضه انفعا على الرواية عنه حوض مسيرة شهر ماؤه ابيض
من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه اى ظروفه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ ابدا تقدم
الكلام عليه في الباب الثامن في حديث والذي نفسي بيده الا نية اكثر من نجوم السماء م ابو الدرداء رضه
روى مسلم عنه دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال
الملك الموكل به آمين ولك بمثل تقدم البيان في الباب الخامس في حديث من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر
الغيب م ابوهريرة رضه روى مسلم عنه دينار انفقته في سبيل الله دينار مبتدا وانفقته صفته ودينار
انفقته في رقبة في تكرير رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اى اعظم الدنانير
الثلاثة المذكورة اجرا الذي انفقته على اهلك اعظمها مبتدا والذي انفقته خبره والجملة الاسمية خبر الدينار
في اول الحديث وانما صار اعظم لان في انفاق الاهل صلة الرحم غير المتصدق به م عثمان بن ابي العاص الثقفي
رضه روى مسلم عنه ذاك شيطان يقال له خنزب بخاء معجمة مكسورة او مفتوحة قال ابو عمر والخرب قطعة
لحم منتنة وهو لقب ذلك الشيطان فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك بضم الفاء وكسرها اى
التفل وهو نفخ معه ادنى بزاق والفرض منه استكراه الشيطان ثلثا قال المعين قال ان الشيطان قد يبني
ويبن صلوتي وقراءتي يعني اذهب عني اللذة والخضوع فيها يلبسها على بكر الباء وتشديدها اى
يشككني فيها خ عايشة رضه روى البخاري عنها ذاك لو كان قال عمر حين قالت وارساه هذه كلمة يستعمل
في الندبة اراد ت به هنا التحزن من موتها ذاك بكر الكاف خطاب لعايشة وذا اشارة الى موتها وانا حين
الجملة الحال فاستغفر لك واد عو لك روى انها قالت فقلت والكلاه والله انى لاظنك تحت موتي ولو كان
ذلك لظل مر ساقضا ازواجك فقال عم بل انا وارساه اراد به والله اعلم انها تتمنى بعد وفي الحديث اشارة
الى انه يجوز التزام فعل على تقدير موت احد ق ابوهريرة رضه انفعا على الرواية عنه راس الكفر نحو المشرق
بالنصب على الظرفية يعني في جهة المشرق يجوز ان يراد به كفران النعمة لان اكثر الفتن التي كانت
في الاسلام بعد قتل عثمان رضه من فتنة الصفرو البرجوان وقيل الجمل رضه بالعراق وفتنة الحجاج
وابن الزبير قالوا قتل فيها خمسة مائة من قراء التابعين وغيرهم من الفتن كما نظهر من قبل
المشرق وارافة دعاء المدين كفران نعمة الاسلام ويجوز ان يراد به الكفر الذي ضد الايمان ويكون
ذكر خروج الدجال والفحش والتفاخر في اهل الخيل والابل والغادين اهل الوبر بالجر صفة العدادين
والسكينة في اهل الغنم تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث الفخر والخيلاء في الغادين م ابوهريرة
رضه روى البخاري مسلم عنه رب اشعث وهو الذي لا يدهن ولا يسرح مدفوع

مدفوع بالابواب اى من شانه ان يدفع فيها الرثاثة لمبتنيه لو اقسم على الله لابرّه وتقدم بيانه فى الباب الثانى ف
حديث ان من عباد الله لو اقسم على الله لابرّ ع سهل بن سعد رضه روى البخارى عنه رباط يوم وهو مصدر ربط
رابطة اذا اقام فى ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من العدو فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها قيل معناه
ثواب رباط يوم خير من ثواب انفاق الدنيا كلها فى الخير لحقارة الدنيا عند ذلك لكن الوجه ان يقال انه من باب
تنزيل الغيب منزلة المحسوس وان ذلك الدنيا ونعيمها محسوسة مستطة فى النفوس فحقق النبى عم فى
قلوبهم ان ثواب اليوم الواحد فى الرباط خير من تملك هذه المحسوسات وموضع سوط احدكم من الجنة خير
من الدنيا وما عليها خص السوط بالذكر وان كان الاقل منه خيرا ايضا لان من شان الراكب اذا اراد النزول
فى منزل ان يلقى سوطه قبل ان ينزل بلا ستط اخذ فيه وهذا الحرض منه عم على ما فى الجنة وقع فى اثناء
كلامه والروحة بو وهو المرة من الرواح وهو السير بعد الزوال يروحها العبد فى سبيل الله والغدوة مرة
من الغدو وهو السير قبل الزوال خير من الدنيا وما عليها م سلمان رضه روى سلم عنه رباط يوم وليلة فى سبيل
الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذى كان يعمله يعنى يكتب له اجر رباطه الى يوم القيمة
وفيه فضيلة مختصة للمرابط لما فى صحيح سلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمى عليه عمله الى يوم
القيمة واجرى عليه رزقه يعنى يرزق من الجنة كما يرزق الشهداء لكن لا يلزم منه ان يتساويا فى نوع الرزق
وفى الرتبة وامن بتخ الهمزة وكسر الميم اى صار امينا الفتان بضم الفاء وجمع فاتن يعنى امن من كل ذى فتنة
حالة الموت ورواية الطبرى بفتح الفاء اى من الشيطان م عايشة رضها روى سلم عنها ادعوا الله لى المراد منها
سنه الصبح خير من الدنيا وما فيها وفيه عظم ثوابها م المغيرة بن شعبة رضه روى سلم عنه قال كان النبى ع
يسقى اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال عم ساقى القوم اخرهم شربا قيل لان غرضه قد يكون تناول سؤر
الجماعة اذ ربما يكون فيهم صالح يتبرك بسؤره وقيل لان العادة جرت بان خدم القوم اصغرهم سنا وبؤخر شربه عن
شرب الاكابر والاول انسب للمقام وانما صدر هذا القول منه عم تعليما لاصحابه ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية
سباب المسلم فسوق اشتم المسلم بغير حق حرام قتاله كفر يعنى قتال المسلم بغير حق كفران استحله او المراد من
كفران النعم م انس رضه روى سلم عنه قال عاد النبى عم رجلا ضعف جسمه وخفى كلامه فقال له رسول الله
هل تدعو الله بشئ فقال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبنى به فى الاخرة فعجله لى فى الدنيا فقال عم سبحان الله لا
تطيقه اى لا يطيق عقابه تعالى لان شدة الانسان فى الدنيا للهلاك فتتراد الآلام بنقض البه ولا كذلك شدة
الاخرة ق اولا تستطيعه شك من الراوى وفيه ان لا طاقة لك بعذاب الله فلا قلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة
وقنا عذاب النار وهذا ارشاد من النبى عم لذلك الرجل الى دعاء اخر جل واجمع قال الرجل فعاده
فدعا الله به فشفاه اى دعا الرجل بذلك الدعاء فشفاه الله ح لمسلم رضه روى البخارى عنها سبحان الله
ماذا انزل الليلة ذا بمعنى الذى وفيه للتعجب فيكون تمهيدا لما قبله ولذا فصله وقيل ماذا بمعنى اى

شئ

شئ من الخزائن بيان للمنزل عبر عن الرحمة بالخزائن لعزتها ماذا انزل الليلة من الفتن يعنى من العذاب
عبر عنه بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه وجمعها لكثرتها من يوقظ صواحب الحجر جمع حجرة اراد بصواحبها
ازواجه عم يعنى من يوقظ ازواجى للصلوة كاسية يعنى رب ينسق كاسية بالوان الثياب والدنيا
عارية والاخرة يعنى عارية من انواع الثياب وهذا كالبيان لسبب استيقاظ الازواج يعنى لا ينبغى ان
يتغافلن عن العبادة ويعتمدن على فانهن وان كن كاسيات فلعله كون بعضهن ازواجى فهن عاريات فى الاخرة
لا ينفعهن هذه النسبة اذا لم يعملن م ابو هريرة رضه روى سلم عنه سيحان بفتح السين المهملة نهر
المصيصة وسيحون نهر بالهند وجيحان بفتح الجيم نهر ادنة فى بلاد الارمن وجيحون نهر بلخ وما قاله الجوهرى
فى صحاحه جيحان نهر بالشام غلط او انه اراد المجاز من حيث انه ببلاد الارمن وهى مجاورة للشام وبه ظهر ان ما قاله
القاضى سيحان وسيحون نهر واحد كذا جيحان وجيحون واحد كذا قاله النووى والفرات والنيل كل من انهار
الجنة فقدم بيان كون النيل والفرات من انهار الجنة فى الباب السادس فى حديث سنا انا فى الحطيم فتعرف منه
توجيه كون سيحان وجيحان منها خ شداد بن اوس رضه روى البخارى عنه سيد الاستغفار اى افضله واعظمه نفعا
ان يقول العبد اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك فهذه الجملة صارت موكدة وانا على عهدك يعنى انا مقيم
على ما عهدت الى من امرك وبيعتك بارسال رسلك ووعدك يعنى انا متوقع بما وعدتنى من الاجر على امتثال
امرك ما استطعت اى بقدر استطاعتى وهذا اشارة الى عجزه وتقصيره يعنى لا اقدر ان اعبدك كما تجب وترضى
ولكن اجتهد بقدر طاقتى قبل العهد وهو الذى اخذه الله من ذرية آدم حين قال الست بربكم قالوا بلى اعوذ بك
من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك على اى اعترف واقر بذنبى فاغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت
وانما سمى عم هذا القول سيدا لان فيه اقرارا بالوهية الله وخالقيته تعالى وعبودية نفسه واعترافا بنعمة الله
والتوبة اليه وبعجزه عن اقامة الواجب عليه وقيل لان ذكر الله بالخطاب كثير فيه من قالها اى هذه الكلمات
فى النهار موقنا بها اى معتقدا وهو نصب على الحال فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل الجنة ومن قالها
من الليل من هنا للتبعيض وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ق ابو بكر رضه اتفقا على
الرواية عنه شهر عيد لا ينقصان اى لا ينقص اجرهما وان نقص عددهما وقال احمد معناه لا ينقصان
جميعا فى سنة واحدة فيحمل على الاغلب لكن المعتمد هو الوجه الاول م عمر رضه روى سلم عنه صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته يعنى القصر نفر للصدقة فى السفر مع الامن قاله لعمر حين
سال النبى عم حال تقصير الصلوة فى السفر حالة الامن وقد علق القصر بالخوف فى قوله تعالى
اذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
ضربتم فى الارض اى سافرتم فبين عم بالسنة انه غير معلق بالخوف وفى ترك المسافر القصر انه غير معلق بالخوف وفى ترك المسافر القصر حال الامن ردّ لما قيل ان لا
يترك

وفى الاخرة حسنة ع

فان قلت فما الفائدة في قوله ان خفتم قلنا ذكر نظرا الى الغالب لان الاية نزلت واسفار النبي عم واكثرها
لم تخل عن خوف العدو م زيد بن ارقم رض روى مسلم عنه صلوة الاوابين بتشديد الواو الذي يكثر من
الرجوع الى طاعة الله اذا رمضت الفصال اي احترقت اخفافها الفصال جمع الفصيل وهو ولد الناقة
اذا فصل عن امه وفيه اشارة الى مدحهم بصلوة الضحى في الوقت الموصوف لان الطرق اذا اشتد عندارتفاع الشمس
تميل النفس الى الاستراحة فيرد على قلوب الاوابين المتانسين بذكر الله ان ينقطعوا عن كل مطلوب سواه
وانما عبر عن ذلك الوقت بقوله اذا رمضت الفصال لان الفصال لرقة جلود اخفافها ينفصل عن امهاتها عند ابتداء
شدة الحر فتنكرها م ابو هريرة رضي الله عنه صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين
جزءا ابن عمر وابو سعيد رضي الله عنهم روى البخاري عنهما صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بالفاء والذال المعجمة المشددة
اي المنفرد بخمس وعشرين درجة في رواية ابن عمر بسبع وعشرين قيل المراد بالدرجة والجزء مقدار
تاو لا يلزم ان يكون كل منهما متساويا فيحتمل ان يكون مقدار الدرجة اقل من مقدار الجزء فاذا جزئيت خمسا وعشرون
جزءا صارت سبعا وعشرين درجة فيتساوى رواية ابن هريرة ورواية ابن عمر قال النووي هذا غفلة من
قائله فان في القسمين سبعا وعشرين درجة فاختلف القدر مع اتحاد الدرجة وقيل لا منافات بين الروايتين فذكر
القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد باطل او يقال اخبر النبي عم اولا بالقليل ثم لما اعلمه الله بزيادة فضله على
من صلى بالجماعة اخبر بالكثير وقيل يحتمل ان يكون اختلاف درجاتهم لاختلاف احوال المصلين في رعاية
اداب الصلوة او اختلاف فضيلة الصلوة فان الزيادة تكون في الصبح والعصر او لاختلاف فضيلة الاماكن
من المسجد وغيره وقيل الاختلاف باختلاف زيادة الجماعة وقلتها وهو مذهب الشافعي لقوله عم صلوة
الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين افضل من صلوته مع الرجل ق ابو هريرة رض اتفقا على
الرواية عنه صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته بالجر عطفا على صلوته في سوقه بضم الباء
وقيل بفتحها وهو ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة وعشرين درجة وذلك ان احدهم
اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزه الا الذهاب الى الصلوة لا يقبضه عن موضعه الا الصلوة يعني لم ينوخروجه
من بيته غير الصلوة من امور الدنيا اعلم ان ظاهر الحديث يدل على افضلية الجماعة بحصل بجماعة في المسجد
لان قوله وذلك بيان لما قبله وقال القرطبي انه حاصل عطلق الجماعة ثم لحظ خطوة الا رفعه الله بها درجة
وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلوة ان في حكم المصلي من جهة الثواب
ما كانت الصلوة تحبسه يعني ما دام منتظرا لصلوة جماعة يمنعه بذهابه والملائكة يصلون على
احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه يعني دعوة للتوبة
ما لم يؤذ فيه يعني ما لم يصدر منه بغير حق ما تاذى منه بنو آدم ما لم يحدث فيه يعني ما لم يفعل في مجلسه
امرا محدثا ومبتدعا وقيل معناه ما لم يصر فيه ذا حدث ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه صلوة الليل

مثنى

مثنى مثنى فاذا خشي الصبح اي عن اتيانه فاوتر بواحدة قاله لما سال رجل عن صلوة الليل استدل به
ابو يوسف ومحمد والشافعي على ان الافضل في نافلة الليل مثنى مثنى وقال ابو حنيفة الافضل في نافلة
والنهار اربع اربع لانه ادوم لحريله فيكون اكثر مشقة وحمل معنى المثنى على الشفع م ابو هريرة روى مسلم عنه
صياح المولود حين يقع ان عنه من الشيطان بالغين المعجمة اي نخسه وطعنه من الشيطان بعدم اللام على ما في
الباب السادس في حديث ما من مولود يولد م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ضرس الكافر مثل احد يعني
ضرسه من الكافر في جهنم يكون مثل جبل احد في العظم وغلظ جلده مسيرة ثلث اي ثلث ليال ليكون له الكثر م
جابر رض روى مسلم عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية
تقدم ساله في الباب الاول في حديث من كان عنده طعام اثنين م صهيب بن سنان رض روى مسلم عنه
عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اراد به المؤمن الكامل اذ هو المتصف
بهذه الصفة او اشار به الى ان المؤمن سعى ان يكون بهذه الصفة ان اصابته سراء ومن ما يسر بها فشكر
فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر يعني رضي بذلك المكروه ووطن نفسه عليها فكان خيرا له وما ذاك
الشرطان سالا لكون امر المؤمن كله خيرا ولهذا فصلها عما قبلها م جابر بن سمرة رض روى مسلم عنه قال
كنا قعودا مع النبي عم فاذا سلم احدنا كان يشير بيده الى من في يمينه وشماله ويقول السلام فقال عم علام
تومئون بهمزة بعدها واو والجمع اي يشيرون بايديكم كانها اذناب خيل شمس والخيل بكسر فضم الشين
وسكون الميم جمع شموس بفتح الشين ومن من الدواب ما لا يستقر لحدتها وما يكفي احدكم ان يضع يده على
الفخذ فاعل يكفي بدل على ثم يسلم على اخيه اراد به الجنس من على يمينه وشماله من الموصولة مع صلتها
بدل من اخيه ق ام قيس بنت محصن رض بكسر الميم وبالحاء والصاد المهملتين انفرد عليها الراوية عنها
علام تدغرن اصله على ما حذفت الالف من ما الاستفهامية على سبيل الانكار قال النووي قوله علام
تدغرن بهاء السكتة هكذا وقع في جميع النسخ تدغرن بالدال والراء المهملتين بينهما غين معجمة اي تغرزون
وتعصرون اولادكن بهذا العلاق عليكن بضم العين المهملة ما يعصر به الوزرة من اصبع وغيرها
يعني لا يعصرون عذرة اولادكن بالاصبع وغيرها وبكسرها الدابية فيكون الباء بمعنى على التوجيه الثاني
عليكن بهذا العود الهندي اي الزمن باستعماله في عذرة اولادكن فيكون العود بالهندي لتفوق نوع احرفه
يقال له عود خرسي كذا وجه بعض الشارحين وقال النووي العلاق بفتح العين مصدر سمي به اي شيء
يعالج بهذا العلاج الشفيع الذي هو العلاق وروي بهذا العلاق وهو آلة العلق وهو الدابية
والاقة فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب اي من تلك الاشفية شفاء ذات الجنب او التقدير سبعة
اشفية من سبعة ادوية منها ذات الجنب والاول اقرب تقدير الكلام ومنها العذرة اي ناخص ذات الجنب بالذكر
لانها اصعب الادواء وهي دبيلة كبيرة ظاهرة في باطن الجنب متجهة الى داخل يسعط من العذرة وهي بضم العين المهملة

وسكون الدال المهملة اجتماع اللحم في قعر الجنبين الاعلى بحيث يظهر استغراق ذلك الموضع وعادة النساء ان يعصرنه بالاصبع هذا ابتداء الكلام بيان لكيفيه التداوي به يعني يدق الحوه ناعما ويدخل في الانف ويلدّ من خاصته بالجيم على صيغة المجهول بتشديد الدال المهملة يقال لدّ الرجل اذا صب من الدواء في احد شقي الفم اما بين عرم من تلك السجدة اثنين وسكت عن الخمسة لعدم الاحتياج الى تفصيلها في ذلك الوقت والنبي عرم وهو العالم بكل المذكور في الطب من منافعه انه يدرّ البول ويقوي الاعصاب والمعدة والكلية والامعاء ويحرك شهوة الجماع وتنفع السموم وتقتل الدوحاة اشرب بالعسل فان قلت ما وجه تخصيص منافعه بسبع قلت لانها هي الانفع في الغالب او ملئ السجدة على لكليتها والباقي تشعب منها ق ابن عمر رح انفعا على الرواية عنه على لمر والمسلم اي يجب عليه السمع والطاعة لاولى الامر فيما احب وكره اي في كل امر سواء كرهه المسلم او رضي به الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية اي اذا امر اولو الامر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي لا يطيعهم ق ابو هريرة رض انعما على الراوية عنه على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال جمع نقب بفتح النون وحكى القاضي ضمها وهو الطريق في الجبل ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال يعني بسبب الملائكة وحراستهم اياها م ابو هريرة رض روى البخاري عنه عمرو بن يحيى بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء بن لمعة بفتح القاف وسكون الميم وبالعين المهملة بن مخندق بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة ابو خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاء المعجمة تحرو مبتدأ وابو خزاعة خبر وفيه بيان نسب عمرو بن لحي وهو اول من لبب السوائب وهو الذي اخبر عنه النبي عرم انه خرقصبه في النار فلذلك ذكره في صحيح مسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندق امعاءه في النار م ابو ايوب رض روى مسلم عنه غزوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت تعدم بيانه قريبا في حديث رباط يوم م جابر رض روى مسلم عنه غلظ القلوب يعني قساوتها في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز اي في اليمانية وقيل ان يراد باهل منا اهل المدينة فقط لقوله عرم ان الايمان ليأرز الى المدينة م النواس بن سمعان رض روى مسلم عنه النواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة وسمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم وبالعين المهملة غير منصرف غير الدجال اخوفني عليكم قال النووي اخوفني افعل التفضيل بنون بعدها الياء هكذا رواية الاكثرين وروي بعضهم بحذف النون وهما لغتان صحيحتان ولما كان مقارنة افعل التفضيل بنون الوقاية غير معتادة وجهلوا بان اخوفني اصله اخوف لي فابدل النون من اللام كما ابدلت في لعنت بعنة لعل والمعنى غير الدجال اخوف لي من الدجال لان فيه علامات دالة على كذبه فيستدلون بها عليه وفي نسخة والذي تخوفني بغير الف المصحبة على مشاهدة اخوفني بفتح الفاء وانت خبير بانه غير رواية مسلم لعلهم صححوا كذا اخذا عن النطق السابق لكن المعنى على الاول اقرب ان تخرج وانا فيكم فانا حجيج دونكم اي محاجه قدامكم ومخاصمه باظهار

باظهار الحجة على كذبه هذا كائنة تتعلق بكون غير الدجال اخوف له عرم فان قلت كيف قال عرم وانا فيكم وقد اخبر ان الدجال اخوف سيخرج بعد المهدي ويقتله عيسى عرم قلت يمكن ان يكون هذا الحديث قبل علمه عرم بوقت خروجه وان يكون قبل ولادته او ان يكون المراد منه الاعلام بقرب وقت خروجه وقرب الساعة لكونه على خوف وليتجوّا الى الله من شره كما قال عرم بعثت انا والساعة كهاتين اشار الى السبابة والوسطى وان تخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه فعيل بمعنى فاعل الجملة خبر بمعنى الامر اي فليحج عن نفسه بما عنده من الحجج الشرعية والعقلية الدالة على كذبه والله خليفتي على كل مسلم وهذا تفويض من النبي عرم امته الى الله حتى يدفع شره عنهم انه شابّ قطط بفتحتين وبالقاف والطائين المهملتين شديد شعر الشعر مثل شعور الحبشيين عينه طافية اي مرتفعة عن موضعها كاني اشبهه بعبد العزى بضم العين المهملة وفتح الزاء المعجمة المشددة وهو يهودي من خزاعة مات في الجاهلية بن قطن بفتح القاف والطاء المهملة فمن ادرك منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف اي اوايلها تخصيص من السورة تتبدى وجهه مفوض الى النبي عرم او يقال اوايلها مشتملة على قصة اصحاب الكهف وهم لما التجأوا الى الله تعالى آتاهم من شره ذهبا نوس والوجوس من الله الكريم ان يحفظ قارئها من الدجال ويثبته على الدين الذي عرم انه خارج خلة بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة والتاء المفتوحة المنونة طريق في الرمل قال القاضي المشهور فيه فتح الخاء المهملة ونصب الياء بغير تنوين اسم موضع بين الشام والعراق وروي بعض حله بضم اللام وبهاء الضمير اي نزوله كذا ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين فعاث بالعين المهملة والثاء المثلثة فعل ماض من العيث اي افسد وقيل هو اسم فاعل من العثي هو الافساد وهذا اظهر من حيث العطف على خارج يمينا وعاث شمالا وانما قال يمينا وشمالا اشارة الى ان فساده غير مختص بما يمر عليه من البلاد بل يعيث سواء ويمينا وشمالا فلا بأس من شره مؤمن الا من عصمه الله يا عباد الله فاثبتوا اي على دينكم وتوحيدكم فلا تتبعوه اللعين اذاه لقيتم قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة يوم كشهر ويوم كجمعة قيل المراد منه ان اليوم الاول لكثرة هموم المؤمنين فيه وشدة بلاء اللعين يرى لهم كسنة وفي اليوم الثاني يهون كهلال وضعف امره فيرى كشهر واليوم الثالث يرى كجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدرا والباطل ينقص اولان الناس كلما اعتادوا اتيانه والمحنة يهون عليهم الى ان يضمحل لان الحق شدتها ولكن هذا القول مردود لانه غير مناسب لسوالهم بقولهم اكفينا فيه صلوة يوم وجوابه عرم بقوله لا اقدروا له بل هذا جار على حقيقته ولا امتناع فيه لان الله تعالى قادر على ان يزيد كل جزء من اجزاء اليوم الاول حتى يصير مقدار سنة خارقا للعادة كما يزيد في اجزاء ساعة من ساعات اليوم وسايرايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره بعضهم اقدروا لاداء الصلوات الخمس قدر يوم بيان تقديرهم انه اذا مضى

بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين ظهر يوم يصلون الظهر ثم العصر ثم قدر ما يكون بينه وبين العصر يصلون العصر
وعلى هذا قال القاضي هذا حكم مخصوص بذلك الزمان شرعه لنا صاحب الشرع لأن الأوقات أسباب وتقدم صلوة الفجر
وعلى هذا المسببات على الأسباب غير جائز الآ بشرع مخصوص كما تقدم العصر على وقته تمرمات قلنا يا رسول الله
وما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح الجملة حال أو صفة للغيث واللام فيه للعهد
الذهني فيأتي القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سرحهم
بعد زوال الشمس سارحتهم يعني مواشيهم السارحة الماشية التي تذهب بالغداة الى مراعيها الذود ما كانت
دون بضم الذال المعجمة وفتح الراء وسكون الياء جمع ذروة وهي اعلى سنام البعير وذروة كل شيء اعلاه واسبغه افضل
التفضيل امة ضروعا وهو كناية عن كثرة اللبن وامدّ افعل التفضيل من المد خواصر جمع خاصرة بالخاء المهملة
المعجمة وهي ما تحت الحيث ومدّ هما عبارة عن كثرة الأكل والشبع وهو كناية عن السمن ثم يأتي القوم فيدعوهم
عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون محلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل وهو جمع اليعسوب بفتح الياء المثناة تحت والعين والسين المهملتين والباء
الموحدة يعني يظهر كنوز تلك الخربة وتجتمع عند الدجال كما تجتمع النحل عند يعسوبه ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا
نصب شبابا على التمييز يعني يكون ذلك الرجل في عنفوان شبابه فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين بكسر
الجيم وسكون الزاء المعجمة اي قطعتين رمية الغرض منصوب بمقدر يعني قطعتين بعيدتين مقدار رمية
الغرض وهو الهدف فيدعوه ايظهر عند الناس بلا شبهة انه لهلك ثم يدعو اي الدجال ذاك الرجل المقطوع
فيقبل اي الشباب على الدجال يتهلل وجهه الجملة الحالية اي يستنير وجهه من الفرح فيضحك حال بعد حال من ضمير
يقبل فبينما هذا الا كما وبينما هو كذلك اي بين اوقات حال الرجل وفساد الدجال اذ بعث الله المسيح بن مريم
فينزل عند المنارة البيضاء شرقي بالنصب على الظرفية دمشق بفتح الميم وكسرها والفتح اشهر بين مهرودتين
روى بالدال المهملة والمعجمة والمهملة اكثر وهما ثوبان مصبوغان بورس واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا
طاطأ راسه بالطائين المهملتين اي اخفض فكر اي بقطر عرقه واذا رفعه تحدر منه يعني اذا رفع راسه نزل
جمان بضم الجيم وتخفيف الميم حب يصنع من الفضة كاللولو فلا تحل لكافر يضم الهاء قال النووي معناه لا
يبقى وقال الطيبي هو بكسر الهاء معناه الا لحق يجد ريح نفسه بفتح النون وهو معروف اي نفس عيسى والحد على تقدير
ان فيه فاعل الا تحل الا مات بعني الحق للكافر ان يجد ريح نفسه في حال من الاحوال الا حال الموت ونفسه
منتهى حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد بضم اللام وتشديد الدال المهملة وهو اسم جبل
بالشام وقيل قرية من قرى بيت المقدس فيقتله فان قلت ما قبل هذا يقتضي ان موت الدجال حين
راه عيسى عدم لانه كافر فكيف يقتله قلت تقدم توجيهه في الباب الثالث في حديث لا يقوم الساعة
حتى تنزل الروم بالاعماق بانى عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه اي من الدجال فيمسح عن وجوه

يصيرون اصحاب محل وهو النحل

وهو للهقتالجي واق الشوام

هم يعني يزيل عنها ما اصابهم من غبار سنة الغز وبالغة في اكرامهم او معناه يكشف ما نزل بهم من الخوف ويسلم
بقتل الدجال ونحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا
يدان لاحد بالاطاقة ولا قدرة بقتالهم عبر عن القدرة باليد لان المباشرة والدفاع يكونان بها
وانما ثنى اليد ليكون ابلغ في المعنى فحرز عبادي الى الطور يعني ضمهم الى الطور لجعله حرزا لهم ويبعث
الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون اي من كل موضع مرتفع يسرعون فيمر اوائلهم على
بحيرة طبرية بالاضافة بحيرة تصغير بحرة وهي ماء مجتمع بالشام طوله على عشرة اميال وطبرية اسم
فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذا ان بعض البحر مرة ما ثم يسيرون حتى ينتهوا الى
جبل الخمر بفتح الخاء المعجمة واللميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلمة اي تعالوا فلنقتل
من في السماء فيرمون بنشابهم بضم النون وتشديد الشين المعجمة جمع النشابة وهي السهم العربي ونشابهم
زابدة الى السماء فيردّ الله نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله عيسى واصحابه وهو على بناء المفعول
الى نحس في جبل الطور حتى تكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله تعالى رغب اليه اذا دعاه يعني يدعون
وشدة جوعهم فيرسل الله عليهم النغف بفتحتين والعين المعجمة جمع نغفة وهي
دود يكون في انف الابل والبقر والغنم في رقابهم فيصبحون فرسى بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وبالسين
المهملة جمع فرس بمعنى قتيل كموت نفس واحدة يعني بالكلام في ادنى ساعة باهون شيء وهو النغف
ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه اي من الطور الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه
زهمهم ونتنهم بفتح الزاء المعجمة والهاء مصدر زهم اللحم اذا صار له مكروهة من غير نتن كذا في القرين
ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله يعني يتضرعون اليه في ازالة نتنهم فيرسل الله عليهم
طيرا كاعناق البخت بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة نوع من الابل طوال الاعناق يعني يرسل
الله طيورا على صورة البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه اي
يستتر من المطر لجلالة صفة مطر يقال كننت الشيء واكننته اي سترته بيت مدر ولا وبر اي
اهل الحضر والبدو وهو فاعل يكن ومفعوله محذوف وهو شيئا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة
بالفتحات وبالزاء المعجمة والفاء وهي مصنع الماء وقيل هي المرآة تشبيها بها لاستوائها و
نظافتها وروى بالقاف ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ يأكل العصابة
الجماعة من الرمانة ويستظلون بقحفها بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذي استدار
في الدماغ ثم استعير لقشر الرمان تشبيها بها ويبارك في الوسل حتى ان اللقحة بكسر اللام وسكون
القاف وبالحاء المهملة الناقة التي لها لبن تجد حديثا من الابل لتكفي الفيام بكسر الفاء وبعدها

صهرة ممدودة الجماعة الكثرة من الناس واللفحة من البقرة ليتكفى القبيلة وهى افل من الفيام من الناس
واللفحة من الغنم لتكفى الخذم الناس بسكون الحاء وهى الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن
دون القبيلة قال القاضى الفخذ بهذا المعنى لا يكون الا باسكان الحاء واما الفخذ الذى بمعنى العضو فيكسر فيها
الحاء ويسكن فبينهما كذا كلهم مبتدأ وخبر وما فى بينهما اعوض عن المضاف اليه والعامل فيه بعث يعنى
يتنعمون فى طيب عيش وسعة اذ بعث الله اذ للمفاجاة يعنى ارسل عليهم فجاة ريحا طيبة فيأخذهم تحت ابطهم
جمع ابط فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها يعنى يختلطون ويتخاصون فى
الارض وقيل يجامعون النساء علانية تمارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ق حذيفة رضه اتفقا على الرواية
عنه فتنة الرجل فى اهله وماله ونفسه وولده وجاره يعنى الرجل يبتلى ويمتحن فى هذه الاشياء وسأل
عن حقوقها وقد تحصل له ذنوب من تقصير وفيها فيبقى ان يكفرها بالحسنات كما قال يذهبن السيئات واليه
اشار بقوله يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر م عبد الله بن عمرو رضه
فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف يعنى فراش واحد يكفى لكل واحد منهم والرابع للشيطان
بل معناه انه زائد على الحاجة وما زاد عليها وانما يتخذ للمباهاة غالبا وهى مذمومة وكل مذموم يضاف الى الشيطان
استدل بعض بالحديث على ان الرجل لا ينام بامرأته فى فراش وهو ضعيف لان النوم معها بفوعذر افضل
لان النبى ﷺ فعله بل تعداده عدم فراش الامرأة من جهة انه قد تحتاج اليه كل واحد منهما الى فراش عند المرض
وفيه بيان الاقتصار على الحاجة وترك الاكثار فى الآلات والامور المباحة اعلم ان راوى الحديث على ما ذكر فى
حديث صحيح مسلم هو جابر بن عبد الله وكذا فى المصابيح وجامع الاصول وانت تعلم ان المصنف نسبه الى
عبد الله ق ابو موسى وانس رضه اتفقا على الرواية عنه فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير
الطعام ضرب المثل بالثريد لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه مركبا من الخبز وقوة اللحم وفيه التذاذ وغذاء
وسهولة المساغ وفضل عايشة على النساء من جهة حسن المعاشرة والخلق وفصاحة اللهجة ووجودة
الفطنة وما يفعلها من رسول الله مالم يفعل غيرها من النساء وقيل اراد بالطعام هنا الحنطة لانها المحتاج
الى معالجات حتى تتهيأ وما يقتدى بها كحال سايرالنساء المحتاجات الى تأديبات ليحسن معاشرتهن
قال الشيخ الشارح المراد من النساء مالم يرد النص فيها كما ورد فى مريم واسية وخديجة فان عايشة
ليست بمتيقنة اقول هذا معشر بان اراد بالنساء فى الحديث نساء العالمين واخرج منها الكاملات
الظاهر ان لكن المراد منها نساء عصرها فلم يبق احتياج الى هذا التكلف فان قلت على هذا يلزم ان يكون عايشة
مفضلة على فاطمة قلنا لابد فى ان يكون عايشة مفضلة عليها لجهات معدودة وان لم يبلغ مرتبتها
مرتبة فاطمة وفى تشبيه فضلها بفضل الثريد اشارة اليه لان الثريد ليس مفضلا
على سايرالطعام من كل وجه على انا لو قلنا ان عايشة مفضلة على الكاملات المذكورة ايضا فحينيذ

مذكورة

مذكورة لا يبعد وان لم يبلغ بهن فى الكمال لان كمالهن كان من جهة محبة الله وسرهن مع الله م جابر رضه
روى سلم عنه قال لما قفل عوم من بعسفان الثنية ثنية المرار وكان اول من صعدها خيل بنى الخزرج
ثم قام من الناس وكان رجل فيها يشد ضالة فقال عوم فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتاه
على ثنية المرار هذا لفظ المصنف قال الراوى فاستناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله فقال
والله لان اخذ ضالتى احب الى من ان يستغفر لك صاحبكم وفيه معجزة للنبى عوم حيث اخبر عن سوء
حال الرجل قبل ان يعلم ما فى باله ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه فى الحبة السوداء شفاء
من كل داء الا السام تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث السنوت فيه دواء لكل داء ق
ابو هريرة رضه فى كلب كبد حرى اجر حرى على وزن فعلى تانيث حران وهما للمبالغة يعنى من سقى كلبا
كبد حارة ثواب وقيل اراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لان كبد انما تكون حرى اذا كان فيه
حيوة يعنى فى سقى كل ذى روح قيل هذا اذا لم يكن مما يوصى بقتله فى الشرع كالمرتد والكلب
العقور وما فى معناهما اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة ق لكن المذكور فى صحيح مسلم فى كل
كبد رطبة قال شارحه اراد به الاحسان الى الحيوان سمى الحيوان ذا كبد رطبة لان الميت تجف
جسمه وكبده م جابر رضه روى سلم عنه فيما سقت الانهار والغيم اردبه المطر العشر وفيما سقى
بالسانية وهى اسم للبعير الذى يسقى به من البير نصف العشر لكثرة مؤنه استدل ابو حنيفة
لعموم الحديث على وجوب العشر فى كل ما اخرجت الارض قليلا كان او كثيرا واخراج الحطب والحشيش من الحكم بدليل آخر ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه قدر حوض كما بين ايلة وصنعاء
من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث ان حوضى
لابعد من ايلة ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم
واشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله من بيانه معناه فى الباب السابع فى
حديث الانصار ومزينة خ ابن عباس رضه روى البخارى عنه كان به يعنى سيحوب الكعبة رجل من الحبشة
كان ابصر بذلك الرجل اسود اجلى الفخذين هما فاء مهملة قبلها فاء وبعدها جيم تباعد ما بين الفخذين والساقين ومن
صفات اهل الحبشة وهما منصوبان على الحالية من الضمير فى بابه وقال المظهر هما بدلان من الضمير المجرور
وفتحا لانهما غير منصرفين ووجه آخر ان يقال انه ضيع بهم بشره ما بعد كما قال صاحب الكشاف
فى قوله تعالى فقضيهن سبع سموات يجوز ان يكون ضمير امهما مفسرا بسبع سموات يقلها ج ا ح ا ح ا
هذا استيناف الضمير المنصوب فيه الكعبة شرفها الله وقوله حجرا حجرا حال يعنى متفرقا اجزاؤها
م عقبة بن عامر رضه روى سلم عنه كفارة النذر كفارة اليمين يعنى مثل كفارة اليمين فى كون الواجب احد الا
اشياء الثلثة وهى تحرير رقبة مطلقة عند ابى حنيفة ومقيدة بالايمان عند الشافعى والطعام عشرة مساكين

لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من شعير وكسوتهم وهي ما يستر عامة بدنه وعند محمد ما يستر عورته
وعند عدم القدرة باحد هذه الاشياء يصوم ثلثة ايام متتابعات عند ابي حنيفة وعند الثاني يجوز التفريق
فيه ع عبد الرحمن بن عوف رضا تفقا على الرواية قيل ما رواه عن النبي عم خمسة وستون حديثا له في الصحيحين
سبعة احاديث انفرد البخاري بخمسة والباقي متفق عليه قال سابا واقف يوم بدر فاذا انا بغلامين من
الانصار فقالا يا عم هل تعرف ابا جهل سمعنا الشتم رسول الله عم قلت نعم فما شوهما اليه فابتدراه فضرباه
بسيفهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبي عم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال هل مسحتما
سيفكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله بعني ابا جهل قاله لمعاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وبالحاء
المهملة ومعاذ بن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد فان قيل روى مسلم انه عم اعطى سلبه
لمعاذ بن عمرو فاذا كانا قاتلين فما وجه ترجيح احدهما قلنا ص نحتمل ان معاذ بن عمرو هو الذي لخنه
اولا ولهذا استحق سلبه لا يقال الامام مخير في السلب بفعل فيه ما شاء لان السلب غنيمة
والغانم انما يكون له التنفيل من الخمس واما ما في حديث اخوان ابن مسعود جن راسه فلا ينافيه
لانه يجوز ان يشترك الثلثة فيه بان يكون منهم الاثخان والالقاء كالميت ومن ابن مسعود
قطع الراس ع ابو هريرة رضا تفقا على الرواية عنه كلاوالذي نفس محمد بيده ان الشملة وهي كساء
ينغطى به لتلتهب عليه نارا اخذها قبلها قاله من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم الجملة حال
من الضمير المنصوب في اخذها يعني لم يدخل لذلك الشملة في قسمة الغنيمة بل اخذها قبلها قاله لبعد
ان النبي عم اسمر رفاعة بكسر الراء وبالفاء ويقال بدعم قتل بوادي القرى وقد كان اصابه اسهم في غزوة
خيبر وقال الناس هنيالة الشهادة مقفله من خيبر يعني مرجعه من غزوته م جابر بن سمرة رضا روى مسلم
كم من عذق معلق كم خبرية للتكثير والعذق بكسر العين الكباسة وبفتحها النخلة بكمالها او قد لي التدلي النزول
من العلو ويروى مذلل آبد ان احتنافي ومنه قوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا في الجنة لابي الدحداح هم
ابو ضمرة انما قال عم هذا القول فحة لقضية بحوث وهي ان يتيما خاصم ابا لبابة في طلة فبكى الغلام فقال
له النبي عم اعطه اياها ملكها بها عذق في الجنة فابى ابو لبابة فسمع ذلك ابو الدحداح فاشتراها ثم قال للنبي عم
ايكون لي بها عذق في الجنة ان اعطيتها اليتيم قال نعم فاعطاها اليتيم فاخبر عليه السلام بعد مونة موافق
لما قاله في حيوته م ابو ذر رضا روى مسلم عنه كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة المراد
بامانة الصلوة تاخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتها لانه لم ينقل ان الامراء المتقدمين تركوا
الصلوة او قال يؤخرون الصلوة عن وقتها هذا شك من الراوي قلت فما تامرني قال صل الصلوة
لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة والاوقات التي يكره بعد صلوتها النوافل كالصبح والعصر
تكون مستثناة من هذا الحكم خ ابن عمر او عبد الله بن عمر روى البخاري عن واقد عن ابيه عن ابن عمر

او ابن عمر وقال عم كيف انت يا عبد الله بن عمر واذا بقيت في حثالة بضم الحاء المهملة والثاء المثلثة
وهي الردي من كل شيء من الناس فمضت بفتح الميم وكسر الراء المهملة اي اختلطت عهودهم
واماناتهم بعني لا يكون مستقيمة بل كل يوم ينقضون العهود ويخفرون ذمتهم واختلفوا
فصاروا هكذا وشبك اصابعه بعني لا يعرف الحاني من الامين والا البر من الفاجر اللعين
قال فكيف اصنع يا رسول الله قال تاخذ ما يعرف اي كونه حقا وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك
هذا خبر بمعنى الامر وكذا تدع وتاخذ بعني اقبل على امر نفسك واحفظ دينك وتدعهم وعوامهم
بالنصب مفعول معه يعني اترك الناس مع عوامهم ولا تتبعهم وفيه رخصة على ترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اذا كثر الاشرار ولم يقدر على دفعه الاصار ع عمر رضا روى البخاري عنه كيف بكما اي
كيف يكون حالكما اذا اخرجت على بناء المفعول من خيبر تغدو ابكرا اي شرع والجملة حال من ضمير اخرجت
قلوصكما بفتح القاف وهي الناقة الشابة ليلة بعد ليلة قال لاحد بني ابي الحقيق بضم الحاء المهملة
وفتح القاف من يهود خيبر قتلكم عمرا اي اخرجهم قهرا وعنقا الى تيماء بفتح التاء المثناة من فوق
تحت وسكون الياء المثناة من تحت وبالمد اسم موضع واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة وبعد الحاء
المهملة من قرى الشام ع عقبة بن الحارث رضا روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي عم سبعة احاديث
انفرد البخاري منها ثلثة كيف اي كيف يكون معها وقد زعمت اي المراة السوداء ان قد ارضعتكما
الخاب لعقبة وام يحيى ويروى كيف وقد قيل يعني وقد قالت امراة سوداء فحققا ان قد ارضعتكما
دعها عنك هذا ابتداء الكلام وامر لعقبة بتركه ام يحيى وليس مقولا لقيل قاله لما حين تزوج ام يحيى
بنت ابي اهاب بكسر الهمزة بن عزيز فجاءت امراة سوداء فقالت قد ارضعتكما استدل بعض
بالحديث على ثبوت الرضاع بشهادة المرضعة ومنعه الاكثرون وحملوا الحديث على التورع لثبوت
الشبهة بقولها ق انس رضا تفقا على الرواية عنه كيف بفلح قوم شجوا نبيهم البيح هو الجرح في الراس
وكسر راعيته وهي على وزن الثمانية السن التي بين الثنية والناب وهو يدعوهم الى الاسلام
الواو فيه للحال قاله يوم علقه البخاري من الاحاديث ما حذف من مبدا اسناده واحدا واكثر
واسند سلم ابن عباس رضا روى سلم عنهم اللصلوة اصله لماء وهو الاستفهام بمعنى الانكار اي لم تكن
توضاء وكذا همزة اللصلوة يعني اتوضاء للصلوة وقيل لم اصل باثبات الياء فاتوضاء وحاصله
للاستفهام ايضا حذف الفها بعني لما اريد الصلوة فيكون سببا لان اتوضاء وبروى اريد ان اصلي
فاتوضاء همزة الاستفهام فما اريد بحذوفة حاصل معنى الكلام ان الوضوء الشرعي لمن اراد الصلوة
وانا لا اريدها فلاي شيء اتوضاء قاله حين خرج من الخلاء فاتي بطعام فقيل الا تتوضاء ق ابن عباس
رضا تفقا على الرواية عنه لم يكن لهم يوم يدرحب ولو كان لهم لدعا لهم فيه اذ لو لحبت بالبركة يعني لاهل مكة

احد

حين دعا لهم ابرهيم عليه السلام وهذا اشارة الى قوله تعا حكاية عن ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق
اهله من الثمرات ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت سهر النبي ع ليلة فى بعض غزواته فقال
ليت رجلا صالحا من اصحابى يحرسنى الليلة فسمع خشخشة السلاح فقال من هذا فقيل سعد بن ابى وقاص
فقال ع ما جاء بك قال وقع فى نفسى خوف على رسول فجئت احرسه فدعا له رسول الله ع ثم نام قيل هذا
الحديث قبل نزول قوله تعا والله يعصمك من الناس لما روى انه ع كان يحرس احيانا فلما نزلت الاية قال انصرفوا
فقد عصمنى الله وفيه دليل على جواز الاحتراس من العدو فى موضع الاحتياط وحلاحية سعد فان
قلت قوله تعلى والله يعصمك من الاسلحة قلت الحراسة انما كانت مخافة ان يعدى عليه فى نومه ولما نزلت
الاية امر اصحابه بالانصراف قوله تعا والله يعصمك لخاصيته بفيد الاستمرار فيفيد قضم ابو قتادة رضه
روى سلم عنه متى كان هذا مبركَ منى بالنصب على الظرفية يعنى متى كان هذا الدعم من مثلى مدة
مديدى قاله لابى قتادة يحرس ليلة التعريس دعه ثالثة يعنى اقامه من ميله ع بالنوم ودعه يبادر فى
اوايل الباب التاسع فى حديث حفظك الله ق ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه مرحبا بالقوم او بالوفد
منصوب بعامل مضمر اى لقيتم رحبا وسعة انما قال لهم كذا لانهم جاؤا خائفين او بالوفد شكر بن الراوى
غير خزايا بالنصب حال من القوم والعامل فيه الفعل المقدر حزايا جمع حزيان ولا ندمى جمع ندمان اى
ولا تادبين فى مجيئهم قاله لوفد عبد القيس وهو بالنصب قبيلة ربيعة حين قال لهم من القوم او من الوفد فقالوا
ربيعة وهى قبيلة عظيمة من قبايل العرب ق ابو قتادة الحارث بن ربعي رضه اتفقا على الرواية عنه مستريح و
مستراح منه قاله لما راى جنازة فكانه ع قال امر الميت بين هذين الامرين قالوا يا رسول الله ما المستريح
والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا الى رحمة الله والعبد الفاجر
يستريح منه العباد اى من اذاه من جهة انه حين فعل شكر اذ منعوه اذاهم وان سكتوا اذ بنو والبلاد والشجر
والدواب واذا من جهة ان المطر منع بشوم الفاجر فينقص لغدير بهم واذا مات ارتفع ذلك عنهم مستريحون
ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه المطل الغنى الظلم اى تاخيره ما يجب عليه من العباد ظلم للدائن
قيل هذا اذا طلبه وهم يعطه واما حرمة المطل قبل طلبه فمختلف فيه قيل المراد من الغنى هو المتمكن
من الاداء فمن لم يتمكن لغيبة ماله او لغير ذلك جاز له التاخير واذا اتبع احدكم على بناء المجهول وتخفيف الياء
وجوز تشديدها اى جعل تابعا للغير لطلب الحق على ملئ بالهمز على وزن فعيل وهو الغنى فليتبع بفتح التا الموحدة
او بكسرها وتشديد الثانية قبلها اى اذا احيل بالدين الذى له على موسر فليقبل الحوالة وهذا الامر للندب
الثانى فاذا البيع شمر بان ما قبله سبب لهذا الامر اى اذا كان مطل الغنى ظلما فليقبل احدكم الحوالة
على غنى لانه كان مسلما فالظاهر من حاله ان يحترز والا فالحاكم يدفع ذلك الظلم عنه ويلخذ حقه من الغنى
قهرا فلا يضيع حقه م جابر لم روى سلم عنه معاذ الله اى اعوذ بالله عوذا ان يتحدث الناس

انى

انى اقتل اصحابى قاله لما قال عمر دعنى اقتل هذا المنافق شيلا الى رجل قال يا محمد اعدل حين كان يقسم غنيمة
ان هذا واصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تبدم اللام عليه فى
الباب الثانى فى حديث ان من ضئضئ هذا الرجل الحديث بعلامة سلم لكنه مذكور فى الصحيحين
فى المتفق عليه من مسند جابر م سلمان بن عامر الضبى رضه روى سلم عنه مع الغلام اى مع ولادته عقيقة وهى
الشاة المذبوحة للمولود يذبح فى اليوم السابع وكذا يسمى المولود فيه وان لم يكن فى اربع وعشرين وان لم يكن فى
احد وعشرين كذا روى عن عايشة وقال الطيبى العقيقة اسم لشعر الصبى اذا ولد سميت الشاة التى يذبح
عند حلقها عقيقة مجازا فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى هذا ان للكلام هو بيان على المقرون مع الغلام
فينبغى ان يراد بالعقيقة شعر الصبى حتى يترتب ازالة الدم وهو ذبح الشاة وامالة الاذى وهو ازالة الشعر
قيد المراد بامالة الاذى غسل الولد وازالة النجاسة عنه وقبل المراد بها الختان لكن الوجه ما سمعت اولا
قال مالك سوى بين الغلام والجارية فى العقيقة لهذا الحديث ولما روى انه ع عق عن الحسن شاة واحدة وقال
الشافعى لا يستوى لقوله ع يذبح عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وهى واجبة عند احمد حتى قال من لم
يذبح لولد عقيقة فمات لا يشفع له ذلك الولد يوم القيمة وسنة عند الشافعى ومستحبة عند ابى حنيفة لقوله ع من
ولد له مولود فاحب ان ينسك فلينسك م كعب بن مالك رضه روى سلم عنه معقبات اى كلمات يقال عقب الصلوة
والمعقب بكسر القاف ما جاء ما قبله وهى مبتدا الا لا تخيب قايلهن او فاعلهن دبر كل صلوة اى عقيبها او جملة
صفة معقبات ثلث وثلثون تسبيحة وهذا خبر المبتدا وثلث وثلثون تحميدة وثلث تكبيرة خ المسور وثلثون ج
بن مخرمة رضه روى البخارى عنه معى من توون اى تزورنهم وهم الذين استولوا على هوازن واحب الحديث الى
اصدقه فاختاروا احدى الطايفتين اما المال واما السبى وقد كنت استانيت بهم اى جعلتهم ينتظرونى
قاله لوفد هوازن حين جاؤا مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم مر توضيحه فى الباب الثالث
فى حديث انا لا ندرى من اذن منكم خ ابن عمر رضه روى البخارى عنه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
اراد بالعلم الجزم لا الاعم منه شبه الغيب بالخزاين المستوثقة بالاقفال واثبت لها مفاتيح على سبيل التخييل
المراد به ان الله هو المتوصل الى ما فى الخزاين وغيره لا يتوصل الا باعلامه لا يعلم لا احد ما يكون فى غد الا الله
والغد منه قريبه اذا لم يعلم ما يكون فيه فما يكون بعد لا يعلم بالطريق الاولى ولا يعلم احد احدا ما يكون
فى الارحام من الذكر او الانثى الا الله وما يعلم نفس ما ذا تكسب وما يعلم نفس باى ارض تموت ولا يعلم
احد متى يجئ المطر فان قلت لم عد من الخمس وكل الغيبات لا يعلمها الا الله قلت بلى لعل تعداده ع
لان من شانهم فى الجاهلية الاهتمام بهذه الاشياء وبان قالوا منى يقوم القيمة ومتى ينزل المطر وما يلد حيلتى
وان شئ يصيبنى غدا من الخير والشر واين يكون وفاتى وكان اهل الجاهلية يسالون المتنجمين عنها زاعمين انهم
يعلمونها م ابو هريرة رضه روى سلم عنه اشد امتى لى حبا ناس يجيئون بعدى احدهم يود لو رانى باهله وماله

يكون بعدي يود احدهم لو ان باهله وماله اي يبذل اهله مفعول به وقوله محذوف يعني يتمنى اهلاكهم كونه باذلا اهله وماله لرؤية النبي ع وحذف مفعول يودي لدلالة لو ان باهله عليه وقيل لو هنا بمعنى ان المصدرية ق عبد الله بن عمرو لم اقف على الرواية عنه من الكبائر يشتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه اي يشتم المسبوب اباه الشاتم ويسب امه فيسبة امه اي يشتم المسبوب ام الشاتم فاذا كان شتم الوالدين بالتسبب من الكبائر فالشتم بالتصريح كيف يكون م ابو هريرة رض روى سلم عنه من خير معاش الناس لهم رجل ذو عنان فرسه بكسر العين المهملة وهو اللجام في سبيل الله يطير على متنه يعني يسرع راكبا على ظهر فرسه كلما سمع هيعة اي صوتا يكون عند الخوف من العدو او فزعة طار بالغناث والعين المهملة مرة من الفزع بمعنى الخوف فجئ بمعنى الاستغاثة والثاني هو المراد هنا طار عليه اي على متن فرسه وفي بعض النسخ طار اليه يبتغي القتل اي قتل العدو والموت مظانه بالنصب ظرف لينتقي وجمع مظنة بالظاء المعجمة وتشديد النون بمعنى فمواضع يظن فيها القتل والموت قيد وحد الضمير في مظانه لان القتل بمعنى المقتول وهو والموت شئ واحد والاوجه ان يرجع الضمير راجع الى النفس اكتفى بذكرها عن ذكر الذهب وكثرة الترديات القتل او الموت فحينئذ توجيه الضمير على التبس ورجل في غنيمة تصغير غنم اي قطعة من الغنم في راس شعفة بفتحتين جمع شعفة بضمتين معجمة وعين مهملة والفاء راس الجبل من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه يعني بين الناس وفتنهم ويسكن راس جبل او واديا ويقضي حقوق الله فيه حتى يأتيه اليقين اي الموت سمي به لانه يتيقن فيه وقوعه ليس من الناس الا في خير الجملة حال من مفعول يأتيه يعني يموت سالما من الناس ق ابن عباس رض انتفاعا على الرواية عنه من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم بكسر الهاء وفتح الراء وقيل بسكون الراء وكسر القاف اسم ملك الروم في ذلك الوقت وقيصر لقبه قيل كل من يملك الروم يلقب بقيصر والفرس بكسرى والحبشة بالنجاشي ومصر بفرعون عظم الروم انما قاله كذا ليكون عاملا بقوله تعالى فقولا له قولا لينا ولم يقل ملك الروم لان الملك بهذا ظهوره عم بغيض بتوليته وهو معدول فحكم الاسلام سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام وهو مصدر بمعنى الدعوة كالبداية ويروى بدعاية الاسلام وهي ايضا مصدر كالعافية اراد بها كلمة الشهادة التي يدعو اليها الناس اسلم تسلم بفتح التاء من السلامة اي تسلم من السبي في الدنيا ومن العذاب في الاخرة واسلم يؤتك الله اجرك مرتين بمعنى اجرا لكونك من اهل الكتاب واجرا لايمانك بي قيل يجوز ان يلون مرتين متعلق بتسلم على تنازع الفعلين اي يسلم مرة في الدنيا ومرة في الاخرة وان تولت اي اعرضت عن الايمان فان عليك اثم الاريسيين جمع الارسي بتشديد الياء منسوب الى الاريس وهو الذراع بؤيد ما جاء في رواية اخرى فعليك اثم الاكارين

وارد

وارادبهم اهل مملكته لانهم كانوا سببا لعدم ايمانه ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يعني ما بين شيئا وقوله فقولوا ولا تتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اي لا تتخذوا مخلوق مخلوقا مثلكم قولوا يعني الا تعبدوا الى قوله من دون الله بيان للكلمة فان تولوا اي اهل الكتاب فقولوا اي ايتها المسلمون اشهدوا اي يا اهل الكتاب بانا مسلمون كتبه الى قيصر جاء في الخبر الصحيح ان هرقل سأل عن حال النبي ع وعرفها ممن جاء بكتابه فقال لو كنت عنده لقبلت قدميه لمعرفته بصدق النبي ع بعلاماته المعلومة من الكتب القديمة لكن خاف على ذهاب الرياسة عنه ان اسلم ولو اراد الله هدايته لوفقه للاسلام كما وفق النجاشي وما زال عنه الرياسة عنه ان اسلم ولو اراد الله م حذيفة رض روى سلم عنه منهن ثلث لا يكدن يذرن شيأ يعني يبقي كل مكان روى انه ع سئل عن الثلث فقال الترك والدجال ويأجوج ومأجوج ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار يعني الفتن تتبر لضمار منهن ق ابو هريرة رض انتفاعا على الرواية عنه نار كم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم هذا بيان للاجزاء نار جهنم وكمثلها يعني لو جمع حطب الدنيا فاوقد نار الكان جزءا من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية ان محفنه يعني ان كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم لكانت كافية في الاحراق وايصال الالم قال فانها فضلت عليهن يعني زيدت نار جهنم على نيران الدنيا بسعة وسبعين جزءا كلها مثل حرها يعني حرارة كل جزء من تلك الاجزاء مثل حرارة نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها في الكيف كما فضلت وقيل كلاهما بيان لتفضيلها في الكيف زاد البخاري نار كم هذه التي توقد ابن آدم ق ام حرام بنت ملحان رض انعاسا على الرواية عنها قالت انا نائما النبي ع يوما فنام عندنا فاستيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ع ناس من امتي عرضوا علي في المنام غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر وهو بثاء مثلثة ثم باء موحدة مفتوحتين ثم جيم بمعنى وسط ملوكا على الاسرة هذا شك من الراوي يعني يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم شبه السفينة بالسرير وجعل الجلوس عليها مشابها كالجلوس الملوك على اسرتهم مع وفور نشاطهم وقيل معناه ملوكا في الاخرة ضحكه ع كان لسروره بكون امته بعد قائمة بالجهاد حتى في البحر قالت ام حرام فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي ثم ان دعاءه ع استجيب فركبت مع زوجها الى قبرس في خلافة عثمان فسقطت ودقت عنقها ق ابو هريرة رض انتفاعا على الرواية عنه قال لما نزل قوله تعالى اولم نؤمن قالت طائفة شك ابراهيم ع بشكنا فنحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اراد ع به ان ما صدر من ابراهيم ع لم يكن شكا بل كان طلبا لمزيد العلم وانا احق بذلك منه لكن قلبي مأمور بذلك كما قال تعالى وقل رب زدني علما اطلق السكل بطريق المشاكلة وقال الامام المازني المرئي معناه

ملوكا على الاسرة

لو كان الشكر متعذرا فاليه لكنت احق به من ابراهيم عم فللتر في من علم اليقين الى عين اليقين اولانه لما اتى
على المشركين بان ربه هو الذي يحيي ويميت طلب ذلك ليظهر دليله عيانا ويرحم الله لوطا وفيه اشارة الى وقوع
تقصير منه بيانه ان قوم لوط لما قصدوا اضيافه قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد يعني لو كان لي
قوة في نفسي او التجئ الى عشيرة قوية لمنعتكم عن اضيافي فاشار نبينا عم الى تقصير لوط في هذا القول
لقوله عم لقد كان يأوي الى ركن شديد وهو الله وهو اقوى من العشيرة لعذاكره عم عتيب قول ابراهيم
لان كلا القولين وقعا في صورة تقصير وغفلة عن قدرة ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت
الداعي الى داعي الملك وهو الذي انى اليه ليخرجه من السجن وما قلت ما بال النسوة اللاتي قطعن
ايديهن اعلم ان هذا ليس اخبارا عن نبينا عم بتضجر وقلة صبره بل فيه دلالة على مدح صبر يوسف وتركه
الاستعجال بالخروج لبزول عن قلب الملك ما كان متهما به من الفاحشة ولا ينظر اليه بعين شكوك
وقيل بل فيه اشارة الى تقصير يوسف وذلك من جهة انه لم يترك الوسايط امر الله ولم يفوض كل ما اتاه
الى الله او من جهة انه كان رسولا ولهذا دعا اهل السجن الى الاسلام بتولا الارباب متفرقون خير ام
الله الواحد القهار ولم يكن له طريق الى دعوة عزيز مصر فلما وجد اليه سبيلا قدم براءة نفسه مما نسب اليه
على حق الله وهو دعوة الملك فقال نبينا عم لو كنت مكانه لوصلت الى دعوة الملك لوجوب تقدم حق
م ابو ذر رض روى مسلم عنه نورا اني اراه فاله لرجل سأله هل رايت ربك يعني في ليلة المعراج اخذ في رويته
في تلك الليلة وفي الحديث دليل للفريقين على احتلاف الروايتين لانه روى ان بفتح الهمزة وتشديد النون
المفتوحة فيكون استفهاما على سبيل الانكار وروى اني بكسر الهمزة فيكون دليلا للمثبتين ويكون حكاية
عن الماضي بالحال ومنع بعض العلماء اطلاق النور على الله لان النور من جملة الاجسام واولوا الحديث
بان معناه حجابه النور لكنه فاسد لان النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره وهذا المعنى صادق على
الله وقد ورد الشرع باطلاقه خ ابو سعيد روى البخاري عنه ونح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
قال المهروي ونح كلمة ترحم يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها قيل قاله عم حين اخذ قريش عمارا
وابويه لما اسلموا فدعوهم الى الكفر فابوا وقتل ابواه وهما اول شهيدين قتلا في الاسلام وكانوا يعذبون
عمارا ليرجع الى الكفر الذي هو سبب النار وكان يدعوهم الى الاسلام الذي هو سبب الجنة ق ابو
سعيد رض اتفاعا على الرواية عنه ونحكان النهر شاتها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فحلبها فتعطى
صدقتها يعني فهل تعطى الحقوق الواجبة قال نعم قال فهل تمنح منها وفي الصحاح منحه الناقة ان
يعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك قال نعم قال فتحلبها يوم وردها يعني هل تحلبها يوما فيه تورد
الماء ويعطى لبنها الذين يردون الماء قال نعم قال فاعمل من وراء البحار جمع البحيرة وهي القرية
يعني اذا كان ضيعك فالزم ارضك وان كنت من وراء البحار فانك لا تحرم اجر الهجرة قال الله

لن يترك بكسر الثاء والمثناة فوق اي لن ينقصكم من عملكم شيأ وهو بدل من كان يترك بدل اشتمال
قاله لاعرابي سأله عن الهجرة اي عن هجرة نفسه فقال بان يترك اهله وماله ويلازم المدينة فخاف عم
ان لا يقيم لحقوقه فتسكص على عقبيه فقال فاعمل من وراء البحار ق ابو بكرة رض اتفاعا على الرواية عنه
ونحكم قطعت عنق صاحبك يعني اهلكته في دينه بان اسرع في مدحه صاحبه
عند عم ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضه اتفاعا على الرواية عنهما ويدأمه بسعر
حرب المسور بكسر الميم وبالسين والعين المهملتين الخشب الذي يسعر به النار اي لو كان له
احد يعني اباه بصير تفسير لضمير له يعني لو كان لابي بصير صاحب وناصر وقد منعناه لو كان له احد
يعرفه ان لا يرجع الى حتى لا ارادة اليهم وهذا انسب لسياق الحديث تقدم قصته في الباب السكوت
في حديث الافك ذعر اي خوف م جابر رض روى مسلم عنه ويلكم من يعدل اذا لم اعدل قاله لرجل قال يا محمد
اعدل حين كان يقسم الغنيمة منصرفه من خيبر لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل روى
بضم الياء وفتحها اما الضم فمعناه واضح واما الفتح فمعناه اذا لم اكن اعدل لعدت انت لا
تكرمني انا ولا البايع لمن لا يعدل فكون خاسرا ق عبد بن عمرو رض اتفاعا على الرواية عنه وويل للا
عقاب جمع للعقب بالكسر وهو القدم من النار قاله حين راى قوما توضاوا والعصر تستحلين واعقا
بهم وتلوح لم يصبها الماء يعني ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها وقيل اراد ان العقب
تخص بالعذب ق ابو هريرة اتفاعا على الرواية عنه وويل للعراقيب من النار جمع العرقوب
بضم العين وهي العصبة فوق العقب وهذا في المعنى على نحو ما تقدم ق زينب بنت جحش
رضه اتفاعا على الرواية عنها قالت خرج النبي عم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب يعني خروج جيش يأجوج ومأجوج قيل اراد به الفتن الواقعة في العرب اولها
قتل عثمان واستمرت الى هذا الان فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج ولهما طايفتان
كافران من الترك والمراد بهم ردمهم السد الذي بناه ذو القرنين على وجههم كما يأتي خوفا من
مواضعهم شد حلق وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها اي جعلها حلقة وهذا اخبار عن اشارته عم يعني لم يكن في ذلك الردم ثقبة الى هذا اليوم وقد انفتحت فيه هذا المقدار وانفتاحها
عن علامات القيمة فاذا توسعت خرجوا فقالت زينب بنت جحش قلت يا رسول الله اهلك
وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اي الزنا م ابو سعيد رض روى مسلم عنه قال قال
رسول الله عم يخرج الد جال فيتوجه جهته رجل من المؤمنين فاذا راه يقول يا ايها الناس هذا
الدجال الذي ذكر رسول الله فيامر به الدجال فيضرب ويشج فيقول اتوس بي فيقول انت
المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه ثم عشى الدجال بين قطعتيه ع يقول له قم

فيستوى قايما ثم يقول له اتومن بى فيقول ما ازدوت فيكل الابصبن بكذا فيقذفه الى النار فيحسب الناس
انه قذفه الى النار وانما القى فى الجنة فقال عم هذا اعظم الناس شرها واعذرب العالمين معنى الرجل الذي
يجاول الدجال ح ابن مسعود رضه وروى البخاري عنه هذا لانسان وهذا جله محيط بها وقد احاط به
شكل من الراوي وهذا الذي هو خارج امله يعنى هذا الخط الذي هو خارج من الخط المربع امل الانسان
هو بظن انه يصل الى امله قبل الاجل والظن خطاء بل الاجل اقرب اليه من الامل يموت قبل ان يصل
اليه وهذه الخطط الصغار الاعراض جمع عرض وهو بالتحريك ما يعرض الانسان من مرض ونحوه
فان اخطاه هذا نهشه هذا النهش بالشين المعجمة والمهملة الاخذ بمقدم الاسنان وان اخطاه
هذا نهشه هذا معنى ان لم يصل اليه بعض هذه الاعراض وصل اليه بعض آخر قال حبن خط خطا
مربعا وخط خطاني الوسط خارجا منه وخط خططا بضم الخاء جمع خط صغارا الى هذا الذي الوسط
ق عايشه رضه انتفاعا على الرواية عنها هذا الحال بالكسر مصدر حمل اراد به حمل اللبن لبناء المسجد
لا حمال خيبر بالنصب يعنى لا يكون مثل حمل خيبر بيانه ان يهود خيبر اذا جذوا التمر يحمله
الاعراب على ان يكون عدل لمن حمله وعدل لمالك التمر وكان هذا الحمل مشهورا عند هم بالنفع
فبين عم بقوله هذا ابر ربنا بالنصب على حذف حرف النداء والظهر ان حمل اللبن لبناء
المسجد ليس كحمل خيبر فى النفع بل هو ابر وانفع فى الآخرة كان يتمثل به اي يضرب به مثلا
لهم عند نقله اللبن فى بنيان مسجده عليه السلام ق عايشه رضها انتفاعا على الرواية عنها هذا
ان شاء الله المنزل قال حين بركت ناقته اي ناخت عند موضع مسجده م ابن عباس رضه
روى البخاري عنه هذا جبرائيل آخذ برداس فرسه عليه اداة الحرب اي التها قاله يوم بدر م
العباس بن عبد المطلب رضه روى سلم عنه هذا حين حمي الوطيس بفتح الواو وكسر الطاء
المهملة اي التنور يجوز ان يكون هذا اشارة اي القتال وحين بالفتح ظرف له وان يكون اشارة
الى وقت القتال وحين بالرفع خبره قاله يوم حنين وهو استعارة لشدة الحرب وفيه
ترغيب للقتال ق المسور ابن مخرمة ومروان بن الحكم هذا انتفاعا على الرواية عنهما هذا فلان وهلومن قوم يظلمون
البدن بتشويه اي البدن لفلان اعلم ان هذا بعض ما صدر عن النبي عم فى زمن الحديبية بيانه ما روى ان اهل مكة
لما بعثوا عروة بن مسعود لبدن حال النبي عم واصحابه فلما رآى احوالهم ورجع قال يا قوم والله لقد وفدت على الملوك ما رايت
ملكا تعظمه اصحابه مثل محمد والله ما يبزق نخامة الا وقعت فى كف رجل فدلك بها وجهه فقال من كنانة دعوني آته فلما اشرف على
النبي عم واصحابه قال عليه السلام هذا فلان وهلومن قوم يعظمون البدن فبعثوها له فاستقبله الناس فلما راى ذلك قال سبحان الله
ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت فما اري ان يصدوا عن
البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آته فلما اشرف عليهم قال النبي عم هذا مكرز بن حفص
فقالوا له

وهو رجل

وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي عم فبينما هو يكلمه جاء سهيل بن عمرو فقال عم سهل لكم امركم
فجاء فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعى النبي الكاتب فكتب كتاب الصلح بينهم
يعنى رجلا من كنانة هذا تفسير من المصنف لفلان قال يوم الحديبية بكفار قريش الجملة
صفة رجلا دعوني آته عم الهمزة نعم متكلم من الاتيان يعنى النبي عم هذا تفسير لضمير اته
فلما اشرف عليه اى ظهر ذلك الرجل على النبي عم فقال اى النبي عم لاصحاب الحديث وهو قوله هذا
فلان الى آخره وكان قال لهم اى مكرز للكفار من قريش ايضا دعوني اته ق
معاوية بن ابي سفيان رضه انتفاعا على الرواية عنه هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم
صيامه يعنى لم يفرض الله صومه في هذه السنة وما بعدها قال حين انسخ فرضية لشهر
رمضان فانا صايم فمن احب منكم ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر ق ابو
هريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه هل صدقات قوس اراد بها الصدقات المرضية يعنى
بنى تميم انما اضافه الى نفسه لان تميما هو ابن مر وهو يتصل نسبه الى مضر وهو ولد اسمعيل عم
وفيه منقبة لهم خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه هل هو هل سواء يعنى فى الدية يعنى
المنصف والابهام تنصف لهذا وهذا خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه هلاك امتى ويروى
هلكة امتى بفتح اللام بمعنى الهلاك عليه دثينة جمع غلام وفى بعض النسخ اغيلمة وهو
تصغير اغلمة لكن قال الجوهري لم يرد فى جمعه اغلمة من قريش تقدم بيانه فى الباب الثامن
من حديث يهلك الناس هذا الحي من قريش ق ابن عباس رضه انتفاعا على الرواية عنه هذا
اخذتم اهابها وهو الجلد الغير المدبوغ فدبغتموه فانتفعتم بعنى شاة ميمونة ميتة هذا تفسير
للضمير فى اهابها ق ابو هريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه هم اشد امتى على الدجال يعنى بنى تميم
ق ابو ذر رضه انتفاعا على الرواية عنه هم الاخسرون ورب الكعبة قلت يا رسول الله فداك
ابى وامى من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله تقدم بيانه فى الباب الثاني فى حديث ان الاكثرين
هم الاقلون وقليل ما هم ما زايدة وقيل للابهام وفيه معنى التعجب من قلتهم كذا
ذكره ابو البقاء فى قوله تعالى وقليل ما هم وظن داود وهم مبتدا وقليل ما هم وظن داود
خبره ماش صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكوتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت
واسمنه تنطحه بقرونها وتطاؤه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس تقدم بيانه فى الباب الخامس من حديث ياتين
صاحب ابل لا يفعل فيها خيرا ما خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه قال كنت احلب لبني

اداوة الوضوء فبينما أتبعه قال ابغني حجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا روث فقلت
ما بال العظم والروث قال عم هما من طعام الجن وانه أتاني وفد جن نصيبين بنعم النون
وكسر النون المهملة والباء الموحدة بين الياءين اسم بلد بديار بكر ونعم الجن فسألوني الزاد فد
عوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما اعلم ان المفهوم من الحديث
ان الروث طعام الجن ولهذا لا يستنجى به والمشهور بين العلماء أن الروث لا يستنجى به لنجاستها
ولا ينافي اجتماعهما وان اول الحديث على المجاز لجعلها من طعام لكونها سببا له وبوائد اخر الحديث
ما روى ان الجن طلبوا من النبي عم زادا لجعل عم العظم زادا لهم والروث لدوابهم فاذا وجدوا
عظما جعله الله كما تم يؤكل منه لحم وكذا دوابهم تجد من الروث شعيرا وتبنا باعتبار اصله قاله
حين قال له لا يأتني بعظم ولا روثة فقال ما بال العظم والروثة م ابو عبيد بن الجراح رض
قال صاحب التحفة لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الحديث لكن وجد راوي الحديث في صحيح مسلم
وجامع الاصول وغيرهما جابر دون ابي عبيد والله اعلم قال جابر بعثنا النبي عم وحن ثلثمائة
لرصد عير القريش وامر علينا أبا عبيدة بعطنا تمر تمرة فيمصها كما يمص الصبي ثم يشرب عليها من
الماء فيكفينا يومنا الى الليل وانطلقنا الى ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه وكنا
ثلثمائة فاذا هي دابة فاقمنا عليه شهرا حتى سمنا فعددنا ثلثة عشر رجلا في بقرة عينها فلما قدمنا
المدينة اتينا رسول الله عم فذكرنا ذلك له فقال عم اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شئ فتطعمونا
انما طلب النبي عم من لحمه ليأكله مبالغة في تطييب نفوسهم في حله أو انه قصد التبرك به لكونه طعم
من الله خارقا للعادة قال ابو عبيد فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكل قاله في
حوت ميت رماه البحر ومائة البر وذلك جايز اكله قال الصفاني مؤلف هذا الكتاب حقق الله سلطانه
آماله وصدق ببرهانه أقوله احدث مضجعي ليلة الاحد الحادية عشر من شهر ربيع الاول قبل الصواب
ربيع بالتنوين والاول صفته واضافته الى الاول غلط قال الجوهري لا يقال فيه الا شهر ربيع
الاول وشهر ربيع الآخر ليميزا عن الربيعين في الازمنة والربيع الاول منهما هو الفصل الذي يأتي
فيه الكمأة والنور والربيع الثاني هو الفصل الذي يدرك فيه الثمار سنة اثنين وعشرين
وستمائة وقلت اللهم ارزقني الليلة نبيك محمدا عم في المنام فانك تعلم اشتياقي اليه فرأيت
بعد هجعة من الليل كأني والنبي عم في مشربة بفتح الراء وضمها الغرفة وتقدم من اصحابي استفتا
عند درج المشربة الدرج بفتح الدال والراء المهملتين وبالجيم الطريق فقلت ما تقول في
حوت ميت رماه البحر أحلال هو فقال وهو يتبسم الى الواو في الحال ثم فعلت وانا اتبعه
الى من باسفل الدرج فقال لاصحابي اي هذا الحديث فانهم لا يصدقونني فقال لقد شمتني وعابوني

بفتح الهاء
هو النوم الخفيف

حوت ميت
الى

فقلت

فقلت كيف يا رسول الله فقال كلا ما ليس لخضر في لفظه وانما معناه عرضت قولي على من
لا يقبله ثم اقبل عليهم يلومهم ويعظهم وبعظهم فقلت صبيحة تلك الليلة وانا اعوذ بالله ان
اعرض حديثه اي حديث رسول بعد ليلتي هذا الاعلى الذين يحكمونه اي يجعلون حديثه حكما
فيما يجري بينهم في الامر الذي اختلف واختلط ثم لا يجدون في انفسهم حرجا اي ضيقا وقيل اي
شكا مما قضى اي من حكم النبي عم وما فيه مصدرية ويسلمون تسليما اي ينقادون حكمه انقيادا
لا شبهة فيه وأصلي على رسله وانبيائه وأسلم تسليما ق العباس بن عبد المطلب رض اتفقا على
الرواية عنه قال قلت يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشئ فانه كان يحوطك قال نعم هو في ضحضاح
من النار وهو بضادين مجتمعتين وحايين مهملتين ما يبلغ الكعبين من الماء فاستعاره النبي عم
للنار وفي رواية اخرى لمسلم قال عم نعم فوجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح
ولولا أنا لكان في الدرك الاسفل من النار يعني أبا طالب وفي الحديث ان الكافر يخفف عنه العذاب
بالشفاعة لعل هذا يكون مخصوصا بأبي طالب ق انس رض اتفقا على الرواية عنه قال دخل النبي عم على عايشة
فقربت اليه خبزا وعرا فقال عم الم أر برمة فيها لحم قلت بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل
الصدقة فقال عم هو لها صدقة ولنا هدية يعني لما تصدق به على بريرة م حمزة بن عمرو الاسلمي رض روى مسلم عنه
من رخصة من الله الصغير راجع الى الافطار كأنه لما نبه الخبز فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا
جناح عليه قال الجين رقال يا رسول الله أجدني قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ظن الراوي ان الافطار في السفر
في رمضان رخصة اسقاط فسأله انه هل يأثم اذا صام نبين عم رخصة توفيه فلا اثم عليه ان صام م ابو موسى رض
روى مسلم عنه هي ما بين أن تجلس الامام المراد به جلوس الخطبتين فتجوز ان يراد به جلوسه حين صعد
المنبر الى ان تقضي الصلوة اعلم انه كان ينبغي ان يقول بين ان تجلس وبين ان تصلي الا ان بين يقتضي طرفي الزمان يقتضي
الا انه اتى باشارة الى ان جميع الزمان الممتد من الجلوس الى ادا الصلوة تلك الساعة الشريفة يعني ساعة الجمعة المراد بها
التي يستجاب فيها الدعاء لما روى ان النبي عم قال ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه اختلف
في تلك الساعة قيل هي اخر ساعة من يوم الجمعة وقيل هي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضي وردف كل منهما اثار لكن الصحيح
ما ذكرنا في الحديث خ أبو هريرة رض روى البخاري عنه يمين الله ملأى على وزن فعلى تأنيث ملأن كنى به عن كثرة
عطاء الله وجزالته خص اليمين بالذكر وان لم يكن ظاهرا مراده لانها مظنة العطاء ثم وصفها بالدوام بقوله
لا يغيضها نفقة اي لا ينقصها انفاق واعطاء ورزق لمخلوقاته لقدرته على ايجاد المعدوم ثم كنى عن كثرته ثانيا
بقوله سحاء وهي صيغة المبالغة من السح وهو الصب وخير بعد خير او صفة نفقة والصب انما يكون اذا كثر الماء
والرفع عن الفطر وبلغ حد السيلان وفيه اشارة الى علوه تعالى لان السح انما يكون من علي والى انه لا مانع لعطائه لان
الماء اذا اخذ في الانصباب لم يستطع احد ان يرده الليل والنهار منصوبان على الظرفية ينازع فيهما لا يغيضها

وسعاد الرابتم ما انفق ما مصدرية اى ايطون انفاق الله منذ خلق السموات والارض فانه الضمير فيه للانفاق لم
يغض ما في يمينه ما هذه موصولة وهي صلتها منصوبة لم يغض وعرشه على الماء وفيه اشارة الى انه لم يكن تحت
العرش قبل السموات والارض الا الماء والى ان جوده تع لا نهاية له ولا حصر وبيده الاخرى القبض وفي الصحاح
الجوهري القبض الاسراع او الفيض بالماء بكل من الراوي بتخصيص تقدم الكلام على الوقع والخفض في الباب
الثاني في حديث ان الله لا ينام م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يمينك على ما تصدق فكريه صاحبك وفي روايه يصدق عليه
صاحبك تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث اليمين على المستحلف الباب الحادي عشر في كلمات القدسية
الذي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه ربه جل جلاله الحديث القدسي ما اخبر الله به نبيه بالهام او بالمنام
فاخبره عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن منفصل عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال الله تعالى فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه يعني اذا انزلنا عليك القرآن وقرأ جبريل عليك فاحفظه وعلمه الناس خ انس رضه روى البخاري عنه
اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه يذهاب بصر عينيه ثم صبر عوضت عنهما الجنة خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه اذا احب
العبد لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ق ابو هريرة رضه اتفقا على الروايه عنه اذا تلقاني عبدي بشبر يعني طلب التوبة مني بالاخلاص في الملائكة
تلقيته بذراع التلقي من الله من المشابهات نجازيه الله عبده على حسب ما يتقرب اليه سمي تلقيا مثله فان
تلت هذا يقتضي ان من عمل حسنة جوزي بمثلها لان الذراع شبران وقد تقرر بالايه ان الحسنة تجازى بعشر
امثالها فكيف الجمع قلت الحديث لم يذكر ليبان مقدار تضعيف الاجور وانما ذكر ليبان اسراع الله تعالى في تضعيف الثواب
على طريق المثل واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع واذا تلقاني بباع جئته باسرع اي من تلقيه بان يكون مجيئه بقدر
مقدار باعين م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا هم عبدي بشديد الم اي قصد بتيه فلا تكتبوها يعني اقول
الملائكة الشمال لا تكتبوا سيئة عبدي اذا قصدها فان عملها فاكتبوها سيئة واحدة الحال ان واراده حسن
عفو الله فاذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حتى الملائكة اليمين حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا يعني اكتبوا
له ثواب عشر حسنات مقصود غير مقوله تقدم بيان الحديث في الباب الثاني في حديث ان الله يحاوز عن امتي ق
ابو هريرة رضه اتفقا على الروايه عنه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا اخطر على قلب
بشر اي من النعم في الجنة مصداقه قوله تع فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون م ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني انا اكثر استغناء عن العمل الذي فيه شركة لغيري وافعل التفضيل
هنا للزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضاف اليه شيء تماما يكون في المضاف كما في قوله تع اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقر ام انه لا خيرية في مستقر اصحاب النار ويجوز ان يكون للزيادة على من اضيف اليه يعني انا اكثر
الشركاء استغناء وذلك لانهم قد ثبت لهم الاستغناء في بعض الاوقات والاحتياج في بعضها والله تعالى
مستغن عنه في جميع الاوقات من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه بفتح الكاف اي مع شركه الضمير

في

غ تركته لمن يعني ان المرئي في طاعته آثم لا ثواب له فيما قبل الشرك على اقسام اعظمها اعتقاد شريك لله ويليه
ويليه اعتقاد شريك لله في الفعل كقول من يقول العباد خالقون افعالهم الاختيارية ويليه الاشراك في العبادة
وهو الرياء وهذا هو المراد من الحديث قال الشيخ ابو حامد اذا كان مع الرياء قصد الثواب واخلاص فالذي
والعلم عند الله الاحبط اصل الثواب ولكن ينقص منه فيكون الحديث محمولا على ما اذا تساوى القصدان او يكون
قصد الرياء ارجح قال الشيخ الطلباذني العلم اذا صح غذاؤه لم يضق نشاد بعده وان عطب شيء دون الشرك
لان الرياء هو ما يفعله العبد من اوله ليراى به الناس ويكون ذلك قصده وسواده عند اهل السنة والجماعة المؤمن
تتخالطوا عملا صالحا واخر سيئا ولو كان الامر على ما زعم المعتزلة من احباط الطاعات بالمعاصي لم يجز اختلاطهما واجتماعهما ق ابو هريرة رضه انا عند ظن عبدي بي قال شارح الظن هنا بمعنى اليقين كما في قوله تعالى الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم فسره المفسرون بيوقنون يعني ان اعتقد عبدي اني اجيب له دعوات اجيب له وان
اعتقد اني غفور غفرت له يؤيد ما جاء في الحديث ان رجلين كانا متساويين في العبادة اذا دخل الجنة رفع
احدهما في الدرجات العلى فيقول صاحبه يا رب بما رفعته علي ولم يكن هو في الدنيا اكثر عبادة مني فيقول الله انه كان
سالني الدرجات العلى وانت كففت تسالني النجاة من النار واعطيت كل عبد سوله ولذلك قال نعم سلوا الله الدرجات العلى
فانما تسلون كريما وقال القاضي لفظ ظن اشارة الى ان رجاء المغفرة ينبغي ان يكون عند الاستغفار لا اذا كان
مع المعاصي يكون موهوما لا متيقنا وقيل المراد به الحث على حسن الظن بالله وتغليب الرجاء على الخوف كقولهم نعم
لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وانا مع عبدي اذكرني اراد به المعية بالرحمة والتوفيق وقيل اراد به المعية
بالعلم يعني انا عالم به لا يخفى علي شيء من قوله خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ان القوم لما قيل سبب اضافته الى الله
انه لم يتعبد به احد غير الله وقيل سببها ان القوم بعد عن الرياء بخلاف غيره وقيل سببها ان القوم مخلوق بالقدرة
لانها من النور عن الغذاء انما يكون بالقوم وقيل هي اضافة تشريف كقوله تع ناقة الله وانا اجزي بالقوم لانه
كرم الجزي لكثرته وانما قال انا اجزي مع ان كل واحد من اجزاء العبادات منه تع اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم
اذا قوله نفسه الجزاء اقتضى ذلك سعة الجزاء وقال ابو طالب المكي اذا كان العبادة صفة من صفات الله فجزاؤه
هو الله وهذا بلسان اهل الذوق كما قال الله من وجد رحله فهو جزاؤه وقال الشريف ابو الحسين الهمداني خص
الله تع القوم لنفسه ليسلم من ان ياخذ الخصوم فانهم اذا استوفوا اعمال المؤمن عند الحساب ولم يبق له عمل اخرج الله له
ديوان صومه فيجزي به على ما ذكر م انس رضه روى مسلم عنه ان امتك لا يزالون يقولون يعني حال بعضهم بعضا ما كذا ما كذا
ما كرره للتاكيد ما هنا بمعنى من يعني من خلق كذا حتى يقولوا قال النووي هكذا في بعض الاصول وفي بعضها حتى يقولوا
فكلاما صحيحان واثبات النون مع الناصب لغة قليلة جاءت كثيرة في الاحاديث الصحيحة هذا اي من الكلام خلق
الخلق فعل الجملة بيان لهذا ويقال الله عطف بيان لهذا وخلق الخلق خبر لهذا فمن خلق الله بالنصب مفعول
خلق جاء في حديث الخوان من سمع هذا السوال فليعلم ان سايله شيطان فليستعذ بالله منه فليقل امنت بالله ورسله

م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ان للصائم فرحتين يفرحهما فعلة للمرة من الفرح اذا افطر فرح لوصوله الى تمام الصوم وعدم انقطاعه باقة او لوصوله الى الطعام والشراب يشوقه قوله عليه اذا افطر الصائم ذهب الظمأ وابتلت العروق واذا لقي الله فرح لوصوله الى الدرجات العلية قال الشيخ الكلاباذي تجوز ان بافطاره خروجه من الدنيا فان المؤمن يكون صائما عن جميع لذاته الحرية ايام عمره فاذا مات فقد افطر من صيامه عن شهواته ولذا قال عم لحفنة المؤمن الموت ح ابو ذر رضه روى البخاري عنه ان حرمت الظلم على نفسي كالجار والمجرور متعلق بحرمت الظلم على نفسي هو التصرف في ملك الغير او بجاوز قدره وهذا محال في حق الله تعالى لان العالم كله ملكه وليس فوقه احد يخذله حدا او الظالم عنه تقدست وتعالت عن الظلم وعلى عبادي والظلم ممكن في حقهم لكن الله منعهم عنه الا فلا تظالموا الا حرف تنبيه تظالموا بنحو الفاء اصله تتظالموا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ان المتحابون لجلالي اي بسبب عظمتي يعني الذين يكون التحاب بينهم لاجل رضائي لا للاغراض الدنيوية اليوم اظلهم في ظلي اليوم ظرف لنظلهم ان ونحتمل ان يكون الباء للقسم واليوم ظرف للاظلهم لكن الاول اولى لما جاء في حديث اخر المتحابون في جلالي معنى ظلهم في ظل ارطهم من حرارة الموقف راحة من استظل وقد جاء في غير صحيح مسلم اظلهم في ظل عرشي يعني ادظلهم جنة الفردوس فان سقفه عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله بدل من اليوم ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ثلثة انا خصمهم يوم القيمة الخصم مصدر خصم وصف الذات للمبالغة رجل اعطى بي اي باسمي او لاجلي او على بناء الفاعل بمعنى اعطى الامان باسمي بان يقول المستجير اكذمة الله ومعهده او معناه اعطى عهدا وحلف عليه باسم الله ثم غدر اي بعض عهدي بلا نقض صاحبه وجرباع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه يعني منافعه ولم يعطه اجره خص هذه الثلثة بالذكر تشديدا عليهم والا فالله خصم لجميع الظالمين م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قسمت الصلوة اي التي هي الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال اراد بالصلوة القراءة لانها جزؤها وقد يطلق كل منهما على الاخر مجازا كما قال تعالى ولا تجهر بصلوتك يعني بقراءتك وقال ان قران الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة الحديث تتمة الحديث فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفين بمعنى ان ربع بعضها ثناء الى قوله اياك نعبد وبعضها دعاء وهو من قوله اياك نستعين الى اخر السورة والنصف الخ بمعنى البعض لانها منصفة حقيقة لان طرف الدعاء اكثر وقيل انها منصفة حقيقة لانها سبعة آيات ثلث ثناء من قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلث دعاء وسئله من قوله اهدنا الى اخرها والاية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء لكن هذا الوجه انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية منها اي قوله ما ولعبدي ما سال شان عظيم ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه كذبني ابن ادم اي نسبني الى الكذب ولم يكن له ذلك يعني لم يكن في التكذيب لاينابه بل كان خطاء وشتمني الشتم وصف الغير المحض عما فيه نقص وازراء ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي

فقوله

فقوله لن يعيدني كما بدانى يعني لن يحيني الله بعد موتي كما خلقني وليس اول الخلق باهون على الله من الاعادة لجملة المحال والعامل فيها قوله الخلق بمعنى المخلوق ويحتمل ان يكون اضافة الاول الى الخلق من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ويحتمل ان يكون من قبيل حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ليس اول خلق الخلق والمحذوف هو المصدر من اعاده اي من اعادة المخلوق بل الاعادة اسهل لوجود اصل المادة اعلم ان هذا مذكور على طريق التمثيل لان الاعادة بالنسبة الى مولانا ايسر من الانشاء واما بالنسبة الى قدرة الله فلا سهولة له في شيء والصعوبة وامّا شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانما صار هذا شتما لان التولد هو اتصال الجزء عن الكل بحيث يتميز وهذا انما يكون في المركب فكل مركب محتاج اولا لان الحكمة من التولد استحفاظ النوع عند فناء الاباء تعالى الله عما لا يليق به فان قلت قوله اتخذ الله بتكذيب ايضا لانه تعالى اخبر انه لا ولد له وقوله لن يعيدني باشتم ايضا لانه نسبه الى العجز فلم خص احدهما بالشتم والاخر بالتكذيب قلت نفي الاعادة نفي صفة كمال واتخاذ الولد اثبات صفة نقصان له والشتم الخشن من التكذيب والذكر نفى الله عنه بابلغ الوجوه وتعالى وانا الاحد اي المنفرد بصفات الكمال من البقاء والتنزه وغيرهما الواو فيه للحال الصمد يعني المقصود اليه في كل الحوائج الذي لم يلد هذا نفي للتشبيه والمجانسة ولم يلد هذا وصف بالقدم والازلية لم يكن له كفوا احد هذا تقرير لما قبله فان قلت لا يلزم من نفي الكفوء الماضي نفيه في الحال والاستقبال قلت يلزم لانه اذا لم يكن موجودا يكون حادثا والحادث لا يكون كفوا للقديم م عياض بن حمار رضه بالعين المهملة وبعدها ياء مشددة ثم الف فراء وحمار بالحاء والراء المهملتين قيل ما رواه عن النبي عم ثلثون حديثا انفرد مسلم منها بواحد كل مال نحلته اي اعطيته وملكه عبدا حلال يعني نحل له الله الا ما نهى الله عنه وليس لاحد ان ينحل عليه من تلقاء نفسه كما فعله الكفار بما حرم من تحريم البحيرة والسايبة وغيرهما وانى خلقت عبادي حنفاء كلهم اي مستعدين لقبول الحق وهو معنى قوله عم كل مولود يولد على فطرة الاسلام وانهم اتتهم يعني اتى بعضهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم يعني صرفتهم عما كانوا عليه من قبول الحق الى الباطل وحرمت اي الشياطين العباد ما احللت لهم كتحريم السايبة وغيرها وامرتهم اي الشياطين العباد ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا اي حجة وذكر لان الاشراك بالله لم يكن لاحد فيه حجة قيل هو تذكير اذ لا يجوز على الله ان ينزل برهانا على ان يشرك به برهانا غيره ويجوز ان يكون معناه لا انزل ولا حجة كقوله على اصب لا يهتدي بمنارها اي لا اهتداء بها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من قال انا خير من يونس بن متى م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ما انعم الله على عباده من نعمة يعني من مطر فيه ما فيه ومن زايدة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب يعني امطرنا بالكوكب وبالكوكب يعني مطرنا بالكوكب تقدم الكلام في الباب المحلى بحديث ما انزل الله من السماء ح ابو هريرة رضه

وعد لله تعالى بكرواف الثواب

من ابتدا استفهام وذا خبره والذى نعت لذا او بدل منه بانى لاغفر لفلان انى قد غفرت له واحبطت
عمله اى ابطلته هذا خطاب للحالف استدل به المعتزلة على ان الاعمال تحبط بالكبائر لان هذا الحالف
لم يكن كافرا واجاب عنهم اهل السنة بان المراد من حبط عمله جعله حانثا فى يمينه او بانه محمول على المستحيل
او يقال انه كان فى شرايع من قبلنا وكان حكمهم هكذا فحكى الله تعالى بتلك عدم عن فعلهم وفعلهم
فى الحديث دالة لاهل السنة والجماعة فى غفران الكبائر بلا توبة لان ظاهر الحالف يدل على ان
فلانا فعل كبيرة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه من اظلم ممن استنبا بعض النفس ممن ذهب
الى شرع الخلق خلقا كخلقى لان يخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة شك من الراوى وهذا
الامر للتعجيز تمسك بالحديث ممن ذهب الى تحريم صور ليس فيه روح لكن الجمهور على ان الممنوع انما
صور ذى الروح بدليل قوله عم فى حديث ابن عباس ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له م
ابو هريرة رضه روى سلم عنه يا ابن ادم انفق انفق عليك يعنى اعطيك عوض ما انفقته وهو تصدقته
م ابو هريرة رضه روى سلم عنه يا ابن ادم مرضت يعنى يقول الله تعالى يوم القيمة اردت به مرض عبدى انما
اضافه الى نفسه تشريفا لذلك العبد فلم تعدنى قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين يعنى
انت منزه عن الامراض والنقايص والحاجة الى الغير فان قيل كان الظاهر ان يقول كيف تمرض
ملك كيف اعودك قلنا عدل عنه معتذرا الى ما عوتب عليه وهو مستلزم لنفى المرض اما علمت قال
ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتنى يعنى لوجدت رضائى عنده يا ابن
آدم استطعمتك اى طلبت منك الطعام فلم تطعمنى قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى اى ثوابه يا
ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يا رب كيف استقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبده
فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندى ثوابه انما قال فى العيادة لوجدتنى
وفى الاطعام والسقى لوجدت ذلك عندى اشارة الى ان الله اقرب الى المنكسر المسكين وارشاد الى ان
العيادة اكثر ثوابا منهما وقيل هذا من باب ينزل الرب كقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا الكلام لا يعرفه الا من ذاقه وليس للعاقل فى معرفته طاقة م ابو ذر رضه روى سلم عنه
يا عبادى كلكم ضال الا من هديته فان قيل الحديث ينافى قوله كل مولود يولد على الفطرة اجيب
بان المراد من الحديث وصفهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبى لانهم خلقوا على الضلالة والاجابة ان يراد
انهم بعد ما كانوا على الفطرة لو تركوا بما فى طباعهم من الشهوات واهمال النظر لضلوا فاستهدوا
الهدى يا عبادى كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعمونى اطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى
اكسكم فان قلت ما معنى الاستثناء فى قوله الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من الناس محروما

قال يا

منزه العبد عن

روى البخارى عنه ما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل اراد بها الزايد على اداء الفرايض حتى احببته فكنت سمعه الذى
يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها يعنى اكون حافظا لهذه الاعضاء
عن الافعال التى لا ارتضيها خص هذه الاربع بالذكر لان معاظم الانسان انما يكون بها هذا تفسير
بحسب الظاهر والتفسير بحسب الباطن ان العبد يتقرب بالنوافل الى الله فيجعل الله سلطان محبته غالبا
عليه فيصير بحيث لا يلاحظ شيئا الا لاحظه ربه فبهذا الاعتبار يكون سمعه قيل هذا اخر درجات السالكين واول
درجات الواصلين وقيل معناه كنت اسرع الى قضاء حوايجه من سمعه فى الاستماع ومن بصره فى النظر ومن
يده فى اللمس ومن رجله فى المشى ولين سالنى لاعطينه وان استعاذنى لاعيذنه خ ابو هريرة رضه روى
والبخارى عنه ما يعبدنى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفيه بشهيد اليا يعنى حبيبه الخالص من اهل
الدنيا ثم احتسبه الا طلب الاجر بالصبر عليه الا الجنة خ انس رضه وابو هريرة رضه روى البخارى عنهما من اهان
لى وليا يعنى من اغضب واذى واحدا من اوليائى وهم المطيعون لله ليس المراد بالولى
هنا المعصوم بل المتابع بالكلية مشتق داخل فى هذا الحد كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين امنوا وكانوا يتقون فقد بارزنى بالمحاربة لان الولى ينصر الله فكون الله ناصره كما قال تعالى يا ايها الذين
ان ينصروا الله ينصركم فمن عادى من كان الله ناصره فقد بارز بمحاربة الله وما ترددت فى شئ انا فاعله
كترددى فى قبض نفس عبدى المؤمن ما هذى مصدرية مضافها محذوف اى مثل تردد بى اياهم فى قبض ارواح المؤمنين بان اقوال اقبض بتشديد الدال
روح فلان ثم اقول اتجفلهم اخرى كما جاء فى الحديث ان الله تعالى ارسل ملك الموت الى موسى لقبض روحه فلطمه ملك الموت الذين يقبضون
فلطمه قال يا رب ارسلنى الى من لا يريد الموت فارسلنى ثانيا بالتحرو الملاطفة حتى طلب موسى عليه الموت الارواح
وفى بعض النسخ ما ترددت ولا لمكان التردد هو التحير بين الشيئين لعدم العلم بان الاصلح ايهما حتى الآن
حتى الله حمل على تنزيهه وهو التوقف يعنى ما توقفت فيما افعله مثل توقفى فى قبض ارواح نفس
المؤمن فانى اتوقف فيه واريه ما اعددت له من النعم والكرامات حتى تميل قلبه الى المرور شوقا الى لقائى
ويجوز ان يراد من تردده تعالى ارسال اسباب الهلاك الى المؤمن من الجوع والمرض وغيرهما وعدم
اهلاكه بها ثم ارسالها مرة اخرى حتى يستطيب الموت وسيجئ لقاؤه كذا فى شرح السنة تكره الموت استيناف
عمن قال ما سبب تردد كل الاديه شدة الموت لان الموت نفسه يوصل المؤمن الى لقاء الله فكيف
يكرهه المؤمن وانا اكره مساءته اى ايذاءه بما يلحقه من صعوبة الموت وكربه ولا بد له خ انس للعبد
من الموت لانه تعذر لكل نفس وما تقرب الى عبدى المؤمن بمثل الزهد فى الدنيا اى الاعراض عنها يقال
عنها يقال زهد فى الشئ وزهد عنه اذا لم تردد رغبة المراد به ترك ما فضل من حاجته ولا تقبل الى عمل ادى ما
افترضته عليه يعنى اداء الفرايض افضل من اداء النفل والنوافل لانه اتيان بما امره الله به وتركه
عصيان واداء النفل ليس كذلك جندب بن عبد الله رضه روى سلم عنه من ذا الذى يتالى اى يحلف

من

من الطعام والكسوة قلت المراد بالاطعام والكسوة بسطهما يا عبادي انكم تخطئون بضم النا وروى بفتحها
وفتح الطا اى مذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن
تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يعني لن تقدروا على ايصال ضر او نفع الي فان
احسنتم فنفعه عايد اليكم الي وكذا ان اساءتم لوان اولكم الى من الاموات واخركم من الاحياء وانسكم
وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل على اتقى احوال تلبية او على تقوى اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي
شيئا يا عبادي لوان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص من
ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لوان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان
مسئلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر اعلم ان الشبيه ليس
غير النقصان لان ما عند الله لا ينقص اصلا وادخال المخيط البحر للخلوا عن نقص بلغ في عدم اطلاق النقص
عليه فافهم واما ضرب المثل به تقريبا الى الافهام او يقال انه من باب الفرض يعني لو فرض النقص في ملك الله
لكان بهذا المقدار انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اجزيكم اعمالكم الا المحفوظ عندي فليجد كم ثم اوفيكم
اياها وهو بتشديد النا ويخفف اوفاه حقه ومن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه ق ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه بالحمد الله اذا قضيت قضاء فانه لا يرد والي اعطيتك
لاشكرن الا افعلكم بسنة بعامة الجار والمجرور صفة لسنة يعني بقحط يعم جميعهم والباء فيها زايدة او بدل من
سنة باعادة العامل ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم اي مجتمعهم يعني يهلكهم بالطلبة
والمضارع حال عن عدوا وصفة ثانية ولو اجتمع عليهم لو هنا للوصل من اقطارها اي في اطراف الارض او فاعل
من بين اقطارها شكر من الرواي حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يسبي بعضا يعني يكون الاهلاك صادرا
من بعضهم على بعض ولا يكون صادرا من عدو خارج عنهم حيث يستاصلهم والله اعلم بالصواب

الباب الثاني عشر في جوامع الادعية ق عايشة رضي اتفقا على الرواية عنها اذهب الباس وهو شدة
المرض رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر الا يترك سقما بفتح
السين والقاف المرض كان اذا اشتكى انسان ابي مرض مسحه النبي عم ذلك المريض بيمينه ثم قال اي الدعاء
المذكور قوله كان اذا اشتكى الى اخره قول عايشة قالت فلما مرض عم وثقل اخذت بيل لاصنع نحو ما كان
يصنع فانتزع يدي من يدي ثقال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الاعلى فذهبت فذهبت انظر
فاذا هو قد قضى خ انس رضي روى البخاري عنه الحمد لله الذي انقذ من النار قاله عند اسلام غلام يهودي
صفة غلام عند موته وكان يخدمه اي الغلام النبي عم فمرض فاتاه النبي عم يعوده فقعد عند راسه
فقال له اسلم فنظر الى ابيه فقال اطع ابا القاسم فاسلم وفيه بيان جواز عرض الاسلام وتذيب
فتامل سلم اذا عقل الكفر وذكر الحذف في باب الادعية اشارة الى ان المراد بها الذكر بحيث او بكل او دعاء خ

ابو

ابو امامة رضي روى البخاري عنه الحمد لله كثيرا اي حمدا كثيرا طيبا اي خالصا عن الرياء مباركا فيه الضمير راجع
الى الحمد اي دايم الثبوت غير مكفي نصب على المصدر يعني حمدا لا انكفي به بل اعود اليه بذكره مرة بعد اخرى
او معناه راجع الى الحمد اي حمدا لا ابلغ عنه الزيادة فان كل حمد مدح لله تعالى مع نقص في حمد والا موضع نفي الزيادة
وتشديدها يعني لا اتركه والا مستغنى عنه يعني لست انا مستغنى عن الحمد بل المحتاج اليه وقيل ضمير مكفي راجع
الى الطعام المقدر بقرينة الحال يعني غير مردود وكذا ضمير موقع ومستغنى ربنا نصب على النداء وقيل
ربنا بالرفع مبتدا وغير مكفي خبره يعني ربنا هو الكافي والمطعم لا المكفي والمطعم كما قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم ز
ولا مفر ولا رغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه لان كل الخلايق اليه قال التوربشتي وجدت الرواية فيها
بالنصب كان يقوله اي النبي عم هذا الحمد اذا رفع مايدته بالنصب مفعول رفع ومن خوان عليه طعام فاذا
لم يكن عليه طعام فليس بمايدة قايما صوخوان بكسر الخاء المعجمة كذا قاله الجوهري وفي احياء العلوم ينبغي ان لا
يستعجل برفع المايدة لان الرحمة نازلة مادامت ممدودة كما روي ان النبي عم لا يزال الملايكة تصلي
على احدكم ما دامت مايدته موضوعة بين اظهرهم حتى يرفع اعلم ان هذا الحديث وما قبله ليس من
الادعية وايراده في بابها لانه في معنى دعاء كما ورد في الحديث القدسي انه تعالى قال من شغله ذكري عن
مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين ابن عمر رض روى مسلم عنه قال كان النبي عم اذا استوى على
بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين
يعني لا طاقة لنا على ركوبه لولا تسخير الله اياه لنا وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون وفيه اشارة الى ان
استيلاءه على مركب الجيوة كتسلطه على ظهر الدابة لا بد من زوالها اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر يعني انت حافظنا فيه بتال صحبك الله
عبارة عن تيسير السير له ومنح القوة اللهم انت الصاحب في السفر يعني انت حافظنا فيه بتال صحبك الله
اي حفظك والخليفة في الاهل يعني انت المعتمد عليه برعايتهم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقة
الوعثاء بفتح الواو وسكون العين المهملة والثاء المثلثة تغير النفس بالانكسار من شدة الحزن وكابة
المنظر اي من نظر في الامر والمال مستقبحا تالف بنضر وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى اي
من سوء الرجوع بان يصيبنا خسران او مرض في المال والاهل رواه عبد الله بن سرجس ايضا وهو
بفتح السينين المهملتين وكسر الجيم غير منصرف للتجمة والعلمية يعني روى الحديث هذا الراوي كابن
عمر وزاد وكآبة المنظر بفتح الكاف وبالباء المهملة وسكون الواو بمعنى النقص بعد الكور بفتح الكاف وبالراء المهملة
وهو لف العمامة بنا الكار عمامتها اذا لفها وحارها اذا نقضها بعض نقود بكر من ان ينشد امورنا بعد صلاحها
او استقامتها كما تنقاض العمامة بعد تمام لفها ويروى بعد الكون بالنون وهو الوجود يعني نعوذ من
التراجع بعد الحصول على الحالة الجميلة ودعوة المظلوم انما استعاذ من هذه الاشياء لشدة تضرعه انها تما يبطل

منها فى الحضر لما ان السفر مظنة البلايا والمكاره فيه اكثر ق واذا رجع قالهن يعنى انفرد مسلم فى
ان النبى عم كان يدعو بالكلمات المذكورة حين عزمه الى السفر واتفقا على انه عم اذا رجع كان يقولها
وزاد فيها آيبون اى راجعون من السفر بالسلامة تائبون اى الى الله من المعاصى عابدون اى
مخلصون لعبادة الله ساجدون لربنا حامدون اى على هذا النوع صدق الله وعده يعنى فى وعده
باظهار الدين ونصر عبده اراد عم نفسه وهزم الاحزاب وهم الطوائف من قبايل شتى مجتمعة
لمحاربة النبى عم ومحاصرة المدينة وكان اثنى عشر الفا سوى من انضم اليهم من اليهود ومضى عليهم قريب
من شهر لم يقع بينهم حرب الا الترامى بالنبل والحجارة فارسل الله عليهم ريحا سفت التراب على وجوههم
واطفأت نيرانهم وقلعت الاوتاد وقذفت فى قلوبهم الرعب فانهزموا وبدل الله ما اتاهم الذكرون امنوا الاكرون اتعنا الله
عليكم اذ جاءتكم جنود فنرسلها الابه وحده انما قاله حين لانه لم يشاركه احد فى العمل ق انس رضه انتفعا على الرواية
عنه اللهم آتنا اى اعطنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اى احفظنا منه كان هذا
اكثر دعائه انما كثر دعاء النبى عم بهذه الكلمات لكونها جامعة للخيرات كلها لان تنوين حسنة
للتنكير م ابو هريرة رضه روى سلم عنه اللهم انت تنسى تقولها يعنى اعطها صيانتها عن المخطورات
وذكرها اى طهرها انت خير من زكاها انت وليها اى ناصرها هذا راجع الى قوله انت نفسى كانه
يقول انصرها على فعل ما يكون سببا لرضاك عنها لانك ناصرها ومولاها هذا راجع الى قوله زكها يعنى
طهرها بتاديبك اياها كما تؤدب الموالى عبيدك خ زيد بن ارقم رضه روى البخارى عنه قال لما قالت الانصار
يا رسول الله لكل نبى اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان تجعل اتباعنا فينا فقال عم اللهم اجعل
اتباعهم منهم يعنى الانصار هذا تنبيه لضمير اتباعهم ق انس رضه انتفعا على الرواية عنه اللهم اجعل
بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة تنبيه ضعف هو مثل شئ وضعفاه مثلاه سقطت تونها بالاضافة
والتضعيف ان يزاد على الشئ مثله بمكة من البركة وهى الزيادة ق ابو هريرة رضه انتفعا على الرواية عنه اللهم
اجعل رزق آل محمد قوتا اى قدر ما يسد الرمق وقيل القوت الاهو الكفاية من غير اسراف وفيه بيان
ان الكفاية افضل من الغنى والفقر لان النبى عم انما يدعو لنفسه بافضل الاحوال خ ابن عباس رضه
روى البخارى عنه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا العلم ان القلب مقر للفكر فى الآيات
الله والبصر محل النظر فى ايات الله والسمع محل لسماع الحق والشيطان يأتى الناس فى هذه الاعضاء
فيوسوسهم بوسوسة تشبيهة بظلمة فدعا عم ان يدفعها الله باثبات النور فيها والمراد به استعمالها
على سبيل الصواب وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا انما اورد عن فى هذين الجانبين لان الانوار
تجاوز عن قلبه وبصره وسمعه الى من عن يمينه وشماله فمن للطلق والمعنى نورا وخلق نورا
وفوقى نورا وتحتى نورا وفى عدم ايراد حرف الجر فى بقية الجوانب اشارة الى قلة الاستقرار واحاطة

اذ الانسان

اذ الانسان تحيط به ظلمات الجهل من كل جهة لم يتخلص منها الا بالانوار الالهية واجعلنى نورا هذا اجمال
بعد التفصيل الاراد به نورا عظيما جامعا للانوار كلها خ عايشة رضه روى البخارى عنه اللهم ارحم عبادا بفتح
المهملة وتشديد الباء الموحدة فتحتين يعنى عباد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة قالت حين
تهجد اى صلى فى الليل فى بيت عايشة فسمع صوته يصلى فى المسجد ق البراء بن عازب رضه انتفعا على الرواية
عنه اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك النفس والوجه هنا بمعنى الذات يعنى جعلت ذاتى طايعة
لحكمك ومنقادة لامرك وفوضت امورى اليك ان تولت عليك فى امورى كلها والجأت ظهرى اليك اى
الى حفظك رغبة ورهبة الرغبة هى الثقة فى الارادة والرهبة هى الخوف مع الفرار وهما منصوبان على المفعول له
على طريقة القف والتشريق فوضت امورى اليك ظهرى فوضت امورى كلها اليك والجأت ظهرى من المكاره اليك
اليك هذا متعلق بقوله رغبة ورهبة وحذفها والاكثر من حقه ان يقول رغبة اليك ورهبة منك لا ملجأ ولا منجا
منك الا اليك اللهم امنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت
م سعيد بن ابى وقاص رضه روى سلم عنه اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ذكر ثلث
مرات تاكيدا لما قيل له عم لما قال سعد فى مرضه عام حجة الوداع انى خفت ان اموت بالارض التى هاجرت منها فشل ببركة هذا الدعاء فبقى له عدم تاما قال م ابو هريرة رضه روى سلم عنه اللهم اصلح لى دينى
يعنى احفظه عن الخطاء الذى هو عصمة امرى يعنى دينى هو المعتمد عليه فى نجاتى والا فكل كذلك
لانه اذا افسد بيق لصاحبه صلاح فى الدنيا والا فى الاخرة واصلح لى دنياى التى فيها معاشى يعنى
احفظ ما احتاج اليه من الدنيا كانبات الزروع ونماء المواشى وغيرهما من الفساد واصلح لى آخرتى
التى فيها معادى يعنى ارزقنى ما يقربنى فى الآخرة اليك واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير يعنى
اجعل حياتى سبب زيادة طاعتى واجعل الموت راحة لى من كل شر يعنى اجعل موتى سبب خلاصى
من مشقة الدنيا لحصول الراحة م المقداد رضه روى سلم عنه اللهم اطعم من اطعمنى واسق من سقانى
تقدم قصته فى الباب الخامس فى حديث ما هذه الارحة ق ابن مسعود رضه انتفعا على الرواية
عنه اللهم اعنى عليهم بسبع اى بقحط سبع سنين كسبع يوسف يعنى قحط كان فى سبع سنين فى زمان
يوسف عم قال الراوى لما دعا النبى عم بهذا الدعاء على قريش لكثرة ايذائهم له اخذتهم سنة
حتى كانوا يرون الهواء كالدخان فجاء ابو سفيان فقال يا محمد انا مامور بصلة الرحم وقومك هلكوا
فادع الله لهم فدعا لهم فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى ما كانوا عليه م على وعايشة رضه روى
سلم عنهما قالا كان النبى عم يقول فى آخر وتره اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك
من عقوبتك ومن الدفع من السوء من عقوبتك انما استعاذ بمعافاته امته بعد الاستعاذة برضاه لان الله
تعالى يحتمل ان يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه لحقوق غيره واعوذ بك منك اى برحمتك من عقوبتك

(الا عوذ بك)

(هو الجاز عن الوتر)

(دفذف ماه)

(انا اعوذ بك منك)

وما ازداد عم قربا ازداد معرفة عظمة الله فيجز نفسه عن ثنائه بقوله لا احصى ثناء عليك انت لا اطيقه
ف والفرض مذا عترافه بتقصيره عن اداء ما وجب عليه من حق الثناء على الله انت كما اثنيت على نفسك م ابن عباس رض روى سلم عنه اللهم انى اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى اى من
ان تضلنى وهو متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة لتاكيد العزة انت الحى الذى لا يموت والجن
والانس يموتون اتى باخصهما بالذكر وان كانت الحيوانات كلها تموتون لانهما المكلفان المقصودان
بالتبليغ وكانهما الاصل ق انس رض اتفقا على الرواية عنه قال دخل رجل فى المجد يوم الجمعة والنبى ص يخطب
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال عم اللهم اغثنا اللهم اغثنا
اللهم اغثنا امر من الاغاثة بالغين المعجمة من الغيث اى امطرنا فيحتمل ان تكون من الاغاثة بالعين المهملة
بمعنى المعونة اى اعنا بالمطر كرره ثلثا للتاكيد قال فى الاستسقاء فقال الراوى فطلعت من ورايه سحابا
فانتشرت فامطرت ثم دخل رجل فى الجمعة الآتية فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل
فادع الله ان يمسكها عنا فقال حوالينا ولا علينا فانقلعت م ام سلمة رض عنها روى سلم عنها اللهم اغفر
لابى سلمة قال حين اغمض بصره وارفع درجته فى المهديين ان فى زمرة الذين هديتهم الى الاسلام
وارفع درجته من بينهم واخلفه بهمزة الوصل وضم اللام ان كنت خليفة فى رعاية امره وحفظ مصالحه فى
عقبه بكسر القاف ان فى اولاده فى الغابرين ان فى الباقين منه واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح
الى وسع له فى قبره ونور له فيه م عايشة رض روى سلم عنها اللهم اغفر لاهل بقيع وهى مقبرة المدينة
الغرقد بالعين المعجمة وبالقاف وبالراء والدال المهملتين وهو نوع من شجر العضاه انما اضاف البقيع الى
الغرقد لانه كان فيه غرقد فقطع ق ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه قال كان على ابو عامر امير على
جيش فاصابه سهم فقال لى يا ابن اخى اقرا رسول الله منى السلام وقل له يستغفر لى فمات فلما
اخبرت به رسول الله ص دعا بماء فتوضا فقال اللهم اغفر لعبيد على صيغة التصغير ابى عامر اللهم
اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس شك من الراوى قال ابو موسى فقلت ولى يا رسول الله استغفر
لجار والمجرور متعلق بقوله استغفر قدم للتخصيص او للاهتمام فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه
وادخله يوم القيمة مدخلا بضم الميم كريما اراد به الجنة وصفها بالكرم مع انه وصف لمن ادخل فيها وهو الله
بجاز ق زيد بن ارقم رض اتفقا على الرواية عنه اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار م ولابناء ابناء الانصار
انفرد مسلم بذكر ابناء مرتين ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
وللمقصرين هذا عطف ملقن يعنون به قل يا رسول الله اللهم اغفر للمحلقين والمقصرين التقصير ان يقص
المحرم كقص شعر راسه من الحرافه واقل ما يجزى فى الحلق او التقصير ثلث شعرات عند الشفعى وعند ملا
يجوز اقل من ربع الراس من حلق او تعصير قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال

اللهم

اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين قاله فى حجة الوداع وهو الصحيح
المشهور وفيه دليل على جواز الحلق والتقصير فى التحلل وعلى ان الحلق افضل لانه عم كرر الدعاء
للمحلقين ثلث مرات وللمقصرين مرة وحكى القاضى عياض عن بعضهم ان هذا كان يوم الحديبية
حين امرهم بالحلق فلم يفعلوا فلما بلغ دخول مكة محرمين يومئذ انما خص المحلقين بمزيد الدعاء
على هذه الرواية وقدمهم على المقصرين لان النبى ص كان قد سابق هديه ومن معه هدى
للحلق حتى ينحر فلما امرهم من لا هدى معه وهم اكثر بالحلق والكل وجد فى انفسهم لان التسبيل
عندهم فى الجاهلية ان لا يحل احد من احرامه دون الطواف بالبيت استعظموا ذلك وضاقت
صدورهم وكانت التقصير فى نفوسهم اخف من الحلق مال اكثرهم اليه فقدمهم واخر المقصرين
ازاله عنهم ذلك ولسان ما بين التسلى من الفضل م عوف بن مالك الاشجعى رض روى سلم عنه
اللهم اغفر له وارحمه وعافه اى خلصه من المكاره واعف عنه واكرم نزله اى مراه ووسع مدخله يعنى قبره واغسله بالماء والثلج والبرد يعنى طهره من الذنوب بانواع المغفرة الشبيهة بهذه
الاشياء المطهرة من الدنس ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله
دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه الاولى الاهل الخدم غير الزوج او
هو من باب ذكر الخاص بعد العام وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر او من عذاب النار
شك من الراوى قاله حين صلى على جنازة قال الراوى تمنيت ان اكون ذلك الميت ق ابو موسى رض
اتفقا على الرواية عنه اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفر
هزلى وهو المزاح والباطل بالباطل وجدى بكسر الجيم نقيض الهزل وخطائى وعمدى وكل ذلك عندى
يعنى انا معترف بصدوره منى فان قيل ما وجه هذا الكلام وكان عصوما
عن المعاصى قلنا قاله تعليما لامته وتواضعا حيث عد وقوع الافضل عنه ذنبا قال الشيخ الشراح
انه معصوم عن وقوع الذنوب عنه لا عن امكان صدورها فدعائه هنا انما هو بهذا الاعتبار يعنى
اغفر ذنبى على تقدير الوقوع م ابو هريرة رض روى سلم عنه اللهم اغفر لى ذنبى دقه وجله بكسر
الدال والجيم وتشديد القاف واللام اى صغيره وكبيره واوله واخره وعلانيته وسره ق عايشة
رض اتفقا على الرواية عنه اللهم اغفر لى وارحمنى والحقنى بالرفيق الاعلى قيل هو
الله تعالى رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق بمعنى الرفيع فاعل وقيل هو جماعة الانبياء والصديقين
والشهداء كذا جاء مبينا فى الحديث الصحيح دعا به عند وفاته ق ام سليم بنت ملحان رض اتفقا على
الرواية عنها قالت قلت انس خادمك ادع الله له فقال ع اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما
اعطيته دعا به لانس بن مالك ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها اللهم انت الرفيق الاعلى

قريبا م عايشة رضه روى مسلم عنها اللهم انت السلام وهو اسم من اسماء الله تعالى على معنى انه ذو السلام على المؤمنين في الجنان كما قال لهم سلام قولا من رب رحيم فيكون مرجع الكلام وقيل على معنى انه هو المالك المسلم العباد من المهالك فيرجع الى القدرة ومنك السلام معناه يوجد منك السلامة تباركت يا ذا الجلال والاكرام م علي رضه روى مسلم عنه اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك اي لا يتقرب اليك او معناه لا يضاف الشر اليك على الانفراد وهذا الدعاء غاية الادب لانه تبث ان الكل من الخير والشر من الله كما قال تعالى كل من عند الله انا بك والبك يعني انا اعوذ بك واتوجه اليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك كان يقوله اي النبي عم هذا الدعاء بعد قوله وجهت وجهي افتتح الصلوة واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي يعني اخذ كل عضو من هذه الاعضاء حظه من الخضوع واصل الخشوع في القلب لكن ثمرته تظهر على الجوارح والاعضاء فسمى ذلك خشوعا لكونه مسببا عنه فاذا رفع راسه قال ربنا لك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وما بينهما هذا تمثيل يعني لو كانت للحمد اجساما لملاء الكل وملاء ما شئت من شئ بعد فاذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تباركت الله احسن الخالقين ثم يكون اخر ما يكون بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت م ابن عمر رضه روى مسلم عنه اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان اتوفاها فاغفر لها اللهم اسالك العافية اي ان به رجلا ان يقول ان مع الفعل بدل من الضمير المجرور به يعني ان النبي عم اذا سمع يقول الرجل هذا الدعاء اخذ مضجعه ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة تحت وبالشين المعجمة بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة قالوه عم حين هاجر من مكة وهم بقوا فيها اللهم اشدد وطاتك اي بكاتك على مضر اسم قبيلة يعني خذهم اخذ شديدا اللهم اجعلها اي وطاتك كايام علينا سنين اي القحط كسني يوسف اي كالقحط الواقع في زمانه م عمر رضه روى مسلم عنه قال لما نظر النبي عم الى المشركين يوم بدر هم الف واصحابه عم ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه اللهم انجز لي اي اقض ما وعدتني اللهم ائتني ما وعدتني

اللهم

اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فان قيل كان المسلمون كثيرا في مواضع غير هذا البلد فكيف قال ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض قلت لو هلكت تلك العصابة على ايدي عدو قوم لجاز ان يتغلبوا على غيرهم فلا يبقى على الارض مسلم اعلم انه عم كان جازما بانجاز الله وعده لانه كان يرى المسلمين مصارع الكفار قبل سلافاتهم فكان عرضه عم من هذا التضرع تعليم امته التضرع في الدعاء ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشاء اي تغليب الكفار على المسلمين لا تعبد على بناء المفعول بعد اليوم قاله يوم بدر وفي رواية انشدك اللهم ان تشا ان لا تعبد في الارض قاله يوم احد م عايشة رضه روى مسلم عنها اللهم انا بشر فاي المسلمين اي على اضمار الفعل لعنته او سببته فاجعله له زكوة اي طهارة واجرا تقدم الكلام عليه في حديث يا ام سليم اما تعلمين م انس رضه روى مسلم عنه اللهم انهم من احب الناس الي اللهم انهم من احب الناس الي يعني الانصار خ ابن عمر رضه روى البخاري عنه قال بعث النبي عم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فقالوا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ثم امر كل رجل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا المدينة فذكرنا ذلك لرسول الله وقال اللهم اني ابرء اليك اي التجاء مما صنع خالد اي من شرة قاله مرتين منصرفه اي وقت انصراف خالد بن الوليد من بني جذيمة بفتح الجيم وبالذال المعجمة انما كرر عم صنيع خالد لانه استعجل في شانهم ولم يثبت في امرهم وانما امر خالد بقتلهم بناء على الاانهم قالوا صبانا اي خرجنا من ديننا ولم يصروا الاسلام ولهذا لم يقتل انه عم اوجب عليه دية ولا قود ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم ان اجبه فاجبه واحب من احبه يعني الحسن بن علي ح اسامة بن زيد رضه روى البخاري عنه اللهم اني احبهما فاحبهما وبروى اللهم اني ارحمهما فارحمهما يعني الحسن والحسين م عايشة رضه الله عنها روى مسلم عنها اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به كان يقوله اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها وكان خوفه عم على امته ان يعاقبوا كما عوقب غيرهم من الامم وفيه بيان الالتجاء الى الله عند حدوث ما يخاف منه م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه اللهم اني اسالك الهدى اي الرشاد والتقى اي الخوف من الله والعفاف والغنى اي الاستغناء عما في ايدي الناس ح سعد بن ابي وقاص رضه روى البخاري عنه اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد على صفة الخ هو الى ارذل العمر اي رديه وهوان الهرم وخلل عقله وحواسه ونحو ذلك عن كثرة الطاعات واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبيث جمع خبث وهو الشيطان الذكر والخبائث

جمع خبيثة وهي الشيطان الانثى كان يقول اذا دخل الخلاء خصّ الخلاء بالذكر لانه موضع تحضر الشياطين الشياطين الخلق عن ذكر الله حتى قبل اذا غطى فى الخلاء الحمد لله فى نسخة ق ابو سعيد وانس علم المصنف بعلامة ق وهو مما انفرد به البخارى لعله وقع سهوا من الكاتب كذا قال الشارح اللهم انى اعوذ بك من الهم وهو يكون فيما يتوقع والحزن فيما وقع وقيل كلاهما بمعنى انما عطف عليه لاختلافهما فى اللفظ والعجز وهو القصور عن فعل الشئ والكسل وهو التثاقل فى الامور مع قدرته عليه والجبن بضم الباء وسكونها مصدر الجبان وضلع الدين بفتحتين ثقله بحث عبل صاحبه الى الاعوجاج وغلبة الرجال اى قهرهم عليه م

اعوذ بك ابن عمر رضى روى مسلم عنه اللهم انى زوال نعمتك وتحوّل عافيتك اى بندلها وفجاة بالضم والمد نقمتك اى غضبك وجميع سخطك م عايشة رضى روى مسلم عنها اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته تعميم الاحوال ان يجئ فيه ان كان لطاعة وان كان معصية فشره ظاهر ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته تعميم الاحوال ان يجئ فيه ان كان لطاعة وان كان معصية فشره ظاهر ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته تعميم الاحوال ان يبتلى به فى الزمان المستقبل او ان لا يبدله خلة العجب فى ذلك ف عايشة رضى اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا اى البلايا والواقعة فى الحيوة والممات اى من فتنته وهى شدة سكرات الموت اللهم انى اعوذ بك من المأثم اى من الامر الذى يأثم به او هو الالم نفسه والمغرم اى الغرامة م انس رضى روى مسلم عنه اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار اى من تصفينى من خطاياى بالنار والفتنة تجئ بمعنى التصفية كما قال الله تعالى ولقد فتنا سليمان يعنى صفيناه من الاوصاف الذميمة وعذاب النار يعنى من ان اكون من اهل النار وهم الكفار فانهم المعذبون واما الموحدون فهم مودّون بالنار لا معذبون بها عن ابى هريرة رضى قال قال رسول الله اذا اخلص الموحدين النار امانهم فيها فاذا اراد ان يخرج بهم منها امرهم الم العذاب تلك الساعة كذا قاله الشيخ الكلاباذى وفتنة القبر وهى التغليظ فى السؤال عن جابر لما دفن سعد بن معاذ وقف رسول الله سبح رسول الله وسبح الناس معه طويلا ثم كبر وكبر الناس معه طويلا وقالوا يا رسول الله بم سبحت فقال لقد ضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه وليس هذا من عذاب القبر لان سعدا من افاضل الصحابة لقد استبشرت الملائكة بروح سعد وعذاب القبر وهو ضرب من لم يوفق للجواب بمقامع من حديد ومن شر فتنة الغنى وهو التفاخر وقيل الحرص على جمع ومن شر فتنة الفقر وهو عدم الرضا به قرنهما بالشر لان الفتنة تجئ بمعنى الاختبار وهو يكون لارادة الخير والشر وفى الغنى والفقر شر وخير واستعاذ من شرهما ومن شر فتنة المسيح الدجال وله اختيار ايضا فى خيره وان يزداد المؤمن ايمانا وبقراءة ما هو مكتوب بين عينيه وشره ان لا يقرأ او الكافر والاعلم ق ابو بكر رضى اعتقادا على الرواية عنه اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا اى وضعت الافعال فى غير محلها وهو لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك يعنى بفضلا من غير استحقاق وارحمنى انك انت الغفور الرحيم قال م قال علمنى دعاء ادعو به فى صلوتى م البراء بن عازب رضه

روى

روى مسلم عنه اللهم انى اول من احيا امرك اذ ماتوه اى فى وقت اماتة البهود امرك وغيرون قال حين مر عليه بيهودى محمّم مجلود اى سود الوجه روى ان اليهود جاؤا الى رسول الله فذكروا له ان رجلا وامرأة منهم زنيا فقال لهم رسول الله فما تجدون فى التورية قالوا نفضحهم ونجلدهم فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها اية الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقالوا صدقت يا محمد فيها اية الرجم ثم امر بهما فرجما م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قال كنت ادعو امى الى الاسلام وهى مشركة فدعوتها يوما فاسمعتنى فى رسول الله ما اكره فاتت رسول الله فانا ابكى قلت يا رسول الله انى كنت ادعو امى الى الاسلام فتابى على فدعوتها اليوم فاسمعتنى ما اكره فادع الله ان يهدى ام ابى هريرة فقال عم اللهم اهد ام ابى هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبى فلما جئت الى الباب فسمعتنى خشفة امى فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله وانا ابكى من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابى هريرة فحمد الله واثنى عليه وقال خيرا ثم قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببنى انا وامى الى عبادك المؤمنين ويحببهم الينا فقال عم اللهم حبب عبيدك هذا يعنى ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين ق ابو هريرة رضه اتفاقا على الرواية عنه قال قدم الطفيل واصحابه فقالوا يا رسول الله هلكت دوس وابت فادع الله عليها فقال عم اللهم اهد دوسا اى قبيلة واتت بهم اى اعطهم التوفيق للاعمال الحسنة وفيه بيان حرص النبى عم على اسلام من اسلم على يديه م على رضه روى مسلم عنه اللهم اهدنى وسددنى اى اجعلنى مستقيما وفى رواية اللهم انى اسالك الهدى والسداد واذكر بالهدى هداية الطريق وبالسداد سداد السهم يعنى اذكر فى خاطرك هذين اللفظين حين يطلب الهداية والسداد والطلب هداية كهداية من كثب سهمه الطريق واقتفى المنهج المستقيم وسداد السهم اصابته عينه اى علم النبى عم هذا الدعاء عليا م سعد بن ابى وقاص رضه روى مسلم عنه اللهم بارك لاهل المدينة فى مدهم اى فى مكيالهم من اراد هم بسوء اذابه الله كما يذوب الملح فى الماء م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا يعنى اكثر خيرنا فى المدينة من القيام بامر الله وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى مدنا يحتمل ان يكون البركة دينية ويكون معنى الثبات يعنى ثبتنا فى ادا حقوق الله المتعلقة بهذين المقدارين ويكون بمعنى الزيادة يعنى اكثر بالحال بما يحث يكفى المذكور فيهما لمن لا يكفيه غيرهما اللهم انى ابرأ اليك عم عبدك وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك وانما لم يذكر عم لفظة النبى مع انه ايضا خليل الله كما قال عم اتخذ الله صاحبكم خليلا رعاية للادب حيث لم يساوه بابيه ابراهيم وانه دعا لمكة بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات بان تجلب

تضئ عبده

دنيوية ويكون

معنى الطهور والبلوغ احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين اقض عنا الدين
لجوزان يراد به حقوق الله وحقوق العباد جميعا واغننا من الحق الفقر م عايشة رضه روى سلم عنها قالت
كان عم اذا قام من الليل افتتح صلوته بقوله اللهم رب جبرئيل وميكائيل قال سيبويه الاجود نصب رب على انه
صفة لان الميم المشددة بمنزلة الاصوات ولا يوصف ما اتصل به التنوير بارب خصهما بالذكر لعظم شانهما
فاطر السموات والارض اى مخترعهما عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى
لما اختلف فيه من الحق من بيان لما اى ثبتنى عليه باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم ق ابن عباس
رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض اى حافظهما وراعيهما وهو وصف مفيد
لط العلة كقولك لزيد وكذا لكل ما جاء بعد الحمد ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض اى منورهما ومن
فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن لك الحمد انت الحق اى الثابت الواجب ووعدك الحق اى
الصادق ولقاؤك حق ثابت وقولك حق والجنة والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق خص نفسه
بالذكر من بينهم ايذانا بانه فايق عليهم فان قلت المعرف الحق في الاولين ونكر في البواقي قلت لانه هو الحق
الواجب الدايم وما سواه في معرض الزوال ولذا وعد محتص بالاجابة دون وعد غيره ونكره في البواقي
لانها لم يكن موضع الحصر لان لقاءه ثابت من جملة ما يكون ثابتا ولما نظر النبي عم الى عجزه ومقام عبوديته قال
اللهم لك اسلمت اى انقدت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت اى الى عبادتك رجعت وبك خاصمت اينما
بيدك اخاصم الكفار واليك حاكمت يعنى رفعت امرى اليك وجعلتك حاكما بينى وبين من اخالفنى فاغفر لى ما
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت ويروى بعد ذلك وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت اولا اله غيرك كان يقول له اذا قام من الليل يتهجد اى يصلى صلوة الليل م سعيد بن
سعيد رضه روى سلم عنه اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات والارض م وملاء ما شئت من شئ اى من
من العرش والكرسى بعد بالفم مرفوع على العاة بعد السموات والارض اهل الثناء والمجد منصوب
على المدح او على النداء ورى بالرفع اى انت اهل الثناء والمختار النصب احق ما قال العبد مرفوع
على الابتداء ولك لا عبد لك جملة معترضة بين المبتدا والخبر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد بالفتح الغنى عنا بعبادته منك الجد اى بدلك ومنه قولهم
ولو شاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض اى بدلكم يعنى لا ينفع ذا الغنى غناه بذلك اى بدل طاعتك وانما ينفع
العمل الصالح قال الجوهرى منك معناه عندك كقولك بقوله اذا ذرفت راسه من الوضوء م ابو برزة الاسلمى
روى سلم عنه اللهم صب الخير علينا صبا ولا تجعل عيشنا كدا اى ذا كدر وهو التعب في العمل وعليه
الحبيب واوانه قال بعض الشارحين هذا الحديث اخرجه احد من اصحاب الكتب الخمسة
انما اخرجه البراقانى وقد اعلم المصنف بعلامة سلم ق عبد الله بن ابى اوفى رضه اتفقا على الرواية عنه

البهم من البلاد وانى ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك عبدك ونبيك لمكة بقوله لعمرى استجيب دعاؤك عم وضاعف خير المدينة
على غيرها من البلاد بان جلب اليها اكثر قيصر وكسرى وفى اخر الامر لسان الدين اليها وهذا معنى قوله عم ومثله معه
لكان بقوله اذا اخذ اول الثمر يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك وهذا شعر بان يكون الوليد للنبى عم
وقد جاء فى رواية اخرى لمسلم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان فيحمل المطلق على المقيد ويتاول
هذه الرؤية فيعطيه ذلك الثمر خص الاصغر بالاعطاء لكونه ارغب فيه واكثر مطلقا ولما بينهما من المناسبة
في حداثة الانفصال عن الغب ح ابن عمر رضه روى البخارى عنه اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قيل
اسم الارض المعروفة اللهم بارك لنا في يمننا م عبد الله بن بشر رضه روى سلم عنه اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وارحمهم دعا به لابيه بشر لما قرب اليه طعاما ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع الله لنا ح
البرا بن عازب روى البخارى عنه باسمك اللهم احيى وباسمك اموت يعنى لا انكل عن اسمك في حيوتى ومماتى
وقيل الاسم منحم كما في قولك وسبح اسم ربك يعنى انت تحيينى وانت تميتنى اراد به النوم واليقظة فمنه
به على اثبات البعث بعد الموت كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذا استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور المراد بالاماتة ههنا النوم والنشور الاحياء بعد الموت ق ابو هريرة رضه اتفقا على
الرواية عنه اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب محل الكاف النصب على انه
صفة لمصدر محذوف اى تباعدا مثل مباعدتك ما بين المشرق والمغرب اراد به ان يتوارى عنه الخطايا
بالكلية والابعاد لها اللهم نقنى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى
بالماء والثلج والبرد يعنى كفر خطاياى بالعفو والتجاوز عبر عن ذلك بالثلج والبرد ق جرير رضه اتفقا على الرواية
عنه ثبتنى واجعلنى هاديا مهديا دعا به له اى بالدعاء للمرا ورجى شكا اليه انه اى جرير لا يثبت
على الخيل ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد او نقلها الى الجحفة وهى
وصححها اى صحح امدادها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وهى اسم موضع سكنوها
اليهود ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم حوالينا ولا علينا قال الجوهرى يقال فلان حوله وحواليه وحواليه
بفتح اللام ولا يقال حواله بكسر اللام يعنى امطر حوالينا ولا تمطر علينا تدل على هذا الباب في حديث اللهم
اغثنا م ابو هريرة رضه روى سلم عنه اللهم رب السموات والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل
شئ فالق الحب والنوى اى الذى يشق الحبة وتخرج منها السنبلة والنوى التمر فيخرج منه النخلة فيتنزل
التورية والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت قابض ناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك
شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ يعنى انت الباقى بعد فناء الخلق الظاهر فليس فوقك شئ اى ليس شئ وانت به
هذا البطون قريبا منك ودون نجئ بمعنى قرب كقولهم المدينة دون مكة ونجئ دون بمعنى قبل كقولهم لا اقوم
من مجلسى دون ان تجئ ونجئ بمعنى غير كقوله تعالى ولم يكن له كفوا فئة ينصرونه من دون الله وقيل

اللهم ع

اللهم ع

انت آخذ بناصيته تمثيل لكون كل شئ به

الباطن فليس دونك شئ اى ليس

قال كان النبي عم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابواوفى فقال له اللهم صل
على آل ابى اوفى تقدم الكلام عليه فى الباب العاشر فى حديث قولوا اللهم صل على محمد ق انس رض
انعقا على الرواية عنه اللهم على الاكمام وهو بالكسر جمع اكمة وهى الموضع المرتفع والتراب بالطاء المهملة
جمع ضرب على وزن كيف وهو للجبل الصغير وبطون الاودية وضابت الشئ دعا به حين استقر فقيل له
هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا ق ابن مسعود رضه انعقا على الرواية عنه //
اللهم عليك بقريش قالها ثلث مرات ثم قال اللهم عليك بابى جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابى معيط بالعين المهملة على صفة التصغير قال ابن
مسعود رضه فوالذى بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى النبي عم صرعى صرع صريع بعين
مسقوط ثم سحبوا الى اعلى بناء المقول الى القليب قليب بدر عطف بيان اوبدل قال الصغانى
مؤلف هذا الكتاب التابع هو عمارة بن الوليد عمارة بضم العين وتخفيف الميم ق ابن عباس رضه انعقا
على الرواية عنه قال اتى رسول الله الخلاء فوضعت وضوءه فلما خرج قال من وضع هذا قلت ابن عباس
قال اللهم فقهه فى الدين اى اجعل فقيها عالما مراد ابن مسعود وعلى التاويل دعا به له وهو ثقل ظاهر
اللغة الى معنى بديل دعا به له لما وضع له وضوءه بفتح الواو ق انس رضه انعقا على الرواية عنه اللهم لا
عيش الا عيش باق الاعيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة اى لجماعة المهاجرة عم
عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك معناه ظاهر ق
عبد الله بن ابى اوفى انعقا على الرواية عنه اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب
وزلزلهم اى ازعجهم واجعل امرهم مضطربا دعا به على الاحزاب م عايشة روى مسلم عنها اللهم من
ولى من الولاية شيئا من امر امتى شيئا فرفق عليهم اى لم يرفق بهم فاشقق عليه ومن ولى من امر
امتى شيئا فرفق فيهم فارفق به م جابر رضه روى مسلم عنه قال لطفيل بن عمرو دايته فى المنام وهيئته
حسنة فقلت له ما صنع بكر بك فالغفرة الهجرتى الى نبيه فقلت مالى اراك مقطوعة يداك قال قيل لى
لن نصلح منك ما افسدت فقصصتها على رسول الله عم فقال اللهم وليديه فاغفر الجار والمجرور متعلق
بقوله فاغفر وهو جواب شرط محذوف والجملة الشرطية عطف على مقدر من حيث المعنى كان الله قال
غفرت له الايديه وقال عم اذا غفرته فاغفر ليديه لما قيل الرجل نفسه يقطعه بديه صار كانهما جنا
على نفسه فاستغفر لهما يعنى رجلا من دوس تنفس لضر بديه هاجر مع الطفيل بن عمرو الدوسى
الى المدينة فاجتووها اى استوخموها فاصابه لوعك وهو دله الجوف فاخذ مشاقص جمع المشقص
وهو نصل السهم اذا كان طويلا فقطع بها براجمه وهى العقد التى فوق ظهور الاصابع فمات وفيه
دليل على ان المغفرة للايمان ولا محل للجناية وان العقاب موزع على البدن وان المؤمن اذا مات

ال الزم بعلا
ك قريش ج

بالكبيرة من غير توبة فلا يقطع له بالغارم سعد بن ابى وقاص رضه روى مسلم عنه اللهم اهد ثقيفا
عليا وفاطمة والحسن والحسين قاله لما نزل قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اى من العلم الايخ عا
عايشة رضه روى البخارى عنها اللهم هالة يعنى هالة بنت خويلد اخت خديجة قالته لما استاذنت عليه
اى للدخول على النبي عم فعرف النبي عم استيذان خديجة م ابن مسعود رضه
روى مسلم عنه امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير اللهم انى اسالك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر
ما بعدها اللهم انى اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر روى بسكون الباء معناه الاستعاذة من التعظم
على الناس واستحقارهم وبفتح الباء معناه الاستعاذة من الهرم وارذل العمر اللهم انى اعوذ بك من
عذاب النار وعذاب القبر كان يقوله اذا امسى واذا اصبح قال مثل ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك
لله م عايشة رضه روى مسلم عنها بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد قالته عند الذبح
اى ذبح كبشا وفيه جواز هبة الثواب ق عايشة رضه انعقا على الرواية عنها بسم الله تربة ارضنا اى
هذه تربة ارضنا اراد بها المدينة لبركتها وجلة الارض بريقة بعضنا يعنى مجموعة بريقة بعضنا قال
الامام التوربشتى تربة ارضنا اشارة الى اول الفطرة وريقة بعضنا اشارة الى النطفة التى خلق
الانسان منها كانه يقول بلسان الحال اخترعت آدم من طين ثم ابدعت بنيته من ماء مهين //
فحقيق عليك ان يشفى من هذه نشاءته يشفى سقيمنا باذن ربنا قال القاضى ناصر الدين ثبت فى
الطب ان للريق مدخلا فى النصح وتراب الوطن تاثيرا فى حفظ المزاج الاصلى ودفع مضرته حتى
قالوا ينبغى لمن سافر وبغير مزاجه ان يشم من تراب ارضه بالماء ثم ان للريق والعزائم اثارا عجيبة
يعجز العقول عن كنهها وقال الامام الطيبى الظاهر ان تلك المداواة كانت مختصة بتربة ذلك المكان
الشريف وبريقة نبينا عم لما صح انه عم برق فى عين على رضه فبرا من الرمد كان اذا اشتكى انسان الالمى
منه او كانت به قرحة اوجرح قال بسبابته او وضعها بالارض ثم رفعها يعنى انه كان ياخذ من ريق نفسه
على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيتعلق بها منه شئ فيمسح به على الموضع الجريح ويقول
هذا الكلام حالة المسح ق ابن عباس رضه انعقا على الرواية عنه لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش
الكريم وصف العرش بوصف مالكه كان يقوله عند الكرب فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء
لازالة الكرب قلت هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو ما شاء او يقول كان عليه فى ذكر
هذه الكلمات على نية الحاجة وذلك كاف عن اظهاره لكون المذكور علام الغيوب
وقد ورد ان الله تعا قال من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ق

المغيرة بن شعبة رضه انتهى على الرواية لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وهو على كل شئ قدير
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد كان يقول في دبر كل صلوة
م جابر رضه روى سلم عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قاله على المنبر م عبد الله بن الزبير بن العوام
بتشديد الواو انتهى روى سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد ولا حول ولا قوة الا بالله اى لا حركة ولا استطاعة
الا بمشية الله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كان يهلل بهن في دبر كل صلوة ف ابن عمر رضه انتهى على الرواية
عنه لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك تقدم معنى لبيك وان المرابة التكرير وليس معنى حقيقته ان الحمد و
النعمة لك والملك لا شريك لك روى بكسر الهمزة وفتحها والمختار هو الاول لانه عام معناه ان الحمد
والنعمة لك على كل حال ومعنى الثلاث تعليل لقوله لبيك كما يلبى لعلل التلبية في حجة وعمرة انس رضه
روى سلم عنه لبيك عمرة وحجا منصوب عند ترى سيدا عمرة اوينزع لخافظ اى بعمرة هذا
يدل على انه عرم كان قارنا تقدم الكلام وما هو اصح الروايات
الواردة فيه فيما في اول الباب التاسع
الحمد لله على التمام والرسوله افضل
السلام ش ولله الحمد
وحده و
الصلوة
نهاية
بعون
الله